

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الأول

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ.رجب حسن العلوّش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾

[الإسراء: ١٢]

التفصيح
في إعراب آيات التنزيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

عزيزنا أبا تميم،

خالد عبدالكريم الميعان،

عشتَ زمناً تترقَّبُ صدور هذا العمل المبارك

وكنتَ لنا في القيام عليه والأشتغال به ظهيراً ونصيراً،

وَإِنَّا لَمُهْدُوهُ إِلَى رَوْحِ الطَّاهِرَةِ

في أكرم جوار.

المؤلِّفون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاتحة الكتاب

الحمد لله مُسْتَجِقُّ الحمد على تمام الرحمة، وسُبُوغِ النعمة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الكاشفِ للغمّة، والتّاصِحِ للأُمَّة، ابتعثه ربُّه بالكتاب المبين ليكون للبشرية عِصْمَةً من ضلال، وأماناً من خوف، ومجازاً إلى خير الدنيا، وحُسنِ ثوابِ الآخرة.

وبعد، فربما كان للقرّاء عَجَباً أن تنبعث همئنا إلى تصنيف سِفْرِ في إعراب القرآن المجيد بأخْرة من الزمان، وأن نُنْهَد إلى ارتكاب طريق ليس الغَرَضُ فيها بقريب، ولا السَّفَرُ فيها بقاصِد. هذا إلى أنه ضُرِبَ من التصنيف تراحمت عليه أقلام ثلّة من الأولين وكثير من الآخرين، فالقرّاء أَحَقَّاءُ أَنْ تَتَخَالَجَهُمْ نوازِعُ الدهشة والتسأل: هل ثَمّة بعدما قيل في هذا الباب ما هو حقيقٌ أن يُقال؟ وبقيننا أن ذلكم السؤال واردٌ بلا جدال، ولا بُدَّ في أمره من بيان تَضِحُ به الرؤية، وتستبينُ المقاصد؛ فالحقُّ أن إحساس الحاجة إلى مثل ما نحن بسبيله لم يكن نتيجَ السّاعة، وإنما هو من رواقِدِ الذّهن التي طَفَقَتْ تجيشُ به أنا بعد أن كلما أجاؤنا إلى تَصَفُّحِ المتداولِ من مُصَنَّفَاتِ هذا الباب ضرورةً من ضرورات المُدارسة، أو عَرَضَ لنا سؤالٌ من طالب علم؛ إذ اجتمع لدينا من المَلاحِظ والمُسْتَدْرَكَات ما أيقظ في أنفسنا تَطَلُّعاً إلى سُهْمَةِ جديدة، تكون تصديقاً لما بين يديها فيما ترضاه، ومُهَيِّمَةً عليه فيما تُعَدِّلُ أو تستكملُ أو تُضيف.

ولقد كان وكُذُنّا أن نُخْرِجَ للناس كتاباً يَعْنَى به قارئه عمّا سواه، ولا يُغْنِي غيره غناءه، وحقُّ علينا أن نسوق على ما ذكرنا من البرهان ما يستقيم به الدليل، وتستبينُ السبيل.

فأمّا كُتُبُ إعراب القرآن عند المتقدمين فهي عندنا أسّ الأساس، وعمدّة العمَد،

وإليها أبدأ مَفْرَعًا في كُلِّ ما عَرَضنا له من الإعراب؛ فليس يخرج شيء مما أوردناه في كتابنا هذا عن أصل من أصول المتقدمين، بيد أننا حين عرضناها تبين لنا حاجة المعاصرين إلى وساطة يُنَاطُ بها تحصيل الثمرة، وتذليل القِطَاف، وذلك من جهات:

أولها: أن مُصَنَّفات المتقدمين لا يكاد يَسْتَقِلُّ أيُّ منها بإعرابٍ كافٍ مُسْتَوْعِبٍ لشتاتِ وجوه الأعراب، مُنْتَظِمٍ للآياتِ فُرَادِيٍّ وَجُمَعٍ، وإنما مدارُ أمرها على اصطفاة ما يراه المُصَنِّفُ موضوعاً لإشكالٍ، أو مَنَاطاً لتضعيف وجه، أو نُصْرَةً مَذْهَبٍ.

وبذلك كان الاجتزاء بأيِّ منها أو ببعضها مُقَوِّناً لما وعاه غيره من خيرٍ كثير، وكان على طالبِ العلم أن يَنْفُضَها جميعاً ليصل إلى قولِ جامعٍ في المسألة الواحدة، وأتى له هذا؟!!

والثانية: أن تحصيل الفائدة مجتمعةً في أمر إعراب الآية الواحدة أو الآيات على النحو المتقدم ليس نافلةً من الأمر لا يَضِيرُ فواتها؛ فَوَثَاقَةُ العِلاقَةِ بين تَعَدُّدِ وجوه الأعرابِ وتَعَدُّدِ وجوه التَأْوِيلِ في النَصِّ الكَرِيمِ مشهورةٌ مستفيضةٌ، ومن هنا لم يكن الإعرابُ نحواً بَحْتاً، ولكنه - إلى ذلك - مَشْغَلَةٌ الفقهاء والبلاغيين والأصوليين والمتكلمين، وكُلٌّ من وَصَلَتْ أسبابه بعلوم العربية وثقافتها.

والآخرة: أن مبنى عبارة المتقدمين على الأختصار واللَّمَح؛ لأنَّ المخاطِبِينَ بها - في الغالب الأعم - هم من أهل الصَّنَاعة، ولديهم صَدْرُ عِلْمٍ بالمسائل، وإيلافٌ للمصطلح. أما المخاطَبُونَ بعبارتنا في هذا الزمان فإنَّ التفاوتَ راتِبٌ فيهم، ورُبَّما وقف كثير منهم عند عبارة من عبارات القدماء لا يستطيعون معها جِئَلَةً، ولا يهتدون سبيلاً. فإذا كان ذلك، ثبتت الحاجةُ إلى سِفْرِ هو نَسِيقٌ من كُلِّ ما تَضَمَّنَتْه المصادر المعتمدة من وجوه الإعراب في الموضوع الواحد، ليكون قيدياً للأوابد، وجامعاً لشتات الفوائد؛ في عبارة دالَّة لا تقع دون القديم سُقُوطاً، ولا تتجاوز دَرَجَ المُحَدِّثِينَ فَرُوطاً.

أما ما كان من كُتُبِ المعاصرين في هذا الباب ففيها من الجهد ما هو حقيقٌ بالشكران، بيد أن فيها من القَوَاتِ ما فيه مَنبَهَةٌ لما كان ينبغي أن يُوَضَّعَ فلم يُوَضَّعَ،

ولما كان يَحْسُنُ أَنْ يُعْتَبَرَ فلم يُعْتَبَرَ، وَحَسْبُكَ بهذا التنبيه من فضلِ يَدِينُ به اللَّاحِقُ للسَّابِقِ، وإذا كانت ممارسةُ القديمِ والجديدِ قد صرَّفتْ أَبْصَارَنَا تَلْقَاءَ تَصَوُّرِ مُبَايِنِ بَيِّنُونَةٍ مَفَارِقَةٍ لكلِّ ما تَقَدَّمَ فَإِنَّ ذَلِكَ ليس بِنَاقِضٍ جُهْدًا سَبَقَ، ولا غَائِضٍ من ثَنَاءٍ عَلَيْهِ مُسْتَحَقٍّ، وَلَكِنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يَنْمَاز بِحَمْلِهِ عَلَى ضِدِّهِ وَنَقِيضِهِ، كما يَنْمَاز بِحَمْلِهِ عَلَى نَظِيرِهِ وَرَسِيْلِهِ.

ولقد كان مما أَسْتَيْقِظُ أَنْظَارَنَا فِي مَصَنَّفَاتِ الْمَعَاصِرِينَ أُمُورٌ:

- أَوَّلُهَا: التَّكَرُّارُ حَيْثُ لَا يُفِيدُ التَّكَرُّارُ، وَالِاخْتِصَارُ حَيْثُ لَا يَحْسُنُ الْإِخْتِصَارُ.
- وَالثَّانِي: الْقَصُورُ عَنِ اسْتِقْصَاءِ أَوْجِهِ الْإِعْرَابِ الْوَارِدَةِ عَلَى الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ، وَالِاجْتِزَاءُ بِبَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ، عَلَى غَيْرِ سَنَنِ وَاضِحٍ، وَلِغَيْرِ عِلَّةٍ مُوجِبَةٍ.
- وَالثَّلَاثُ: أَخْذُهَا بِالْمَرْجُوحِ دُونَ الرَّاجِحِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْيَانِ.
- وَالرَّابِعُ: قَعُودُهَا عَنِ رَضْدِ مَسَائِلِ الْخِلَافِ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ جَلِيلِ الْفَوَائِدِ.
- وَالْخَامِسُ: إِسْقَاطُهَا تَوْثِيقَ الْأَعْرَابِ، وَرَدُّ الْخِلَافِ إِلَى مَوَاضِعِهِ مِنْ كُتُبِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَضَلًّا لِلآنِ بِالزَّمَانِ.
- وَالسَّادِسُ: تَجَاوُزُ الْأَخْذِ بِالْمَرْجُوحِ إِلَى الْوَقُوعِ فِي صَرِيحِ الْخَطَأِ، وَشَوَاهِدِ ذَلِكَ مَبْثُوثَةٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَفِي غَيْرِ كِتَابٍ.
- وَأَخْرَاهَا: جَمْعُ بَعْضِهَا بَيْنَ مَسَائِلِ الْبَلَاغَةِ وَمَسَائِلِ النَّحْوِ، وَكَانَا حَقِيقَتَيْنِ بِامْتِيَازٍ يُقِيمُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِكُلِّ مِنْهُمَا؛ ذَلِكَ أَنَّ مَنْ طَلَبَ مَا يَفُوتُ الدَّرْعَ أَعْقَبَ الْحِرْمانَ، وَفَاتَتْهُ فَضِيلَةُ اسْتِقْصَاءِ عَلَى جِهَةِ اسْتِيعَابِ الْمُمْكِنِ، فَتَضْيِغُ الْأَصُولِ فِي تَعَقُّبِ الْفُصُولِ، وَهَكَذَا يَأْوُلُ الْأَمْرُ كُلُّهُ إِلَى عَنَاءٍ وَلَا غَنَاءٍ، وَحَوْمٍ وَلَا وَرُودٍ، وَلُحْمَةٍ وَلَا سَدَى.

ولعلنا بمفهوم المخالفة كما يُقَرَّرُهُ علماءُ الْأَصُولِ أَنَّ نَسْتَبِينَ الْمَوَازِينَ الَّتِي نَزَعُهَا

لهذا العمل، وأهمها:

- ١ - استقصاء جَمع الآراء من كُتُب المتقدمين.
- ٢ - سلوكِ المَسَلِكِ الوسط بين البَسْطِ والأختصار، بصَرْفِ كُلِّ منهما إلى الوجهة اللائقة به، فالمُسَلَّمات واردةٌ فيه على سُنَّةِ الأختصار، على حين انفردت مسائل الخلاف بالتفصيل.
- ٣ - تيسيرُ طلابِ العلم في هذا العصر لِتَعْرِفِ مَصَنَّفَاتِ المتقدمين، وإيلافها لغةً وأصطلاحاً.
- ٤ - صَرْفُ العِنايةِ إلى إعرابِ الجملِ برَضدِ ما ورد فيها من الخلاف، واستكمالِ ما التفت المتقدمون عن إعرابه منها؛ بإعمالِ ما أعتدوه من قواعد، وما قرروه من أصول.
- ٥ - إلحاقُ بعضِ الفوائد التي لا غنى للمُعَرِّبِ عنها بأولِ موضعٍ يستوجب ذكرها.
- ٦ - أنّ الإعرابِ قد اعتمد روايةَ حَفْصِ عن عاصم، ومع ذلك فقد عمَدنا إلى استحضارِ القراءةِ القرآنيةِ من غيرِ الروايةِ المُعْتَمَدةِ في الكتابِ لإيضاحِ وجهِ من أوجِهِ الإعرابِ، أو التذليلِ عليه عند الأقتضاء.
- ٧ - أنّنا لم نُخْلِ الكتابَ من بعضِ نصوصِ المتقدمين، نستعينُها على فهمِ الإعرابِ، كما نستعينُ سياقَ الإعرابِ على فهمها، فيَعْتَصِدُ هذا بذاك. وقارئُ هذا الزمانِ مَنفُوعٌ بذلك إن شاء الله؛ إذ إنّ فِقَهَ عبارةِ الثُّحاةِ ومصطلحاتِهِمْ مَطْلَبٌ شريف، وحقيقٌ بالحِفَايَةِ من كُلِّ طالبِ علم.
- ٨ - كان لمصنفي هذا الكتابِ اجتهاداتٌ سَيَقَتْ في مواضعها حيث يحسنُ الاجتهاد، وترجيحٌ حين ينبغي الترجيح. بَيَدَ أننا التزمنا في اجتهادنا وترجيحنا منهاجاً لا نَحِيدُ عنه، ولا نتجانفُ إلى قولِ يخالفه، ذلكم أنه إذا صحَّ عندنا أَضَلُّ من أصولِ المتقدمين فما يكون لنا أن نُبدِّله من تَلْقَاءِ أَنفُسِنَا، أَخْذاً بالأخْوَطِ فيما يَمُتُّ بسببِ إلى كتابِ الله.

بقي أن نشير إلى طائفة من المصنّفات التي اعتمدت مصادراً وأصولاً لهذا الكتاب، فمن كُتِب إعراب القرآن رجعنا إلى كتاب «التبيان في إعراب القرآن» للعكبري، و«مشكل إعراب القرآن» لمكي بن أبي طالب، و«البيان في غريب إعراب القرآن» لابن الأنباري، و«الفريد في إعراب القرآن المجيد» للهمذاني.. وغيرها.

ورجعنا إلى كتب التفسير، ومنها «الكشاف» للزمخشري، و«البحر المحيط» لأبي حيان الأندلسي، و«الدّر المصنّون» للسمين الحلبي، و«المحرّر الوجيز» لابن عطية، وتفسير الفخر الرازي «مفاتيح الغيب»، وكتاب «التبيان» لأبي جعفر الطوسي، وتفسير البيضاوي، وحاشية الشهاب عليه، و«معاني القرآن» للفرّاء، وكذا الأخفش، والزجاج، وتفسير أبي السعود كما رجعنا إلى حاشية الجمل على الجلالين، ثم تفسير العلامة أبي السعود، و«فتح القدير» للشوكاني، وغيرها.

وأما ما عرّض لنا من القراءات فقد أحلنا فيها على «معجم القراءات» الذي وضعه عبد اللطيف الخطيب، وفيه التخریج، وذكر المراجع، وفضل القول فيها.

وللشاهد القرآني وتوجيه إعرابه مكانٌ مذكورٌ في مصادر النحو العربي، وقد حملنا ذلك على مُدارسة أهمّ هذه المصادر فيما نحن صدّده من إعراب، أو توجيه، أو تحرير خلاف، وكان من بينها:

«مُغني اللبيب» لأبن هشام الأنصاري، و«الجنى الداني» للمراي، و«إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج» و«كتاب» سيبويه، و«خزانة» البغدادی، و«المقتضب» للمبرّد، و«المقرّب» لأبن عصفور، و«همع الهوامع» للسيوطي، وغيرها.

ويجد القارئ - إن شاء الله تعالى - في ثبّت المصادر من ذلك غناءً وكفاية.

والآن، لعلنا بما توخّيناه من غايات، وبما سمّيناه من مصادر نكون قد استصفينا خالصة ما أردناه لكتابتنا أن يكون. ولقد فصلنا الكتاب على ثلاثين جزءاً بعيدة أجزاء القرآن المجيد، ونرجو - إن شاء الله - ألا نُخلف قراءنا ما وعدناهم، وأن يجدوا من بادئ البدء تصديق الذي بين أيديهم، وتفصيل كل شيء، وأن يطرد الباب في الأجزاء التوالي على وتيرة واحدة.

هذا، ولقد أمضينا العمل في هذا السفرِ على ما رَسَمْنَا له، ولم نجعلْ هَمْنَا تعقّب ما وَرَدَ في كُتُب المعاصرين بنقْدٍ أو تحشِيّةٍ أو تعليقٍ، وإن كان الأمرُ مُسْتَحِقًّا لذلك في مواطن كثيرة كان وجه الخَلَلِ فيها أو النقص أو الترجيح بلا مُرَجِّح حَرِيًّا بالتنبيه والإشارة. ذلك أتأ لا نرى وراء مثل هذا التنبيه نَفْعاً يُرْجَى، وما بنا هنا أن نَتَنَاقِضَ البناء، فقد قضت حكمة الله في خلقه ألا يُسْتَكْمَلَ علم الأشياء بالعقل الفرد، وللقارئ المعنيّ بإذن الله لسانٌ سَؤُول لأهل الذكر، وعقل فُصُول بين الصواب وغير الصواب، وها نحن أولاء نلتمسُ لإنجاز الوَعْدِ كُلِّ مُلْتَمَسٍ، ونستوطينُ في نفاسة المطلبِ وُغُورَةِ المركب، داعين الله مُخْلِصِينَ له الدِّين أن يُنْشِرَ لنا من رحمته، ويُهَيِّئَ لنا من أمرنا مرفقاً، وأن يتعبّدنا بأستعمال جوارحنا في خدمة كتابه الكريم؛ إنه وليُّ الخير، والموفقُ له، والقادر عليه.

وآخر دعوانا أنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

المؤلفون

الأحد، ٨ من رجب/١٤٢٠هـ

١٧ من أكتوبر/ ١٩٩٩م

الكويت

الجزء الأول

١ - سورة الفاتحة

١ - ١٤١

٢ - سورة البقرة

١ - سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

إعراب سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ: الباء: حرف جر. أَسْمُ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وفي متعلق الجار والمجرور خلاف^(١):

أ - ذهب البصريون إلى أن هنا مبتدأ محذوفاً، والجار والمجرور متعلقان بالخبر، والتقدير: ابتدائي بأسم الله... أي: كائن بأسم الله.

ب - وذهب الكوفيون إلى أن المحذوف هو الفعل، وتقديره: ابتدأت، أو ابتدئ، والجار والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل المحذوف، وهو مفعول به غير صريح.

قال مكي: « فالباء على هذا متعلّقة بالفعل المحذوف ». قال أبو حيان^(٢): « وأيُّ التقديرين أزجح؟ يُرَجَّحُ الأول [رأي الكوفيين]؛ لأن الأصل في العمل للفعل، أو الثاني [رأي البصريين] لبقاء أحد جزأي الإسناد، وذكر السمين الحلبي الخلاف في الفعل المحذوف على رأي الكوفيين كما يلي^(٣):

أ - ذهب الفراء إلى أنه فعل أمر، والتقدير: اقرأ أنت بأسم الله.

ب - وذهب الزجاج إلى أنه خبر تقديره: اقرأ أنا، أو ابتدئ أنا.

(١) التبيان للعكبري/٣، ومشكل إعراب القرآن ٦/١، وذهب ابن الأنباري في البيان إلى أن الصحيح ما ذهب إليه البصريون، وانظر فيه ٣٢/١، وانظر الدر المصون ٥٥/١.

(٢) البحر المحيط ١٦/١.

(٣) الدر المصون ٥٦/١. وفي إعراب ثلاثين سورة لأبن خالويه/٩ نقل عن الفراء أن موضع الباء نصب على تقدير: أقول بأسم الله، أو قل بأسم الله. وقال البصريون: «موضع الباء رفع بالابتداء أو غير الابتداء، فكأن التقدير: أول كلامي بأسم الله، أو بأسم الله أول كلامي».

ذهب البيانون^(١) كالزمخشري إلى أن « بِسْمِ اللَّهِ... » متعلق بفعل متأخر أي: باسم الله أتلو، أو أقرأ، وذلك التقديم للأختصاص، وهو عند أبي حيان تقديم للأهم، وتعقب الزمخشري.

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
الرَّحْمَنِ^(٢): صفة للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.
الرَّحِيمِ: صفة ثانية مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة.
* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

فائدة^(٣)

تُحذَفُ الألف من^(٤) « اسم » في « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ». وكان القياس أن يُكْتَبَ « بِأَسْمِ » بالألف لكنه حُذِفَ لكثرة الاستعمال، ولا تحذف الألف في غير البسملة مثل « بِأَسْمِ اللَّهِ^(٥) ، بِأَسْمِ رَبِّكَ ، بِأَسْمِ الرَّحْمَنِ^(٦) ، بِأَسْمِ الْقَاهِرِ ». وكذلك لا تحذف إذا دخلت عليه غير الباء مثل: لِأَسْمِ اللَّهِ حَلَاوَةً. وذكر الشهاب

-
- (١) الكشف ٢٤/١ - ٢٥ ، والبحر ١٦/١ ، ٢٤ ، ومغني اللبيب ٣٦٢/٦ .
(٢) وذهب الأعلام وأبن مالك إلى أن الرحمن ليس صفة وإنما هو علم؛ ولهذا فإنه يعرب بدلاً من لفظ الجلالة، والرحيم صفة. انظر البحر ١٦/١ و١٩، الدر المصون ١/٥٩-٦٠، ومغني اللبيب بتحقيق عبد اللطيف الخطيب ٥/٤١٠ .
(٣) مُسْتَلٌّ من كتاب «أصول الإملاء» ص/١٣٠، لمؤلفه عبداللطيف الخطيب.
(٤) انظر شرح الشافية ٣/٣٣٠، وهنوع الهوامع ٦/٣١٨، ودرة الغواص ص/٩٩، والبحر المحيط ١٦/١، ومُشْكِلُ إعراب القرآن ١/٥ .
(٥) جَوَزُ الْفَرَاءِ وغيره حذفها من «باسم الله» بدون الرحمن الرحيم، لأنهما كانا معاً فحذف للاستعمال، كما جَوَزَ حذفها من قوله تعالى: « بِسْمِ اللَّهِ يَجْرِبُهَا وَرُسْنُهَا » [هود ٤١]. انظر همع الهوامع ٦/٣١٨ وتفسير القرطبي ١/٩٩ .
(٦) وجوز الكسائي حذف الألف إن أضيف الأسم إلى الرحمن أو القاهر، وكذلك الأخفش جوز هذا الحذف، وقال الفراء: هذا باطل، كما ذكر يحيى بن وثاب أنها لا تُحذَفُ إلا مع «بسم الله الرحمن الرحيم» انظر همع الهوامع ٦/٣١٨ ودرة الغواص ص/٢٠٠، وتفسير القرطبي ١/٩٩ .

الخفاجي^(١) أن الباء طُوِّلت لتكون عوضاً عن الألف المحذوفة^(٢) ، وبذلك تكون الباء بمنزلة ألف « اسم » ، ويكون الأبتداء بـ « بسم الله » ابتداء « باسم الله » . وذكر النحاس^(٣) أربعة أسباب للحذف ، وهي :

- (١) ذهب الفراء^(٤) إلى أن الحذف كان لكثرة الاستعمال .
- (٢) حذفت الألف لأن الباء حرف لا ينفصل^(٥) .
- (٣) قال الأخفش : حذفت الألف لأنها ليست من اللفظ .
- (٤) الأصل في « اسم »^(٦) سِم أو سُم ووصلت به الباء ، وعلى هذا القول ليس في الكلمة ألف تُحذف .

قال الشهاب^(٧) : « وقيل إنه لا حذف فيه ، وأن الباء داخلة على سِم بكسر السين أو ضمها إحدى لغات اسم . . . ، ثم سُكَّنت سينه هرباً من توالي كسرتين ، أو أنتقال من كسرة لضممة ، وهو بعيد » . وما وجدته عند النحويين والمفسرين هو الإجماع على أن الحذف لكثرة الاستعمال .

-
- (١) حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي ٤٩/١ ، والبيان في غريب القرآن ٣١/١ ، وانظر المطالع النصرية ص/ ١٧٠ «عن البيان» .
 - (٢) وفي تفسير القرطبي ٩٩/١ «تُكْتَبُ بغير ألف استغناء عنها بباء الإلصاق في اللفظ والخط لكثرة الاستعمال» . وذكر الزمخشري في الكشاف ٢٩/١ أن عمر بن عبد العزيز قال لكاتبه : «طَوَّلَ الباء ، وأظهر الستات ، ودَوَّرَ الميم» .
 - (٣) انظر إعراب القرآن ١١٦/١ .
 - (٤) انظر معاني القرآن ٢/١ ، والبيان لأبن الأنباري ٣١/١ ، وإعراب ثلاثين سورة/ ١٠ .
 - (٥) وفي هَمْعُ الهوامع ٣١٨/٦ «وزعم الأخفش أن سبب حذفها كون الباء لا يُوقَفُ عليها ، فكانها والأسم شيء واحد» .
 - (٦) انظر هَمْعُ الهوامع ٣١٨/٦ ، وعلّق أبو حيان على هذا الرأي بقوله : «والأحسن جعل اللفظ على اللغة الفصيحة؛ إذ لو كان حذف الألف لتلك اللغة لجاز إسقاط الألف في جميع المواضع ، وليس كذلك» .
 - (٧) حاشية الشهاب الخفاجي ٥٠/١ .

ويكتب الخطاطون اليوم هذه الكلمة على الشكل الآتي « بسم »، فيمدون الخط بعد السين، وهذا خلاف ما ذكره المتقدمون من تطويل الباء، والصواب أن تكتب على الصورة الآتية « بِسْمِ »، وبذلك تُمدّ الباء، ويكون في هذا عوض عن الألف المحذوفة.

فائدة (١)

قال ابن خالويه: « إن سأل سائل فقال: لِمَ كُسِرَتِ الباء في « باسم الله »؟ فالجواب في ذلك أنهم لما وجدوا الباء حرفاً واحداً وعملها الجرّ ألزموها حركة عملها».

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الْحَمْدُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. لِلَّهِ: اللام حرف جرّ. « وتسمى لام الأستحقاق ». الله: لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره. والجار والمجرور متعلّقان بخبر محذوف، والتقدير: الحمد كائن لله. وقدره العكبري وغيره: واجب أو ثابت.

رَبِّ: وفيه إعرابان:

١ - صفة للفظ الجلالة « الله »، وهو مجرور مثله.

٢ - بدل من لفظ الجلالة « الله »، وهو مجرور مثله.

الْعَالَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه/١٦.

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٣﴾

الرَّحْمَنُ : صفة لله سبحانه وتعالى، وهي مجرورة وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة. وتقدّم في البسمة إعرابه بدلاً على أنه علم عند الأعلام وأبن مالك. فانظر هذا فيما تقدّم. الرَّحِيمِ : صفة ثالثة لله سبحانه وتعالى، وهي مجرورة.

مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾

مَلِكِ : صفة رابعة للفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرّها الكسرة. وذهب العكبري إلى أنه جُرَّ على البدل^(١) لا الوصف.

يَوْمِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة، وهو في الأصل مفعول به لأسم الفاعل « ملك ». فقد خرج عن الظرفية^(٢)؛ لأنه لا يصح تقدير « في »؛ لأنها تفصل بين المضاف والمضاف إليه. الدِّينِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾

إِيَّاكَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدّم^(٣). نَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ».

(١) لأنه نكرة، لأن أسم الفاعل إذا أريد به الحال أو الاستقبال لا يتعرّف بالإضافة، فعلى هذا يكون جرّه على البدل لا على الصفة؛ لأن المعرفة لا توصف بالنكرة. انظر التبيان ٦/١.
 (٢) قال مكّي: «و « يَوْمِ الدِّينِ » : ظرف جُعِلَ مفعولاً به على السعة؛ فلذلك أضيف إليه «مَلِكِ»، وكذلك قراءة من قرأ « مَلِكِ » بألف». انظر مشكل إعراب القرآن ٩/١.
 (٣) والتقديم عند الزمخشري للتخصيص، وعند أبي حيان للاهتمام والأعتناء. انظر البحر ٢٤/١، والكشاف ٤٨/١.

- * والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وَإِيَّاكَ: الواو: حرف عطف. إِيَّاكَ: إعرابه كالذي تقدّم، فهو في محل نصب مفعول به مقدّم. نَسْتَعِينُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ».
- * وهذه الجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فائدة^(١)

- الخلاف في الضمير « إِيَّاكَ » كما يلي:
- ١ - (إِيَّا) عند الخليل وغيره أسم مضمّر مضاف إلى الكاف.
 - ٢ - ذهب ابن كيسان إلى أن الكاف هو الأسم، وإِيَّا: أُتي بها لتعتمد الكاف عليها؛ لأنها لا تقوم بنفسها.
 - ٣ - ذهب المبرد إلى أن « إِيَّا » أسم مبهم أضيف للتخصيص.
 - ٤ - ذهب الكوفيون إلى أن « إِيَّاكَ » بكماله أسم مضمّر.
- قال مكي: « ولا يُعرَفُ أسم يتغيّر آخره فنقول فيه: إياه، وإياها، وإياكم، غير هذا ».



(١) مأخوذة من مشكل إعراب القرآن ١/١١، وانظر البحر المحيط ١/٢٣، وانظر البيان ١/٣٦، وقد اختار أن الضمير «إِيَّا» والكاف للخطاب. وانظر بياناً مفصلاً في الإنصاف/٤٠٦ المسألة/٩٨. وفي التبيان لأبي جعفر الطوسي ١/٣٧ «وموضع الكاف في إياك خفض بإضافة إيّا إليها، وإيّا: اسم للضمير المنصوب...». وانظر إعراب ثلاثين سورة/٢٦، وجمع الهوامع ١/٢١١ - ٢١٢.

أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١﴾

أَهْدِنَا : اهدِ: فعل دعاء^(١) مبني على حذف حرف^(٢) العلة وهو الياء؛ لأنه من هدى يهدي. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». ونا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. الصِّرَاطُ : وفيه إعرابان^(٣):

أ - مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

ب - منصوب بنزع الخافض، والتقدير: للصراط، أو إلى الصراط.

قال مكي: « وهذا يتعدى إلى مفعولين، ويجوز الأقتصار على أحدهما، وهما في هذا الموضع « نا »، و « الصِّرَاطُ » . ومثل هذا عند ابن الأباري.

المُسْتَقِيمَ: نعت للصراط منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) هو فعل أمر لمن كان دونك، ودعاء عندما يكون الطلب من الله سبحانه وتعالى، والإعراب هو هو. وانظر إعراب ثلاثين سورة/٢٧، وشذور الذهب/٤٦.

(٢) وهذا إعراب أهل البصرة، وهو معرب عند الكوفيين، وقد حذفت منه الياء للجزم - مشكل إعراب القرآن ١/١١، والتبيان ١/٧ - ٨، والبيان ١/٣٨، وانظر إعراب ثلاثين سورة/٢٧ فهو عند الكوفيين مجزوم بلام مقدرة والأصل: لتهدنا يا ربنا.

(٣) الفعل «هدى» يتعدى إلى مفعولين في لغة أهل الحجاز، يقال: هديته الطريق، وغيرهم يقول: هديته إلى الطريق، وجاء في القرآن مُعَدَى بثلاث صور:

١- « أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١﴾ » [الفاتحة]، « وَهَدَيْتُهُ التَّجْلِيذِينَ ﴿٦٠﴾ » [البلد]، فهو معدى بنفسه للثنتين.

٢- « لَهْدَى لِيهِ الَّذِي هَدَيْتَنَا لِهَذَا » [الأعراف: ٤٣]، « قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ » [يونس: ٣٥]، معدى للثاني باللام.

٣- « وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ » [ص: ٢٢]. وهو هنا معدى للثاني بالياء. انظر مختار الصحاح هدى، وإعراب ثلاثين سورة/٢٨.

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾

صِرَاطٌ : بدل من « الصِّرَاطُ » المتقدم، وهو بَدَلُ كُلِّ من كل، ويسمونه البدل المطابق، وهو منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ : أَنْعَمْتَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. والتاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ : عَلَى : حرف جر، والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر^(١) في محل جَرِّ بحرف الجر. والميم : حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أَنْعَمَ ».

* وجملة « أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو « الهاء » من « عَلَيْهِمْ ».

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ : غَيْرِ : وفيه ثلاثة أعراب^(٢):

- ١ - صفة للأسم الموصول « الَّذِينَ ». وهو مثله مجرور.
- ٢ - بدل من « الَّذِينَ » مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- ٣ - بدل من الهاء في « عَلَيْهِمْ ».

الْمَغْضُوبِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

عَلَيْهِمْ : عَلَى : حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ « عَلَى »، والميم حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلقان بأسم المفعول « الْمَغْضُوبِ »، وهما في الحقيقة في محل رفع نائب عن الفاعل لأسم

(١) الأصل في حركة الهاء الضم: عليهم، وهي لغة رسول الله ﷺ وقراءة بعض القراء، ومن كسر الهاء كسرها لمجاورة الياء. انظر إعراب ثلاثين سورة/٣٢.

(٢) العكبري ١/٩ - ١٠ في حديثه عن وصف « الَّذِينَ » وهو معرفة بـ « غَيْرِ »، وهو لا يتعرّف بالإضافة. وانظر البيان ١/٤٠. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٦٥، والبيان للطوسي ١/٤٤، وإعراب ثلاثين سورة/٣٢.

المفعول. قال العكبري^(١): « الْمَغْضُوبِ : مفعول من غَضِبَ عليه، وهو لازم، والقائم مقام الفاعل: « عَلَيْهِمْ » . وقال مكي^(٢): « لأنه بمعنى: الذين غَضِبَ عليهم » .

وَلَا الضَّالِّينَ : الواو: حرف عطف. لا : زائدة لتأكيد النفي. قال مكي^(٢): « لا » زائدة للتأكيد عند البصريين، وبمعنى « غير » عند الكوفيين، قلنا: وقد قرئ كذلك^(٣). الضَّالِّينَ: اسم معطوف على « الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ »، مجرور مثله، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

فائدة

أمين^(٤): دعاء، معناه: اللهم أستجب، وهو ليس من القرآن، بل هو من أسماء الأفعال، وفيه لغتان: القصر: أمين وهي لغة الحجاز، والمد: أمين. وبالمَد ليس من أبنية كلام العرب، وإنما هو من أبنية كلام العجم، مثل هابيل وقابيل. وذكر بعضهم أنها لغة بني عامر.

وقيل: هو اسم من أسماء الله تعالى والتقدير: يا أمين، ورَدَّه العكبري. وذهب الزمخشري إلى أنه أسم صوت.

(١) العكبري ١٠/١، ومشكل إعراب القرآن ١٣/١.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١٤/١، والبيان ٤١/١ والتبيان للطوسي ٤٥/١. وإعراب ثلاثين سورة/٣٣.

(٣) انظر «معجم القراءات» لمؤلفه عبداللطيف محمد الخطيب ٢٤/١.

(٤) انظر تفصيل هذا في البيان ٤٢/١، والحاشية/٣ من ١٤/١ في مشكل إعراب القرآن، والعكبري ١١/١، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥٤/١، وحاشية الشهاب ١٤٧/١، والكشاف ٥٨/١، وفي إعراب ثلاثين سورة/٣٤ «فإذا فرغ القارئ من « وَلَا الضَّالِّينَ » استجِبَ أن يقول: «أمين» اقتداء برسول الله ﷺ، وبسنته؛ لأن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، ويقول: «من وافق تأمينه تأمين الملائكة عُفِرَ له».

فائدة

في إعراب الضمائر المتصلة وبيان حكم ما اتصل بها

جرت عادة المعريين أن يجعلوا لواحق الضمائر المتصلة منها في الإعراب، فإذا أعربوا مثل: ضربتم، ذهبتما، ساعدكم، جعلوا الميم وما جاء معها من تنمة الضمير، وقالوا: تُم، تُمَا، كَم، ثم بينوا محل هذا الضمير من الإعراب، وهذا ليس بالصواب، فالضمير هو التاء، والكاف، وما زاد عن ذلك ليس من أصل الوضع في هذا الضمير، إنما هي أحرف زائدة عليه.

قال ابن جني^(١): « واعلم أن الميم في أنتما وأنتم وقمتما، وقمتمو، وضربتكما، وضربتكمو، ومررت بهما، وبهمو، إنما زيدت لعلامة تجاوز الواحد، وأن الألف بعدها لإخلاص التثنية، والواو بعدها لإخلاص الجمع ».

وأنت ترى أن ابن جني تناول الضمائر المنفصلة والمتصلة معاً، ونحن ندير حديثنا حول الضمائر المتصلة وما يلحقها من زيادات، وأما الضمائر المنفصلة فهي أسماء تامة عند الإعراب؛ لأن ما جاء فيها من الزيادة على هذا المذهب إنما هي زيادة لازمة لا تقطع عند الإعراب.

قال المبرّد^(٢): « وأما الكاف في « ضربتكم » فإنما جاءت لأنها ضمير المنصوب والمخفوض، ثم لحقتها زيادة للجمع، ألا ترى أنك تقول: ضربتك، ضربتكما ضربتكمو... ».

وقال الشيخ ياسين^(٣): « ... وبأن الضمير الغائب فيما ذكر هو الهاء فقط، والحروف اللاحقة له ليست منه، بل دوال على التثنية والجمع، ولهذا كل متصل يتنزل لكونه حرفاً منزلة الجزء منه فيمتنع تقدّمه وتأخره بخلاف المنفصل، فإنه لكونه

(١) سر صناعة الإعراب ٤٣٢/١.

(٢) المقتضب ٢٦٩/١.

(٣) حاشية ياسين على شرح التصريح على التوضيح ٩٧/١، وانظر همع الهوامع ١٩٩/١.

كلمة مستقلة يجوز فيه ذلك، فالضمير في (ضربتهم) هو الهاء فقط...».

وقال الرضي^(١): « وزادوا الميم قبل ألف المثني في (تما)، وقبل واو الجمع في « تمو »؛ لتلا يلتبس المثني بالمخاطب إذا أشبعت فتحته للإطلاق، والجمع بالمتكلم المشبع ضمته، وكان أولى الحروف بالزيادة الميم؛ لأن حروف العلة مستثناة قبل الألف والواو، والميم أقرب الحروف الصحيحة إلى حروف العلة لِعُنْتَهَا...، وزيدت للمؤنث نون مشددة...».

وعلى ما تقدم فإننا نُعرب الضمير: الهاء والياء والكاف، في كتاب الله كله، مع الإشارة إلى الأحرف الزوائد: في مثل « عليهم » المتقدم في سورة الفاتحة، ولا نرتاح لما اتجه إليه الشيخ محمد محيي الدين رحمه الله في أعاربه في « شرح ابن عقيل » وغيره مما حقق، ولعله في هذا أخذ بما اتجه إليه ابن عقيل إذ قال^(٢): « ويستعمل في الثلاثة أيضاً « هم » [عنى الرفع والنصب والجر] فمثال الرفع: هم قائمون، ومثال النصب: أكرمتهم، ومثال الجر: لهم.. كذا! وهو بعيد عن التحقيق. وكان ذلك في سياق الحديث عن الضمير « نا » وأنه صالح للأوجه الثلاثة.

وهو كلام باطل لا وزن له ولا سند، وتعقبه المتقدمون على ما اتجه إليه.

(١) شرح الكافية ٧/١، ٨.

(٢) شرح ابن عقيل ٩٣/١، وانظر حديث ابن هشام في أوضح المسالك ٦٣/١ في رد مثل هذا الرأي عند المتقدمين.

٢ - سُورَةُ الْبَقَرَةِ

من الآية ١ إلى الآية ١٤١

إعراب سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم

الْم : في إعراب هذه الحروف الْمُقَطَّعة عِدَّة أوجه^(١) :

١ - الجرّ على الْقَسَم، وحرف الْقَسَم محذوف، وقد بقي عمله بعد الحذف، وقد قالوا: الله لتفعلن. أي: والله...

٢ - الثاني أنها في موضع نصب، وفيه وجهان: أنه مفعول به لفعل مقدر أي: اتلُ الْم. وأنه على تقدير حرف الْقَسَم^(٢) كما تقول: الله لتفعلن، وقد حُذِفَ هذا الحرف، فُنْصِبَ ما بعده بعد الحذف.

٣ - الوجه الثالث أنه في موضع رفع مبتدأ، وما بعده الخبر.

٤ - وقد تكون خبراً لمبتدأ محذوف، فتقول: هذه أَلِفٌ، وأما على تقدير الابتداء فقولك: الأَلِفُ حسنة.

قال ابن هشام: « وأول واجب على الْمُعْرَب أن يفهم معنى ما يُعْرِبُهُ مفرداً أو مركباً؛ ولهذا لا يجوز إعراب فواتح السور على القول بأنها من المتشابه الذي أستأثر الله بعلمه ».

(١) وذكر السمين ستة أوجه، فقد زاد وجهاً على ما ذكرناه، وهو أنها حروف مُقَطَّعة لا مَحَلَّ لها من الإعراب. الدر المصون ١/٨٨. وفي مجاز القرآن ١/٢٨ «ولا يدخل في حروف الهجاء إعراب، ومغني اللبيب ٦/٧».

(٢) قال العكبري: «والناصب فعل محذوف تقديره: التزمْتُ الله، أي: اليمين به» التبيان ١/١٤. والأولى أن يكون النصب على نزع الخافض لا على ما قدره.

ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾

وفي هذه الآية أوجه من الأعراب، وبيانها كما يلي^(١):

الوجه الأول:

ذَلِكَ الْكِتَابُ : ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان. واللام: للبعد^(٢)، والكاف: حرف خطاب. الْكِتَابُ : خبر المبتدأ « ذَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « ذَلِكَ الْكِتَابُ » في محل رفع خبر المبتدأ « آءَ »، والرابط أسم الإشارة.

الوجه الثاني:

آءَ : مبتدأ، وقد تقدم هذا. ذَلِكَ : ذَا : اسم إشارة خبر المبتدأ « آءَ ». الْكِتَابُ : صفة لأسم الإشارة « ذَا »، أو بدل منه، أو عطف بيان، والتقدير عند الفراء^(٣): « حروف المعجم يا محمد ذلك الكتاب ».

الوجه الثالث:

آءَ : مبتدأ أول. ذَلِكَ : مبتدأ ثان. الْكِتَابُ : صفة لاسم الإشارة، أو بدل منه، أو عطف بيان. لَا رَيْبَ فِيهِ : هذه الجملة خبر عن المبتدأ الثاني « ذَلِكَ ».

* وجملة « ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ » : خبر عن المبتدأ الأول « آءَ »، وقد تكون جملة « لَا رَيْبَ » حالاً من الكتاب.

(١) انظر الدرر المصون ١/٨٨ وما بعدها، والبيان ١/٤٣ وما بعدها، وإعراب القرآن للنحاس ١/١٢٧ وما بعدها، والبحر المحيط ١/٣٦ وما بعدها، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٧١، ومعاني القرآن للفراء ١/١١-١٢.

(٢) ويسمونها لام التنبيه أيضاً فهي بمنزلة «ها» في هذا، ولهذا لا يجوز أن يقال: هاذلك، كما يجوز: هذالك؛ لثلا يُجْمَع بين علامتي تنبيه. وانظر البيان ١/٤٣. ويسمونها أيضاً لام التأكيد، أي: توكيد الأسم؛ لأنها إذا زيدت سقطت معها «ها». معاني الزجاج ١/٦٨.

(٣) انظر معاني الفراء ١/٩، ومشكل إعراب القرآن ١/١٥.

الوجه الرابع:

المر : خبر مبتدأ مضمرة، والتقدير: هذه المر. فهي جملة مستقلة بنفسها على هذا التقدير. ذَلِكَ : مبتدأ. أَلِكْتَبُ : خبره، ويجوز أن يكون صفة، أو بدلاً، أو عطف بيان. لَا رَيْبَ فِيهِ : خبر عن « ذَلِكَ ».

الوجه الخامس:

ذَلِكَ : مبتدأ. أَلِكْتَبُ : خبر أول. لَا رَيْبَ فِيهِ : خبر ثانٍ. قالوا: وفيه نظر من حيث تعدد الخبر، وأحدهما جملة، وقد ذهبوا إلى جوازه. لَا رَيْبَ فِيهِ : ذكرنا أن هذه الجملة يمكن أن تكون خبراً كما تقدم بيانه. ويجوز أن تكون جملة في محل نصب على الحال من « أَلِكْتَبُ »، والعامل فيه أسم الإشارة. لا: نافية للجنس تعمل عمل « إِنْ ». رَيْبٌ : اسم « لَا » مبني^(١) على الفتح في محل نصب. فِيهِ : في : حرف جرّ، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالخبر، أي: لا ريب كائن فيه.

ووجه آخر: هو أن قبيلة تميم^(٢) لا تكاد تذكر خبرها، فيقفون على « لَا رَيْبَ »، ويكون الخبر محذوفاً، أي: لا ريب كائن. فِيهِ : أجازوا أن يكون صفة لـ « رَيْبٌ »، فيتعلق بمحذوف، وأجازوا أن يكون متعلقاً بـ « رَيْبٌ » نفسه.

هُدَى لِّلْمُتَّقِينَ : وفيه عدة أوجه من الإعراب:

الأول : هُدَى : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً منع من ظهورها التعذر. لِّلْمُتَّقِينَ : اللام: حرف جر. الْمُتَّقِينَ : اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بـ « هُدَى »؛ لأنه

(١) وذهب الزجاج إلى أن حركته هو وأمثاله حركة إعراب « لا ريباً، لا رجلاً... » وحذف التنوين للتخفيف.

(٢) انظر إعراب النحاس ١٢٨/٢.

مصدر، ويجوز جعله صفة له. وخبر هذا المبتدأ شبه الجملة « فِيهِ » إذا قلنا إنَّ خبر « لَا » في قوله: « لَا رَيْبٌ » محذوف. وإذا جعلنا خبر « لَا » « فِيهِ » فإنَّ خبر « هُدًى » محذوف مدلول عليه بخبر « لَا »، والتقدير: لا ريب فيه، فيه هدى.

الثاني:

هُدًى : خبر مبتدأ محذوف، أي: هو هدى.

الثالث:

هُدًى : خبر ثانٍ لـ « ذَلِكَ »، إذا جعلنا « الْكُتُبُ » صفة لأسم الإشارة، أو بدلاً، أو عطف بيان، و « لَا رَيْبٌ » هو الخبر الأول، وقد تقدّم الكلام في ذلك. و هُدًى: خبر ثالث لـ « ذَلِكَ » إذا جعلت « الْكُتُبُ » خبراً أول، و « لَا رَيْبٌ » خبراً ثانياً.

الرابع:

يكون « هُدًى » مرفوعاً بالظرف « فِيهِ » فهو فاعل له^(١)، وهذا القول منقول عن الأخفش والكوفيين.

الخامس:

هُدًى : منصوب على الحال^(٢) من « ذَلِكَ »، أو من « الْكُتُبُ »، والعامل فيه علي كلا التقديرين، أسم الإشارة. أو هو حال من الضمير في « فِيهِ »، والتقدير: لا ريب فيه هادياً، والمصدر في معنى أسم الفاعل، والعامل فيه ما في معنى الجار والمجرور من معنى الفعل. وجاء الحال متقدماً إما على المبالغة كأنه نفس الهدى، أو على حذف مضاف، أي: ذا هدى.

قال أبو حيان^(٣): « والأولى جعل كل جملة مستقلة: ف « ذَلِكَ الْكُتُبُ » جملة، و « لَا رَيْبٌ » جملة، و « فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ » جملة. ولم يحتج إلى حرف عطف لأن بعضها أخذ بعنق بعض: فالأولى: أخبرت بأن المشار إليه هو الكتاب الكامل، كما تقول: زيد الرجل، أي: الكامل في الأوصاف. والثانية: نعت: لا يكون شيء ما من ريب. والثالثة: أخبرت فيه أن الهدى للمتقين.. ».

(١) انظر معاني القرآن للأخفش ٢٣/١، والبيان ٤٦/١، والتبيان ١٥/١.

(٢) البيان ٤٦/١، معاني الزجاج ٧٠/١، مشكل إعراب القرآن ١٧/١.

(٣) البحر ٣٧/١ - ٣٨.

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾

الَّذِينَ^(١) : اسم موصول مبني على الفتح، وفي محله ما يأتي:

- ١ - في محل جرّ صفة « لِلْمُتَّقِينَ » .
- ٢ - في محل جرّ عطف بيان « لِلْمُتَّقِينَ » .
- ٣ - في محل جر بدل من « الْمُتَّقِينَ » .
- ٤ - في محل رفع مبتدأ، وخبره: « أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى »، وتكون الجملة مستأنفة، والرباط أسم الإشارة.
- ٥ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هم الذين، وقال السمين: « على معنى القطع ».
- ٦ - في محل نصب مفعول به لفعلٍ تقديره: أعني. وهو نصب على المدح عند الزجاج قال: « على تقدير: اذكر الذين... »

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بِالْغَيْبِ: الباء: حرف جرّ. الْغَيْبِ: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يُؤْمِنُونَ » .

* وجملة « يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ: الواو: حرف عطف. يُقِيمُونَ: مثل « يُؤْمِنُونَ »، فعل من الأفعال الخمسة، علامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. الصَّلَاةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* والجملة معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر أوجه الإعراب في «الَّذِينَ» في البيان ٤٦/١، والدر المصون ٩٥/١، وإعراب النحاس ١٣١/١، وحاشية الشهاب ٢٠٥/١، ومغني اللبيب ١٦٦/٦.

وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُفْقُونَ : وَمِمَّا : الواو: حرف عطف. مِمَّا : أصله: مِنْ ما، مِنْ : حرف جَرٍّ. مَا ^(١) : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بمن. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يُفْقُونَ ». وهو مفعول به لهذا الفعل: أي: بعض ما رزقناهم، أو صفة له: أي: شيئاً مما رزقناهم. وقُدِّم المفعول به للاهتمام به، أو للحصر. رَزَقْنَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. و نَأ : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم: حرف دالٌّ على الجمع. قال العكبري ^(٢): « ويتعدى إلى مفعولين، وقد حُذِفَ الثاني منهما، وهو العائد على « مَا »، وتقديره: رزقناهموه، أو رزقناهم إياه ». يُفْقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَمِمَّا رَزَقْنَهُمْ يُفْقُونَ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة « يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ».

* وجملة « رَزَقْنَهُمْ » فيها ما يأتي:

- ١ - صلة الموصول الأسمي و « مَا » موصول.
- ٢ - في محل جر صفة، و « مَا » نكرة موصوفة، والوجه عندنا الأول.
- ٣ - صلة الموصول الحرفي، و « مَا » مصدرية.

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

وَالَّذِينَ : الواو: حرف عطف. الَّذِينَ ^(٣) : اسم موصول وهو معطوف على « الَّذِينَ » في أول الآية السابقة، وحكم هذا الاسم كحكم المتقدم.

(١) وذكر السمين له وجهين آخرين: الأول: أنه نكرة موصوفة بمعنى شيء، أي: ومن مالٍ رزقناهم، فيكون « رزقناهم » في موضع جَرٍّ صفة لـ « ما »، والثاني أن تكون « ما » مصدرية، ويكون المصدر واقعاً موقع المفعول: أي: مرزوقاً. الدر المصون ٩٧/١. ورد العكبري المصدرية قال: « لأن الفعل لا يُثَقُّ » انظر التبيان ١٨/١. وانظر الإبانة في تفصيل ماءات القرآن/١٨.

(٢) العكبري ١٨/١، والإبانة/١٨.

(٣) انظر الدر المصون ٩٨/١ - ٩٩، وحاشية الشهاب ٢٣٢/١، والمحرر ١٤٩/١.

- أ - أنه في محل جر، أو في محل رفع، أو في محل نصب، على الوجوه المتقدمة.
- ب - وذكر فيه السمين وجهين آخرين^(١):
- ١ - أن يكون معطوفاً على « الْمُتَّقِينَ »، ومثله عند البيضاوي والشهاب.
- ٢ - أن يكون مبتدأ خبره « أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى... ». في الآية / ٥ الآتية.

يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِمَا: الباء: حرف جرّ. مَا: اسم موصول^(٢) مبني على السكون في محل جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يُؤْمِنُونَ ». أنزل: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح الظاهر على آخره. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، يعود على « مَا » أي: القرآن.

* وجملة « أنزل » صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

إِلَيْكَ^(٣): إلى: حرف جرّ. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ « إلى ». والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أنزل ». وما: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ؛ لأنه معطوف على « مَا » في قوله تعالى: «... بِمَا أنزلَ إِلَيْكَ ». أنزل: إعرابه كالفعل السابق.

(١) الدر المصون ١/٩٧.

(٢) قال العكبري: « مَا: ههنا بمعنى الذي، ولا يجوز أن تكون نكرة موصوفة، أي بشيء أنزل إليك؛ لأنه لا عموم فيه على هذا، ولا يكمل الإيمان إلا أن يكون بجميع ما أنزل إلى النبي ﷺ، و « مَا » للعموم، وبذلك يتحقق الإيمان». وانظر الإبانة/١٩.

انظر التبيان ١/١٩ وقد نقل هذا السمين في الدرّ ١/٩٩ قال: «ويضعف أن يكون نكرة موصوفة، وقد منع أبو البقاء من ذلك...».

(٣) قال النحاس: «والأصل: إلّاك، أبدل من الألف ياء للفرق بين الألفات المتمكنة، والتي ليست بمتمكنة، ويلزمها الإضافة» إعراب القرآن ١/١٣٢. قلنا ومثل هذا: على، ولدى، وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٧٣.

* وجملة « أَنْزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْ قَبْلِكَ : مِنْ : حرف جر. قَبْلِكَ : قَبْلِ : اسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جَرِّه الكسرة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة، وفي تعليق الجار والمجرور وجهان:

١ - متعلقان بالفعل « أَنْزَلَ » ^(١).

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « مَا » الثانية، أو من العائد المقدر.

وَبِالْآخِرَةِ: الواو: حرف عطف. بِالْآخِرَةِ: الباء: حرف جر. الْآخِرَةِ: اسم مجرور بالباء وعلامة جَرِّه الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يُوقِنُونَ »، على تقدير: هم يوقنون بالآخرة. هُمْ يُوقِنُونَ: هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يُوقِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُوقِنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « هُمْ يُوقِنُونَ » لا محل لها. معطوفة على الجملة الفعلية قبلها، وهي « يُؤْمِنُونَ ».

فائدة

قال أبو حيان^(٢): « وإيراد هذه الجملة اسمية وإن كانت الجملة معطوفة على جملة فعلية أكد في الإخبار عن هؤلاء بالإيقان؛ لأن قولك: زيد فعل، أكد من: فعل زيد؛ لتكرار الاسم في الكلام بكونه مضمراً، وتصديره مبتدأ يشعر بالأهتمام بالمحكوم عليه، كما أن التقديم للفعل مشعر بالأهتمام بالمحكوم به.

وذكر لفظه « هُمْ » في قوله: « هُمْ يُوقِنُونَ » ولم يذكر لفظه « هُمْ » في قوله: « وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُفْسِقُونَ »؛ لأن وصف إيقانهم بالآخرة أعلى من وصفهم بالإنفاق، فاحتاج

(١) ولم يذكر غيره السمين.

(٢) البحر المحيط ٤٢/١، وانظر الدر المصون ١٠٠/١.

هذا إلى التوكيد، ولم يحتج ذلك إلى تأكيد، ولأنه لو ذكر « هُم » هناك لكان فيه قَلْبٌ لفظي؛ إذ يكون: ومما رزقناهم هم ينفقون.

* * *

أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

أُولَئِكَ:

١ - أَوْلَاءٍ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

٢ - ويجوز أن يكون « أَوْلَاءٍ » اسم إشارة في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ». وقد سبقت الإشارة إليه، وضعف^(١) هذا الوجه السمين، وذكره ابن الأنباري ولم يعلق عليه بشيء، وذكره مكِّي ولم يضعفه.

عَلَىٰ هُدًى: عَلَى : حرف جر. هُدًى : اسم مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جره الكسرة المقدره على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ « أُولَئِكَ »، أي: أولئك كائون على هدى.

مِّن رَّبِّهِمْ : مِّن : حرف جر. رَبِّهِمْ : رَبٌّ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « هُدًى »، أي: على هدى كائن من ربهم.

* وجملة « أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ^(٢) : وَأُولَئِكَ : الواو: حرف عطف. أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. هُمُ : فيه ما يلي:

(١) انظر الدر المصون ١/٩٥، ١٠٢، والبيان ١/٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/١٩.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٣٩.

- ١ - ضمير فَضْل^(١) أو عماد. كذا عند الكوفيين، لا محل له من الإعراب.
- ٢ - ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.
- ٣ - بدل^(٢) من اسم الإشارة.
- الْمُفْلِحُونَ :
- ١ - خبر المبتدأ الثاني « هُمُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
- * وجملة « هُمُ الْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُؤْتِيكَ ». .
- ٢ - خبر « أُؤْتِيكَ » إذا أعربت « هُمُ » ضميرَ فَضْلٍ أو عماد.
- * وجملة « أُؤْتِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » معطوفة على « أُؤْتِيكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فائدتان

- ١ - « أُؤْتِيكَ » زيادة الواو بعد الهمزة:
- أُؤْتِيكَ^(٣)، ومثلها، أُولَى بالقصر، اسما إشارة، « أُؤْتِيكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ »^(٤).
- واحترزوا بقولهم « اسما إشارة » عن « الألاء، والألى »^(٥) بالقصر الموصولين، فإنه لا يجوز زيادة الواو فيهما.

(١) وهذا ما جرى عليه أسلوب القرآن الكريم، ويتضح ذلك في حالة التَّضْب، ويأتي بيانه في موضعه إن شاء الله تعالى.

(٢) كذا في البحر ٤٣/١، وفي الدرر ١٠٠/١: « ويجوز أن يكون «هم» فصلاً أو بدلاً، والمفليحون الخبر ».

(٣) هَمَعُ الْهُوَامِعِ ٣٢٧/٦ وكتابُ الْكُتَابِ ص/٨٧ وَسِرَاجُ الْكُتُبَةِ ص/٤٩، وفي لسان العرب/ حرف الألف اللينة «وا» ومنها الواو الفارقة، وهي كل واو دخلت في أحد الحرفين المشتهين ليفرق بينه وبين المشبه له في الخط، مثل واو « أُؤْتِيكَ » وواو «أولو» قال الله عز وجل: «عَبْرُ أُولَى الْأَنْصَارِ» [النساء: ٥٩]، و«عَبْرُ أُولَى الْأَرْبِيَةِ» [النور: ٢٤]. زيدت فيها الواو في الخط لتفرق بينها وبين ما شاكلها في الصورة مثل: إلى وإليك». وانظر أصول الإملاء/ ١٢١.

(٤) سورة البقرة/ ٥.

(٥) في الصحاح/ أ لا «كتبت الأولى بالواو».

قال أبو حيان^(١): «أما «أُولَئِكَ» فتضافرت النصوص على أنهم زادوا الواو فيها فرقاً بينها وبين إليك.

وكانت الواو أولى من الياء لمناسبة ضمة الهمزة، ومن الألف لأجتمع المثلين، وجعل الفرق في «أُولَئِكَ» لأن الزيادة في الأسماء أكثر؛ ولأن «أُولَئِكَ» قد حُذِفَ منه أَلِفٌ، فكانت الزيادة فيه أولى ليكون كالعوض من المحذوف.

وذهب الكوفيون^(٢) إلى أن ذلك للفرق بينها وبين «إليك» الأسمية؛ لأن «إلى» قد تستعمل اسماً، حكوا عن العرب «انصرفت من إليك»، فهم يريدون أن يجعلوا الفرق في متحد الجنس، وقد سبق لهم مثل هذا في زيادة الألف في «مئة».

٢ - ضمير الفصل^(٣):

١ - وهذه تسميته عند البصريين؛ لأنه يفصل بين المبتدأ والخبر، أو بين الخبر والنعت، أو لأنه يفصل بين الخبر والتابع، وقيل غير هذا.

٢ - وسماه الكوفيون «عماداً»؛ لأنه يعتمد عليه في الفائدة؛ لأنه يتبين أن الثاني خبر لا تابع.

٣ - وسماه بعض الكوفيين «دعامة»؛ لأنه يُدعم به الكلام، أي: يُقوى به ويؤكّد، والتأكيد من فوائد مجيئه.

٤ - وبعض المتأخرين سماه «صفة»، قال أبو حيان: «ويعني به التأكيد». واختلف المتقدمون فيه:

أ - مذهب الخليل وسيبويه وطائفة أنه باقٍ على أسميته.

ب - مذهب أكثر النحاة أنه حرف. وهو يقع بلفظ المرفوع المنفصل دائماً.

(١) انظر هَمْعُ الهوامع ٦/٣٢٧. وفي كتاب الكُتَاب ص/٨٧: «وفي أولاء فرقاً بينها وبين أَلَا وَإِلَّا».

(٢) هَمْعُ الهوامع ٦/٣٢٧ - ٣٢٨.

(٣) انظر هَمْعُ الهوامع ١/٢٣٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٣٨ وما بعدها، القرطبي ١/١٨١ «يسمها البصريون فاصلة، والكوفيون عماداً»، وانظر مغني اللبيب، تحقيق عبد اللطيف الخطيب ٥/٥٥٦ - ٥٧٦.

ومن شواهدة:

قوله تعالى: « كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ » سورة المائدة/ ١١٧.

« إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ » سورة آل عمران/ ٦٢.

« يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا » سورة المزمل/ ٢٠.

وفي « مغني اللبيب » في « الباب الرابع » تفصيل واف لهذا الضمير فليُرجع إليه.

* * *

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم
« إِنَّ ». كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير
متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والألف هي الفارقة.
* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
سَوَاءٌ : فيه أعراب^(١):

١ - خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - خبر مقدّم، والمبتدأ هو « ءَأَنْذَرْتَهُمْ »، فهو بالتأويل مبتدأ مؤخر،
والتقدير: الإنذارُ وعَدَمُه سواء.

* والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر « إِنَّ ».

٣ - مبتدأ.

* وجملة « ءَأَنْذَرْتَهُمْ . . . » في موضع الفاعل، وسَدَّتْ مَسَدَ الخبر، والتقدير:
يستوي عندهم الإنذار وتركُه. والجملة خبر « إِنَّ ».

(١) انظر العكبري ١/ ٢١، والدر المصون ١/ ١٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/

عَلَيْهِمْ: عَلَيَّ : حرف جر . والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ « عَلَيَّ » ، والميم: حرف دال على الجمع . والجار والمجرور متعلقان بـ « سَوَاءٌ » ؛ فهو مصدر واقع موقع اسم الفاعل ، وهو « مستوٍ »^(١) .

ءَأَنْذَرْتَهُمْ: الهمزة: للاستفهام ، وقد أفادت التسوية . أَنْذَرْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع . والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل . والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم: حرف دال على الجمع .

وفي الجملة قولان:

- ١ - أنها في تأويل مصدر ، وهو فاعل لـ « سَوَاءٌ » . أي: يستوي الإنذار وعدمه ، وسدّت مسد الخبر إذا أعربنا « سَوَاءٌ » مبتدأ .
- ٢ - في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر . و « سَوَاءٌ » خبر مقدّم ، أي: الإنذارُ وعدمه سواءً .

* والجملة^(٢) خبر « إِنَّ » ، فهي في محل رفع .

أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ : أَمْ : عاطفة مُتَّصِلَةٌ . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تُنذِرْهُمْ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون . والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» . والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . والميم: للدلالة على الجمع .

* والجملة معطوفة على « ءَأَنْذَرْتَهُمْ » فهي في محل رفع .

(١) انظر العكبري ٥٠/١ .

(٢) وذهب السمين إلى أنها اعتراضية ، فهي معترضة بين أسم « إِنَّ » وخبرها ، وهو « لا يُؤْمِنُونَ » ، والاعتراضية لا محل لها من الإعراب ، كما ذكر الوجه الذي أثبتناه . انظر الدر المصون ١٠٣/١ .

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا: نافية . يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون .
والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل .

وفي محل الجملة ما يلي^(١):

- ١ - في محل رفع خبر « إِنَّ » ، أي: « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا... لَا يُؤْمِنُونَ » .
- ٢ - أن تكون في محل رفع، خبر بعد خبر، على التعدد، ف « سَوَاءٌ » وما بعده، خبر أول، وهذا هو الخبر الثاني، وقد أجازوا التعدد، ورَدّه بعضهم .
- ٣ - جملة أَسْتِثْنَايَ لا مَحَلَّ لها من الإعراب، وعلى هذا يكون الوقف على « أَمْ لَمْ نُنْذِرْهُمْ » ، وذكر هذا الوقف أبو القاسم الهذلي، ورَدّه السمين .
- ٤ - أن تكون دُعَائِيَّة، ولا محل لها من الإعراب، فهي دعاء عليهم بعدم الإيمان، وأَسْتَبَعْدَهُ أبو حيان .
- ٥ - أن تكون الجملة في محل رفع خبراً لمبتدأ مُقَدَّر، أي: هم لا يؤمنون .
- ٦ - جملة مفسّرة لإجمال ما قبلها، لا محل لها من الإعراب .
- ٧ - حال^(٢) مؤكّدة فهي في محل نصب، وصاحب الحال الضمير في عليهم، أو في أنذرتهم .
- ٨ - أو هي بدل اشتمال^(٣)، لأشتمال عدم نفع ما مرَّ على عدم الإيمان، أو بدل مطابق لأنه عَيْنُهُ بحسب المآل .

فائدتان

١ - همزة التسوية :

قال العكبري^(٤): « ودخلت همزة الأستفهام هنا للتسوية، وذلك شبيهه

(١) انظر الدر المصون ١/١٠٣، ١٠٥، والعكبري ١/٢١، وإعراب النحاس ١/١٣٤، وانظر

فتح القدير ١/٣٩، وحاشية الشهاب ١/٢٧٤، وحاشية الجمل ١/١٤ .

(٢) الحال المؤكّدة نحو: زيد أبوك عطوفاً، وأنت أخي حقاً .

(٣) وأَسْتَبَعْدَهُ هذا أبو حيان . البحر ١/٤٦ .

(٤) العكبري ١/٢٢ .

بالأستفهام؛ لأن المستفهم يستوي عنده الوجود والعدم، فكذلك يفعل من يريد التسوية، ويقع ذلك بعد « سَوَاءٌ » كهذه الآية، وبعد: ليت شِعْرِي، كقولك: « ليت شِعْرِي أقام أم قعد، وبعد: لا أبالي، ولا أدري ».

وقال ابن جني^(١): « لا بُدَّ أن يكون التسوية فيه بين شيئين أو أكثر من ذلك...، وقد حُذِفَت هذه الهمزة في غير موضع من هذا الضرب... ».

٢ - أم^(٢) المعادلة :

وهي أم المعادلة المتصلة في الآية، ولكونها متصلة شرطان:

- ١ - أن يتقدّمها همزة أستفهام، أو تسوية، لفظاً أو تقديراً.
- ٢ - أن يكون ما بعدها مفرداً، أو مؤوَّلاً بمفرد كهذه الآية. وجوابها أحد الشئيين أو الأشياء، ولا تُجاب بنعم أو لا، فإن فُقد شرط سُميت منقطعة^(٣) أو منفصلة، وتقدر بـ « بل » والهمزة.

* * *

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾

خَتَمَ : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح الظاهر. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع
وعلامه رفعه الضمة الظاهرة. عَلَى قُلُوبِهِمْ : على : حرف جر. قُلُوبِهِمْ : اسم مجرور

(١) المحتسب ١/٥٠.

(٢) الدر المصون ١/١٠٣، والبحر المحيط ١/٤٥، ومغني اللبيب/٦١.

(٣) هي في مغني اللبيب ١/٢٦٥ ما كانت مسبوقة بالخبر المحض، أو مسبوقة بهمزة لغير استفهام، أو مسبوقة بأستفهام بغير الهمزة.

مثال الخبر: « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَنَنْتَهُ » السجدة/٢-٣.
ومثال ما سبق بهمزة لغير الاستفهام: « أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْتَطِشُونَ بِهَا » سورة الأعراف/١٩٥. فالهمزة للإنكار، وهي بمنزلة النفي.

ومثال الأستفهام بغير الهمزة: « هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ نَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ » سورة الرعد/١٦.

بـ « عَلَيَّ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ « خَتَمَ ». وَعَلَيْ سَمِعَهُمْ: الواو: حرف عطف، عَلَيَّ: حرف جَرِّ. سَمِعَهُمْ: اسم مجرور بـ « عَلَيَّ » وعلامة جره الكسرة. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ « خَتَمَ ».

* وجملة « خَتَمَ اللَّهُ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ وَعَلَيَّ سَمِعَهُمْ » استثنائية^(١)، كأنه مُستأنف في جواب سؤال عن مُطلَق سبب الأستواء والإصرار على الكفر، وكأنه قيل: ما بالهم أَسْتَوَى لديهم الإنذارُ وَعَدَمُهُ، فأجيب بأنه ختم... إلخ.

وفي حاشية الجمل^(٢): « استئناف تعليلي لما سبق من الحكم، وهو عدم إيمانهم ». وحمل بعضهم الآية على الدعاء.

وَعَلَيْ أَبْصَرَهُمْ: الواو: استثنائية^(٣). عَلَيَّ: حرف جَرِّ. أَبْصَرَهُمْ: اسم مجرور بالباء وعلامة جَرِّه الكسرة. والهاء: ضمير متصل في محل جَرِّ بالإضافة. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم. غَشَوَهُ: وفيه إعرابان:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - فاعل مرفوع بالجار والمجرور كارتفاع الفاعل بالفعل، وهو مذهب الأخفش^(٤).

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: الواو: حرف عطف. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء

(١) انظر حاشية الشهاب ٢٧٨/١، وحاشية الجمل ١٥/١.

(٢) الدر المصون ١٠٧/١ وانظر البحر ٤٩/١، وحاشية الجمل ١٥/١.

(٣) وعند الشهاب والبيضاوي ما يشير إلى أن الواو عاطفة، وقد عطفت جملة أسمية على جملة فعلية، وهي قوله تعالى: « خَتَمَ... »، انظر حاشية الشهاب ٢٩٤/١.

(٤) العكبري ٢٣/١، وحاشية الشهاب ٢٩٤/١ قال: « والأخفش لا يمنع كونه مبتدأ ».

ضمير متصل في محل جر باللام. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدّم.

عَدَابٌ : أ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب - فاعل عمل فيه الجار والمجرور، وقد ذكرنا من قبل أنه مذهب الأخفش.

عَظِيمٌ: نعت لـ « عَدَابٌ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « وَلَهُمْ عَدَابٌ عَظِيمٌ » معطوفة على السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتُونَ الْآخِرَ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ

وَمِنَ النَّاسِ : الواو^(١) : استئنافية أو حرف عطف . مِن : حرف جر .
النَّاسِ : اسم مجرور بِمِنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم.

مَن : ١ - اسم موصول^(٢) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

٢ - نكرة موصوفة؛ أي: ومن الناس فريق أو ناس، وهو أسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٣ - وقد يكون « مَن » في محل رفع فاعل^(٣) بالجار والمجرور قبله، على مذهب الأخفش.

(١) انظر العكبري ٢٤/١، وفتح القدير ٤٠/١.

(٢) قال العكبري: «ويضعف أن تكون بمعنى الذي؛ لأن الذي يتناول قوماً بأعيانهم، والمعنى ههنا على الإبهام، والتقدير: ومن الناس فريق يقول» العكبري ٢٤/١، وانظر الدر المصون ١١٠/١، فقد تعقب السمين العكبري، وقال: «وهذا منه غير مُسَلَّم؛ لأن المنقول أن الآية نزلت في قوم بأعيانهم كعبدالله بن أبي ورهطه». ونص السمين منتزَع من شيخه أبي حيان، فهو مثبت في البحر ٥٤/١.

(٣) ذكر هذا العكبري.

* والجملة لا محل لها من الإعراب من وجهين :

١ - استثنائية .

٢ - معطوفة على جملة « خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » .

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « مَنْ » .

* ومحل الجملة :

١ - صلة الموصول « مَنْ » ، لا محل لها من الإعراب .

٢ - في محل رفع صفة إذا أعربنا « مَنْ » نكرة موصوفة .

ءَأَمَّنَّا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير دالٍ على الفاعلين .
و نَأ : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

* والجملة « ءَأَمَّنَّا . . . » في محل نصب مفعول للفعل « يَقُولُ » .

بِاللَّهِ : الباء : حرف جر ، ولفظ الجلالة « الله » اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور متعلقان بالفعل « ءَأَمَّنَّا » .

وَيَأْتِيَوْمَ الْأَخِرِ : الواو : حرف عطف . والباء : حرف جر . أَلْيَوْمِ : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « ءَأَمَّنَّا » .
أَلْآخِرِ : نعت لـ « أَلْيَوْمِ » مجرور مثله ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ : الواو : للحال . مَا : فيه إعرابان :

الإعراب الأول :

نافية حجازية^(١) ، محمولة في العمل على « ليس » ، ترفع أسماء وتنصب خبراً .
هُم : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع أسم « مَا » .

بِمُؤْمِنِينَ : الباء : حرف جر زائد يفيد التوكيد ، ويسميه بعضهم حرف صلة ،

(١) انظر الإبانة في تفصيل ماءات القرآن/ ١٩ فإنه لم يذكر غير هذا الوجه لمكان الباء .

تحرّجاً من ذكر الزائد في القرآن الكريم. مُؤْمِنِينَ : خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الياء المحذوفة، ومنع من إثباتها « ياء » أخرى ظاهرة من أجل حرف الجر الزائد.

الإعراب الثاني:

مَا: نافية تيمية مهمله لا عمل لها. هُم : ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بِمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد يفيد التوكيد. مُؤْمِنِينَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو، وقد زالت الواو لثبات الياء المناسبة لحرف الجر الزائد. والتقدير: وما هم مؤمنون.

* والجملة على الإعرابين في محل نصب على الحال.

فائدة^(١) « زيادة الباء »

ذهب الفارسي والزمخشري إلى أن الباء لا تُزاد في خبر « مَا » إلا إذا كانت عاملة . ورَدَ هذا عليهما العلماء بأن الباء تزداد بعد « مَا » عاملة كانت أو مهمله .

ومما رُدَّ به قول الفرزدق وهو تميمي:

لعمرك ما مَعْنُ بتاركِ حَقِّهِ ولا مُنْسِيٌّ مَعْنُ ولا مُتَيَسِّرُ
قال أبو حيان: « ولا تختص زيادة الباء باللغة الحجازية، بل تُزاد في لغة تميم، خلافاً لمن منع ذلك ».

وقال السمين: « إلا أن المختار في « مَا » أن تكون حجازية؛ لأنه لما سقطت الباء صُرِّحَ بالنصب، قال الله تعالى: « مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ^(٢)، « مَا هَذَا بَشَرًا^(٣)... ».

* * *

(١) انظر البحر المحيط ٥٥/١، والدر المصون ١١٢/١.

(٢) سورة المجادلة/٢.

(٣) سورة يوسف/٣١.

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾

يُخَادِعُونَ اللَّهَ: يُخَادِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الجملة: وفيه الأوجه الآتية^(١):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، وكأنها جواب لسؤال مُقَدَّر، وهو: ما بالهم قالوا آمنا وما هم بمؤمنين؟ فقيل: يخادعون الله.

٢ - هي بدل من الجملة الواقعة صلة لـ « مَنْ »، وهي جملة « يَقُولُ »، ويكون هذا من بدل الاشتمال؛ لأن قولهم كذا مشتمل على الخداع. * وعلى هذا التقدير فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أنها جملة حالية فهي في محل نصب، وصاحب الحال:

١ - الضمير المستكن في « يَقُولُ »، والتقدير: ومن الناس من يقول حال كونهم مخادعين.

٢ - الضمير^(٢) المستكن في « بِمُؤْمِنِينَ »، والعامل فيه اسم الفاعل، وذهب إلى هذا العكبري، والتقدير عنده: وما هم بمؤمنين في حال خداعهم. ورَدَّ^(٣) هذا عليه أبو حيان الأندلسي.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا: الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في

(١) انظر الدر المصون ١/١١٣، والتبيان للعكبري ١/٢٥، والبحر ١/٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٢٣، والبيان ١/٥٤، والكشاف ١/٣٢، وحاشية الشهاب ١/٣١٤، وحاشية الجمل ١/١٦.

(٢) ومعظم المعربين يقولون صاحب الحال «من». والمأل واحد.

(٣) البحر المحيط ١/٥٦، ونقل الرد السمين، وعزا الرد إلى بعضهم، ولم يُسَمَّ شيخه، انظر الدر المصون ١/١١٣.

محل نصب؛ لأنه معطوف على لفظ الجلالة « الله ». ءَامَتْوَأُ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَتْوَأُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ: الواو: حالية، أو استئنافية. مَا: نافية.

يَخْدَعُونَ: فعل مضارع من الأفعال الخمسة، وتقدم إعرابه، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصرٍ لا عمل لها. أَنْفُسَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جرٍ بالإضافة. والميم: علامة الجمع.

* والجملة ١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يَشْعُرُونَ: الواو: حرف عطف، أو هي للحال، أو للاستئناف. مَا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. * والجملة^(١):

١ - معطوفة على جملة « وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - هي في محل نصب على الحال، قال أبو حيان: « أي: وما يخادعون إلا أنفسهم غير شاعرين بذلك »، وصاحب الحال فاعل « يخدعون ».

(١) انظر البحر المحيط ٥٨/١، وحاشية الجمل ١٦/١، وحاشية الشهاب ٣١٨/١، وإعراب النحاس ١٣٧/١.

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: فِي: حرف جَرّ. قُلُوبِهِمْ: اسم مجرور بحرف الجر « فِي » وعلامة جَرّه الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرَضٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وجاء في حاشية الجمل^(١): « هذه الجملة مقرّرة لما يفيدته قوله: « وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ »، من استمرار عدم إيمانهم، أو تعليل له، كأنه قيل: ما لهم لا يؤمنون؟ فقيل: في قلوبهم مرض يمنعهم. »

فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا : فَزَادَهُمُ : الفاء : حرف عطف أو استئنافية .

زَادَهُمُ : زَادَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدم . والميم : للجمع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . مَرَضًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* والجملة معطوفة على جملة « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » فلا محل لها من الإعراب . قال السمين^(٢): « هذه جملة فعلية معطوفة على الجملة الأسمية قبلها مُتَسَبِّبة عنها، بمعنى أن سبب الزيادة حصول المرض في قلوبهم. » وقد تكون هذه الجملة دُعائية^(٣) لا محل لها من الإعراب .

(١) حاشية الجمل ١٧/١ .

(٢) الدر المصون ١١٦/١ .

(٣) البحر المحيط ٥٩/١ ، وفي حاشية الشهاب ١/٣٢٠ - ٣٢١ ذكر أن الجملة إنشائية دعائية، والجملة معترضة مصدرة بالفاء .

فائدة^(١)

الفعل « زاد » يأتي لازماً، ومتعدياً لاثنين ثانيهما غير الأول، مثل: أعطى وكسا، فيجوز حذف معموليه أو أحدهما اختصاراً واقتصاراً، تقول: زاد المال. وهذا لازم.

زدت زيداً خيراً. وهذا متعدّ لاثنين. ومنه قوله تعالى: « وَزِدْنَهُمْ هُدًى »^(٢). وتقول: زدتُ زيداً. ولا تذكر ما زدته. وتقول: زدتُ مالاً. ولا تذكر مَنْ زدته.



وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو: عاطفة، أو أستئنافية. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ باللام، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. أو هو فاعل بقوله: لَهُمْ^(٣). أَلِيمٌ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

* والجملة:

١ - معطوفة على « فَرَادَهُمْ » فهي لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية فلا محل لها من الإعراب أيضاً.

(١) انظر الدر المصون ١١٦/١، والعكبري ٢٦/١، وفي المختار: «وقولك: زاد المال درهماً والبرُّ مُدًّا، فدرهماً ومُدًّا، تمييز».

(٢) سورة الكهف/١٣.

(٣) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥١١ «وعذاب في هذا ونحوه يرتفع بالابتداء عند سيبويه، والظرف قبله خبر عنه، وهو « لَهُمْ ». وعند أبي الحسن والكسائي يرتفع « عَذَابٌ » بقوله: « لَهُمْ » ؛ لأن « لَهُمْ » ناب عن الفعل. ألا ترى أن التقدير: وثبت لهم، فحذف «ثبت»، وقام « لَهُمْ » مقامه، والعمل للظرف لا للفعل»، وانظر ص/٥١٦. قلنا: وفي هذا نظر، إذ ليس العمل للجار والمجرور وإنما لمتعلّقه.

بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ: بِمَا: الباء: حرف جر، وتفيد السببية. مَا: وفيه إعرابان:

١ - مصدرية^(١). ولم يذكر الباقولي غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالاستقرار^(١)، أي: بمحذوف صفة لـ « أَلِيمٌ » أي: وعذاب مؤلم مستقرّ لهم بالذي كانوا... .

وعند ابن الأنباري^(٢): « الباء تتعلّق بفعل مقدّر، والتقدير: ولهم عذاب أليم استقرّ لهم بما كانوا يكذبون ».

كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». يَكْذِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْذِبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُوا يَكْذِبُونَ » فيها وجهان:

أ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب^(٣).

ب - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب وهي في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر، والتقدير: بسبب كونهم يكذبون.

وهذان التقديران مبنيان على إعراب « مَا »^(٤). والمصدر المجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « أَلِيمٌ »، أي: أليم كائن بتكذيبهم.

(١) مشكل إعراب القرآن ١/٢٣، وانظر الإبانة/٢٠.

(٢) البيان ١/٥٥.

(٣) والعائد محذوف تقديره: يكذبونه.

(٤) انظر العكبري ١/٢٦، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٤٩.

فائدة^(١)

ذهب أبو علي الفارسي إلى أن « كان » الناقصة لا مصدر لها، وردّ هذا عليه أبو حيان وغيره.

قال أبو حيان: « وقد كثر في كتاب سيبويه المجيء بمصدر « كان » الناقصة، والأصح أنه لا يلفظ به معها، فلا يقال: كان زيد قائماً كوناً ».

وقال السمين: « وهذا على القول بأن لـ « كان » مصدراً، وهو الصحيح عند بعضهم للتصريح به في قول الشاعر:

ببذلٍ وجِلْمٍ ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسيرُ
فقد صرّح بالكون، ولا جائز أن يكون مصدر « كان » التامة؛ لنصبه الخبر بعدها، وهو « إياه ».

قلنا: والعلة في عدم التصريح بالمصدر مع هذا الفعل هي أن الخبر كالعوض من المصدر، ولا يجمع بين العوض والمعوّض منه. وهذا كله منقول من السمين.

* * *

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: الواو: استثنائية، أو عاطفة. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشروطه منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب. قِيلَ: فعل ماض مبني لما لم يُسمَّ فاعله، وهو مبني على الفتح الظاهر.

والنائب عن الفاعل فيه أقوال:

١ - النائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو »، ويُفسَّر^(٢) هذا المضمّر

(١) انظر البحر المحيط ٦٠/١، وانظر الدر المصون ١١٦/١، وفي التبيان للعكبري ٢٦/١ «ولا يستعمل منها [أي: كان الناقصة] مصدر».

(٢) الدر المصون ١١٩/١ قال: «ويفسَّر هذا المضمّر سياق الكلام كما فسّره في قوله: « حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » سورة ص/٣٢، وانظر التبيان للعكبري ٢٨/١، ومغني اللبيب/٥٢٥.

سياق الكلام. والمعنى: وإذا قيل لهم قول سديد، فأضمر هذا القول الموصوف، وجاءت الجملة بعده مفسرة لا محل لها من الإعراب، كذا جاء التوجيه عند السمين، ومثله عند العكبري. وذكر السمين أن ابن عصفور نقل هذا توجيهاً للبصريين.

٢ - القائم مقام الفاعل هو جملة^(١) « لَا تُفْسِدُوا » على أن المراد بها اللفظ. وردّ هذا العكبري؛ لأن الجملة لا تكون فاعلاً، فلا تقوم مقام الفاعل، ومثله عند السمين. وذكر أن الزمخشري أخذ بالمذهب القائل إنها نائب عن الفاعل.

٣ - وذهب مكّي^(٢) وابن الأنباري وغيرهما إلى أن النائب عن الفاعل هو « لَهُمْ »^(٣) فهو في موضع رفع مفعول ما لم يسم فاعله. وذكر السمين أن هذا رأي الكوفيين والأخفش.

لَهُمْ : اللام : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر باللام ، والميم : للجمع ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « قِيلَ » ، وهو على أحد الآراء في محل رفع نائب عن الفاعل.

* جملة الشرط: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ . . . »^(٤) :

- ١ - الجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - الجملة معطوفة على جملة « يَكْذِبُونَ » الواقعة خبراً لـ « كان » ، فهي في محل نصب.

(١) انظر حاشية الجمل ١٨/١ ، والعكبري ٢٨/١ ، والدر المصون ١١٩/١ ، والكشاف ١/١٣٧ .

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢٤/١ ، والعكبري ٢٨/١ ، والبيان ٥٦/١ ، والدر المصون ١١٩/٦ ، ومغني اللبيب/٥٢٥ .

(٣) وقد ردّ هذا ابن هشام في مغني اللبيب/٥٢٥ بأن الفائدة لا تتم بالظرف، وبعدم وجود هذا الظرف في قوله تعالى: « وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا » الجاثية ٣٢/٤٥ .

(٤) انظر حاشية الجمل ١٨/١ ، والكشاف ١/١٣٧ .

٣ - وقيل هي معطوفة على جملة « يَقُولُ » الواقعة صلة « مَنْ »، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

* جملة: « قِيلَ لَهُمْ »: في محل جرّ بالإضافة.

لَا تُفْسِدُوا: لا: ناهية جازمة. تُفْسِدُوا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ: في: حرف جر. الْأَرْضِ: اسم مجرور بفي وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « لَا تُفْسِدُوا ».

* وجملة: « لَا تُفْسِدُوا » فيها على ما سبق خلاف^(١):

١ - لا محل لها من الإعراب لأنها مُفسّرة للنائب عن الفاعل، وهذا مذهب العكبري ومن تبعه فيها.

٢ - هي في محل رفع لأنها نائب عن الفاعل، وهو مذهب الزمخشري.
قَالُوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ: إِنَّمَا: كافة، وهي « مَا » الزائدة، ومكفوفة عن العمل وهي « إِنَّ ». نَحْنُ: ضمير منفصل مبنيّ على الضم في محل رفع مبتدأ. مُصْلِحُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ » في محل نصب مقول القول.

فائدة

إذا اتصلت « مَا » زائدة بالأحرف الناسخة بطل^(٢) عملها؛ لأن اختصاصها بالأسماء قد زال، فهي تدخل عندئذٍ على الأفعال أيضاً.

(١) انظر الدر المصون ١١٩/١.

(٢) ذهب الزجاجي إلى أنه يجوز الإعمال في الجميع. وقيل غير هذا. انظر همع الهوامع ١٩١/٢.

ويستثنى من ذلك « ليت » فإنها مع « ما » يجوز فيها الوجهان، والعلّة في ذلك أنها بقيت على اختصاصها بالأسماء، ويستشهدون لذلك بقول النابغة:

قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا أو نصفه فقد الحمام: بالرفع والنصب.

أما الرفع: فعلى إهمال « ليت »^(١)، وجعل « هذا » مبتدأ، والحمام بدل منه أو نعت، وسبب الإهمال هو حملها على أخواتها. وأما النصب: فعلى إعمال « ليت »، و« هذا » اسمها، والحمام بدل منه أو نعت، فهو منصوب.

* * *

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾

ألا: حرف تنبيه وأستفتاح^(٢). إِنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب أسم « إِنَّ »، والميم حرف للجمع. هُمُ^(٣):

١ - ضمير رفع منفصل، وهو تأكيد لأسم « إِنَّ ».

قال السمين: « لأن الضمير المنفصل المرفوع يجوز أن يؤكّد به جميع ضروب الضمير المتصل ». وعلى هذا « هُمُ » ضمير رفع في محل نصب.

(١) ورُوي عن سيويه أنها على رواية الرفع عاملة واسمها «ما»، وهي هنا موصولة بمعنى الذي، وهذا خبر مبتدأ محذوف، والحمام نعت لهذا، ولنا خبر ليت، والتقدير: ألا ليت الذي هو هذا الحمام كائن لنا. الدر المصون ١/١٢٠. وانظر الكتاب ١/٢٨٢ - ٣٨٣ وتعليق الأعلام.

(٢) وقيل معناه «حقاً»، وجوّز هذا القائل أن تفتح «أن» بعدها كما تُفتح بعد حقاً، قال العكبري: «وهو في غاية البعد» العكبري ١/٢٩ وانظر الكتاب ١/٤٦٢.

(٣) انظر الدر المصون ١/١٢١، والبيان ١/٥٧، والعكبري ١/٢٩، وإعراب النحاس ١/١٣٩، ومعاني الزجاج ١/٨٨، والقرطبي ١/٢٠٤.

٢ - ضمير فَضْل عند البصريين، وهو عماد عند الكوفيين، وهو لا محل له من الإعراب.

٣ - ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
الْمُفْسِدُونَ :

١ - إذا جعلنا « هُمْ » تأكيداً أو ضمير فَضْل، فهو خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - إذا أعربنا « هُمْ » مبتدأ، ف « الْمُفْسِدُونَ » خبر عنه.

* وجملة « هُمْ الْمُفْسِدُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّهُمْ هُمْ الْمُفْسِدُونَ » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ: الواو: حرف عطف. لَكِنْ: حرف استدراك لا عمل له. «فهي لكن المخففة من الثقيلة؛ فبطل عملها». لَأ: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف.

قال السمين^(١): «إما حَذَفَ اختصار، أي: لا يشعرون بأنهم مفسدون، وإما حذف اقتصار، وهو الأحسن، أي: ليس لهم شعور البتة».

* وجملة « وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ » معطوفة على جملة « إِنَّهُمْ هُمْ السُّفَهَاءُ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ۗ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: الواو: عاطفة، أو استثنائية. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان. وتقدم تفصيل إعرابه في الآية / ١١ قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن

الفاعل: ضمير يفسره ما بعده، أو « لَهُمْ »، أو جملة « ءَامِنُوا ». وتقدّم هذا مفضلاً في الآية/ ١١ « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ »، فهذه مثلها، فارجع إليها.

ءَامِنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة:

- ١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب للنائب عن الفاعل.
 - ٢ - أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل.
 - ٣ - أو هي في محل نصب مقول القول. حالها كحال قوله تعالى: « لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ »، وقد تقدّمت.
- كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ : الكاف : حرف جر . مآ : مصدرية ، وأجاز العكبري والزمخشري^(١) جعلها كافة . ءَامَنَ : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر . النَّاسُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

* وجملة « كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ » في تأويل مصدر وهو في محل جرّ بالكاف .

* وفي محل الجار والمجرور قولان^(٢):

- ١ - ذهب أكثر المعربين إلى أن شبه الجملة نعت لمصدر محذوف، والتقدير: آمنوا إيماناً كإيمان الناس .

- ٢ - ذهب سيبويه إلى أن الجار والمجرور في محل نصب على الحال من المصدر المفهوم من الفعل المتقدّم .

* وجملة « ءَامَنَ النَّاسُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

(١) قال الزمخشري: « و « مآ » في « كَمَا » يجوز أن تكون كافة مثلها في ربما، ومصدرية مثلها في «بما رحبت»، الكشاف ١/١٣٩، وانظر البحر المحيط ١/٦٦، ولم أجد ما نقل عن العكبري في العكبري. انظر ١/٣٠ في سياق هذه الآية، وانظر الإبانة/٢٠.

(٢) البحر المحيط ١/٦٦ - ٦٧، والدر المصون ١/١٢١ - ١٢٢.

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم وهو « إِذَا ».

أَتُؤْمِنُ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وفيه معنى الاستهزاء. نؤمن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». كَمَا ءَأَمَنَ السُّفَهَاءُ: تقدم إعراب « كَمَا ءَأَمَنَ النَّاسُ » قبل قليل، وهذه مثلها. الكاف حرف جر. مَا: مصدرية. ءَأَمَنَ: فعل ماض. السُّفَهَاءُ: فاعل.

* جملة « ءَأَمَنَ السُّفَهَاءُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَمَا ءَأَمَنَ السُّفَهَاءُ » في تأويل مصدر، وهو في محل جر بحرف الجر، أي: إيماناً كإيمان السفهاء. أو هو حال على مذهب سيبويه، وصاحبُ المصدر المفهوم من الفعل المتقدم « أَتُؤْمِنُ ».

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ: تقدم إعراب ما يشبهها في قوله تعالى: « أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ » في الآية/ ١٢ .

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَأَمَنُوا قَالُوا ءَأَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٤﴾

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَأَمَنُوا: الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان. وتقدم إعرابه في الآية/ ١١ لَقُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والأصل: لَقِيُوا، فنقلت الضمة إلى القاف لثقل الانتقال من قاف مكسورة إلى ياء مضمومة، وجُردت^(١) القاف من حركتها الأولى، فصارت على ذلك مضمومة،

(١) وقالوا غير هذا: فقد استقلوا الضمة على الياء، فحذفت، وبعد الحذف قلبت كسرة القاف ضمة لمناسبة الواو.

وحذفت الياء لالتقاء ساكنين: الواو والياء. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الجملة:

- * جملة: « لَقُوا... » في محل جرّ بالإضافة لأنها بعد الظرف « إِذَا ».
- * جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « وَإِذَا لَقُوا... » قالوا هي معطوفة على ما سبق، ولم يبينوا المعطوف عليه. والحق أنها معطوفة على قوله تعالى: « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ » الآية/١١.

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- * وجملة « قَالُوا » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم وهو « إِذَا ».

ءَامَنَّا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. و نَا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- * وجملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ: الواو: حرف عطف. إِذَا: تقدّم إعرابه، فهو ظرف مبني على السكون في محل نصب. خَلَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والأصل: خلاؤا، والساكنان: الألف والواو. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ^(١) إِلَىٰ: حرف جرّ. شَيْطَانِهِمْ: اسم

(١) والأكثر في «خلا» أن يتعدى بالباء، وذكروا نكتة بلاغية هنا وهي أنه إذا تعدى بالباء أحتمل وجهين: الأنفراد، والسخرية والاستهزاء، تقول: خلوت به، أي: سخرت منه، وإذا تعدى بإلى كان نصاً في الانفراد فقط. انظر الدر المصون ١/١٢٣.

مجرور يالى وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع.

* وجملة « خَلَوْا... » في محل جَرِّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ: قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالُوا... » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

إِنَّا: أصله: إِنَّا^(١)، إِنَّ: حرف ناسخ، و نَا: ضمير متصل في محل نصب أسم « إِنَّ ». مَعَكُمْ: مع: ظرف مكان منصوب. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جَرِّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والظرف متعلق بخبر مقدّر محذوف: أي: إنا كائنون معكم.

* وجملة « إِنَّا مَعَكُمْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ: إِنَّمَا: كافة ومكفوفة لا عمل لها. نَحْنُ: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. مُسْتَهْزِئُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

* وفي محل الجملة أقوال:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - محلها النصب لأنها بدل من قوله تعالى: « إِنَّا مَعَكُمْ ».

٣ - جملة تعليلية، لا محل لها من الإعراب.

(١) وحذفت إحدى نوني «إِنَّ» لما اتصلت بنون «نا» لثلاث يجتمع ثلاث نونات معاً، وقال أبو البقاء: «حذفت النون الوسطى على القول الصحيح كما حذفت في «إِنَّ» إذا خُفِّت، ويقصد بالوسطى الثانية من نوني «إِنَّ». انظر الدر المصون ١/١٢٤، والعكبري ١/٣١. وذهب بعضهم إلى حذف النون الأولى من «إِنَّ»، ورأى آخرون حذف نون «نا». وهو ضعيف.

قال الشهاب^(١): « ويجوز أن يكون ترك العطف... لكونه علة للأول من غير نظر إلى تأكيد أو بدل أو أستئناف ».

فائدة « مع »

ذهب أبو جعفر النحاس إلى أن « مع » حرف جر إذا سكنت عينه، وليس كذلك بل هو ظرف.

وقد نوقش هذا في كتابنا^(٢) « التدريب اللغوي »^(٣) فارجع إليه.

* * *

اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾

الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يَسْتَهْزِئُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الله».

* وجملة « يَسْتَهْزِئُ » في محل رفع خبر المبتدأ «الله».

* وجملة « اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِهِمْ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَسْتَهْزِئُ ». وَيَمُدُّهُمْ: الواو: حرف عطف.

يَمُدُّهُمْ: يَمُدُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»؛ أي: الله. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

(١) الحاشية ١/٣٤٢.

(٢) انظر ص/٢٢١ - ٢٢٢، وانظر الدر المصون ١/١٢٤، إعراب النحاس ١/١٤٠ و ٢/٥٢٥.

(٣) للمؤلفين: عبد اللطيف الخطيب وسعد مصلوح. وانظر مغني اللبيب ٣/٢٣٣.

* وجملة « يَمُدُّهُمْ » في محل رفع؛ لأنها معطوفة على جملة « يَسْتَهْرِئُ بِهِمْ ».
في طُعَيْنِهِمْ: حرف جر. طُعَيْنِهِمْ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم للجمع. والجار والمجرور
متعلقان^(١):

١ - بالفعل « يَمُدُّهُمْ ».

٢ - بالفعل « يَعْمَهُونَ ».

٣ - بمحذوف حال من الضمير في « يَمُدُّهُمْ ». وردّ هذا الوجه العكبري قال:
لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين، وفعل مثله السمين، وتعقب أبو
حيان العكبري.

يَعْمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.
والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْمَهُونَ » في محل نصب على الحال، وفي صاحب الحال قولان:

١ - الضمير المتصل في « يَمُدُّهُمْ ».

٢ - الضمير في « طغيانهم »، وجاءت الحال من المضاف إليه لأن المضاف
مصدر.



أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَحِمَتْ بَنَاتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾

أُولَئِكَ: أُولَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.
والكاف: للخطاب حرف لا محل له من الإعراب. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على
الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. اشْتَرَوْا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على
الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين « اشتراؤا »: سكون الألف، وسكون الواو.

(١) انظر العكبري ٣١/١، والدر المصون ١٢٥/١، والبحر المحيط ٧١/١.

والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الضَّلَلَةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِالْهُدَى: الباء: حرف جر، تفيد البدلية. الْهُدَى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « اشترى ».

* وجملة « أَشْتَرُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشْتَرُوا . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

فَمَا رِيحَتْ يَجْدَرُهُمْ: فَمَا: الفاء: حرف عطف يفيد التعقيب. قال أبو حيان^(١): «وَعَطْفٌ: فَمَا رِيحَتْ، بالفاء يدل على تعقب نفي الريح للشراء، وأنه بنفس ما وقع الشراء تحقق عدم الريح». ما: نافية. رِيحَتْ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والتاء حرف يدل على التأنيث^(٢) لا محل له من الإعراب. يَجْدَرُهُمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة « فَمَا رِيحَتْ يَجْدَرُهُمْ » معطوفة على جملة « أَشْتَرُوا . . . »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ: الواو: حرف عطف، ما: نافية. كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بالواو. والواو: ضمير متصل في محل رفع أسم « كان ». مُهْتَدِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ » معطوفة على جملة « فَمَا رِيحَتْ يَجْدَرُهُمْ » فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر المحيط ١/٧٢.

(٢) ذهب الجلولي إلى أن تاء التأنيث عند اتصالها بالفعل كالضمير فهي فاعل. وما وافقه على هذا أحد. انظر مغني اللبيب ٢/٢١٥ قال: «وهو خَزَقٌ لإجماعهم».

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ
وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾

مَثَلُهُمْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. كَمَثَلٍ: وفيه إعرابان:

- ١ - الكاف حرف جر، مَثَلٍ: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، أي: مثلهم مستقر كمثل... .
- ٢ - الكاف^(١): اسم بمعنى «مثل» وهو الخبر، ومَثَلٍ: مضاف إليه في محل جر.

قال ابن عطية: «والخبر في الكاف، وهي على هذا اسم،... ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً، تقديره، مثلهم مستقر كمثل، فالكاف على هذا حرف...» .

الَّذِي^(٢): اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. اسْتَوْقَدَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «الَّذِي». نَارًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- * وجملة «مَثَلُهُمْ كَمَثَلٍ»: استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة «اسْتَوْقَدَ نَارًا»: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) أجاز هذا أبو البقاء وابن عطية، ومذهب الأخفش أن تكون الكاف اسماً مطلقاً، وأما سيبويه فلا يجيز ذلك إلا في شعر. انظر المحرر ١/١٨٢، العكبري ١/٣٢، الدر المصون ١/١٢٨، وانظر مغني اللبيب ٣/٢٢ - ٢٤، والقرطبي ١/٢١١.

(٢) قال السمين: «والأولى أن يقال: إن «الَّذِي» وقع وصفاً لشيء يفهم الجمع، ثم حُذِفَ ذلك الموصوف للدلالة عليه، والتقدير: مثلهم كمثل الفريق الذي استوقد، أو الجمع الذي استوقد، ويكون قد روعي الوصف مرة، فعاد الضمير عليه مفرداً في قوله: «اسْتَوْقَدَ» و«حَوْلَهُ»، والموصوفُ أخرى فعاد الضمير عليه مجموعاً في قوله: «بِنُورِهِمْ»، تَرَكَّهُمْ» الدر المصون ١/١٢٩.

فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ: فَلَمَّا: الفاء: حرف عطف. وذكر السمين أن الفاء للسبب.
لَمَّا^(١):

١ - حرف وجوب لوجوب، وهو مذهب سيبويه.

٢ - ظرف بمعنى « حين »، وذهب إلى هذا ابن السراج، وتبعه الفارسي، وابن جني، وأبو البقاء.

أضَاءَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هي » يعود إلى « نَارًا ». ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به^(٢). وذهبوا إلى أنها قد تكون نكرة موصوفة، و« حَوْلُهُ » صفتها. وقيل « مَا » زائدة مؤكدة^(٣). حَوْلُهُ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بمحذوف صلة « مَا »، والتقدير: فلما أضاءت الذي أستقر حوله^(٤).

ذَهَبَ اللَّهُ يَنْوِرُهُمْ: ذَهَبَ: فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يَنْوِرُهُمْ: الباء: حرف جر. نُورٍ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بـ « ذَهَبَ ». والجار والمجرور في محل نصب مفعول به غير صريح للفعل « ذَهَبَ »، ويشهد لهذا قراءة من قرأ^(٥): « أَذْهَبَ اللَّهُ نُورَهُمْ ».

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٤٨٥، أو حرف وجود لوجود، الدر المصون ١/١٣١، والإبانة/٢١-٢٢.
(٢) هذا على جعل الفعل «أضاء» متعدياً، ومن جعله لازماً جعل « مَا » زائدة. قال العكبري: «وقيل أضاء لازم... فعلى هذا تكون « مَا » ظرفاً»، التبيان للعكبري ١/٣٣، وتعبه السمين في الدر المصون ١/١٣٢.

(٣) القرطبي ١/٢١٣.

(٤) أما على إعراب « مَا » نكرة موصوفة فيكون شبه الجملة متعلقاً بمحذوف صفة، وتقديره: فلما أضاءت شيئاً كائناً حوله.

(٥) هي قراءة محمد بن السميع اليماني، وانظر البحر ١/٨٠، والكشاف ١/١٥٤، ومغني اللبيب ١٢٢/٢ «وهي بمعنى القراءة المشهورة»، الرازي ٢/٧٦. وانظر معجم القراءات ١/٥٣.

* وجملة « ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ » لا محل لها من الإعراب^(١)؛ فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « أَضَاءَتْ » في محل جرٍّ بالإضافة إذا جعلت « لَمَّا » بمعنى « حين » .
* وجملة « فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ » معطوفة على جملة « مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي... »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ: وَتَرَكَّهُمْ: الواو: حرف عطف. ترك: فعل ماض مبني على الفتح . الهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ، والميم: للجمع . والفاعل: هو الله سبحانه وتعالى، وهو ضمير مستتر يعود على متقدم. في ظُلْمَتٍ: في : حرف جر. ظُلْمَتٍ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثان. ويجوز أن يكون « في ظُلْمَتٍ » حالاً من الضمير المنصوب في « تَرَكَّهُمْ »، فيتعلّق بمحذوف.

* وجملة « تَرَكَّهُمْ... » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة « ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ »، فهي مثلها.

لَا يُبْصِرُونَ: لَا: نافية. يُبْصِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل^(٢).

* وجملة « لَا يُبْصِرُونَ... » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل نصب على الحال، وصاحب الحال الضمير المستكنّ في « في ظُلْمَتٍ » أو الضمير المنصوب في « تَرَكَّهُمْ ». وهي حال مؤكّدة.

(١) وذهب مكي إلى أن الجواب محذوف تقديره: طفئت [كذا!] انظر مشكل إعراب القرآن ١/ ٣٦، ومثله في المحرر ١/ ١٨٦ «وقال قوم: جواب لَمَّا مضمراً».

(٢) وذهب بعضهم إلى أن مفعول « يُبْصِرُونَ » محذوف، أي: لا يبصرون ما حولهم. انظر حاشية الجمل ١/ ٢٢، وانظر تفسير البيضاوي على هامش حاشية الشهاب ١/ ٣٧٦ قال البيضاوي: «ومفعول لا يبصرون من قبيل المطروح المتروك فكأن الفعل غير مُتَعَدٍ». وهذا هو عين نص الزمخشري في الكشاف ١/ ١٥٥.

(٣) انظر العكبري ١/ ٣٣، والدر المصون ١/ ١٣٣.

٢ - في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « تَرَكَ »، وعلى هذا فإن الجار والمجرور « فِي ظُلْمَتٍ » يتعلّقان بـ « يُبْصِرُونَ » أو بـ « تَرَكَهُمْ ». والتقدير: وتركهم لا يبصرون في ظلمات.

صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فَهَمُّ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾

صُمُّ: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هم صم، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. بَكْمٌ: خبر ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عُمِيٌّ: خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قال السمين^(١): « فمن أجاز ذلك [تعدّد الأخبار] حمل الآية عليه من غير تأويل، ومن منع ذلك قال: هذه الأخبار وإن تعددت لفظاً فهي مُتَّحِدَةٌ معنى؛ لأن المعنى: هم غير قائلين للحق بسبب عما هم وصممهم، فيكون من باب: « هذا حُلُوٌّ حَامِضٌ » أي: مُزٌّ، و« هو أَعْسَرُ يَسْرٌ » أي: أَضْبَطُ... ». وهناك رأي آخر يقدر فيه لكل خبر مبتدأ فيكون التقدير: هم صم، هم بكم، هم عمي.

* وجملة « صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ » استثنائية^(٢) لا محل لها من الإعراب.

فَهَمُّ لَا يَرْجِعُونَ: الفاء: حرف عطف. هُمُّ: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا يرجعون: لا: نافية. يَرْجِعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمُّ »، وجملة: « فَهَمُّ لَا يَرْجِعُونَ » فيها ما يلي^(٣):

(١) الدر المصون ١/١٣٤.

(٢) انظر مجاز القرآن ٢/٣٢.

(٣) العكبري ١/٣٤، والدر المصون ١/١٣٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧.

قال أبو حيان: « فَهَمُّ لَا يَرْجِعُونَ » جملة خبرية معطوفة على جملة خبرية، وهي من حيث المعنى مترتبة على الجملة السابقة « البحر ١/٨٢. وفي حاشية الشهاب ١/٣٨٨: « خبرية، وقيل إنها دعائية ».

- ١ - معطوفة على الجملة الاسمية « هم صم » فلا محل لها من الإعراب.
- ٢ - جملة في محل نصب على الحال من المضمرة في « تَرَكَهُمْ ». ذكر هذا مكى، وتعقبه العكبري والسمين.

أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصْصِعَةً فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾

أَوْ كَصَيْبٍ: حرف عطف للتفصيل^(١). كَصَيْبٍ: الكاف:

- ١ - اسم في موضع رفع عطفاً على الكاف في قوله: « مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِينَ » في الآية/١٧ المتقدمة.

٢ - اسم خبر ابتداء محذوف والتقدير: مثلهم كمثل صَيْبٍ.

- ٣ - الكاف: حرف جر. صَيْبٍ: أسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور معطوفان على « كمثل » في الآية السابقة.

قال العكبري: « وفي الكلام حذف، تقديره: أو كأصحاب صَيْبٍ ».

مِنَ السَّمَاءِ: مِّنَ: حرف جر. السَّمَاءِ: اسم مجرور بـ « مِّنَ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « صَيْبٍ »، أي: كَصَيْبٍ كائناً من السماء. وذكر العكبري أنه قد يكون في محل نصب مفعولاً به لـ « صَيْبٍ »؛ لأن هذا الوصف يعمل عمل الفعل، وعلى هذا فهما متعلقان بـ « صَيْبٍ ».

فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ: فِيهِ: في: حرف جر. والهاء: ضمير متصل مبني على

الكسر في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان:

- ١ - بخبر مقدم.
- ٢ - ويجوز أن يكونا متعلقين بمحذوف حال من النكرة « صَيْبٍ » المُخَصَّصة.

(١) وذكر لها السمين خمسة معانٍ ١/١٣٥، وانظر التبيان للعكبري ١/٣٤. وذهب الطبري والفراء إلى أن «أو» بمعنى الواو، وانظر القرطبي ١/٢١٥.

ظَلُمْتُ: فيه إعرابان:

- ١ - أنه فاعل بالجار والمجرور « فيه ».
 - ٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- * وجملة « فيه ظَلُمْتُ » في موضع جَرِّ صفة لـ « صَيَّبَ »، أو حال منه؛ لأنه وُصِفَ.

وَرَعَدٌ: الواو: حرف عطف. رَعَدٌ: اسم معطوف على « ظَلُمْتُ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وَرَعَدٌ: الواو: حرف عطف. بَرَقٌ: اسم معطوف على « ظَلُمْتُ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يَجْعَلُونَ أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ: يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَصْبَعَهُمْ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: حرف دالّ على الجمع. فِي آذَانِهِمْ: فِي: حرف جر. آذَانِهِمْ: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « يَجْعَلُونَ ». مِّنَ الصَّوْعِقِ: مِّنَ: حرف جر. الصَّوْعِقِ: اسم مجرور بـ « مِّنَ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَجْعَلُونَ ».

* وجملة « يَجْعَلُونَ... » فيها ما يلي^(١):

- ١ - أن تكون استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أن تكون حالاً من الهاء في « فيه » فهي في محل نصب، وجعلها مكي حالاً من الضمير في « تَرَكَّهُمْ »، أي: تركهم في ظلمات غير مبصرين غير عاقلين جاعلين أصابعهم...، وذكر بعد ذلك الوجهين السابقين.
- ٣ - أن تكون في محل جر صفة لـ « أصحاب صَيَّبَ »، وأصحاب: هنا مقدرة.

(١) العكبري ٣٦/١، ومشكل إعراب القرآن، ٢٨/١، حاشية الشهاب ٣٩٧/١ - ٣٩٨، والبحر المحيط ٨٦/١.

حَذَرَ أَلْمَوْتِ: حَذَرَ: وفيه إعرابان:

- ١ - مفعول له، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
- ٢ - مفعول مطلق، والتقدير: يحذرون حذراً. والمصدر هنا مضاف إلى المفعول به.

٣ - وذهب الفراء^(١) إلى أنه منصوب على التمييز.

وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ: الواو: للحال، وقيل: الواو: اعتراضية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مُحِيطٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. بِالْكَافِرِينَ: الباء: حرف جر. الْكَافِرِينَ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بـ « مُحِيطٌ ».

قال الزمخشري^(٢): « وهذه الجملة اعتراض لا محل لها ».

قال السمين^(٣): « كأنه يعني بذلك أن جملة قوله: « يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ » وجملة قوله: « يَكَادُ الْبَرُّ » شيء واحد؛ لأنهما من قصة واحدة، فوقع ما بينهما اعتراضاً ». وأما جعل هذه الجملة حالاً، والواو قبلها للحال، فلم نهتد إلى مرجع نستند إليه، ولكننا وجدنا سياق النص لا يمنع من ذلك.

يَكَادُ الْبَرُّ يَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾

يَكَادُ: فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الْبَرُّ: اسم « يَكَادُ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. يَخْطَفُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود إلى

(١) معاني القرآن للفراء ١/١٧، وانظر القرطبي ١/٢٢٠، قال الفراء: «نصبه على التفسير ليس بالفعل».

(٢) الكشاف ١/١٦٨، وانظر حاشية الشهاب ١/٤٠٢.

(٣) الدر المصون ١/١٣٩.

« الْبَرْقُ ». أَبْصَرَهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « يَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ » في محل نصب خبر « يَكَادُ ».

* وجملة « يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَرَهُمْ » فيها قولان:

١ - استئنافية^(١) لا محل لها من الإعراب، كأنه قيل: كيف يكون حالهم مع ذلك البرق؟ فقيل: يكاد يخطف... .

٢ - ويحتمل أن تكون في محل جرّ صفة لـ « ذوي » المحذوفة، والتقدير: كذوي صَيَّبَ كائد البرق يخطف^(٢). كذا عند السمين، وقد تبع في هذا شيخه أبا حيان.

كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ: كُلٌّ^(٣): اسم منصوب على الظرفية الزمانية؛ لأنه أضيف إلى « مَا » الظرفية. مَا :

١ - مصدرية ظرفية وهي وما بعدها في محل جر بالإضافة إلى « كُلٌّ ».

٢ - نكرة موصوفة، ومعناها الوقت أيضاً، والعائد محذوف، أي: كل وقت أضاء لهم فيه.

و كَلَّمَا: تفيد التكرار، وتقتضي جواباً، والعامل فيها جوابها وهو « مَشَوْا »؛ ففيها معنى الشرط. أَضَاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، يعود إلى « الْبَرْقُ ». لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أَضَاءَ ».

* وجملة « أَضَاءَ لَهُمْ » فيها قولان:

(١) في حاشية الشهاب ٤٠٣/١ وهو الاستئناف البياني.

(٢) انظر الدر المصون ١/١٤١، وحاشية الشهاب ٤٠٣/١، البحر المحيط ١/٨٩.

(٣) انظر مغني اللبيب ٣/١١٨ - ١١٩، وانظر الإبانة/ ٢٢ - ٢٣ - ٢٥.

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَا » مصدرية ظرفية، و« مَا » مع مدخولها في تأويل مصدر؛ في محل جر بالإضافة إلى « كُلُّ ».

٢ - في محل جر صفة على الثاني وهو جعلها نكرة موصوفة، أي: كل وقت أضاء لهم فيه.

مَشَوْا فِيهِ : مَشَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل . فِيهِ : فِي : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بـ « فِي » ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « مَشَوْا » .

* وجملة « مَشَوْا » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط^(١) غير جازم .

* وجملة: « كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ » استئناف ثالث^(٢) عند أبي حيان، وقد تبع في هذا الزمخشري .

قال: « كأنه قيل: فأضاء لهم في حالتي وميض البرق وخفائه كلما أضاء لهم » .

وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا: الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. أَظْلَمَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً يعود إلى « أَلْبَرُّ » تقديره « هو ». عَلَيْهِمْ: عَلَى: حرف جر. والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ « عَلَى ». والميم: للجمع. قَامُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ » في محل جرّ بالإضافة لأنها بعد الظرف.

* وجملة « قَامُوا » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

(١) وذهب السمين إلى أن جملة « مَشَوْا » مستأنفة، انظر الدر ١/١٤٢، ولعله أراد جملة « كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ »، وليس « مَشَوْا » وحدها.

(٢) انظر البحر المحيط ١/٩٠، والكشاف ١/١٦٩. ومثل هذا عند البيضاوي، فهو تابع للزمخشري فيه. انظر حاشية الشهاب ١/٤٠٢.

* وجملة « وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا » معطوفة على جملة « كَلَّمَآ أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْآ فِيهِ » فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ: الواو: استثنائية. لَوْ: حرف أمتناع لأمتناع، أو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره. وهذا قول سيوييه، قال السمين: « وهو أولى من عبارة غيره ». شَاءَ: فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والمفعول به محذوف، والتقدير: ولو شاء الله إذهب سمعهم، وَكَثُرَ حَذْفُ مَفْعُولِهِ^(١). لَذَهَبَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». ذَهَبَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»؛ أي: الله سبحانه وتعالى. بِسَمْعِهِمْ: الباء: حرف جر، سَمْعِهِمْ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « ذَهَبَ »، وهما أيضاً في محل نصب مفعول به للفعل « ذَهَبَ »^(٢). وَأَبْصَرَهُمْ: حرف عطف. أَبْصَرَهُمْ: اسم معطوف على « سَمْعِهِمْ » مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جَرِّ بالإضافة. والميم: حرف للجمع.

* وجملة « ذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرَهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: إِنَّ: حرف ناسخ ينصب اسماً ويرفع خبراً. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. عَلَىٰ: حرف جر. كُلِّ: اسم مجرور بـ « عَلَىٰ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور

(١) وكذلك حذف مفعول «أراد»، انظر الكشاف ١/ ١٧٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٠٦.

(٢) ويشهد لهذا قراءة ابن أبي عبلة «لأذهب بأسماعهم» إذ التقدير لأذهب أسماعهم، كما قال بعضهم: مسحت برأسه: يريد رأسه، وخشنت بصدرة، يريد صدره. انظر البحر المحيط ٩١/١. وانظر معجم القراءات ١/ ٦٠.

متعلقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

قَدِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » تعليل لما سبق فلا محل لها من الإعراب.
قال السمين^(١): « هذه جملة مؤكدة لمعنى ما قبلها ».

يَأْتِيهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾

يَأْتِيهَا: يا: أداة نداء، وهي أمُّ الباب. قال أبو حيان^(٢): « وعلى كثرة وقوع النداء في القرآن لم يقع نداء إلا بها ». أَيُّ: منادى نكرة^(٣) مقصودة مبني على الضم في محل نصب. ها: حرف تنبيه. قال الزجاج^(٤): « وهي عوض عن الإضافة في « أَيُّ »؛ لأن أصل « أَيُّ » أن تكون مضافة في الاستفهام والخبر ».

النَّاسُ: أ - نعت لـ « أَيُّ » مرفوع^(٥) وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ب - بدل من « أَيُّ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ج - عطف بيان.

فائدة^(٦)

الاسم الذي يأتي بعد « أَيُّهَا » دَرَجَ المتقدمون على إعرابه نعتاً، وفرَّق آخرون ومنهم ابن السِّدِّ بين حالين:

(١) الدر المصون ١/١٤٤.

(٢) البحر ١/٩٣، ونقله عنه السمين في الدر ١/١٤٤.

(٣) قال السمين: «ولكنه بني على الضم لأنه مفرد معرفة» الدر ١/١٤٥، وذهب الأخفش إلى أن «أَيُّ» هنا موصولة، والمرفوع بعدها خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة، والتقدير: يا الذين هم الناس. كذا!.

(٤) معاني الزجاج ١/٩٨.

(٥) وأجاز المازني في إعرابه أن يكون نعتاً على المحل، ويكون منصوباً.

(٦) انظر كتاب «التدريب اللغوي» ص/٢٦١.

- أ - إذا كان الاسم جامداً كما في الآية فهو بَدَل من « أَيُّ »، أو عطف بيان.
 ب - إذا كان الاسم مشتقاً فهو نعت.
 ولم نجد عند كثير من المتقدمين مثل هذه التفرقة. بل وجدنا إعرابهم
 لـ « النَّاسُ » لم يخرج عن النعت^(١).

* * *

أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ: أَعْبُدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل
 في محل رفع فاعل. رَبَّكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
 والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

الَّذِي خَلَقَكُمْ: الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب، فهو نعت
 لقوله تعالى: « رَبَّكُمْ ». خَلَقَكُمْ: خَلَقَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل:
 ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول
 به. والميم: للجمع.

* وجملة « خَلَقَكُمْ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ: الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في
 محل نصب، فهو معطوف على « الكاف » في « خَلَقَكُمْ »؛ أَي: وخلق الذين...
 من: حرف جر. قَبْلِكُمْ: اسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
 والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والميم: علامة الجمع. والجار
 والمجرور متعلقان بمحذوف، وهذا المحذوف هو جملة الصلة.

قال السمين^(٢): « مِنْ قَبْلِكُمْ، صلة الذين، فيتعلق بمحذوف على ما تقرر ».

قال أبو البقاء: « والتقدير: والذين خلقهم من قبل خلقكم، فحذف الخلق وأقام
 الضمير مقامه ».

(١) انظر الدر المصون ١/١٤٥، وفتح القدير ١/٥٠، ومعاني الزجاج ١/٩٨، والمححر الوجيز
 ١/١٩٦، وإعراب النحاس ١/١٤٧، والبحر المحيط ١/٩٤، ومشكل إعراب القرآن ١/
 ٣٠، والبيان ١/٦٢.

(٢) الدر المصون ١/١٤٥، التبيان ١/٣٠٩.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: لَعَلَّ^(١): حرف ناسخ يفيد الترجي والإطماع بالنسبة للمخاطبين، أي: لعلكم تتقون على رجائكم وطمعكم. وقيل إنها للتعليل، أي: اعبدوا ربكم لكي تتقوا. وقيل إنها للتعرض للشيء، أي: افعلوا ذلك متعرضين لأن تتقوا. والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم «لعل». والميم: للدلالة على الجمع. تَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ومفعول «تَتَّقُونَ» محذوف. أي: تتقون الشرك أو النار.

* وجملة «تَتَّقُونَ» في محل رفع خبر «لعل».

* وجملة «لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» فيها قولان^(٢):

١ - أنها في محل نصب على الحال، أي: افعلوا ذلك متعرضين للتقوى، وصاحب الحال هو الضمير في «أَعْبُدُوا»^(٣) ورَدَّ هذا السمين، قال: «لا يجوز أن تكون حالاً؛ لأنها طلبية، وإن كانت عبارة بعضهم توهم ذلك».

٢ - لا محل لها من الإعراب لأنها على تقدير: إذا تأملتكم حالكم مع عبادة ربكم رجوتم لأنفسكم التقوى؛ فهي جواب شرط غير جازم مقدر.

٣ - قيل: الجملة تعليلية^(٤) لا محل لها من الإعراب، أي: خلقكم لكي تتقوا. وضعفوا هذا الوجه.

(١) انظر الدر المصون ١/١٤٧، وانظر حاشية الجمل ١/٢٦، وفتح القدير ١/٥٠.

(٢) انظر فتح القدير ١/٥٠ و١/١٥٨، والدر المصون ١/١٤٧، والمحزر ١/١٩٧، البيضاوي - الشهاب ١١/٢ «حال من الضمير في أعبدوا. رجح هذا الوجه المصنّف تبعاً لكثير من المفسرين، وخالف الزمخشري...».

(٣) وذهب الزمخشري إلى أن صاحب الحال هو الضمير المفعول في «خَلَقَكُمْ»، وتعقبه أبو حيان، انظر الكشف ١/١٧٨ - ١٧٩، والشهاب ٢/١٢، والبحر المحيط ١/٩٦.

(٤) الشهاب - البيضاوي ٢/١٤.

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

الَّذِي: وفيه أعراب^(١):

أ - النصب :

- ١ - على المدح، أي: أمدح الذي...
- ٢ - على القطع، أعني الذي...
- ٣ - على أنه مفعول « تَتَّقُونَ » في الآية السابقة. وذهب أبو حيان إلى أنه إعراب غث. وتعقب فيه مكياً. وهذا الوجه هو الذي بدأ به العكبري.
- ٤ - على أنه بدل من « رَبِّكُمْ » في الآية السابقة.
- ٥ - على أنه نعت لـ « رَبِّكُمْ » في الآية السابقة. وضعف هذا الوجه أبو حيان.
- ٦ - على أنه نعت للموصول الأول في الآية السابقة « أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي... ». وضعفوا هذا الوجه؛ لأن النعت لا يُنعت.
- ٧ - على أنه نعت للفظ الجلالة في الآية/ ٢٠ « إِنَّ اللَّهَ... ».

ب - الرفع :

- ١ - خبر مبتدأ محذوف: هو الذي.
- ٢ - مبتدأ خبره « فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا »، وضعف هذا الوجه^(٢).
- ٣ - وذكر ابن الأنباري وجهاً ثالثاً وهو أن يكون صفة للفظ الجلالة « الله » من قوله تعالى: « وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ »^(٣).

(١) انظر العكبري ٣٨/١، والدر المصون ١٤٨/١، والبيان ٦٣/١، والبحر ٩٧/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٠/١، والمحرر ١٩٧/١، وإعراب النحاس ١٤٧/١.

(٢) ووجه الضعف أن صلته ماضية فلم يشبه الشرط، وعلى هذا فلا تزد الفاء في خبره، ولا يوجد رابط.

(٣) وذكر الشهاب أن هناك من ذهب إلى أنه مبتدأ وخبره « رِزْقًا لَكُمْ » على تقدير يرزق أو يرزقكم، وهو عنده تكلف بارد. ونقله الألويسي من غير عزو. انظر روح المعاني ١٨٧/١.

جَعَلَ : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح . وفيه رأيان^(١) :

- ١ - أنه متعدّد لمفعولين ، وهما : « الْأَرْضَ » و « فِرَاشًا » .
- ٢ - أنه متعدّد لمفعول واحد وهو « الْأَرْضَ » ، و « فِرَاشًا » حال . وفي هذه الحالة يكون بمعنى « خلق » . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

لَكُمْ : اللام : حرف جر ، والكاف : ضمير متصل في محل جرّ بالكاف ، والميم : للجمع . وفي متعلّقه رأيان :

- ١ - أنه متعلّق بـ « جَعَلَ » .
 - ٢ - أنه متعلّق بمحذوف حال من « فِرَاشًا » .
- وقد كان التقدير : جعل الأرض فراشاً لكم ، فلما تقدّم على النكرة أعرب حالاً منه .

الْأَرْضَ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . فِرَاشًا :

- ١ - مفعول به ثان إذا كان « جَعَلَ » متعدّياً لأثنين .
 - ٢ - حال إذا كان « جَعَلَ » متعدّياً لواحد ، وهو بمعنى « خلق » .
- وَالسَّمَاءَ بِنَاءً : الواو حرف عطف . السَّمَاءَ : معطوف على « الْأَرْضَ » منصوب مثله . بِنَاءً : معطوف على « فِرَاشًا » منصوب مثله . ويجوز جعلهما مفعولين لفعل مقدّر : وجعل السماء بناءً ، ويكون هذا من باب عطف الجمل .

وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً : الواو : حرف عطف . أَنْزَلَ : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » . مِنَ السَّمَاءِ : من : حرف جر .

السَّمَاءَ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة . وفي تعلّق الجار والمجرور رأيان :

- ١ - متعلّقان بالفعل « أَنْزَلَ » .

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٠٦ .

- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من « مَاءٌ ». قال العكبري^(١): « ويجوز أن يكون حالاً، والتقدير: ماء كائناً من السماء. فلما قُدِّمَ الجار صار حالاً، وتعلّق بمحذوف ». مَاءٌ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. * وجملة « وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً » لا محل لها من الإعراب، لأنها معطوفة على جملة الصلة « ... جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا ». فَأَخْرَجَ بِهِ: الفاء: حرف عطف. أَخْرَجَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بـ « أَخْرَجَ ». * والجملة: لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً »، فهي مثلها. مِنَ الثَّمَرَاتِ: مِنْ: حرف جر. الثَّمَرَاتِ: اسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أَخْرَجَ ». وهما في محل نصب مفعول به لهذا الفعل. قال السمين: « والتقدير: فأخرج ببعض الماء بعض الثمرات ».

- ٣ - أوهما متعلقان بمحذوف حال^(٢) من « رِزْقًا »؛ لأنه لو تأخر كان نعتاً. رِزْقًا لَكُمْ: وفيه أعراب^(٣):

- ١ - أن يكون « رِزْقًا » مفعولاً به للفعل « أَخْرَجَ ».
- ٢ - أن يكون مصدرًا منصوباً على المفعول من أجله.
- ٣ - أن يكون حالاً؛ فهو بمعنى المرزوق، كالطحن بمعنى المطحون.

(١) العكبري ٣٩/١، وانظر الدر المصون ١٤٩/١، والبحر ٩٨/١.

(٢) العكبري ٣٩/١، والدر المصون ١٤٩/١، وحاشية الشهاب ٢٠/٢.

(٣) الدر المصون ١٤٩/١، وانظر العكبري ٣٩/١، وحاشية الشهاب ٢٠/٢.

لَكُمْ : اللام : حرف جر، والكاف : ضمير متصل في محل جر باللام، والميم : للجمع . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رِزْقًا » .

قال السمين^(١) : « ويحتمل التعلق بمحذوف على أن يكون صفة لـ « رِزْقًا » ، هذا إن أُريد بالرزق المرزوق، وإن أُريد به المصدر فيحتمل أن تكون الكاف في « لَكُمْ » مفعولاً بالمصدر، واللام مقوية له نحو: ضربت ابني تأديباً له، أي: تأديبه . ومثل هذا عند البيضاوي والشهاب، وكذا عند أبي حيان .

وذهب أبو حيان إلى أنه يحتمل أن يكون متعلقاً بـ « أَخْرَجَ »^(٢) أي: فأخرج لكم به من الثمرات رزقاً .

فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا : فَلَا : الفاء^(٣) : للتسبب، لَا : ناهية، أي: تَسَبَّبَ عن إيجاد هذه الآيات الباهرة النهي عن اتخاذكم الأنداد . كذا عند السمين . تَجْعَلُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل . لِلَّهِ : اللام : حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور باللام، وعلامة جره الكسرة الظاهرة . والجار والمجرور في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « لَا تَجْعَلُوا » ، قالوا: وهو واجب التقديم . أَنْدَادًا : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

* وجملة « فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ : الواو : حالية . أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل . ومفعول^(٤) « تَعْلَمُونَ » متروك؛ لأن المعنى: وأنتم من أهل العلم، أو هو محذوف اختصاراً، أي: وأنتم تعلمون بطلان ذلك .

(١) الدر المصون ١/١٥٠، حاشية الشهاب ٢/٢٢، البحر ١/٩٩ .

وقال الزمخشري: «ولكم: صفة جارية على الرزق إن أُريد به العين، وإن جُعِلَ اسماً للمعنى فهو مفعول به كأنه قيل: رزقاً إياكم» الكشاف ١/١٨١ .

(٢) البحر ١/٩٩ .

(٣) وقيل: نهي معطوف على « أَعْبُدُوا » مترتب عليه . انظر روح المعاني ١/١٩٠ .

(٤) انظر العكبري ١/٣٩، والدر المصون ١/١٥٠ .

- * وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنْتُمْ » .
- * وجملة « وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال . وصاحب الحال الضمير في « فلا تجعلوا » .

وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾

وَإِنْ: الواو: استئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون لأن اتصاله بضمير رفع، في محل جزم بـ « إِنْ »؛ لأنه فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع أسم « كان ». والميم: حرف للدلالة على الجمع. والفعل « كان » ماضٍ لفظاً مستقبلاً معنى. فِي رَيْبٍ: في: حرف جَزْرٍ. رَيْبٍ: اسم مجرور بفي وعلامة جَزْرِهِ الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر للفعل « كان ». مِمَّا: مِنْ: حرف جر.

مَا:

أ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَزْرٍ بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة^(١) لـ « رَيْبٍ ». وذكر السمين أنه يجوز أن يتعلق بـ « رَيْبٍ » .

ب - ويجوز أن تكون « مَا » نكرة موصوفة، أي: من شيء نَزَّلْنَاهُ. والعائد على هذين الإعرابين محذوف، أي: نَزَّلْنَاهُ.

نَزَّلْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لأن اتصاله بضمير رفع. وَنَا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف: « نَزَّلْنَاهُ »، وذكرنا أنه العائد، وهو « الهاء » في هذا الفعل.

(١) وعند العكبري ٤٠/١ « ويجوز أن يتعلق « مِنْ » بـ « رَيْبٍ »، أي: إن آرتبتم من أجل ما نَزَّلْنَا ». الدر المصون ١٥١/١.

* وجملة « نَزَّلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربنا « مَا » موصولاً، وإذا أعربنا « مَا » نكرة فالجملة في محل جر صفة، والتقدير: من شيءٍ نزلناه.

عَلَى عَبْدًا: عَلَى: حرف جر. عَبْدًا: اسم مجرور بحرف الجر « على »، وعلامة جره الكسرة. وَنَا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « نَزَّلْنَا ». فَأَتُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، فهي فاء الجزاء. أَتُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِنْ كُنْتُمْ... فَأَتُوا » لا محل لها؛ لأنها استثنائية.

سُورَةٍ: الباء: حرف جرّ. سورة: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور متعلقان بـ « أَتُوا ». مِنْ مِثْلِهِ: جار ومجرور، وفي الضمير أقوال^(١):

١ - أن الضمير يعود على « مَا نَزَّلْنَا »، فيكون الجار والمجرور صفة لـ « سُورَةٍ »، ويتعلقان بمحذوف، أي: بسورة كائنة من مثل المنزل في فصاحته وإخباره بالغيوب، وغير ذلك، ومن: على هذا للتبعيض، وأجاز بعضهم أن تكون للبيان.

٢ - أن الضمير في « مِثْلِهِ » يعود على « عَبْدًا »، فيتعلق الجار والمجرور بـ « أَتُوا »، ويكون معنى « مِنْ » ابتداء الغاية، ويجوز على هذا الوجه أيضاً أن يكون صفة لـ « سُورَةٍ »، أي: بسورة كائنة من رجلٍ مثل عبدنا.

٣ - إنها تعود إلى « الأنداد » بلفظ المفرد. قال العكبري: كقوله: « وَإِنَّ لَكُم فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لَعِبْرَةٌ تُفَكِّرُ بِمَا فِي بُطُونِهِ »^(٢). وتعقّبهُ السمين فقال: « ولا حاجة تدعو إلى ذلك، والمعنى ياباه ».

(١) انظر الدر المصون ١/١٥٢ - ١٥٣، وانظر العكبري ١/٤٠، وفتح القدير ١/٥٢، والبحر ١/

١٠٤ - ١٠٥، وحاشية الشهاب ١/٣٤، والكشاف ١/١٨٦.

(٢) سورة النحل/٦٦.

٤ - ويجوز أن تعود الهاء على القرآن، فتكون « مَن » زائدة. وهذا لا يجوز إلا على قول الأخفش في زيادة « مَن » في الإيجاب.

وَأَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ : الواو: حرف عطف. أَدْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. شُهَدَاءَكُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* والجملة معطوفة على جملة « فَأَتُوا... » فهي مثلها في محل جزم.

مِن دُونِ اللَّهِ : مَن : حرف جر. دُونِ : اسم مجرور بـ « مَن »، وعلامة جره الكسرة الظاهرة. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وفي تعليق الجار والمجرور ثلاثة أقوال^(١):

١ - يتعلّقان بالفعل « أَدْعُوا ».

٢ - يتعلّقان بـ « شُهَدَاءَكُمْ ».

٣ - يتعلّقان بمحذوف حال من « شهداءكم »، والعامل فيه محذوف. قال العكبري: تقديره: شهداءكم منفردين عن الله، أو عن أنصار الله.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ : إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع أسم « كان ». والميم: حرف للجمع. صَادِقِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم صادقين فأفعلوا. وقد أغنى عنه جواب الشرط الأول.

فائدة « دون »^(٢)

هو من ظروف الأمكنة، ولا يتصرف على المشهور إلا بالجرّ بـ « مَن ». ولقد

(١) انظر الدر المصون ١/١٥٣، والعكبري ١/٤٠، وانظر الرازي ٢/١٣٠، وحاشية الشهاب ١/٤٢.

(٢) انظر الدر المصون ١/١٥٣ - ١٤٥، وحاشية الشهاب ١/٤٠.

ورد كثيراً في كلام المتقدمين^(١) مجروراً بالباء.

وذهب الأخفش إلى أنه ظرف متصرف فأجاز وقوعه^(٢) مبتدأ. وهو من الأسماء اللازمة للإضافة لفظاً ومعنى.

* * *

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ
لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾

فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا: فَإِنْ: الفاء: استئنافية. إِنْ: حرف شرط جازم. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَفْعَلُوا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، في محل جزم بـ « إِنْ »، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وهو فعل الشرط. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف^(٣)؛ أي: فإن لم تفعلوا الإتيان بسورة من مثله.

وَلَنْ تَفْعَلُوا: الواو: للأعتراض. لَنْ: حرف ناصب، وهو ينفي الفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال. تَفْعَلُوا: فعل مضارع منصوب بـ « لَنْ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف^(٣)، أي: ولن تفعلوا الإتيان بسورة من مثله.

* والجملة « فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا » أعترضية لا محل لها من الإعراب، فقد أعترضت بين الشرط وجزائه.

فَاتَّقُوا: الفاء: رابطة لجواب الشرط، فهي جزائية. اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. النَّارَ: مفعول به منصوب

(١) ومن المتقدمين: أبو حيان الأندلسي، وابن عطية، وابن هشام الأنصاري.

(٢) وذلك في قوله تعالى: « وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ » سورة الجن آية / ١١ فقال: دُونَ: مبتدأ، وَمِمَّا: خبره، وقد بني لإضافته إلى مبني.

(٣) انظر البحر ١/١٠٦، وانظر الدر المصون ١/١٥٤.

وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. أَلَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للنار.

* وجملة « فَأَتَقُوا النَّارَ » في محل جزم جواب الشرط.

وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ : وَقُوْدُهَا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وهو الضمير العائد على « أَلَّتِي ». النَّاسُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وَالْحِجَارَةُ : الواو: حرف عطف. الْحِجَارَةُ : اسم معطوف على « النَّاسُ » والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ : أُعِدَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني على الفتح. والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هي »؛ أي: النار. لِلْكَافِرِينَ : اللام: حرف جر. الْكَافِرِينَ : اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أُعِدَّتْ ».

* وفي محل الجملة قولان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، فكأنها جواب لمن قال: لمن أُعِدَّتْ؟ وذهب إلى هذا أبو حيان وأبن عطية، وذهب أبو حيان^(١) إلى أن هذا هو الأوَّلَى عنده.

٢ - ذهب العكبري^(٢) إلى أنها في محل نصب على الحال من النار، والعامل فيها « فَأَتَقُوا ». وتعبه أبو حيان فقال: « وفي ذلك نظر؛ لأنَّ جعله

(١) البحر ١/١٩٠.

(٢) العكبري ١/٤١، والدر المصون ١/١٥٦، ومشكل إعراب القرآن ١/٣١، وحاشية الشهاب

الجملة حالاً يصير المعنى: فأتقوا النار في حال إعدادها للكافرين. وهي مُعَدَّة للكافرين أتقوا النار أو لم يتقوها، فتكون إذ ذاك حالاً لازمة^(١)، والأصل في الحال التي ليست للتأكيد أن تكون منتقلة^(٢).

وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوتُوا بِهِ
مُتَشَبِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾

وَبَشِّرِ: الواو: حرف عطف.

قال السمين^(٣): « هذه الجملة معطوفة على ما قبلها، عَطَفَ جملة ثواب المؤمنين على جملة عقاب الكافرين ».

وأجاز أبو البقاء أن يكون عطفاً على جملة « فَأَتَقُوا »، فهي في محل جزم، ومثل هذا عند الزمخشري، وقد ردّ هذا أبو حيان، فهو لا يصح، لأن تبشيره المؤمنين لا يترتب على قوله: « فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ».

بَشِّرِ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

(١) في حاشية الجمل ٢٩/١ «قوله لازمة، دُفِعَ لما قيل هي مُعَدَّة للكافرين أتقوا أم لم يتقوا.». (٢) وذهب السجستاني إلى أن جملة « أُعِدَّتْ » من صلة « أَلَّتِي » كقوله: « وَأَتَقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ » [آل عمران ١٣١/٣]. ورَدَّ هذا ابن الأنباري، فهو عنده غلط. وانظر حاشية الشهاب ٥٥/٢، والدر المصون ١٥٦/١.

(٣) انظر الدر المصون ١٥٦/١ - ١٥٧، والبحر المحيط ١١٠/١. وفي العكبري ٤١/١ - ٤٢ لم نجد مثل هذا العطف عند العكبري. وانظر الكشاف ١٩٦/١. وفي حاشية الشهاب ٥٧/٢: «هذا من عطف القصة على القصة».

* والجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: الواو: حرف عطف. عَمِلُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الصَّالِحَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة « عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » معطوفة على جملة « ءَامَنُوا »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَنَّهُمْ جَنَّتٍ: أَنْ: حرف ناسخ. لَهُمْ: اللام: حرف جرّ، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام. والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر. جَنَّتٍ: اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه ما يلي^(١):

١ - هو في محل جرّ عند الخليل والكسائي؛ لأن التقدير عندهم: وبشّر الذين آمنوا بأن لهم... وحذف حرف الجر، وهما يقولان: كأن الحرف موجود، والجر باقٍ.

٢ - وسيبويه والفراء يذهبان إلى أنه إذا حذف حرف الجر نصبوا: فأَنْ وما بعدها في محل نصب على نزع الخافض.

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. مِنْ: حرف جرّ. تَحْتِهَا: اسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَجْرِي ». الْأَنْهَارُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « تَجْرِي... » في محل نصب صفة لـ « جَنَّتٍ ».

(١) انظر الدر المصون ١/١٥٨، والتبيان للعكبري ١/٤١، والبحر المحيط ١/١١٢، والمحرم ٢٠٧/١، وحاشية الشهاب ٢/٦٣. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٠٦/١.

كَلَّمَا رَزَقُوْا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِّزْقًا : كَلَّمَا : تقدّم الكلام فيه في الآية/ ٢٠ « كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ ... » . كُلٌّ : منصوب على الظرفية، و« مَا » ظرفية أو نكرة موصوفة، فأرجع إلى التفصيل فيما مضى . رَزَقُوْا : فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . والواو : ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل . مِنْهَا : مِنْ : حرف جر، وها : ضمير متصل في محل جر بـ « مِنْ » . والجار والمجرور متعلقان بالفعل « رَزَقُوْا » . مِنْ ثَمَرَةٍ : جار ومجرور . قال السمين^(١) : بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ : « مِنْهَا » ، بدل أشتمال بإعادة العامل، وإنما قلنا : إنه بَدَلٌ أشتمال ؛ لأنه لا يتعلّق حرفان بمعنى واحد بعامل واحد إلا على سبيل البدلية أو العطف .

* وجملة^(٢) « كَلَّمَا رَزَقُوْا ... »

١ - في موضع نصب على الحال من الذين آمنوا، وتقديره: مرزوقين على الدوام.

٢ - ويجوز أن يكون حالاً من « جَنَّتٍ » ؛ لأنها قد وُصِفَتْ .

٣ - ويجوز أن تكون استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٤ - وقيل^(٣) : هي خبر مبتدأ مقدر، أي : هم كلما رزقوا . . .

٥ - وقيل^(٣) : هي في محل نصب صفة لجنات .

* وجملة « رَزَقُوْا ... » :

١ - في محل جر صفة لـ « مَا » إذا قدرتها نكرة موصوفة .

٢ - ولا محل لها من الإعراب ؛ إن كانت « مَا » مصدرية ظرفية .

رَزَقًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

قَالُوْا هٰذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ : قَالُوْا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو

الجماعة . والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

* والجملة لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم .

(١) الدر المصون ١/ ١٦٠ .

(٢) العكبري ١/ ٤٢ .

(٣) انظر الدر المصون ١/ ١٦٠ .

هَذَا: الهاء للتنبية. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ. رُزِقْنَا: فعل
ماض مبني للمفعول مبني على السكون لأتصاله بضمير رفع. و نَا : ضمير متصل
مبني على السكون في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « هَذَا الَّذِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « رُزِقْنَا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد
محذوف والتقدير: رُزِقناه.

مِن قَبْلُ: مِن : حرف جر. قَبْلُ: ظرف مبني على الضم في محل جر بـ «مِن».
والجار والمجرور متعلقان بـ «رُزِقْنَا»^(١). وَأَتُوا بِهِ مُتَشَدِّهًا: الواو: استئنافية، أو
حالية، أو اعتراضية، أو عاطفة. أَتُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم
لأتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة^(٢): :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال، وتكون «قد» مقدرة، أي: قالوا
ذلك وقد أتوا به. وصاحب الحال: الواو في «قالوا».

٣ - وذهب الزمخشري إلى أنها اعتراضية، أعترضت بين أحوال أهل الجنة،
وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

٤ - وقيل: هي عطف على «قَالُوا»؛ فلا محل لها من الإعراب.

بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار
والمجرور متعلقان بالفعل «أَتُوا». مُتَشَدِّهًا: حال من الضمير في «بِهِ» منصوب
وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(١) ولا يبعد أن يتعلّقًا بمحذوف حال، أي: حالة كونه من قبل.

(٢) التبيان للعكبري ٤٢/١، وانظر الدر المصون ١/١٦٠، والكشاف ١/٢٠٣، وروح المعاني

وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ: الواو: حرف عطف، أو استئنافية. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء ضمير متصل في محل جر باللام، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. فِيهَا: في: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بالاستقرار المحذوف، أو متعلقان بمحذوف حال من « أَزْوَاجٌ ».

أَزْوَاجٌ:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٢ - هو مرفوع^(١) على الفاعلية بالظرف « لَهُمْ » عند الأخفش.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مُطَهَّرَةٌ: نعت لـ « أَزْوَاجٌ » مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

وَهُمْ فِيهَا خَلِيدُونَ: الواو: استئنافية، أو حالية، أو عاطفة. هُمْ: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: في: حرف جر، وها: ضمير متصل في محل جر بـ « في ». والجار والمجرور متعلقان بـ « خَلِيدُونَ ». خَلِيدُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة فيها ما يلي^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حالية فهي في محل نصب، وصاحب الحال الضمير في « لَهُمْ »، والعامل هو معنى الأستقرار. كذا عند العكبري.

٣ - معطوفة على الجملة التي قبلها: « وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥١٦.

(٢) انظر العكبري / ٤٢/١، والدر المصون / ١٦١/١، وروح المعاني / ٢٠٤/١.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۖ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة اسمه منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لَا يَسْتَحْيِي ۚ: لَا: نافية. يَسْتَحْيِي ۚ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

* وجملة « لَا يَسْتَحْيِي ۚ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا: أَنْ: حرف مصدري، ونصب، وأستقبال. يَضْرِبُ^(١): فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». مَثَلًا^(٢):

١ - مفعول به للفعل « يَضْرِبُ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٢ - أو هو حال من بعوضة؛ لأنه قُدِّم على النكرة.

* وجملة « يَضْرِبُ مَثَلًا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول^(٣) به للفعل، « يَسْتَحْيِي ۚ ».

(١) وذهب بعضهم إلى أنه ينصب مفعولين، وقدّره القرطبي وغيره على معنى يجعل، أو يصير، وردّ نصب المفعولين أبو حيان وغيره. انظر البحر ١/١٢٣، والقرطبي ١/٢٤٣.

(٢) وقيل: إنه مفعول ثانٍ، وسيأتي بعد قليل.

(٣) هو كذلك عند سيبويه.

أو أن المصدر المؤول في محل نصب^(١) على نزع الخافض، والتقدير: لا يستحيي من ضَرْبٍ مثلي.

مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا: مَا : وفيها ما يلي^(٢):

١ - زائدة للتأكيد. ويصبح التقدير في الآية: « مثلاً بعوضة ». وقد قرئت كذلك^(٣).

٢ - صفة لـ « مَثَلًا » تزيد النكرة شيئاً، كما تقول: ائني برجل ما، أي: أي رجلٍ كان.

٣ - أجاز الفراء وثعلب والزجاج أن تكون نكرة موصوفة، ومحلها نصب على البَدَل من « مثلاً ».
بَعُوضَةٌ^(٢): وفيها ما يلي:

١ - صفة لـ « مَا » إذا جعلنا « مَا » بدلاً من « مَثَلًا » و « مَثَلًا » مفعول بـ « يَضْرِبُ »، وتكون « مَا » إذ ذاك قد وُصِفَت باسم الجنس المنكر لإبهام « مَا »، وهو قول الفراء.

٢ - عطف بيان، لـ « مَثَلًا ».

٣ - أن تكون بدلاً من « مَثَلًا ».

٤ - أن تكون مفعولاً لـ « يَضْرِبُ »، و« مَثَلًا » حال من النكرة مقدّمة عليها.

(١) قال العكبري: «أي: من أن يضرب، فموضعه نصب عند سيبويه، وجَزَّ عند الخليل»، انظر العكبري ٤٢/١، ومشكل إعراب القرآن ٣١/١.

(٢) انظر البحر المحيط ١٢٢/١، والعكبري ٤٢/١، والدر المصون ١٦٤/١، والبيان ٦٥/١، والقرطبي ٢٤٢/١ - ٢٤٣، وحاشية الجمل ٣٢/١، وحاشية الشهاب ٨٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣١/١ - ٣٢، ومعاني الزجاج ١٠٣/١، ومعاني الفراء ٢١/١ وما بعدها، والمحزر ٢١٢/١ - ٢١٤، والرازي ١٤٧/٢، وكشف المشكلات ٢٨/١، ومجاز القرآن ٢/٣٥، والإبانة/٢٦.

(٣) وهي قراءة عبدالله بن مسعود. انظر معجم القراءات ٦٨/١.

٥ - أن تكون مفعولاً ثانياً لـ « يَضْرِبَ »، والمفعول الأول هو « مَثَلًا » على رأي من جعل « يضرب » متعدياً لأثنين.

٦ - أن يكون مفعولاً أول لـ « يَضْرِبَ »، و« مَثَلًا » المفعول الثاني.

٧ - أن يكون منصوباً على تقدير إسقاط الجار، والمعنى: أن يضرب مثلاً ما بين بعوضة فما فوقها، ونسبه أبن عطية إلى بعض الكوفيين، ونسبه آخرون للكسائي والفراء، ويكون « مَثَلًا » مفعولاً بـ « يضرب » على هذا الوجه.

قال أبو حيان:

« والذي نختاره من هذه الأعراب أن ضرب [لا] ^(١) يتعدى إلى اثنين هو الصحيح، وذلك الواحد هو « مَثَلًا ». لقوله تعالى: « ضَرِبَ مَثَلٌ »؛ ولأنه المقدم في التركيب، وصالح لأن يتصبب بـ « يَضْرِبَ »، و« مَثَلًا » صفة تزيد النكرة شياعاً؛ لأن زيادتها في هذا الموضع لا تنقاس، و« بعوضة » بدل لاعطف بيان، ومذهب الجمهور فيه أنه لا يكون في النكرات إنما ذهب إلى ذلك الفارسي، ولأن الصفة بأسماء الأجناس لا تنقاس ».

فَمَا: الفاء ^(٢): حرف عطف. مَا: فيها وجهان ^(٣):

١ - اسم موصول بمعنى « الذي »، ومحلها نصب عطفاً على « بَعُوضَةٌ »، ورجح أبو حيان هذا.

٢ - نكرة موصوفة، وصفتها الظرف، وهي في محل نصب عطفاً على « بَعُوضَةٌ ».

(١) زيادة سقطت من المطبوع، ولا يستقيم النص بدونها.

(٢) وذكر السمين أن الفاء بمعنى إلى، وعُزِّي إلى الكسائي والفراء وغيرهما من الكوفيين. الدر المصون ١/١٦٣، وانظر معاني الفراء ١/٢٢ قال: وأما الوجه الثالث - وهو أَحَبُّهَا إِلَيَّ - فأن تجعل المعنى على: « إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بين بعوضة إلى ما فوقها ».

(٣) الدر المصون ١/١٦٤، البحر ١/١٢٣، العكبري ١/٤٣.

وذكر ابن الأنباري وجهاً ثالثاً^(١) وهو العطف على « مَا » الأولى .

فَوَفَّهًا: ظرف منصوب، وها: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صلة لـ « مَا » إذا جعلتها موصولاً، وبمحذوف صفة لها إن جعلتها نكرة، والظرف وصلته: لا محل له من الإعراب صلة الموصول.

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا : فَأَمَّا : الفاء: استئنافية. أمّا : حرف شرط وتفصيل، وتلزم الفاء خبره .

قال الزمخشري^(٢): « وفائدته في الكلام أن يعطيه فضل توكيد، تقول: زيدٌ ذاهبٌ، فإذا قصدت توكيد ذلك وأنه لا محالة ذاهب، قلت: أمّا زيدٌ فذاهبٌ » .

الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها في الإعراب.

فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ: فَيَعْلَمُونَ: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وهي لازمة. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » .

* وجملة « فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنَّهُ: أَنْ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « أَنْ » .
الْحَقُّ: خبر « أَنْ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مِنْ: حرف جر.

رَبِّهِمْ: اسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جره الكسرة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور

(١) البيان ٦٦/١ قال: «أو على بعوضة» إن جعلت «ما» زائدة.

(٢) الكشاف ٢٠٦/١، والدر المصون ١/١٦٥، وانظر الإبانة/٣٩ - ٤٠.

في محل نصب على الحال من « أَلْحَقُّ »، والعامل فيه معنى « أَلْحَقُّ »، وصاحب الحال الضمير المستتر فيه .

* وجملة « أَنَّهُ أَلْحَقُّ » فيها قولان^(١) :

١ - سَدَّتْ مسد مفعولي « يَعْلَمُونَ »، وهذا رأي الجمهور .

٢ - سَدَّتْ مسد المفعول الأول فقط، والثاني محذوف .

وذهب فيها هذا المذهب الأخفش، والتقدير: فيعلمون حقيقة ثابتة .

فائدة

قال العكبري^(٢): « « أَمَّا » حرف ناب عن حرف الشرط وفعل الشرط، ويذكر لتفصيل ما أجمل . ويقع الاسم بعده مبتدأ ، وتلزم الفاء خبره، والأصل: مهما يكن من شيء فالذين آمنوا يعلمون، لكن لما نابت « أَمَّا » عن حرف الشرط كرهوا أن يولوها الفاء، فأخزوها [أي: الفاء] إلى الخبر، وصار ذكر المبتدأ بعدها عوضاً من اللفظ بفعل الشرط . »

وقال ابن هشام في باب « أَمَّا » في حديثه عن آية سورة البقرة هذه:

« ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل في الخبر؛ إذ لا يُعْطَفُ الخبر على مبتدئه، ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها، ولما لم يصح ذلك، وأمتنع كونها للعطف، تعين أنها فاء الجزاء . » وذكر أن ما جاء من شواهد الفاء فيها محذوفة، محمول على الضرورة^(٣) .



(١) الدر المصون ١/١٦٥، والكشاف ١/٢٠٦ .

(٢) العكبري ١/٤٣ وانظر مغني اللبيب ١/٣٥٢ - ٣٥٣، وإعراب النحاس ١/١٥٣، والكشاف ١/٢٠٦ .

(٣) قلنا: جاء في أحاديث مروية عن رسول الله ﷺ حذف هذه الفاء، ولا ضرورة. ذكر ذلك ابن مالك ثم قال: «وقد خولفت القاعدة في هذه الأحاديث، فعلم بتحقيق عَدَمِ التضييق، وإن من خَصَّه بالشُّعْر أو بالصورة المعيّنة من النثر مُقْصِر في فتواه، عاجز عن نصره دعواه» انظر شواهد التوضيح والتصحيح ١٣٦ - ١٣٨ .

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا: الواو: حرف عطف. أمّا: حرف شرط وتفصيل.
الَّذِينَ: مبتدأ، كالذي سبق بيانه. كَفَرُوا: فعل وفاعل.

* والجملة صلة الموصول. فَيَقُولُونَ: الفاء: رابطة للجواب. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَقُولُونَ » خبر المبتدأ « الَّذِينَ ».

* وجملة « وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ... » معطوفة على جملة « فَأَمَّا الَّذِينَ ءآمَنُوا فَيَعْلَمُونَ... »، وهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا: ماذا: وفيها إعرابان:

١ - اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل « أَرَادَ ».

٢ - مَا: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. ذَا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ، أي: ما الذي...، والعائد محذوف. أي: أَرَادَهُ.

* وجملة « مَاذَا... » على الوجه الثاني في محل نصب مقول القول.

أَرَادَ اللَّهُ: أَرَادَ: فعل ماضٍ، ولفظ الجلالة فاعل.

* والجملة:

١ - صلة الموصول إذا أعرب « ذَا » اسماً موصولاً.

٢ - مقول القول إن أعربت « مَاذَا » اسماً واحداً مفعولاً مقديماً لـ « أَرَادَ ».

بِهَذَا: الباء: حرف جر، وذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء، والهاء: فيه للتنبيه، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَرَادَ ». مَثَلًا: وفيه أقوال^(١):

١ - نصب على التمييز، وقيل: جاء على معنى التوكيد.

(١) انظر البحر المحيط ١/١٢٥، وقد أختار النصب على التمييز، وانظر العكبري ١/٦٧.

٢ - نصب على الحال، والعامل فيه معنى الإشارة. وقيل: إن صاحبها^(١) اسم الإشارة، وقيل: العامل فيه اسم الله تعالى، أي: متمثلاً بذلك.

٣ - وقيل: إنه أنتصب على القطع، وهو رأي الكوفيين، أي: كان أصله أن يتبع ما قبله، أي: بهذا المثل، فلما قُطِعَ عن التبعية أنتصب. ولم يُثَبِت البصريون النصب على القطع.

يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا: يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يضل ». كَثِيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وفي محل الجملة أقوال^(٢):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب؛ فهي وما بعدها جارية مجرى البيان والتفسير للجملتين المصدرتين بـ « أَمَا ».

٢ - هي في موضع الصفة لـ « مَثَلًا »، فهي في محل نصب، والتقدير: ماذا أراد الله بهذا مثلاً يفرق به الناس إلى ضلال وإلى هداية.

٣ - الجملة في محل نصب على الحال^(٣) من أَسْمَ الله تعالى. وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا: الواو: حرف عطف. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة

رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: « هو ». بِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَهْدِي ». كَثِيرًا: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على ما قبلها « يضل به كثيراً » فلها حكمها، فإمّا أن تكون

(١) وذكر أبو حيان أن بعضهم أجاز أن يكون حالاً من لفظ الجلالة الله تعالى أي: متمثلاً. وفي إعراب النحاس ١/١٥٤: وعند ابن كيسان منصوب على التمييز الذي وقع موقع الحال. ومثله عند القرطبي ١/٢٤٤.

(٢) البحر ١/١٢٥، والعكبري ١/٤٤.

(٣) ذكر هذا العكبري في العكبري ١/٤٤، ونقله عنه السمين، انظر الدر ١/١٦٧.

لا محل لها، وإما أن يكون محلها النصب على الوصفية أو الحالية.

وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ: الواو: الحالية، أو استئنافية. ما: نافية. يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». به: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يُضِلُّ ». إلاً: أداة حصر. الْفَاسِقِينَ^(١): مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة في محل نصب على الحال من أسم الله تعالى، أو لا محل لها لأنها استئنافية.

الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾

الَّذِينَ: فيه ما يلي^(٢):

- ١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة لـ « الْفَاسِقِينَ » في آخر الآية السابقة.
- ٢ - في محل نصب على الذم.
- ٣ - في محل رفع مبتدأ، وخبره الجملة « أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ».
- ٤ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف أي: هم الذين . . .
- ٥ - وذكر العكبري أنه يجوز أن يكون نصباً بإضمار « أعني ».

(١) وذهب الفراء إلى أنه منصوب على الاستثناء، والمستثنى منه محذوف، والتقدير: وما يضل به أحداً إلا الفاسقين. ورُدَّ هذا عليه.

ونقل هذا عنه السمين في الدر ١/١٦٧، ولم نجده عنده في معاني القرآن ١/٢٣ بعد هذه الآية فلعله ذكره في موضع آخر، وانظر العكبري ١/٤٤.

وذهب أبو حيان إلى أن هذا غير ممتنع. انظر البحر ١/١٢٦، وإعراب النحاس ١/١٥٤.

(٢) الدر المصون ١/١٦٨، والعكبري ١/٤٤.

قال أبو حيان^(١): « يحتمل النصب والرفع، فالنصب من وجهين، إمّا على الإتيان، وإمّا على القطع، أي: أذمّ الذين. والرفع من وجهين: إمّا على القطع، أي: هم الذين، وإمّا على الأبتداء، ويكون الخبر الجملة من قوله: « أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ » .

* وإذا أعربنا « أَلَّذِينَ » خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ خبره « أُولَئِكَ ... »، فهي جملة أستثنائية^(٢) لا محل لها من الإعراب.

يَنْقُضُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَهْدَ اللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ: مِنْ: حرف جر. بَعْدِ: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَنْقُضُونَ ». مِيثَاقِهِ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يَنْقُضُونَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَقْطَعُونَ: الواو: حرف عطف. يَقْطَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَا أَمَرَ اللَّهُ : مَا :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - وأجاز العكبري^(٢) أن تكون نكرة موصوفة. على تقدير: ويقطعون شيئاً...

أَمَرَ : فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. بِهِ أَنْ يُوصَلَ : بِهِ: الباء: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَمَرَ » .

(١) البحر ١/١٢٧.

(٢) العكبري ١/٤٤، ونقله السمين في الدر ١/١٦٨.

* وجملة « أَمَرَ اللَّهُ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أو في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أُعْرِبَتْ نكرة موصوفة.

* وجملة « وَيَقَطُّونَ... » لا محل لها من الإعراب عطفاً على الجملة السابقة.

أَنْ يُوصَلَ : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُوصَلَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « مَا ». و« أَنْ » و« مَا » بعدها في تأويل مصدر، وفيه التوجيهات الآتية^(١):

- ١ - في محل جر على البدل من الضمير في « يَوْمٌ »، أي: ما أمر الله بوصله.
- ٢ - في محل نصب مفعول من أجله، أي: كراهة أن يوصل، أو أن لا يوصل.

٣ - أنه في محل نصب على البدل في « مَا أَمَرَ اللَّهُ »، وهو بدل أشتمال.

٤ - الرفع على أنه خبر مبتدأ مضمرة، أي: هو أن يوصل. وقد ذكره العكبري، وذهب السمين إلى أنه بعيد جداً.

وذهب مكي إلى أن الجرّ على البدل في الضمير في « به » أحسنها.

وقال أبو حيان^(٢): « و« أَنْ يُوصَلَ » في موضع جرّ بدل من الضمير في « يَوْمٌ »، ثم عرض التوجيهات الأخرى وقال^(٢):

« وهذه الأعراب كلها ضعيفة، ولولا شهرة قائلها لضربت عن ذكرها صفحاً، والأول الذي اخترناه هو الذي ينبغي أن يُحْمَلَ عليه كلام الله، وسواه من الأعراب بعيد عن فصيح الكلام. بله أفصح الكلام، وهو كلام الله ».

وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ : الواو: حرف عطف. يُفْسِدُونَ : فعل مضارع مرفوع

(١) انظر هذه التوجيهات في العكبري ٤٤/١، والدر ١٦٨/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٣/١.

(٢) البحر المحيط ١٢٨/١، وانظر حاشية الشهاب ١٠٨/٢، والمحرر ٢٢٠/١، والبيان ٦٧/١.

وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. في الْأَرْضِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُفْسِدُونَ ».

* وجملة « يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ » معطوفة على جملة الصَّلَاة « يَنْقُضُونَ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرُونَ: أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف للخطاب. هُمُ: فيه إعرابان:

١ - مبتدأ ثانٍ، فهو ضمير مبني على السكون في محل رفع.

٢ - ضمير فُضِّلَ، وهو حرف لا محل له من الإعراب.

٣ - بدل من اسم الإشارة.

الْخَيْرُونَ:

١ - خبر « هُمُ » إن أعرب مبتدأ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

٢ - خبر « أُولَئِكَ » إن أعرب « هم » ضمير فُضِّلَ، أو بدلاً.

* وجملة « هُمُ الْخَيْرُونَ »: في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

* وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرُونَ ^(١) »:

١ - إذا أعرب « الَّذِينَ . . . » في صدر الآية مبتدأ، فهذه الجملة في محل رفع خبر عنه.

٢ - إذا أعرب « الَّذِينَ . . . » على غير ذلك مما ذكرناه، فهذه الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر الدر المصون ١/١٦٩.

كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ
إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾

كَيْفَ: ١ - اسم أستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال، وهذا تقدير الأخفش، والعامل فيه « تَكْفُرُونَ ». والتقدير عند العكبري: أمعاندين تكفرون؟

٢ - وعند سيويه جاءت « كَيْفَ » هنا منصوبة على التشبيه بالظرف - أي: في أي حالة تكفرون؟ كذا نقل عنه السمين^(١).

ورجعنا إلى الكتاب^(٢) فوجدنا النص: « وكيف: على أي حال؟ » وساق بعدها الظروف: أين، ومتى، وحيث... ولكنه لم يذكر نص هذه الآية.

* وجملة « كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

تَكْفُرُونَ^(٣): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور به، وهما متعلقان بالفعل « تَكْفُرُونَ ». وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا: الواو للحال. كُنْتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بضمير. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». والميم: للجمع. أَمْوَاتًا: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* وجملة « كُنْتُمْ أَمْوَاتًا » في محل نصب على الحال^(٤).

(١) الدر المصون ١/١٦٩.

(٢) انظر الكتاب ٢/٣١١.

(٣) الفعل «كفر» يتعدى بحرف الجر كالأية، ويُعدى بنفسه كقوله تعالى: « أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ » قال العكبري: «وذلك حمل على المعنى، إذ المعنى: جَحَدُوا». وانظر العكبري ١/٤٥، والآية/٦٠ في سورة هود.

(٤) ويقدرُ المعربون، معها «قد» ولا ضرورة لذلك، وذهب الفراء إلى أنه لولا إضمار «قد» لم يجز مثله في الكلام. معاني القرآن ١/٢٤، ومعاني الزجاج ١/١٠٧. وعلة هذا التقدير عندهم أن الفعل الماضي لا يصلح أن يكون حالاً.

فَأَحْيَاكُمْ: الفاء: حرف عطف للتعقيب. أَحْيَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* والجملة معطوفة على التي قبلها؛ فهي في محل نصب.

ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي. يُمَيِّتُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وأما محل الجملة^(١)، فالظاهر فيها العطف على جملة الحال؛ فهي في محل نصب، وذهب أبو حيان إلى أن هذه الجملة وما بعدها جمل مستأنفة، أخبر بها الله تعالى، لا داخلة تحت الحال، ولذلك غايرَ بينها وبين ما قبلها من الجمل بحرف العطف وصيغة الفعلين السابقين لها.

ثُمَّ يُحْيِيكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي.

يُحْيِيكُمْ: يُحْيِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: ثُمَّ: تقدّم إعرابه. إِلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «تُرْجَعُونَ». تُرْجَعُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، ومحلها النصب على الحال، وعند أبي حيان: لا محل لها فهي معطوفة على جملة أستئنافية.

(١) البحر ١/١٣٠، والدر المصون ١/١٧٠، وانظر الكشاف ١/٢٠٨.

فائدة « كيف »^(١)

هو اسم أستفهام يُسأل به عن الحال، وُئني لتضمنه معنى الهمزة. وشد دخول حرف الجر عليه، وهي عند الجمهور لا يُجازى بها، وذهب الكوفيون إلى المجازاة بها فهي تجزم.

وإذا وقع بعدها فعل متسلط عليها نصبها نحو: كيف قمت؟، وكيف سرت؟

وإذا جاء بعدها اسم فهي خبر مقدم، وهو مبتدأ: كيف محمد؟.

* * *

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾

هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. خَلَقَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر باللام، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ « خَلَقَ ». مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فِي الْأَرْضِ: جار ومجرور، وهما متعلقان بفعل الصلة المحذوفة أي: ما يُوجدُ في الأرض، أو ما يكون في الأرض، والعائد هو الضمير المقدر في جملة الصلة.

* وجملة « خَلَقَ لَكُمْ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هُوَ الَّذِي خَلَقَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

جَمِيعًا: حال من المفعول به « مَا » منصوب. وقيل: هو حال مؤكدة؛ لأن قوله: « مَا فِي الْأَرْضِ » عامٌ. ثُمَّ أَسْتَوَىٰ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي. أَسْتَوَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

(١) انظر مغني اللبيب ٣/١٣٣ وما بعدها، والدر المصون ١/١٦٩.

والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». إِلَى السَّمَاءِ : إِلَى : حرف جرّ ،
و السَّمَاءِ : اسم مجرور بـ «إِلَى» . والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أَسْتَوَى» .

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَ لَكُمْ . . . » ، فلا محل لها من الإعراب.

فَسَوَّيْنَهُنَّ : الفاء: حرف عطف. سَوَّى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على
الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

و « هُنَّ » : الهاء ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ،
والنون: حرف لا محل له من الإعراب. سَبَّحَ سَمَوَاتٍ : وفي نصب « سَبَّحَ »
الأعراب الآتية^(١):

١ - مفعول به ثانٍ لـ « سَوَّى » ، ويكون هذا الفعل بمعنى « صَيَّر » . قيل:
«وهذا غير معروف في اللغة»^(٢).

٢ - بدل من الضمير في « فَسَوَّيْنَهُنَّ » ، العائد على « السَّمَاءِ » . أو هو بدل من
الضمير في « فَسَوَّيْنَهُنَّ » ، وهذا الضمير مبهم يفسره ما بعده. وهو « سَبَّحَ
سَمَوَاتٍ » مثل: رَبُّهُ رَجُلًا . ورآه الهمداني تعسفاً.

٣ - مفعول به للفعل « سَوَّى » ، وضعفه أبو حيان وغيره. وهو على تقدير
«فسوى منهن».

٤ - حال مُقَدَّرَةٌ. وقد عزا هذا السمين إلى الأخفش، واستبعده.
قال أبو حيان: « فتلخص في نصب « سَبَّحَ سَمَوَاتٍ » أوجه: البديل بأعتبارين،
والمفعول به، ومفعول ثانٍ، وحال.

والمختار البديل بأعتبار عود الضمير على ما قبله، والحال . . . » .

سَمَوَاتٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

(١) البحر المحيط ١/١٣٥، والعكبري ١/٤٤، والدر المصون ١/١٧٢، والبيان ١/٦٨،
ومشكل إعراب القرآن ١/٣٤، وإعراب النحاس ١/١٦٥ .

(٢) وهذا هو الوجه المختار عندنا بتضمين الفعل معنى صَيَّر أو جعل، وهو كثير عند المتقدمين.

وَهُوَ يَكُلُّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: الواو: استئنافية. هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
يَكُلُّ: الباء: حرف جر، كُلٌّ: اسم مجرور به، والجار والمجرور متعلقان بـ «عَلِيمٌ» .
شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. عَلِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ اِنِّي جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خَلِيْفَةًۢ قَالُوْۤا اَنْجَعِلْ فِيْهَا مَنْ
يُّفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ اِنِّيۤ اَعْلَمُ مَا
لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٣٠﴾

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ: الواو: استئنافية. إِذٌ^(١): هو في أصل وضعه ظرف
لما مضى من الزمان. وفيه الأعراب الآتية^(١):

١ - منصوب بـ «أَنْجَعِلْ»، أي: قالوا ذلك القول وقت قول الله تعالى لهم:
«إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْاَرْضِ خَلِيْفَةًۢ قَالُوْۤا اَنْجَعِلْ»، وهذا هو المختار عند أبي
حيان، وأخذ به السمين.

٢ - منصوب بـ «اذكر» مقدراً، ويكون مفعولاً به، أي: وأذكر إذ قال ربُّك.
وقد ذهب إليه ابن عطية، والزمخشري وآخرون. وردّه أبو حيان؛ لأنه
ظرف لا يتصرف.

٣ - مفعول به منصوب بـ «خَلَقَكُمْ» المتقدم في الآية / ٢١ في قوله: «أَعْبُدُوا
رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ» أي: إذ قال، وعلى هذا تكون الواو زائدة، وفصل
بين العامل والمعمول بهذه الجمل.

(١) البحر المحيط ١/١٣٩، والدر المصون ١/١٥٧، والعكبري ١/٤٦، ومشكل إعراب القرآن
١/٣٤، ومعاني الزجاج ١/١٠٨، والكشاف ١/٢٠٩، وحاشية الشهاب ٢/١١٩، وانظر
مغني اللبيب ٥/٢ وما بعدها.

٤ - منصوب بـ « قَالَ » الذي بعده، ورَدَّ هذا الرأي؛ لأن « إِذْ » مضاف إلى الجملة بعده. والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، وهو عند الزمخشري منصوب بالفعل « قَالُوا ».

٥ - إِذْ : زائدة^(١) ويُعزَى هذا إلى أبي عبيدة وأبن قتيبة. قال أبو حيان: «وهذا ليس بشيء، وكان أبو عبيدة وأبن قتيبة ضعيفين في النحو».

٦ - ذهب بعضهم إلى أنه بمعنى « قد »، أي: وقد قال ربك.

٧ - هو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: ابتداء خلقكم وقت قول رَبِّكَ. وهذا مردود؛ لأن ابتداء الخلق لم يكن وقت القول، بل قبله.

٨ - منصوب بفعل يناسب السياق، والتقدير: ابتداء خلقكم وقت قوله ذلك، وهذا أيضاً مردود للسبب نفسه.

٩ - منصوب بـ « أحياكم » مقدراً، أي: أحياكم إذ قال...، وهذا مردود باختلاف الوقتين.

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. رَبُّكَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والكاف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة : « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَالَ رَبُّكَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

لِلْمَلَأِكَةِ : اللام : حرف جر، المَلَأِكَةِ : اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، وهما متعلقان بـ « قَالَ ». إِي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً : إِي : حرف

(١) قال الزجاج: «قال أبو عبيدة: «إذ» ههنا زائدة، وهذا إقدام من أبي عبيدة؛ لأن القرآن لا ينبغي أن يتكلم فيه إلا بغاية تجري إلى الحق، وإذ: معناها الوقت، وهي أسم، فكيف يكون لغواً ومعناها الوقت؟»، معاني القرآن/١٠٨، وانظر إعراب النحاس ١/١٥٦، والمحرر ١/٢٢٥. وانظر تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة/٢٥٢ «وإذ، قد تزايد» ثم ذكر الآية، وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٦ - ٣٧.

ناسخ، والياء ضمير متصل في محل نصب أسم « إِنْ ». جَاعِلٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. فِي الْأَرْضِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي^(١):

١ - جاعل بمعنى « خالق » فيكون « خَلِيفَةً » مفعولاً به ، وفي الأرض قولان:

أ - جار ومجرور متعلقان بـ « جَاعِلٌ »

ب - جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « خَلِيفَةً » ، فهو حال من النكرة بعده.

٢ - جاعل بمعنى « مُصَيِّرٌ » فيكون « خَلِيفَةً » هو المفعول الأول، و« فِي الْأَرْضِ » هو المفعول الثاني، وقد قُدِّمَ على الأول. وعزا هذا أبو حيان إلى الفراء^(٢)، وقال: « ولم يذكر الزمخشري غيره »
خَلِيفَةً : سبق إعرابها على التقديرين.

* وجملة « إِنْ جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » في محل نصب مقول القول.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَتَجَعَلُ : الهمزة: للاستفهام، فهي على بابها، وذهب الزمخشري إلى أنها للتعجب. وذهب بعضهم إلى أَنَّ الاستفهام هنا للتقرير. تجعل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ».

فِيهَا : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَجَعَلُ » إذا كان بمعنى « خلق »، و« مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا » مَنْ : المفعول به، وإذا كان « تَجَعَلُ » بمعنى تصيِّر فيكون « فِيهَا » في محل نصب مفعول ثانٍ قُدِّمَ على الأول.

(١) انظر الدر المصون ١٧٦/١ - ١٧٧، والبحر المحيط ١٤٠/١، والكشاف ٣٠٨/١،
والعكبري ٤٦/١، والمحرر ٢٢٧/١. والطبري ١٥٦/١.

(٢) لم نجد هذا عنده في سياق هذه الآية.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول على التقديرين في « خلق » .

٢ - اسم نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به .

يُفْسِدُ فِيهَا : يُفْسِدُ: فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « مَنْ » . فِيهَا : جار ومجرور متعلقان بـ « يُفْسِدُ » .

* وجملة « يُفْسِدُ فِيهَا » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَنْ » اسماً موصولاً .

٢ - في محل نصب إذا جعلت « مَنْ » نكرة موصوفة .

* وجملة: « أَتَجَمَّلُ فِيهَا . . . » في محل نصب مفعول القول .

* وجملة « قَالُوا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ : الواو: حرف عطف . يَسْفِكُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة . والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » . الدِّمَاءُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

* وجملة « وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ » :

١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة الصلة .

٢ - أو هي في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة الصفة بعد « مَنْ » على جعلها نكرة موصوفة .

وَنَحْنُ سَيِّحٌ بِحَمْدِكَ : الواو: للحال . نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . سَيِّحٌ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » . بِحَمْدِكَ : جار ومجرور ، والكاف: في محل جر بالإضافة .

* والجملة في نصب على الحال .

و بِحَمْدِكَ : متعلّق بحال مقدّرة من فاعل « تُسَبِّحُ » ، وهذا ما يسمونه بالحال المتداخلة^(١) .

قال العكبري : « تقديره : نسبح مشتملين بحمدك ، أو متعبدين بحمدك » .

وقيل : الجار والمجرور متعلّقان بـ « تُسَبِّحُ » .

وَنُقَدِّسُ لَكَ : الواو : حرف عطف . نُقَدِّسُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » . والمفعول به محذوف والتقدير : ونقدّس أنفسنا وأفعالنا لك . لَكَ :

١ - جار ومجرور متعلّقان بالفعل^(٢) « نُقَدِّسُ » .

٢ - وقيل : اللام زائدة^(٣) ، والكاف : ضمير متصل وهو في محل نصب مفعول به للفعل « نُقَدِّسُ » أي : ونقدسك .

* وجملة « وَنُقَدِّسُ لَكَ » معطوفة على جملة « تُسَبِّحُ » ، فهي مثلها في محل رفع .

قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُونَ : قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » . إِنِّي : إن : حرف ناسخ ، والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم « إِنَّ » . أَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » .

مَا : فيه ما يلي :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

٢ - اسم نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به .

(١) انظر حاشية الجمل ٣٨/١ «... لأنها حال في حال، أي: تسيبها هو مقيد بحمدك ومتلبس به». وقال ابن الأنباري: «الباء في بحمدك تسمى باء الحال، والمعنى: تُسَبِّحُكَ حامدين لك...» البيان ٧١/١، العكبري ٤٧/١، وكشف المشكلات ٣١/١.

(٢) وذكر أبو حيان أنه قد يتعلّق بـ «نَسَبِحُ»، انظر البحر ١٤٣/١.

(٣) انظر البحر المحيط ١٤٣/١.

لَا: نافية. نَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف « تعلمونه »، وهو العائد.

* وجملة « نَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب صفة إذا جعلنا « مَا » نكرة موصوفة.

* وجملة « أَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنِّي أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ إِنِّي . . . » استئنافية لا محل لها في الإعراب.

فائدة

قالوا في « أعلم » ما يلي^(١):

- ١ - فعل مضارع ، وهذا ما أثبتناه، وهو الظاهر القريب.
- ٢ - قال المهدي ومكي وأبو البقاء: « أَعْلَمُ » اسم بمعنى « عالم »، وعلى هذا تكون « ما » في محل جر بالإضافة، أو نصب بـ « أَعْلَمُ » ، ولم ينون « أَعْلَمُ » لعدم انصرافه.
- ٣ - أَعْلَمُ : على بابه اسم تفضيل ، والمفضل عليه محذوف، أي: أَعْلَمُ منكم. و« ما » منصوبة بفعل محذوف يدل عليه « أَعْلَمُ ». أي: علمت، وأعلم ما لا تعلمون.

قال أبو حيان: « وهل هذا إلا إحداهن تراكيب لم تنطق العرب بشيء من نظيرها فلا يجوز ذلك، وكيف يُعَدَّل في كتاب الله عن الشيء الظاهر الواضح من كون « أَعْلَمُ » فعلاً مضارعاً إلى هذا الذي هو كما رأيت في علم النحو ».

* * *

(١) البحر المحيط ١/١٤٤، وانظر الدر الصون ١/١٨٠، والعكبري ١/٤٧ - ٤٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٤ - ٣٥، والمحرر ١/٢٣٢، والقرطبي ١/٢٧٨.

وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾

وَعَلَّمَ: الواو: ١- استثنائية. ٢- حرف عطف.

عَلَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». ءَادَمَ: مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الْأَسْمَاءَ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. كُلَّهَا: تأكيد معنوي للأسماء منصوب مثله. وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة فيها ما يلي^(١):

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - معطوفة على جملة « قَالَ رَبُّكَ »؛ فهي في محل جر، ورَدَ هذا الوجه أبو حيان.
- ٣ - قال أبو حيان: « ولا بد من تقدير جملة محذوفة قبل هذا؛ لأنه بها يتم المعنى، ويصح هذا العطف، وهي: فجعل في الأرض خليفة »: أي: وَعَلَّمَ.

وقيل التقدير: فخلق فعَلَّم، أو فخلقه وسَوَّاه وفتح فيه الروح وَعَلَّمَ.

ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي.

عَرَضَهُمْ: عَرَضَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

عَلَى الْمَلَائِكَةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «عَرَضَ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَعَلَّمَ ءَادَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا »، فهي لا محل لها على جعل الأولى للاستئناف، أو هي في محل جر حملاً لها على الجملة السابقة.

(١) انظر البحر ١/١٤٥، والعكبري ١/٤٨. وروح المعاني ١/٢٢٣.

فَقَالَ أَنْثُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ: فَقَالَ: الفاء: حرف عطف للترتيب مع التعقيب.
 قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».
 أَنْثُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية حرف لا محل له من الإعراب.
 والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. بِأَسْمَاءِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أَنْثُونِي»، وهما في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «أَنْثَا».
 هَؤُلَاءِ: الهاء: للتنبيه، و أُولَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

* جملة « قَالَ أَنْثُونِي » معطوفة على جملة « عَرَضَهُمْ . . . » فلها حكمها.

* جملة « أَنْثُونِي . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ»، فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان». والميم: حرف للجمع. صَادِقِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم صادقين فأنبئوني. ويرى الكوفيون والمبرد أن جواب الشرط هو المتقدم.

قال أبو حيان^(١): «ولا يكون «أَنْثُونِي» السابق هو الجواب، هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين. وخالف الكوفيون وأبو زيد وأبو العباس؛ فزعموا أن جواب الشرط هو المتقدم في نحو هذه المسألة . . .»

(١) البحر ١/١٤٦-١٤٧، وانظر الدر المصون ١/١٨٢.

وفي المحرر ١/٢٣٦ «والجواب عند سيبويه فيما قبله، وعند المبرد محذوف»، وتعقب أبو حيان ابن عطية فقد عكس المسألة.

ومثل هذا الوهم عند المهدي أيضاً، وانظر مثل هذا عند النحاس في إعراب القرآن ١/١٦٠، والقرطبي ١/٢٨٤.

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل . سُبْحَانَكَ : مفعول مطلق^(١) منصوب ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة . وهو من إضافة المصدر إلى فاعله أو مفعوله . والعامل في هذا المصدر فعل مقدر ، ولا يجوز إظهاره ، بل لم يُسَمَّع عن العرب إلا كذلك ، ومثله : مَعَاذَ اللَّهِ . وقيل : هو اسم مصدر ؛ لأن المصدر من سَبَّح هو التسبيح .

قال النحاس^(٢) : « منصوب على المصدر عند الخليل وسيبويه يؤدي معنى نسبحك سبحانك تسييحاً ، وقال الكسائي : هو منصوب لأنه لم يوصف ، قال : ويكون منصوباً على أنه نداء مضاف . »

* وسبحانك والعامل فيه في محل نصب مقول القول .

* وجملة « قَالُوا » أستثنائية لا محل لها من الإعراب ، فهو أستئناف واقع موقع الجواب ، كأنه قيل : فماذا ؟ قالوا ..

لَا عِلْمَ لَنَا : لَا : نافية للجنس . عِلْمٌ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب . لَنَا : جار ومجرور متعلقان بخبر مقدر ، أي : لا علم كائن لنا .
إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا : إِلَّا : أداة حصر . مَا : فيه ما يلي^(٣) :

(١) قال الأخفش : « جعله بدلاً من اللفظ بالفعل ، كأنه قال : نسبحك سبحانك ، ولكن «سبحان» مصدر لا يتصرف . » معاني القرآن ٥٧/١ .

وزهب الكسائي إلى أنه نادى ، أي : يا سبحانك ، ورده جمهور النحاة . الدر المصون ١٨٣/١ .
(٢) انظر إعراب القرآن ١٦٠/١ ، وقد أخذه عنه القرطبي من غير عزو ٢٨٧/١ ، وانظر حاشية الشهاب ١٢٨/٢ .

(٣) العكبري ٤٩/١ ، والدر المصون ١٨٣/١ ، والبحر المحيط ١٤٧/١ . وفي المحرر ٢٨٣/١ « وقال الزهراوي موضع « ما » . . . نصب بـ « عَلَّمْتَنَا » . ورده أبو حيان وغيره ؛ لأن الصلة لا تعمل في الموصول ، ثم ذكر له وجهاً متكلفاً ، وهو أن يكون أستثناء منقطعاً ، ومعنى « إِلَّا » لكن ، وتكون « ما » شرطية منصوبة بـ « عَلَّمْتَنَا » ، ويكون الجواب محذوفاً ، ونقل هذا الألووسي عن أبي حيان من غير عزو . انظر روح المعاني ٢٢٧/١ ، ومثله عند السمين .

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع على البدل من « لا » وأسمها ، أو من أسم « لا » على الموضع .

٢ - هي مصدرية ، وتكون مع ما بعدها في محل رفع على البدل .

٣ - وذكر السمين المصدرية وقال : « ويجوز أن تكون مصدرية ، وهي في محل نصب على الاستثناء » .

قال العكبري : « ما : مصدرية ، أي : إلا علماً ، وموضعه رفع على البدل من موضع « لَا عَلِمَ » كقولك : « لا إله إلا الله » . كذا جاء « علماً !! »

وقال أبو حيان : « وما : موصولة . ويحتمل أن تكون في موضع نصب على الاستثناء ، والأولى أن تكون في موضع رفع على البدل » .

عَلَّمْتَنَّا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل ، و نا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

* وجملة « عَلَّمْتَنَّا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف .

* وجملة « لَا عَلِمَ لَنَا . . . » داخلة تحت القول فهي في محل نصب .

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ : إِنَّ : حرف ناسخ ، والكاف : ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ » .

أَنْتَ : ١ - ضمير فُضِّل . لا محل له من الإعراب .

٢ - تأكيد لاسم « إِنَّ » ، فهو في محل نصب .

٣ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

الْعَلِيمُ : خبر « إِنَّ » إذا جعلت « أَنْتَ » ضمير فُضِّل . وخبر « أَنْتَ » إذا أعربته مبتدأ . الْحَكِيمُ : خبر ثانٍ لـ « أَنْتَ » أو لـ « إِنَّ » ، والتقدير إنك العليم الحكيم^(١) .

* وجملة « أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) وذهب بعضهم إلى أنه صفة للعليم ، قال العكبري : « وهو صحيح ؛ لأن هذه الصفة هي الموصوف في المعنى » . العكبري ٤٩/١ ، وانظر البيان ٧٣/١ .

فائدة في ضمير الفصل

قال أبو حيان^(١): «... أو فضلاً ، فلا يكون له موضع من الإعراب على رأي البصريين، ويكون له موضع من الإعراب على رأي الكوفيين، فعند الفراء موضعه على حسب الأسم قبله، وعند الكسائي على حسب الأسم بعده». وجمع السيوطي فيه تفصيلاً وافية في «همع الهوامع»، وكذا الحال عند ابن هشام في مغني اللبيب.

قَالَ يَكَادُمُ أَنْبِئْتُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

يَكَادُمُ: يا: حرف نداء. آدُمُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. أَنْبِئْتُهُمْ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل في محل نصب، وهو المفعول الأول، والميم: للجمع. بِأَسْمَائِهِمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَنْبِئْتُهُمْ»، وهو المفعول الثاني له. والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة «يَكَادُمُ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة «أَنْبِئْتُهُمْ» داخلة تحت القول.

فَلَمَّا: الفاء: حرف عطف. والتقدير^(٢): فأنبأهم بأسمائهم فلما أنبأهم... فيكون العطف على مقدر محذوف. وعلى هذا تكون هي الفصيحة.

(١) البحر المحيط ١/١٤٨، وانظر شرح المفصل ٣/١٠٩ وما بعدها، وهمع الهوامع ١/٢٣٥ وما بعدها، ومغني اللبيب ٥/٥٥٦-٥٧٦.

(٢) انظر البحر المحيط ١/١٤٩، وانظر روح المعاني ١/٢٢٧.

قال أبو حيان: « حُذِفَتْ لفهم المعنى »، أي: الجملة المعطوف عليها.
لَمَّا :

- ١ - ظرف بمعنى « حين »، وهو رأي ابن السراج وتبعه الفارسي وأبن جني.
- ٢ - رابطة فيها معنى الشرط^(١)؛ لأنها دخلت على الماضي، فهي تقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود الأولى.

أُنْبَأَهُمْ : أنبأ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود إلى « آدَمُ ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا جعلناه ظرفاً، أو هي معطوفة مع ما قبلها على ما تقدّم من جملة مقدّرة لا محل لها من الإعراب.

بِأَسْمَائِهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « أُنْبِئْتُهُمْ » وهما المفعول الثاني، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، أي: الله تعالى.
* وهذه الجملة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب « لَمَّا ».

أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ: الهمزة: للاستفهام، وهو هنا تقرير. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أَقُلْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » وعلامة جزمه السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ». أي: الله سبحانه وتعالى. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَقُلْ ».

إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: إِنِّي: حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب أسمها. أَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ». غَيْبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

(١) مغني اللبيب ٤٨٥/٣. قال: ويقال فيها: حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول: حرف وجود لوجود، وتقدّم مثل هذا.

السَّوَاتِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وَالْأَرْضِ: الواو: حرف عطف، والأرض معطوف على السماوات مجرور مثله.

* وجملة « إِنِّي أَعْلَمُ... » في محل نصب مقول القول لـ « أَلَمْ أَقُلْ ».

* وجملة « أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي... » في محل نصب مقول القول لـ « قَالَ ».

* وجملة « أَعْلَمُ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأَعْلَمُ مَا بُدُونَ: الواو: ١ - استئنافية. ٢ - عاطفة.

أَعْلَمُ: فعل مضارع^(١) مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ».

مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بُدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: تبدوونه، وهو العائد على « مَا ».

* وجملة « بُدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَعْلَمُ »:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على قوله: « إِنِّي أَعْلَمُ ». فهي في محل نصب مقول القول.

قال العكبري^(٢): « وَأَعْلَمُ مَا بُدُونَ »: مستأنف، وليس بمحكي بقوله: « أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ »، ويجوز أن يكون محكياً أيضاً، فيكون في موضع نصب « ».

وَمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف على « مَا » المتقدمة؛ فهو في محل نصب. كُنْتُمْ: فعل ماض ناسخ، مبني على السكون لاتصاله

(١) وقيل هو اسم تفضيل، أو أفعل بمعنى فاعل، ويختلف على هذا إعراب « ما » وتقدم مفضلاً مثله في الآية / ٣٠ ص / ؟؟؟. وانظر الدر المصون ١/ ١٨٥، والبحر ١/ ١٥٠، ومشكل

إعراب القرآن ١/ ٣٥.

(٢) العكبري ١/ ٥٠. ونقله عنه السمين في الدر ١/ ١٨٥.

بالتاء، والتاء: ضمير متصل في محل رفع أسم « كان »، والميم: للجمع.

تَكْتُبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف تقديره: تكتُمونه، وهو الضمير العائد.

* وجملة « تَكْتُبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كُنْتُمْ تَكْتُبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾

وَإِذْ قُلْنَا: الواو: حرف عطف. إِذٌ^(١): ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب. وفيه ما يلي:

١ - إِذٌ: زائدة. وقد مضى القول في الآية السابقة / ٣٠، وقد عُرِي إلى أبي عبيدة وابن قتيبة.

٢ - قيل هو في محل نصب مفعول به لفعل مضمر وهو « أذكر ».

٣ - وقيل هي معطوفة على « إِذٌ » في الآية السابقة: « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ ». ورَدَّ هذا أبو حيان لاختلاف الزمانين.

٤ - قيل: العامل في « إِذٌ » « أبا ».

٥ - ذهب أبو حيان إلى أن العامل في « إِذٌ » محذوف. دلَّ عليه قوله: « فَسَجَدُوا »، وتقديره: انقادوا وأطاعوا؛ لأن السجود كان ناشئاً عن الأتقياء للأمر.

(١) البحر ١٥١/١ - ١٥٢، وانظر الدر المصون ١٨٥/١. وفي المحرر ٢٤٢/١: «وَإِذٌ» من قوله: «وَإِذْ قُلْنَا»، معطوف على «إِذٌ» المتقدمة، وأكتفى بهذا الوجه. وفي مشكل إعراب القرآن ٣٥/١ «مثل: وإذ قال».

٦ - قيل: « إِذٍ » بدل من « إِذٍ » الأولى، ولا يصح لتوسط حرف العطف.

قال الشهاب^(١): « قوله [أي البيضاوي]: عطف الظرف على الظرف... إلخ، والمراد العامل المقدر وهو « أذكر » كما مرّ، أو بدء خلقكم، أي: الذكر الحادث وقت قوله للملائكة: « إِنِّي جَاعِلٌ »، والآخر عند أمرهم بالسجود. فإن لم يُقدّر في الأول يقدر في هذا أطاعوه فسجدوا، ولا يُعطف بدون تقدير؛ لأن الظرف الأول منصوب حينئذٍ بـ « قَالُوا »، فلا يصح عطفه عليه؛ لأن قولهم ذلك ليس وقت أمرهم بالسجود، بل مُقدّم عليه، ولا يُردُّ هذا على الأول كما توهم، فتأمل.

ولما قدره خبراً قال: إنه على هذا من عطف القصة، قيل: لئلا يلزم عطف الخبر على الإنشاء؛ وردّ بأنه فاسد؛ لأن كليهما خبرية، بل لأن مضمون هذه القصة نعمة رابعة، فناسب أن يُعطفَ على مضمون القصة السابقة التي هي أيضاً نعمة مستقلة.

قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ « نا ». ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِلْمَلَائِكَةِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « قُلْنَا ». أَسْجُدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِآدَمَ: اللام: حرف جر. آدَمَ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف^(٢) العلمية ووزن الفعل، وقيل: العلمية والعجمة.

* وجملة « قُلْنَا » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذٍ ».

* وجملة « أَسْجُدُوا... » في محل نصب مقول القول.

فَسَجَدُوا: الفاء: حرف عطف للتعقيب. سَجَدُوا: فعل ماض مبني على الضم

(١) حاشية الشهاب ٢/٠٣١ - ١٣١.

(٢) في العكبري ٤٨/١ «وليس بأعجمي» وفي البيان ٧٤/١ «آدم: لا ينصرف للعجمة والتعريف، وقيل: هو مشتق من الأذمة، ولا ينصرف لوزن الفعل والتعريف»، وانظر معاني الزجاج ١١٢/١ - ١١٣.

لأتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والتقدير: فسجدوا له، فحذف الجارّ للعلم به.

* والجملة معطوفة على جملة «أَسْجُدُوا»؛ فهي في محل نصب مثلها.

إِلَّا إِبْلِيسَ : إِلَّا: أداة استثناء. إِبْلِيسَ^(١): اسم منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وفيه ما يلي^(٢):

١ - استثناء مُتَّصِلٍ عند الجمهور وأبن مسعود وأبن عباس...، وأختاره الطبري وغيره، فعلى هذا يكون مَلَكًا، ثم أَبْلَسَ وَعُضِبَ عليه، وَلَعِنَ، فصار شيطانًا.

٢ - وقيل: هو استثناء منقطع، وأنه أبو الجِنِّ، كما أن آدم أبو البشر، ولم يكن مَلَكًا.

وَرَجَّحَ أبو حيان أنه استثناء مُتَّصِلٌ؛ لتوجُّه الأمر على الملائكة، فلو لم يكن منهم لما توجَّه الأمر عليه...

و إِبْلِيسَ^(٣): لا ينصرف للعجمة والتعريف، فهو اسم أعجمي، كذا عند العكبري ومكي. وذهب أبو عبيدة إلى أنه عربي مشتق من أَبْلَسَ، إذا يئس من الخير، ولكنه لا نظير له في الأسماء، وهو معرفة فلم ينصرف لذلك.

أبْنِي: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: أبي إبليس السجود.

(١) واختلف في اسمه فقيل: عزازيل، وقيل الحارث. انظر البحر ١/١٥٣، وفتح القدير ١/٦٧.
 (٢) انظر البحر المحيط ١/١٥٣، والعكبري ١/٥١، والطبري ١/٧٧، والرازي ٢/٢٣٢ والمحمر ١/٢٤٥، والنسفي ١/٤٢، والكشاف ١/٢١٠، ومعاني الزجاج ١/١١٣.
 (٣) العكبري ١/٥١، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٧، وانظر تعقيب ابن الشجري على مكي في الأمالي الشجرية ٣/١٦٧ ط - الخانجي.
 وانظر الدر المصون ١/١٨٧ - ١٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٨، والمحمر ١/٢٤٦، وإعراب النحاس ١/١٦٢.

* وهذه الجملة فيها إعرابان^(١):

١ - استئنافية. فهي جواب لمن قال: فما فعل؟ والوقف على «إِلَيْسَ» تام. ثم يُسْتَأْنَفُ الحديث: أبى وأستكبر.

٢ - وذهب العكبري إلى أن الجملة في محل نصب على الحال، أي: ترك السجود كارهاً ومستكبراً. وعلى هذا التوجيه يكون الوقف على «أَسْتَكْبَرَ».

وَأَسْتَكْبَرَّ: والواو: حرف عطف. أَسْتَكْبَرَّ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة «أَبَى»، فلها حكمها مما تقدم: إما أنها لا محل لها من الإعراب، وإما أن تكون في محل نصب على الحال.

وَكَانَ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ: الواو:

١ - للحال. ٢ - للاستئناف. ٣ - للعطف.

كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. وقيل: هو بمعنى صار. وأسمه: ضمير مستتر تقدير «هو». مِنَ الْكٰفِرِيْنَ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر.

* والجملة^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

٣ - أو هي معطوفة على جملة «أَبَى» فلها حكمها.

(١) انظر الدرّ المصون ٨٨/١، والعكبري ٥١/١.

(٢) انظر العكبري ٥١/١ فقد أجاز أن تكون استئنافية أو حالاً. وانظر روح المعاني ٢٣١/١.

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾

وَقُلْنَا: الواو: حرف عطف. قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير. وْنَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على قوله تعالى: « وَإِذْ قُلْنَا »، أو على « قُلْنَا ». ومنع من الثاني السمين، قال: « لأختلاف زمنيهما »، ومثله عند غيره.

وفي حاشية الجمل^(١): ... لكن قوله: لأختلاف زمنيهما لا يصلح علة مانعة من عطف الفعل على الفعل، وقد عرفت أن « إِذْ » مفعول به لفعل محذوف، فالحق أن العطف على الفعل وحده صحيح؛ إذ التقدير: وأذكر وقت قولنا للملائك « أَسْجُدُوا »، وقولنا: « يَا آدَمُ اسْكُنْ »، أي: أذكر الوقتين، وما وقع فيهما من القصتين.

يَا آدَمُ: يا: حرف نداء. آدَمُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ: فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». أَنْتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر.

وَزَوْجُكَ: الواو: حرف عطف. زَوْجُكَ: فيه ما يلي^(٢):

١ - معطوف على الضمير المستتر في « اسْكُنْ »؛ فهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

٢ - ذهب بعضهم إلى أنه غير معطوف على الضمير المستتر، بل هو فاعل لفعل مُقَدَّر، أي: ولتسكن زوجك، وحذف الفعل لدلالة « أسكن عليه »،

(١) حاشية الجمل ٤١/١، وقد تعقب بحديثه الكرخي والسمين. وانظر الدر المصون ١/١٨٨.

(٢) انظر الدر ١/١٨٨ - ١٨٢، والبحر ١/١٥٦.

ويكون هذا من عطف الجمل لا المفردات. وعزا هذا ابن هشام في «مغني اللبيب»^(١) إلى ابن مالك، وذكره أبو حيان لبعض الناس، ورّده.

الْجَنَّةَ^(٢) :

١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - وقيل: هو ظرف على الاتساع.

قال السمين: « وكان الأصل تعديته إليها بـ « في » لكونها ظرف مكان مختصاً.

* وجملة « يَتَأَدَّمُ أَسْكَنُ » في حَيْزِ القول فهي في محل نصب.

وَكُلًّا مِنْهَا رَعَدًا: الواو: حرف عطف. كُلاً: فعل أمر مبني على حذف النون، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْهَا: جار ومجرور متعلقان بالفعل « كُلاً ». رَعَدًا: وفيه ما يلي^(٣):

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: كُلاً منها أكلاً رعداً.

٢ - أنه: حال وهو مذهب سيويه والمحققين، وابن كيسان.

٣ - وقيل هو مصدر في موقع الحال، وتقديره عند العكبري كُلاً مستطيين متهنتين.

قال ابن هشام^(٤): « قولهم في نحو، « وَكُلًّا مِنْهَا رَعَدًا » إنّ رعداً نعت مصدر محذوف... قيل: ومذهب سيويه والمحققين خلاف ذلك، وأن المنصوب حال من ضمير المصدر، والأصل فكلاه... ».

قال أبو حيان: « وفي كلا الإعرابين نظر، أمّا الأول فإن مذهب سيويه يخالفه؛ لأنه لا يرى ذلك، وما جاء من هذا النوع جعله منصوباً على الحال من الضمير العائد

(١) انظر مغني اللبيب ٢١٩/٦ والبحر ١٥٦/١ والدر ١٨٩/١، وانظر شرح التسهيل لابن مالك ٣٧١/٣.

(٢) الدر ١٨٩/١، وانظر العكبري ٥٢/١.

(٣) الدر ١٨٩/١، والعكبري ٥٢/١، ومشكل إعراب القرآن ٣٨/١، والبيان ٧٤/١، وشرح قطر الندى / ٣١٤ - ٣١٥، وشرح التصريح على التوضيح ٣٢٦/١.

(٤) مغني اللبيب ٥٤٥/٦ - ٥٤٦، وانظر البحر ١٥٧/١ - ١٥٨.

على المصدر الدال عليه الفعل، وأما الثاني فإنه مقصور على السماع .

* وجملة « وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا » معطوفة على جملة « أَشْكُنْ »؛ فهي في محل نصب بالقول .

حَيْثُ شِئْتُمَا : حَيْثُ :

١ - ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب . وهو متعلق بالفعل « كَلَّا » .

٢ - وقال العكبري^(١): « ويجوز أن يكون بدلاً من « الْجَنَّةَ » ، فيكون « حَيْثُ » مفعولاً به؛ لأنَّ الجنة مفعول، وليس بظرف . . . » .

شِئْتُمَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمقطع « مَا » للدلالة على التثنية .

* وجملة « شِئْتُمَا » في محل جر بإضافة الظرف إليها .

وَلَا نَقْرَبًا هَذِهِ الشَّجَرَةَ: الواو: حرف عطف . لَا : ناهية . نَقْرَبًا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون . والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل . هَذِهِ: الهاء: حرف تنبيه . هِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به . الشَّجَرَةَ:

١ - بدل من أسم الإشارة وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٢ - نعت لأسم الإشارة لتأويلها بمشتق، أي: هذه الحاضرة من الشجر .

قال السمين: « والمشهور أنَّ أسم الإشارة إذا وقع بعده مشتق كان نعتاً له، وإن كان جامداً كان بدلاً منه » .

* والجملة معطوفة على جملة « أَشْكُنْ »، فهي في محل نصب .

فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ: فَتَكُونَا: الفاء: سببية، أو حرف عطف .

(١) العكبري ٥٢/١ . وتعقب السمين أبا البقاء بأن هذا لا يجوز؛ لأن «حيث» لا يتصرف إلا بالجر ب «من» الدر ١/١٩٠ .

تَكُونًا :

- ١ - فعل مضارع منصوب بأن^(١) مضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه حذف النون. والألف: ضمير متصل في محل رفع أسم « تكون ».
- ٢ - فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على « تقريباً »، وعلامة جزمه حذف النون.

مِنَ الظَّالِمِينَ: مِن: حرف جر، الظَّالِمِينَ: اسم مجرور بـ « مِن »، وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر للفعل «تكون».

* وجملة: « فَتَكُونًا مِنَ الظَّالِمِينَ »:

- ١ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي.
- ٢ - معطوفة على جملة « لَا تَقْرَأُ ».

فَأَرَاهُمَا الشَّيْطَانُ عَنَّا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَفَرٌ وَمَنْعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٣٦﴾

فَأَرَاهُمَا : الفاء^(٢): حرف عطف. وهو عطف ذكري. قالوا: هو عطف مفصل على مُجْمَل، وسموا هذا بالترتيب الذكري؛ لأن الأصل أن المفصل يذكر بعد المُجْمَل.

وهي عند الزركشي^(٣) الفاء الفصيحة، فهي عنده الفاء التي تعطف على

(١) وهو مذهب الخليل وسيبويه. انظر الكتاب ٤١٨/١، ٤٢١، وإعراب النحاس ١٦٣/١. أو هو منصوب بالفاء نفسها، وهو مذهب الجرمي، أو بالخلاف عند الكوفيين. انظر الدر ١٩٢/١. وهذا نفسه في البحر ١٥٩/١. وانظر روح المعاني ٢٣٥/١، وحاشية الشهاب ١٣٧/٢، وإعراب النحاس ١٦٣/١ ومعاني الفراء ٢٧/١، والنسفي ٤٢/١.

(٢) انظر الإتيان ٢٠٩/٢، وشرح الكافية ٣٣٩/٢، ومغني اللبيب ٤٧٧/٢، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٢٦/٢.

(٣) البرهان ١٨٢/٣، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٣٤/٢.

محذوف. والتقدير على هذا: فأكلا من الشجرة فَأَزَلَهُمَا الشيطان بذلك. ومثل هذا عند ابن عطية^(١).

أَزَلَهُمَا : أَزَلَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. و« مَا » للتثنية. الشَّيْطَانُ : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عَنْهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « أَزَلَ ». فَأَخْرَجَهُمَا : الفاء: حرف عطف. قال السمين^(٢): « الفاء هنا واضحة السببية ».

* وجملة « أَزَلَهُمَا » :

١ - معطوفة على جملة « فَأَخْرَجَهُمَا ».

٢ - معطوفة على جملة محذوفة إن كانت الفاء فصيحة.

أَخْرَجَهُمَا: أَخْرَجَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « الشَّيْطَانُ ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. و« مَا » : للدلالة على التثنية.

مَعًا: مِن : حرف جر. مَا :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ « مِن ».

٢ - أو نكرة موصوفة بمعنى مكان في محل جرّ. قال السمين^(٣): « أي: من المكان أو النعيم الذي كانا فيه. أو من مكانٍ أو نعيمٍ كانا فيه ». والجار والمجرور متعلقان بـ « أَخْرَجَهُمَا ».

كَانَا: كَانََ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. والألف: ضمير في محل رفع اسم « كَانَ ». فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر للفعل « كَانَ ».

* وجملة « كَانَا فِيهِ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً.

(١) المحرر ٢٥٦/١، والدر المصون ١/١٩٣.

(٢) الدر ١/١٩٣.

(٣) الدر ١/١٩٣، وانظر العكبري ١/٥٣، وحاشية الجمل ١/٤٣.

٢ - في محل جرّ صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة موصوفة.
 وَقُلْنَا : الواو: حرف عطف. قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله
 بضمير رفع، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.
 * والجملة معطوفة على جمل تقدّمت: « فَأَخْرَجَهُمَا » ، « وَقُلْنَا ».

أَهْبِطُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع
 فاعل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ : بَعْضُكُمْ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والكاف: ضمير
 متصل في محل جرّ بالإضافة. والميم: للجمع. لِبَعْضٍ : جار ومجرور. وفي تعلّقهما
 ما يلي^(١):

١ - متعلقان بمحذوف حال من « عَدُوٌّ » ، فهما في الأصل صفة له ، فلما تقدّما
 عليه كانا في محل نصب على الحال.

٢ - متعلقان بـ « عَدُوٌّ » .

عَدُوٌّ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ » فيها ما يلي^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال، والتقدير: أهبطوا متعاديّن. وصاحب الحال
 هو الضمير في « أَهْبِطُوا » .

(١) انظر الدر ١/١٩٣، والعكبري ١/٥٢.

(٢) العكبري ١/٥٢ ومثله في الدر ١/١٩٣، وحاشية الجمل ١/٤٣ ورَجَّح الحالية. وفي مشكل
 إعراب القرآن ١/٣٨ «أبتداء وخبر منقطع من الأول، وإن شئت في موضع الحال من
 المضمّر في أهبطوا» وانظر البحر المحيط ١/١٦٣: «ولم يحتج إلى الواو لإغناء الرابط
 عنها، وأجتمع الواو والضمير في الجملة الأسمية الواقعة حالاً أكثر من أنفراد الضمير».
 والبيان ١/٧٥، والقرطبي ١/٣٢٠.

وَلَكُرٌّ فِي الْأَرْضِ مُسْنَفٌ وَمَتَّعٌ إِلَى حِينٍ : الواو: استثنائية، أو حالية. لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدّم. فِي الْأَرْضِ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف وهو الأستقرار، وقد تعلق به شبه الجملة الأول. أو هو متعلق بمحذوف حال من « مُسْنَفٌ »؛ لأنه صفة تقدّمت عليه. مُسْنَفٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وَمَتَّعٌ : الواو: حرف عطف. متاع: معطوف على « مستقر » مرفوع مثله. إِلَى حِينٍ : جار ومجرور متعلقان بواحد من اثنين^(١):

الأول: بـ « مَتَّعٌ » نفسه، ويكون في موضع نصب به.
الثاني: أنه متعلق بمحذوف صفة لـ « مَتَّعٌ »، أي: متاع ممتد إلى حين، فهو على هذا في محل رفع.

وقال الشهاب: « (إِلَى حِينٍ) متعلق بـ « مَتَّعٌ »، أو به، وبـ « مُسْنَفٌ »، على التنازع إن كان مصدرًا، وقيل: إنه في محل رفع صفة لـ « مَتَّعٌ ».
* جملة « وَلَكُرٌّ فِي الْأَرْضِ مُسْنَفٌ وَمَتَّعٌ إِلَى حِينٍ » فيها ما يلي^(٢):

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - في محل نصب على الحال، والتقدير: أهبطوا متعادين مستحقين الأستقرار.

فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾

فَلَقَىٰ :

- ١ - الفاء^(٣): عاطفة لهذه الجملة على ما قبلها.
 - ٢ - استثنائية.
- تَلَقَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.
آدَمُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. مِنْ رَبِّهِ : من : حرف جر.

(١) العكبري ١/٥٣، وروح المعاني ١/٢٣٦، وحاشية الشهاب ٢/١٣٩.

(٢) العكبري ١/٥٣، والدر المصون ١/١٩٤، وروح المعاني ١/٢٣٧.

(٣) الدر المصون ١/١٩٥.

رَبِّهِ : رَبّ : اسم مجرور بمن . والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .
وفي تعلّقه رأيان :

١ - أنه متعلّق بالفعل « تَلَقَّى » .

٢ - أجاز العكبري ^(١) أن يكون صفة لكلمات ، فلما قُدّم أنتصب على الحال ،
ويتعلّق بمحذوف .

كَلِمَتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة ؛ لأنه جمع
مؤنث سالم .

* والجملة استئنافية لا محل لها ، أو معطوفة على ما سبق .

فَنَابَ :

١ - الفاء ^(٢) : حرف عطف ، وهو عطف على ما قبله . ولا بُدّ من تقدير جملة
قبلها ؛ أي : فقالها .

٢ - الفاء سببية ^(٣) وهي عاطفة .

قال ابن هشام : « والأمر الثالث : السببية ، وذلك غالب في العاطفة جملة أو
صفة ، فالأول نحو : « فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ » ^(٤) ، ونحو « فَلَقَّحَ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ
فَنَابَ عَلَيْهِ » .

تَابَ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »
يعود إلى « رَبِّهِ » .

* وجملة « فَنَابَ عَلَيْهِ » معطوفة على ما قبلها ، فلها حكمها .

(١) انظر العكبري ١/٥٤ ، والدر المصون ١/١٩٥ .

(٢) الدر المصون ١/١٩٦ .

(٣) البرهان ٤/٢٩٨ ، ومغني اللبيب ٢/٤٨٦ .

(٤) القصص ٢٨/١٥ .

عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَابَ ». إِنَّهُ : إن حرف ناسخ،
والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». هُوَ (١) :

- ١ - ضمير فَضْل لا محل له من الإعراب.
 - ٢ - ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
 - ٣ - ضمير منفصل مؤكد للضمير في « إِنَّهُ » فهو في محل نصب.
- الْوَابُ :

- ١ - خبر « إِنَّ » مرفوع على جعل « هُوَ » ضمير فَضْل، أو توكيداً.
 - ٢ - أو خبر « هُوَ » مرفوع على جعل الضمير مبتدأ.
- * وإذا أعربت « هُوَ » ضمير رفع مبتدأ فالجملة « هُوَ الْوَابُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- الرَّحِيمُ :

- ١ - خبر ثان لـ « إِنَّ » إذا كان « هُوَ » ضمير فَضْل.
 - ٢ - خبر ثان لـ « هُوَ » إذا كان مبتدأ.
- * وجملة (٢) « إِنَّهُ هُوَ الْوَابُ الرَّحِيمُ » :

- ١ - تعليلية فلا محل لها من الإعراب.
- ٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْنَا أَهْطُوا مِنهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾

قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ « نَا ». و نَا : ضمير متصل في
محل رفع فاعل.

* وهذه الجملة تأكيد للجملة السابقة في الآية / ٣٦: « وَقُلْنَا أَهْطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ
عَدُوٌّ ».

(١) انظر القرطبي ٣٢٧/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٤٠.

(٢) انظر البحر المحيط / ١٦٧.

قال أبو حيان^(١): « كرر القول إما على سبيل التأكيد المَحْض؛ لأن سبب الهبوط كان أول مخالفة، فكرر تنبيهاً على ذلك... ». .
 في حاشية الجمل: «... غرضه بهذا أن التكرير للتأكيد، وتوطئة لما بعده...».

أَهْطُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْهَا: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أَهْطُوا». جَمِيعًا: حال منصوب، وصاحب الحال هو الضمير في «أَهْطُوا».
 * والجملة في محل نصب مقول القول.

فَأَمَّا: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. إِمَّا: إن: شرطية. مَا: زائدة للتوكيد^(٢). يَأْتِيَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محل جزم بـ «إِنَّ»؛ فهو فعل الشرط. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.
 مَنِّي: ١ - جار ومجرور متعلقان بالفعل «يأتي».

٢ - ويجوز أن يتعلقا بمحذوف حال من «هُدَى»؛ فهما صفة متقدمة.
 هُدَى: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً لالتقاء الساكنين، المثبته خطأ، منع من ظهور الضمة التعذر. والساكنان هما: التنوين والألف. فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ: فَمَنْ: الفاء: رابطة لجواب الشرط «إمّا».
 مَنْ: ١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
 ٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
 والإعراب الأول أعلى عند السمين، والثاني أقوى عند شيخه أبي حيان.

(١) البحر ١/١٦٧، والكشاف ١/٢١١، وحاشية الجمل ١/٤٣.
 (٢) قال ابن عطية: «دخلت ما» عليها مؤكدة ليصح دخول النون المشددة، فهي بمثابة لام القسم التي تجيء لتجيء النون» انظر المحرر ١/٢٦٣. والتفصيل في الدر المصون ٨/١٩٩.
 فقد جعل السمين أبناً عطية تابعاً للمهدوي فيما ذكره في المسألة. وانظر البحر المحيط ١/١٦٧ - ١٦٨.

تَيَعَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط^(١).
والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ». هُدَايَ: مفعول به منصوب وعلامة
نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والياء: ضمير متصل مبني
على الفتح في محل جرٍّ بالإضافة.

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ : فَلَا : الفاء: رابطة للجواب إن كانت « مَنْ » شرطية وزائدة إن
كانت « مَنْ » موصولة.

لَا ١ - نافية.

٢ - عاملة عمل «ليس»^(٢) ترفع أسماء وتنصب خبراً.

خَوْفٌ : ١ - مبتدأ^(٣) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة إذا جعلت « لَا »
مهملة.

٢ - اسم « لَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة إذا جعلتها عاملة عمل
«ليس».

عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ « خَوْفٌ ». أو بخبر محذوف
لـ « لَا » إذ أعملتها. والتقديران: «فلا خوف كائن عليهم». لَا : مهملة. فلا خوف
كائناً عليهم. لَا : عاملة.

* إعراب الجمل^(٤):

١ - فَلَا خَوْفٌ : في محل جزم جواب الشرط الثاني: « فَمَنْ تَيَعَّ ...
فَلَا خَوْفٌ ».

(١) ولك أن تجعل الجملة كلها في محل جزم؛ لأنها جملة الشرط.

(٢) وهذا قليل. ورده أبو حيان. البحر ١/١٦٩، وانظر حاشية الشهاب ١٤٢/٢.

(٣) وجاز الأبداء بالنكرة لأنها سُبِقَتْ بنفي.

(٤) انظر الدر المصون ١/١٩٨-١٩٩ والبيان ١/٧٦، والعكبري ١/٥٥، وإعراب النحاس ١/

١٦٥، ومعاني الزجاج ١/١١٧-١١٨، والمحرر ١/٢٦٤.

٢ - الشرط الثاني وجوابه في محل جزم جواب الشرط الأول : « فَأَمَّا يَا تَيْبَتِكُمْ ... »

٣ - ذهب الكسائي إلى أن « فَلَا خَوْفٌ » جواب للشرطين معاً. قال ابن عطية: « هكذا حكي، وفيه نظر... ».

٤ - قيل جواب الشرط الأول محذوف، تقديره: فإما يأتينكم مني هدى فاتبعوه، وقوله: « فَمَنْ تَبِعَ ... » جملة مستقلة. وأستبعد هذا التقدير السمين.

٥ - خبر « مَنْ » فيه خلاف.

١ - قيل: إنه فعل الشرط « تَبِعَ »؛ بدليل عود الضمير إليه.

٢ - وقيل: الخبر الجواب « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ».

٣ - أو مجموع الشرط والجزاء هو الخبر؛ لأن الفائدة تحصل بهما.

٦ - وإذا جعلت « مَنْ » موصولة فجملة « تَبِعَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة « فَلَا خَوْفٌ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية.

هُمْ: ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اسم « لَا » العاملة عمل « ليس ».

قال السمين: « والصحيح أنها غير عاملة ».

يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في

محل رفع فاعل.

* وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هم ».

قال السمين: « وعلى ذلك القول الضعيف يكون في محل نصب ». يقصد

بالقول الضعيف إعمال « لا » عمل « ليس ».

* وجملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » :

- ١ - في محل جزم لأنها معطوفة على جملة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » ، وهي جواب الشرط الثاني .
- ٢ - في محل رفع لأنها معطوفة على جملة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » إن كانت هذه خبراً لـ « مَنْ » الموصولة .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا: الواو: حرف عطف. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ويأتي خبره والخلاف فيه .
وهذه الجملة معطوفة^(١) على جملة « فَمَنْ يَتَّبِعْ هُدَايَ » ، فهي مثلها في محل جزم .

كَفَرُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَكَذَّبُوا: الواو: حرف عطف. كَذَّبُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة . والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل .

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة الصلة .

بِآيَاتِنَا: الباء: حرف جرّ، آيَاتٍ: اسم مجرور بالباء، و نَا : ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « كَذَّبُوا » .

(١) انظر المحرر ٢٦٥/١، والبحر ١٧٠/١، وحاشية الجمل ٤٤/١ . وفي المحرر ٢٦٥/١ «عطف جملة مرفوعة على جملة مرفوعة» كذا!، ولعله جعله معطوفاً على خبر «مَنْ» في الآية السابقة .

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ: أُولَئِكَ^(١):

١ - مبتدأ ثانٍ. اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع. والكاف حرف خطاب.

٢ - بدل من الأسم الموصول « أَلَّذِينَ ».

٣ - عطف بيان للاسم الموصول « أَلَّذِينَ ». أَصْحَابُ^(٢):

١ - خبر « أُولَئِكَ » مرفوع.

* وجملة « أُولَئِكَ أَصْحَابُ... » في محل رفع خبر الاسم الموصول « أَلَّذِينَ ».

٢ - خبر « أَلَّذِينَ » إذا جعلت « أُولَئِكَ » بدلاً من الذين، أو عطف بيان.

النَّارِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

هُمُ فِيهَا خَالِدُونَ: هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « خَالِدُونَ ». خَالِدُونَ: خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* ومحل الجملة^(٣):

١ - هي في محل نصب على الحال من « أَصْحَابُ النَّارِ ».

٢ - أجاز مكي وتبعه العكبري أن تكون حالاً من « النَّارِ ». وذلك؛ لأن فيها

ضميراً يعود عليها، والعامل فيها معنى الإضافة أو اللام المقدرة.

(١) انظر الدر المصون ٢٠٠/١، وما ذكره أخذه عن البحر ١٧٠/١ وهو كلام شيخه أبي حيان.

(٢) انظر الدر المصون ٢٠٠/١، وما ذكره أخذه عن البحر ١٧٠/١ وهو كلام شيخه أبي حيان.

(٣) انظر الدر المصون ٢٠١/١، والعكبري ٥٦/١، والبحر المحيط ١٧١/١، وإعراب النحاس

١/١٦٦، ومشكل إعراب القرآن ٤٠/١، قال: «وقد منع بعض النحويين وقوع الحال من المضاف إليه، لو قلت: رأيت غلاماً هندياً قائماً. لم يجز عنده؛ إذ لا عامل يعمل في الحال، وأجازه بعضهم؛ لأن لام الملك مقدرة مع المضاف إليه...» ذكر هذا بمناسبة مجيء الجملة حالاً من «النار».

- ٣ - يجوز أن تكون الجملة في محل رفع خبر ثانٍ لـ « أُولَئِكَ »، ويكون قد أخبر عنه بخبرين: الأول مفرد، والثاني جملة. ذكر هذا أبو حيان.
- ٤ - وذهب أبو حيان إلى أنها قد تكون مُفسّرة لقوله: « أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ »، وعلى هذا فلا محل لها من الإعراب.

يَبْنَى إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ
فَأَرْهَبُونَ ﴿٤٠﴾

يَبْنَى: يا : حرف نداء. بِنَى : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحُذِفَت النون للإضافة. إِسْرَءِيلَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. أَذْكَرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. نِعْمَتِي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. الَّتِي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ « نِعْمَتِي ». أَنْعَمْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَنْعَمْتُ ».

* وجملة « أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: أنعمتها.

* وجملة « أَذْكَرُوا » في محل نصب مقول قول مقدّر مفهوم من النداء.

وَأَوْفُوا: الواو: حرف عطف. أَوْفُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِعَهْدِي: الباء: حرف جرّ، عَهْدِي: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « أَوْفُوا ».

* وجملة « أَوْفُوا » معطوفة على جملة « أذْكُرُوا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

أوف: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب^(١)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ». يَهْدِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « أوفِ »، والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

وإِنِّي فَأَرْهَبُونَ: الواو: حرف عطف. إِنِّي :

١ - ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور. والتقدير: وإياي أرهبوا فأرهبون. وتقدير فعل له إنما كان لأن الفعل الذي بعده « فَأَرْهَبُونَ » قد استوفى مفعوله كما سترى.

٢ - في محل نصب مفعول به للفعل المثبت^(٢) وضمير « فَأَرْهَبُونَ » مؤكّد له. فَأَرْهَبُونَ: الفاء:

١ - جواب أمر مقدّر، أي: تنبهوا فأرهبون.

٢ - الفاء زائدة.

قال أبو حيان^(٢): « . . . تحتل الآية وجهين: أحدهما أن يكون التقدير: وإياي أرهبوا تنبهوا فأرهبون، فتكون الفاء دخلت في جواب الأمر، وليست مؤخّرة من تقديم.

والوجه الثاني: أن يكون التقدير: وتنبهوا فأرهبون، ثم قدّم المفعول. فأنفصل الضمير، وأخّرت الفاء حين قدّم المفعول، وفعل الأمر الذي هو « تنبهوا » محذوف، فالتقى بعد حذفه حرفان: الواو العاطفة، والفاء التي هي جواب أمر، فتصدّرت الفاء، فقدّم المفعول، وأخّرت الفاء إصلاحاً للفظ، ثم أعيد المفعول على سبيل التأكيد، ولتكميل الفاصلة.

وعلى هذا التقدير الأخير لا يكون « إِنِّي » معمولاً لفعل محذوف، بل معمولاً

(١) والخلاف مشهور: هل الجازم الجملة الطلبية نفسها؛ لأن فيها معنى الشرط، أو كان حرف شرط مقدّراً؟ والتقدير على هذا: إن توفوا بعهدي أوف. . . ففي المسألة قولان.

(٢) انظر البحر المحيط ١/١٧٦، والدر المصون ١/٢٠٤، وروح المعاني ١/٢٤٣.

لهذا الفعل الملفوظ به. ولا يبعد تأكيد الضمير المنفصل بالضمير المتصل . . . » قال السمين: « وفيه نظر ».

- أَزْهَبُونَ : فعل أمر مبني على حذف النون، والنون المثبتة: هي نون الوقاية، والواو: في محل رفع فاعل. وأصله: فأرهبوني: فالياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، أو هو تأكيد للضمير المنفصل المتقدم. وقد حذفت الياء، لأنها جاءت في موضع الفاصلة^(١)، أي: رأس آية.

* وجملة « فَأَرْهَبُونَ » :

١ - تفسيرية^(٢): لا مَحَلَّ لها من الإعراب، على تقدير فعل محذوف « وإيائي أرهبوا فأرهبون ».

٢ - معطوفة على جملة « أَوْفُوا بِعَهْدِي » على أن « إِيَّيَ » مفعول لـ « أَزْهَبُونَ ».

* وجملة « إِيَّايَ أَزْهَبُوا » على تقدير فعل معطوفة على جملة « أَوْفُوا بِعَهْدِي » ولها حكمها.

وَأَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْرَوْا بِبَابِي
ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتِقُونَ ﴿٤١﴾

وَأَمِنُوا : الواو : حرف عطف. ءَأَمِنُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِمَا أَنْزَلْتُ: الباء: حرف جرّ، مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « ءَأَمِنُوا ». أَنْزَلْتُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، والتاء: ضمير متصل في

(١) قال الزجاج: «ليكون النظم على لفظ متّسق، ويسمي أهل اللغة رؤوس الآي الفواصل، وأواخر الأبيات القوافي» انظر معاني القرآن ١/١٢١، وانظر المحرر ١/٢٦٩.

(٢) لم يرد إعراب لمحل الجملة على الوجه الثاني فيما أطلعنا عليه، ولعلها معطوفة على جملة « أَوْفُوا ».

محل رفع فاعل. والعائد محذوف أي: بالذي أنزلته. ويجوز أن تكون « مَا »^(١) مصدرية، ومَحَلّ المصدر مفعول به: والتقدير: بالمُنزَل.

* وجملة « أَنْزَلْتُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مُصَدِّقًا: حال منصوب، وهي حال مؤكدة.

وفي صاحب الحال ما يلي^(٢):

١ - العائد المحذوف، « أنزلته »، وهو الضمير الهاء.

٢ - وقيل: صاحبها « مَا ».

لِمَا مَعَكُمْ: لِمَا: اللام: حرف جر، وهي لام التقوية. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرِّ باللام. والجار والمجرور متعلقان بـ « مُصَدِّقًا ».

مَعَكُمْ: ظرف مكان منصوب، والكاف: في محل جَرِّ بالإضافة. وهو متعلق بمحذوف، وهو ومُتَعَلِّقُهُ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والميم: للجمع.

* وجملة « ءَأْمِنُوا » معطوفة على جملة « أَوْفُوا ».

وَلَا تَكُونُوا أَوْلَ كَافِرٍ بِئِهِ: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: ناهية. تَكُونُوا: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع أسم للفعل الناسخ. أَوْلَ: خبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كَافِرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة. بِئِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « كَافِرٍ ».

وَلَا تَشْرَبُوا بِإِهْتَابِي تَمَنَّا فِيلًا: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: ناهية. تَشْرَبُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الدر المصون ١/٢٠٥، والقرطبي ١/٣٣٣.

(٢) وفي مشكل إعراب القرآن ١/٤٢ « وإن شئت جعلته حالاً من « مَا » في « لِمَا ». ومثله في الدر المصون ١/٢٠٥. وانظر روح المعاني ١/٢٤٤. وفي البحر ١/٧٧١، « وإعراب « مُصَدِّقًا » على قول من جعل « مَا » مصدرية حال من « مَا » في قوله: « لِمَا مَعَكُمْ ».

يَأْتِي: الباء: حرف جر. ءَأَيْتِي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « تَشْرُوا ». ثَمَّنَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. قليلاً: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وَإِيَّتِي فَأَنْتُونِ: تقدّم في الآية السابقة إعراب « وَإِيَّتِي فَأَرْهَبُونِ », والإعراب هنا مثله لا فرق.

* وهذه الجمل من قوله: « وَلَا تَكُونُوا... » إلى قوله: « وَإِيَّتِي... » إلخ معطوفة على قوله تعالى: « أَوْفُوا ».

وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ ﴿٤٢﴾

وَلَا تَلْبِسُوا: وَا: الواو: حرف عطف، لَا: ناهية. تَلْبِسُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الْحَقَّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. بِالْبَاطِلِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَلْبِسُوا ». * والجملة معطوفة على قوله تعالى: « وَإِيَّتِي فَأَنْتُونِ ».

وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ: الواو:

١ - حرف عطف.

٢ - أو للمعية.

تَكْتُمُوا:

١ - فعل مضارع معطوف على « لَا تَلْبِسُوا » مجزوم مثله، وعلامة جزمه

حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

٢ - إذا كانت الواو للمعية، فهو فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد

واو المعية، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: فاعل.

و « أَنْ »^(١) وما في حيزها في تأويل مصدر، ولا بُدّ من تأويل الفعل الذي قبلها

بمصدر أيضاً ليصحَّ العطف عليه. والتقدير: لا يكن منكم لبسُ الحق بالباطل وكتمانه، وعلى الوجه الأول النهي عن الجمع.

قال أبو حيان^(١): « مجزوم عطفاً على « تَلَسُّوا »، والمعنى النهي عن كل واحد من الفعلين...، وجَوَّزوا أن يكون منصوباً على إضمار « أن »، وهو عند البصريين عطف على مصدر مُتَوَّهَم، ويسمى عند الكوفيين النصب على الصَّرْف، والجرمي يرى أن النصب بنفس الواو ». .

أَلْحَقَّ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ: الواو: للحال، أو حرف عطف. أَنْتُمْ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول:

١ - إما أن يكون محذوفاً، أي: تعلمون الحق من الباطل.

٢ - وإما أن يكون غير مراد؛ لأن المعنى: وأنتم من ذوي العلم.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنْتُمْ ».

* وجملة « وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ »:

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « تَكْتُمُوا ».

٢ - ويجوز^(٢) أن تكون هذه الجملة معطوفة على ما قبلها، وهو عطف جملة خبرية على جملة طلبية، كأنه تعالى نعى عليهم كتمهم الحق مع علمهم أنه حق.

وهذا جائز على مذهب من يرى هذا العطف مع هذه المغايرة، وقد ذهب إلى ذلك سيبويه وجماعة^(٣).

(١) البحر المحيط ١/١٧٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٤٣، والبيان ١/٧٨، والعكبري ١/٥٨.

(٢) المحرر ١/٢٧٣-٢٤٧، والبحر ١/١٨٠، وحاشية الشهاب ٢/١٥٣، والدر المصون ١/٢٠٩، وروح المعاني ١/٢٤٦.

(٣) انظر مغني اللبيب ٥/٥٠٥ وما بعدها، ففيه تفصيل الخلاف.

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾

وَأَقِيمُوا: الواو: حرف عطف. أَقِيمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* قال السمين^(١): « هذه الجملة وما بعدها عطف على الجملة قبلها، عَطَفَ أمراً على نهي ».

وَأَتُوا الزَّكَاةَ: مثل الجملة السابقة: فعل، وفاعل، ومفعول به، وهذه الجملة عطف عليها. ولك أن تقدر مفعولاً ثانياً للفعل « آتى »، أي: أتوا الزكاة المستحقين. وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ: الواو: حرف عطف. ارْكَعُوا: فعل، وفاعل، مثل « أَقِيمُوا » « وَأَتُوا ». مع: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بالفعل « ارْكَعُوا ». الرَّاكِعِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

اتَّامُرُونَ النَّاسَ بِالْبُرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾

اتَّامُرُونَ: الهمزة: للإنكار والتوبيخ، أو للتعجب من حالهم. تَأْمُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والفعل « أمر » يتعدى لاثنتين: أحدهما بنفسه، والثاني: بحرف جر، وقد يحذف.

وجاء الأثنان عند العباس بن مرداس:

أمرتكَ الخيرَ فافعلْ ما أمرتَ به فقد تركتكَ ذا مالٍ وذا نَسَبٍ النَّاسَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بِالْبُرِّ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَأْمُرُونَ »، وهو المفعول الثاني.

* وجملة « تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَتَنْسَوْنَ: الواو: حرف عطف. تَنْسَوْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنْفُسَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* والجملة داخلة في حيز الإنكار؛ فهي معطوفة على الجملة السابقة.

وَأَنْتُمْ نَتْلُونَ الْكِتَابَ: الواو: للحال. أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَتْلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. الْكِتَابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة « نَتْلُونَ الْكِتَابَ » في محل رفع خبر « أَنْتُمْ ».

* وجملة « وَأَنْتُمْ... » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال الضمير في « تَنْسَوْنَ ».

أَفَلَا تَعْقِلُونَ: الهمزة للاستفهام الإنكاري أيضاً. الفاء: حرف عطف. لا: نافية.

وبين العلماء خلاف في الاستفهام والعطف هنا^(١):

١ - ذهب الزمخشري إلى أن الهمزة في موضعها غير منوي بها التأخير، ويقدر قبل الفاء فعلاً عطفاً عليه ما بعده والتقدير: أنغفلون فلا تعقلون.

٢ - يذهب الجمهور من العلماء إلى أن الهمزة في نيّة التأخير عن الفاء؛ لأنّ الاستفهام له صدر الكلام، ومثله الواو وثم، نحو قوله تعالى: « أَوَلَا يَعْلَمُونَ ». وقوله: « أَتُمْرُ إِذَا مَا وَقَعَ »^(٢).

وما عدا ذلك من حروف العطف لا تتقدّم عليه.

(١) انظر البحر ١/١٨٣، والكشاف ١/٢١٣، والدر المصون ١/٢١١، وحاشية الجمل ١/٢٧.

وانظر بسط الخلاف في معني اللبيب ١/٨٥ وما بعدها، حاشية/٣.

(٢) سورة يونس/٥١.

تقول: ما قام زيد بل أَعَدَّ؟

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري في مواضع هذه المسألة، ورَدَّ ما ذهب إليه .
تَعَقَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل .

قال السمين^(١): « ومفعول « تَعَقَّلُونَ » غير مراد؛ لأنَّ المعنى أفلا يكون منكم عقل، وقيل تقديره: أفلا تعقلون قُبِحَ ما أرتكبتن من ذلك ؟ » .

* والجملة :

١ - عطف على جملة « أَتَأْمُرُونَ » على أن الهمزة في نية التأخير عن الفاء .

٢ - عطف على مقدر على أن الهمزة في موضعها غير منوي بها التأخير .

وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾

وَأَسْتَعِينُوا: الواو: حرف عطف. أَسْتَعِينُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والفعل « أستعان » يتعدى بنفسه: « وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » ويتعدى بالباء. بِالصَّبْرِ: جار ومجرور^(٢) متعلقان بالفعل « أَسْتَعِينُوا ». وَالصَّلَاةُ: الواو: حرف عطف، وَالصَّلَاةُ: اسم معطوف على « الصَّبْرِ » مجرور مثله .

* والجملة معطوفة على « أَقِيمُوا » في الآية/٤٣ .

وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ: وَإِنَّهَا: الواو: للحال. إِنَّهَا: إِنَّ: حرف ناسخ، وها^(٣): في محل نصب أسماها. لَكَبِيرَةٌ: اللام: هي لام التوكيد، كَبِيرَةٌ: خبر مرفوع .

(١) الدر المصون ٢١١/١، وانظر حاشية الشهاب ١٥٤/٢: «يعني أنّ مفعوله مقدّر، أو منزّل منزلة اللام» .

(٢) في الدر ٢١٢/١ «ويجوز أن تكون الباء للحال، أي: متلبسين بالصبر» .

(٣) وعود الضمير مختلف فيه، فقليل: إنه عائد على الصلاة، وقليل على الاستعانة، وقليل: على العبادة، وقليل: غير ذلك. انظر البحر ١٨٥/١، وحاشية الشهاب ١٥٤/٢ .

* وجملة « وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ » في محل نصب على الحال.

إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ: إلّا: أداة حصر، والنفي قبلها مفهوم من السياق. عَلَى: حرف جر. الْخَاشِعِينَ: اسم مجرور بـ « عَلَى » وعلامة جَرِّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والاستثناء هنا مُفْرَغ، والتقدير في الأصل: وإنها لكبيرة على كل أحد إلا على الخاشعين. والجار والمجرور متعلقان بـ « كَبِيرَةٌ ». وقال العكبري^(١): « في موضع نصب بكبيرة ».

الَّذِينَ يُظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾

الَّذِينَ: فيه الأعراب الآتية^(٢):

- ١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة للخاشعين.
 - ٢ - أو في محل نَصْب على تقدير: أَمْدَحُ، أو أعني.
 - ٣ - أو في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الذين...
- قال أبو حيان: « ويجوز في الذين الإِتْبَاعُ، والقطعُ إلى الرفع، أو النصب، وذلك صفة مَدْح؛ فالقطع أولى بها ».

يُظُنُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وقيل الظَّنُّ على بابه، وقيل: الظن هنا بمعنى اليقين، ويشهد لهذا ما جاء في مصحف ابن مسعود^(٣) « الذين يعلمون ». أَنَّهُمْ: أن حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم « أَنْ ». والميم: للجمع. مُلْقُوا: خبر « أَنْ » مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع، وهو من إضافة أسم

(١) العكبري ٥٩/١.

(٢) انظر العكبري ٥٩/١، الدر ٢١٢/١، والبحر ١٨٥/١.

(٣) انظر معجم القراءات ٩٣/١ «وهي تقوي مجيء الظن بمعنى اليقين».

الفاعل إلى مفعوله. وأن^(١) وأسمها وخبرها سدّ مسدّ مفعولي « يظنّ »، وهذا رأي الجمهور، وذهب الأخفش إلى أنه سدّ مسدّ المفعول الأول، والثاني محذوف.

* وجملة « يظنون أنّهم... » صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

* و « الَّذِينَ... »:

١ - إذا جعلناها خبراً على تقدير مبتدأ، أي: هم الذين، فهي في محل صفة للخاشعين، أو في محل نصب حالاً منها، أو أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلناها في محل نصب على تقدير « أمدح » فهي أستثنافية لا محل لها.

٣ - إذا جعلناها في محل نصب على تقدير « أعني » فهي أستثنافية بيانية لا محل لها.

وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَجِعُونَ: وَأَنَّهُمْ: الواو: حرف عطف. أَنَّهُمْ: أن: حرف ناسخ، والضمير اسمه. والميم: للجمع. إِلَيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « رَجِعُونَ ». رَجِعُونَ: خبر «أَنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. و « أَنَّ » وما بعدها مصدر في محل نصب معطوف على المصدر السابق « أَنَّهُمْ مُلْقُوا رَبِّهِمْ ».

يَبْتِئِ إِسْرَاءَ يَلْ أذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾

تقدم في الآية / ٤٠ من هذه السورة إعراب مثل هذه الآية من أولها إلى قوله تعالى « ... عَلَيْكُمْ » فأرجع إليه فهو حَسْبُكَ.

وَأَنِّي: الواو: حرف عطف. أَن: حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب أسم « أَنَّ ». فَضَّلْتُكُمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب

(١) انظر الدر ٢١٣/١، والعكبري ٥٩/١.

مفعول به. والميم: حرف دال على الجمع. عَلَى الْعَالَمِينَ: عَلَى: حرف جر. الْعَالَمِينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والجار والمجرور متعلقان بـ « فَضَّلْتَكُمْ ». .

* وجملة « فَضَّلْتَكُمْ... » في محل رفع خبر « أَنْ » .

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب؛ لأنه معطوف على « نِعْمَتِي »، والتقدير: أذكروا نعمتي وتفضيلي إياكم. قالوا^(١): « هو من عطف الخاص على العام؛ لأن النعمة تشمل التفضيل ».

وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾

وَأَتَّقُوا: الواو: حرف عطف. أَتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. يَوْمًا: وفيه ما يلي^(٢):

١ - مفعول به منصوب، وهو على هذا الإعراب على تقدير مضاف محذوف، أي: عذاب يوم، أو عقاب يوم.

٢ - ظرف زمان، والمُتَّقَى محذوف، والتقدير: اتقوا العذاب يومًا. ورد أبو البقاء إعرابه ظرفاً، قال: « يوماً هنا مفعول به؛ لأن الأمر بالتقوى لا يقع في يوم القيامة، والتقدير: وأتقوا عذاب يوم، « أو نحو ذلك ». وإلى مثل هذا ذهب ابن الأنباري، والأصبهاني.

* وجملة « أَتَّقُوا يَوْمًا » معطوفة على جملة « أَذْكُرُوا » في الآية السابقة، ولها حكمها.

(١) وانظر البحر المحيط ١/١٨٩ فقد ذكر أنه مما أفردت به الواو دون غيرها من حروف العطف. (٢) البحر المحيط ١/١٨٩، والعكبري ١/٦٠، والدر المصون ١/٢١٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٤٤ - ٤٥، وحاشية الشهاب ٢/١٥٦، والبيان ١/٨٠، وكشف المشكلات ١/٣٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٤/٤٤.

لَا تَجْرِي نَفْسٌ : لَا : نافية . تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثقل . نَفْسٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

* والجملة في محل نصب صفة لـ « يَوْمًا » أيًا كان إعرابه .

عَنْ نَفْسٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَجْرِي » ، فهو في محل نصب .

وذهب أبو البقاء^(١) إلى أنه قد يكون نصباً على الحال ، والتقدير عنده « شيئاً عن نفس » . أراد أن « عن نفس » في الأصل نعت لـ « شَيْئًا » ، فلما تقدمت الصفة على الموصوف النكرة صحّ أن تكون حالاً .

وقالوا^(٢) : التقدير في جملة الصفة : لا تجزي فيه ، ثم حُذِفَ الجار والمجرور ؛ لأن الظروف يُتَّسَعُ فيها ما لا يُتَّسَعُ في غيرها ، وقيل : التقدير : لا تجزيه نفس ، بجعل الظرف مفعولاً على السعة ، ثم تحذف الهاء من الصفة ، وهو أولى من حذف « فيه » .

شَيْئًا : فيه إعرابان^(٣) :

١ - مفعول به للفعل « تَجْرِي » .

٢ - الثاني أن يكون منصوباً على المصدر ؛ لأنه في موضع « جزاء » ، أي : لا تجزي جزاء شيئاً .

أي : قليلاً ، فهو على الحقيقة صفة للمصدر المحذوف ، فهو نائب عنه .

وَرَجَّحَ هَذَا الْوَجْهَ السَّمِينِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَيْرَهُ الْعَكْبَرِيُّ .

وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ : وَلَا : الواو : حرف عطف . لَا : نافية . يُقْبَلُ : فعل مضارع مبني للمفعول ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة . مِنْهَا : جار ومجرور متعلقان

(١) العكبري ٦٠/١ .

(٢) انظر العكبري ٨٠/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٤/١ - ٤٥ ، والمحرر ٢٨٢/١ .

(٣) انظر الدر ٢١٥/١ ، والبيان ٨٠/١ ، والعكبري ٦٠/١ ، والكشاف ٢١٤/١ ، وروح المعاني

٢٥١/١ ، وحاشية الشهاب ١٥٦/٢ .

بـ « يُقْبَلُ ». وأجاز أبو البقاء^(١): أن يكونا في محل نصب على الحال من « شَفَعَةٌ »، فهي صفة متقدمة على النكرة. شَفَعَةٌ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَجْزَى »؛ فهي مثلها في محل نصب على الصفة لـ « يَوْمًا ».

وَلَا يُؤَخِّدُ مِنْهَا عَدْلٌ: إعرابها مثل الجملة السابقة تماماً.

* والجملة معطوفة على ما تقدم فهي في محل نصب، وهو من باب عطف الصفات التي جاءت بعد « يَوْمًا ».

وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ: وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير^(٢) منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يُنْصَرُونَ: فعل مضارع مبني لما لم يُسَمَّ فاعله، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنْصَرُونَ » في محل رفع خبر عن المبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « لَا هُمْ يُنْصَرُونَ » في محل نصب، فهي معطوفة على ما قبلها من الصفات لـ « يَوْمًا ».

قالوا: وإنما أتى بالجملة هنا مُصَدَّرَةً بالمبتدأ مخبراً عنها بالمضارع تنبيهاً على المبالغة والتأكيد في عدم النُصْرَة.

(١) العكبري ٦٠/١، والدر ٢١٦/١.

(٢) ذكر هذا أبو حيان، ثم ساق وجهاً آخر رآه أغمض الوجهين، وهو جعله مفعولاً لم يُسَمَّ فاعله بعده، ويُفسَّر فعله الفعل الذي بعده، وتكون المسألة من باب الأشتغال، ويُقَوِّي هذا الوجه عنده أنه تقدم جملة فعلية، والحكم في باب الأشتغال أنه إذا تقدمت جملة فعلية وعطف عليها بشرط العطف المذكور في ذلك الباب، فالأفصح الحمل على الفعل، ويجوز الأبتداء. انظر البحر المحيط ١٩١/١ - ١٩٢.

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ :

وَإِذْ: الواو: حرف عطف. إِذْ :

- ١ - ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .
- ٢ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، وهو « وأذكر » . والجملة معطوفة على ما تقدم . وقد عرضنا لهذا الخلاف في التقدير من قبل في الآية / ٣٠ .

وقال السمين^(١) : « إِذْ » في موضع نصبٍ عطفاً على نعمتي، وكذلك الظروف التي بعده نحو: « وَإِذْ وَعَدْنَا »، « وَإِذْ قُلْتُمْ » . وهو عند العكبري في موضع نصب عطفاً على « أَذْكُرُوا نِعْمَتِي » في الآية / ٤٧ . وكذا ما كان مثله من المعاطيف .

وقال أبو حيان: « وَمَنْ أَجَازَ نَصَبَ « إِذْ » هُنَا مَفْعُولًا بِهِ بِإِضْمَارِ « أَذْكَرَ »، أَوْ ادَّعَى زِيَادَتَهَا فَمِيقَاسَ قَوْلِهِ هُنَاكَ إِجَازَتَهُ هُنَا؛ إِذْ لَمْ يَتَقَدَّمَ شَيْءٌ تَعْطِفُهُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَدَّعِيَ مُدْعًى أَنْ « إِذْ » مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَعْمُولِ « أَذْكُرُوا »، كَأَنَّهُ قَالَ: أَذْكَرُوا نِعْمَتِي وَتَفْضِيلِي إِيَّاكُمْ وَوَقْتُ تَنْجِيَّتِكُمْ، وَيَكُونُ قَدْ فَصَّلَ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِجُمْلَةِ الْأَعْتِرَاضِ الَّتِي هِيَ « وَأَتَّقُوا يَوْمًا » . . .

نَجَّيْنَاكُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، و نَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم حرف دال على الجمع .

(١) الدر المصون ١/٢١٧، والعكبري ١/٦١، ومعاني القرآن للزجاج ١/١٣٠، وفي البيان ١/٨١ «إذ منصوب؛ لأنه معطوف على قوله تعالى: نعمتي، وتقديره: وأذكروا نعمتي إذ نجيناكم، وكذلك قوله: وإذ فرقنا، وإذ واعدنا موسى. وإذ آتينا موسى». وانظر مشكل إعراب القرآن ١/٤٥، والبحر ١/١٩٢.

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ: مِنْ: حرف جر. ءَالِ: اسم مجرور بـ «مِنْ»، والجار والمجرور متعلقان بـ «نَجَى». فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي.

فائدة^(١)

قال الزمخشري: «فِرْعَوْنَ» عَلَّمْ لمن ملك العمالقَة، كقيصر لملك الروم، وكسرى لملك الفرس، ولعتو الفراعنة أشتقوا تَفَرَّعَنَ فلان: إذا عتا وتجبَّرَ». وقال المسعودي: «لا يُعْرَفُ لفرعون تفسير في العربية»، وفي اسمه وكنيته خلاف ذكره المفسرون.



يَسُومُونَكُمْ: يَسُومُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول، والميم: حرف للجمع.

سُوءٌ^(٢): ١ - مفعول به ثان لأن «يسوم» يتعدى لاثنتين.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف تقديره: يسومونكم سُوءاً سيئاً.

٣ - وقيل: هو مصدر مبين للنوع، مثل: قعد جلوساً.

أَلْعَابِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة «يَسُومُونَكُمْ سُوءَ أَلْعَابِ» فيها ما يلي^(٣):

(١) الكشف ٢١٥/١، والبحر المحيط ١٩٢/١، وتفسير الطبري ٢١٣/١، والدر المصون ٢١٨/١.

(٢) البحر ١٩٣/١، والدر المصون ٢١٨/١ - ٢١٩، والعكبري ٦١/١، وفتح القدير ٨٣/١، والقرطبي ٣٨٤/١، وحاشية الجمل ٥٠/١.

(٣) المحرر ٢٨٥/١، والبحر ١٩٣/١، والدر المصون ٢١٨/١، والعكبري ٦١/١، وفتح القدير ٨٣/١، ومشكل إعراب القرآن ٤٦/١، وحاشية الشهاب ١٥٩/٢.

١ - في محل نصب على الحال من « ءَالٍ فِرْعَوْنَ » أي: حال كونهم سائمين .
وقيل: حال من الكاف في « بَيِّنَاتِكُمْ » . أي: نجيناكم حال كونكم
مُسُومِينَ .

٢ - جملة أَسْتِنَافِيَةٌ لمجرد الإخبار بذلك، وتكون حكاية حال ماضية، أشار
إلى هذا ابن عطية، وتبعه عليه أبو حيان. وذهب السمين إلى أنه ليس
بظاهر .

٣ - الجملة في محل رفع، فهي خبر لمبتدأ مُقَدَّرٌ محذوف. أي: هم
يسومونكم. قال السمين: « ولا حاجة إليه أيضاً » .

يُذَيَّبُونَ أَبْنَاءَكُمْ : يُذَيَّبُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.
والواو: في محل رفع فاعل. أَبْنَاءَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل
في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع.
* ومحل الجملة^(١):

١ - جملة مُفَسَّرَةٌ لما قبلها، وهو « سُوءَ الْعَذَابِ » .

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٣ - بدل من جملة « يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ » .

٤ - حال ثانية فهي في محل نصب، وذلك عند من يجوز تعدد الحال،
وصاحب الحال « ءَالِ » . ومنعه أبو البقاء .

٥ - حال من فاعل « يَسُومُونَكُمْ » ، وتكون حالاً متداخلة .

وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ: الواو: حرف عطف. يَسْتَحْيُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة
رفع ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. نِسَاءَكُمْ: مفعول به منصوب،
والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع .

* والجملة معطوفة على جملة « يُذَيَّبُونَ »؛ فتأخذ حكمها .

(١) انظر البحر ١/١٩٣، والدر المصون ١/٢١٩، وحاشية الشهاب ١٥٩/٢، والعكبري ١/
٦١. وفي البيان ٤٦/١: « حال من « ءَالِ » أيضاً، وإن شئت من الضمير في
« يَسُومُونَكُمْ » » .

وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ: الواو: استثنائية، في: حرف جَرّ. ذَٰلِكُمْ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جَرّ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف مقدّم. بَلَاءٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والجملة استثنائية ^(١) لا محلّ لها من الإعراب.

مِنْ رَبِّكُمْ: جازّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والميم: للجمع. وفي تعلقهما ما يلي ^(٢):

١ - متعلقان بـ « بَلَاءٌ ».

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَلَاءٌ ».

عَظِيمٌ: صفة ثانية لـ « بَلَاءٌ » مرفوعة.

وأعترض على هذا بعضهم في أن الصفة الصريحة تُقدّم في مثل هذه الحالة، ولذلك علّق السمين شبه الجملة بـ « بَلَاءٌ »، وتعبّ العكبري. وإذا علقنا شبه الجملة بـ « بَلَاءٌ » فـ « عَظِيمٌ » صفة لا غير.

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ: وإِذْ: الواو: حرف عطف. إِذْ: تقدم إعرابها في الآية السابقة، وتفصيل القول في الآية / ٣٠. فَرَقْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بِكُمْ: الباء: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالباء، والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور في تعلقهما ما يلي ^(٣):

(١) ولا يبعد عندنا أن تكون الواو للحال، والجملة حالية، وتقديرها: ويستحيون نساءكم مُبتَلين من ربكم ببلاء عظيم.

(٢) العكبري ٦١/١، والدر المصون ٢٢٠/١.

(٣) الدر ٢٢١/١، والعكبري ٦٢/١، وفتح القدير ٨٣/١.

- ١ - بالفعل « فَرَقْنَا ». قال السمين: « في موضع نصب مفعول ثانٍ لـ « فَرَقْنَا » .
 ٢ - متعلقان بمحذوف حال من « أَلْبَحَرَ ». أي: فرقناه متلبساً بكم. أو هو حال مقدرة أو مقارنة على تقدير: فرقنا البحر وأنتم به، وهو تقدير أبي البقاء، وتعبه السمين.

أَلْبَحَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وإذا جعلنا « يَكُمُ » مفعولاً ثانياً كان « أَلْبَحَرَ » مفعولاً أول.

* وجملة « فَرَقْنَا... » في محل جر بالإضافة.

فَأُنجَيْنَاكُمْ: الفاء: حرف عطف. أَنْجَيْنَاكُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، و « نَا »: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* والجملة في محل جر؛ لأنها معطوفة على « فَرَقْنَا... » .

وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ: الواو: حرف عطف. أَغْرَقْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ءآلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فِرْعَوْنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي. وقد تقدّم الحديث فيه.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنْجَيْنَاكُمْ »، فهي مثلها في المحل.

وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ: وَأَنْتُمْ: الواو: للحال. أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَنْظُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « نَنْظُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنْتُمْ ».

* وجملة « وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ » في محل نصب على الحال من « ءآلَ فِرْعَوْنَ »، أو من مفعول « أَنْجَيْنَاكُمْ »، وهو الكاف.

وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾

وَإِذْ: تقدّم الحديث فيهما في الآيتين / ٣٠ و ٤٩ .

وَعَدْنَا^(١): فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل . مُوسَىٰ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . أَرْبَعِينَ^(٢): مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . لَيْلَةً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة . والعامل^(٣) فيه اسم العدد قبله، شُبِّهَ « أَرْبَعِينَ » بضاربين .

* وجملة « وَعَدْنَا . . . » في محل جرّ بالإضافة .

ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي .

اتَّخَذْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع . الْعِجْلَ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة . والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: ثم اتخذتم العجل إلهاً . وقد يتعدى لمفعول واحد إذا كان معناه عمل، أو جعل كقوله تعالى: « اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا »^(٤) .

مِن بَعْدِهِ: جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور في تعلقهما ما يلي:

(١) الفعل «واعد» يتعدى لأثنين . ولا بُدُّ من حذف مضاف: أي: تمام أربعين . ولا يجوز أن ينتصب « أَرْبَعِينَ » على الظرف لفساد المعنى، الدر المصون ٢٢٢/١، والعكبري ٦٢/١، وإعراب النحاس ١٧٤/١، وانظر معاني القرآن للأخفش ٩٣/١، والبيان ٨٢/١، وكشف المشكلات ٤٢/١ .

(٢) « أَرْبَعِينَ لَيْلَةً »: ذو الحجة، وعشر من المحرم، وأذو القعدة وعشر من ذي الحجة . قاله أبو العالية وأكثر المفسرين . البحر ١٩٩/١، وانظر الكشاف ٢١٥/١ .

(٣) البحر ١٩٩/١ .

(٤) سورة البقرة/ ١١٦ .

- ١ - بالفعل « أَتَّخَذْتُمْ » .
- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من فاعل « أَتَّخَذْتُمْ » .
- ٣ - أو بمحذوف صفة للمفعول الثاني المحذوف « إلهاً » .
- * وجملة « أَتَّخَذْتُمْ . . . » في محل جر؛ لأنها معطوفة على جملة « وَعَدْنَا » ، فلها حكمها .
- وَأَنْتُمْ ظَلِمْتُمْ : وَأَنْتُمْ : الواو: حالية. أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ظَلِمْتُمْ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .
- * وجملة « أَنْتُمْ ظَلِمْتُمْ » في محل نصب على الحال من فاعل « أَتَّخَذْتُمْ » .

ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب مع التراخي. عَفَوْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَنْكُمْ: جار ومجرور، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ « عَفَوْنَا ». مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « عَنْكُمْ »، أو هما متعلقان بالفعل « عَفَوْنَا ». ذَلِكَ: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والمراد باسم الإشارة هنا أنه عفا عنهم بعد اتخاذ العجل.

لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ: حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه، والميم: للجمع. تَشْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

* وجملة^(١): « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال

(١) انظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ١٠/١٤٨، وحاشية الجمل ٢/٢٠٩، ٣/١٨٣، ٥١٢.

الضمير في « عَنْكُمْ » .

وقد ورد في مثلها وجهان آخران في الآية / ٢١ « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » فارجع إليه ثمة .

وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾

وَإِذْ: تقدّم القول في « إِذْ » في الآيتين / ٣٠ و ٤٩ .

ءَاتَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير، و نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مُوسَى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. أَلْكِتَابَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وَالْفُرْقَانَ: الواو: حرف عطف، و أَلْفُرْقَانَ: معطوف على « أَلْكِتَابَ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

* وجملة « ءَاتَيْنَا » في محل جرّ بالإضافة .

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: تقدم إعراب مثلها وبيان محل الجملة من الإعراب. انظر الآية / ٢١، والآية / ٥٢ .

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْقُورِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلَ فَتُوبُوا إِلَى بَرِيِكُمْ فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَرِيِكُمْ فَنَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ النَّوَابُ الرَّجِيمُ ﴿٥٤﴾

وَإِذْ: تقدّم الحديث في « إِذْ » في الآيتين / ٣٠ و ٤٩ .

قَالَ مُوسَى: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. مُوسَى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. لِقَوْمِهِ: جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « قَالَ » .

* وجملة « قَالَ مُوسَى . . . » في محل جر بالإضافة .

يَقَوْمٍ: يَا : حرف نداء. قَوْمٍ : أصله قومي^(١)، وحذفت الياء، واجتزأ عنها بالكسرة، وهي لغة القرآن. فهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم. إِنَّكُمْ: إن: حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب أسم « إِنَّ »، والميم: للجمع. ظَلَمْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. أَنْفُسَكُمْ: مفعول به، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة « ظَلَمْتُمْ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ... » في محل نصب مقول القول.

يَاتَّخَذِكُمُ الْعِجَلُ: يَاتَّخَذِكُمْ: الباء: حرف جر. اتَّخَذِكُمْ: اسم مجرور بالباء. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. وهو من إضافة المصدر إلى فاعله. الْعِجَلُ: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل فيه المصدر: اتَّخَذَ. والمفعول الثاني محذوف^(٢)، والتقدير: يَاتَّخَذُ الْعِجَلُ إِلَهًا. فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ: فَتُوبُوا: الفاء: سببية؛ لأن الظلم سبب للتوبة. تُوبُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَى بَارِيكُمْ: جار ومجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُوبُوا ».

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) وفيه الصور الآتية: قوم، قومي، قومي، قوماً، قوم. بحذف الألف والأجزاء عنها بالفتحة، قوم: بالبناء على الضم تشبيهاً بالمفرد. انظر العكبري ٦٤/١، والبحر ٢٠٦/١، وفي إعراب النحاس ١٧٥/١: «وإن شئت ألحقت معها هاء فقلت يا قومية» وانظر القرطبي ٤٠٠/١.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤١٣، والدَّرُّ ٢٢٦/١، وفي تفسير الرازي ٨٥/٣ «أما قوله تعالى: « يَاتَّخَذِكُمُ الْعِجَلُ » ففيه حذف؛ لأنهم لم يظلموا أنفسهم بهذا القدر؛ لأنهم لو اتخذوه ولم يجعلوه إلهاً لم يكن فعلهم ظلماً. فالمراد: يَاتَّخَذُ الْعِجَلُ إِلَهًا، لكن لما دلت مقدّمة الآية على هذا المحذوف حَسَنَ الحذف». وانظر كشف المشكلات ٤٣/١.

فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ: فَأَقْتُلُوا: الفاء: حرف عطف للترتيب مع التعقيب، قالوا: هو عطف للتفسير. أَقْتُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنْفُسَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والميم: للجمع. وجعلها السمين معطوفة على مُقَدَّر محذوف، قال: « لأن المعنى فأعزموا على التوبة فاقتلوا أنفسكم ».

* وجملة « أَقْتُلُوا . . . » معطوفة على جملة « تُوْبُوا » لا محل لها.

ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب، والميم: للجمع. خَيْرٌ^(١): خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل: « خَيْرٌ ». عِنْدَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من الضمير في « لَكُمْ »، أو من الضمير المستتر في « خَيْرٌ ». بَارِيكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ . . . »:

١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

قالوا: « هي معترضة للتحريض على التوبة أو مُعَلِّلة ».

فَنَابَ عَلَيْكُمْ: فَنَابَ: الفاء: عاطفة على محذوف، والتقدير: ففعلتم ما أمركم به موسى فتاب عليكم^(٢). ويسمى بعضها الفاء الفصيحة^(٣)، ويجعلها بعضهم على تقدير شرط: « فإن فعلتم فقد تاب عليكم ». تاب: فعل ماض مبني على الفتح،

(١) خَيْرٌ: اسم تفضيل أصله: أَخْيَر. ومثله شَرّ، وأصله: أَشْرّ، وقد حذفت الألف منهما للتخفيف، وقد ثبتت هذه الهمزة، ومن ذلك قوله: بلأل خير الناس وأبن الأخير، وقراءة أبي قلابة وغيره « سَيَعْمَوْنَ عَدَا مَنَ الْكَذَّابِ الْأَثَرُ » سورة القمر آية/٢٦، وانظر هذه القراءة في «معجم القراءات» لمؤلفه: عبداللطيف محمد الخطيب ٢٣١/٩ - ٢٣٢.

(٢) أو فعلتم ما أمرتم به من القتل فتاب عليكم. وانظر فتح القدير ٨٦/١.

(٣) وسميت فصيحة لإفصاحها عن المحذوف، أو لكون قائلها فصيحاً. حاشية الشهاب ١٦٣/٢.

والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « بَارِكُمْ » . عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَابَ » .

* وجملة « تَابَ عَلَيْكُمْ » : ١ - معطوفة على محذوف .

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدر .

إِنَّهُ هُوَ النَّوَابُ الرَّجِيمُ : إِنَّهُ : حرف ناسخ ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ » . هُوَ (١) :

١ - ضمير فُضِّلَ لا محل له من الإعراب .

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

٣ - ضمير منفصل في محل نصب توكيد للهاء من « إِنَّهُ » .

النَّوَابُ :

- خبر أول لـ « إِنَّ » إذا جعلت « هُوَ » ضمير فُضِّلَ ، أو توكيداً .

- خبر « هُوَ » إذا أعربته مبتدأ .

الرَّجِيمُ :

- خبر ثان لـ « إِنَّ » على جعل « هُوَ » ضمير فُضِّلَ .

- خبر ثان لـ « هُوَ » إذا جعلت « هُوَ » في محل رفع مبتدأ .

* والجملة « هُوَ النَّوَابُ الرَّجِيمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « إِنَّهُ هُوَ النَّوَابُ الرَّجِيمُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

* وانظر مثل هذا في إعراب الآية / ٣٢ « إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » .

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّعِقَةُ وَأَنْتُمْ

تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾

وَإِذْ: تقدم بيانه في الآيتين / ٣٠ و ٤٩ .

(١) انظر إعراب النحاس / ١ / ١٧٦ .

قُلْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

يَمُوسَى: يا: حرف نداء. مُوسَى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، في محل نصب. لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ: لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. تُؤْمِنَ: فعل مضارع منصوب بـ «لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». لَكَ: اللام: حرف جرّ، والكاف: ضمير متصل في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بـ «تُؤْمِنَ».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

حَتَّىٰ رَأَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً: حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجر. رَأَىٰ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد «حَتَّىٰ»، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. جَهْرَةً: وفيه ما يلي^(١):

- ١ - مفعول مطلق منصوب، والناصب له واحد من اثنين:
- أ - محذوف وهو من لفظه والتقدير: جَهْرَتُمْ جَهْرَةً.
- ب - أنه مصدر من نوع الفعل لا من لفظه مثل: قَعَدَ الْقَرْفُصَاءُ، وأشتمل الصَّمَاءُ.

- ٢ - أنه مصدر واقع موقع الحال، وفي صاحب الحال ما يلي:
- أ - حال من فاعل «رَأَىٰ»، أي: ذوي جهرة.
- ب - حال من فاعل «قُلْتُمْ»، أي: قلتم ذلك مجاهرين.
- ج - حال من أسم الله تعالى، أي: نراه ظاهراً غير مستور.

(١) انظر الدر ٢٢٩/١، والبحر ٢٠١/١ والمحرر ٢٠١/١، والعكبري ٦٤/١، والكشاف ١/٢١٦، ومشكل إعراب القرآن ٤٨/١، وحاشية الشهاب ١٦٤/٢.

د - حال من فاعل « تُؤْمِنَ » .

٣ - وذكر ابن الأنباري^(١): وجهاً آخر، وهو أنه صفة لمصدر محذوف، وتقديره: أرنا الله رؤيةً جهريةً. ورجح الحالية.

* وجملة « نَرَى » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

* والمصدر المؤول (أن نرى) في محل جر بـ « حَتَّى » متعلقان بـ « تُؤْمِنَ » .

فَأَخَذَتْكُمْ الصَّلَعةُ: الفاء^(٢): حرف عطف للترتيب مع التعقيب. أَخَذَتْكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف لا محل له من الإعراب، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم. الصَّلَعةُ: فاعل مؤخّر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* والجملة معطوفة على جملة « قُلْتُمْ »؛ فهي في محل جرّ.

وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ: وَأَنْتُمْ: الواو: للحال: أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَنْظُرُونَ^(٣): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « نَنْظُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنْتُمْ » .

* جملة « أَنْتُمْ نَنْظُرُونَ » في محل نصب على الحال.

ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾

ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. بَعَثْنَاكُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والضمير « نَا » في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول

(١) البيان ٨٣/١.

(٢) ومعنى السببية فيها ليس ببعيد.

(٣) في البحر ٢١٢/١: «تنظرون إلى ما حلّ بكم منها، أو بعضكم إلى بعض كيف يختر ميتاً، أو إلى الإحياء، أو تعلمون أنها تأخذكم. فعبر بالنظر عن العلم...».

به، الميم: حرف للجمع. مِرْتٌ بَعْدَ مَوْتِكُمْ : مِرْتٌ: حرف جر، بَعْدِ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور متعلقان بـ « بعث ». مَوْتِكُمْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وجملة « ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ » معطوفة^(١) على جملة « فَأَخَذْنَاكُمْ »، فهي مثلها في محل جر.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: لَعَلَّكُمْ: حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب أسمها، والميم: حرف للجمع. تَشْكُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تشكرون نعمة الله بالإحياء بعد الموت.

* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » في محل نصب على الحال.

وَوَدَّعَيْنَا عَلَىٰ عِبَادِكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَائِي كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾

وَوَدَّعَيْنَا: الواو: حرف عطف. وَوَدَّعَيْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « وَوَدَّعَيْنَا ».

الْغَمَامَ^(٢): ١ - مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ - وذكر أبو حيان وجهاً آخر وهو أنه منصوب على إسقاط حرف الجر، أي: بالغمام: كما تقول: ظللتُ على فلان بالرداء.

(١) قال أبو حيان: «وَدَّعَيْنَا العطف بضم على أن بين أخذ الصاعقة والبُعْثُ زماناً تتصوّر فيه المهلة والتأخير؛ هو زمان ما نشأ عن الصاعقة من الموت أو الغشي...» البحر ٢١٢/١.

(٢) البحر ٢١٣/١، والدر المصون ١/٢٣٠، والعكبري ٦٥/٦٥.

وَأَنْزَلْنَا: الواو: حرف عطف. أنزلنا: فعل وفاعل مثل « ظَلَّلْنَا ». عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَنْزَلْنَا ». أَلَمَرَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وَالسَّلَوِيُّ: الواو: حرف عطف، السلوى: اسم معطوف على « الْمَنْ » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

كُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « ظَلَّلْنَا » معطوفة على جملة « بَعَثْنَاكُمْ » فلها حكمها.

* وجملة « أَنْزَلْنَا » معطوفة على جملة « ظَلَّلْنَا » ولها حكمها.

* والجملة في محل نصب مقول القول المحذوف.

قال أبو حيان^(١): « وههنا قول محذوف، أي: وقلنا كُلُوا، والقول يحذف كثيراً، ويبقى المقول، وذلك لفهم المعنى ».

مِنْ طَيِّبَاتٍ: ١ - جار ومجرور متعلقان بالفعل « كُلُوا ».

٢ - وذهب أبو البقاء^(٢) إلى أن « مِنْ » للتبعيض أو لبيان الجنس،

والمفعول محذوف، والتقدير: كلوا شيئاً من طيبات.

وذهب بعضهم إلى أن « مِنْ »^(٣) زائدة، و« طَيِّبَاتٍ » مفعول به.

مَا رَزَقْنَاكُمْ: مَا:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٢ - أو هي نكرة موصوفة، في محل جر بالإضافة.

(١) البحر ٢١٤/١، والدر ٢٣٠/١.

(٢) العكبري ٦٤، وتعقبه أبو حيان في البحر ٢١٤/١ بأنه أَبْعَدَ مَنْ زَعَمَ أنها للجنس.

(٣) البحر ٢١٤/١ وأستبعد هذا، وأنه لا يتخرج ذلك إلا على قول الأخفش. وعنى بهذا أبو حيان أنه لا يجيز زيادتها في الإيجاب غيره.

٣ - أو هي مصدرية. رَزَقْتَكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة « رَزَقْتَكُمْ » فيها ما يلي^(١):

١ - إن جعلت « مَا » موصولة فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « مَا » نكرة فالجملة في محل جَزَ على النعت.

٣ - إذا جعلت « مَا » مصدرية فالجملة صلة له.

* والمصدر المؤوَّل في محل جَزَ بالإضافة: كلوا من طيبات مرزوقنا.

وَمَا ظَلَمُونَا: وَمَا: والواو: حرف عطف، ولا يبعد عندنا أن تكون للاستئناف. مَا: نافية. ظَلَمُونَا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

وذهب بعضهم إلى أنه لا بُدَّ من جملة مقدّرة، فقدّره ابن عطية^(٢): فَعَصَوْا ولم يقابلوا النعم بالشكر وما ظلمونا. وتقديره عند الزمخشري: فظلمونا بأن كفروا هذه النعم وما ظلمونا...

* وجملة « مَا ظَلَمُونَا »: ١ - استئنافية. ٢ - معطوفة على جملة محذوفة.

وَلَكِن: الواو: حالية، لَكِن: حرف للاستدراك. كَأَنُ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع أسم « كان ».

(١) انظر الدر ٢٣١/١.

(٢) المحرر ٣٠٦/١، الكشاف ٢١٧/١، البحر ٢١٥/١: قال أبو حيان: «ولا يتعيّن تقدير محذوف كما زعما؛ لأنه قد صدر منهم ارتكاب قبائح...، فجاء قوله: «وما ظلمونا» جملة منفيّة تدل على أنّ ما وقع منهم من تلك القبائح لم يصل إلينا بذلك نقص ولا ضرر، بل وبأل ذلك راجع إلى أنفسهم، ومختصّ بهم، لا يصل إلينا منه شيء».

أَنْفُسُهُمْ: مفعول به مقدّم للفعل « يَظْلِمُونَ » منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع. وقُدِّم المفعول به على فعله إيداناً بأختصاص الظلم بهم، وأنه لا يتعداهم^(١). يَظْلِمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

* وجملة « كَانُوا أَنْفُسَهُمْ ... » في محل نصب حال.

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَاَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَنْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

وَإِذْ: تقدّم الحديث في « إِذْ » في الآيتين / ٣٠ و ٤٩.

قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « قُلْنَا » في محل جرّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف.

ادْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. هَذِهِ الْقَرْيَةَ: هَذِهِ: الهاء للتنبية. ذِهِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب^(٢) مفعول به، أو على نزع الخافض. الْقَرْيَةَ^(٣): بدل من أَسْم الإشارة، أو نعت، أو عطف بيان، وهو منصوب مثل أَسْم الإشارة. وقد تقدّم تفصيل هذا في « آتِ الْكَتَّابِ » في أول هذه السورة، والآية/ ٣٥ « هَذِهِ الشَّجَرَةُ ».

* وجملة « ادْخُلُوا ... » في محل نصب مقول القول.

(١) وذهب أبو حيان إلى أن التقديم وقع ليحصل بذلك توافق رؤوس الآي والفواصل، ثم قال: «وليدل على الاعتناء بالإخبار عن محلّ به الفعل... البحر ٢١٦/١».

(٢) عند سيبويه: هذه منصوبة على الظرف، أي: على تقدير في، وعند الأخفش والجرمي على المفعولية. انظر البحر ٢٢٠/١، الدر المصون ٢٣١/١، حاشية الجمل ٥٦/١.

(٣) وانظر الدر المصون ٢٣١/١، والعكبري ٦٥/١.

فَكُلُوا: الفاء: حرف عطف. كُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَكُلُوا » محلها نصب؛ فهي معطوفة على « أَدْخُلُوا ».

مِنْهَا: جار ومجرور متعلقان بالفعل « كُلُوا ». حَيْثُ: ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب، وفي متعلقه قولان:

١ - متعلق بالفعل « كُلُوا ».

٢ - متعلق بحال محذوفة من الواو، أي: فكلوا منها منتقلين حيث شئتم.

شِئْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. رَغَدًا: تقدم في الآية / ٣٥ وفيه ما يلي:

١ - حال: وهو هنا حال من الضمير في « كُلُوا ».

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: كلوا منها أكلاً رغداً.

وانظر التفصيل في الآية المُحال عليها، فهو أوفى وأنفع.

* وجملة « شِئْتُمْ ... » في محل جرّ بالإضافة.

وَأَدْخُلُوا: الواو: حرف عطف. أَدْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَلْبَابُ: فيه وجهان:

١ - مفعول به صريح، وهو رأي الأخص.

٢ - منصوب على نزع الخافض، وهو رأي سيويه.

ولذلك قال أبو حيان^(١): « الخلاف » في نصب الباب كالخلاف في نصب القرية».

سُجَّدًا: حال من الضمير في « أَدْخُلُوا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وتسمى

هذه الحال^(١): الحال اللازمة؛ لأنه لا يمكن أن يقع الدخول إلا على هذه الصورة. وقيل: معناه متواضعين خاضعين.

* والجملة في محل نصب معطوفة على « أَدْخُلُوا »، أو على « فَكُلُوا ».

وَقُولُوا: الواو: حرف عطف، قُولُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على « أَدْخُلُوا » قبلها، فهي في محل نصب.

حِطَّةٌ^(٢): خبر مبتدأ محذوف والتقدير: مسألتنا حِطَّةً، أو: أمرك حِطَّةً، وقيل غير هذا. قال الزمخشري^(٣): « والأصل النصب^(٤)، بمعنى حُطَّ عنا ذنوبنا حِطَّةً، وإنما رُفِعَتْ لتعطي معنى الثبات ».

* وجملة « مسألتنا حِطَّةً » في محل نصب مقول القول.

نَنْفِرْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه^(٥) وقع بعد طلب « قُولُوا »، أو على تقدير الشرط: إن يقولوا نغفر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». لَكُم: جار ومجرور متعلقان بالفعل « نَنْفِرْ ». خَطِيئَتِكُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدره على الألف منع من ظهورها التعذر، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

وَسَزَيْدٌ الْمُحْسِنِينَ: وَسَزَيْدٌ: الواو: حرف عطف، أو استثنائية أو حالية. سنزيد: السين للاستقبال، نزيد فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره

(١) البحر ١/٢٢٠، وانظر العكبري ١/٨٣، والكشاف ١/٢١٧، والمحرر ١/٣٠٧.

(٢) انظر البحر ١/٢٢٢، والدر ١/٢٣٢، والطبري ١/٢٣٨، وكشف المشكلات ١/٤٤.

(٣) الكشاف ١/٢١٧، والبحر ١/٢٢٢.

(٤) وقد قرئت بالنصب، وهي قراءة ابن أبي عبلة والأخفش وابن السميع وطاووس اليميني. وانظر تفصيل هذا في «معجم القراءات» ١/١٠٥.

(٥) وتقدم هذا في الآية/٤٠ « وَأَوْفُوا بِمَهْدَىٰ أُوْفٍ بِمَهْدِكُمْ » وعند العكبري ١/٦٥ ترجيح الشرطية.

«نحن». الْمُحْسِنِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. والمفعول الثاني محذوف، أي: ثواباً.

* والجملة فيها ما يلي:

- ١ - أنها عطف على^(١): « قُولُوا حِطَّةً »، أو على « تَغْفِرَ ».
- ٢ - أنها استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٣ - في محل نصب حال.

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا
مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾

فَبَدَّلَ: الفاء: استثنائية. بَدَّلَ: فعل ماض مبني على الفتح. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « ظَلَمُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَبَدَّلَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قَوْلًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. غَيْرَ: فيه قولان^(٢):

١ - نعت لـ « قَوْلًا » منصوب مثله.

٢ - منصوب على نزع الخافض، والتقدير: فبدَّلَ الذين ظلموا قولاً بغير الذي...، فحذِفَ الحرفُ فأنصب. وهو في هذه الحالة أيضاً نعت لـ « قَوْلًا ».

(١) انظر البحر ١/٢٢٤، وروح المعاني ١/٢٦٦. ولا يبعد عندنا أن تكون في محل نصب حالاً، فإن سياق الكلام مناسب لهذا التوجيه؛ ولهذا زدنا ذلك في إعراب الواو في صدر الجملة.

(٢) العكبري ٦٦-٦٧، والدر المصون ١/٢٣٤، وروح المعاني ١/٢٦٦.

وقال أبو البقاء^(١): « فبدل يتعدى إلى مفعول واحد بنفسه، وإلى آخر الباء، والذي مع الباء يكون هو المتروك، والذي بغير باء هو الموجود... ».

الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني على الفتح. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود إلى « الَّذِي ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « قِيلَ ». فَأَنْزَلْنَا: الفاء: حرف عطف. أَنْزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَى الَّذِينَ: على: حرف جرّ، الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بـ « عَلَى »، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَنْزَلْنَا ». ظَكُمُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رَجَزًا: مفعول به منصوب. مِّنَ السَّمَاءِ: جار ومجرور، وفي متعلقهما قولان^(٢):

١ - متعلقان بـ « أَنْزَلْنَا »، وتكون « مِّنَ » لأبتداء الغاية. قال أبو البقاء: « في موضع نصب متعلق بـ « أَنْزَلْنَا » ».

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَجَزًا »، وتكون مِّنَ لأبتداء الغاية أيضاً.

* وجملة « فَأَنْزَلْنَا » معطوفة على جملة « فَبَدَّلَ »؛ فلا محلّ لها من الإعراب.

يَمَّا كَانُوا: الباء: حرف جرّ. مَا: فيها قولان^(٣):

١ - مصدرية، ويكون التقدير: بسبب فسقهم، أي: هي وما بعدها في تأويل

(١) العكبري / ٦٦-٦٧، روح المعاني / ٢٦٦/١، السّفي / ٥٠/١.

(٢) الدر المصون / ٢٣٥/١، العكبري / ٦٧.

(٣) الدر المصون / ٢٣٥/١، والعكبري / ٦٧، والبحر / ٢٢٥/١، والمحزر / ٣١١/١، وروح المعاني / ٢٦٧/١.

مصدر، والمصدر مجرور بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان
بـ « أَنْزَلْنَا ».

٢ - مَا : اسم موصول، والعائد محذوف، والأصل: يفسقونه.
واكتفى العكبري بالمصدرية، ومثله أبو حيان، قال: « ما مصدرية، التقدير:
بكونهم ».

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع
اسم « كان ». يَفْسُقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير
متصل في محل رفع فاعل.
* وجملة « يَفْسُقُونَ » في محل نصب خبر « كان ».
* وجملة « كَانُوا يَفْسُقُونَ » فيها ما يلي:

- ١ - إذا جعلت « مَا » مصدرية، فهي صلة موصول حرفي لا محل لها من
الإعراب. والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر، وقد تقدم.
- ٢ - إذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً، فهي صلة الموصول لا محل لها من
الإعراب.

وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا
عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾

وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ: وَإِذِ: تقدم الحديث في إعراب « إِذِ » في الآيتين: ٣٠
و٤٩. اسْتَسْقَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره
التعذر. مُوسَىٰ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من
ظهورها التعذر. والمفعول محذوف، وفيه تقديران^(١):

(١) البحر المحيط ٢٢٦/١، وحاشية الجمل ٥٧/١.

١ - أَسْتَسْقَى موسى رَبَّهُ. وعلى هذا فالمُسْتَسْقَى منه هو المحذوف، وقد تعدى إليه الفعل كما في قوله تعالى: «إِذِ اسْتَسْقَيْنَا قَوْمَهُ»، أي: طلبوا منه السقيا.

٢ - وذهب بعضهم إلى أن المحذوف هو المُسْتَسْقَى، والتقدير: استسقى ماءً. لِقَوْمِهِ: اللام^(١): حرف جر. قَوْمٍ: اسم مجرور. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أَسْتَسْقَى». والهاء: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة «أَسْتَسْقَى» في محل جرٍّ بالإضافة؛ لأنها بعد ظرف.

فَقُلْنَا: الفاء: حرف عطف. قُلْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون. و نَأ: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «أَسْتَسْقَى» فهي مثلها في محل جرٍّ.

أَضْرِب: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». يَعْصَاكَ^(٢): الباء: حرف جرٍّ، عَصَا: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أَضْرِب». الْحَجْرُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة: «أَضْرِب...» في محل نصبٍ مفعول القول.

« فائدة »

فَأَنْفَجَرَتْ: الفاء: هي الفصيحة^(٣). وهي التي تعطف جملة على جملة محذوفة،

(١) اللام للعلّة، أي: لأجل قومه، أو للبيان، مثل «سَقِيَا لَكَ»، وانظر البحر ١/٢٢٦.

(٢) أول لحن سُمِعَ بالعراق «هذه عصاتي»، بالباء.

(٣) انظر البحر ١/٢٢٨، والكشاف ١/٢١٨، وحاشية الشهاب ٢/١٦٦، والدر المصون ١/

٢٣٧، وحاشية الجمل ١/٥٧، والمحرر ١/٣١٢، والعكبري ١/٨٥، والقرطبي ١/٤١٩،

والرازي ٣/١٠٢.

والتقدير: فضرب فانفجرت. وذهب الزمخشري إلى أن الفاء ليست للعطف، بل هي جواب شرط محذوف، والتقدير: فإن ضربت فقد انفجرت، وهي على هذا فصيحة لا تقع إلا في كلام بليغ^(١).

* * *

أَنْفَجَرَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف لا محل له من الإعراب. مِنْهُ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَنْفَجَرَتْ ». اثْنَتَا عَشْرَةَ: اثْنَتَا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمشني. عَشْرَةَ^(٢): اسم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. وهو بمنزلة النون من المشني. عَيْنًا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. قَدْ عَلِمَ: قَدْ: حرف تحقيق. عَلِمَ: فعل ماض مبني على الفتح. كَلُّ أَنْاسٍ: فاعل مرفوع. أَنْاسٍ: مضاف إليه مجرور. مَشْرَبُهُمْ: مشرب: مفعول به منصوب. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

وَعَلِمَ: على هذا بمعنى « عَرَفَ ».

قال أبو حيان: « وثمَّ محذوف تقديره: مَشْرَبُهُمْ منها، أي: من الأثني عشرة عيناً ».

* وجملة « أَنْفَجَرَتْ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة محذوفة، والمعطوفة استئنافية.

(١) انظر تفصيل هذه المسألة في حاشية الشهاب ١٦٦/٢.

(٢) قال أبو حيان: «عشرة في موضع خفض بالإضافة [كذا]، وهو مبني لوقوعه موقع النون، فهو مما أعرب فيه الصدر، وبني العجز، ألا ترى أن أثني معرب إعراب المشني لثبوت ألفه رفعاً، وانقلابها نصباً وجرأً، وأن عشرة مبني، ولما تنزَّلت منزلة نون أثني لم يَصِحَّ إضافتها فلا يقال: اثنتا عشرك. وفي محفوظي أن ابن درستويه ذهب إلى أن اثنا واثنتا مع عشر مبني، ولم يجعل الانقلاب دليل الإعراب» البحر ٢٢٩/١. قلنا: آخر حديث أبي حيان ينقض فاتحته.

وقال السمين: «وأما عشرة فمبني لتنزُّله منزلة تاء التانيث، ولها أحكام كثيرة» الدر ٢٣٧/١، وانظر همع الهوامع ٣١١/٥، وشرح التصريح ٢٧٥/٢ وشرح ابن عقيل ٧٢/٤ وانظر حاشية الشيخ محمد. وشرح المفصل ٢٥/٦ - ٢٦،

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدر؛ أي: إن ضربت فقد انفجرت، كما تقدم في الفائدة. والأول هنا أظهر.

* وجملة « قَدْ عَلِمَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

كُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وَأَشْرَبُوا: الواو: حرف عطف. أَشْرَبُوا: إعرابه مثل إعراب « كُلُوا ».

* والجملتان في محل نصب: الأولى: « كُلُوا »؛ لأنها مقول قول مضمرة،

والثانية لأنها معطوفة على الأولى، أي: قلنا لهم: كلوا وأشربوا.

قال الرازي^(١): «... ففيه حذف، والمعنى: فقلنا لهم، أو قال لهم موسى: كلوا

وأشربوا».

مِن زَيْقِ اللَّهِ: مِن زَيْقٍ: جار ومجرور، اللَّهِ: لفظ الجلالة اسم مجرور بالإضافة.

وفي تعلق الجار والمجرور ما يلي^(٢):

١ - التعلق بالفعل: « كُلُوا » أو « أَشْرَبُوا ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من المفعول المحذوف، وهو مفعول الأكل ومفعول

الشرب؛ إذ التقدير: كلوا المن والسلوى...

قال الشوكاني^(٣): «أي: قلنا لهم: كُلُوا المنَّ والسلوى، وأشربوا الماء المتفجر

من الحجر».

وَلَا تَعْتَوُوا: الواو: حرف عطف، لَا: ناهية. تَعْتَوُوا: فعل مضارع مجزوم

بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل نصب؛ لأنها معطوفة على « كُلُوا وَأَشْرَبُوا ».

(١) الرازي ١٠٤/٣.

(٢) الدر المصون ٢٣٨/١، حاشية الجمل ٥٨/١.

(٣) فتح القدير ٩١/١. وانظر القرطبي ٤٢١/١، والمحمر ٣١٣/١.

فِ الْأَرْضِ^(١):

١ - جار ومجرور متعلقان بـ « تَعْتَوْنَا » .

٢ - ويحتمل أن يتعلّق بـ « مُفْسِدِينَ » .

مُفْسِدِينَ: حال من فاعل « تَعْتَوْنَا »؛ وهي حال مؤكدة^(٢): منصوبة، وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم.

وَإِذْ قُلْتُمْ يَمْؤِسِي لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَجِدٍ فَأَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ
الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِشَآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ
أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ
الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾

وَإِذْ: تقدم إعرابه والخلاف فيه في الآيتين / ٣٠، ٤٩ .

قُلْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* والجملة في محل جر بالإضافة؛ لأنها بعد الظرف « إِذْ » .

يَمْؤِسِي: يَا: حرف نداء، مُؤَسِي: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر في محل نصب. لَنْ نَصْبِرَ: لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. نَصْبِرَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَنْ » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة،

(١) الدر المصون ١/٢٣٩ .

(٢) لأن معناها قد فهم من عاملها، وحسن ذلك اختلاف اللفظين، ومثله « ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْرِيَّتَ » التوبة / ٢٥ . ويحتمل أن تكون حالاً مبينة؛ لأن الفساد أعم والعبيثي أخص. انظر البحر ١/ ٢٣١، والعكبري ١/ ٦٧، والدر ١/ ٢٣٨ .

والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن ». عَلَى طَعَامٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « نَصَبَ ». وَجِدَ: صفة لـ « طَعَامٍ » مجرور مثله.

* وجملة « لَنْ نَصْبِرَ... » في محل نصب مقول القول.

فَأَذُغُ: الفاء: استئنافية. أذُغُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». لَنَا: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أذُغُ ». رَبَّكَ: رَبٌّ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « أذُغُ لَنَا رَبَّكَ » استئنافية لا محلّ لها من الإعراب.

يُخْرِجُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب « أذُغُ »، أو لأنه^(١) جواب شرط محذوف، وتقدّم هذا، والتقدير: إِنْ تَدْعُ يُخْرِجُ...، وقيل: ثُمَّ محذوف: وقل له أَخْرِجُ يُخْرِجُ.

* والجملة لا محل لها، جواب شرط غير مقترن بالفاء.

وذهب بعضهم^(٢) إلى أنه مجزوم بلام مقدّرة، أي: لِيُخْرِجُ، وضَعَفَهُ الزَّجَاجُ. وقال أبو حيان: « وهذا عند البصريين لا يجوز ».

والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « رَبَّكَ ».

لَنَا: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُخْرِجُ ».

والمفعول به محذوف، أي: يخرج لنا شيئاً، أو مأكولاً مما تنبت الأرض، وقيل: المفعول « مَا » مِنْ « مِمَّا »، ويأتي بيانه.

مِمَّا: وفيه أعراب^(٣):

(١) واكتفى بهذا الوجه الهمداني في الفريد ٣٠٠/١.

(٢) الدر المصون ٢٤٠/١، ومعاني الزجاج ١٤٢/١، البحر ٢٣٢/١، وتفسير القرطبي ١/٤٢٣-٤٢٤.

(٣) البحر ٢٣٢/١، والفريد ٣٠٠/١، والعكبري ٦٨/١، والدر المصون ٢٤٠/١، والبيان ١/٨٦، والمحرر ٣١٤/١، وإعراب النحاس ١٨١/١، ومشكل إعراب القرآن ٤٩/١.

أ - ١ - مِن : حرف جر. و مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جَرِّ بـ « مِن »، والعائد محذوف، أي: من الذي تنبته الأرض.

٢ - مَا : نكرة موصوفة، في محل جَرِّ بـ « مِن »، والتقدير: من شيء تنبته لنا الأرض.

٣ - مَا : مصدرية، أي: من إنبات. ورَدَّ هذا الوجه أبو البقاء، قال: «لأن المفعول المقدر لا يُوصَفُ بالإنبات؛ لأن الإنبات مصدر، والمحذوف جوهر».

ب - مِن : حرف جر زائد، وهذا على مذهب الأخفش في زيادة حرف الجر في الإيجاب.

و مَا : اسم موصول في محل نصب، والعائد محذوف، أي: مما تنبته.

وعلى إعراب « مِن » حرف جَرِّ أصلي ففي تَعَلُّق الجار والمجرور وجهان^(١):

١ - الأول: بالفعل « يُخْرِجُ ».

٢ - الثاني: التعلُّق بمحذوف يكون صفة للمفعول المقدر. أي: مأكولاً كائناً مما تنبته الأرض.

فائدة^(٢)

نَصُّ الأخفش في معاني القرآن: « فدخلت فيه « مِن » كنعو ما تقول في الكلام: أهل البصرة يأكلون من البُرِّ والشعير، وتقول: ذهبْتُ فأصبْتُ من الطعام، تريد: شيئاً ولم تذكر الشيء، كذلك « يخرج لنا مما تنبت الأرض شيئاً، لم يذكر الشيء، وإن شئت جعلته على قولك: ما رأيت من أحدٍ، تريد ما رأيت أحداً، وهل جاءك من رجل؟ تريد: هل جاءك رجل؟ ».

(١) الدر المصون ١/٢٤٠.

(٢) معاني القرآن للأخفش ١/٩٨.

وأنت ترى من النص أنه ذهب في المسألة مذهبين:

الأول: تقدير مفعول به، وهو (شيئاً)، كما فعل جمهور المعربين.

الثاني: جعل « من » زائدة في الإيجاب، و« ما » في محل نصب مفعول به.

وانظر الآن نص أبي جعفر النحاس، قال^(١): « قال الأخفش: من : زائدة، قال أبو جعفر: هذا خطأ على قول سيبويه^(٢)؛ لأن « من » لا تزداد عنده في الواجب، وإنما دعا الأخفش إلى هذا أنه لم يجد مفعولاً لـ « يُخْرِجُ »، فأراد أن يجعل « ما » مفعولاً، والأولى أن يكون المفعول محذوفاً دلّ عليه سائر الكلام، والتقدير: يخرج لنا مما تنبت الأرض مأكولاً ».

أترى ما ذكره النحاس عن الأخفش تاماً أم أنه أخذ منه بعض المسألة، وردّ عليه، وترك ما قاله مما يوافق مذهب الجماعة؟

* * *

تُبَيْتُ الْأَرْضُ: تُبَيْتُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الْأَرْضُ: فاعل مرفوع.

* ومحل الجملة فيه ما يلي:

- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « ما » موصولاً.
- ٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على جعل « ما » مصدرية، وتكون « ما » وما بعدها في محل جرّ بمن، أي: من إنبات الأرض.
- ٣ - في محل جرّ صفة لـ « ما » إذا جعلت نكرة تامّة بمعنى شيء.

مِنْ بَقِيلِكَ: من: حرف جر. بقل: اسم مجرور، وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

(١) إعراب القرآن للنحاس ١/١٨٠، وانظر معاني القرآن للأخفش/٩٨.

(٢) انظر الكتاب ١/١٧.

قال أبو حيان^(١): « مِنْ بَقْلِهَآ » هذا بدل من قوله: « مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ »، على إعادة حرف الجر...، فمن على هذا التقدير تبعيضية كهي في « مِمَّا تُنْبِتُ ».

ويتعلّق بـ « يُخْرِجُ » إمّا الأولى، وإمّا أخرى مقدّرة على الخلاف الذي في العامل في البدل، « هل هو العامل الأول، أو ذلك على تكرار العامل، والمشهور هذا الثاني... ».

وقيل: هما متعلّقان بمحذوف حال من الضمير العائد المحذوف تقديره^(٢): مما تنبت الأرض كائناً من بقلها.

وَقِثَائِهَآ وَفُؤْمِهَآ وَعَدَسِهَآ وَبَصَلِهَآ: وَقِثَائِهَآ: الواو: حرف عطف، قِثَاءٍ: اسم معطوف على « بَقْلِهَآ » مجرور مثله. وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وَفُؤْمِهَآ وَعَدَسِهَآ وَبَصَلِهَآ: معاطيف على « بَقْلِهَآ » مجرورة مثلها. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، قيل: يعود على « مُوسَى »، وقيل: يعود على الرَّبِّ، ويؤيده « أَهْطَلُوا مِصْرًا ».

أَسْتَبْدَلُونَ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ. تَسْتَبْدِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَذْفَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة « هُوَ أَذْفَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَسْتَبْدَلُونَ الَّذِي » في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ١/٢٣٢، والعكبري ١/٦٨، والمحرر ١/٣١٤، والبيان ١/٨٦، وحاشية الشهاب ٢/١٦٨، والفريد ١/٣٠٠، والدر ١/٢٤٠، وانظر مغني اللبيب ٤/١٨٥ - ١٨٦.

(٢) ومن على هذا التقدير لبيان الجنس عند العكبري. وذهب ابن عطية إلى أنها لبيان الجنس، ولكنه مع ذلك جعلها بدلاً من «ما»، وذهب معه هذا المذهب المهدي.

- * وجملة « قَالَ أَسْتَبْدِلُونَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- بِأَلَيْهِ^(١): جار ومجرور متعلقان بـ « تَسْتَبْدِلُونَ » . هُوَ خَيْرٌ: مبتدأ وخبر .
- * والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- أَهْطَلُوا مِصْرًا : أَهْطَلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل . مِصْرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، التقدير: أنزلوا مصرًا . وفي تنوين « مصر » ما يلي:
- ١ - الأول: لأنه أراد به مصرًا^(٢) من الأمصار، أي: مكاناً .
 - ٢ - الثاني: لأنه أسم بلد، وهو مُدَكَّر .
 - ٣ - الثالث: صُرِفَ لأنه مؤنث ثلاثي ساكن الوسط، فصار خفة الوزن بمنزلة أحد السببين، وهو مثل: هِنْدٌ وَدَعْدٌ وَجُمَلٌ . والمراد به « مصر » القطر المعروف .
- ويجوز ألا يُصْرَفَ « أَهْطَلُوا مِصْرًا » ، وقد قرئ^(٣) به، والمراد به مصر المعروفة .
- وقالوا: مصر مُعْرَبَةٌ من لسان العجم، وأصله « مِصْرَائِيم »، وهو ابن نوح، وهو أول من أخطها فسميت بأسمه .
- وعلى هذا في « مصر » ثلاث علل مانعة من الصرف: العلمية، والتأنيث، والعجمة .

(١) قال أبو حيان: «والذي دخلت عليه الباء هو الزائل كما قررنا في غير مكان» البحر ١/٢٣٣ .

(٢) والمصر في اللغة الحد الفاصل بين شيئين، وحكي عن أهل هَجْر أنهم إذا كتبوا بَيْعَ دارٍ قالوا: «أشترى فلان الدار بمصورها»، أي: حدودها . قال عدي بن زيد:

وجاعلُ الشمسِ مِصْرًا لا خفاءَ به بين النهار وبين الليل قد فَصَلَا

انظر القرطبي ١/٤٢٩، والدر المصون ١/٢٤٢، والبحر المحيط ١/٢٢٠ .

(٣) انظر معجم القراءات ١/١١٣ - ١١٤ .

* وجملة « أَهْبَطُوا مِصْرًا » في محل نصب مقول قولٍ محذوف، والتقدير: فدعا موسى ربه فأجابه فقال: أهبطوا... .

فَإِنَّ: الفاء فيها ما يلي^(١):

١ - تعليلية، فيها تعليل للأمر بالهبوط.

٢ - واقعة في جواب الأمر، فأجيب كما يُجَاب بالفعل المجزوم، ويجري فيه الخلاف، هل ضُمِّنْ أَهْبَطُوا مِصْرًا معنى: إن تهبطوا، أو أضمر الشرط وفعله بعد فعل الأمر، كأنه قال: إن تهبطوا مِصْرًا فإن لكم ما سألتكم.

قال أبو حيان: « وفي ذلك محذوفان: أحدهما: ما يربط هذه الجملة بما قبلها، وتقديره: فإن لكم فيها ما سألتكم، والثاني: الضمير العائد على « ما » وتقديره: ما سألتكموه... . »

وعلى ما ذهبوا إليه في الفاء فمحل الجملة كما يلي:

١ - إذا كانت الفاء تعليلية فالجملة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا كانت الفاء في جواب شرط مقدر فالجملة في محل جزم جواب الشرط، أو جواب الطلب، على اختلاف التقديرين.

إِنَّ: حرف ناسخ. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بخبر « إِنَّ » المقدر.

مَا^(٢): اسم موصول منبني على السكون في محل نصب أسم « إِنَّ ».

سَأَلْتُكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والضمير العائد محذوف. والتقدير: إن ما سألتكموه كائن لكم.

(١) البحر ١/٢٣٥، وروح المعاني ١/٢٧٥.

(٢) قال العكبري: «ويضعف أن تكون نكرة موصوفة» العكبري ١/٦٩. قلنا: ولا يبعد عندنا أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً، والمصدر المؤول أسم «إِنَّ»، والتقدير: فإن لكم سُؤلكم.

وَضُرِبَتْ: الواو: استئنافية. ضُرِبَتْ: فعل ماض مبني لما لم يُسَمَّ فاعله. والتاء: حرف لا محل لها من الإعراب. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ضُرِبَ». الذَّلَّةُ: نائب عن الفاعل مرفوع. وَالْمَسْكَنَةُ: الواو: حرف عطف. المسكنة: معطوف على «الذَّلَّةُ» مرفوع مثله.

* وجملة «ضُرِبَتْ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَبَاءُ: الواو: حرف عطف، بَاءُ: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. يَغْضِبُ: جار ومجرور، وفي تعلقهما أقوال^(١):

١ - بالفعل «بَاءُ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير في «بَاءُ». أي: رجعوا مغضوباً عليهم. وأكتفى بهذا الوجه العكبري. وإلى مثله ذهب السمين: قال: «في موضع الحال من فاعل باءوا، أي: رجعوا مغضوباً عليهم، وليس مفعولاً به كمررتُ بزيد».

وما جاء في تفسير الزمخشري ينفي كون الباء للحال.

٣ - الوجه الثالث: أن تكون الباء صلة، أي: زائدة على تقدير: أستحقوا العذاب، فلا تحتاج إلى متعلق.

قال أبو حيان: «فعلى من قال: بَاءٌ: رجع، تكون الباء للحال، أي: مصحوبين بغضب، ومن قال: أستحق، فالباء صلة...، أي: أستحقوا غضباً، ومن قال [باء]: نزل وتمكن، أو تساوا، فالباء ظرفية. فعلى القول الأول: تتعلق بمحذوف، وعلى الثاني: لا تتعلق، وعلى الثالث: بنفس بَاء...».

مِنْ اللَّهِ: جار ومجرور، وفي تعلقه قولان^(٢):

(١) انظر البحر ٢٣٦/١، والعكبري ٦٩/١، والدر ٢٤٣/١، والكشاف ٢١٩/١ والفريد ١/

٣٠٢، وحاشية الجمل ٥٩/١، والمحذر ٣٢٠/١.

(٢) العكبري ٦٩/١، والدر ٢٤٣/١، والفريد ٣٠٣/١، والبحر ٢٣٦/١.

الأول: متعلق بمحذوف صفة لغضب، أي: بغضب كائن من الله. ولم يذكر العكبري غيره.

الثاني: متعلق بالفعل نفسه، أي: رجعوا من الله بغضب.

قال السمين: « وليس بقوي »، وأستبعده من قبله شيخه أبو حيان.

* وجملة « بَاءٌ وَ... » معطوفة على جملة « ضَرَبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ » لا محل لها.

ذَلِكَ : ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. واللام: حرف دال على البعد، والكاف: حرف دال على الخطاب. بِأَنَّهُمْ: الباء: حرف جر يفيد السببية. أَنْ: حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب أسم أَنْ، والميم: للجمع. وَأَنْ وما بعدها في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف لـ « ذلك »، أي: ذلك كائن بسبب كفرهم.

* وجملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع أسم « كان ». يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. يَأْتِيَتِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ ».

اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم مجرور بالإضافة.

* ومحل الجملتين:

١ - « يَكْفُرُونَ ... » في محل نصب خبر « كان ».

٢ - جملة « كَانُوا يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر « أَنْ ».

وَيَقْتُلُونَ النَّيِّتِينَ: الواو: حرف عطف، يَقْتُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. النَّيِّتِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ »، فهي مثلها في محل نصب.

بَغَيْرِ الْحَقِّ: بغير: جار ومجرور، وفي تعلقه ما يلي^(١):

١ - متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَقْتُلُونَ »، والتقدير: يقتلونهم مُبْطِلِينَ أو متلبسين بالباطل.

٢ - أنه نعت لمصدر محذوف، أي: قتلاً كائناً بغير الحق، وعلى هذا يتعلق بمحذوف.

وعلى كلا التوجيهين هو توكيد من حيث المعنى لما قبله؛ إذ قُتِلَ النبيين لا يكون بحقي؛ إذ لم يجترم نبي قط ما يُوجِبُ قتله.

ذَلِكَ: اسم إشارة مبتدأ، وإعرابه كالذي سبق في هذه الآية. بِمَا: الباء: حرف جرّ، وما: مصدرية. عَصَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « عَصَوْا... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« ما » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مجرور بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدر لـ « ذلك »، أي: ذلك كائن بسبب عصيانهم.

وَكَانُوا يَعْتَدُونَ: الواو: حرف عطف. كَانُوا: فعل ماض مبني على الضم، وهو فعل ناسخ. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان ». يَعْتَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْتَدُونَ » في محل نصب خبر « كَانُوا ».

* وجملة « كَانُوا يَعْتَدُونَ » معطوفة على جملة « عَصَوْا »، فلا محل لها من الإعراب^(٢).

(١) البحر ١/٢٣٧، والفريد ١/٣٠٣، والدر ١/٢٤٥، والعكبري ٧٠-٧١.

(٢) وفي كتب التفسير وإعراب القرآن، التقدير: بسبب عصيانهم وأعتدائهم، وهذا يقتضي أن تكون جملة « كانوا يعتدون » مؤولة بمصدر، وهذا المصدر معطوف على المصدر السابق، ولكن لم يُصْرَحْ بهذا مرجع مما بين أيدينا. قلت: انظر في الإبانة/٥٢.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّٰرِئَ وَالصَّٰبِغِينَ مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾

إِنَّ : حرف ناسخ . الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أسم
« إِنَّ » . ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو : ضمير
متصل في محل رفع فاعل .

* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* جملة « إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا » ^(١) استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَالَّذِينَ هَادُوا : الواو : حرف عطف . الَّذِينَ : اسم موصول معطوف على الأسم
السابق مبني على الفتح في محل نصب . هَادُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله
بواو الجماعة، والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

* وجملة « هَادُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَالصَّٰرِئَ : الواو حرف عطف . الصَّٰرِئَ : اسم معطوف على « الَّذِينَ » أسم
« إِنَّ » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها
التعذر . وَالصَّٰبِغِينَ : الواو : حرف عطف . الصَّٰبِغِينَ : اسم معطوف على « الَّذِينَ »
أسم « إِنَّ » منصوب مثله وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

مَن ءَامَنَ بِاللَّهِ : مَن : فيه قولان^(٢) :

١ - أن يكون شرطاً، فهو أسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

(١) ولا يبعد عندنا أن تكون تعليلية فلا محل لها من الإعراب .

(٢) انظر البحر ٢٤٢/١، والدر المصون ٢٤٦/١، والعكبري ٧٠/١، ومشكل إعراب القرآن ١/١
٥١، وحاشية الجمل ٦٠/١، وإعراب النحاس ١٨٢/١، والكشاف ٢١٩/١، والمحزر ١/١
٣٢٩، والقرطبي ٤٣٥/١، وحاشية الشهاب ١٧٣/٢، وفتح القدير ٩٤/١، والبيان ٨٨/١،
والفريد ٣٠٤/١، وروح المعاني ٢٨٠/١ .

٢ - أن يكون اسماً موصولاً بمعنى الذي، ومحلّه النصب على البدل من اسم « إِنَّ » .

٣ - وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً وهو أنه بدل من المعاطيف التي بعد اسم « إِنَّ » قال: « فيصبح إذ ذاك المعنى، وكأنه قيل: إن الذين آمنوا من غير الأصناف الثلاثة، ومن آمن من الأصناف الثلاثة فلهم أجرهم » وتكون في محل نصب.

٤ - وذهب بعضهم إلى أن « مَنْ . . . » معطوف على ما قبله، وحذف منه حرف العطف، والتقدير: ومن آمن . . . وقالوا: هو بعيد عن الصواب، ولا حاجة تدعو إلى ذلك.

ءَامَنَ: فعل ماض مبني على الفتح، في محل جزم بـ « مَنْ »، فعل الشرط، إذا جعلت « مَنْ » اسم شرط، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

بِاللَّهِ: الباء: حرف جر: ولفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « ءَامَنَ ». وَالْيَوْمِ: الواو: حرف عطف. الْيَوْمِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. الْآخِرِ: نعت لـ « الْيَوْمِ » مجرور مثله.

* وجملة « ءَامَنَ » فيها ما يلي:

١ - إذا أعربت « مَنْ » اسماً موصولاً، فجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت « مَنْ » اسم شرط فالجملة هي الخبر لأسم الشرط.

وَعَمِلَ صَالِحًا: الواو: حرف عطف، عَمِلَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

صَالِحًا:

١ - مفعول به للفعل « عَمِلَ » منصوب.

٢ - نعت لمصدر محذوف والتقدير: وعمل عملاً صالحاً.

* وجملة « وَعَمِلَ صَالِحًا » معطوفة على جملة « ءَامَنَ » فلها حكمها: إما أنها لا محل لها من الإعراب. وإما أن تكون في محل رفع.

فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ: الفاء:

- ١ - واقعة في جواب الشرط.
 - ٢ - أو واقعة في خبر « الَّذِينَ » لأن الموصول يشبه الشرط.
- لهم: جار ومجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف.

أَجْرُهُمْ:

- ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.
- ٢ - عند الأخفش: هو فاعل بالظرف^(١) قبله.

* وجملة « لَهُمْ أَجْرُهُمْ » فيها ما يلي:

- ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ». والجملة الشرطية في محل رفع خبر لـ « إِنَّ » في قوله: « إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا », والعائد محذوف تقديره: مَنْ آمَنَ منهم.

- ٢ - الجملة في محل رفع خبر « إِنَّ » إذا جعلت « مَنْ » موصولاً، ودخلت الفاء هنا لما في الموصول من معنى الشرط.

- ٣ - الجملة في محل رفع خبر لـ « مَنْ » على الخلاف في إعراب خبر الشرط: هل هو فعل الشرط، أو جواب الشرط، أو كلاهما معاً؟.

عِنْدَ رَبِّهِمْ: عند: ظرف مكان منصوب. رَبِّهِمْ: مضاف إليه مجرور.

والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع. وفي تعلق الظرف ما يلي^(٢):

- ١ - متعلق بالاستقرار الذي تعلق به « لَهُمْ ».

(١) على تقدير: استقرّ لهم أجرهم.

(٢) في الفريد ٣٠٤/١ «في موضع نصب على الحال، إما من الذكر الذي في «لهم»، على رأي صاحب الكتاب، وإما من الأجر على رأي أبي الحسن، فاعرفه فإنّ فيه أدنى غموض» وانظر الكتاب ٢٦١/١.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَجْرُهُمْ »، أي: فلهم أجرهم ثابتاً عند ربهم.
 وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ: وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية لا عمل لها، أو هي
 عاملة عمل « ليس » ترفع اسماً وتنصب خبراً. وهذا الوجه الثاني قليل.
 خَوْفٌ:

١ - مبتدأ، وهو نكرة، وسَوْغُ الأبتداء به النفي.

٢ - أو أسم « لَا » مرفوع.

عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بالخبر: خبر المبتدأ، أو خبر « لَا » العاملة.
 وتقدّم مثل هذا في الآية / ٣٨ من هذه السورة.

* وجملة « وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » معطوفة على « فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ »، فهي مثلها في محل
 جزم، إن جعلت الأول جواب الشرط، وهي في محل رفع إن جعلت جواب
 الشرط خبراً عن « مَنْ ». أو خبراً عن « إِنَّ »

وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ: الواو: حرف عطف، لَا: فيها الوجهان السابقان. هُمْ: مبتدأ،
 أو أسم « لَا ». يَخْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في
 محل رفع فاعل.

* وجملة « يَخْزَنُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ »، أو في محل نصب خبر « لَا ».

* وجملة « وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ » معطوفة على جملة « لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ »، فلها حكمها.
 وتقدّم إعراب مثلها في الآية / ٣٨.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ
 لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٢﴾

وَإِذْ: تقدّم إعرابه في الآيتين / ٣٠ و ٤٩. أَخَذْنَا: فعل ماض مبني على
 السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِيثَاقَكُمْ: مفعول به منصوب،
 والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.
 * والجملة في محل جرّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف « إِذْ ».

وَرَفَعْنَا: الواو: حرف عطف، أو واو الحال^(١). رَفَعْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فَوْقَكُمْ: ظرف مكان منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلق^(٢) بالفعل «رَفَعَ»، وذهب بعضهم إلى أنه متعلق بحال مقدّرة، وضعّف هذا العكبري. أَلْطَوْرَ: مفعول به منصوب.

* وجملة «وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ أَلْطَوْرَ» فيها ما يلي:

- ١ - في محل جَرٍّ؛ لأنها معطوفة على جملة «أخذ...».
 - ٢ - في محل نصبٍ على الحال إذا جعلت الواو للحال، لا عاطفة.
- حُدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مآ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ءَاتَيْنَاكُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون، ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. يَفُوقَ: جار ومجرور، وهما^(٣) متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان:

- ١ - فاعل: «حُدُوا»، وتكون حالاً مقدّرة، أي: خذوا الذي آتيناكموه حال كونكم عازمين على الجدّ بالعمل به.
- ٢ - صاحب الحال هو العائد المحذوف، والتقدير: خذوا الذي آتيناكموه في حال كونه مشدداً فيه، أي: في العمل به والاجتهاد في معرفته.

إعراب الجمل:

* جملة «حُدُوا»: في محل نصب^(٤) مقول قولٍ «مقدّر»، أي: وقلنا لهم: خذوا.

(١) البحر ٢٤٣/١، وروح المعاني ٢٨٠/١.

(٢) الدر المصون ٢٤٨/١، وانظر العكبري ٧١/١.

(٣) العكبري ٧١/١، والدر المصون ٢٤٨/١، والفريد ٣٠٥/١، وحاشية الجمل ٦١/١.

(٤) حاشية الجمل ٦١/١، والبحر ٢٤٣/١ «وقال بعض الكوفيين لا يحتاج إلى إضمار قول لأن أخذ الميثاق هو قول»، والدر ٢٤٨/١، والكشاف ٢١٩/١.

* وجملة القول المقدر في محل نصب على الحال^(١) من فاعل « رَفَعْنَا »،
والتقدير: ورفعنا الطور قائلين لكم: خذوا.

* جملة « ءَاتَيْنَاكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَذْكُرُوا: الواو: حرف عطف. أَذْكُرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون،
والواو: في محل رفع فاعل. مَا فِيهِ: مآ: اسم موصول مبني على السكون في محل
نصب مفعول به. فِيهِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صلة. والتقدير: وأذكروا ما
يوجد فيه.

* وجملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَذْكُرُوا » معطوفة على جملة « خُذُوا »، فهي مثلها في محل نصب.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: لعل^(٢): حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب اسم
« لَعَلَّ »، والميم: للجمع. تَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون،
والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* جملة « تَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* جملة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال الضمير في
« خُذُوا ». وتقدم معنا أن جملة الرجاء تقع حالاً، وانظر بيان هذا في الآية / ٥٢
مما تقدم.

(١) حاشية الجمل ٦١/١، والبحر ٢٤٣/١ «وقال بعض الكوفيين لا يحتاج إلى إضمار قول؛
لأن أخذ الميثاق هو قول»، والدر ٢٤٨/١، الكشاف ٢١٩/١.

(٢) ذكر البيضاوي أن لعل تعليلية، أي: لكي تتقوا المعاصي... انظر حاشية الشهاب ١٧٤/١،
وحاشية الجمل ٦١/١. وفي الكشاف ٢١٩/١: «رجاء منكم أن تكونوا متقين، أو قلنا: خذوا
وأذكروا إرادة أن تتقوا».

وهذا تأويل المعتزلة؛ إذ أولوا الترجي بالإرادة، أي: قلنا: وأذكروا إرادة أن تتقوا...».
وانظر روح المعاني ٢٨١/١.

ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٤﴾

ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ : ثُمَّ : حرف عطف للتراخي . تَوَلَّيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير . والتاء : في محل رفع فاعل . والميم : للجمع .

قال الشهاب^(١) : « يفهم منه أنهم أمثلوا الأمر ثم تركوه » .

مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ : مِنْ : حرف جر . بَعْدِ : اسم مجرور بـ « مِنْ » . ذَلِكَ : دَا : اسم إشارة في محل جر بالإضافة ، واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب . والجار والمجرور متعلقان بـ « تَوَلَّيْتُمْ » .

وذلك^(٢) : فيه إشارة إلى قبول ما أوتوه ، أو إلى أخذ الميثاق والوفاء به ، ورفع الجبل ، أو خروج موسى من بينهم ، أو الإيمان . أقوال .

* وجملة « تَوَلَّيْتُمْ » معطوفة على ما قبلها .

فَلَوْلَا : الفاء : حرف عطف . لَوْلَا : حرف امتناع لوجود .

فَضْلُ اللَّهِ : فَضْلٌ^(٣) : مبتدأ مرفوع ، ولفظ الجلالة مضاف إليه . وخبر المبتدأ محذوف ، والتقدير : فلولا فضل الله كائن أو حاصل . عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان^(٤) بـ « فَضْلٌ » . وَرَحْمَتُهُ : الواو : حرف عطف . رَحْمَةٌ : اسم معطوف على « فَضْلٌ » مرفوع مثله ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

(١) حاشية الشهاب ١٧٤/٢ ، وانظر حاشية الجمل ٦١/١ « ثم للتراخي . فدلّت على أنهم أمثلوا الأمر مدة ، ثم أعرضوا وتولّوا . اهـ - شهاب » . وانظر البحر ٢٤٤/١ .

(٢) انظر البحر ٢٤٤/١ ، وفتح القدير ٩٥/١ .

(٣) عند الكسائي مرفوع بفعل مضمر ، وعند الفراء والكوفيين مرفوع بـ « لَوْلَا » . انظر الدر المصون ٢٤٩/١ ، والعكبري ٧٢/١ ، والبيان ٩٠/١ . وفي الفريد ٣٠٦/١ « ولزم حذف هذا الخبر عند صاحب الكتاب لطول الكلام بالجواب ، وللعلم به » ، وانظر الكتاب ٢٧٩/١ . والعكبري ٧٢/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٥٠/١ .

(٤) وذهب أبن الشجري في الأمالي إلى أن « عَلَيْكُمْ » هو الخبر فقد ناب عن متعلّقة ، واستشهد بآية سورة النساء ٨٣/٤ وتعقّب ابن هشام في مغني اللبيب ، وعلقه بالفضل كما فعل شيخه أبو حيان . انظر أمالي أبن الشجري ٢/٢١١ ، ومغني اللبيب ٢/٢٦١ - ٢٦٢ .

لَكُنْتُمْ: اللام: واقعة في جواب «لَوْلَا». كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع أسم «كان»، والميم: للجمع.

مِنَ الْخَيْرِينَ: مِّنَ: حرف جَرَّ. الْخَيْرِينَ: اسم مجرور وعلامة جَرِّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بخبر «كان» المحذوف.

* وجملة «لَكُنْتُمْ مِّنَ الْخَيْرِينَ» لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

* وجملة: «لَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ...» ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴿٦٥﴾

وَلَقَدْ: الواو: استئنافية. لَقَدْ: اللّام واقعة في جواب^(١) قسم محذوف، تقديره: والله لقد، وهذه اللّام عند أبي حيان لام الأبتداء. قَدْ: حرف تحقيق. عَلِمْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع. وَعَلِمَ: بمعنى: عَرَفَ، فيتعدى لواحد. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اعْتَدَوْا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين «اعتدى». والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف^(٢) حال من الضمير في «اعْتَدَوْا»، ويجوز أن يكون صاحب الحال «الَّذِينَ»، وذكر الهمذاني أنهما متعلقان بـ «اعْتَدَوْا»^(٣). فِي السَّبْتِ: جار ومجرور متعلقان بـ «اعْتَدَوْا».

فَقُلْنَا: الفاء: حرف عطف، قُلْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله

(١) قال أبو حيان «اللام في «لقد» هي لام توكيد، وتسمى لام الأبتداء في نحو لزيد قائم...، ويحتمل أن تكون جواباً لقسم محذوف لكنه جاء على سبيل التوكيد» البحر ١/٢٤٥. قلنا: هذا الذي ساقه على سبيل الاحتمال هو ما عليه النحويون. وانظر مغني اللبيب ٣/٢٤٤-٢٤٥.

(٢) الدر المصون ١/٢٥١، والعكبري ١/٧٢، وحاشية الجمل ١/٦٢، والبحر ١/٢٤٥.

(٣) الفريد ١/٣٦٠.

بـ « نَا »، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جار ومجرور متعلقان
بـ « فُلْنَا ». كُونُوا : فعل أمر ناسخ مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع
أسمها. قِرْدَةٌ : خبر الفعل الناسخ « كن »، وهو منصوب. حَسِينٌ : فيه ما يلي^(١):

- ١ - خبر ثانٍ للفعل الناسخ، أي: كونوا جامعين بين الصَّغَارِ والطَّرْدِ.
 - ٢ - نعت لـ « قِرْدَةٌ ».
 - ٣ - حال من أَسْمٍ^(٢) « كُونُوا »، والعامل فيه « كُونُوا ». وهذا عند من يجيز
لـ « كان » أن تعمل في الظروف والأحوال.
 - ٤ - حال من الضمير المستكن في « قِرْدَةٌ »؛ لأنه في معنى المشتق، أي:
كونوا ممسوخين في هذه الحالة.
- قال ابن هشام^(٣): « وأوجب الفارسي... كون خاسئين خبراً ثانياً؛ لأن جمع
المذكر السالم لا يكون صفة لما لا يعقل ».

إعراب الجمل:

- * جملة « وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ... » جملة القسم استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « عَلِمْتُمْ... » جواب قسم، فلا محل لها من الإعراب.
- * جملة « أَعْتَدُوا... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * جملة « فَعَلْنَا » معطوفة على جملة « أَعْتَدُوا »، فهي مثلها لا محل لها من
الإعراب.
- * جملة « كُونُوا... » في محل نصبٍ مقول القول.

(١) العكبري ٧٣/١، والدر المصون ٢٥٢/١، والفريد ٣٠٦/١، والبيان ٩٠/١، وحاشية
الشهاب ١٧٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٥٢/١، والبحر ٢٤٦/١، والقرطبي ٤٤٣/١،
والمحرر ٣٣٦/١، وإعراب النحاس ١٨٤/١.

(٢) نصُّ العكبري: «وأن يكون حالاً من فاعل «كان»، والعامل فيه «كان». مع أنه لم يصرح بأن
الفعل تام.

(٣) مغني اللبيب ٢٩٩/٦ - ٣٠٠.

فَجَعَلْنَهَا نَكَلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾

فَجَعَلْنَهَا نَكَلًا: الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. نَكَلًا: مفعول به ثانٍ منصوب. والضمير «ها» للفعلة، أو المَسْخَة، أو العقوبة، أو القرية التي أعتدى أهلها. أو غير ذلك، أقوال.

* وجملة^(١) « فَجَعَلْنَهَا » معطوفة على جملة « قُلْنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

لِّمَا: اللام: حرف جرّ، مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ باللام. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَكَلًا ». والتقدير: نكالا كائناً لما بين يديها. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. يَدَيْهَا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى. وحذفت النون للإضافة. و«ها» ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صلة لـ « مَا ».

* والجملة المحذوفة لا محلّ لها من الإعراب، والتقدير: لما يُوجد بين يديها.

وَمَا خَلْفَهَا: وما: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول معطوف على « مَا » المتقدّم، وهو مبني على السكون في محل جرّ، مثل السابق. خَلْفَهَا: ظرف مكان منصوب، و«ها»: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صلة كأول، والتقدير: ولما يُوجد خلفها، أو لما يكون خلفها.

* والجملة المحذوفة لا محل لها صلة الموصول.

وَمَوْعِظَةً: الواو: حرف عطف. مَوْعِظَةً: معطوف على « نَكَلًا » منصوب مثله. لِّلْمُتَّقِينَ: اللام: حرف جرّ. الْمُتَّقِينَ: اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد. وفي تعلّق الجار والمجرور أمران:

(١) في حاشية الشهاب ١٧٦/٢ «وصحت الفاء لأن جعلها نكالا للفريقين جميعاً إنما يتحقق بعد القول والمسح». وانظر روح المعاني ٢٨٤/١.

- ١ - أنه متعلق بمحذوف صفة لـ « مَوْعِظَةً »، أي: موعظة كائنة للمتقين.
- ٢ - ذكر السمين^(١): أنه يجوز أن تكون اللام مقوية؛ لأن موعظة فرع على الفعل في العمل فهو نظير « فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدُ »^(٢)، فلا تعلق لها لزيادتها.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَنْتُمْ نَحْنُ الَّذِينَ هَرُؤْنَا قَالَ
أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ: تقدم في الآيتين / ٣٠ و ٤٩ الخلاف في « إذ ». وتقدم في الآية/ ٥٤ إعراب « قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ».

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة أَسْم « إِنَّ » منصوب.
يَأْمُرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، « أي: الله ».
والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وجملة « قَالَ مُوسَى... » في محل جرّ بإضافة الظرف إليها.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَأْمُرُكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً : أَنْ : حرف مصدرّي ونَصْب وأستقبال. تَذْبَحُوا: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
بَقَرَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و« أَنْ » وما بعدها فيها ما يلي^(٣):

(١) الدر ٢٥٣/١.

(٢) سورة البروج/١٦.

(٣) الدر المصون ٢٥٣/١. وفي الفريد ٣٠٧/١ «أي: بأن تذبحوا، ثم حذف الجار، فوصل الفعل إليه، فنصب، فهو في موضع نصب لعدم الجار، أو في موضع جرّ على إرادته» وانظر العكبري / ٧٣. وقد ذكر عن الخليل وجهين: الجرّ، والنصب، وجعل الفعل «أمر» متعدياً بنفسه لأثنين. وانظر البحر ٢٤٩/١ - ٢٥٠.

١ - في تأويل مصدر، وهو في محل نصبٍ على مذهب الخليل، وهو المفعول الثاني لـ « يأمر ».

٢ - أن يكون نصب على نزع الخافض. أي: بأن تذبحوا. قال السمين: « ويجوز أن يوافق الخليل على أن موضعها نصب؛ لأن هذا الفعل يجوز معه حذف الباء... ».

٣ - الرأي الثالث: أن المصدر في محل جر بالباء. وذكره العكبري للخليل.

* وجملة « تَذْبَحُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. اَلنَّخْدُنَا هُزْؤًا: الهمزة للاستفهام الإنكاري. تَتَّخِذُنَا: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ». نَا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. هُزْؤًا^(١): مفعول به ثان منصوب.

* جملة: « قَالُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « اَلنَّخْدُنَا... » في محل نصب مقول القول.

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « مُوسَى ». اَعُوذُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا ». بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « اَعُوذُ ». اَنْ اَكُوْنَ: أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. اَكُوْنَ: فعل مضارع ناسخ منصوب، وأسمه ضمير مستتر وجوباً

(١) قال العكبري: «... وفيه مضاف محذوف تقديره: أتتخذنا ذوي هُزءٍ، ويجوز أن يكون

مصدراً، بمعنى المفعول تقديره: مهزوءاً بهم» العكبري ١/٧٤.

والرأي الثالث: ذكره السمين نقلاً عن الزمخشري وهو أنهم جُعِلُوا نفس الهُزءِ مبالغة.

انظر الدرّ ١/٢٥٣، والكشاف ١/٢٢٠، والبحر المحيط ١/٢٥٠.

وقال الألوسي: «ولكونه مصدرأ لا يصلح أن يكون مفعولاً ثانياً؛ لأنه خبر المبتدأ في

الحقيقة، وهو أسم ذات هنا، فيقدّر مضاف كمكان أو أهل، أو يجعل بمعنى المهزوء به...»

روح المعاني ١/٢٨٥.

تقديره « أنا ». مِنْ الْجَاهِلِينَ: مِنْ: حرف جَرّ. الْجَاهِلِينَ: اسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جرّه الياء، والجار والمجرور متعلّقان بالخبر المحذوف، أي: ثابتاً أو مستقراً... و« أَنْ أَكُونَ » في تأويل مصدر:

١ - وهو في محل جَرّ بحرف جَرّ مقدّر: من أن أكون، أو بأن أكون.

٢ - أو هو في محل نصب على نزع الخافض.

* وجملة « أَكُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « قَالَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَعُوذُ ... » في محل نصب مقول القول.

قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنُ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَعْرَةٌ لَا فَارِصٌ وَلَا يَكْرُ
عَوَانٌ بَيِّنٌ ذَلِكَ فَاَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
أَدْعُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». لَنَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «أَدْعُ». رَبِّكَ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* جملة « قَالُوا ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَدْعُ ... » في محل نصب مقول القول.

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مجزوم لأنه وقع جواب الطلب «أَدْعُ». أو هو مجزوم على شرط مقدّر، وعلامة جزمه السكون. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». لَنَا: جار ومجرور متعلّقان بالفعل «يُبَيِّنُ». مَا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. هِيَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « يُبَيِّنُ » لا محل لها، جواب طلب أو شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.
* وجملة « مَا هِيَ » في محل نصب مفعول به للفعل « يُبَيِّنُ ».

قال السمين: « وجاز ذلك لأنه [أي: يبيّن] شبيه بأفعال القلوب ».

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مُوسَى». إِنَّهُ: إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم «إِنَّ». يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

* وجملة « يَقُولُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّهُ يَقُولُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا بَقْرَةٌ: إِنَّمَا: حرف ناسخ، وها: ضمير متصل في محل نصب أسم «إِنَّ». بَقْرَةٌ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « إِنَّمَا بَقْرَةٌ » في محل نصب مقول القول.

لَا فَارِضٌ: لَا: نافية. فَارِضٌ: فيه قولان^(١):

١ - صفة لـ «بَقْرَةٌ» مرفوعة. وأعرض بـ «لَا» بين الصفة والموصوف نحو: مررت برجل لا طويل ولا قصير. وذكر هذا ابن عطية فقال: «... على النعت للبقرة على مذهب الأخفش».

٢ - أو خبر مبتدأ محذوف، أي: لا هي فارضٌ...

وَلَا يَكْرُ: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَكْرُ: فيه وجهان:

(١) انظر العكبري / ٧٤ والفريد / ٣٠٨ / ١، والدر المصون / ٢٥٤ / ١، ومشكل إعراب القرآن / ١ / ٥٣، والبيان / ٩١ / ١، والمححر / ٣٤٢ / ١، وإعراب النحاس / ١٨٥ / ١ ولم يذكر الزجاج غير الوجه الثاني. انظر معاني القرآن / ١٥٠ / ١.

وأستبعد الوجه الثاني أبو حيان فقال: «ومن جعل ذلك من الوصف بالجمل فقدر مبتدأ محذوفاً، أي: لا هي فارض ولا بكر فقد أبعد؛ لأن الأصل الوصف بالمفرد، والأصل أن لا حذف» البحر / ١ / ٢٥١.

ولم يذكر غير الوصف الأصبهاني الباقولي، انظر كشف المشكلات / ١ / ٥١.

الأول: أن يكون معطوفاً على « فَارِضٌ » .

الثاني: أن يكون خيراً لمبتدأ مقدر، أي: ولا هي بكر.

وغالب النصوص التي بين أيدينا أخذت بالوجه الثاني، ويكون ذلك من باب عطف الجمل.

عَوَانٌ: فيه وجهان:

١ - صفة لـ « بَقْرَةٌ » ، ولم يَرِضْهُ الفراء.

٢ - خبر مبتدأ محذوف أي^(١): هي عوانٌ.

* وتكون الجملة على هذا صفة لـ « بَقْرَةٌ » .

بَيْتٌ ذَلِكَ: بَيْتٌ: ظرف مكان منصوب. ذَلِكَ: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والظرف متعلق^(٢) بـ « عَوَانٌ » ، أو بمحذوف صفة لـ « عَوَانٌ » ، فهو في محل رفع، أي: عوان كائن بين ذلك. فَأَفْعَلُوا: الفاء: هي الفصيحة، وقد مرّ بيانها، وأنها تعطف على مقدر محذوف على نحو: فإن أستجبتم فافعلوا. أَفْعَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَفْعَلُوا » جواب شرط مقدر في محل جزم مقترنة بالفاء.

مَا تُوْمَرُونَ: مَا: فيه إعرابان^(٣):

- اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وهو الراجح عندنا.

- مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر، أي: أفعلوا أمركم، والمصدر في

(١) قال مكي: «وهي على إضمار مبتدأ أحسن لبُعد المنعوت» مشكل إعراب القرآن ٥٣/١، وبهذا الوجه وحده أخذ النحاس ١/١٨٥. وقال الفراء: «والعوان ليست بنعت للبكر؛ لأنها ليست بهمة ولا شابة، ثم أستأنف، فقال: عوانٌ بين ذلك» معاني القرآن ٤٤/١.

(٢) انظر الفريد ١/٣٠٩. (٣) انظر الإبانة/٥٢.

محل نصب مفعول به، ورآه أبوحيان بعيداً^(١).

تُؤْمَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. والعاثد محذوف: تؤمرونه^(٢)، أي: تؤمرون به، فحذف الجار والمجرور من الصلة.

* وجملة « تُؤْمَرُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ ﴿٦٩﴾

إعراب أول هذه الآية تقدّم في الآية السابقة مثله إلى قوله تعالى: « قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ »، فأرجع إليه. إِنَّهَا بَقَرَةٌ: إن، وأسمها وخبرها.

* والجملة في محل نصب مقول القول. صَفْرَاءُ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. فَاقِعٌ لَوْنُهَا: فيه ما يلي^(٣):

١ - فَاقِعٌ: صفة ثانية لـ « بَقَرَةٌ »، وعلى هذا يكون إعراب « لَوْنُهَا » فاعلاً لأسم الفاعل « فَاقِعٌ ».

٢ - فَاقِعٌ: خبر مقدّم، ولونها: مبتدأ مؤخر.

* والجملة صفة ثانية لـ « بَقَرَةٌ ».

٣ - فَاقِعٌ: صفة لـ « بَقَرَةٌ » و لَوْنُهَا: مبتدأ، وجملة تَسُرُّ: خبره، وأنت

(١) البحر ٢٥٢/١ «... ويكون المصدر بمعنى المفعول، وفيه بُعْد». وانظر الكشف ٢٢٠/١ فقد ذكر المصدرية ولم يستبعدها. وانظر الفريد ٣٠٩/١، ولم يذكر العكبري المصدرية. العكبري ٧٥/١. وقال الشهاب: «وأما جعل «ما» مصدرية والمصدر بمعنى المفعول... فقليل جداً» الحاشية ١٧٩/٢.

(٢) انظر حاشية الشهاب ١٧٩/٢.

(٣) انظر العكبري ٧٥/١، والدر المصون ٢٥٧/١، والفريد ٣١٠/١، والبيان ٩٣/١، والبحر

اللون لوجهين: أحدهما: أن اللون صُفْرَةٌ ههنا فحمل على المعنى،
والثاني: أن اللون مضاف إلى المؤنث فَأُنْثَ.

قال ابن الأنباري: « ويجوز أن يكون مستأنفاً مرفوعاً بالأبتداء، وخبره: « تَسْرُ
الْتَنْظِيرِينَ » ».

وذكر الأوجه الثلاثة أبو حيان، ثم قال: « والوجه الإعراب الأول؛ لأن إعراب:
« لَوْنُهَا » مبتدأ، و « فَاقِعٌ » خبر مقدم، لا يجيزه الكوفيون، أو « تَسْرُ الْتَنْظِيرِينَ »
خبره فيه تأنيث الخبر، ويحتاج إلى تأويل كما قررناه، وكون « لَوْنُهَا » فاعلاً
بـ « فَاقِعٌ » جارٍ على نظم الكلام، ولا يحتاج إلى تقديم ولا تأخير ولا تأويل ».

ولما وصل إلى إعراب جملة « تَسْرُ الْتَنْظِيرِينَ » قال: « وقد تقدم قول من
جعلها خبراً لقوله: « لَوْنُهَا »، وفيه تكلف، وقد ذكرناه ».

تَسْرُ الْتَنْظِيرِينَ: تَسْرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً
تقديره «هي» يعود على البقرة. الْتَنْظِيرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه
جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين في الأسم المفرد.

* وفي الجملة إعرابان:

الأول: وهو الأقوى، أن تكون في محل رفع صفة لـ « بَقَرَةٌ ».

الثاني: في محل رفع خبر عند من أعرب « لَوْنُهَا » مبتدأ.

على أنه على هذا الإعراب الثاني تكون جملة « لَوْنُهَا تَسْرُ الْتَنْظِيرِينَ » في محل
رفع صفة أيضاً.

قال أبو حيان^(١): « وجاء هذا الوصف بالفعل [تَسْرُ]، ولم يجرى باسم الفاعل
لأن الفعل يشعر بالحدوث والتجدد ».

فائدة في الوقف^(١)

اختلف الناس في الوقف في هذه الآية كما يلي:

- ١ - قوم يقفون على « صَفْرَاءَ »، ثم يبتدئون: « فَأَقْعُ لَوْنُهَا ».
- ٢ - وقوم يقفون على « فَأَقْعُ »، ثم يبتدئون « لَوْنُهَا تَسْرُ النَّظِيرِ ». على معنى: صفرتها تسر الناظرين.

والوقف في الحالة الثانية يساعد عليه إعراب من أعرب « لَوْنُهَا » مبتدأ.



فائدة في « ادْعُ »

لغة بني عامر^(٢) في هذا الفعل « ادع » بكسر العين.

قال أبوحيان: « جعلوا « دعا » من ذوات الياء كرمى يرمى ».

وقال السمين: « اللغة الفصيحة « ادْعُ » بضم العين من دعا يدعو، ولغة بني عامر « فادْعُ » بكسر العين، قال أبو البقاء: لألتقاء الساكنين يُجْرُونَ المعتل مجرى الصحيح ولا يراعون المحذوف. يعني أن العين ساكنة لأجل الأمر، والبدال قبلها ساكنة. وفيه نظر... ».



قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَبِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقْرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ
لَمُهتدون ﴿٧٠﴾

صدر الآية أعرب مُفَصَّلًا في الآية/ ٦٨ فأرجع إليه.

- (١) ذكر هذا الأصهباني الباقرلي، ولم يذكره غيره، وأثبتناه هنا؛ لأنه فرع على الإعراب. انظر كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ١/ ٥٣ - ٥٤.
- (٢) البحر ١/ ٢٣٢ - ٢٥١، وإعراب النحاس ١/ ١٨٥، والدر المصون ١/ ٢٣٩، والتبيان للعكبري/ ٧٤.

إِنَّ الْبَقَرَ تَشْبَهُ: إِنَّ: حرف ناسخ، الْبَقَرُ: أسمه منصوب. تَشْبَهُ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ». عَلَيْنَا: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَشْبَهُ ».

* وجملة « إِنَّ الْبَقَرَ تَشْبَهُ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَشْبَهُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَإِنَّا: قالوا: الواو: حرف عطف، وهو عندنا غير ظاهر الاستئناف. إِنَّا: أصله إننا، إِنَّ: حرف ناسخ، ونا: في محل نصب أسمه. إِنْ شَاءَ اللَّهُ: إن: حرف شرط جازم. شَاءَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِنْ »، فهو فعل الشرط. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَمْهْتَدُونَ: اللام المزحلقة « التوكيد، الأبتداء ». مُهْتَدُونَ: خبر « إِنْ » مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

وجواب^(١) الشرط فيه ما يلي:

١ - الجواب محذوف لدلالة « إِنْ » وما في حيزها عليه، والتقدير: إِنْ شَاءَ اللَّهُ هدايتنا للبقرة أهتدينا. وهو الراجح عندنا فيه وفي نظائره. قال المبرد: «الجواب محذوف دَلَّتْ عليه الجملة، لأن الشرط معترض، فالنية به التأخير، فيصير كقولك: أنت ظالم إِنْ فعلت».

٢ - جواب الشرط « إِنْ » وما عملت فيه، وخبر « إِنْ » هو جواب الشرط في المعنى. ذكر هذا العكبري، وعزاه لسيبويه.

* وجملة « إِنْ شَاءَ اللَّهُ » اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْهْتَدُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب. على من ذكر ذلك في الواو، أو هي معطوفة على ما تقدم وهو أثبت.

(١) البحر ٢٥٤/١، والدر المصون ٢٥٨/١ - ٢٥٩، والعكبري ٧٦/١، والقرطبي ٤٥٢/١، وانظر مغني اللبيب ٥٢٣/٦ - ٥٢٤: «حذف جملة جواب الشرط» وجعل حذف الجواب واجبا؛ لأنه اكتنف الشرط ما يدل عليه.

قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا أَلَنْ جِئْت بِالْحَقِّ فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾

قوله تعالى: « قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ » تقدّم إعرابه في الآية: ٦٨ فأرجع إليه .

لَا ذَلُولٌ : لَا : نافية . ذَلُولٌ : فيه قولان :

١ - هو نعت لـ « بَقَرَةٌ » مرفوع مثله .

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: لا هي ذلول .

* والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع صفة لـ « بَقَرَةٌ » .

قال أبو حيان^(١): « لَا ذَلُولٌ » صفة لـ « بَقَرَةٌ » ، على أنه من الوصف بالمفرد،

ومن قال هو من الوصف بالجملة، وإن التقدير: لا هي ذلول، فبعيد عن الصواب « ولم يذكر أبو حيان علة هذا البُعد، وقد تقدّم تفصيل ذلك من قبل .

تُثِيرُ الْأَرْضَ: تُثِيرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً، تقديره: « هي » ، الْأَرْضَ: مفعول به منصوب .

* وفي محل الجملة ما يلي^(٢):

١ - في محل نصب على الحال من الضمير المستكنّ في « ذَلُولٌ » تقديره:

لا تُدَلُّ حال إثارتها الأرض . ويجوز أن يكون الحال من « بَقَرَةٌ »^(٣) لأنها وُصِفَتْ .

٢ - في محل رفع صفة لـ « بَقَرَةٌ » ، أي: لا ذلولٌ مثيرةٌ .

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وأستئنافها على وجهين :

(١) البحر ١/٢٥٥ .

(٢) البحر ١/٢٥٥، والدر المصون ١/٢٥٨، والتبيان للعكبري/٧٦، والمحرر ١/٣٤٦ - ٣٤٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٥٣، والكشاف ١/٢٢٠، وحاشية الجمل ١/٦٤، والفريد ١/٣١٢ .

(٣) ولم يجز هذا ابن عطية؛ لأن بقرة نكرة . وتعقّبهُ أبو حيان .

أ - أحدهما: أنها خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي تثير.

ب - الثاني: أنها مستأنفة بنفسها من غير تقدير مبتدأ، بل تكون جملة فعلية أبتدئ بها لمجرد الإخبار بذلك.

ومنع من القول باستئنافها جماعة منهم الأخفش وأبو البقاء.

وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. قالوا: لَا: الأولى للنفي، والثانية مزيدة لتأكيد الأولى. تَسْقِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». الْحَرْثُ: مفعول به منصوب.

* ومحل الجملة فيه ما يلي:

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « ذُلُولٌ »، أو من « بَقْرَةٌ »؛ لأنها وُصِفَتْ.

٢ - في محل رفع صفة لـ « بَقْرَةٌ »، وهي الصفة الثالثة.

٣ - في محل رفع صفة لـ « ذُلُولٌ ».

٤ - جملة أستئنافية.

٥ - جملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: ولا هي تسقي الحرث. وانظر مراجع المسألة في إعراب الجملة السابقة.

٦ - أو هي معطوفة على جملة « تُثِيرُ » فلها حكمها.

مُسَلَّمَةٌ: في إعرابه وجهان:

١ - صفة لـ « بَقْرَةٌ ».

٢ - خبر مبتدأ محذوف: هي « مُسَلَّمَةٌ ».

* والجملة في محل رفع صفة لـ « بَقْرَةٌ »، وهي الصفة الرابعة.

لَا شِيَةَ: لَا: نافية للجنس. شِيَةَ: أسمها مبني على الفتح في محل نصب. فيها: جار ومجرور متعلقان بخبر « لا » المحذوف، أي: لاشية كائنة فيها.

* ومحل هذه الجملة:

- ١ - صفة لـ « بَقْرَةٌ »، وهي الصفة الخامسة.
- ٢ - خبر مبتدأ محذوف: « هي لا شية فيها »، والجمله في محل رفع صفة. وذهب ابن الأنباري^(١) إلى أنها خبر ثان لـ « هي » المقدرة قبل « مُسَلِّمَةٌ »، وإلى مثل هذا ذهب الهمداني، ومكي بن أبي طالب.
- قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَلْتَنَ: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب. وهو متعلق بالفعل « جِئْتَ ». * وجمله: « قَالُوا » مستأنفة.

جِئْتَ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. بِالْحَقِّ^(٢): جار ومجرور، وفيه وجهان^(٣):

- ١ - أحدهما: أن تكون الباء للتعدية، فيكونان في محل نصب مفعول به على تقدير: أَجَأْتَ الحق، أي: ذكرته.
- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من فاعل « جِئْتَ »، أي: جئت متلبساً بالحق، أو ومعك الحق.

* وجمله « جِئْتَ بِالْحَقِّ » في محل نصب مقول القول.

فَذَبَّوْهَا: الفاء: هي الفاء الفصيحة^(٤)؛ لأن التقدير فيها العطف على مُقَدَّر محذوف، أي: فجاءوا بها فذبوها، أو ما هو قريب من هذا. وفي تفسير الجلالين^(٢): « فطلبوها فوجدوها... ». وفي حاشية الجمل: « قوله: فطلبوها إشارة إلى أن قوله فذبوها مُرْتَب على هذا المقدر، أي: بحثوا عنها، وفتشوا

(١) انظر البيان ٩٤/١، والفريد ٣١٣/١، ومشكل إعراب القرآن ٥٤/١.

(٢) البحر ٢٥٧/١ «وهنا وصف محذوف، تقديره: بالحق المُبين، أي: الواضح الذي لم يبق معه إشكال...».

(٣) العكبري ٧٧/، والدر المصون ٢٦١/١.

(٤) انظر حاشية الجمل ٦٥/١، وانظر حاشية الشهاب ١٨٣/٢ ففيها مناقشة وردّ على البيضاوي، في ردّه للفاء الفصيحة هنا.

عليها». وَمَا كَادُوا : وَمَا : الواو^(١) : للحال . مَا : نافية . كَادُوا : فعل ماضٍ من أفعال المقاربة مبني على الضم، والواو: اسم « كاد » . يَفْعَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، وفيه مفعول به محذوف، أي: يفعلون الذبح .

* وجملة « ذَبَحُوهَا » معطوفة على جملة محذوفة لا محل لها، والجملة المحذوفة معطوفة على جملة « قَالُوا » لا محل لها .

* وجملة: يَفْعَلُونَ: في محل نصب خبر « كاد » .

* وجملة^(٢) « وَمَا كَادُوا » في محل نصبٍ على الحال .

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَرَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾

وَإِذْ: تقدم إعراب « إِذْ » والخلاف فيه في الآيتين/ ٣٠ و ٤٩ .

قال أبو حيان^(٣): « « وَإِذْ قَتَلْتُمْ » : معطوف على قوله تعالى: « وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ » آيه / ٦٧ . ويجوز أن يكون ترتيب وجودهما ونزولهما على حسب تلاوتهما، فيكون الله تعالى قد أمرهم بذبح البقرة، فذبحوها، وهم لا يعلمون بما له تعالى فيها من السرِّ، ثم وقع بعد ذلك أمر القتل، فأظهر لهم ما كان أخفاه عنهم من الحكمة بقوله: أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا . . . » .

وقالوا: أي: أذكروا يا بني إسرائيل إذ قتلتم نفساً، أي: أذكروا وقت قتل هذه النفس وما وقع فيه من القصة . والخطاب لليهود المعاصرين للنبي ﷺ .

قَتَلْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: للجمع . نَفْسًا: مفعول به منصوب .

(١) انظر حاشية الجمل ٦٥/١ .

(٢) الدر المصون ٢٦٢/١ .

(٣) البحر المحيط ٢٥٨/١، وحاشية الجمل ٦٥/١، والقرطبي ٤٥٥/١ .

- * والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف « إِذْ ».
- فَأَذْرَعْتُمْ فِيهَا: فَأَذْرَعْتُمْ: الفاء: حرف عطف، وذهب السمين^(١) إلى أنها للسببية.
- قال: لأن التَّادِرُ كان مُسَبَّباً عن القتل. أَذْرَعْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.
- فِيهَا: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَذْرَعْتُمْ ».
- * ومحل الجملة على القول بأن الفاء للعطف الجَرِّ؛ لأنها معطوفة على « قَتَلْتُمْ ». وعلى القول بأن الفاء سببية لا محل لها من الإعراب.
- وَاللَّهُ مُخْرَجٌ: وَاللَّهُ: الواو: اعتراضية، أو للحال^(٢)، الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.
- مُخْرَجٌ: خبر المبتدأ مرفوع. ما:
- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لأسم الفاعل « مُخْرَجٌ »، والعائد محذوف، أي: مخرج الذي كنتم تكتمونه.
- ٢ - مصدرية، والمصدر واقع موقع المفعول به، والتقدير: مخرج كنتمكم، أو مخرج مكتومكم.
- كُنْتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كان »، والميم: للجمع. تَكْنُتُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- * وجملة « تَكْنُتُونَ » في محل نصب خبر « كان ».
- * وجملة « كُنْتُمْ تَكْنُتُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « وَاللَّهُ مُخْرَجٌ... »:
- ١ - اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر المصون ١/٢٦٢.

(٢) حاشية الشهاب ٢/١٨٤.

٢ - في محل نصب حال؛ أي: والحال أنكم تعلمون ذلك.
قال أبوحيان^(١): «... أعتراضية بين المعطوف والمعطوف عليه، مشعرة بأن التدارؤ لا يُجدي شيئاً؛ إذ الله مظهرٌ ما كُنتم من أمر القتل». والمعطوف والمعطوف عليه هما «فَأَذَرْتُمْ» و«فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ». قاله الزمخشري.
وقال الشهاب^(٢): «والجملة معترضة للتقريع، وقيل: حالية، أي: والحال أنكم تعلمون ذلك».

فَقُلْنَا أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾

فَقُلْنَا: الفاء: حرف عطف. قُلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نَا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «فَأَذَرْتُمْ»، فهي مثلها في محل جرّ.
أَضْرِبُوهُ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِبَعْضِهَا: حرف جرّ. بَعْضٍ: اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أَضْرِبْ»، وها: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.
* وجملة «أَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا» في محل نصب مقول القول.
كَذَلِكَ^(٣):

أ - ١ - الكاف: اسم بمعنى «مثل»، وهو في محل نصب صفة لمصدر محذوف منصوب بقوله: يحيى الله الموتى، أي: إحياء مثل ذلك الإحياء.

(١) البحر ١/٢٦٠، والدر ١/٢٦٢، والكشاف ١/٢٢٢، وحاشية الجمل ١/٦٦.

(٢) حاشية الشهاب ٢/١٨٤، وروح المعاني ١/٢٩٣: «وقيل حال...».

(٣) البحر ١/٢٦٠ ذكر الوصف، ومثله في التبيان للعكبري ٧٨، والفريد ١/٣١٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٥٥، وإعراب النحاس ١/١٨٨، والبيان ١/٩٦، والقرطبي ١/٤٦٢، وفي الدر المصون ١/٢٦٢ الوصفية والحالية.

٢ - أو هو حال من المصدر المُعَرَّف، أي: يريكم الإراءة حال كونها مشبهة ذلك الإحياء. وهو مذهب سيويه.

ب - الكاف: حرف جر، و ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة مجرور به، واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب.

والجار والمجرور متعلّقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: إحياء كائناً كذلك الإحياء.

يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى: يُحْيِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة. الْمَوْتَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة « كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى » فيها ما يلي:

١ - أعتراضية لا محل لها من الإعراب. قال الألويسي^(١): « جملة أعتراضية تفيد تحقق المشبه وتيقنه بتشبيه الموعود بالموجود، والمماثلة في مطلق الإحياء ». وفي حاشية الجمل: « ... فعلى هذا يكون قوله: « كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى »، معترضاً خلال الكلام المسوق في شأن بني إسرائيل ».

٢ - وجاءت عند الزمخشري في محل نصب مقول لقول مقدّر، قال^(٢): « إِمَّا أَنْ يَكُونَ خُطَاباً لِلَّذِينَ حَضَرُوا حَيَاةَ الْقَتِيلِ بِمَعْنَى: وَقَلْنَا لَهُمْ: كَذَلِكَ يَحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ... ».

وقال الشهاب: « ... ثم إنه على هذا التقدير لا بُدَّ من تقدير القول قبل كذلك، أي: وَقَلْنَا لَهُمْ، أو: قَلْنَا لَهُمْ بدون واو أستثناً ».

(١) روح المعاني ١/٢٩٤، وحاشية الجمل ١/٦٦.

(٢) الكشف ١/٢٢٢، وحاشية الشهاب ٢/١٨٥، والبحر المحيط ١/٢٦٠.

وفي الآية حذف تقديره^(١): أَضْرِبُوهُ، فَيُحْيَا، فَضْرِبُوهُ، فَحْيِي، وَالَّذِي سَوَّغَ حَذْفَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى». .

وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ: وَيُرِيكُمْ: الواو: حرف عطف، أو أستثنائية. يُرِيكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «اللَّهُ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. ءَايَاتِهِ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. والهاء: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة فيها ما يلي^(٢):

- ١ - إذا جعلت الواو للاستئناف فالجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - إذا جعلت الواو للعطف فالجملة معطوفة على جملة «يُحْيِي...» فلها حكامان: لا محل لها من الإعراب إذا جعلت السابقة اعتراضية، وفي محل نصب إذا جعلت السابقة مقول قولٍ مقدر.

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ: لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ: حرف ناسخ. والكاف: ضمير متصل في محل نصب، والميم: للجمع. تَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «تَعْقِلُونَ» في محل رفع خبر «لَعَلَّ».

* وجملة «لَعَلَّكُمْ» في محل نصب على الحال.

* وسبق في الآيتين/٢١، ٥٢ بيان أن جملة الرجاء تقع حالاً.

(١) الفريد ٣٥١/١ وانظر الشهاب ١٨٤/١ ونص البيضاوي فيه «كذلك... يدل على ما حُذِفَ وهو فضرِبُوهُ فحْيِي...». والتبيان للعكبري ٧٨/١: «وفي الكلام حذف تقديره: فضرِبُوها فحْييت»، وانظر فتح القدير ١٠٠/١.

(٢) البحر ٢٦٠/١، روح المعاني ٢٩٤/١.

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

ثُمَّ قَسَتْ: ثُمَّ (١): حرف عطف للتراخي والمهلة. قَسَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين. والتاء: حرف دال على التأنيث لا محل له من الإعراب. قُلُوبَكُمْ: قَلُوبُ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

قال الزمخشري (٢): « ثُمَّ قَسَتْ »: استبعاد القسوة من بعد ما ذكر مما يوجب لين القلوب ورفقتها، ونحوه، ثم أنتم تمترون، وصفة القلوب بالقسوة والغلظ مثلُ لبونها عن الاعتبار، وأن المواعظ لا تؤثر فيها.

وذهب الزمخشري إلى أن العطف بـ « ثُمَّ » يقتضي الاستبعاد. وذكر أبو حيان أن الاستبعاد لا يُستفاد من العطف، وإنما يُستفاد من مجيء هذه الجملة ووقوعها بعد ما تقدم مما لا يقتضي وقوعها...

وعند الألويسي (٣): « ثُمَّ »: لأستبعاد القسوة بعد مشاهدة ما يزيلها. وقيل: إنها للتراخي في الزمان؛ لأنهم قست قلوبهم بعد حين... ».

مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ: مِنْ: حرف جر. بَعْدِ: اسم مجرور بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلقان بالفعل « قَسَتْ ». ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة، واللام: للبعد، والكاف: حرف للخطاب.

(١) في إعراب القرآن المنسوب للزجاج / ٢٠ قَدَّرَ العطف على فعل مضمَر قال: «فقسست معطوف على خز»، ولم نجد مثل هذا لغيره.

(٢) الكشف / ١/ ٢٢٣، ونص الزمخشري في البحر / ١/ ٢٦١ - ٢٦٢.

(٣) روح المعاني / ١/ ٢٩٥، وانظر حاشية الجمل / ١/ ٦٦، وحاشية الشهاب / ٢/ ١٨٦.

والإشارة بذلك إلى واحد من اثنين^(١):

١ - إحياء القتيل، أو كلام القتيل.

٢ - إشارة إلى ما سبق من الآيات من مسخهم قردهً وخنازيرَ ورفع الجبل وأنجاس الماء، وإحياء القتيل. ذكر هذا الزجاج.

* وعلى هذين التوجيهين تكون جملة « قَسَتْ » معطوفة إما على الجملة السابقة، وهي « قَلَّتُمْ نَفْسًا »، فتكون مثلها في محل جَزَ، وإما أن تكون معطوفة على مضمون جميع القصص السابقة والآيات المذكورة على التوجيه الثاني في ذلك.

فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ: فَهِيَ: الفاء: حرف عطف. هِيَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. كَالْحِجَارَةِ^(٢): جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، والتقدير: فهي كائنة كالحجارة. والكاف عند الأخفش: اسم بمعنى « مِثْل » فهي الخبر، و الْحِجَارَةِ: مضاف إليه.

* قال أبو حيان^(٣): « هذه جملة ابتدائية حكم فيها بتشبيه قلوبهم بالحجارة؛ إذ الحجر لا يتأثر بموعظة... ». ولعله أراد بالابتداء هنا الاستئناف.

أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً^(٤): أَوْ: بمعنى الواو، أو هي للإيهام، أو للإباحة، أو للشك، أو للتخيير، أو للتنويع.

قال أبو حيان: « أقوال، وذكر المفسرون مثلاً لهذه المعاني. والأحسن القول

(١) البحر ١/٢٦٣، الفريد ١/٣١٦، معاني القرآن للزجاج ١/١٥٥. وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٥٧٣/٣: «ذا: إشارة إلى الإحياء، أو إلى ذكر القصة، أو للإباحة، أو للإيهام».

(٢) الفريد ١/٣١٦، وانظر البحر ١/٢٦٣، والدر المصون ١/٢٦٣، والعكبري ٧٩/٧٩.

(٣) ابن عصفور يرى أن «كاف» التشبيه لا تتعلق بشيء» البحر ١/٢٦٣.

وانظر شرح جمل الزجاجي لأبن عصفور ١/٤٨٢ «وكذلك الكاف في نحو: جاءني الذي كزيد، ألا ترى أن المجرور الذي هو كزيد ليس له ما يتعلّق به ظاهراً، إذ ليس في اللفظ ما يمكن أن يعمل فيه ولا مضمراً...».

(٤) البحر ١/٢٦٢، وانظر مغني اللبيب: ١/٣٩٨، ٤٠٥، ٤٢١.

الأخير، وكأن قلوبهم على قسمين: قلوب كالحجارة، وقلوب أشد قسوة من الحجارة...».

أشدُّ: فيه إعرابان^(١):

١ - معطوف على الكاف على تقدير: كأشدُّ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه على تقدير مثل، ويكون من عطف المفردات.

٢ - أو على تقدير: هي أشدُّ، فتكون خبراً لمبتدأ محذوف، ويكون من عطف الجمل.

قال السمين: «و «أشدُّ»: معطوف على محل «كالحجارة»، فهي مثل الحجارة أو أشد...».

قال العكبري «أشدُّ»: معطوف على الكاف تقديره: أو هي أشد.».

قسوة: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وذكر أبو حيان^(٢): أن هذا التمييز منقول من المبتدأ، وهو نقل غريب عنده.

وإنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ: الواو: استثنائية، أو حالة. إنَّ: حرف ناسخ.

مِنَ الْحِجَارَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم لـ «إنَّ».

لَمَّا: اللام: لام الأبتداء^(٣) دخلت على أسم «إنَّ». ما: اسم موصول مبني

على السكون في محل نصب أسم «إنَّ». يَنْفَجِرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه

الضمة الظاهرة. مِنْهُ: جار ومجرور متعلقان بـ «يَنْفَجِرُ». الْأَنْهَرُ: فاعل مرفوع.

(١) الدر المصون ١/٢٦٣، البحر ١/٢٦٢، الفريد ١/٣١٦، العكبري ٧٩/١، البيان ١/٩٦.

(٢) البحر ١/٢٦٢ - ٣٦٢، وذكر هذا، وهو نقل التمييز عن المبتدأ، ولم يستنكره في الأرتشاف ٢/٣٧٨.

(٣) ومن الناس من عدّها لأمّا مزحلقة، وليست كذلك؛ إذ هي لا تكون مزحلقة إلا إذا أتصلت بالخبر أو معموله. أما وقد أتصلت بأسم إنَّ، فلا زحلقة فيها. انظر إعراب القرآن وبيانه لـ «محيي الدين الدرويش» ١/١٢٧. وقد اطرّد مجيء هذا الإعراب على وضوح خطئه منه ومن غيره في مثل هذا التركيب حيثما ورد.

* وجملة « وَإِنَّ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا... » :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة^(١) حالية مشعرة بالتعليل.

* وجملة « يَنْفَجِرُ مِنْهُ الْآنَهَرُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقُّ: إعرابها التفصيلي كما تقدّم في الجملة السابقة، وفي فاعل « يَشَّقُّ » خلاف، قيل: هو ضمير يعود على الحجارة، وقيل: فاعله الماء^(٢).

* « إِنَّ » وما بعدها جملة معطوفة على المتقدمة، فهي مثلها استثنائية، أو حالية.

* وجملة « يَشَّقُّ » صلة الموصول.

فَيَخْرُجُ: الفاء: حرف عطف. يَخْرُجُ: فعل مضارع مرفوع. مِنْهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَخْرُجُ ». الْمَاءُ: فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على « يَشَّقُّ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ: إعرابها كالذي تقدّم. مِنْ خَشِيَةِ اللَّهِ: حرف جر يفيد التعليل^(٣) والسببية. خَشِيَةِ: اسم مجرور وهما متعلقان بـ « يَهْبِطُ »، فهما في محل نصب مفعول به^(٤) لهذا الفعل. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه، وخشية: مصدر مضاف للمفعول. تقديره: من أن يخشى الله.

(١) حاشية الشهاب ١٨٦/٢، وانظر فتح القدير ١٠٠/١، وانظر روح المعاني ٢٩٦/١. قال: «وجعله جملة حالية مشعرة بالتعليل يأباه الذوق؛ إذ لا معنى للتقييد...».

(٢) ويجوز أن يكون فاعله « الْمَاءُ » فيكون معنا فعلاّن: « يَشَّقُّ »، « يَخْرُجُ »، فيعمل الثاني منهما في « الْمَاءُ »، وفاعل الأول مضمّر على شريطة التفسير، وعند الكوفيين يعمل الأول فيكون في الثاني ضميره. انظر التبيان للعكبري / ٧٩.

(٣) وجعلها أبو البقاء بمعنى الباء المعدية، كما تقول: يهبط بخشية الله. انظر العكبري / ٧٨، والدر المصون ٢٦٤/١.

(٤) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٢٧ أن «هبط» متعدّد، وحذف المفعول. ونقل مثل هذا من التذكرة لأبي علي.

- * وجملة « إِنَّ مِنْهَا » معطوفة على جملة « إِنَّ مِنْ الْحِجَارَةِ » ولها حكمها.
- * وجملة « يَهْبِطُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.
- وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ: وَمَا: الواو: استئنافية. أو حالية. مَا^(١): نافية حجازية. أو تميمية^(٢). اللَّهُ:

- ١ - لفظ الجلالة مبتدأ على جعل « مَا » نافية غير عاملة عند تميم.
- ٢ - اسم « مَا » على جعل « مَا » عاملة عمل « ليس » عند الحجازيين.
- يَغْفِيلٍ: الباء: حرف جَرِّ صِلَةٌ « أي: زائد ».
- عَلْفِيلٍ:

- ١ - خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، إذا جعلت « مَا » تميمية.
- ٢ - خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، إذا جعلت « مَا » حجازية، وهو الصواب عند ابن هشام الأنصاري.

* وجملة « وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ »:

- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت الواو أستاذافاً.
- ٢ - أو في محل نصب على الحال، إذا جعلت الواو للحال.
- عَمَّا: عَن: حرف جَرِّ. مَا:
- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرِّ بـ « عَن »، والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل « عَلْفِيلٍ ».

(١) تقدّم مثل هذا الإعراب في الآية/٨ «وما هم بمؤمنين» على الوجهين: تميمية أو حجازية.

(٢) وذهب الفارسي في أحد قوليّه إلى أن التميمية لا تدخل الباء في خبر المبتدأ بعدها، وتبعه الزمخشري. والآخرون على أن ذلك جائز. قالوا: «وهو الصحيح». انظر البحر ١/٢٦٧، ورجّح ابن هشام في مغني اللبيب أن تكون ما حجازية، بل هو الصواب عنده. قال: «لأن الخبر بعد ما لم يجرى في التنزيل مجرداً من الباء إلا وهو منصوب...» ٦/٢٨٠.

٢ - مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بـ «عَنْ»، وهما متعلقان بـ «غَفَلٍ»، ويأتي تقديره.

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، والتقدير: تعملونه، وهو الضمير العائد على اسم الموصول «مَا».

* وجملة «تَعْمَلُونَ» فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول «مَا» لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف «تعملونه».

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على جعل «مَا» مصدرية.

* والجملة في تأويل مصدر، والتقدير: ... عن عملكم.

وقال السمين^(١) «... أي: عن عملكم، ويجوز أن يكون واقعاً موقع المفعول به، ويجوز ألا يكون». أراد أنه واقع موقع المفعول به لأسم الفاعل «غَفَلٍ».

أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ
يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

أَفَنظَمُونَ: الهمزة للاستفهام الإنكاري.

وذكر أبو حيان^(٢): أن في الهمزة معنى التقرير، كأنه قال: قد طمعتم في إيمان هؤلاء وحالهم ما ذكر. ثم قال:

«وقيل: فيه ضرب من النكير على الرغبة في إيمان مَنْ شواهد أمتناعه

(١) الدر المصون ١/٢٦٤.

(٢) البحر ١/٢٧١، وانظر معاني الزجاج ١/١٥٨: «هذه الألف ألف أستخبار، وتجرى في كثير من المواضع مجرى الإنكار والنهي إذا لم يكن فيها نفي...».

قائمة...». والفاء: حرف عطف، وفيها ما يلي^(١):

١ - الفاء بعد الهمزة أصلها التقديم عليها، والتقدير: فأتطمعون، فالفاء للعطف، ولكنه أعنتني بهمزة الاستفهام، فقدّمت عليها.

٢ - يزعم الزمخشري أن بين الهمزة والفاء فعلاً محذوفاً، ويُقرّ الفاء على حالها حتى تعطف الجملة بعدها على الجملة المحذوفة قبلها.

قال أبو حيان: «وهو خلاف مذهب سيبويه، ومحجوج بمواضع لا يمكن تقدير فعل فيها...». وتقدّم بسطُ هذا في الآية/٤٤.

تُطْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «تُطْمَعُونَ» فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على «قَسَتْ قُلُوبِكُمْ» ولها حكمها.

٢ - معطوفة على جملة محذوفة.

أَنْ يُؤْمِنُوا: أن: حرف نصب ومصدرى وأستقبال. يُؤْمِنُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يُؤْمِنُوا». وعُدِّي^(٢) الفعل «يُؤْمِن» باللام لتضمّنه معنى: أَنْ يُحْدِثُوا الإيمان لأجل دعوتكم. واللام على هذا تكون للسبب.

وذكر أبو حيان أنّ اللام بمعنى الباء، ثم ضَعَفَه، وذكر أنها لام السبب، أي: أَنْ يُؤْمِنُوا لأجل دعوتكم لهم. وسبقه إلى هذا الزمخشري.

وفي حاشية الجمل: «ضَمَّنَه معنى (ينقادوا)، أو اللام زائدة».

* وجملة «أَنْ يُؤْمِنُوا» في تأويل مصدر معمول للفعل «تُطْمَعُونَ».

(١) انظر البحر ٢٧١/١، وحاشية الجمل ٦٧/١.

(٢) انظر الدر المصون ٢٦٥/١، والبحر ٢٧٢/١، والكشاف ٢٢٣/١، وحاشية الجمل ٦٧/١.

وفيه رأيان^(١):

- ١ - منصوب على إسقاط حرف الجر، والتقدير: في « أَنْ يُؤْمِنُوا »، فهو في موضع نصب، وهو مذهب سيويه؛ لأنَّ حرف الجر محذوف.
- ٢ - هو في موضع جَرٍّ على مذهب الخليل والكسائي على تقدير حرف الجر. قال الهمداني: « أَنْ ... » في موضع نصب لعدم الجار، أو جَرٍّ على إرادته، والأصل: بأنَّ يؤمنوا... ».

* وجملة « يُؤْمِنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- وَقَدْ كَانَ فَرِيْقٌ مِّنْهُمْ: وَقَدْ: الواو: للحال، قَدْ: حرف تحقيق. قالوا^(٢): « قَدْ مَقْرَبَةٌ لِلْمَاضِي مِنَ الْحَالِ، سَوَّغَتْ وَقُوعَهُ حَالاً ». كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ.
- فَرِيْقٌ: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
- مِّنْهُمْ^(٣): أ - جار ومجرور في محل رفع صفة لـ « فَرِيْقٌ ».

- ب - جار ومجرور في محل نصب لتعلقهما بخبر كان المحذوف. وهو ضعيف عند العكبري وغيره.

يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة فيها قولان:

- ١ - في محل نصب خبر « كان »، إذا أعربت « مِّنْهُمْ » صفة لـ « فَرِيْقٌ ».
- ٢ - في محل رفع صفة لـ « فَرِيْقٌ »، إذا أعربت « مِّنْهُمْ » متعلقاً بخبر « كان » المنصوب.

(١) البحر ١/٢٧١ - ٢٧٢، الفريد ١/٣١٧، البيان ١/٩٧ «الكوفيون، والخليل من البصريين» العكبري / ٧٩.

(٢) انظر الدر المصون ١/٢٦٥.

(٣) الفريد ١/٣١٧، والدر المصون ١/٢٦٥، والبيان ١/٩٧، والعكبري / ٨٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٥٥، وإعراب النحاس ١/١٨٩، والقرطبي ٢/١.

قال السمين: « وقال بعضهم: « يَسْمَعُونَ » : في محل رفع صفة لفريق، و « مِنْهُمْ » : في محل نصب خبراً لكان. وهذا ضعيف « ومثله عند العكبري .
* جملة « وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ . . . » في محل نصب على الحال .
كَلِمَ اللهُ : كَلَّمَ : مفعول به منصوب . اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .
ثُمَّ يُخَرِّفُونَهُ : ثُمَّ : حرف عطف للتراخي . يُخَرِّفُونَهُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل . والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

* والجملة معطوفة على جملة « يَسْمَعُونَ » ، فإن جعلت السابقة خبراً لكان، فهذه في محل نصب، وإن جعلتها صفة لفريق فهذه مثلها في محل رفع .
مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ : مِنْ : حرف جر . بَعْدِ : اسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يُخَرِّفُونَهُ » . مَا :

١ - مصدرية، وأكتفى بهذا الوجه العكبري .

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

عَقَلُوهُ : فعل ماض مبني على الضم لأن اتصاله بواو الجماعة . والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل . والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .
* وفي الجملة ما يلي :

١ - صلة موصول حرفي على جعل « مَا » مصدرية، لا محل لها من الإعراب، والجملة في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة، والتقدير: من بعد عقْلهم إياه . وهو الراجح عندنا .

٢ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب .

وَهُمْ يَعْلَمُونَ : وَهُمْ : الواو : حالية . هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ » .

* وجملة « هُمْ يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال^(١)، وصاحب الحال الضمير في « يُحَرِّفُونَ ». وإذا كان العامل « عَقْلُهُ » فإنها تكون حالاً مؤكدة.

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ
بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾

تقدّم إعراب أول هذه الآية تفصيلاً في الآية / ١٤ مما تقدّم، إلى قوله « آمنا » فأرجع إليه. وأعلم أنّ الواو هنا للعطف أو الاستئناف.

* وعلى هذا فجملة^(٢) الشرط بعدها استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الحال « وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ... » فهي في محل نصب.

وَإِذَا: الواو: حرف عطف: إِذَا: ظرف للمستقبل في محل نصب متعلق بـ « قَالُوا ». خَلَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. بِبَعْضِهِمْ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع. إِلَى بَعْضٍ: جار ومجرور متعلقان بـ « خَلَا ».

* وجملة « خَلَا... » في محل جرّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف « إِذَا ».

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة: لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم « إِذَا ».

أُتُحَدِّثُونَهُمْ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. تُحَدِّثُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

(١) ذكر العلماء العامل في الحال، فهو قوله: أفتطمعون، ويحتمل أن يكون: أن يؤمنوا، وذهب بعضهم إلى أن العامل: عقله، وقيل: يحرفونه.

انظر البحر ١/٢٧٢، والدر المصون ١/٢٦٦، والبيان ١/٩٧، والعكبري ٨٠/، ومشكل إعراب القرآن ١/٥٥.

(٢) الدر المصون ١/٢٦٦.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

يَمَا: الباء: حرف جَرّ. و مَا : فيه ما يلي^(١):

١ - اسم موصول بمعنى الذي، والعائد بعده محذوف، أي: بما فتحه الله عليكم، والجار والمجرور متعلقان بـ « تُحَدِّثُونَهُمْ ».

٢ - أجاز أبو البقاء فيها وجهين آخرين:

أ - نكرة موصوفة، أي: بشيء فتحه الله عليكم.
ب - مصدرية: أي: بفتح الله عليكم.

وذكر الأوجه الثلاثة الهمداني، وأبو حيان.

قال أبو حيان: « والأوّلَى الوجهُ الأوّلُ »؛ أي: الموصولية.

فَتَحَ اللهُ: فَتَحَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « فَتَحَ ».

* وجملة: « فَتَحَ اللهُ عَلَيْكُمْ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرّ صفة لـ « مَا » على جعلها نكرة.

٣ - أو صلة موصول حرفي على جعل « مَا » مصدرية، والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بالباء، وقد تقدّم تقديره. والجار والمجرور متعلقان بـ « تُحَدِّثُونَهُمْ ».

لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ: لِيُحَاجُّوكُمْ: اللام: للتعليل^(٢)، وتسمى لام كي، أو هي للمأل والعاقبة، لا للعلة الباعثة، وهو عندنا أَصَحُّ وأقوى. يُحَاجُّوكُمْ: فعل مضارع منصوب بأن^(٣) مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في

(١) الدر المصون ١/٢٦٦، والعكبري / ٨٠، والفريد ١/٣١٨، والبحر ١/٢٧٣.

(٢) حاشية الجمل ١/٦٨، وانظر البحر ١/٢٧٤.

(٣) وهو مذهب البصريين، وعند الكوفيين النصب باللام، وذهب ابن كيسان والسيرافي إلى أن النصب بكي، أو بأن. انظر الإنصاف / ٥٧٥، وهمع الهوامع ٤/١٤٠، والبحر ١/٢٧٣، والدر المصون ١/٢٦٦-٢٦٧.

محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. يهـ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُحَاجُّوْكُمْ ».

* وجملة « يُحَاجُّوْكُمْ » في تأويل مصدر، وهذا المصدر محله الجر باللام؛ أي: للمحاجة، والجار والمجرور متعلقان بـ^(١) « تُحَدِّثُوْنَهُمْ ».

* وجملة « يُحَاجُّوْكُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

عِنْدَ رَبِّكُمْ^(٢): عِنْدَ: ظرف مكان منصوب متعلق بـ:

١ - « يُحَاجُّوْكُمْ ». وقيل: « عِنْدَ » بمعنى: « في », أي: ليحاجوكم في ربكم.

٢ - وقيل: هنا مضاف محذوف، أي: عند ذكر ربكم.

٣ - وقيل: هو معمول لقوله: « بِمَا فَتَحَ اللهُ ». وقيل: الظرف متعلق

بمحذوف حال من الضمير في « يهـ », والتقدير: ليحاجوكم به حال كونه

في كتابكم...

أَفَلَا نَعْقِلُونَ: أفلاً: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف. وتقدّم

الخلافاً في مجيء الهمزة وحرف العطف معاً في الآية/ ٤٤ و ٧٥. لا: حرف نفي.

نَعْقِلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في

محل رفع فاعل. ومفعول « نَعْقِلُونَ » محذوف: تقديره: ذلك.

قال السمين: « ومفعول « نَعْقِلُونَ » يجوز أن يكون مراداً، ويجوز ألا يكون ».

وأراد بقوله: « ألا يكون » أن يكون الفعل لازماً، ويكون المعنى: أفلا تكونون

عقلاء. وهذا أبلغ وأعلى.

وتقدّم مثل هذا في الآية / ٤٤.

(١) وفي البحر ١/ ٢٧٣ «وذهب بعض المعربين إلى أن اللام تتعلق بقوله: فتح، وليس بظاهر؛ لأن المحاجة ليست علّة للفتح إنما المحاجة ناشئة عن التحديث، إلا أن تكون اللام للصيرورة عند من يثبت لها هذا المعنى...».

(٢) انظر البحر ١/ ٢٧٤، والدر المصون ١/ ٢٦٧، وروح المعاني ١/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب

* ومحل الجملة كما يلي^(١):

- ١ - هي في محل نصب مقول القول، وتكون على هذا مندرجة تحت القول: قالوا: أتحدثونهم...
- ٢ - أنها لا محل لها من الإعراب ابتدائية على أن تكون من خطاب الله للمؤمنين.
- ٣ - عطف على « تُحَدِّثُونَهُمْ ».
- ٤ - عطف على مُقَدَّرٍ مستأنف؛ أي: ألا تتأملون فتعقلون.

أَوَّلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسْرُوتُ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾

أَوَّلَا يَعْلَمُونَ: أولًا: الهمزة: للاستفهام، وتفيد التقرير^(٢)، وقيل: للإنكار مع التقرير. الواو: حرف عطف أخرت عن الهمزة؛ لأن الاستفهام له صدر الكلام، فالواو عند الجمهور مؤخره من تقديم. وعند الزمخشري يُقَدَّرُ فعل بعد الهمزة. وتقدم بيان هذا الخلاف في الآيتين ٤٤ و ٧٥ من هذه السورة. لا: للنفي. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة^(٣) معطوفة على محذوف تقديره: أيلومونهم على التحديث بما ذكر ولا يعلمون.

أَنَّ اللَّهَ: أَنَّ: حرف ناسخ، اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب.
يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو ».

(١) انظر هذا في الدر المصون ٢٦٧/١، وفي حاشية الجمل ٦٨/١ «من تمام مقولهم»، وروح المعاني ٣٠٠/١، والبحر ٢٧٤/١.

(٢) والاستفهام التقريري هو حَمْلُ المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده، أي: مع التوبيخ. حاشية الجمل ٦٨/١، وانظر القرطبي ٤/٢، والبحر المحيط ٢٧٥/١ «تقرير... وقيل: تقرير لهم» وانظر روح المعاني ٣٠١/١.

(٣) حاشية الجمل ٦٨/١.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « أَنْ » .

* وجملة: « أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ . . . » فيها ما يلي^(١):

١ - في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَ مفعول واحد إذا جعلنا «علم» بمعنى «عرف» .

٢ - في محل نصب، سَدَّ مَسَدَ مفعولين إن جعلنا الفعل «علم» متعدياً لأثنين مثل «ظنَّ»، وهو مذهب سيبويه والجمهور .

٣ - في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَ المفعول الأول، والثاني محذوف، وهو مذهب الأخفش .

مَا يُسْرُونَ: مَا^(٢) :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يَعْلَمُ»، والعائد محذوف: يُسْرُونَهُ . . .

٢ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر: يعلم سِرَّهُم . . .

يُسْرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل . والمفعول به هو الضمير العائد، وهو محذوف، والتقدير: يُسْرُونَهُ .

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » اسماً موصولاً .

* صلة موصول حرفي لا محل لها إذا جعلت « مَا » مصدرية، وتكون الجملة بعد ذلك في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « علم »: يعلم سِرِّكُمْ، وَعَلِمَ هنا بمعنى عَرَفَ .

وَمَا يُعْلِنُونَ: وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: فيها الوجهان السابقان، موصول أسمي فهو في محل نصب لعطفه على السابق. أو حرف مصدري. يُعْلِنُونَ: فعل

(١) انظر الدر المصون ١/٢٦٧، والبحر المحيط ١/٢٧٤ - ٢٧٥، وحاشية الجمل ١/٦٨ .

(٢) وذكر الباقولي في الإبانة/٥٣ وجهاً ثالثاً وهو الاستفهام فهي في محل نصب بالفعل بعدها، أي: أي شيء يسرون . . .

مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل .
والضمير المحذوف في محل نصب مفعول به . وهو العائد على أن « ما » موصول
اسمي ، والتقدير: يعلنونه .

* والجملة: صلة الموصول الأسمي ، أو الحرفي ، وعلى الحالين لا محل لها من
الإعراب ، وعلى التقدير الثاني هي في تأويل مصدر معطوف على المصدر
الأول ، أي : يعلم سرهم وعلنهم .

وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يُظُنُّونَ ﴿٧٨﴾

وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ: وَمِنْهُمْ: الواو: حرف عطف، أو أستئناف. مِنْهُمْ: جار ومجرور
متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أُمِّيُونَ:

أ - مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

ب - وعلى رأي الأخفش^(١) هو فاعل بالظرف قبله .

* والجملة : ١ - معطوفة على ما تقدم من جُمَلٍ حالية، فهي في محل نصب .

وفي حاشية الجمل^(٢): « الجملة معطوفة على الجُمَلِ الثلاث الحالية لمشاركتها
لهن؛ فَإِنَّ مضمونها منافٍ لرجاء الخير منهم، وإن لم يكن فيها ما يحسم مادة الطمع
في إيمانهم، كما هو مضمون الجمل الثلاث، فَإِنَّ الجهل بالكتاب في منافاة الإيمان
ليس بمثابة تحريف كلام الله، ولا بمثابة النفاق، ولا بمثابة النهي عن إظهار ما في
التوراة. اهـ. أبو السعود .»

٢ - وقيل: عطف على « قَدْ كَانَ قَرِيْقٌ مِنْهُمْ . . . » .

(١) انظر الدر المصون ١/٢٦٨ . ويعني بهذا أنه فاعل بمتعلق الظرف: استقرّ. وقد تقدم مثل
هذا، انظر الآية/٧، والآية/٩ من هذه السورة، وانظر التبيان للعكبري / ٨٠ . وفي البيان /١
٩٨ ذكر هذا الإعراب للكوفيين والأخفش .

(٢) حاشية الجمل ١/٦٨ .

- ٣ - وقيل: على: « وَإِذَا لَقُوا ... » .
 ٤ - وقال الألوسي^(١): « مستأنفة مسوقة لبيان قبائح جهلة اليهود إثر بيان شنائع الطوائف السالفة .

وإذا كانت مستأنفة فلا محل لها من الإعراب .

لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَلَكِئْبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع صفة لـ « أميون »، كأنه قيل: أميون غير عالمين .

إِلَّا أَمَانِيَّ: إِلَّا: أداة أستثناء، والأستثناء هنا منقطع. أَمَانِيَّ: فيه إعرابان^(٢):

١ - النصب على الأستثناء .

٢ - أو هو بدل من « أَلَكِئْبَ » منصوب مثله .

قال أبو حيان: « وهذا النوع من الأستثناء يجوز فيه وجهان: أحدهما النصب على الأستثناء، وهي لغة أهل الحجاز، والوجه الثاني: الإتيان على البدل بشرط التأخر. وهي لغة تميم، فنصب أمانى من الوجهين » .

وَإِنْ: الواو: حالية. إِنَّ: نافية بمعنى « مَا ». هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا: أداة حصر. يَظُنُّونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَحُذِفَ مَفْعُولًا^(٣) « يَظُنُّونَ » للعلم بهما، أو أقتصاراً .

(١) روح المعاني ٣٠١/١ .

(٢) الدر المصون ٢٦٨/١ وانظر البحر المحيط ٢٧٥/١. وفي التبيان للعكبري/ ٨٠ «وتقدير إلا في مثل هذا بـ «لكن»، أي: لكن يتمونه أمانى». قال السمين: «وظاهر كلام أبي البقاء أن نصبه على المصدر بفعل محذوف» .

(٣) الدر المصون ٢٦٨/١، حاشية الجمل ٦٩/١ .

- * وجملة « يَظُنُّونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- * وجملة « وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » في محل نصب على الحال.

فائدة (١)

الأستثناء المتصل والأستثناء المنقطع

الأستثناء المتصل هو الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه، مثل: جاء القوم إلا رجلاً.

والأستثناء المنقطع هو الذي يكون فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه، كقوله تعالى: « لَا يَعْلَمُونَكَ إِلَّا أَمَانِيَّ » فإن الأمانى ليست من جنس الكتاب، ولا هي مندرجة تحت مدلوله.

و« إِلَّا » في المنقطع تقدّر عند البصريين بـ « لكن »، وعند الكوفيين بـ « بل . . . ».

* * *

فائدة (٢)

حذف المفعول به اختصاراً أو اقتصاراً

حذف المفعول به على نوعين:

- ١ - حذف اختصاراً، ويكون المفعول به منوياً لدليل، ومنه حذف الضمير المنصوب العائد على الموصول، نحو: « فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ » (٧٦)، أي: يريد، ونحو، « ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا » (٧٦)، أي: خلقت.
- ٢ - حذف الاقتصار: وهو الحذف لغير دليل، ويكون المحذوف غير منوي كهذه الآية/ ٧٨ « وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » (٧٨).

(١) الدر المصون ١/٢٦٨، وهمع الهوامع ٣/٢٤٨ - ٢٤٩، وحاشية الجمل ١/٦٨، والبحر المحيط ١/٢٦٥، وأوضح المسالك ٢/٦٣ - ٦٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/٣٥٥ وما بعدها، والإتقان ٣/١٧٣-١٧٤، وشرح التسهيل ١/٤٤٣، وشرح المفصل ٢/٣٩ - ٤٠.

قال ابن يعيش: « اعلم أنّ المفعول لما كان فضلةً تستقلُّ الجملةً دونه، وينعقد الكلام من الفعل والفاعل بلا مفعول جاز حذفه وسقوطه وإن كان الفعل يقتضيه ». وحذفه على ضربين:

أحدهما: أن يحذف وهو مراد ملحوظ، فيكون سقوطه لضرب من التخفيف، وهو في حكم المنطوق به.

والثاني: أن تحذفه مُعْرَضاً عنه البتة، وذلك أن يكون الغرض الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير تعرُّض لمن وقع به الفعل، فيصير من قبيل الأفعال اللازمة، نحو: ظُفِرَ وشُرِفَ وقام وقعد.

فالأول: نحو قوله تعالى: « اللَّهُ يَسُّطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ » وقوله: « أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿١﴾ ». »

والثاني: قولهم: فلان يعطي ويمنع، ويضر وينفع، ويصل ويقطع، والمراد يعطي ذوي الأستحقاق، ويمنع غير ذوي الأستحقاق... إلا أنه حذف، ولم يكن ثم موصول يقتضي راجعاً، ولم يكن المراد إلا الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل لا غير، فصار كالفعل اللازم في الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل... »

* * *

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ
ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾

فَوَيْلٌ: الفاء: استئنافية. ولا يبعد عندنا أن تكون سببية؛ إذ ما بعدها مُسَبَّبٌ عما قبلها. وَيْلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

قال ابن الأنباري^(١): « وجاز أن يكون « وَيْلٌ » مبتدأ وإن كان نكرة؛ لأن في

(١) البيان ٩٨/١، وفي الدر المصون ٢٧٠/١ «والدعاء من المسوغات سواء كان دعاء له نحو:

« سَلِّمْ عَلَيْنَا » الرعد: ٢٤، أو عليه كهذه الآية... ».

وانظر حاشية الجمل ٦٩/١، والبحر المحيط ٢٧٧/١.

الكلام معنى الدعاء، كقوله: «سَلِّمْ عَلَيَّكُمْ». وعلى القول بأن الفاء سببية يكون مسوغ الأبتداء الوصف المقدر: ويل عظيم.

لِلَّذِينَ: اللام: حرف جر، الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدر المحذوف، أي: ويل كائن للذين. . يَكْتُبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَلَكِنَّبَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وجملة «يَكْتُبُونَ أَلَكِنَّبَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَلَكِنَّبَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

بِأَيْدِيهِمْ: الباء حرف جر، أَيْدِيهِمْ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة^(١) على الياء، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ «يَكْتُبُونَ»^(٢).

ثُمَّ يَقُولُونَ: ثُمَّ: حرف عطف. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. هَذَا: الهاء للتنيبه. ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: مِنْ: حرف جر. عِنْدِ: اسم مجرور بـ «مِنْ» وعلامة جره الكسرة. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف، أي: كائن من عند الله.

(١) قال أبو البقاء: «... وواحدتها يَدٌ، وأصلها يَدِي كَفَلْس، وهذا الجمع جمع قلة، وأصله: أَيْدِي، بضم الدال، والضممة قبل الياء مستثناة، لاسيما مع الياء المتحركة، فلذلك صُيِّرَت الضمة كسرة، ولحق بالمنقوص».

العكبري ٨١/١، والدر المصون ٢٧١/١، وحاشية الجمل ٦٩/١.

(٢) ولا يبعد عندنا أن يتعلقا بمحذوف حال من الواو في «يكتبون»، وهي حال مؤكدة؛ لأن الكتابة في الأصل لا تكون إلا بالأيدي فالتصريح به ضرب من التأكيد.

* وجملة « هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » معطوفة على جملة « يَكْتُبُونَ »، فلا محل لها من الإعراب.

لِيشْتَرُوا: اللام للتعليل، يَشْتَرُوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: الباء: حرف جرّ، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « لِيَشْتَرُوا ». ثَمَنًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. قَلِيلاً: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وقوله: لِيَشْتَرُوا: الفعل^(١) في تأويل مصدر، وهذا المصدر مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَقُولُونَ »، أي: يقولون ذلك ليشتروا^(٢) به ثمناً قليلاً، أي: يقولون ذلك لأجل الأستراء.

* وجملة « يَشْتَرُوا » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

فَوَيْلٌ لَهُمْ: الفاء: حرف عطف، وقيل: هو لتفصيل ما أجمل في قوله تعالى: « فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ... ».

وقال أبوحيان^(٣): « كرر الويل في كل واحد منهما لئلا يتوهم أن الوعيد على المجموع فقط، فكل واحد من هذين مُتَوَعَّد عليه بالهلاك ».

(١) انظر الفريد ١/٣٢٠، والبيان للعكبري ١/٨١، والدر ١/٢٧١.

(٢) قال السمين: « وَأَبْعَدَ مِنْ جَعْلِهَا مَتَعَلِّقَةً بِالْأَسْتِقْرَارِ الَّذِي تَضْمَنَهُ قَوْلُهُ: « مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ». الدر ١/٢٧١، وهذا الذي ذكره السمين سبقه إليه شيخه في البحر ١/٢٧٧. ولم نهتد إلى صاحب هذا الرأي فيما بين أيدينا من مصادر.

(٣) البحر ١/٢٧٧ - ٢٧٨، وفي روح المعاني ١/٣٠٣ « ولا يخفى ما في هذا الإجمال والتفصيل من المبالغة في الوعيد والزجر والتهويل ».

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع، وَصَحَّ الأبتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء عليهم مثلما سبق. لَهُمْ: اللام: حرف جَرّ. والهَاء: ضمير متصل في محل جر باللام، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف. مِمَّا : مِنْ : حرف جر، وهو يفيد التعليل. مَا : وفيها ثلاثة أعراب^(١) :

١ - موصول أسمى، والعائد محذوف، أي: كَتَبْتَهُ.

٢ - ويجوز أن تكون نكرة موصوفة، والعائد محذوف.

٣ - ويجوز أن تكون مصدرية، أي: من كَتَبْتَهُم.

كَبَبْتُ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء : حرف دال على التأنيث. أَيْدِيَهُمْ : أيدي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. الهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة. والميم علامة الجمع.

* وجملة « كَبَبْتُ » فيها ما يلي :

أ - إن جعلت « مَا » اسماً موصولاً، فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ب - إن جعلت « مَا » نكرة تامة بمعنى شيء، فالجملة في محل جرّ صفة لـ « مَا ».

ج - وإن جعلت « مَا » مصدرية، فالجملة لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، والمصدر المؤول في محل جر بـ « مِنْ »؛ أي: من كَتَبْتَهُم.

وعلى ما تقدّم فالجار والمجرور « مِمَّا » أو من « كَتَبْتَهُم » متعلقان بـ « وَيْلٌ » لما فيه من معنى المصدرية، أو بالاستقرار الذي تعلق به الخبر وهو « لَهُمْ ».

وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ : الواو: حرف عطف.

* وإعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

(١) الدر المصون ١/٢٧٢، وروح المعاني ١/٣٠٣، والفريد ١/٣٢١، والعكبري ١/٨٠. وفي حاشية الشهاب ٢/١٩٠ « و مَا... تحتل الموصولية والمصدرية، والثانية أرجح لفظاً ومعنى لعدم تقدير العائد... ».

مَمَّا: مِن : حرف جر. و مَّا : فيها الأوجه الثلاثة: الموصولية، ونكرة موصوفة، والمصدرية. يَكْسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَكْسِبُونَ »: صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها، أو في محل جر صفة إذا جعلت « مَّا » نكرة، أو في تأويل مصدر على جعل « مَّا » مصدرية، والمصدر في محل جرّ بـ « مِن ».

وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ۗ أَمْ تُلْهُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾

وَقَالُوا: الواو: استئنافية أو عاطفة^(١). قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَنْ تَمَسَّنَا: لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. تَمَسَّنَا: تَمَسَّ: فعل مضارع منصوب بـ « لَنْ »، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. و نَا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مُقَدَّم. النَّكَارُ: فاعل « تَمَسَّ » مؤخر، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَارُ... » استئنافية.

* وجملة « لَنْ تَمَسَّنَا النَّكَارُ... » في محل نصب مقول القول.

إِلَّا أَيَّامًا: إِلَّا: أداة حصر لاعمل لها. أَيَّامًا: ظرف منصوب بالفعل قبله وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والتقدير: لن تمسنا النار أبداً إلا أياماً قلائل يحصرها العُدُّ. مَّعْدُودَةٌ: صفة لـ « أَيَّامًا » منصوبة وعلامة النصب الفتحة الظاهرة. قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت.

(١) وفي روح المعاني ٣٠٤/١ «وقالوا...» جملة حالية معطوفة على قوله تعالى: « وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ » آية/٧٥.. وعند آخرين على « وَإِذْ قُلْنَا لِمَنْ عَطَفَ قِصَّةَ عَلِيٍّ قِصَّةً، وَأَخْتَارَ بَعْضَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّهَا أَعْرَاضٌ.. لَرَدِّ مَا قَالُوا حِينَ أُوعِدُوا، عَلَى مَا تَقَدَّمَ بِالْوَيْلِ... ».

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَتَّخَذْتُمْ : الهمزة : للاستفهام، وهو يفيد الإنكار والتقريع. وأصله: أتخذتم، فحذفت همزة الوصل، حيث أغنت همزة الاستفهام عنها في النطق بالساكن بعدها. أَتَّخَذْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والميم: حرف دال على الجمع.

عِنْدَ اللَّهِ: عِنْدَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلق بالفعل « أَتَّخَذْتُمْ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَهْدًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وعلى هذا الإعراب جاء الفعل « أَتَّخَذَ » متعدياً لواحد، ويحتمل أن يكون متعدياً لأثنين^(١): الأول: « عَهْدًا »، والثاني: « عِنْدَ اللَّهِ » مقدماً على المفعول الأول، وعلى هذا الإعراب يتعلّق بمحذوف.

* وجملة « أَتَّخَذْتُمْ » في محل نصب مقول القول.

فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ^٥: فَلَنْ: الفاء عاطفة، وهي الفصيحة، وظاهر قول ابن عطية أنها للاستئناف. والتقدير: إن أتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده. وهو اختيار الزمخشري^(٢). لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. يُخْلِفَ: فعل مضارع منصوب بـ « لَنْ » وعلامة نصبه الفتحة. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَهْدَهُ^٥: عهد: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة^(٢) « لَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ^٥ »:

١ - في محل جزم، لوقوعها في جواب شرط جازم مقدر.

٢ - وذهب ابن عطية إلى أن « فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ^٥ » أعتراض^(٣) بين أثناء

الكلام. فالجملة لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر البحر المحيط ١/٢٧٨، والدر المصون ١/٢٧٢.

(٢) انظر الكشاف ١/٢٢٤، وحاشية الشهاب ٢/١٩٢.

(٣) انظر الدر ١/٢٧٢ والبحر ١/٢٧٨، وانظر المحرر ١/٣٦٩، حاشية الجمل ١/٧٠.

قال السمين: « كأنه يعني بذلك أن قوله: « أَمْ نُفُؤُونَ » معادل لقوله: « أَتَخَذْتُمْ »، فوقعت الجملة بين المتعادلين معترضة، والتقدير: أي هذين واقع؟ اتخاذكم العهد أم قولكم بغير علم؟، فعلى هذا لا محل لها من الإعراب، وعلى الأول محلها الجزم.

أَمْ نُفُؤُونَ: أَمْ : فيها وجهان^(١):

١ - أن تكون متصلة فتكون للمعادلة بين الشئيين، أي: أي هذين واقع؟ وأخرجه مُخْرَجَ المْتَرَدِّدِ فيه، وإن كان قد عَلِمَ وقوع أحدهما، وهو قولهم على الله ما لا يعلمون، للتقرير.

٢ - ويجوز أن تكون منقطعة فتكون غير عاطفة، وتقدر بـ « بل » والهمزة، والتقدير: بل أتقولون، ويكون الأستفهام للإنكار؛ لأنه قد وقع القول منهم بذلك.

نُفُؤُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَلَى اللَّهِ: حرف جر. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم مجرور بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ « نُفُؤُونَ ».

* وجملة « نُفُؤُونَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب عطفاً على جملة « أَتَخَذْتُمْ ... » على أن « أَمْ » متصلة عاطفة.

٢ - استثنائية لا محل لها، على أن « أَمْ » منقطعة غير عاطفة.

مَا لَا تَعْلَمُونَ: ما^(٢):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « نُفُؤُونَ »، والعائد محذوف، أي: ما لا تعلمونه.

(١) انظر الدر المصون ١/٢٧٢، وحاشية الشهاب ٢/١٩٢، والبحر ١/٢٧٨، والفريد ١/٣٢١، وروح المعاني ١/٣٠٥، والكشاف ١/٢٢٤، وحاشية الجمل ١/٧٠.

(٢) التبيان للعكبري ١/٨٢، والدر ١/٢٧٣، والفريد ١/٣٢٠.

٢ - نكرة موصوفة فهي أسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به،
والعائد محذوف.

لا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو:
ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » فيها ما يلي:

١ - لا محل لها من الإعراب، فهي صلة الموصول على جعل « مَا » اسماً
موصولاً.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة موصوفة.

بِكَلِّ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَظَّتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾

بِكَلِّ: حرف جواب يثبت به المجيب المنفي قبله.

مَنْ: ١ - اسم موصول^(١) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم شرط جازم مبني على السكون في رفع مبتدأ.

كَسَبَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بمن فعل الشرط، إذا جعلت
« مَنْ » شرطاً. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على « مَنْ ».
سَيِّئَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

* وإذا جعلت « مَنْ » موصولة، فجملة « كَسَبَ سَيِّئَةً » صلة الموصول لا محل لها
من الإعراب.

(١) ورَجَّح هذا الإعراب العلماء، قالوا: لأن قسيماها جاء موصولاً، وهو في الآية التي تليها
« وَأُولَئِكَ ءَامَنُوا... »، البحر ٢٧٩/١، وروح المعاني ٣٠٦/١، والعكبري ٨٣/١، والدر
المصون ٢٧٤/١، وحاشية الجمل ٧٠/١.

ولم يذكر ابن الأنباري في البيان غير الشرطية، انظر البيان ١٠١/١، ومثله الأصبهاني في
« كشف المشكلات... » ٦٠/١، ومثلها ابن عطية في المحرر ٣٦٩/١.

وَأَحَطَّتْ: الواو: حرف عطف. أَحَطَّتْ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، والتاء: للتأنيث. به: الباء: حرف جرّ، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالياء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أَحَطَّتْ ». حَطِيتَتْهُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « أَحَطَّتْ بِهِ حَطِيتَتْهُ » فيها وجهان.

١ - إذا كانت جملة « كَسَبَ » في محل جزم، ومن شرطية، فهذه الجملة أيضاً في محل جزم.

٢ - إذا كانت جملة « كَسَبَ » صلة الموصول « مَنْ » فهذه الجملة معطوفة عليها، فلا محل لها من الإعراب.

فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ: فَأُولَئِكَ: الفاء رابطة للجواب، إذا جعلت « مَنْ » شرطية، وهي زائدة إذا جعلت « مَنْ » موصولة. وجاز دخول الفاء في الخبر، أي: خبر « مَنْ »؛ لأن في الموصول معنى الشرط.

قال الهمداني^(١): « فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا زَعَمْتَ [جَعَلَ] مَا مَوْصُولَةٌ [فَلِمَ دَخَلَ الْفَاءُ فِي خَبْرِهِ؟ »

قلتُ: قيل: ليدلّ على أن الخبر يجب بوجود معنى الصلة، كقولك: الذي في الدار فله درهم... ».

أُولَئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ، والكاف: حرف خطاب. أَصْحَابُ^(٢): خبر « أُولَئِكَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. النَّارِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة « فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ » فيها قولان:

١ - الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ». وهو أسم موصول.

٢ - الجملة في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » إذا جعلت « مَنْ » شرطية.

(١) الفريد ١/٣٢٣، ونقله عن ابن السراج. وانظر الأصول ٢/٢٧٢.

(٢) وذكر ابن الأنباري أنه يجوز أن يكون بدلاً من أسم الإشارة، ويأتي بيان هذا.

* وجملة « الشرط والجزاء » في محل رفع خبر عن « مَنْ » الشرطية؛ لأنها مبتدأ. قال السمين^(١): « وإذا قلنا إنها [أي: مَنْ] شرطية فيجيء في خبرها الخلف المشهور: إما الشرط أو الجزاء، أو هما... ».

هُمُ فِيهَا خَلِدُونَ: هُمُ^(٢): ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: في: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر. والجار والمجرور متعلقان بـ « خَلِدُونَ ».

قال ابن الأنباري: « فِيهَا: في موضع نصب، لأنه من صلة: « خَلِدُونَ »، وتقديره: خالدون فيها ».

خَلِدُونَ: خبر المبتدأ « هُمُ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. * إعراب الجملة^(٣):

١ - وجملة « هُمُ فِيهَا خَلِدُونَ » في محل نصب على الحال، وصاحب الحال^(٤) « أَصْحَابُ »، أو « أَلْتَّارِ »، وتقدم الخلاف في هذا، والعامل في الجملة معنى الإشارة.

٢ - وقال الهمداني^(٥): ولك أن تجعل « هُمُ فِيهَا خَلِدُونَ » خبر [كذا] بعد خبر؛ لأنهما خبران عن شيء واحد؛ فلهذا لم تحتج إلى العاطف... ».

(١) ونميل إلى جعل الشرط والجزاء معاً خبراً عن أسم الشرط المتقدم؛ إذ لا يتم المعنى إلا بهما بعد أسم الشرط.

(٢) قال ابن الأنباري: « ويجوز أن يجعل « أولئك » مبتدأ، و« أصحاب » بدلاً منه، و« هم » فضلاً، و« خالدون » خبر أولئك، ويجوز أن يجعل « هم » مبتدأ، و« خالدون » خبره، والجملة في موضع رفع؛ لأنها خبر « أولئك ». البيان ١/١٠٠.

(٣) انظر البيان ١/١٠٠، والفريد ١/٣٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٣٦ وفي ص/ ٨٠٣ ذكر الآية على أنها من باب حذف حرف العطف.

(٤) انظر الخلاف في الآية/ ٣٩ مما تقدم، وإعراب النحاس ١/١٦٦، والبحر ١/٧٧، ومشكل إعراب القرآن ١/٤٠.

(٥) الفريد ١/٣٢٢.

فائدة^(١) « بلى »، « نَعَمْ »

بَلَى: حرف جواب بمنزلة « نعم »، « بَلَى » لا تكون إلا جواباً لنفي متقدّم، و« نَعَمْ » لا تكون إلا جواباً لإيجاب تقدّم.

تقول: أما قام زيد؟ فيكون الجواب: بلى؛ أي: بلى قد قام، وتقول: أليس زيد قائماً؟ فتقول: بلى؛ أي: هو قائم.

وقال تعالى: « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ »^(٢).

ويروى عن ابن عباس أنهم لو قالوا: « نَعَمْ، لكفروا ».

قال الهمداني: « ولهذا لو قال القائل: أليس لي عندك كذا وكذا؟ فقال: بلى، لزمه ذلك؛ لأن المعنى: بلى، لك عندي ما ذكرت. ولو قال: نعم، لم يلزمه شيء؛ لأنه يصير المعنى: نعم ليس لك عندي ذلك. فأعرفه ».

ومذهب أهل البصرة أن « بَلَىٰ » حرف.

ومذهب أهل الكوفة أن أصله « بل » زيدت عليه الألف^(٣). كما زيدت التاء على « ثَمَّت » و« رُبَّت » ونحوهما.

قال العكبري عن مذهب أهل الكوفة: « وهو ضعيف ».

وقال الفراء^(٤): « . . . فكانت « بل » كلمة عطف ورجوع لا يصلح الوقوف عليها، فزادوا ألفاً يصلح الوقوف عليه، ويكون رجوعاً عن الجحد فقط، وإقراراً

(١) انظر العكبري ٨٢/١، والدر المصون ٢٧٤/١، والفريد ٣٢٢/١، وانظر الجنى الداني ١/٤٢٠، والبيان ٩٩-١٠٠، ومغني اللبيب ١٥٣، وحاشية الشهاب ١٩٢/٢، وإعراب النحاس ٩١/١، والطبري ٣٠٤/١، والمحزر ٣٦٩/١، ومعاني القرآن للفرّاء ٥٢/١.

(٢) سورة الأعراف/١٧٢.

(٣) قال السمين: « زيدت عليها الياء ليحسن الوقف عليها، وضمنت الياء معنى الإيجاب، وقيل: تدل على رَدِّ النفي، والياء تدل على الإيجاب، ويعنون بالياء الألف، وإنما سَمَّوها ياء لأنها تُمال، وتكتب بالياء . . . » الدر ٢٧٤/١، وانظر الجنى الداني ٤٢٠.

(٤) معاني القرآن ٥٣/١.

بالفعل الذي بعد الجحد، فقالوا « بَلَّ »، فدلت على معنى الإقرار والإنعام، ودلَّ لفظ « بل » على الرجوع عن الجحد فقط .

* * *

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا: الواو: حرف عطف^(١)، الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: ضمير مُتَّصِلٌ في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: آمنوا بالله ورسله وكتبه . . .

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ: الواو: حرف عطف، عَمِلُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: ضمير مُتَّصِلٌ في محل رفع فاعل. الصَّالِحَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* وجملة « عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » معطوفة على جملة « ءَامَنُوا »، فلا محل لها من الإعراب.

أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ: أُولَٰئِكَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان، والكاف: حرف خطاب. أَصْحَابُ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. الْجَنَّةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

* وجملة « أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « الَّذِينَ ».

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فِيهَا: جار ومجرور متعلقان بـ « خَالِدُونَ ». خَالِدُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

(١) لما ذكر الله - جلّ وعلا - أهل النار وجزاءهم أتبع ذلك بذكر أهل الإيمان وما أعدّ لهم من الخلود في الجنان. فالعطف هنا فيه معنى البيان والتفصيل والأشراك في الحكم في الآخرة، وإن كانت طبيعته مختلفة بين أهل الكفر وأهل الإسلام.

* وجملة « هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » فيها وجهان:

- ١ - في محل نصب على^(١) الحال من « أَصْحَابُ »، أو من « أَلَجَنَّةِ » وتقدم الخلاف في هذا في الآية السابقة / ٨١، والآية ٣٩ من هذه السورة.
- ٢ - في محل رفع خبر ثانٍ عن الأسم الموصول « الَّذِينَ ».

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾

وَإِذْ أَخَذْنَا : وَإِذْ : الواو : حرف عطف . إِذْ : تقدم إعرابه في الآيتين : ٣٠ و٤٩ ، ومواضع أخرى . وقال السمين^(٢) : « إِذْ » معطوف على الظروف التي قبله ، وقد تقدم ما فيه من كونه متصرفاً أو لا . . . : أي : اذكر وقت أخذنا ميثاقهم أو نحو ذلك . « أَخَذْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير « نَا » . و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ » .

مِيثَاقٌ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

بَنِي إِسْرَائِيلَ : بَنِي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . وحذفت النون للإضافة . إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ؛ فهو علم أعجمي .

لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ : لَا : نافية . تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل . إِلَّا : أداة حصر ، لا عمل لها . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

(١) وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٠٣ ذكر الآية شاهداً لحذف حرف العطف ، فكان الجملة عنده معطوفة على قوله « أُولَئِكَ أَصْحَابُ أَلَجَنَّةِ » ، ومثل هذا عنده أيضاً في الآية

السابقة / ٨١ .

(٢) الدر ١ / ٢٧٤ .

* وجملة « لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ » فيها ما يلي^(١):

١ - أنها جملة تفسيرية، فهي مفسرة لأخذ الميثاق المبهم قبلها، فهي جملة لا محل لها من الإعراب. وهو عند السمين أظهر الأقوال فيها.

٢ - أن يكون التقدير: أن لا تعبدون، وتكون « أن » مفسرة لمضمون الجملة؛ لأن في قوله: « أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » معنى القول، فحذف « أن » المفسرة، وأبقى المفسر.

قال أبو حيان: « وفي جواز حذف « أن » المفسرة نظر ».

قلنا: وعلى هذا التقدير: الجملة لا محل لها من الإعراب.

٣ - أن يكون التقدير: على أن لا يعبدوا، فحذف حرف الجر، و« أن »، وارتفع الفعل بعدها. وهذا النوع من إضمار « أن » في مثل هذا مختلف فيه.

٤ - الوجه الرابع: أن يكون التقدير: أن لا تعبدوا، فحذف « أن »، وارتفع الفعل بعدها، ويكون ذلك على تقدير أنها في محل نصب على البدل من قوله: « مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ». وليس هذا الوجه بقياس.

٥ - أن تكون الجملة في محل نصبٍ بقولٍ مقدّرٍ محذوف، والتقدير: وقلنا لهم ذلك، ويكون خبراً في معنى النهي، وهو أبلغ من صريح الأمر والنهي عند الزمخشري، وأستحسنه أبو حيان وتلميذه السمين. وعزا ابن هشام^(٢) هذا الوجه إلى الفراء.

(١) البحر المحيط ١/٢٨٢ - ٢٨٣، والدر المصون ١/٢٧٥، ومعاني القرآن للفراء ١/٥٣ - ٥٤، والكشاف ١/٢٢٤، والفريد ١/٣٢٤، والتبيان للعكبري ١/٨٣، والبيان ١/١٠٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٥٨، ومعاني القرآن للزجاج ١/١٦٢، والمحزر ١/٢٧٢. وحاشية الشهاب ٢/١٩٣ - ١٩٤، والقرطبي ٢/١٣، والطبري ١/٣٠٨، ومغني اللبيب ١/١٣١ - ١٣٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ١/١٣١ - ١٣٢، ومعاني القرآن للفراء ١/٥٣.

٦ - الوجه السادس أن تكون الجملة في محل نصبٍ بالقول المحذوف، وذلك القول حال، تقديره: قائلين لهم: لا تعبدون إلا الله، ويكون خبراً في معنى النهي.

وعزا هذا التخريج أبو حيان إلى الفراء، ولم نجده في « معاني القرآن » له في سياق هذه الآية.

٧ - الوجه السابع أن تكون هذه الجملة في محل نصبٍ على الحال من « بَيِّنَ إِسْرَائِيلَ » وفي الحال وجهان:

أ - أنها حال مُقَدَّرَةٌ، أي: أخذنا ميثاقهم مقدرين التوحيد أبداً ما عاشوا.

ب - أنها حال مقارنة، أي: أخذنا ميثاقهم ملتزمين الإقامة على التوحيد.

قال العكبري: « وهي حال مصاحبة، ومقدرة؛ لأنهم كانوا وقت أخذ العهد مؤخدين، والتزموا الدوام على التوحيد، ولو جعلتها حالاً مصاحبة فقط على أن يكون التقدير: أخذنا ميثاقهم ملتزمين الإقامة على التوحيد جاز. ولو جعلتها حالاً مقدرة فقط جاز، ويكون التقدير: أخذنا ميثاقهم مقدرين التوحيد أبداً ما عاشوا ».

وأجاز هذا الوجه « حالاً مقدره أو مقارنة » المبرد وقطرب، وقد سبقا العكبري إلى ذلك.

والخلاف في مجيء الحال من المضاف إليه معروف عند المتقدمين، فبعضهم أجازها، وبعضهم منعه.

٨ - الوجه الأخير أن تكون هذه الجملة جواباً لقسم محذوف دلّ عليه قوله تعالى: « أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ »، أي: استحلّفناهم، والله لا يعبدون. ونسب هذا إلى سيبويه، وأجازها الكسائي والفراء والمبرد.

وجاء مثل هذا في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج تحت عنوان^(١): « هذا

باب ما جاء في التنزيل من ألفاظ أستعملت استعمال القسم وأجيب بجواب القسم. وقد ذكر أبو حيان هذه الأوجه الثمانية، وتبعه على ذلك السمين، ولم تبلغ عدّة الأوجه هذا القدر عند الآخرين.

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا : الواو : حرف عطف. بِالْوَالِدَيْنِ : الباء : حرف جر.

الْوَالِدَيْنِ : اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى^(١)، أو ملحق بالمثنى. والجار والمجرور متعلقان^(٢) بـ « إِحْسَانًا »؛ لأنه مصدر واقع موقع فعل الأمر، أي: وأحسنوا بالوالدين، والباء ترادف « إلى »، تقول: أحسنت به وإليه. ويجوز تعليقه بمحذوف، أي: وتحسنون بالوالدين...، أو على تقدير: وأستوصوا بالوالدين...، أو على تقدير: ووصيئناهم بالوالدين. ويجوز أن تكون الباء وما عملت فيه عطفاً على قوله « لَا تَعْبُدُونَ » إذا قيل: إنَّ « أَنْ » المصدرية مقدّرة، ويصبح التقدير: أخذنا ميثاقهم بإفراد الله بالعبادة وبالوالدين، أي: ببرّ الوالدين، فتتعلق الباء على هذا بالميثاق لما فيه من معنى الفعل.

إِحْسَانًا : وفيه أوجه^(٣):

١ - مصدر لفعل محذوف، أي: وأحسنوا بالوالدين إحساناً، فالمصدر موضوع موضع فعل الأمر. وذكر أبو حيان أنه يجوز أن يكون التقدير: وأحسنوا، أو ويحسنون بالوالدين، وينتصب إحساناً على أنه مصدر مؤكّد لذلك الفعل المحذوف. فتقديره: وأحسنوا، مراعاة للمعنى؛ لأن معنى « لَا تَعْبُدُونَ »: لا تعبدوا، أو تقديره: ويُحْسِنُونَ، مراعاة للفظ « لَا تَعْبُدُونَ »، وإن كان معناه الأمر.

(١) في حاشية الشهاب ١٩٤/٢ «والوالدان تشية والد؛ لأنه يطلق على الأب والأم، أو تغليب، وقال الحلبي: إنه لا يقال في الأم والد فيتعين التغليب».

(٢) انظر الدر المصون ٢٧٦/١ - ٢٧٧، والبيان ١٠٢/١ والفريد ٣٢٤/١، والبحر المحيط ١/٢٨٣ - ٢٨٤.

(٣) انظر البحر المحيط ٢٨٣/١ - ٢٨٤، والتبيان للعكبري ٨٤/١، والدر المصون ٢٧٦/١ - ٢٧٧، والفريد ٣٢٤/١ - ٣٢٥، والبيان ١٠٢/١، وحاشية الشهاب ١٩٤/٢.

وبهذين قَدَّرَ الزمخشري المحذوف، والأول راجح عندنا إن شاء الله، ويرشح له قوله بعد هذا « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ».

٢ - مفعول به منصوب: ويكون العامل محذوفاً، وتقديره: « وأستوصوا بالوالدين، فيكون « إِحْسَانًا » مفعولاً به، وعزاه أبو حيان إلى المهدي، وذكره الهمداني لأبي حاتم السجستاني.

٣ - مفعول من أجله^(١)، وقدروا قبله: ووصيانهم بالوالدين إحساناً، أي: لأجل إحساننا إلى الموصى بهم؛ من حيث إن الإحسان متسبب عن وصيتنا بهم، أو الموصى، لما يترتب الثواب منا لهم إذا أحسنوا إليهم.

* وجملة « وَيَأْتِيَنَّ إِحْسَانًا » معطوفة على جملة « تَعْبُدُونَ » ولها حكمها.

وَذِي الْقُرْبَى: الواو: حرف عطف. ذِي: اسم معطوف على « الْوَالِدَيْنِ » مجرور مثله، وعلامة جرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الستة. الْقُرْبَى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وَالْيَتَامَى: الواو: حرف عطف. الْيَتَامَى: معطوف على « الْوَالِدَيْنِ »، مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وَالْمَسْكِينِ: الواو: حرف عطف، الْمَسْكِينِ: اسم معطوف على « الْوَالِدَيْنِ »، مجرور مثله.

وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا: تقدير الإعراب في الآية^(٢): « وقلنا لهم: قولوا... ». فالواو: حرف عطف. قُولُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِلنَّاسِ: جار ومجرور متعلّقان بالفعل « قُولُوا ».

حُسْنًا: وفيه ما يلي:

(١) ولم يذكر هذا الوجه ابن الأنباري في البيان ١/١٠٢، ولا الهمداني في الفريد ١/٣٢٤، ولا الزمخشري في الكشاف ١/٢٢٤، ولا مكّي في مشكل إعراب القرآن ١/٥٨ وأكتفى بالوجه الأول الزجاج. انظر معاني القرآن ١/١٦٣، ومثله النحاس في إعراب القرآن ١/١٩١.

(٢) البحر ١/٢٨٥، والدر المصون ١/٢٧٩، والفريد ١/٣٢٥، والبيان ١/١٠٣.

- ١ - صفة لمصدر محذوف، والتقدير: وقولوا للناس قولاً حسناً، أي: ذا حُسن. فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه.
- ٢ - منصوب على المصدرية؛ إذ معناه: وليحُسن قولكم حسناً.
- ٣ - هو صفة لمحذوف، وليس أصله المصدر، بل يكون كالحُلُو والمُرّ.
- ٤ - أن يكون مفعولاً به؛ لأن التقدير: قولوا قولاً ذا حُسن، فحذف المصدر وصفته، وأقيم ما أضيفت إليه الصفة مقام المصدر.

* وجملة « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا » فيها ما يلي:

- ١ - في محل نصب؛ لأنها مقول^(١) القول للفعل المقدر.
 - ٢ - عطف على قوله « لَا تَعْبُدُونَ »، أو على « أحسنوا » المقدر.
- وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ: وَالْوَاوُ: حرف عطف. أقيموا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةُ: مفعول به منصوب.

* والجملة:

- ١ - معطوفة على ما عطف عليه « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ».
- ٢ - أو هي في محل نصب؛ لأنها معطوفة على « قولوا... » إذا قدرنا: وقلنا لهم قولوا.

وَأَتُوا الزَّكَاةَ: الْوَاوُ: حرف عطف. أتوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الزَّكَاةُ: مفعول به أول منصوب.

والمفعول الثاني^(٢) محذوف على تقدير: وأعطوا الزكاة المحتاجين أو مستحقها.

* وهذه الجملة:

- ١ - عطف على « أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ».

(١) البيان ١/٨٤، والفريد ١/٣٢٥، والدر ١/٢٧٩.

(٢) ولك أن تجعله متعدياً لمفعول واحد على تقدير: وأخرجوا زكاة أموالكم.

٢ - أو هي معطوفة على ما عطفت عليه الجملة السابقة.

وتقدّم مثل هذا الإعراب في الآية/٤٣ من هذه السورة.

ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ: ثُمّ: حرف عطف. والتقدير: أخذ الله ميثاقكم، ووافقتم على ذلك، أو قبلتموه^(١)، ثم توليتم. تَوَلَّيْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: حرف دال على الجمع. إِلَّا قَلِيلًا: إلاً: أداة استثناء. قَلِيلًا: اسم منصوب على الاستثناء الموجب من الضمير المتصل في تَوَلَّيْتُمْ. قال أبو حيان^(٢): «وهو الأفصح لأن قبله موجب». وقال العكبري: «النصب على الاستثناء المتصل، وهو الوجه». وَمِنكُمْ: مِّن: حرف جرّ، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ «مِّن»، والميم، حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلقان^(٣) بمحذوف صفة لـ «قَلِيلًا».

* وجملة «تَوَلَّيْتُمْ» معطوفة على محطوف مقدر معطوف على جملة «أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» فهي في محل جر.

وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ: الواو: للحال، أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مُّعْرِضُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ»:

١ - في محل نصب على الحال. وفي نوع هذه الحال قولان^(٤):

الأول: أنها حال مؤكدة؛ لأن التوليّ والإعراض مترادفان.

(١) حاشية الجمل ٧١/١-٧٢.

(٢) البحر ٢٨٧/١، وانظر البيان ١٠٣/١، والعكبري ٨٥/١، وحاشية الشهاب ١٩٤/٢.

(٣) الدر المصون ٢٨٢/١، وحاشية الشهاب ١٩٤/٢.

(٤) انظر البحر ٢٨٨/١، والتبيان للعكبري ٨٥/١، والفريد ٣٢٦/١، وحاشية الشهاب ٢/١٩٤-١٩٥.

الثاني: أنها حال مُبَيَّنَةٌ؛ لأن التولي بالبدن والإعراض بالقلب، ورتب على هذا أبو البقاء أنها حال منتقلة.

قال أبو حيان: « وجاءت الجملة الحالية أسمية مُصَدَّرَةٌ بأنتم؛ لأنها أكد، وكان الخبر أسماء؛ لأنه أدلُّ على الثبوت، فكأنه قيل: وأنتم عادتكم الإعراض عن الحق، والتولية عنه. »

٢ - وأشار الشهاب^(١) إلى أنها قد تكون جملة معترضة.

قال الألويسي^(٢): « وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ » : جملة معترضة، أي: وأنتم قوم عادتكم الإعراض والتولي عن الموائيق... »

والاعتراضية^(٢) عند البيانين لا يشترط أن تكون بين شيئين متلازمين، متتاليين، بل قد يأتي الاعتراض آخر الجملة، وكان يذهب إلى هذا الزمخشري.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْهَدُونَ ﴿٨٤﴾

وَإِذْ: تقدّم الحديث في إعراب « إِذْ »، وانظر الآية المتقدّمة/٨٣، وانظر الآيتين: ٣٠ و ٤٩.

وقال الهمداني^(٣): « قوله: « وَإِذْ أَخَذْنَا »، أي: وأذكروا إذ أخذنا. »

(١) حاشية الشهاب ٢/١٩٤ - ١٩٥، وروح المعاني ١/٣١٠.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/١٠٤-١٠٥، وقوله تعالى « وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ » في سورة البقرة ٢/١٣٣. وحديث الزمخشري فيها. الكشاف ١/٢٤٠ ويجيء الحديث عن هذا الخلاف في موضعه من هذا الكتاب، وتعقب أبي حيان الزمخشري، وردّ ابن هشام على شيخه أبي حيان.

(٣) الفريد ١/٣٢٦.

أَخَذْنَا: فعل ماض مبني على السكون، ونا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. مِيثَقَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم علامة الجمع.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف «إِذْ».

لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ: لا: نافية. تَسْفِكُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. دِمَاءَكُمْ: مفعول به منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف دالّ على الجمع.

* والجملة «لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ» فيها من أوجه الإعراب ما في الآية المتقدمة «لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ» آية/٨٣ وهي موجزة كما يلي^(١):

تفسيرية، أو على تقدير حرف جر: على أن لا تسفكوا، أو على تقدير: أن لا تسفكوا، فحذفت «أن» وأرتفع الفعل بعدها، أو في محل نصب مقول قولٍ مقدّر، أو في محل نصب على الحال المقدّرة أو المقارنة، أو أن تكون جواب قسم محذوف^(٢) دلّ عليه لفظ الميثاق، أو نفي بمعنى النهي.

وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ: ولا: حرف عطف، لا: نافية.

تُخْرِجُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَنْفُسَكُمْ: مفعول به منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع.

مِنْ دِيَارِكُمْ: مِنْ: حرف جرّ. دِيَارِكُمْ: اسم مجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والميم: علامة الجمع. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل «تُخْرِجُونَ».

(١) وانظر كشف المشكلات ٦٣/١.

(٢) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٨ «وَأِذْ أَخَذْنَا مِيثَقَكُمْ» قسم.. «وجملة «لَا تَسْفِكُونَ» جواب القسم.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ »، ومحلها من الإعراب هو محل الجملة المتقدمة.

ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ : ثُمَّ : فيها وجهان^(١):

١ - الأول: أنها على بابها في إفادة العطف والتراخي، والمعطوف عليه محذوف، وتقديره: فقبلتم ثم أقررتم.

٢ - والثاني: أن تكون جاءت لترتيب الخبر، لا لترتيب المخبر عنه، كقوله تعالى: « ثُمَّ اللَّهُ شَهِدَ »^(٢)، وقوله: « ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَّصَوْا »^(٣).

أَقْرَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم حرف دال على الجمع.

* والجملة معطوفة على جملة مقدرة، أي: فأعرضتم ثم أقررتم.

وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ : الواو: للحال. أَنْتُمْ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تَشْهَدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَشْهَدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَنْتُمْ ».

* وجملة « وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ » في محل نصب على الحال من الضمير في « أَقْرَرْتُمْ ».

قال أبوحيان^(٤): « وقيل: إن قوله: « وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ »، للتأكيد، كقولك: فلان مُقَرَّرٌ على نفسه بكذا شاهد عليها ».

وذكر مثل هذا الزمخشري، ثم قال: « وقيل: وأنتم تشهدون اليوم يا معشر اليهود على إقرار أسلافكم بهذا الميثاق ».

(١) العكبري / ٨٦، والفريد / ٣٢٧/١، والدر المصون / ١/٢٨٣.

(٢) سورة يونس / ٤٦.

(٣) سورة البلد / ١٧.

(٤) البحر / ١/٢٨٨، وانظر الكشاف / ١/٢٢٥، وحاشية الشهاب / ٢/١٩٦، ومعاني الزجاج / ١/

١٦٥، والطبري / ١/٣١٣.

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِّنكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَطَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِيمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسْرَى تَقْتُلُوهُمْ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتَوْمُنُونَ بَعْضُ الْكُتُبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ: ثُمَّ حرف عطف للتراخي، وهو يفيد الاستبعاد أيضاً. قال الزمخشري^(١): « استبعاد لما أسند إليهم من القتل، والإجلاء، والعدوان بعد أخذ الميثاق منهم وإقرارهم وشهادتهم... ».

وأختلف المتقدمون في إعراب هذه الجملة، ومما جاء عنهم ما يلي^(٢):

- ١ - أَنْتُمْ: في محل رفع بالابتداء، هَؤُلَاءِ: في محل رفع خبره.
* وجملة « تَقْتُلُونَ » في محل نصب على الحال، والعامل في الحال أسم الإشارة لما فيه من معنى الفعل.
- ٢ - وقيل: أَنْتُمْ: مبتدأ. و هَؤُلَاءِ: خبر، ولكن على تأويل حذف مضاف تقديره: أَنْتُمْ مثل هؤلاء، وجملة « تَقْتُلُونَ »: في محل نصب على الحال، والعامل في الحال معنى التشبيه في « مثل » المقدر.
وقال العكبري: « وهذا كقولك: أبو يوسف أبو حنيفة ».
- ٣ - أَنْتُمْ: مبتدأ، هَؤُلَاءِ: خبر، وجملة « تَقْتُلُونَ » في موضع نصب لكونه

(١) الكشاف ١/٢٢٤، وانظر البحر ١/٢٩٠، وروح المعاني ١/٣١١.

(٢) البحر المحيط ١/٢٩٠-٢٩١، والدر المصون ١/٢٨٣-٢٨٤، وحاشية الشهاب ٢/١٩٦، والمحذر ١/٣٧٨-٣٧٩، والفريد ١/٣٢٧-٣٢٨، والعكبري ١/٨٦، والكشاف ١/٣٢٨، وحاشية الجمل ١/٧٢، والبيان ١/١٠٣، وروح المعاني ١/٣١١-٣١٢، وفتح القدير ١/١٠٨، وكشف المشكلات ١/٦٥-٦٦، والقرطبي ٢/٢٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٥٩، وإعراب النحاس ١/١٩٣.

وصفاً لقوله: « فريقياً » متعلق بمحذوف. ذكر هذا الهمداني^(١). وفي النفس منه شيء.

٤ - أَنْتُمْ : مبتدأ، هَؤُلَاءِ : خبر، وجملة « تَقْتُلُونَ » مستأنفة مُبَيَّنَّة للجملة قبلها، يعني أنتم هؤلاء الأشخاص الحمقى، وبيان حماقتكم أنكم تقتلون أنفسكم، وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم. وقد ذكر هذا الزمخشري^(٢) في الآية / ٦٦ من آل عمران في قوله تعالى: « هَاتَيْنِ هَؤُلَاءِ حَاجِبَتُمْ » ولم يذكره في آية سورة البقرة، وقد نقله عنه السمين في الموضوع الأول، ونقله عنه أبو حيان في الموضوع الثاني.

٥ - ونقل ابن عطية عن شيخه أبي الحسن بن الباذش^(٣):
أَنْتُمْ : خبر مقدّم، هَؤُلَاءِ : مبتدأ مؤخر. وجملة « تَقْتُلُونَ » حال بها تمّ المعنى، وهي كانت المقصودة؛ فهي غير مستغنى عنها.
قال أبو حيان: « ولا أدري ما العلة في العدول عن جعل « أَنْتُمْ » : مبتدأ، و « هَؤُلَاءِ » : الخبر، إلى عكس هذا ».

وقال السمين: « وهذا فاسد؛ لأن المبتدأ والخبر متى أستويا تعريفاً وتنكيراً لم يجز تقدّم الخبر، وإن ورد منه ما يوهم فمتأول ».

٦ - أَنْتُمْ : مبتدأ، هَؤُلَاءِ : منادى حُذِفَ منه حرف النداء، ياهؤلاء. وجملة « تَقْتُلُونَ » : خبر المبتدأ. وفُصِّلَ بالنداء بين المبتدأ وخبره، وهذا لا يجيزه البصريون، وإنما قال به الفراء وجماعة. ولم يجز هذا الوجه سيويه؛ لأن « أَوْلَاءِ » مبهم، ولا يُحذَفُ حرف النداء مع المبهم.

٧ - أَنْتُمْ : مبتدأ، هَؤُلَاءِ : موصول بمعنى « الذي »، وجملة: « تَقْتُلُونَ »:

(١) الفريد ١/٣٢٨، قلنا: لم نجد هذا عند غيره. ولعل في تحقيق النص خطأ.

(٢) الكشاف ١/٣٢٨، والدر المصون ١/٢٨٥، والبحر ٢/٤٨٦.

(٣) المحرر ١/٣٧٩.

صلة الموصول، والموصول وصلته خير عن المبتدأ « أنتم ». وهذا رأي لم يذهب إليه البصريون، ولكن قال به الكوفيون، ومن حجتهم على صواب هذا قول يزيد بن مفرغ:

عَدَسٌ مَا لِعَبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ أَمَنْتِ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقَ
أَي: والذي تحملين، ومثله: « وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَمُوسَى » (٧).
أي: وما التي يمينك.

وقد ذهب هذا المذهب فيها أبو إسحاق الزجاج^(١). والمذهب عند الكوفيين أن جميع أسماء الإشارة يجوز أن تكون موصولة سواء كانت بعد « مَا » أو لا، والبصريون يَحْضُونَهُ بما إذا وقعت بعد « مَا » الأستفهامية، « ماذا ».

٨ - أَنْتُمْ : مبتدأ، هَؤُلَاءِ : منصوب على الاختصاص بإضمار أعني أو أخص، وجملة « تَقْتُلُونَ » : خبره.
وذهب إلى هذا ابن كيسان، وزده النحويون بأنه لا يجوز الاختصاص في النكرات وأسماء الإشارة.

٩ - أَنْتُمْ : مبتدأ، هَؤُلَاءِ : منصوب على^(٢) الـدم - أي: على تقدير فعل محذوف: أَدُمُ هَؤُلَاءِ، وجملة « تَقْتُلُونَ » : خبر المبتدأ.

١٠ - أَنْتُمْ : مبتدأ، هَؤُلَاءِ : تأكيد لغوي لـ « أَنْتُمْ »، فهو إما بدل منه، أو عطف بيان عليه.

قال الشهاب: « والمراد بالتأكيد معناه اللغوي، وهو مطلق التقوية بالتكرير ». وقال الهمداني: « . . . في موضع رفع على التوكيد لأنتم لما في ذلك من البيان والتخصيص، كأنه قيل: أنتم القوم تفعلون كيت وكيت ».

(١) لم نجد هذا في كتابه «معاني القرآن» في سياق هذه الآية/ في ١/١٦٥، وقد نقلناه عن فتح القدير ١/١٠٨، والفريد ١/٣٢٨، والبحر ١/٢٩٠-٢٩١.

(٢) وجدنا هذا في فتح القدير ١/١٠٨، ولم نجده في غيره فيما بين أيدينا من المراجع.

وقال الألوسي: « وجَعَلُهُ من التأكيد اللفظي بالمرادف توهُم ». .

هذا، وقد تفاوتت المراجع في استقصاء هذه المواضع، أو ذكر بعضها، فجمعنا هذه المتفرقات حتى أستوت من جملة هذه المراجع على ما ترى .

وَتُخْرِجُونَ: الواو: حرف عطف. تُخْرِجُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فَرِيقًا: مفعول به منصوب.

* والجملة: معطوفة على جملة « تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ »، فلها حكمها على التقديرات السابقة.

مِنْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقًا ». مِّن دِكْرِهِمْ: من ديار: جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُخْرِجُونَ ».

تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ: تَظَاهَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وأصله تتظاهرون فحذفت إحدى التاءين. عَلَيْهِم: جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَظَاهَرُونَ ». بِالْإِثْمِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال^(١) من الضمير في « تَظَاهَرُونَ »، أي: تتظاهرون عليهم متلبسين... وَالْعُدْوَانِ: معطوف على « الإثم » مجرور مثله.

* وجملة « تَظَاهَرُونَ » في محل نصب على الحال، وفي صاحب الحال أقوال ثلاثة^(٢):

١ - حال من فاعل « تُخْرِجُونَ » وهو الواو، أي: تخرجون المذكورين متظاهرين عليهم أي: معاونين.

(١) وهذا هنا من الحال المتداخلة مثل قوله تعالى: « وَنَحْنُ سَبِّحُ بِحَمْدِكَ » [البقرة: ٣٠]، أي:

متلبسين بحمدك. وانظر حاشية الجمل ٧٣/١، وروح المعاني ٣١٢/١.

(٢) الفريد ٣٢٨/١، والدر المصون ٢٨٥/١، وحاشية الشهاب ١٩٧/٢.

٢ - حال من مفعول « تُخْرِجُونَ » وهو « فَرِيقًا »، وجاز مجيء الحال من النكرة لأنها وصفت بقوله: « منكم »، والتقدير: تخرجون فريقاً متظاهراً عليهم.

٣ - قيل: الحال من الفاعل والمفعول كليهما لاشتماله على ضميرهما، وعلى هذا يكون التقدير: تخرجون فريقاً واقعاً التظاهر منهم عليهم.

وإِن يَأْتُوكُمْ أُسْكِرِي تَفْدُوهُمْ: الواو: استثنائية، وقيل: اعتراضية. إن: شرطية. يَأْتُوكُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. أُسْكِرِي: حال من الفاعل في « يَأْتُوكُمْ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. تَفْدُوهُمْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

قال أبو حيان^(١): « وفادى وفدى يتعديان إلى مفعولين، الثاني بحرف جرّ، وهو هنا « به » محذوف ». ومثل هذا التقدير عند الهمداني قال: « تقول: فديتُ زيداً بمال ».

* وفي محل الجملة الشرطية قولان:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو ضعيف.

٢ - اعتراضية بين « تُخْرِجُونَ فَرِيقًا ... » وقوله: « وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ »، فالجملة لا محل لها من الإعراب، وهو الوجه الأقوى^(٢).

* وجملة « تَفْدُوهُمْ » لا محل لها، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

(١) البحر ٢٩١/١ ونقله عنه صاحب الدر ٢٨٧/١، الفريد ٣٢٩/١، وحاشية الشهاب ٩٧/٢.

(٢) وذكر هذا البيضاوي، وضعفه الشهاب في الحاشية ٩٧/٢، وانظر حاشية الجمل ٧٣/١.

وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ^١: وَهُوَ: الواو: للحال.

* وفي إعراب هذه الجملة أقوال جاءت عند المتقدمين كما يلي^(١):

١ - هُوَ: ضمير الشأن والقصة، وهو في محل رفع على الأبتداء. مُحَرَّمٌ: خبر مُقَدَّم. إِخْرَاجُهُمْ^٢: مبتدأ مؤخر.

* وجملة: « مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ^٣ » في محل رفع خبر لضمير الشأن.

قال أبو حيان: « و « مُحَرَّمٌ^٤ » خبر، وفيه ضمير عائد على الإخراج؛ إذ النية به التأخير، ولا يجيز الكوفيون تقديم الخبر إذا كان متحماً ضميراً مرفوعاً، فلا يجيزون: قائم زيد، على أن يكون: « قائم^٥ » خبراً مقدماً... ».

٢ - هُوَ: ضمير الشأن مبتدأ، و مُحَرَّمٌ^٦: خبر عنه، إِخْرَاجُهُمْ^٧: نائب عن الفاعل لاسم المفعول.

وهذا مذهب الكوفيين والمهدوي.

قال أبو حيان: « ولا يجيز هذا الوجه البصريون؛ لأن عندهم أن ضمير الشأن لا يُخْبِرُ عنه إلا بجملة مُصَرَّحٍ بجزأياها... ».

٣ - هُوَ: كناية عن الإخراج، وهو مبتدأ، و مُحَرَّمٌ^٨: خبره، إِخْرَاجُهُمْ^٩: بدل منه، أي: من الضمير في « مُحَرَّمٌ^{١٠} ».

٤ - هُوَ: ضمير الإخراج، و هُوَ: مبتدأ، مُحَرَّمٌ^{١١}: خبره، إِخْرَاجُهُمْ^{١٢}: بدل من الضمير « هُوَ ».

٥ - هُوَ: مبتدأ، مُحَرَّمٌ^{١٣}: خبره، إِخْرَاجُهُمْ^{١٤}: بدل من « مُحَرَّمٌ^{١٥} » مُفسَّر له، وقيل: عطف بيان.

(١) البحر ١/٢٩٢، والدر المصون ١/٢٨٧-٢٨٨، والتبيان للعكبري ٨٧/، وروح المعاني ١/٣١٣، وفتح القدير ١/١٠٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٦٠-٦١، وحاشية الجمل ١/٧٣، والبيان ١/١٠٥، وحاشية الشهاب ١/١٩٧، وإعراب النحاس ١/١٩٥، والقرطبي ٢/٢٢، ومعاني الزجاج ١/١٦٧، وكشف المشكلات ١/٦٨.

٦ - هُوَ : مبتدأ، إِخْرَاجُهُمْ : مبتدأ، مُحَرَّمٌ : خبر مقدم لـ « إِخْرَاجُهُمْ » ،
وجملة « مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ » خبر المبتدأ « هُوَ » .

٧ - هُوَ : حرف عماد عند الكوفيين قُدِّمَ مع الخبر كما تَقَدَّمَ ، والأصل :
وَإِخْرَاجَهُمْ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ ، وعلى هذا : إِخْرَاجُهُمْ : مبتدأ ،
مُحَرَّمٌ : خبره ، « هُوَ » عماد ، لا محل له من الإعراب .

قال السمين : « وهذا عند البصريين ممنوع من وجهين : أحدهما : أن
الفصل عندهم من شرطه أن يقع بين معرفتين ، أو بين معرفة ونكرة قريبة
من المعرفة . . . ، والثاني : أن الفصل عندهم لا يجوز تقديمه مع ما اتصل
به » .

٨ - ونقل ابن عطية عن بعضهم أنّ « هُوَ » هو الضمير المقدر في « مُحَرَّمٌ » قُدِّمَ
وأظهر ، وتعبه أبو حيان فذكر أنه ضعيف جداً .

٩ - هُوَ : مبتدأ، مُحَرَّمٌ : مبتدأ ثان ، إِخْرَاجُهُمْ : نائب عن الفاعل سَدَّ مَسَدًا
خبر « مُحَرَّمٌ » ، وجملة : « مُحَرَّمٌ . . . » خبر « هُوَ » .

* وجملة « وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ » في محل نصب على الحال .

* وعليكم : جار ومجرور متعلقان بمحرم .

أَفْتَوْمُنُونَ بِبَعْضِ الْكُتُبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ : أَفْتَوْمُنُونَ : الهمزة : للاستفهام ، وقد
أريد به التوبيخ والإنكار . الفاء : حرف عطف .

* وجملة « تُؤْمِنُونَ » عطف على « تَقُولُونَ » ، أو على محذوف ، أي : أتفعلون
ما ذكر فتؤمنون . . .

تُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : ضمير
متصل في محل رفع فاعل . بِبَعْضٍ : جار ومجرور متعلقان بـ « تُؤْمِنُونَ » .

الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور . وَتَكْفُرُونَ : الواو : حرف عطف . تَكْفُرُونَ : إعرابه
كإعراب « تُؤْمِنُونَ » . بِبَعْضٍ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَكْفُرُونَ » .

* وجملة « تَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « تُؤْمِنُونَ » ولها حكمها .

فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: فَمَا: الفاء: هي الفصيحة. مَا: وفيها وجهان^(١):

- ١ - نافية، و جَزَاءُ: مبتدأ، إِلَّا خِزْيٌ: خبره، وهو استثناء مفرغ.
 - ٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ، جَزَاءُ: خبر المبتدأ. إِلَّا خِزْيٌ: بدل من « جَزَاءُ ».
- مَنْ: فيه وجهان^(٢):

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.
 - ٢ - نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل جرّ بالإضافة.
- يَفْعَلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.
- * والجملة:

- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَنْ » موصولاً.
 - ٢ - أو هي في محل جرّ صفة إذا جعلت « مَنْ » نكرة موصوفة.
- مِنْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل الفعل « يَفْعَلُ »، وهو الضمير المستتر، والتقدير: يفعل ذلك حال كونه منكم. إِلَّا: أداة حصر.
- خِزْيٌ: تقدّم إعرابه على أنه خبر « جَزَاءُ » إذا جعلته مبتدأ، وأنه بدل من « جَزَاءُ » إذا جعلت: مَا: مبتدأ، و جَزَاءُ: خبره. فِي الْحَيَاةِ: جار ومجرور، وفي تعلّقه وجهان^(٣):

(١) انظر التبيان للعكبري / ٨٧، والدر المصون / ٢٨٩-٢٩٠، والفريد / ٣٣٠/١، والبيان / ١٠٥، ومشكل إعراب القرآن / ٦١/١.

(٢) الدر المصون / ٢٩٠/١، وروح المعاني / ٣١٤/١.

(٣) الدر المصون / ٢٩٠/١، والعكبري / ٨٧-٨٨، والفريد / ٣٣٠/١.

الأول: أن يكون في محل رفع صفة لـ « خَزِيٌّ »، فيتعلق بمحذوف، أي: خزي كائن في الحياة الدنيا.

الثاني: أن يكون محله النصب على أنه ظرف للخزي^(١)، فهو منصوب به تقديرًا، أي: متعلق بـ « خَزِيٌّ » .

قال العكبري: « . . . صفة للخزي، ويجوز أن يكون ظرفاً تقديره: إلا أن يُخزى في الحياة الدنيا ».

الدُّنْيَا: نعت للحياة مجرور مثله، وعلامة جرّه الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ :

وَيَوْمَ : الواو: استئنافية، أو حالية. يَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بالفعل « يُرَدُّونَ » . الْقِيَامَةِ: مضاف إليه مجرور. يُرَدُّونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل .

إِلَىٰ أَشَدِّ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُرَدُّونَ » . الْعَذَابِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ » :

- استئنافية لا محل لها من الإعراب .

- في محل نصب على الحال .

وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ: وَمَا: الواو: استئنافية .

أ - مَا : نافية تعمل عمل « ليس »، على لغة الحجاز. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « مَا » مرفوع. بِغَفِيلٍ: خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

ب - مَا : نافية لا عمل لها على لغة تميم . اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ، بِغَفِيلٍ: مجرور لفظاً مرفوع محلاً وهو خبر .

(١) وفي الفريد ١/ ٣٣٠ «لما فيه من معنى الفعل».

وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٧٤ مما سبق، وفي المسألة بيان أوفى مما ذُكر هنا، فأرجع إليه إن شئت التفصيل.

عَمَّا: عَن : حرف جر. مَّا :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ « عَن » .

٢ - مصدرية.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والرابط محذوف أي تعملونه، وهو المفعول به.

٢ - صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب، والجملة في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جرّ بـ « عن »، والجار والمجرور متعلقان بـ « غَفِلَ ».

* وجملة « وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ



أُولَئِكَ : أَوْلَاءَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. أَلَّذِينَ : وفيه إعرابان^(١):

١ - خبر عن « أُولَئِكَ » فهو اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر.

(١) انظر البحر المحيط ٢٩٥/١.

٢ - مبتدأ ثانٍ^(١) وخبره جملة « فَلَا يُخَفَّفُ »، والجملة خبر « أَوْلَيْتِكَ ».

أَشْتَرُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

أَلْحَيَوَةَ: مفعول به منصوب. أَلَّذِيَّآ: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف. بِأَلْآخِرَةِ: جارٍ ومجرور متعلقان بالفعل « أَشْتَرُوا ».

* وجملة « أَشْتَرُوا... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يُخَفَّفُ : الفاء: فيها ما يلي:

١ - الفصيحة . ٢ - زائدة .

٣ - داخله في خبر الموصول؛ لأنه فيه معنى الشرط، كقولهم: الذي يأتيني فله درهم.

أما الفصيحة فعلى تقدير الشرط: إن يفعلوا ذلك فلا يُخَفَّفُ... .

وأما الزائدة^(٢) على جعل الجملة خبراً ثانياً عن « أَوْلَيْتِكَ ».

قال الرازي^(٣): «... قولان: أحدهما العطف على « أَشْتَرُوا »، والقول الآخر بمعنى جواب الأمر، كقولك: أولئك الضُّلَّالُ، انتبه، فلا خير فيهم، والأول أَوْجَهُ؛ لأنه لا حاجة إلى الإضمار».

لَا : نافية. يُخَفَّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَنْهُمْ: جارٍ ومجرور متعلقان بالفعل « يُخَفَّفُ ». أَلْعَدَابُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

(١) وخطأً هذا أبو حيان في البحر ٢٩٥/١ قال: «وهذا خطأ؛ لأن كل جملة وقعت خبراً لمبتدأ فلا بُدَّ فيها من رابط إلا إن كانت نفس المبتدأ في المعنى، فلا يحتاج إلى ذلك الرابط...»، وتبعه على ذلك تلميذه السمين في الدر ٢٩١/١.

(٢) انظر الفريد ٣٣٠/١.

(٣) الرازي ١٨٨/٣.

* وجملة « لَا يُخَفَّفُ » فيها ما يلي^(١):

١ - هي خبر ثانٍ لأسم الإشارة إذا جعلت « الَّذِينَ » خبراً أول.

٢ - هي خبر عن الاسم الموصول « الَّذِينَ » إذا جعلته مبتدأً ثانياً.

٣ - الجملة معطوفة على جملة الصلة « أَشْرَوْا... ».

قال أبو حيان: «... ويجوز أن يوصل الموصول بصلتين مختلفتين زماناً، تقول: جاءني الذي قتل زيدا بالأمس وسيقتل غداً أخاه...».

وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. هُمْ: وفيه ما يلي^(٢):

١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير منفصل مرفوع بفعل محذوف يفسره هذا الظاهر^(٣)، ولما حذف الفعل انفصل الضمير.

يُنْصَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنْصَرُونَ »: فيها إعرابان:

١ - إذا جعلت « هُمْ » مبتدأً، فمحلها الرفع لأنها الخبر.

٢ - إذا جعلت « هُمْ » فاعلاً، فلا محل لها لأنها مفسرة.

* وجملة « وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ » معطوفة على جملة « لَا يُخَفَّفُ »، فلها حكمها: الرفع إن كانت خبرية، ولا محل لها من الإعراب إذا كانت معطوفة على جملة الصلة.

(١) انظر الفريد ١/٣٣٠-٣٣١، والدر المصون ١/٢٩١، وحاشية الجمل ١/٧٥، والبحر ١/٢٩٥.

(٢) البحر ١/٢٩٤، والدر المصون ١/٢٩١.

(٣) وتكون من باب الأشتغال. وهذا الوجه قوي عند أبي حيان، وتكون الجملة فعلية معطوفة على مثلها « فَلَا يُخَفَّفُ »، وعلى الأول في باب عطف الأسمية على الفعلية. قلنا: وما لا يحتاج إلى تقدير أولى بالقبول.

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ
اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾

وَلَقَدْ: الواو عاطفة، أو استئنافية. لَقَدْ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، أو للتأكيد^(١). وتقدم هذا. قَدْ: حرف تحقيق. آتَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نَا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مُوسَى: مفعول به أول^(٢) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف. الْكِتَابَ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة القسم «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ» استئنافية لا محل لها، أو هي معطوفة على ما تقدم.

* وجملة «آتَيْنَا» جواب قسم مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب على أن اللام في جواب قسم مقدر.

* وعلى أن اللام للتوكيد فجملة «لَقَدْ آتَيْنَا» استئنافية لا محل لها.

وَقَفَّيْنَا: الواو: حرف عطف. قَفَّيْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْ بَعْدِهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «قَفَّيْنَا»، أو بمحذوف حال من الرسل، أي: وقفينا بالرسل متتابعين من بعده. بِالرُّسُلِ: جار ومجرور متعلقان بـ «قَفَّيْنَا».

* وجملة «قَفَّيْنَا» معطوفة على جملة «آتَيْنَا» فلها حكمها.

وَآتَيْنَا: الواو: حرف عطف. آتَيْنَا: فعل ماض مبني على السكون،

(١) البحر ٢٩٨/١.

(٢) ذكر أبو حيان أن السهيلي ذهب إلى أن موسى هو المفعول الثاني، والكتاب هو المفعول الأول. انظر البحر ٢٩٨/١، وروح المعاني ٣١٦/١.

و نَأ : ضمير متصل في محل رفع فاعل . عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ : عَيْسَى : مفعول^(١) به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . ابْنُ : ذكر فيه السمين ثلاثة أقوال : عطف بيان ، أو بدل من « عَيْسَى » ، أو صفة له .
ثم قال^(٢) : « ويجوز أن يكون صفة إلا أنَّ الأول أولى ؛ لأن « ابْنُ مَرْيَمَ » جرى مجرى العَلَم له . »

مَرْيَمَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف^(٣) . ابْنُ مَرْيَمَ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

* وجملة « وَءَاتَيْنَا عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ ابْنَاتٍ » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ » ؛ فلها حكمها .

وَأَيْدِنَاهُ : الواو : حرف عطف . أَيْدِنَاهُ : فعل ماضٍ مبني على السكون ، والضمير « نَأ » في محل رفع فاعل ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .
بُرُوجَ : جارٍ ومجرور متعلقان بالفعل « أَيْدِنَاهُ » . الْقُدُسِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « أَيْدِنَاهُ . . . » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا » فلها حكمها .

أَفْكَلَمَا : الهمزة^(٤) للتوبيخ والتقريع ، والفاء : حرف عطف ، عطف الجملة على ما قبلها ، واعتني بالاستفهام فُقُدْم ، وللاستفهام صدر الكلام ، والأصل : فأكلما .

(١) وبناء على ما تقدّم عن السهيلي في « ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ » يفترض أن يُعرب « عَيْسَى » هنا مفعولاً ثانياً و« ابْنُ مَرْيَمَ » مفعولاً أول ، وليس فيما بين أيدينا من المراجع من صرح بهذا .

(٢) انظر الدر المصون ١/٢٩٢ .

(٣) المانع له من الصرف ثلاث علل : فهو علم مؤنث أعجمي . فهو أسم سرياني معناه الخادم ، وسميت به أم عيسى فصار علماً . ومن ذهب إلى أن اشتقاقه من رام يريم إذا فارق وبرح فهو عربي ، والقياس كسر يائه عندئذ . انظر البحر ١/٢٩٧ ، والفريد ١/٣٣١ ، وروح المعاني ١/٣١٦ - ٣١٧ .

(٤) انظر البحر ١/٣٠٠ وفي الكشاف ١/٢٢٦ همزة التوبيخ والتعجيب في شأنهم .

والزَمْخَشَرِي يَقْدَرُ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَحَرْفِ الْعَطْفِ جُمْلَةً أُخْرَى لِيَعْطِفَ عَلَيْهَا، وَقَدْ مَرَّ سَابِقًا.

كُلَّمَا : كُـلٌّ : اسم منصوب على الظرفية الزمانية؛ لأنه أضيف إلى « مَا » الظرفية. والعامل في هذا الظرف النصب هو الفعل « اسْتَكْبَرْتُمْ ». وتقدم تفصيل القول فيه وفي « مَا » في الآية/ ٢٠ من هذه السورة في قوله تعالى: « كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأُوهُ فِيهِ ». جَاءَكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: للجمع. رُسُولٌ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « جَاءَكُمْ رُسُولٌ » فيها قولان:

- ١ - صلة موصول حرفي لا محل لهما من الإعراب إذا جعلت « مَا » مصدرية زمانية، و مَا : مع مدخولها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة.
- ٢ - في محل جرّ صفة إذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة بمعنى وقت، أي: كَلَّ وَقْتٍ جَاءَكُمْ فِيهِ رَسُولٌ. والعائد محذوف.

بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ: بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: اسم موصول^(١) مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « جَاءَكُمْ »، وعائده محذوف، أي: بما لا تهواه، وهذا العائد المحذوف في محل نصب مفعول به.

لَا تَهْوَى : لَا : نافية، تَهْوَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. أَنْفُسُكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع.

* وجملة « لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

اسْتَكْبَرْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

(١) ولا يمتنع أن تكون « مَا » نكرة موصوفة بمعنى شيء، والجملة بعدها في محل جرّ صفة، والتقدير: بشيء لا تهواه أنفسكم.

* وجملة « اسْتَكْبَرْتُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم، وهو « كُلَّمَا ».

فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ : الفاء : حرف عطف^(١) . وفي معطوفه قولان^(٢) :

الأول : أنه عطف الجملة على « اسْتَكْبَرْتُمْ »، أي: فنشأ عن الاستكبار مبادرة فريق منكم بتكذيب الرسول، حيث لا تقدرُونَ على قتلهم، وبادرتهم فريقاً بالقتل حين تقدرُونَ على ذلك، وأختار هذا التوجيه أبو حيان، وهو الظاهر عنده.

الثاني : ذهب إليه الراغب الأصفهاني، فقد رأى أنّ هذه الجملة معطوفة على قوله « وَأَيَّدْتُهُ »، ويكون قوله: أفكلمنا مع ما بعده، فضلاً بينهما على سبيل الإنكار.

قال أبو حيان: « والأظهرُ في ترتيب الكلام الأوّل، وهذا أيضاً محتمل ».

فَرِيقًا : مفعول به مقدم، منصوب، وَقَدْ مٌ للاهتمام به، وقالوا لا بُدَّ من تقدير محذوف أي: ففريقاً منهم ». كَذَّبْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: للجمع. وَفَرِيقًا نَقْلُوهُمْ : الواو: حرف عطف. فَرِيقًا : مفعول به مقدّم منصوب. نَقْلُوهُمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان^(٣): « وأتى بفعل القتل مضارعاً إما لكونه حكيت به الحال الماضية إن كانت أريدت فأستحضرت في النفوس، وصُوّر حتى كأنه ملتبس به مشروع فيه، ولما فيه من مناسبة رؤوس الآي التي هي فواصل، وإما لكونه مستقبلاً؛ لأنهم يرومون قتل رسول الله ﷺ؛ ولذلك سحره وسَمَّوه... ».

(١) وذكر البيضاوي أنها للسببية أو للتفصيل، والسببية أولى عند الشهاب. انظر الحاشية ٢/٢٠٠.
 (٢) البحر المحيط ١/٣٠٠، والدر المصون ١/٢٩٥ فقد ذهب فيها مذهب شيخه أبي حيان، ثم ذكر مذهب الراغب وتوجيهه، وانظر الفريد ١/٣٣٣، وانظر التبيان للعكبري ٨٩/
 (٣) البحر ١/٣٠٠-٣٠١، وانظر البيان ١/١٠٦، والفريد ١/٣٣٣، والدر المصون ١/٢٩٥.

* وجملة « فَرِيْقًا نَقْلُوْكَ » معطوفة على جملة « فَرِيْقًا كَذَّبْتُمْ » لا محل لها.

وَقَالُوْا قُلُوْبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيْلًا مَّا يُؤْمِنُوْنَ

وَقَالُوْا: الواو: حرف عطف^(١)، عَطَفَ ما بعده على جملة « اسْتَكْبَرْتُمْ »، أو على « كَذَّبْتُمْ »، فتكون بياناً للاستكبار وتفسيراً.

* وجملة « قَالُوْا » معطوفة على جملة « اسْتَكْبَرْتُمْ » أو « كَذَّبْتُمْ » كما بيّنا.

قَالُوْا: فعل ماض مبني على الضم لأنّ اتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قُلُوْبُنَا: مبتدأ مرفوع، و « نَا »: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. غُلْفٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « قُلُوْبُنَا غُلْفٌ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ بِكُفْرِهِمْ: بل: حرف إضراب وعطف، والإضراب هنا إبطالي^(٢). والإضراب راجع إلى ما تضمنه قولهم من أن قلوبهم غلف، فردّ عليهم ذلك الله بأن سببه لعنهم بكفرهم السابق. لَعَنَهُمُ: لَعَنَ: فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: للجمع. اللّٰهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخّر مرفوع. بِكُفْرِهِمْ: جار ومجرور، والباء تفيّد السبب. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: علامة الجمع. وفي تعلق « بِكُفْرِهِمْ » ما يلي^(٣):

١ - متعلقان بـ « لَعَنَهُمُ »، أي: لعنهم بسبب كفرهم.

٢ - وقال الفارسي: النية به التقديم، أي: وقالوا قلوبنا غلف بسبب كفرهم. وعلى هذا تكون الباء متعلّقة بـ « قَالُوْا ». وجملة « بَلْ لَعَنَهُمُ » معترضة. وأسّبعد السمين هذا التوجيه.

(١) وجعل الواو للاستئناف ضعيف، إذ فيه قطع لهذه الآية عن سياق ما تقدّم، والارتباط ظاهر. (٢) والإضراب نوعان: إبطالي كالأية هنا وكقولك: ما جاء زيد بل عمرو، والانتقالي: هو

الانتقال من غرض إلى آخر. انظر/بل، في مغني اللبيب. ١٨٤/٢.

(٣) العكبري ٨٩/، والدر المصون ٢٩٦/١، والفريد ٣٣٣/١.

- ٣ - يتعلق الجار والمجرور بحال محذوفة من المفعول، وهو الضمير في « لَعَنَهُمْ »، أي: لعنهم كافرين، أو متلبسين بالكفر.
- * وجملة « لَعَنَهُمُ اللَّهُ » معطوفة على جملة « قَالُوا » ولها حكمها.
- فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ: فَقَلِيلًا: الفاء: سببية. قَلِيلًا: وفيه الآراء الآتية^(١):
- ١ - نعت لمصدر محذوف، أي: فإيماناً قليلاً يؤمنون. و« مَا »: على هذا التوجيه زائدة^(٢).
- ٢ - وعلى مذهب سيبويه « قَلِيلًا » حال، والتقدير: فيؤمنونه، أي: الإيمان في حال قلته، فهو حال من ضمير المصدر المحذوف.
- ٣ - صفة لزمان محذوف، أي: فزماناً قليلاً يؤمنون.
- ٤ - أنه على إسقاط الخافض، والأصل: فبقليل يؤمنون، فلما حُذِف حرف الجر أنتصب، وهو مذهب أبي عبيدة.
- قال أبو حيان: « وَجَوَزُوا أَيْضاً أَنْتَصَابَهُ بِـ « يُؤْمِنُونَ » عَلَى أَنْ أَصْلَهُ فَقَلِيلٌ [كذا] يُؤْمِنُونَ، ثُمَّ لَمَّا أَسْقَطَ الْبَاءَ تَعَدَّى إِلَيْهِ الْفِعْلُ، وَهُوَ قَوْلُ مَعْمَرٍ ».
- ٥ - الخامس: أن يكون حالاً من فاعل « يُؤْمِنُونَ »، وهو الضمير، والمعنى: فجمعاً قليلاً يؤمنون، أي: المؤمنون منهم قليل، وذكر هذا المعنى ابن عباس وقتادة.
- ٦ - إِذَا خَرَجْتَ « مَا » عَلَى أَنَّهَا نَافِيَةٌ^(٣)، أي: فما يؤمنون قليلاً ولا كثيراً فهو

(١) البحر ١/٣٠١-٣٠٢، والدر المصون ١/٢٩٦-٢٩٧، والعكبري ٩٠/، والفريد ١/٣٣٣-٣٣٤، وحاشية الجمل ١/٧٦، وحاشية الشهاب ٢/٣٠١، وروح المعاني ١/٣١٩، ومعاني الأخفش ١/١٣٥، والبيان ١/١٠٦-١٠٧، والمحزر ١/٣٨٨، وكشف المشكلات ١/٧٢-٧٣، والرازي ٣/١٩٣، والتبيان للطوسي ١/٣٤٣.

(٢) قال أبو حيان: «زائدة مؤكدة دخلت بين المعمول والعامل نظير قولهم: رُوِيَ مَا الشَّعْرُ...» البحر ١/٣٠٢، وانظر تفسير الماوردي ١/١٥٧، والتبيان للطوسي ١/٣٤٣. وانظر الإبانة/٥٤.

(٣) ذهب إليه العكبري في العكبري ٩٠، وأبن الأنباري في البيان ١/١٠٧، وردّ هذا الهمداني في الفريد ١/٣٣٤، وانظر القرطبي ٢/٢٦.

مذهب جائز عند الكوفيين، أي: جواز تقدّم ما في حَيِّز « مَا » عليها. وممن ذهب إلى النفي ابن عباس وقتادة. وذهب هذا المذهب فيها أبو البقاء وابن الأنباري. ولم يجز هذا البصريون. وعلى هذا التوجيه أنتصب « قَلِيلاً » بـ « يُؤْمِنُونَ »، أي: لا يؤمنون إيماناً قليلاً ولا إيماناً كثيراً. فهو على هذا صفة لمصدر محذوف، ولكن الخلاف هل يتقدّم معمول الفعل على « مَا » النافية أو لا^(١).

وضعفه أبو حيان لأنه لا معنى لتأكيد الفعل بمصدر منفي، ولا نظير له. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَلِيلاً مَا يُؤْمِنُونَ » معطوفة على جملة « لَعَنَهُمُ اللَّهُ ».

وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾

وَلَمَّا: الواو: استئنافية. لَمَّا: وفيها رأيان^(٢):

- ١ - رأي الجمهور أنها حرف وجوب لوجوب^(٣).
- ٢ - رأي ابن السراج أنها اسم بمعنى « حين »، وتبعه على هذا الفارسي وابن جني وجماعة.

(١) قال العكبري: «وهذا أقوى في المعنى، وإنما يضعف شيئاً من جهة تقدّم معمول ما في حَيِّز «ما» عليها». العكبري / ٩٠.

(٢) انظر رصف المباني / ٢٨٤، انظر مغني اللبيب / «لما» ٤٨٥/٣، والجني الداني / ٥٩٤، والتسهيل / ٢٤١، والبيان / ١٠٧/١، والخصائص / ٢٢٢/٣، ٢٥٣/٢.

(٣) وقيل حرف وجود لوجود، بالدال. و«لما» هذه لا يليها إلا فعل ماضٍ مثبت أو منفي بلم، وجوابها فعل ماضٍ مثبت أو منفي بما، أو مضارع منفي بلم، أو جملة أسمية مقرونة بإذا الفجائية. انظر الجني الداني / ٥٩٥-٥٩٦.

وذهب ابن مالك إلى أنها بمعنى « إذ »، وذهب إلى الظرفية فيها ابن الأنباري.

جَاءَهُمْ : جَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: حرف دال على الجمع.
 كِنْتُبٌ: فاعل مؤخر مرفوع. مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ: مِّنْ: حرف جرّ، عِنْدِ: اسم مجرور بـ « مِّنْ » وعلامة جرّه الكسرة. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
 وفي تعلق الجار والمجرور رأيان^(١):

- ١ - متعلق بمحذوف مرفوع صفة لـ « كِنْتُبٌ »، أي: كتابٌ كائنٌ من عند الله.
- ٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنه في موضع نصب لأبتداء غاية المجيء، ويكون متعلقاً على هذا التوجيه بـ « جَاءَهُمْ »، وردّ هذا التعليق أبو حيان.
 قال الألويسي: « وأحتمل أنّ الظرف لغو متعلق بـ « جَاءَ » بعيد... ».
 ومثل هذا عند الشهاب وغيره، وأجاز النحاس في غير القرآن نصبه على الحال.
 * وجملة « جَاءَهُمْ » فيها وجهان:

١ - في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا كانت ظرفية عند من ذهب فيها هذا المذهب.

٢ - لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « لَمَّا » حرفاً للشرط.

* وجواب الشرط فيه خلاف^(٢):

(١) البحر ٣٠٢-٣٠٣، والتبيان للعكبري/٩٠، والدر المصون ٢٩٧/١، والفريد ٣٣٤/١، والكشاف ٢٢٦/١، وروح المعاني ٣٢٠/١، وحاشية الشهاب ٢٠١/٢، وإعراب النحاس ١٩٦/١.

(٢) انظر التبيان للعكبري/٩٠، والبيان ١٠٧-١٠٨، والدر ٢٩٨/١، والفريد ٣٣٥/١، ومعاني الفراء ٥٩/١، ومعني اللبيب ٥٠٤/٢، والتبيان للطوسي ٣٤٥/١، ومعاني الأخفش ١٣٦/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٧/٢.

- ١ - ذهب الأخفش والزجاج إلى أن جوابها محذوف، والتقدير: ولما جاءهم كتاب كفروا به. وعزاه ابن الأنباري إلى البصريين، وقدره الزمخشري: كذبوا به وأستهانوا بمجيئه.
- ٢ - وذهب الفراء إلى أن جوابها الفاء الداخلة على « لَمَّا » الثانية وما بعدها. وعزاه ابن الأنباري إلى الكوفيين.
- ٣ - وذهب العكبري إلى أن جوابها « لَمَّا » الثانية وجوابها.
- ٤ - وذهب العكبري أيضاً إلى أن « كَفَرُوا » جواب الأولى والثانية معاً؛ لأن مقتضاهما واحد.
- ٥ - قال الهمداني: « . . الفاء: جواب لـ « لَمَّا » الأولى، وكفروا لـ « لَمَّا » الثانية، وهذا معزو عند القرطبي للفراء^(١)، والذي قاله الفراء: « وليس للأولى جواب، فإن الأولى صار جوابها كأنه في الفاء التي في الثانية، وصارت « كَفَرُوا بِدَيْءٍ » كافية من جوابها جميعاً ».
- ٦ - وذهب^(٢) المبرد إلى أن جواب « لَمَّا » الأولى « كَفَرُوا بِدَيْءٍ »، وكرر « لَمَّا » لطول الكلام، وذكر هذا ابن الأنباري، ولم يعزه للمبرد.
- مُصَدِّقٌ : صفة ثانية لـ « كَتَبْتُ » مرفوعة. لَمَّا مَعَهُمْ : لَمَّا : اللام^(٣) : حرف جرّ، ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ باللام. والجار والمجرور متعلقان باسم الفاعل « مُصَدِّقٌ ». مَعَهُمْ : ظرف منصوب، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم : للجمع. والظرف متعلق بالصلة المحذوفة، والتقدير: مُصَدِّقٌ لما كان معهم، أي: التوراة والإنجيل، فهو يخبرهم بما فيهما. وَكَانُوا : في الواو ما يلي^(٤) :

(١) معاني الفراء ١/٥٩، وانظر القرطبي ٢/٢٧، وانظر البحر ١/٣٠٣.

(٢) انظر البحر ١/٣٠٣، والبيان ١/١٠٨.

(٣) وهي مقوية لتعدية « مُصَدِّقٌ » لكونه فرعاً على فعله.

(٤) انظر البحر ١/٣٠٣، والدر ١/٢٩٨، وروح المعاني ١/٣٢١، وحاشية الشهاب ٢/٢٠٢.

١ - حرف عطف وتكون الجملة معطوفة على « جَاءَهُمْ »، فلها حكمها، أو أن « وَكَانُوا » معطوفة على مجموع الجملة من قوله: « وَكَلَّمَ... »؛ فلا محل لها من الإعراب. وهذا للزمخشري^(١) كذا ذكر أبو حيان.

٢ - الواو للحال، أي: وقد كانوا، والجملة في محل نصب على الحال. قال الشهاب: « حال بتقدير قد ». قلنا: هذا مذهب البصريين .

كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم لاتصاله بضمير رفع وهو الواو. والواو: ضمير متصل في محل رفع أسم « كان ». مِنْ قَبْلُ: مِنْ: حرف جر. قَبْلُ: اسم مبني على الضم في محل جرّ بـ « مِنْ ». وقد بُني لقطعه عن الإضافة، والأصل: مِنْ قَبْلُ ذَلِكَ. والجار والمجرور متعلقان بـ « يَسْتَفْتِحُونَ ». يَسْتَفْتِحُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. * والجملة في محل نصب خبر « كان ».

عَلَى الَّذِينَ: عَلَى: حرف جرّ، الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بـ « عَلَى ». والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَسْتَفْتِحُونَ ». كَفَرُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ: فَلَمَّا: الفاء: قال النحاس^(٢): « كأن الفاء جواب لـ « لَمَّا » الأولى والثانية... » ونقل هذا عن الفراء.

(١) ولم أجد نصاً صريحاً في هذا في الكشاف ٢٢٦/١ - ٢٢٧، وإنما استخلصه أبو حيان من سياق النص وظاهره عنده، قال: « وظاهر كلام الزمخشري أن قوله: وكانوا ليست معطوفة على الفعل بعد لما، ولا حالاً؛ لأنه قدّر جواب لما محذوفاً قبل تفسيره « يستفتحون » فدلّ على أن قوله: « وكانوا » جملة معطوفة على مجموع الجملة من قوله: ولما ».

(٢) إعراب النحاس ٩٧/١، ومعاني الفراء ٥٩/١، والبيان ١٠٨/١.

وذكر ابن الأنباري أن الفاء واقعة في جواب « لَمَّا » الأولى .

لَمَّا : وفيها ما يلي :

١ - حرف وجوب لوجوب .

٢ - ظرف بمعنى « حين » .

وقد تقدّم هذان الوجهان .

وذهب المبرد^(١) إلى أن « لَمَّا » الثانية هذه هي الأولى ، وقد أعيدت لطول

الكلام . وذكره العكبري .

ولم نهتد إلى حديث في هذه المسألة في المقتضب ولا الكامل^(٢) .

جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ ، والهاء : ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم ، وتقدّم

هذا في أول الآية . مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل مؤخّر .

عَرَفُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بالواو . والواو : ضمير متصل في محل

رفع فاعل .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

والعائد محذوف ، أي : عرفوه .

* وَمَحَلَّ جُمْلَةٍ « جَاءَهُمْ » تقدّم بيانه في صدر الآية .

كَفَرُوا بِهِ : كفروا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ،

والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل . بِهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل

« كَفَرُوا » .

* وجملة « كَفَرُوا » : لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها جواب « لَمَّا » الأولى ، أو

(١) انظر البحر ٣٠٣/١ ، والبيان ١٠٨/١ ، والقرطبي ٢٧/٢ ، والتبيان للعكبري ٩١/ ، وكشف

المشكلات ٧٤/١ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٣٠/ .

(٢) مع أنه ذكر الآية في الكامل ١١٥٠/ .

لأنها جواب « لَمَّا » الثانية، أو لأنها جواب « لَمَّا » الأولى والثانية معاً، وذلك على الخلاف الذي ذُكِرَ في صدر الآية.

فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكٰفِرِينَ: فَلَعْنَةُ: الفاء سببية، أو تعليلية. قالوا^(١): « فلعنة... جملة من مبتدأ وخبر متسببة عما تقدم ». لَعْنَةُ: مبتدأ مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَى الْكٰفِرِينَ: عَلَى: حرف جَرّ. الْكٰفِرِينَ: اسم مجرور بعلى وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف تقديره: كائنة أو ثابتة... إلخ.

* وجملة « فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكٰفِرِينَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

بِسْمَا أَشْرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُ وَعِضْبٌ عَلَى عِضْبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ

بِسْمَا: بِئْسَ: فعل ماضٍ لإنشاء الدّم مبني على الفتح. مَا: وفيها ما يلي^(٢):

- ١ - أن تكون نكرة غير موصوفة منصوبة على التمييز، قاله الأخفش.
- وأشْرَوْا: على هذا صفة لمحذوف تقديره: شيء أو كفر، وهذا المحذوف هو المنصوص، وفاعل « بِئْسَ » ضمير مضمّر فيها.
- وقوله: « أَنْ يَكْفُرُوا »: خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هو أن يكفروا.

(١) حاشية الجمل ٧٨/١، والدر المصون ٢٩٩/١.

(٢) البحر ٣٠٤-٣٠٥، والدر المصون ٢٩٩-٣٠٠، والتبيان للعكبري ٩١/١، والفريد ٣٣٧/١، والبيان ١٠٨-١٠٩، ومعاني القرآن للأخفش ١٣٩/١، ومشكل إعراب القرآن ٦٢/١، وشرح التصريح ٩٦-٩٧، ومعاني القرآن للزجاج ١٧٢/١، ومعاني القرآن للفراء ٥٦-٥٧، وإعراب النحاس ٩٧/١، والمحمر ٣٩١-٣٩٢، وفتح القدير ١١٢/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٠٨، ١٧٢، والإبانة ٥٥.

وقيل: « أَنْ يَكْفُرُوا » في موضع جَرِّ بدلاً من الهاء في « يَوْمَ ».
وقيل: هو مبتدأ، و « بئسَ » وما بعدها خبر عنه.

٢ - الوجه الثاني: أن تكون « مَا » نكرة موصوفة.

* وجملة « أَشْتَرُوا » صفة لها، و « أَنْ يَكْفُرُوا »: على الوجوه المتقدمة. أو « أَنْ يَكْفُرُوا »: هو المخصوص بالذم، وهو رأي الأخفش، وأحد قولي الفارسي، واختاره الزمخشري.

٣ - الوجه الثالث أن تكون « مَا » بمنزلة « الذي »، وهي أسم « بئسَ »، والجملة التي بعدها صلتها. و « أَنْ يَكْفُرُوا »: هو المخصوص بالذم. وعُزي هذا إلى الكسائي والفراء، وهو أحد قولي الفارسي.

٤ - وقيل « مَا » اسم موصول، وهو وصلته المخصوص بالذم، وفاعل « بئسَ » مضمَر فيها.

وقوله: « أَنْ يَكْفُرُوا » بدل من « مَا »، فيكون في موضع رفع، وقيل: بدل من الهاء في « به » فيكون في موضع جَرِّ.
وقيل: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أن يكفروا.

٥ - وذهب الكسائي إلى أن « مَا » منصوبة المحل على أنها نكرة، لكنه قدَّر بعدها « مَا » أخرى موصولة بمعنى « الذي »، وجعل جملة « أَشْتَرُوا » صلتها، و « مَا » المقدره الموصولة هي المخصوص بالذم، والتقدير: بئس شيئاً الذي اشتروا به أنفسهم، ويكون « أَنْ يَكْفُرُوا » على هذا القول خبراً لمبتدأ محذوف.

٦ - وذهب سيبويه إلى أن « مَا » معرفة تامة، والتقدير: بئس الشيء، فهي في محل رفع فاعل « بئسَ »، والمخصوص بالذم على هذا محذوف أي: بئس الشيء شيئاً اشتروا به أنفسهم. وعُزي هذا القول إلى الكسائي.

٧ - ذهب أبو البقاء، وروي عن الكسائي، إلى أنه يجوز أن تكون « مَا »

مصدرية، والتقدير: بئس شراؤهم، وفاعل « بئس » على هذا مضمرة؛ لأن المصدر هنا لا يكون فاعلاً. وذهب أبو حيان إلى أن التقدير: بئس اشتراء اشتراؤهم، ففاعل « بئس » مضمرة، والتمييز محذوف لفهم المعنى.

٨ - ذهب الفراء إلى أن « بئسما » بجملته شيء واحد رُكِبَ ك « حَبْذا » أو « كُلمًا ». وظاهر هذين القولين أن « ما » لا موضع لها من الإعراب.

* وجملة الذم « بئسما اشتروا » استثنائية لا محل لها.

أَشْتَرُوا بِهٍ: أَشْتَرُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بهٍ: الباء حرف جرّ، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أَشْتَرُوا ». أَنْفُسَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

* وفي محل جملة « أَشْتَرُوا » أقوال تقدّمت في ثنايا عرض أوجه « ما » :

١ - فهي صفة لـ « ما » إذا جعلتها نكرة وهي في محل نصب، أو هي في محل رفع على أنها صفة لمحذوف.

٢ - وإذا جعلت « ما » بمعنى الذي فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وهي في تأويل مصدر على جعل ما مصدرية، وهذا المصدر هو المخصوص بالذم.

أَنْ يَكْفُرُوا: أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَكْفُرُوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وفي المصدر المؤول أوجه:

١ - أن يكون هو المخصوص بالذم فتكون فيه الأوجه الثلاثة:

أ - مبتدأ خبره الجملة قبله.

ب - خبر لمبتدأ محذوف .

ج - مبتدأ، وخبره محذوف .

٢ - وأجاز الفراء أن يكون في محل جَرِّ بدلاً من الضمير في « يَوْمَ » إذا جعلت « مَا » تامة .

* وجملة « يَكْفُرُوا » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي .

يَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ: يَمَّا: الباء حرف جر، مَأ: اسم موصول^(١) مبني على السكون في محل جَرِّ بالباء . والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَكْفُرُوا »^(٢) . أَنْزَلَ: فعل ماض مبني على الفتح . اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع . والمفعول به محذوف، أي: بما أنزله الله، وهو الضمير العائد على « مَا » .

* وجملة « أَنْزَلَ اللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

بَعِيًّا: مفعول لأجله منصوب . وهو أظهر الأوجه فيه ، وفيه وجهان آخران^(٣) :

١ - أنه منصوب على المصدر بفعل يَدُلُّ عليه ما تقدم، أي: بَعَوْا بغياً .

٢ - أنه في موضع نصب على الحال .

وفي صاحبها قولان: فاعل « أَشْتَرُوا »، وهو الضمير، أو فاعل « يَكْفُرُوا »، والتقدير: أشتروا باغين، أو أن يكفروا باغين .

(١) وذهب بعضهم إلى جعلها نكرة موصوفة، أو مصدرية، والمصدر قائم مقام المفعول، أي: بإنزاله، يعني بالمتنزل . وأستضعف هذان الوجهان .

(٢) والفعل «كفر» يتعدى تارة بنفسه، وأخرى بحرف الجر . الدر ٣٠٠/١ .

(٣) الدر ٣٠٠/١-٣٠١، وانظر البيان ١/١٠٩، فقد ذكر الوجه الأول فقط، وذكر العكبري وجهين: مفعول لأجله، والنصب على المصدر، والبيان ١/٩١-٩٢، ومثله عند مكي . وانظر مشكل إعراب القرآن ١/٦٢، ومثله عند أبي حيان في البحر ١/٣٠٥-٣٠٦، وانظر المحرر ١/٣٩٢، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٠٨/١ ذكر وجهاً واحداً وهو مفعول له .

أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ : أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يُنَزَّلُ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مِنْ فَضْلِهِ : جار ومجرور، والهاء في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « يُنَزَّلُ »، أو أنه صفة لموصوف محذوف، أي: أن ينزل الله شيئاً كائناً من فضله.

وذهب الأخفش إلى أن^(١) « مِنْ » زائدة، وعلى هذا يكون « فَضْلِهِ » في محل نصب مفعول به للفعل « يُنَزَّلُ ». أو مفعول « يُنَزَّلُ » محذوف، أي: ينزل الله شيئاً. والمصدر المؤول « أَنْ يُنَزَّلَ . . . » وفيه ما يلي^(٢):

١ - الأول أنه مفعول من أجله، والعامل فيه « بَعِيًّا »، أي: علة البغي إنزال الله فضله على محمد عليه السلام.

٢ - الثاني أنه على إسقاط الخافض، والتقدير: بغياً على أن ينزل، أي: حسداً على أن ينزل.

٣ - والوجه الثالث فيه أنه في محل جر بدلاً من « مَا » في قوله « بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ »، وهو بدل أشتمال، أي: بإنزال الله.

* وجملة « يُنَزَّلُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

عَلَى مَنْ يَشَاءُ : عَلَى : حرف جر. مَنْ : فيه وجهان:

١ - نكرة موصوفة، أي: على رجل يشاء.

٢ - اسم موصول بمعنى « الذي ».

وفي الحالين هو أسم مبني على السكون في محل جرّ، والعائد على الموصول، أو الموصوف محذوف، والتقدير: على رجل يشاؤه، أو على الذي يشاؤه.

(١) معاني الأخفش ٩٨/١، وانظر الفريد ٣٣٨/١، والدر ٣٠١/١، والبحر ٣٠٦/١، والعكبري ٩٢/١، والمحمر ٣٩٢-٣٩٣.

(٢) انظر الدر ٣٠١/١، والعكبري ٩٢/١.

يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالى. والمفعول محذوف، وقد ذكرنا عائداً على « مَا » من قبل « يَشَاءُ »، وقدره العكبري: يشاء نزوله، ثم قال:

« ويجوز أن يكون يشاء « يختار ويصطفي » فلا حاجة للمفعول »، وتعقبه السمين.

* وجملة « يَشَاءُ »: فيها وجهان:

- ١ - في محل جر صفة لـ « مَنْ » إذا جعلته نكرة موصوفة.
 - ٢ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَنْ » اسماً موصولاً.
- مِنْ عِبَادِهِ: مِنْ: حرف جر. عِبَادِهِ: اسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جره الكسرة، والهاء: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّقه وجهان^(١):

١ - أنه متعلِّق بمحذوف صفة ثانية لـ « مَنْ ». ذكره أبو البقاء. وضعفه السمين.

٢ - أنه متعلِّق بحال من الضمير المحذوف الذي هو عائِد على الموصوف، أو الموصول في تقدير « مَنْ »، وهو الضمير في « يَشَاءُ ». وقال الهمداني بعد ذكر هذين الوجهين^(٢): « ولك أن تعلِّقه بـ « يَشَاءُ » ».

فَبَاءُ: الفاء: حرف عطف. بَاءُ: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. بَعْضٍ: الباء: حرف جرٍّ، غضب: اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلِّقان بمحذوف حال من الضمير في « بَاءُ » أي: رجعوا متلبِّسين بغضب، أي: مغضوباً عليهم. عَلَى غَضَبٍ: جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لقوله تعالى: « بَعْضٍ » أي: بغضب كائنٍ على غضب، أي: بغضب مترادف.

(١) العكبري ٩٢/١، وانظر الدر ٣٠٢/١، والبحر ٣٠٦/١.

(٢) الفريد ٣٣٨/١.

قال الهمداني^(١): « لأنهم كفروا بمحمد ﷺ بعد عيسى عليه السلام - عن قتادة وغيره... وقيل: كُرِّرَ للتوكيد والمبالغة؛ إذ كان الغضب لازماً غير مفارق لهم ».

* وجملة « بَأَوْ » معطوفة على جملة « أَنْ يَكْفُرُوا » فلها حكمها.

وَاللَّكْفِيرِينَ عَذَابٌ مُهِيتٌ:

وَاللَّكْفِيرِينَ: الواو: للاستئناف. للكافرين: اللام: حرف جر، الْكْفِيرِينَ: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُهِيتٌ^(٢): صفة « عَذَابٌ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

* وجملة « لِلْكَافِرِينَ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا
وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا: تقدّم مثلها في الآية/١٣ من هذه السورة.

* وجملة « قِيلَ » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « ءَامِنُوا » في محل نصب مقول القول.

بِمَا: الباء: حرف جرّ. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « آمِنَ ». والمراد بـ « مَا » القرآن عند الزجاج، وقيل: هو مطلق فيما أنزل الله من كل كتاب. أَنْزَلَ اللَّهُ: فعل ماض

(١) الفريد ١/٣٣٨، وانظر البحر ١/٣٠٦، وتفسير النسفي ١/٦٢.

(٢) أصله: مُهَيَّنٌ، فهو من الهوان، وهو أسم فاعل، فنقلت الكسرة إلى الهاء الساكنة فصار: مُهَيَّنٌ، فلما أصبحت الواو ساكنة بعد كسر قلبت ياء.

مبني على الفتح. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف، أي: أنزله الله، وهو الضمير الرابط.

* وجملة « أَنْزَلَ اللهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم لأن اتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

تُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن ».

يَمَّا : الباء: حرف جر، و مآ : اسم موصول في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تُؤْمِنُ ».

* وجملة « تُؤْمِنُ . . . » في محل نصب مقول القول.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مآ ».

* وجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَلَيْنَا : جار ومجرور متعلقان بالفعل « أُنزِلَ ». وَيَكْفُرُونَ : الواو^(١): استئنافية، أو حالية. يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة:

١ - استئنافية^(٢) لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: وهم يكفرون.

(١) وذكر الألوسي في روح المعاني ١/٣٢٣ أنه عطف على « قَالُوا »، ثم ذكر الاستئناف، والحالية.

(٢) وفي حاشية الجمل ١/٧٨ رَدَّ الاستئنافية، ونقل هذا عن الكرخي، قال: «لأن الحال أدخل في رَدِّ مقالاتهم». ومثله في حاشية الشهاب ٢/٢٠٤.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال، والعامل فيها: « قَالُوا »، أي: قالوا: نؤمن حال كونهم كافرين بكذا، فالحال إذاً من الضمير في « قَالُوا ».

بِمَا: الباء: حرف جر، مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ ». وَرَاءُ: ظرف منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بالصلة المحذوفة، والتقدير: بما يكون وراءه، أو بما يوجد وراءه.
* وجملة الصلة: لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الْحَقُّ: وَهُوَ: الواو للحال. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الْحَقُّ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال، والعامل في الحال قوله تعالى « يَكْفُرُونَ »، وصاحبها الضمير في هذا الفعل.

وذهب^(١) أبو البقاء والهمداني إلى أنّ صاحب الحال الضمير في « استقر »، وهو العامل في « وَرَاءَ »، أي: بالذي استقر وراءه هو الحق.
والوجه الثاني هو الراجح عندنا.

مُصَدِّقًا: حال^(٢) مؤكدة منصوبة. وذكر الطوسي أن الكوفيين يسمونه الْقَطْع. والعامل مضمّر أي: أَحَقُّ ذَلِكَ مُصَدِّقًا. وذهب العكبري إلى أن العامل في الحال ما في « الْحَقُّ » من معنى الفعل؛ إذ المعنى: وهو ثابت مصدقاً. وصاحب الحال الضمير المستتر في « الْحَقُّ » عند قوم، وعند آخرين صاحب الحال ضمير دَلَّ عليه الكلام.
قال أبو حيان^(٣): « حال مؤكدة؛ إذ تصديق القرآن لازم لا ينتقل ».

(١) التبيان للعكبري ٩٣/١، والفريد ٣٣٩/١، والدر ٣٠٣/١، وانظر حاشية الشهاب ٢٠٤/٢، والتبيان للطوسي ٣٥١/١.

(٢) العكبري ٩٣/١، وفي حاشية الجمل ٧٨/١ « وفي أبي السعود مُصَدِّقًا حال مؤكدة لمضمون الجملة... ».

(٣) البحر ٣٠٧/١.

لِمَا مَعَهُمْ^١: لِمَا: اللام: حرف جر، مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جَرِّ بِاللَام. ويسمون هذه اللام المقوية. والجار والمجرور متعلقان بقوله: « مُصَدِّقًا ». مَعَهُمْ^٢: مع ظرف مكان منصوب^(١)، والهاء: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلق بفعل مقدر « استقر ».

* والجملة صلة الموصول. قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ».

قال أبو حيان: أي: « قل يا محمد، أو قل يا مَنْ يريدُ جدالهم ».

* وجملة « قُلْ » استثنائية.

فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ: فَلِمَ: الفاء جواب شرط مقدر، والتقدير: إن كنتم آمنتم بما أنزل عليكم فلِمَ تقتلون... وسَمَاهَا الزمخشري الفصيحة^(٢)، وتقدّم الحديث فيها. لِمَ: أصله لِمَا: اللام: حرف جر. مَا: اسم استفهام حذف منه الألف^(٣)، فهو مبني على الفتح في محل جَرِّ بِاللَام. والجار والمجرور متعلقان بقوله: « تَقْتُلُونَ »، ولكنه قُدِّم عليه وجوباً؛ لأنَّ مجروره له صدر الكلام.

تَقْتُلُونَ: فعل مضارع^(٤) مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل

(١) قال النحاس: «... ومن أسكن جعله حرفاً». كذا مذهب النحاس فيه أنه حرف جَرِّ. انظر إعراب النحاس ١/١٩٨. وانظر تفصيل هذه المسألة في كتابنا: التدريب اللغوي ٢٢١ - ٢٢٢. وانظر ما تقدّم ص / ٦٣.

(٢) تقدّم الحديث عنها مع الآية / ٦٠ من هذه السورة ص / ١٩٠.

(٣) حذف الألف للفرق بين الاستفهامية والخبرية، ولكثرة الاستعمال، والاستغناء بالحركة عن الحرف. فقالوا: بِمَ وِلِمَ وَعَمَّ، وفيَمَ، وثبت الألف على قلة. ومنه قراءة «عَمَّا يتساءلون...» وهي قراءة ابن مسعود وعكرمة وعيسى بن عمر وأبي. انظر كتاب «معجم القراءات» لمؤلفه عبداللطيف الخطيب ١٠/٢٥٩.

(٤) قالوا: وهو مضارع فيه معنى الماضي، أي: فلم قتلتم، أو فلم كنتم تقتلون...، وأنظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٠٣.

في محل رفع فاعل. أُنْيِيَاءَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فَلِمَ تَقْتُلُونَ » في محل جزم؛ لأنها جواب شرط مقدر. وذهب الهمداني^(١) إلى أن الجملة جواب الشرط الأخير وهو « إِنْ كُنْتُمْ... »، وذكر مثل هذا ابن عطية. وهو عندنا الوجه الأولي.

مِنْ قَبْلُ : مِنْ : حرف جر، قبل : اسم مبني على الضم في محل جرِّ بـ « مِنْ » .
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الواو في « تَقْتُلُونَ » .

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ : إِنْ : فيها قولان:

الأول : شرطية، ويأتي بيان جوابها.

الثاني : أَنْ « إِنْ » نافية بمعنى « ما »، أي: ما كنتم مؤمنين، لمنافاة ما صَدَرَ منكم الإيمان.

* والجملة على هذا التقدير استثنائية لا محل لها من الإعراب.

كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون لاتصاله بضمير في محل جزم بـ « إِنْ » ؛ لأنه فعل الشرط. والتاء : ضمير متصل في محل رفع أسم « كان » ، والميم : للجمع. مُؤْمِنِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

وجواب الشرط فيه قولان:

الأول : هو جملة « فَلِمَ تَقْتُلُونَ » المتقدمة، وذهب إليه^(٣) ابن عطية.

الثاني : أنه محذوف دلّ عليه ما تقدّم.

قال الشهاب^(٤) : « وحُذِفَ من الأول الشرط، ومن الثاني الجواب على طريق

الاحتباك » .

(١) الفريد ١/٣٤٠، وانظر المحرر ١/٣٩٥، وحاشية الجمل ١/٧٨.

(٢) وهو عند الشهاب خلاف الظاهر. الحاشية ٢/٢٠٥.

وعند أبي حيان: « الأظهر أن إن شرطية » ١/٣٠٧، وانظر معاني الزجاج ١/١٧٥.

(٣) انظر البحر ١/٣٠٧-٣٠٨ وقد تعقبه أبو حيان بأنه ليس مذهب البصريين إلا أبا زيد والمبرد.

(٤) حاشية الشهاب ٢/٢٠٥، وانظر البحر ١/٣٠٧.

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ
ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَقَدْ: الواو: استثنائية. لَقَدْ^(١): اللام: لام القسم، فهي واقعة في جواب قسم مقدر، أي: والله لقد. قَدْ: حرف تحقيق. جَاءَكُمْ مُوسَىٰ: جَاءَ: فعل ماض مبني على الفتح. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: للجمع. مُوسَىٰ: فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة القسم المقدرة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «جَاءَكُمْ» لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

بِالْبَيِّنَاتِ: الباء: حرف جر، أَلْبَيِّنَاتِ: اسم مجرور بالباء. وفي هذا الظرف وجهان^(٢):

١ - أن يكون في محل نصب على الحال من «مُوسَىٰ»، أي: جاءكم ذا بَيِّنَاتٍ وحجج، أو جاءكم ومعه البيّنات، أو متلبساً بها.

٢ - أن يكون في محل نصب مفعول به، أي: بسبب إقامة البيّنات.

ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والمهلة. اتَّخَذْتُمُ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. الْعِجْلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وثمة مفعول ثان^(٣) محذوف، والتقدير: ثم اتخذتم العجل إلهاً أو معبوداً.

مِن بَعْدِهِ: مِنْ: حرف جر، بعد: اسم مجرور بـ «مِنْ»، والهاء: ضمير

(١) تقدّم الحديث عن هذه اللام في الآية/٦٥، ص/٢١٠، وانظر فتح القدير ١/١١٣.

(٢) الدر المصون ١/٣٠٥، الفريد ١/٣٤٠، التبيان للعكبري ٩٣/٩٣، حاشية الجمل ١/٧٨.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٢/٢٠٦، وكشف المشكلات ١/٧٦.

متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « مُوسَى ».

* وجملة « اتَّخَذْتُمْ الْعَجَلَ » معطوفة على جملة « جَاءَكُمْ » لا محل لها.

وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ: الواو: للحال. أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ظَالِمُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة في محل نصب على الحال، أي: عبدتم العجل وأنتم واضعون العبادة في غير موضعها. وأجاز الزمخشري أن تكون الجملة اعتراضاً^(١). قال: «بمعنى وأنتم قوم عادتكم الظلم».

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ
وَأَسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ
يَسْمَأُ بِأَمْرِكُمْ بِهِ إِيْمَانِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ: تقدّم إعراب « إِذْ » مُفَصَّلًا في الآية/ ٣٠ من هذه السورة « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ ... » الآية.

أَخَذْنَا: فعل ماضٍ مبني على السكون، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِيثَاقَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* جملة « أَخَذْنَا ... » في محل جرّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد الظرف « إِذْ ».

* وجملة « وَإِذْ أَخَذْنَا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الكشاف ١/ ٢٢٧، وذكره الهمداني في الفريد ١/ ٣٤٠.

قلنا: اعترض أبو حيان على الزمخشري في مجيء جملة الاعتراض في آخر الكلام، وكان ذلك في حديثه في الآية / ١٣٣ من هذه السورة « وَخُنُّ لَكُمْ مُسْلِمُونَ » [البقرة: ١٣٣]، وتعقّب ابن هشام شيخه أبو حيان. ويأتي تفصيل هذا في إعراب الآية ١٣٣ من هذه السورة.

وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ^(١): الواو: حرف عطف، أو للحال. رَفَعْنَا: فعل وفاعل، مثل إعراب «أَخَذْنَا». فَوْقَكُمْ: ظرف مكان منصوب، والكاف: في محل جَزَ بالإضافة، والميم: للجمع. والظرف متعلق بالفعل «رَفَعْنَا». الطُّورَ: مفعول به منصوب.

* وجملة «رَفَعْنَا...» معطوفة على جملة «أَخَذْنَا»، فهي مثلها في محل جَزَ. أو هي في محل نصب على الحال^(١)، على تقدير «قد»، أي: والحال قد رفعنا.

خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ: خُذُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. آتَيْنَاكُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع. والمفعول به الثاني هو الضمير العائد على «مَا»، وهو محذوف، أي: ما آتيناكموه. بِقُوَّةٍ: الباء: حرف جر، وقوة: اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في «خُذُوا» أي: خذوه متلبسين بقوة، أو من الضمير العائد المحذوف.

* وجملة «خُذُوا...» في محل نصب^(٢) مقول القول، والتقدير: قال: خذوا ما آتيناكم...

* وجملة القول في محل نصب على الحال، والتقدير: وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور قائلين لكم خذوا....

* وجملة «آتَيْنَاكُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وتقدم إعراب هذه

(١) انظر حاشية الجمل ٧٩/١، وتقدم هذا مفضلاً في الآية/٦٣ من هذه السورة ص/٢٠٦ - ٢٠٧.

(٢) انظر روح المعاني ٣٢٥/١، وتفسير البيضاوي على هامش الشهاب ٢٠٦/٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /١٤.

الجمل في الآية/ ٦٣ من هذه السورة. وذهب الزجاج إلى أن « أَخَذْنَا مِيثَقَكُمْ » قَسَمٌ^(١)، وجوابه جملة « خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ».

وَأَسْمَعُوا: الواو: حرف عطف. أَسْمَعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: وأسمعوا ما يُتلى عليكم، أو ما يُطلب منكم.

* والجملة معطوفة على قوله: « خُذُوا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا: قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم لأتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. سَمِعْنَا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير « نَا » في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: سمعنا ما قيل أو ما تلي علينا، أو سمعنا قولك. وَعَصَيْنَا: الواو: حرف عطف. عَصَيْنَا: فعل وفاعل، مثل « سَمِعْنَا »، والمفعول محذوف، أي: عصينا رَبَّنَا أو موسى، أو عصينا أمرك.

* جملة « قَالُوا... »: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سَمِعْنَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « وَعَصَيْنَا » معطوفة على جملة « سَمِعْنَا »، فهي مثلها في محل نصب.

وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْوَعَجَل: الواو: حالية، أو عاطفة، أو استئنافية.

أَشْرَبُوا: فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. فِي قُلُوبِهِمُ: جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أَشْرَبُوا ». الْوَعَجَل: مفعول به ثان منصوب للفعل « أَشْرَبَ ». والمفعول الأول هو الضمير في « أَشْرَبُوا »، حيث صار نائباً عن الفاعل. والفعل « شرب » يتعدى لواحد، وقد تعدى بالهمزة إلى اثنين.

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٩٥٨.

ولا بُدُّ هنا من تقدير مضاف وهو: حُبٌّ^(١) العجل، أو حُبَّ عبادة العجل.

* وجملة « أَشْرَبُوا » فيها ما يلي^(٢):

- ١ - معطوفة على قوله: « قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا »، فلا محلّ لها من الإعراب.
- ٢ - يجوز أن تكون حالاً من فاعل « قَالُوا »، أي: قالوا ذلك وقد أشربوا. وعند الكوفيين لا يحتاج إلى تقدير « قد »، وعند البصريين لا بُدُّ منها؛ لأنها تقرب الماضي إلى الحال.
- ٣ - أن تكون استئنافية لمجرد الإخبار بذلك، وأستضعف هذا الوجه أبو البقاء، قال: « ويجوز أن يكون: « وَأَشْرَبُوا » مستأنفاً، والأول [وهو الحال] أقوى؛ لأنه قال بعد ذلك: « قُلْ يَسْمَأُ بِأَمْرِكُمْ »، فهو جواب قولهم: « سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا »، فالأولى أن يكون بينهما أجنبي ».

بِكُفْرِهِمْ: الباء: حرف جر، وهي سببية، أي: بسبب كفرهم. كُفْرِهِمْ: اسم مجرور بالباء، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « أَشْرَبُوا »^(٣) أو بمحذوف حال^(٤)، أي: أشربوا حُبَّ العجل مختلطاً بكفرهم، أو متلبسين بكفرهم. وصاحب الحال الضمير في « أَشْرَبُوا »، أو المضاف المحذوف وهو حُبٌّ.

قُلْ يَسْمَأُ بِأَمْرِكُمْ بِهِ: إِيمَانِكُمْ: قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». يَسْمَأُ: تقدّم أستقصاء القول في إعراب هذا التركيب مُفَصَّلاً في الآية/ ٩٠

(١) وفي مغني اللبيب ٣٧٢/٦، «وضعف قول بعضهم في «وأشربوا...» إن التقدير: حُبَّ عبادة العجل، والأولى تقدير الحُبِّ فقط». وما ذكره من قول بعضهم هو لشيخه أبي حيان. وانظر كشف المشكلات ٧٦/١، وتفسير الرازي ٢٠٢/٣، والمحرر ٣٩٧/١، والبحر ٣٠٨/١.

(٢) البحر ٣٠٨/١، والتبيان للعكبري ٩٤، والدر المصون ٣٠٥/١، والفريد ٣٤١/١، وحاشية الجمل ٧٩/١، وروح المعاني ٣٢٦/١.

(٣) انظر الفريد ٣٤١/١، وحاشية الجمل ٧٩/١، والدر ٣٠٦/١، والتبيان للعكبري ٩٣.

(٤) وتكون الباء بمعنى «مع» على هذا التوجيه. انظر الدر ٣٠٦/١، وانظر المحرر ٣٩٨/١.

من هذه السورة فأرجع إليها. يَأْمُرُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: للجمع. إِيْمَنُكُمْ: فاعل مؤخر مرفوع، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « قُلْ... » استئنافية.

* وجملة « يَسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَنُكُمْ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَأْمُرُكُمْ » محلها تابع لإعراب « مَا » وانظر الآية/ ٩٠.

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ: إن: شرطية، أو نافية. كُنْتُمْ: كان، وأسمها. مُؤْمِنِينَ: خبر « كان » منصوب.

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » فيها ما يلي:

١ - فإذا جعلنا « إِنْ » شرطية كان الجواب محذوفاً، وتقديره: « فَبِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ، وقيل: تقديره: فلا تقتلوا أنبياء الله، ولا تكذبوا الرسل، ولا تكتموا الحق. أو يكون الجواب: فَلِمَ فعلتُم ذلك، إشارة إلى ما تقدّم من السماع والإصرار على العصيان.

٢ - وإذا جعلنا « إِنْ » نافية فهي للتشكيك، وتقدير الجملة على النفي: ما كنتم مؤمنين.

وعلى هذا تكون الجملة مستأنفة، ويكون الكلام السابق انتهى عند قوله: « يَسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَنُكُمْ »، ويكون هذا الاستئناف للبيان. وتقدّم إعراب مثل هذا الجزء من الآية في الآية/ ٩١ فيما تقدّم.

قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا
الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت ».

* والجملة « قُلْ إِنْ كَانَتْ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنْ كَانَتْ: إن: حرف شرط جازم. كَانَتْ: فعل ماضٍ ناسخ، مبني على الفتح في محل جزم بـ «إِنْ»، فعل الشرط، والتاء: للتأنيث، حرف. لَكُمْ: جارٍ ومجرور متعلقان بخبر «كان» المحذوف، أو بفعل تقديره: أعني، نحو «سقياً لك». أَلْدَارُ: اسم «كان» مرفوع. أَلْأَجْرَةُ: نعت لـ «أَلْدَارُ»، مرفوع مثله. وخبر «كان» فيه ما يلي^(١):

- ١ - قوله: «خَالِصَةً».
 - ٢ - الخبر هو متعلق «لَكُمْ» المحذوف.
 - ٣ - الخبر هو متعلق الظرف «عِنْدَ اللَّهِ»، المحذوف.
- عِنْدَ اللَّهِ: عِنْدَ: ظرف منصوب، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وهو متعلق بـ^(٢) «خَالِصَةً» إذا جعلتها خبراً لـ «كان»، أو بالاستقرار الذي في «لَكُمْ»، أو بمحذوف خبر لـ «كان»، أو بمحذوف حال من «خَالِصَةً»؛ لأنه كان صفة لها فلما قُدِّم صار حالاً منها.
- خَالِصَةً: يجوز فيه الأعراب الآتية^(٣):

- ١ - حال، فهو منصوب، وصاحب الحال الضمير في «لَكُمْ»، أو من «أَلْدَارُ».
 - ٢ - خبر «كان» منصوب، ويتعلق به عندئذٍ «لَكُمْ»، و«عِنْدَ»، أو يتعلقان بـ «كَانَتْ»؛ لأنَّ «كان»^(٤) يتعلق به حرف الجر.
- مِنْ دُونِ النَّاسِ: مِنْ: حرف جر، دُونِ: اسم مجرور بـ «مِنْ»، النَّاسِ: مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان بـ «خَالِصَةً».

(١) انظر الدر المصون ٣٠٦/١، وحاشية الجمل ٨٠/١، والبيان ١١٠/١، والعكبري ٩٤/٩٤.

(٢) انظر المراجع السابقة.

(٣) انظر البيان ١١٠/١، البحر ٣١٠/١، وإعراب النحاس ١٩٩/١، ومشكل إعراب القرآن ١/٩٣، والرازي ٢٠٦/٣.

(٤) انظر الخلاف في هذا في مغني اللبيب ٢٨٨/٥، والمقتضب ٢٩٠/٢، والارتشاف ١١٥١/١١٥١.

قال العكبري^(١): « مَن دُونِ »: في موضوع نصب بـ « خَالِصَةً » ؛ لأنك تقول: خلص كذا من كذا ».

ويجوز تعليق الجار والمجرور بحال محذوفة من الضمير المستتر في أسم الفاعل « خَالِصَةً ». ولم نهتدِ إلى نصِّ في هذا عند المتقدمين .

فَتَمَنَّوْا أَلْمَوْتَ: الفاء: رابطة للجواب، فهي فاء الجزاء. تمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَلْمَوْتُ: مفعول به منصوب.

* وجملة « فَتَمَنَّوْا أَلْمَوْتَ » في محل جزم جواب الشرط.

* والجملة الشرطية: « إِنْ كَانَتْ . . . فَتَمَنَّوْا » في محل نصب مقول القول.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ: إن: حرف شرط جازم. كُنْتُمْ: كان، وأسمها، وكان هو فعل الشرط. صَادِقِينَ: خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن كنتم صادقين فتمنوا الموت. ولا يبعد أن تكون « إِنْ » نافية على نحو ما تقدّم في إعراب قوله تعالى: « إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ » في الآية السابقة.

وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾

وَلَنْ: الواو: للاستئناف. لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. يَتَمَنَّوْهُ: فعل مضارع منصوب بـ « لَنْ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول له. أَبَدًا^(٢): ظرف زمان للمستقبل منصوب.

(١) انظر البحر ١/٣١٠، والعكبري ٩٤/٩٤، والفريد ١/٣٤٢، الدر المصون ١/٣٠٧.

(٢) المعروف أن « أَبَدًا » ظرف زمان للمستقبل، وَقَطُّ: ظرف زمان للماضي، تقول: ما فعلته قَطُّ، ولن أفعله أَبَدًا.

* والجملة أستثنائية^(١) لا محل لها من الإعراب.

فائدة

ورد مثل هذه الآية في سورة الجمعة « وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا... » ٧/٦٢، ويأتي في موضعه بيان الفرق بين صورتَي النفي.

* * *

يَمَا قَدَمْتُ أَيَدِيهِمْ^٢: يَمَا: الباء: حرف جر، وهو للسبب، أي: بسبب أجتراحهم العظام. مَا: فيه ثلاثة أوجه^(٢):

١ - اسم موصول بمعنى « الذي »^(٣)، وهو مبني على السكون في محل جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَتَمَنَّوهُ »، والعائد محذوف، أي: بما قَدَمته. قال العكبري: « فهو مفعول به »، أي: للفعل: قَدَمْتُ.

٢ - نكرة موصوفة، أي: بشيء قَدَمْتُهُ أَيَدِيهِمْ، ولم يذكر هذا الوجه أبو حيان، وذكره العكبري والهمداني وغيرهما.

٣ - أنها مصدرية، أي: بتقدمة أيديهم. وعلى هذا مفعول « قَدَمْتُ » محذوف، أي: بما قَدَمْتُ أَيَدِيهِمْ الشَّرُّ أو التبديل.

= وقالوا يُطَلَّقُ « أَبَدًا » على الزمان المتطاوُل. انظر البحر ٤٥٦/٣ و٩٦/٦ ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٦٤٤/٩.

ومع هذا قال السمين: « وهو ظرف زمان يقع للقليل والكثير ماضياً كان أو مستقبلاً، تقول: ما فعلته أبداً ». الدر ٣٠٧/١ ونقل هذا عنه في حاشية الجمل ٨٠/١ وانظر رَدَّ هذا في دُرَّة الغواص ١٣-١٤، والخزانة ٢٠٤/٣.

(١) قال الكرخي: « وهذا كلام مستأنف غير داخل تحت الأمر، سيق من جهته تعالى لبيان ما يكون منهم من الإحجام عما دُعوا إليه ». انظر حاشية الجمل ٨٠/١، وروح المعاني ١/٣٢٨.

(٢) التبيان للعكبري ٩٥/، والدر المصون ٣٠٧/١، والفريد ٣٤٢/١، وحاشية الشهاب ٢/٢٠٩.

(٣) ورجح هذا الوجه أبو حيان في البحر على المصدرية ٣١٢/١، فهو الظاهر عنده، ومثله في حاشية الجمل ٨٠/١.

والمصدر المؤول في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَتَمَتَّوْهُ » .

فَدَمَّتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف لا محل له من الإعراب، والمفعول به محذوف، أي: بما قَدَمْتَه. أَيَدِيهِمْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره على الياء، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة « قَدَمْتُ أَيَدِيهِمْ » فيها ما يلي:

- ١ - إذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً، فالجملة لا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - إذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة فالجملة محلها الجر صفة لـ « مَا » .
 - ٣ - لا محل لها، صلة الموصول الحرفي إذا جعلنا « مَا » مصدرية.
- وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ: وَاللَّهُ: الواو: للاستئناف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع. بِالظَّالِمِينَ: الباء: حرف جر، الظَّالِمِينَ: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ » .

* وجملة « وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْحَزِهِ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

وَلَتَجِدَنَّهُمْ: الواو: للاستئناف، أو حرف عطف. لَتَجِدَنَّهُمْ: اللام: واقعة في جواب قَسَمٍ محذوف، والتقدير: والله لتجدنهم. تَجِدَنَّهُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والخطاب للنبي ﷺ، والمقصود بالضمير المفعول اليهود. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، على جعل «وَجَدَ» هنا متعدياً لمفعولين بمعنى «علم»، ومفعولاً إذا جعلت «وَجَدَ» بمعنى صادف وأصاب. أَحْرَصَ: فيه إعرابان^(١):

(١) انظر الدر المصون ٣٠٧/١، وحاشية الجمل ٨٠/١، والبحر ٣١٢/١.

- ١ - الأول: أنه مفعول به ثانٍ لـ « تجد » إذا جعلته متعدياً لمفعولين .
- ٢ - الثاني^(١): أنه منصوب على الحال إذا كان « تجد » فعلاً متعدياً لمفعول به واحد بمعنى أصاب، أو صادف، أو لقي .
- النَّاسِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « لَتَجِدَنَّهْمُ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب قَسَمَ مقدر .

عَلَى حَيَوَةٍ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَحْرَصَ »؛ لأن « حرص » يتعدى بـ « عَلَى » .

وذكر أبو حيان^(٢) أنهم قدروا فيه أنه على حذف مضاف، أي: على طول حياة، أو على حذف صفة، أي: على حياة طويلة، قال: « ولو لم يَقْدِرْ حَذْفُ لَصَحَّ المعنى، وهو أن يكون أحرص الناس على مطلق حياة طويلة أو لا » .

وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا : في هذا أقوال^(٣) .

أ - على الاتصال بما قبله :

- ١ - الواو: حرف عطف، وما بعده معطوف على « النَّاسِ » . والتقدير: أحرص من الناس على حياة، وأحرص من الذين أشركوا .
- ٢ - ذكر السمين وجهاً آخر، وهو أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، والتقدير: ولتجدنهم وطائفة من الذين أشركوا أحرص الناس على حياة، فيكون على

(١) لم يذكر الزمخشري هذا الوجه واكتفى بالأول، وفعل مثله العكبري، انظر الكشاف ١/٢٢٨، والعكبري / ٩٥ . ولا يرى النصب على الحال الفارسي وأبن عصفور؛ لأن إضافة أفعل التفضيل ليست محضة . ومن قال بأنها محضة وكان ممن لا يجيز مجيء الحال معرفة لا يجوز كذلك عنده النصب على الحال . انظر البحر ١/٣١٢ .

(٢) البحر ١/٣١٣، وتبعه على هذا السمين في الدر ١/٣٠٨، وانظر حاشية الجمل ١/٨٠ .

(٣) العكبري / ٩٥، والدر المصون ١/٣٠٩، والفريد ١/٣٤٢-٣٤٤، والبحر ١/٣١٤، والرازي ٣/٢٠٨، وفتح القدير ١/١١٥، وإعراب النحاس ١/٢٠٠، ومعاني الفراء ١/٦٢، والطبري ١/٣٣٩ .

هذا « مِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا » صفة لمحذوف، ذلك المحذوف معطوف على الضمير في « لَتَجِدَنَّهُمْ » ثم ضعف هذا القول.

ب - على الانقطاع مما قبله :

يكون « مِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا » خبراً مقدماً، و« يَوْمَ أَحَدُهُمْ » صفة لمبتدأ مقدر محذوف، أي: ومن الذين أشركوا قوم أو فريق يَوْمَ أَحَدُهُمْ...، وتكون الجملة استئنافية.

ويؤيد الاتصال أن قوماً^(١) وقفوا على « أَشْرَكُوا » والتقدير: ولتجدنهم أحرص من الناس على حياة ومن الذين أشركوا، وهو وقف تام عند الأخفش والفراء.

قال السمين: « وقد ظهر مما تقدم أن الكلام من باب عطف المفرد على القول بدخول « مِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا » تحت أَفْعَلْ، ومن باب عطف الجمل على القول بالانقطاع ».

أَشْرَكُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَشْرَكُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ أَحَدُهُمْ: يَوْمٌ: فعل مضارع مرفوع. أَحَدُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

قال أبو حيان^(٢): « ومفعول الودادة^(٣) محذوف تقديره: يود أحدهم طول العمر ».

* وفي محل الجملة ما يلي^(٤):

(١) انظر إيضاح الوقف والابتداء / ٥٢٤-٥٢٥، وكشف المشكلات ١/ ٧٧، ومعاني القرآن للفراء ١/ ٦٢.

(٢) البحر ١/ ٣١٤، والدر ١/ ٣٠٨.

(٣) مصدر «وَدَّ» كالوُدِّ والوداد بالكسر، وهي من مثلثات العرب. انظر القاموس / وَدَّ.

(٤) انظر الدر المصون ١/ ٣٠٩، والفريد ١/ ٣٤٣، والعكبري / ٩٥.

- ١ - إذا جعلت « مِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا » منقطعاً مما قبله، كانت جملة « يَوْمُ أَحَدُهُمْ » في محل رفع صفة لموصوف محذوف، وهو المبتدأ، والتقدير: ومن الذين أشركوا فريق يَوْمُ أَحَدِهِمْ.
- ٢ - إذا جعلت « مِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا » مُتَّصِلاً بما قبله ففيها ما يأتي:
- أ - أنها في محل نصب على الحال من الضمير في « لَتَجِدَنَّاهُمْ »، والتقدير: لتجدنهم واداً أَحَدُهُمْ.
- ب - في محل نصب حال من « مِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا »، ويكون العامل فيه « أَحْرَصَ » المحذوف.
- ج - حال من فاعل « أَشْرَكُوا ».
- د - الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف بياني.
- هـ - ذهب الكوفيون إلى أن هذه الجملة صلة لموصول محذوف، وذلك الموصول صفة للذين أشركوا، والتقدير: ومن الذين أشركوا الذين يَوْمُ أَحَدِهِمْ.
- لَوْ يُعَمَّرُ: في « لَوْ » ثلاثة أقوال^(١):
- ١ - أنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، وجوابها محذوف لدلالة يَوْمُ عَلَيْهِ، ومفعول « يَوْمُ » محذوف. ورَدَّ العكبري هذا الوجه.
- ٢ - الثاني قال به الكوفيون والفراسي وأبو البقاء، أن « لَوْ » مصدرية بمنزلة « أَنْ » الناصبة، فلا يكون لها جواب، وينسبك منها وما بعدها مصدر يكون مفعولاً للفعل « يَوْمُ »، والتقدير: يَوْمُ أَحَدِهِمْ التعمير ألف سنة، وهو قول لأبن مالك.

(١) الدر ٣١٠/١، وانظر البحر ٣١٤-٣١٥، والكشاف ٢٢٨-٢٢٩، والعكبري ٩٦.

٣ - الوجه الثالث أن تكون « لو » للتمني^(١)، فلا تحتاج إلى جواب؛ لأنها في قوة: يا ليتني أُعَمِّرُ، وتكون الجملة من « لو » وما في حيزها في محل نصب مفعولاً به على طريق الحكاية بيود، إجراءً له مجرى القول.

يُعَمَّرُ: فعل مضارع مبني للمفعول^(٢) مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على « أَحَدُهُمْ ». أَلْفَ سَنَةٍ: أَلْفَ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بـ « يُعَمَّرُ ». سَنَةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يُعَمَّرُ » في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يُوَدُّ »، وقد تقدّم هذا في الوجه الثاني من أوجه « لَوْ ».

وَمَا هُوَ بِمُرْجَرِهٍ: الواو: للحال. مَا: نافية حجازية، أو تميمية. هُوَ^(٣): فيه قولان:

١ - اسم « مَا » الحجازية.

٢ - مبتدأ، وتكون « مَا » تميمية.

بِمُرْجَرِهٍ: الباء: حرف جر زائد. مُرْجَرِهٍ:

أ - خبر « مَا » الحجازية فهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

ب - خبر المبتدأ « هُوَ » على إعراب « مَا » تميمية.

(١) وهو ما نحا إليه الزمخشري وأخذ به بل لم يذكر غيره. انظر الكشاف ١/٢٢٨-٢٢٩؛ ولذا قال الشهاب: «وكونها للتمني مذهب ذهب إليه الزمخشري» الحاشية ٢/٢١٠ وذكر ابن مالك أنه إن أراد أنها حرف للتمني مثل «ليت» فممنوع، وإن أراد أنها أشبهت «ليت» فصحيح.

(٢) وهذا حال هذا الفعل دائماً. وكذا ورد في القرآن. وتقول: عُمِرَ مئة سنة، وما دَرَجَ بين الناس من القول: عَمَّرَ فلان طويلاً أو يُعَمَّرُ هؤلاء طويلاً غير صحيح، ويقال: عَمَّرَ الله فلاناً، بالتصريح بلفظ الجلالة، إذا أطال عمره.

(٣) ذكروا أنه ضمير «أحدهم»، وأنه ضمير التعمير دلّ عليه «يعمر»، والوجه الثالث: أنه ضمير الشأن وما بعده موضّحه، والوجه الرابع: أنه ضمير عماد عند الكوفيين، وهو ما يسمى ضمير الفضل عند البصريين. انظر الفريد ١/٣٤٣ - ٣٤٤، والدر ١/٣١٠ - ٣١١.

قال السمين: « والوجه الأول أحسن؛ لنزول القرآن بلغة الحجاز، وظهور النصب في قوله: « مَا هَذَا بَشَرًا »^(١)، « مَا هُتِبَ أُمَّهَاتِهِمْ »^(٢).

وقال أبو حيان: « وعلى ذلك ينبغي أن يحمل ما ورد في القرآن من ذلك ». وفي هذين القولين عندنا نظر!

* وجملة « وَمَا هُوَ بِمُرْجَزِهِ... » في محل نصب على الحال.

مِنَ الْعَذَابِ: جار ومجرور متعلقان بـ « مُرْجَزِهِ » . أَن يُعَمَّرَ: أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُعَمَّرُ: فعل مضارع مبني للمفعول، وهو منصوب، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

والمصدر المؤول من « أَن يُعَمَّرَ » في محله ما يلي:

١ - هُوَ : فاعل لأسم الفاعل « مُرْجَزِهِ »، والتقدير: وما هو بمزحزحه من العذاب تعميره. وذكروا أنه الوجه الجيد في الآية^(٣).

٢ - أنه بدل من « هُوَ » والتقدير: وما تعميره بمزحزحه من العذاب، على جعل « هُوَ » أسم « مَا ».

٣ - وقيل: « هُوَ » مبتدأ^(٤) على ما تقدم في « هُوَ » الذي أبدل منه. وذكر الرازي^(٥) وجهاً آخر، وهو أن يكون « هُوَ » مُبْهَمًا، و « أَن يُعَمَّرَ » موضحة. قلنا: هذا على جعل « هُوَ » ضمير الشأن. وأستبعده ابن عطية وغيره.

* وجملة « يُعَمَّرُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَأَلَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ: الواو: للاستئناف، ولا يبعد أن تكون للحال.

(١) سورة يوسف/٣١.

(٢) سورة المجادلة/٢.

(٣) انظر كشف المشكلات ٧٩/١، والبيان للأباري ١١١/١.

(٤) وهذا يؤول إلى الوجه الثاني المتقدم؛ ولذا لم يذكره غير السمين، انظر الدر ٣١١/١.

(٥) الرازي ٢٠٩/٣، وانظر المحرر ٤٠٥/١، ومشكل إعراب القرآن ٦٣/١.

الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. بصيرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. بما: الباء: حرف جر. ما: فيها ما يلي:

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء، متعلق بـ « بصيرٌ ».
- ٢ - نكرة موصوفة، أي: بشيء يعملونه، فهي في محل جرّ بالباء.
- ٣ - مصدرية على تقدير: بصير بعملهم.

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف والتقدير: يعملونه، وهو العائد على « ما » الموصولة، أو النكرة.
* وجملة: « يَعْمَلُونَ »:

- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « ما » موصولاً.
- ٢ - في محل جر صفة لـ « ما » على جعلها نكرة.
- ٣ - لا محل لها من الإعراب صلة موصول حرفي على جعل « ما » مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر.
* وجملة « الله بصيرٌ... »:

- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو في محل نصب على الحال من الواو في « أشركوا » على تقدير: مُبْصِرَةٌ أعمالهم غير خفية.

قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».
مَنْ: اسم شرط^(١) جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كَانَ: فعل

(١) وذكر الألوسي احتمال جعله استهفاماً للاستبعاد أو التهديد. روح المعاني ١/٣٣٣.

ماض ناسخ مبني على الفتح، في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَنْ ». عُدْوًا: خير « كان » منصوب.

لِجَبْرِيلَ: اللام: حرف جر، جِبْرِيلَ: اسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي.

قال أبو حيان^(١): « وَأَبْعَدَ من ذهب إلى أنه مشتق من جبروت الله، ومن ذهب إلى أنه مركب تركيب الإضافة، ومعنى: جبر: عبد، وإيل: اسم من أسماء الله؛ لأن الأعجمي لا يدخله الأشتقاق العربي، ولأنه لو كان مركباً تركيب الإضافة لكان مصروفاً ».

وعندنا أن حملة على التركيب المزجي كبعلبك وحضرموت أولى من حملة على تركيب الإضافة.

فَأَنَّهُ: ١ - الفاء: فاء الجزاء، رابطة للجواب بالشرط.

٢ - حرف عطف.

٣ - تفيد التعليل والسببية.

وسوف يتضح هذا فيما يأتي.

إِنَّهُ: إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب أسم « إِنَّ ».

نَزَّلَهُ: نَزَّلَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

عَلَى قَلْبِكَ: عَلَى: حرف جرّ، قلب: اسم مجرور بـ « عَلَى »، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « نَزَّلَ ».

* محل الجمل:

١ - جملة « قُلْ مَنْ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٣١٧/١.

٢ - جملة « مَنْ كَانَتْ . . . » في محل نصب مقول القول.

٣ - والخلاف في جملة الجواب كما يلي^(١):

أ - ذهب الزمخشري وأبن الأنباري وبعض المتقدمين إلى أن جواب الشرط هو « فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ . . . »، فهي في محل جزم جواب الشرط. وردّ هذا أبو حيان، وتلميذه السمين. قال أبو حيان: « ليس هذا جواب الشرط؛ لما تقرّر في علم العربية أنّ أسم الشرط لا بُدّ أن يكون في الجواب ضمير يعود عليه . . . » وقوله: « فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ » ليس فيه ضمير يعود على « مَنْ »، وقد صرح بأنه جزاء للشرط الزمخشري، وهو خطأ لما ذكرناه من عدم عود الضمير، ولمضى فعل التنزيل . . . ».

وذكر الشهاب أنها ليست بجواب في الحقيقة، بل سبب للجواب أقيم مقامه، أو هو علة للجواب، وأن المحذوف في قوة المذكور لوجود ما يقوم مقامه.

ب - جواب الشرط محذوف لدلالة ما بعده عليه، والتقدير: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لَجَبْرِيلَ فَعَدَاوَتُهُ لَا وَجْهَ لَهَا، أَوْ فَلَيَمُتْ غِيظًا، وذلك لأن من حق الشرط أن يكون سبباً للجزاء، وعداوة جبريل هنا ليست سبباً لتنزيل القرآن، فهو ليس بجواب على الحقيقة.

٤ - خبر « مَنْ » الشرطية جملتا الشرط والجزاء، فهما في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ». وذهب السمين إلى أنّ جملة الشرط « كان » هي الخبر على الصحيح.

(١) البحر ١/٣٢٠، والدر المصون ١/٣١١ - ٣١٢، والفريد ١/٣٤٤ - ٣٤٥، والبيان ١/١١١، وروح المعاني/٣٣٢ - ٣٣٤، والتبيان للعكبري/٩٧، والكشاف ١/٢٢٩، وحاشية الشهاب ٢/٢١٢، وحاشية الجمل ١/٨٢، وكشف المشكلات ١/٨٠، والرازي ٣/٢١٢ - ٢١٣.

٥ - « فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ »: على التقديرات السابقة فيها ما يلي:

أ - في محل جزم جواب الشرط عند فريق.

ب - معطوفة على جملة الجزاء المحذوفة، وهو ضعيف.

ج - جملة تعليلية، لا محل لها من الإعراب.

٦ - جملة « نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

يَأْذِنُ اللَّهُ: الباء: حرف جر، إِذْنٍ: اسم مجرور. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال^(١) من فاعل « نَزَّلَهُ » إن قيل: إنَّ الفاعل ضمير « جِبْرِيلَ ». أو من مفعوله إذا قيل إنَّ في « نَزَّلَ » ضميراً يعود على الله تعالى. والتقدير: فإنه نزل القرآن مأذوناً له، أو معه إذن الله.

قال الهمداني: « فَإِنْ قُلْتَ: مَا مَحَلُّ « يَأْذِنُ اللَّهُ » قلت: محله النصب على الحال من المنوي في « نَزَّلَ » الراجع إلى جبريل عليه السلام، أي: نزل القرآن ومعه الإذن، أو مأذوناً له مُصَدِّقاً منه، على الحال من الضمير في « نَزَّلَهُ » المنصوب، وهو ضمير القرآن... ».

مُصَدِّقاً: حال منصوب. وصاحب الحال^(٢) هو ضمير النصب وهو الهاء في « نَزَّلَهُ »، وقد يكون صاحب الحال « جِبْرِيلَ » وهو فاعل « نَزَّلَ »، أو هو حال من المجرور المحذوف لفهم المعنى، والتقدير: فإنه نَزَّلَ جِبْرِيلَ بِالْقُرْآنِ مُصَدِّقاً. لَمَّا: اللام: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « مُصَدِّقاً ». بَيْنَ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بمحذوف، أي: لما يُوجَدُ بين يديه. يَدَيْهِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والظرف ومتعلِّقه: « يوجد بين يديه » صلة الموصول « مَا »، لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر الدر المصون ٣١٤/١، والفريد ٣٤٥/١.

(٢) انظر البحر ٣٢٠/١ - ٣٢١، والدر ٣١٤/١، وروح المعاني ٣٣٣/١.

وَهْدَى: الواو: حرف عطف. هُدَى: اسم معطوف على « مُصَدِّقًا » منصوب مثله، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأ منع من ظهورها التعذر. وَبُشْرَى: الواو: حرف عطف. بُشْرَى: اسم معطوف على « مُصَدِّقًا »، وإعرابه مثل « هُدَى ».

قال الهمداني^(١): « وكذلك « هُدَى » و « بُشْرَى »: حالان منه، [أي: من الضمير المنصوب في « زَلَلَهُ »] أي: هادياً ومبشراً ».

وقال البيضاوي: « أحوال من مفعوله ».

لِلْمُؤْمِنِينَ: اللام: حرف جر. الْمُؤْمِنِينَ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بـ « بُشْرَى ». أو بمحذوف صفة لـ « بُشْرَى »، أي: بشرى صفتها أنها للمؤمنين خاصة.

وفي حاشية الجمل^(٢) « والجار والمجرور متعلق بكل من المصدرين قبله كما في الخازن ». قلنا: عنى بالمصدرين: « هُدَى » و « بُشْرَى ».

مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ
لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾

إعراب هذه الآية كإعراب الآية المتقدمة مع خلاف يسير، ونذكره موجزاً: مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ. كَانَ عَدُوًّا: كَانَ: فعل الشرط، وهو ناسخ، وأسمه ضمير مستتر، و عَدُوًّا: خبر. لِلَّهِ: جار ومجرور، متعلقان بمحذوف صفة لـ « عَدُوًّا ». وَمَلَائِكَتِهِ: الواو: حرف عطف، مَلَائِكَتِهِ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وَرُسُلِهِ: مثل

(١) الفريد ٣٤٥/١ وانظر الدر المصون ٣١٤/١ «حالان معطوفان على ما قبلهما..» وانظر

الشهاب - البيضاوي ٢١٢/٢. وروح المعاني ٣٣٣/١، والبيان ١١٢/١.

(٢) حاشية الجمل ٨٣/١.

« مَلَكَيْتِهِ ». وَجَبْرِيْلَ: الواو^(١): حرف عطف، جَبْرِيْلَ: معطوف على لفظ الجلالة مجرور ومثله وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي. وَمِيكَنَدَلْ: إعرابه مثل « جَبْرِيْلَ »، وهو ممنوع من الصرف للعلة نفسها. فَايَاتِ اللَّهِ: الفاء، حرف عطف، أو فاء الجزاء. وَيَأْتِي بِيَانَهُ. إِنَّ: حرف ناسخ، ولفظ الجلالة « اللَّهُ » أسمه منصوب. عَدُوٌّ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

لِلْكَافِرِيْنَ: اللام: حرف جر، وَاَلْكَافِرِيْنَ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « عدو ». وذهب أبو حيان إلى أن الرابط هو « الْكَافِرِيْنَ »، أوقع الأسم الظاهر موقع المضممر لتواخي أواخر الآية، ولينصص على عِلَّةِ العداوة، وهي الكفر، أو يراد بالكافرين العموم، فيكون الرابط هو العموم.

الجملة:

* جملة « مَنْ كَانَ... فَايَاتِ اللَّهِ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف بياني لما في الآية السابقة.

* جملة « كَانَتْ... » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، أو أن جملتي الشرط والجواب الخبر.

* جملة « فَايَاتِ اللَّهِ... »: وفيها ما يلي^(٢).

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - جواب الشرط محذوف تقديره: فهو كافر، وحُذِفَ لدلالة المعنى عليه، وتكون جملة « فَايَاتِ اللَّهِ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِيْنَ » بيانية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الجواب المقدر.

(١) ومما قيل في الواو إنها بمعنى «أو». انظر الوجيز للواحدى ١/١٢٠، والبحر ١/٣٢١ وقيل: الواو للتفصيل.

(٢) البحر ١/٣٢٢.

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾

وَلَقَدْ: الواو: للاستئناف. لَقَدْ: تقدم في الآية/ ٦٥ من هذه السورة أريان في اللام^(١):

١ - أنها واقعة في جواب قسم مقدر، أي: والله لقد...، وهو رأي الجماعة وإليه ذهب أبو حيان.

٢ - أنها لام الابتداء، وهي مفيدة معنى التوكيد، وهو الرأي الثاني لأبي حيان.

وتعقبه على هذا تلميذه ابن هشام في « مغني اللبيب »، وأستشهد على ردّ هذا بنص ابن الخباز: « لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية إلا في باب « إن » . وإلى مثل هذا ذهب ابن الحاجب في أماليه.

قَدْ: حرف تحقيق. أَنْزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير « نا ». و نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ: إلى: حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بـ « إلى ». والجار والمجرور متعلقان^(٢) بـ « أَنْزَلْنَا ». آيَاتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. بَيِّنَاتٍ: صفة لـ « آيَاتٍ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة القسم استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَقَدْ أَنْزَلْنَا... » لا محل لها من الإعراب لأنها جواب قسم مقدر.

وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ: الواو: عاطفة. فقد عطفت الجملة التي بعدها على

(١) انظر إعراب الآية / ٦٥ فيما تقدم، ومعاني القرآن للزجاج / ١ / ١٨١، والتبيان للطوسي / ١ / ٣٦٦.

(٢) ولا يبعد عندنا أن يتعلقا بمحذوف صفة أو حال من آيات.

جواب القَسَمِ^(١): « فإن الجواب كما يُصَدَّر باللام يُصَدَّر بحرف النفي ». وقد تكون حالة. مَا يَكْفُرُ: مَا : نافية، يَكْفُرُ: فعل مضارع مرفوع. بِهَا: الباء: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَكْفُرُ ». إِلَّا: أداة حصر. أَلْفَسِقُونَ: فاعل « يَكْفُرُ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « وَمَا يَكْفُرُ بِهَا... » :

- ١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها معطوفة على جملة جواب القَسَمِ السابقة.
- ٢ - أو هي في محل نصب حال.



أَوْكَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

أَوْكَلَّمَا: أَوْ : فيها ما يلي^(٢):

- ١ - ذهب الأخفش إلى أن الهمزة للأستفهام، والواو زائدة.
 - ٢ - ذهب الكسائي إلى أن « أَوْ » هي العاطفة بمعنى « بل »، وحركت الواو بالفتح.
 - ٣ - وذهب البصريون إلى أن الهمزة للأستفهام، والواو للعطف، وقد قُدِّمَت عليها الهمزة لأنَّ لها صدر الكلام.
- وذهب الزمخشري إلى تقدير شيء بين الهمزة وحرف العطف يعطف عليه ما بعده. قال: « الواو: للعطف على محذوف معناه: أكفروا بالآيات البينات، وكلموا عاهدوا... ».

(١) روح المعاني ١/٣٣٥.

(٢) انظر البحر ١/٣٢٣، والدر ١/٣١٦، والكشاف ١/٢٣٠، والفريد ١/٣٤٦، والكتاب ١/٤٩١، والبيان ١/١١٣، والتبيان للطوسي ١/٣٦٦، والتبيان للعكبري ١/٩٧، وإعراب النحاس ١/٢٠٣، وحاشية الجمل ١/٨٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٦٣-٦٤، ومعاني الزجاج ١/١٨١، والمحزر ١/٤١١.

وضَعَفَ أبو حيان مذهب الكسائي والأخفش، وأخذ برأي من قال: إنها واو العطف، ثم ذكر مذهب الجماعة في أن الأصل تقديم هذه الواو على الهمزة، ومثلها الفاء وثم، وإنما قُدِّمَت الهمزة؛ لأنَّ لها صدر الكلام، ثم ذكر مذهب الزمخشري السابق، وذكر أنه رجع بعد ذلك عن اختياره إلى قول الجماعة.

والمراد بهذا الاستفهام الإنكار وإعظام ما يُقَدِّمون عليه من تكرار عهودهم ونقضها حتى صار ذلك عادةً لهم وسجية.

وقال الهمداني: « الواو: للعطف عند صاحب الكتاب، والمعطوف عليه محذوف تقديره: كفروا بالآيات البينات، وكلما عاهدوا، والهمزة قبلها للاستفهام دخلت للتوبيخ والإنكار ».

كُلَّمَا: تقدّم في الآية/ ٢٠ من هذه السورة أن « كَلَّ » اسم منصوب على الظرفية الزمانية، لأنه أضيف إلى « مَا » الظرفية.

وذكرنا فيما تقدم ما يلي:

أن « مَا » مصدرية ظرفية، أو نكرة موصوفة، ومعناها الوقت.

وأن « كَلَّمَا » تفيد التكرار، وتقتضي جواباً، وأنَّ فيها على هذا معنى الشرط^(١).

عَهْدُوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. عَهْدًا: وفيه إعرابان^(٢):

الأول: أنه مفعول مطلق، على تقدير: عاهدوا معاهدة، وهناك من يذهب إلى أنه نائب عن المفعول المطلق لخلافه مصدر « عاهد »، قال أبو حيان: « مصدر على غير الصدر، أي: معاهدة »^(٣).

(١) وأرجع إلى التفصيل في موضعه في ص/ ٧٥.

(٢) البحر المحيط ١/ ٣٢٤، والفريد ١/ ٣٤٦، والدر ١/ ٣١٦، والتبيان للعكبري ١/ ٩٧، وإعراب النحاس ١/ ٢٠٣ ذكر الوجه الأول، وحاشية الشهاب ٢/ ٢١٣.

(٣) وقال الهمداني: « أن يكون مصدرًا على حذف الزيادة... »، وانظر الشهاب ٢/ ٢١٣.

والثاني: أنه مفعول به على تضمين « عاهد » معنى « أعطى »، أي: أعطوا عهداً.

وعلى هذا التقدير يكون « عَهْدًا » هو المفعول الثاني، والأول محذوف، والتقدير: عاهدوا الله عهداً.

* وجملة: « عَاهَدُوا عَهْدًا... » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَا » ظرفية، وما: مع مدخولها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « كُلُّ ».

٢ - في محل جر صفة لـ « مَا » إذا جعلتها نكرة موصوفة، أي: كل وقت عاهدوا فيه الله عهداً. وتقدّم مثل هذا في الآية/ ٢٠ من هذه السورة.

نَبَدَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ: نَبَدَهُ: فعل ماض مبني على الفتح. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مُقَدَّم. فَرِيقٌ: فاعل مؤخَّر مرفوع. مِّنْهُمْ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ »، والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ».

* وجملة « نَبَدَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم وهو « كَلَّمَا ».

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ: بَلْ^(١): وفيها ما يلي:

١ - حرف عطف، وقد عطف جملة على جملة، وتكون « بَلْ » للإضراب الانتقالي لا الإبطالي.

٢ - حرف عطف وقد عطف « أكثرهم » على « فَرِيقٌ ». و« بَلْ »: لا تسمى عاطفة حقيقية إلا في المفردات.

(١) انظر البحر ١/٣٢٤، والدر ١/٣١٧، وحاشية الجمل ١/٨٤.

وعلى تقدير واحد من هذين التوجيهين يختلف إعراب « لَا يُؤْمِنُونَ » وسيأتي بيانه على ما يلي :

١ - على الوجه الأول:

أَكْثَرُهُمْ : أَكْثَرَ : مبتدأ مرفوع . والهاء : ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة ، والميم : حرف دال على الجمع . لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية . يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة . والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَكْثَرُهُمْ » .

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » معطوفة على جملة « تَبَدُّهُ ... » ، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

٢ - على الوجه الثاني :

وهو جَعَلَ « بَلَّ » عاطفة لمفرد على مفرد : أَكْثَرُهُمْ : معطوف على « فَرِيقٌ » مرفوع مثله .

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل نصب على الحال ، وصاحب الحال هو الضمير في « أَكْثَرُهُمْ » ، وبذلك تكون الحال قد جاءت من المضاف إليه ، وهذا جائز ، وإن خالف فيه بعضهم . وذهب بعضهم الى أن الجملة حال من « أَكْثَرُهُمْ » .

وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ بَدَأَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

تقدّم في الآية/ ٨٩ من هذه السورة إعراب قوله تعالى : « وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ » . فانظر تفصيل هذا الإعراب فيما تقدّم .

بَدَأَ فَرِيقٌ : بَدَأَ : فعل ماض مبني على الفتح . فَرِيقٌ : فاعل مرفوع .

* وجملة « بَدَّ فَرِيْقٌ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب « لَمَّا ».

مِنَ الَّذِينَ : مَنْ : حرف جر، الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ « مِّنَ »، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيْقٌ ».

أُوْتُوا أَلْكِنْتَبَ : أُوتُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، وهو مبني لما لم يُسَمَّ فاعله. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. أَلْكِنْتَبَ: مفعول به ثانٍ للفعل « أُوتِي »، فهو في الأصل يتعدى لاثنتين، فأقيم الأول مقام الفاعل وهو الواو، وبقي الثاني منصوباً وهو « أَلْكِنْتَبَ ».

* وجملة « أُوتُوا أَلْكِنْتَبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَتَبَ اللَّهُ: كَتَبَ: مفعول به للفعل « بَدَّ » منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ: وَرَاءَ: وفيه إعرابان:

الأول: أنه منصوب على الظرفية المكانية، وناصبه « بَدَّ ».

الثاني^(١): أنه مفعول به ثانٍ للفعل « بَدَّ »، على تضمينه معنى الفعل «جعل»، ولم نجد من بسط القول في هذا الوجه، وفي النفس منه رَيْب.

والظرف متعلق بالفعل « بَدَّ » على التقدير الأول، وبالمفعول الثاني على التقدير الثاني، أي: جعلوا القرآن منبذاً وراء ظهورهم، وهذا ظاهر قولهم.

ظُهُورِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع. كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: كَأَنَّ: حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « كَأَنَّ » والميم: للجمع.

(١) انظر الطبري ١/٢٥٣، والمحرر ١/٤١٣. ولم يذكر السمين غير الظرفية. انظر الدر ١/٣١٨. وفي الارتشاف/١٤٤٢ «من الظروف المتوسطة التصرف». وانظر المساعد على شرح

لَا يَعْلَمُونَ: لَا : نافية، يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف^(١) « أي: كأنهم لا يعلمون أنه كتاب الله لا يداخلهم فيه شك ».

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « كَأَنَّ ».

* وجملة « كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ »:

١ - في محل نصب على الحال، وصاحبها « فَرِيْقٌ »، وهو نكرة غير أنه خُصَّص بالوصف وهو « مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ » والتقدير: مشبهين الجهال.

٢ - وذهب مكي^(٢) إلى أن الكاف من « كَأَنَّهُمْ » للتشبيه لا موضع لها من الإعراب، وأن موضع الجملة موضع رفع، وهو نعت لفريق، وتبعه على هذا ابن الأنباري في البيان.

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَ الشَّيْطَانُ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوَتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾

وَاتَّبَعُوا: الواو: حرف عطف، اتَّبَعُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَا :

(١) انظر البحر ١/٣٢٥، وتبعه على هذا تلميذه السمين في الدر ١/٣١٨، وانظر حاشية الجمل ٨٤/١، والكشاف ١/٢٣٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١/٦٤، وانظر البيان ١/١١٣.

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
- ٢ - وقيل^(١): « مَا : نافية، نقل ذلك ابن العربي، وهو غلط. قال القرطبي: «وقيل: « مَا » نافية، وليس بشيء، لا في نظام الكلام، ولا في صحته. قاله ابن العربي».

تَنَلُّوْاْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل. اَلْسَيِّطِيْنَ : فاعل « تَنَلُّوْاْ » مرفوع. عَلَيَّ مُلْكٍ سُلَيْمِيْنَ : عَلَيَّ : حرف جرّ. مُلْكٍ : اسم مجرور بحرف الجر، و عَلَيَّ : بمعنى في. سُلَيْمِيْنَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، والمانع له من الصرف ثلاث علل: العلمية والعجمة، وقيل أيضاً الألف والنون، وهذا على تقدير دخول الأشتقاق فيه، وذهب المتقدمون إلى أن الأشتقاق لا يدخل في الأسماء الأعجمية.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَنَلُّوْاْ »، وفي الكلام مضاف محذوف، أي: عهد ملكه وزمانه.

* وجملة « اَتَّبِعُوْاْ » في عطفها ما يلي^(٢):

- ١ - ذهب العكبري إلى أنها معطوفة على « وَأَشْرِبُوْاْ » في الآية / ٩٣ من هذه السورة. أو هي معطوفة على « نَبَذَهُ فَرِيْقٌ » في الآية / ١٠٠ المتقدمة. وتعقبه السمين فردّ ما ذهب إليه، وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان.
- ٢ - أن تكون معطوفة على جملة ما تقدّم، فهو من عطف القصة على القصة. وهو الراجح عندنا.

* وجملة « تَنَلُّوْاْ » صلة الموصول « مَا »، والعائد محذوف، أي: تتلوه.

وَمَا كَفَرَ سُلَيْمِيْنَ : وَمَا : الواو: استئنافية، أو حالية. مَا : نافية. كَفَرَ : فعل

(١) الدر المصون ٣١٨/١، والقرطبي ٤٢/٢.

(٢) البحر المحيط ٣٢٦/١، والعكبري ٩٨، والدر المصون ٣١٨/١، والفريد ٣٤٨/١.

ماض مبني على الفتح. سُلِّمَتْ: فاعل مرفوع. وَكُرِّرَ ذِكْرُ « سُلِّمَتْ » هنا تفخيماً له وتعظيماً.

* والجملة: استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو حالية، فهي في محل نصب.

وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا : وَلَكِنَّ : الواو: حرف عطف، فقد عطفت جملة الأستدراك على ما قبلها، فلها حكمها، وسيأتي. لَكِنَّ : حرف أستدراك، وهو ناسخ. الشَّيْطَانَ : اسم « لَكِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُوا » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

* وجملة « وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا » معطوفة على جملة « وَمَا كَفَرَ سُلِّمَتْ » فلها حكمها، فإما ألا يكون لها محل من الإعراب على الأستئناف في الأولى، وإما أن تكون في محل نصب إذا جعلت المتقدمة حالية.

يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ: يُعَلِّمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. النَّاسَ: مفعول به أول منصوب. السِّحْرَ: مفعول به ثان منصوب.

* وفي محل هذه الجملة ما يلي^(١):

١ - في محل نصب على الحال، وأختلف في صاحب الحال،

أ - فقيل: هو الضمير الفاعل في « كَفَرُوا »، أي: كفروا معلّمين.

(١) انظر البحر ٣٢٦/١، والدر ٣٢٠/١، والعكبري ٩٩/١، وروح المعاني ٣٣٨/١، وإعراب النحاس ٢٠٣/١، وفتح القدير ١١٩/١، وتفسير النسفي ٦٥/١، والفريد ٣٤٨/١، ومشكل إعراب القرآن ٦٤/١، وحاشية الجمل ٨٦/١، وحاشية الشهاب ٢١٥/٢، والبيان ١١٣/١-١١٤، وكشف المشكلات ٨٢/١.

ب - وقيل: إن صاحب الحال هو « الشَّيْطَانِ »، ورَدَ هذا أبو البقاء قائلاً: « وليس بشيء؛ لأن « لَكِنَّ » لا يعمل^(١) في الحال ». وتعقبه السمين بقوله: « وليس بشيء؛ فإن « لَكِنَّ » فيها رائحة الفعل ». قلنا: كأن المعنى: أستدرك.

٢ - أنها في محل رفع خبر ثانٍ لـ « لَكِنَّ ».

٣ - أن الجملة بدل من « كَفَرُوا »، أُبدِلَ^(٢) الفعل من الفعل.

٤ - أنها جملة استئنافية. قال السمين: « هذا إذا أعدنا الضمير من « يَعْلَمُونَ » على « الشَّيْطَانِ »، أما إذا أعدناه على « وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ » فتكون حالاً من فاعل « اتَّبَعُوا »، أو استئنافية فقط ». وقال أبو حيان: « والظاهر أنه استئناف إخبار عنهم ».

وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بَيَابِلَ هَارُوتَ وَمَرْوَتَ : وَمَا أَنْزَلَ : الواو : حرف عطف .
مَا : فيها ما يلي^(٣) :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ لأنه معطوف على « السِّحْرَ »، والتقدير: يعلمون الناس السحر والمُنْزَلُ على الملكين.

٢ - اسم موصول ومحلّه النصب غير أن العطف على « مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ » والتقدير: واتبعوا ما تتلو الشياطين وما أنزل على الملكين.

(١) ونقل أبو حيان رأي أبي البقاء ولم يُعَقَّبْ عليه بشيء، وإلى مثل ذلك ذهب الهمداني ومكي والألوسي. انظر الفريد ١/٣٤٨-٣٤٩ ومشكل إعراب القرآن ١/٦٤، وروح المعاني ١/٣٣٨.

(٢) قال أبو حيان: «وقيل بدل من كفروا بدل الفعل من الفعل؛ لأن تعليم الشياطين السحر كُفِّرَ في المعنى» وانظر الفريد ١/٣٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٦٤.

(٣) انظر البحر ١/٣٢٨، والدر ١/٣٢٠، والعكبري ٩٩، وحاشية الجمل ١/٨٧، والفريد ١/٣٤٩، البيان ١/١١٤، والقرطبي ٢/٥٠، والتبيان للطوسي ١/٣٧٣، والرازي ٣/٢٣٥، والطبري ١/٣٦١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/٦٩٤-٦٩٦، والإبانة/٥٨.

٣ - اسم موصول معطوف على « مُلْكٍ سُلَيْمَنٌ » فمحلّه الجرّ، والتقدير: افتراءً على ملك سليمان، وافتراءً على ما أنزل على الملكين. وتقدير العكبري: « أي: وعلى عهد الذي أنزل على الملكين ».

٤ - « مَا : حرف نفي^(١)، والجملة معطوفة على الجملة المنفية قبلها، وهي « وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنٌ ».

قال العكبري: « أي: وما أنزل على الملكين، أو وما أنزل إباحة السحر ». والنفي إحدى الروايتين عن ابن عباس. قال ابن الأنباري: « وهذا الوجه ضعيف جداً؛ لأنه خلاف الظاهر والمعنى، فكان غيره أولى ».

أُنزِلَ: فعل ماضٍ مبني لما لم يُسمَّ فاعله، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَا ». عَلَى الْمَلَكَيْنِ: عَلَى: حرف جر. الْمَلَكَيْنِ: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى، والجار والمجرور متعلقان بـ « أُنزِلَ ».

* وجملة « أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - وإذا جعلت « مَا » نافية فهي معطوفة على جملة « وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنٌ ». فلها حكمها: لا محل لها من الإعراب، أو أنها في محل نصب.

بِبَابِلَ: الباء حرف جرّ. بَابِلَ: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي، ولك أن تجعل العلة العلمية والتأنيث، إذا أردت به أسم الأرض، وذهب الأخفش إلى أنه لم ينصرف لتأنيثه.

وفي تعلق الجار والمجرور ما يلي^(٢):

(١) قال ابن هشام: «وقيل: ما: نافية فالوقف على السحر». مغني اللبيب / ٤١٥، والإبانة/ ٥٨.
(٢) العكبري/ ٩٩، وانظر الدر / ٣٢١/١، والفريد / ٣٤٩/١، وروح المعاني / ٣٤٢/١ وحاشية الجمل / ٨٧/١، وفتح القدير / ١١٩/١ ومعاني الزجاج / ١٨٣/١.

١ - متعلقان بالفعل « أَنْزَلَ » .

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « الْمَلَائِكِينَ » ، أو من الضمير في « أَنْزَلَ » .

وذكر التعليق بالحال أبو البقاء، وذكر أيضاً التعلُّق بـ « أَنْزَلَ » ، ونقله عنه السمين .

هَرُوتَ: وفيه ما يلي^(١) :

١ - بدل من « الْمَلَائِكِينَ » وجُزَّ بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي .

٢ - عطف بيان لـ « الْمَلَائِكِينَ » مجرور مثله .

٣ - بدل من الناس في قوله تعالى: « يُعَلِّمُونَ النَّاسَ » ، وهو بدل بعض من كل، وهو على هذا منصوب .

٤ - بدل من « الشَّيَاطِينِ » فهو منصوب مثله . ولا يصح هذا الوجه إلا على رأي من عدَّ هاروت وماروت من بين الشياطين .

وَمَرْوَتٌ: الواو: حرف عطف. مَرْوَتٌ: معطوف على « هَرُوتَ » ففيه الأوجه المتقدمة. وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ: الواو: عاطفة، أو أستثنائية، أو حالية. مَا: نافية، يُعَلِّمَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْ أَحَدٍ: مِنْ: زائدة لتوكيد الاستغراق^(٢). أَحَدٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والتقدير: وما يُعَلِّمَانِ أَحَدًا.

(١) العكبري / ٩٩، والدر المصون / ١ / ٣٢٠، والبحر / ١ / ٣٢٩ - ٣٣٠، وروح المعاني / ١ / ٣٤٢، والفريد / ١ / ٣٤٩، والرازي / ٣ / ٢٣٨، ومعاني القرآن للأخفش / ١٤١ .

(٢) قالوا: لأن «أحد» تفيد وحدها الاستغراق في النفي العام، فزيدت هنا «مِنْ» لتأكيد ذلك. انظر البحر / ١ / ٣٣٠، والدر / ١ / ٣٢٢، وانظر العكبري / ٩٩ فقد ذكر أنه يجوز أن يكون «أحد» هو المستعمل في العموم نحو: ما بالدار من أحد، وأن تكون بمعنى واحد.

* وجملة « وَمَا يُعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ » :

١ - معطوفة^(١) على ما قبلها « يُعْلَمُونَ النَّاسَ . . . » ، فتأخذ حكمها على النحو الذي تقدم بيانه .

٢ - أو هي جملة أستثنافية .

٣ - أو هي في محل نصب على الحال^(٢) من الضمير في « يُعْلَمُونَ » .

حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ : حَتَّى : حرف غاية ونصب وجَرّ . وذكر فيه العكبري قولين^(٣) :

الأول : أنه بمعنى « إلى أن » يقول .

الثاني : أنه قيل إن حتى بمعنى « إلا أن » ، أي : وما يعلمان من أحد إلا أن يقولوا . وذكر هذا الطوسي أيضاً .

وتعقب أبو حيان العكبري على المعنى الثاني فقال^(٤) : « وهذا معنى لـ « حَتَّى » لا أعلم أحداً من المتقدمين ذكره ، وقد ذكره ابن مالك في التسهيل ، وأنشد عليه غيره :

« لَيْسَ الْعَطَاءُ مِنَ الْفُضُولِ سَمَاحَةً حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلٌ
قال : يريد : إلا أن تجود » .

يَقُولَا : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد « حَتَّى » وعلامة نصبه حذف النون ، والألف ضمير متصل في محل رفع فاعل . إِنَّمَا : لا عمل لها ، فإن مكفوفة عن العمل بـ « مَا » الزائدة . نَحْنُ : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ . فِتْنَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

(١) انظر حاشية الجمل ٨٨/١ ، الدرر ٣٢٢/١ .

(٢) انظر روح المعاني ٣٤٣/١ .

(٣) العكبري / ٩٩ ، والتبيان للطوسي / ٣٧٧ .

(٤) البحر / ٣٣٠ ، الدرر / ٣٢٣ ، وانظر التسهيل / ٢٣٠ .

- * والجملة في محل نصب مقول القول.
- و« أَنْ يَقُولَا » في تأويل مصدر، وهو في محل جَزَ بحتى، أي: إلى قولهم.
- * وجملة « يَقُولَا » صلة موصول حرفي.
- فَلَا تَكْفُرُ^١: فَلَا: الفاء، هي الفصيحة، أو حرف مجرّد للعطف. لَا: ناهية جازمة. تَكْفُرُ^٢: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».
- * والجملة فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت الفاء عاطفة فهي معطوفة على جملة « إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ »؛ فهي مثلها في محل نصب مقول القول. وذهب إلى هذا السمين^(١).

٢ - وإذا جعلت الفاء فصيحة فهي معطوفة على مُقَدَّر، ويدل على هذا تقدير الزمخشري قال^(٢): « فلا تتعلّم معتقداً أنه حقّ فتكفر ». ونقل هذا عنه أبو حيان ولم يعقب بشيء، ومثل هذا التوجيه عند الهمداني.

فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ^٣: فَيَتَعَلَّمُونَ: حرف عطف، أو تفيد الاستئناف^(٣). يَتَعَلَّمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْهُمَا^(٤): مِنْ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ « مِنْ »، و« مَا » للدلالة على التثنية. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَتَعَلَّمُونَ ». مَا يُفَرِّقُونَ: مَا: فيه ما يلي^(٥):

(١) الدر ١/٣٢٤.

(٢) الكشاف ١/٢٣٠-٢٣١، وانظر البحر ١/٣٣٠، والفريد ١/٣٥٠.

(٣) وردّ ابن هشام الاستئناف في الفاء. انظر مغني اللبيب ٢/٥١٠-٥١٢، وتبع في هذا المرادي في الجنى الداني ٧٦ إذ أرجعها عند التحقيق إلى الفاء العاطفة.

(٤) في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٦٨ في الضمير منهما ثلاثة أقوال: هاروت وماروت، أو السحر والكفر، أو الشيطان والملكان، يتعلمون من الشياطين السحر، ومن الملكين ما يفرقون به بين المرء وزوجه.

(٥) العكبري ١/١٠٠، وانظر البحر ١/٣٣٢، والدر ١/٣٢٥، والفريد ١/٣٥٠.

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
 ٢ - أجاز أبو البقاء أن تكون نكرة موصوفة، وهي في محل نصب .
 ونقل هذا السمين، وذكر أنه ليس بواضح، وذكره أبو حيان للعكبري ولم يعقب عليه بشيء .

يُفَرِّقُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل . به: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُفَرِّقُونَ » . بَيْنَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلق بالفعل « يُفَرِّقُونَ » . الْمَرْءُ: مضاف إليه مجرور . وَرَجْمِهِ: الواو: حرف عطف، رَجْمٌ: اسم معطوف على المرء مجرور مثله، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

* وجملة « يُفَرِّقُونَ » فيها ما يلي:

- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، على جعل « مَا » اسماً موصولاً .
 ٢ - في محل نصب صفة على جعل « مَا » نكرة موصوفة، والتقدير: شيئاً يفرقون به .

* وفي محل جملة « فَيَتَعَلَّمُونَ » ما يلي^(١):

- ١ - جملة معطوفة على قوله « وَمَا يُعَلِّمَانِ » .
 قال ابن عطية: « وقيل: معطوف على موضع « وَمَا يُعَلِّمَانِ »؛ لأن

(١) انظر البحر ١/٣٣١ - ٣٣٢، والدر ١/٣٢٤ - ٣٢٥، والمحزر ١/٤٢٢، والمقتضب ٢/٢٠، والعكبري ١/١٠٠، والفريد ١/٣٥٠، ومعاني الفراء ١/٦٤، ومعاني الزجاج ١/١٨٥، ومشكل إعراب القرآن ١/٦٤ - ٦٥، والبيان ١/١١٤ . . . الرابع أن يكون مستأنفاً، وهو أوجه الأوجه، وإعراب النحاس ١/٢٠٤، وحاشية الجمل ١/٨٨، وفتح القدير ١/١٢٠، والقرطبي ٢/٥٥، والنسفي ١/٦٦، وكشف المشكلات ١/٨٣ - ٨٤، والطبري ١/٣٦٨ «خبر مستأنف» ورَجَّحه سيبويه ١/٤٢٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٧٦ - ١٧٧ .

قوله . . . وإن دخلت فيه « ما » النافية فمضمنة الإيجاب في التعليم .
وهذا الرأي عند السمين أظهر الأقوال، وهو الأجود عند الزجاج .

- ٢ - جملة معطوفة على « يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ »، وقد ذهب فيها هذا المذهب الفراء . وأعرض عليه الزجاج بسبب لفظ الجمع في « يُعَلِّمُونَ » مع إتيانه بضمير التثنية في « مِنْهُمَا »، فكان ينبغي أن يُقال منهم؛ لأجل « يَتَعَلَّمُونَ »، وأجازه أبو علي وغيره .
- ٣ - وذهب سيبويه في العطف مذهبيين:

- أ - أنها معطوفة على « كَفَرُوا »، أي: كفروا فيتعلمون .
- ب - أنه على إضمار مبتدأ، أي: فهم يتعلمون، فتكون جملة ابتدائية معطوفة على ما قبلها عطف الجمل . وذهب إلى هذا الوجه الثاني المبرد، وهو أحد وجهين عنده، فهو على القطع .

- ٤ - عطف على ما دلّ عليه أول الكلام، والتقدير: فيأتون فيتعلمون . وقد ذكره الفراء والزجاج، وهو عند الفراء أجود الوجهين في العربية .
- ٥ - وذهب الزجاج إلى أنه معطوف على « يُعَلِّمَانِ » مقدراً فعلاً مستغنى عنه بالمذكور .

- ٦ - وذهب العكبري إلى أن الجملة مستأنفة، وما زاد على ذلك . قال السمين: « هذا يحتمل أنه يريد أنه خبر مبتدأ مضمّر كقول سيبويه، وأن يكون مستقلاً بنفسه غير محمول على شيء قبله، وهو ظاهر كلامه . . . » .

وَمَا هُمْ بِضَّكَّارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ: وَمَا هُمْ: الواو: حالية. مَا: نافية حجازية أو تميمية. هُمْ: اسم « مَا » الحجازية، فهو ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع. وإذا جعلت « مَا » تميمية فهو في محل رفع مبتدأ.

بِضَّكَّارِينَ:

- ١ - على جعل « مَا » حجازية: الباء: حرف جر زائد، ضارين: خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الياء. وهذه الياء المثبتة إنما هي للجر بسبب الباء، وليست للنصب .

٢ - على جعل « مَا » تيمية، فهو خبر مرفوع وعلامة رفعة الواو، وحال دون ظهور الواو الياء المناسبة لحرف الجر الزائد.

بِهـ : الباء : حرف جر، والهاء : ضمير متصل في محل جَرِّ بالباء. وهما متعلقان باسم الفاعل « ضَارَيْنَ ». مِنْ أَحَدٍ : مِنْ : حرف جر زائد لتأكيد الاستغراق.

أَحَدٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها الكسرة المناسبة لحرف الجر الزائد. فقد عمل أسم الفاعل عمل فعله «ضَرَ».

* وجملة « وَمَا هُمْ بِضَارَيْنَ... » في محل نصب على الحال.

إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ : إِلَّا : أداة حصر، فالاستثناء مُفْرَغ. بِإِذْنِ اللَّهِ : الباء : حرف جر، إِذْنٍ : اسم مجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعلق الجار والمجرور ما يلي^(١):

١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في أسم الفاعل، وهو ضمير الفاعل في « ضَارَيْنَ ».

٢ - متعلق بمحذوف حال في المفعول به « مِنْ أَحَدٍ »^(٢).

٣ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في « بِهِـ »، أي: السحر المفرق به.

٤ - متعلق بمحذوف حال من المصدر المعروف، وهو الضرر، إلا أنه حُذِفَ للدلالة عليه.

ونقل الهمداني^(٣) عن بعضهم أنّ « بِإِذْنِ اللَّهِ » بَدَلُ من الهاء في « بِهِـ »، بإعادة الجار.

(١) البحر ١/٣٢٢، والدر ١/٣٢٧، والعكبري ١/١٠٠، وروح المعاني ١/٣٤٥، وحاشية الجمل ١/٨٩، والفريد ١/٣٥٠.

(٢) وجاءت الحال من النكرة لأعتمادها على النفي.

(٣) الفريد ١/٣٥١.

وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ:

وَيَتَعَلَّمُونَ: الواو: حرف عطف. يَتَعَلَّمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مَا^(١): اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَتَعَلَّمُونَ » معطوفة على جملة « يَتَعَلَّمُونَ » السابقة ولها حكمها.

يَضُرُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَا »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف دال على الجمع.

* وجملة « يَضُرُّهُمْ » صلة^(٢) الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَنْفَعُهُمْ: الواو: حرف عطف، أو للحال. لَا: حرف نفي.

يَنْفَعُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* وفي محل الجملة ما يلي:

١ - معطوفة على جملة « يَضُرُّهُمْ » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - الجملة في محل رفع على أنها خبر مبتدأ مقدر، أي: وهو لا ينفعهم، وعلى هذا فتكون الواو للحال، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الحال، وهي حال مؤكدة؛ لأن قوله: « مَا يَضُرُّهُمْ » يفهم منه عدم النفع.

قال أبو حيان^(٣): « وَجَوَّزَ بَعْضُهُمْ... فتكون جملة حالية؛ وهذا ضعيف ».

وقد تبعه على هذا الألوسي في روح المعاني فقال: « وَلَا يَخْفَى ضَعْفُهُ »، وما زاد على ذلك.

(١) ويجوز أن يكون نكرة موصوفة، أي: يتعلمون شيئاً يضرهم. ولم نجد نصاً عن المتقدمين في هذا فيما بين أيدينا من المراجع.

(٢) ويجوز أن تكون في محل نصب صفة، إذا جعلت « ما » نكرة موصوفة.

(٣) البحر ١/٣٣٣، روح المعاني ١/٣٤٥.

وذكر الوجه العكبري^(١) على الجواز، ولم يرده.

قلنا: ولم يظهر لنا وجه الضعف في هذا.

وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ : وَلَقَدْ : الواو: استئنافية.
لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قَسَم محذوف. وهو^(٢) مذهب سيبويه وأكثر النحويين. وأجاز أبو حيان أن تكون للتوكيد كما تقدم سابقاً. قَدْ : حرف تحقيق.
عَلِمُوا : فعل ماض مبني على الضم لأنصالة الواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « عَلِمُوا » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

لَمَنِ : اللام عند أبي البقاء^(٣) هي التي يُوطأُ بها للقَسَم مثل: « لَمَنِ لَرَّ يَنْهَ الْمُنْفِقُونَ »^(٤)، وقد تبع في هذا الفراء.

وهي عند النحويين^(٥) لام الأبتداء المعلقة لـ « عَلِمَ » عن العمل، وإلى هذا ذهب الأخفش، فهي تدخل بعد العِلْم وشبهه، ويُبتدأ بعدها.

« مَنِ » : وفيها ما يلي^(٦):

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- ٢ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ورَدَ هذا الوجه الزجاج^(٧). وتعقَّب فيه الفراء.

(١) انظر العكبري / ١٠٠، وانظر الفريد / ٣٥٠.

(٢) البحر / ١ / ٣٣٤، وانظر الفريد / ١ / ٣٥٠، وانظر الهمع / ٤ / ٢٦٠ «القَسَم غير الصريح».

(٣) العكبري / ١٠١، وانظر البحر / ١ / ٣٣٤.

(٤) سورة الأحزاب / ٦٠.

(٥) الدر / ١ / ٣٢٨، والفريد / ١ / ٣٥٠، والهمع / ٢ / ٢٣٣، ومعاني الأخفش / ١٤٢.

(٦) العكبري / ١٠٠، والبحر / ١ / ٣٣٤، الدر / ١ / ٣٢٨، والفريد / ١ / ٣٥٢.

(٧) انظر معاني الزجاج / ١ / ١٨٦-١٨٧، وانظر معاني الفراء / ١ / ٦٥.

أَشْرَبَهُ: أَشْرَبِي: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وهو في محل جزم بـ « مَنِ » الشرطية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على « مَنِ »، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
* وجملة « أَشْرَبَهُ »^(١):

أ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَنِ » موصولاً.
ب - خبر « مَنِ »، فهي في محل رفع إذا جعلته شرطاً.
قال الزجاج: « وهذا ليس بموضع شرط ولا جزاء ».
مَا لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ: مَا: نافية حجازية عاملة، أو تميمية مهملة.
لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. فِي الْآخِرَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « لَكُمْ ». مِنْ خَلْقٍ: حرف جر زائد.

خَلْقٍ: ١ - اسم « مَا » الحجازية مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

٢ - مبتدأ « إِذَا جَعَلْتَ « مَا » تميمية، فهي مهملة .

* وجملة « مَا لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ » فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر للمبتدأ « مَنِ » إذا جعلته موصولاً.

٢ - لا محل لها لأنها جواب القسم المقدر^(٢).

وعلى هذا فإن جواب الشرط « مَنِ » يكون محذوفاً، إذا أجيب المتقدم وهو القسم، وأستغني بجوابه عن جواب الشرط.

* وجملة « لَمَنِ أَشْرَبَهُ مَا لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ » في محل نصب سد مسد مفعولي « عَلِمُوا ».

وَلَيْسَ مَا شَكَرُوا بِهِ: وَلَيْسَ: الواو: حرف عطف، واللام: الموطئة

(١) البحر ١/٣٣٤.

(٢) وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٩٥٨.

لِلْقَسَمِ . وَبِئْسَ : فعل ماض لإنشاء الذم مبني على الفتح . مَا : ذكرنا في الآية / ٩٠ من قبل وجوهاً ، وهي : نكرة غير موصوفة ، نكرة موصوفة ، اسماً موصولاً ، معرفة تامة ، مصدرية . وهي فاعل للفعل إذا كانت « مَا » موصولة ، أو هي نكرة بمعنى شيء ويكون محلها النصب على التمييز . والمخصوص بالذم محذوف ، أي : والله لبئس ما باعوا به أنفسهم السحز أو الكفر . شَكَرُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين . والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل . بِهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « شَكَرُوا » . أَنْفُسَهُمْ : مفعول به منصوب ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

* وجملة القسم المقدر معطوفة على جملة « شَكَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ » صلة الموصول ، أو وصف لـ « مَا » .

* وجملة « بئس ما شكروا . . . » لا محل لها ، جواب القسم المقدر .

لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ : لَوْ : حرف امتناع لامتناع . كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم لأنصالة واو الجماعة ، والواو : ضمير متصل في محل رفع أسم « كان » . يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل . ومفعوله محذوف ، والتقدير^(١) : لو كانوا يعلمون ذلك . . .

* والجملة في محل نصب خبر « كان » . وجواب الشرط محذوف ، والتقدير : لو كانوا يعلمون ذلك لما باعوا به أنفسهم . وتقدير العكبري : « لو كانوا ينتفعون بعلمهم لآمتنعوا من شراء السحر » . ورأى السمين التقدير الأول خيراً من هذا الثاني ؛ لأن المقدر كلما كان مبتعداً عن اللفظ كان أولى .

* وجملة « لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال ، والتقدير : ولبئس ما شروا به أنفسهم حالة كونهم عالمين حقيقة ما صنعوا .

(١) انظر التقدير في الدر ١ / ٣٣٠ الحذف للاقتصار أو الاختصار .

وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا: الواو: عاطفة، أو أستثناوية. لَوْ:

١ - حرف أمتناع لأمتناع^(١).

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه يجوز أن يكون للتمني^(٢)، قال^(٣): « ويجوز

أن يكون قوله: « وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا » تمنياً لإيمانهم على سبيل المجاز عن

إرادة الله إيمانهم، واختيارهم له، كأنه قيل: وليتهم آمنوا، ثم أبتدأ:

لمثوبة من عند الله^(٤).

أَنَّهُمْ: أَنْ: حرف ناسخ، والهاء^(٥): ضمير متصل في محل نصب أسم « أَنْ »،

والميم: حرف دال على الجمع. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو

الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُوا » في محل رفع خبر « أَنْ ».

* و « أَنَّهُمْ ءَامَنُوا » في تأويل مصدر، وفي محل هذا المصدر من الإعراب،

رأيان^(٦):

(١) قال سيبويه «حرف لما كان سيقع لوقوع غيره» الكتاب ٣٠٧/٢، الكامل/٢٣٢.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٠٩/٣ فهذا أحد معاني «لو» وانظر فيه ٢٣٢/٦، والشهاب ٢١٧/٢.

(٣) الكشاف ٢٣١/١، وانظر البحر ٣٣٤/١، والدر ٣٣٠/١.

(٤) وتعبه أبو حيان بأنه دَسَ في كلامه هذا مذهبه الاعتزالي، حيث جعل التمني كناية عن إرادة

الله، فيكون المعنى أن الله أراد إيمانهم فلم يقع مراده، وهذا هو عين مذهب الاعتزال، والطائفة الذين سمو أنفسهم عدلية.

(٥) وهذا الضمير عائد على اليهود، أو على الذين يُعَلِّمون السُّحْر.

(٦) البحر ٣٣٤/١، و٢٦٤/٣، والدر ٣٣٠/١، والفريد ٣٥٢/١، ولم يذكر غير الفاعلية،

ومثله عند العكبري/١٠٠، والبيان/١٥، ومغني اللبيب ٤٢٥/٣، وانظر المقتضب ٣/

٧٧، والكامل/٣٦٣، والكتاب ٤٧٠/١، ومشكل إعراب القرآن ٦٦-٦٧، وحاشية

الجمال ٨٩/١.

الأول: أنه في محل رفع بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير: ولو إيمانهم ثابت، وهو قول سيبويه، ورَجَّحه أبو حيان، وشَدَّ على هذا التقدير وقوع الاسم بعد « لَوْ ».

قال السمين: « وقيل: لا يحتاج هذا المبتدأ إلى خبر؛ لجريان لفظ المسند والمسند إليه في صلة « أَنْ » ».

الثاني: أن المصدر المؤول في محل رفع بالفاعلية، والفعل الرفع محذوف، والتقدير: ولو ثبت إيمانهم...، وهذا قول المبرد والزجاج والكوفيين وإليه ذهب الزمخشري، وحجته في هذا التقدير أن « لَوْ » لا يليها إلا الفعل ظاهراً أو مضمراً.

وتعقَّبه فيه بعض المتقدِّمين بأنه لا بُدَّ للفعل المضمَر من أن يكون مفسراً بفعل مثله.

وعرض أبو حيان الرأيين في هذا الموضوع من تفسير هذه الآية، وقال: « ففي كَلِّ من المذهبين حذف للمسند وإبقاء للمسند إليه، والترجيح بين المذهبين مذكور في علم النحو ».

وعاد للحديث في المسألة نفسها في الآية/٤٦ من سورة النساء « وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا ». فقال^(١): « ... فَسَبَّكَ [أي: الزمخشري] من « أَنَّهُمْ قَالُوا » مصدراً مرتفعاً بـ « ثبت » على الفاعلية، وهذا مذهب المبرد خلافاً لسيبويه؛ إذ يرى سيبويه أن « أَنْ » بعد « لَوْ » مع ما عملت فيه مقدرٌ باسم مبتدأ، وهل الخبر محذوف أم لا يحتاج إلى تقدير خبر لجريان المسند والمسند إليه في صلة « أَنْ » قولان، أصحهما هذا، فالزمخشري وافق مذهب المبرد، وهو مذهب مرجوح في النحو.

* وجملة « وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا » استئنافية، أو معطوفة على ما تقدّم.

(١) انظر البحر ٣/٢٦٤.

وَأَتَّقُوا: الواو: حرف عطف. أَتَّقُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، وهنا مفعول مقدر محذوف، أي: وأتقوا الله، أو عذاب الله.

* وجملة « أَتَّقُوا » في محل رفع، فهي معطوفة على جملة « ءَأْمُوا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

لَمْثُوبَةٌ: اللام فيها قولان^(١):

١ - هي لام الأبتداء، وما بعدها أستئناف إخبار، وعلى هذا التقدير يكون جواب « لَوَ » محذوفاً « لأثيبوا »، وإذا قيل « لَوَ »: للتمني فيكون لها جواب تقديره: لأثيبوا، وقيل: لا تحتاج إلى جواب.

٢ - هي جواب « لَوَ »، وقد أجيبت بالجملة الأسمية، وفي هذا خلاف، أي: مجيء جواب « لَوَ » جملة اسمية. وذهب ابن جني إلى أن اللام جواب قَسَمِ مَقْدَرٍ، وَرَدَهُ ابْنُ هِشَامٍ^(٢).

مَثُوبَةٌ: مبتدأ مرفوع.

وجاز الأبتداء بالنكرة لأنها^(٣) مخصصة بقوله تعالى: « مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ »، فقربت من المعرفة، أو لوجود لام الأبتداء، أو بسببهما معاً.

مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ: مِّنْ: حرف جر. عِنْدِ: اسم مجرور بمن. اللَّهِ: لفظ الجلالة

(١) انظر البحر ١/٣٣٥، والدر ١/٣٣٠. ٣٣١، والفريد ١/٣٥٢ لم يذكر غير الأبتدائية، والعكبري/ ١٠١ لم يذكر غير وجه واحد وهو أنها واقعة في جواب «لو»، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/٦٦، ومعاني القرآن للأخفش/١٤٢، وإعراب النحاس ١/٢٠٥.

(٢) مغني اللبيب ٣/٢٧٢، ٣٥٩، ٤٤١، وانظر التبيان للطوسي ١/٣٥٨.

(٣) هذا ما ذهب إليه أبو حيان وغيره، وذهب السمين إلى أنه لا حاجة إلى هذا؛ لأن المسوغ هنا هو الأعتدال على لام الأبتداء قال: «حتى لو قيل في الكلام: «لمثوبة خير» من غير وصف لَصَحَّ» انظر الدر ١/٣٣١، والبيان ١/١١٦، والفريد ١/٣٥٢، والبحر ١/٣٣٤.

مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَثُوبَةٌ »،
والتقدير: لمثوبة كائنة من عند الله. حَيَّرَ: خبر المبتدأ « مَثُوبَةٌ » مرفوع.

* وجملة « لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ » فيها ما يلي:

- ١ - لا محل لها من الإعراب، إذا جعلناها جواب « لَوَ ».
- ٢ - استثنائية، لا محل لها من الإعراب على جعل اللام ابتدائية، وجواب « لَوَ » محذوف. وهو توجيه الأخفش. قال^(١): « قوله: « لَمَثُوبَةٌ »، يدل على « لأثيوا » فاستغني به عن الجواب ».
- لَوَ كَانُوا يَعْلَمُونَ: تقدّم إعرابها إعراب مفردات في آخر الآية السابقة.
- * وجملة « لَوَ كَانُوا يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال.
- * وإذا أعربت « لَوَ » على التمني كانت الجملة استئنافية.
- وفي مفعول « يَعْلَمُونَ »^(٢) وجهان: أحدهما: أنه محذوف اقتصاراً، أي: لو كانوا من ذوي العلم، والثاني: أنه حذف للاختصار: لو كانوا يعلمون التفضيل في ذلك.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَأَسْمِعُوا لِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٤﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا: يا : حرف نداء. أَيُّ : منادى نكرة مقصودة مبني على

(١) معاني القرآن للأخفش / ١٤٢، وانظر القرطبي ٥٦/٢، وإعراب النحاس ٢٠٥/١، وفي التبيان للطوسي ٣٨٥/١ الجواب محذوف عند البصريين، وانظر حاشية الشهاب ١١٧/٢.
(٢) انظر الدر المصون ٣٣١/١، والبحر ٣٣٥/١. قال أبو حيان: «ومفعول «يعلمون» محذوف اقتصاراً، فالمعنى لو كانوا من ذوي العلم، أو اختصاراً فقدّره بعضهم: لو كانوا يعلمون التفضيل في ذلك، وقدّره بعضهم لو كانوا يعلمون أنّ ما عند الله خير وأبقى».

الضم في محل نصب، و«ها» للتنبيه^(١). أَلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع^(٢) على البدل من لفظ «أَيَّ». ءَأَمْنُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَأَمْنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة النداء وما بعدها، ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

لَا تَقُولُوا : لَا : ناهية، تَقُولُوا : فعل مضارع مجزوم بـ«لَا» وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَعَيْنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: «أنت». و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «لَا تَقُولُوا» استئنافية لا محل لها.

* وجملة «رَعَيْنَا» في محل نصب بـ«تَقُولُوا».

والمعنى: ليقع منك رَعِي لَنَا، ومنا رَعِي لَكَ؛ لَأَنَّ صيغة المفاعلة تقتضي الأشتراك. فجاء قولهم هذا معظمين أنفسهم، فَنُهِوا عن ذلك لهذه العلة. وَقُولُوا : الواو: حرف عطف. قُولُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا تَقُولُوا».

أَنْظَرْنَا : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل تقديره: أنت، و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والمعنى: انتظرنا، وتأن علينا.

* وجملة «أَنْظَرْنَا» في محل نصب بالفعل «قُولُوا».

(١) ومعنى التنبيه هنا أن: «أَيَّ» لا تأتي إلا مضافة، فلما فات معنى الإضافة الملازم لها جيء بـ«ها» للتنبيه على ما كان لها في الأصل. وانظر الهمع ٣/ ٥٠ «وإبلاؤها هاء التنبيه إما عوضاً من مضافها المحذوف، أو تأكيداً لمعنى النداء» وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٥٦.

(٢) وعلى مذهب المازني يجوز أن يكون في محل نصب على المحل الذي لـ«أَيَّ»، فهو يجيز أن نقول: يا أيها الناس، بنصب البدل.

وَأَسْمَعُوا: الواو: حرف عطف. أَسْمَعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: واسمعوا ما أمرتكم به حتى لا تعودوا إلى ما كنتم عليه من قبل، وقيل المعنى: اقبلوا ما يأمركم به الرسول.

* وجملة « وَأَسْمَعُوا » معطوفة على جملة « أَنْظَرْنَا »، فهي في محل نصب. وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الواو: للاستئناف، أو الحال. لِلْكَافِرِينَ: اللام: حرف جر، الْكَافِرِينَ: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر. أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

* والجملة: ١ - أستئنافية لا محل لها من الإعراب. ٢ - أو هي في محل نصب على الحال، وصاحب الحال معلوم من الضمير في سياق ما تقدم.

مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾

مَا يَوَدُّ: مَا: نافية، يَوَدُّ: فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كَفَرُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. مِنْ أَهْلِ: مِنْ: حرف جرّ، أَهْلِ: اسم مجرور بـ « مِنْ ». الْكِتَابِ: مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف^(١) حال من الضمير في « كَفَرُوا ».

(١) وذكر السمين أن «مِنْ» للتبويض، أو أنها لبيان الجنس، وبه قال الزمخشري. انظر الدر ١/ ٣٣٣، والكشاف ١/ ٢٣٢. وما ذكره السمين سبقه إليه شيخه أبو حيان في البحر ١/ ٣٣٩ - ٣٤٠ وذكر أن أصحابه لا يثبتون كونها للبيان.

أي: ما يود الذين كفروا كائنين من أهل الكتاب. وَلَا الْمُشْرِكِينَ: الواو: حرف عطف، لا: زائدة^(١) للتوكيد. الْمُشْرِكِينَ: اسم معطوف على « أَهْلِ » مجرور مثله وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والتقدير: « ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين ».

وذهب بعضهم^(٢) إلى أنه مخفوض على الجوار، والأصل: ولا المشركون عطفاً على الذين، وإنما خفض للمجاورة نحو « بُرُّؤُسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ » في قراءة الجرّ. وسيأتي بيانها في إعراب الآية/٦ من سورة المائدة.

أَنْ يُنَزَّلَ: أن: حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يُنَزَّلَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ »، وهو مبني للمفعول. عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُنَزَّلَ ».

مِنْ خَيْرٍ:

أ - مِنْ: حرف جر زائد. خَيْرٍ: نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

قال أبو حيان^(٣): « وحسّن زيادتها هنا - وإن كان « يُنَزَّلَ » لم يباشره - حَرْفُ النفي، فليس نظير: ما يُكْرَمُ من رجل، لأنسحاب النفي عليه من حيث المعنى؛ لأنه إذا نُفِيَتِ الودادة كان كأنه نُفِيَ متعلقها وهو الإنزال... ».

والأخفش والكوفيون لا يشترطون لزيادتها النفي، بل يجيزون زيادتها في النفي وغيره.

ب - وذهب قوم إلى أن « مِنْ » على التبويض، والمفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله

(١) ولو كانت في غير القرآن لجاز حذفها. كذا عند أبي حيان. قلنا: ولو قيل في هذا ومثله إنها مهملة من حيث العمل مفيدة للتوكيد لكان أولى وأليق.

(٢) انظر الدر ١/٣٣٣، وانظر إعراب النحاس ١/٢٠٥، والعكبري/١٠٢، والبحر ١/٣٤٠.

(٣) البحر ١/٣٤٠.

هو^(١) « عَلَيْنَكُمْ »، ويكون المعنى: أن يُنَزَّلَ عليكم بخير من الخير من ربكم. والمصدر المؤول من « أن يُنَزَّلَ » في محل نصب مفعول به للفعل « يُوَدُّ ».

* وجملة « يُنَزَّلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

مِنْ رَبِّكُمْ: مِّن: حرف جر، رَبِّكُمْ: اسم مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع، وفي تعلقه قولان:

١ - الأول^(٢): أن « مِّن » لأبتداء الغاية، فيتعلق بـ « يُنَزَّلَ ».

٢ - الثاني أن « مِّن » تبعيضية فلا بد من تقدير مضاف: من خير ربكم. وتتعلق على هذا بمحذوف يكون صفة لـ « خَيْرٍ »، أي: من خير كائن من خير ربكم.

قال العكبري: « مِّن رَبِّكُمْ »: لأبتداء غاية الإنزال، ويجوز أن يكون صفة لخير، إما جرّاً على لفظ خير، وإما رفعاً على موضع من خير «.

وَاللَّهُ: الواو: استئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَخْنُصُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو ».

* وجملة « يَخْنُصُ... » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « وَاللَّهُ يَخْنُصُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِرَحْمَتِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَخْنُصُ » والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. مِّن^(٣):

(١) انظر البحر ١/٣٤٠، والدر ١/٣٣٣، والمحرر ١/٤٢٨.

(٢) انظر الدر المصون ١/٣٣٣، والبحر ١/٣٤٠، وحاشية الجمل ١/٩١، والعكبري/١٠٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٦٧ ذكر الوجه الأول.

(٣) البحر ١/٣٤٠ - ٣٤١، والدر ١/٤٣٤، وحاشية الجمل ١/٩١.

أ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به . وهذا على جعل « يَخْتَصُّ » متعدياً .

ب - اسم موصول في محل رفع فاعل ، على جعل « يَخْتَصُّ » لازماً . والمعنى : والله يتميز برحمته من يشاء الله تمييزه .

وذكروا فيه وجهاً آخر ، وهو أن تكون « مَنْ » نكرة موصوفة ، والوجهان السابقان فيها أيضاً .

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « هو » .

* وفي هذه الجملة قولان :

الأول : إذا جعلت « مَنْ » موصولاً فهذه الجملة لا محل لها من الإعراب .

الثاني : إذا جعلت « مَنْ » نكرة موصوفة فهذه الجملة فيها ما يلي :

الأول : أنها في محل نصب صفة على جعل « مَنْ » مفعولاً به .

الثاني : أنها في محل رفع صفة إذا جعلت « مَنْ » فاعلاً لـ « يَخْتَصُّ »

على التوجيه الثاني من حيث كونه لازماً .

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ :

وَاللَّهُ : الواو : عاطفة ، أو استئنافية ، أو حالية . اللَّهُ : مبتدأ مرفوع . ذُو : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الستة . الْفَضْلُ : مضاف إليه مجرور . الْعَظِيمِ : نعت للفضل مجرور مثله .

* وجملة « وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو حالية فهي في محل نصب .

٣ - أو هي معطوفة على جملة « يَخْتَصُّ » فهي مثلها في محل رفع .

مَا نَنْسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾

مَا : في إعرابها قولان^(١):

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم،
والتقدير: أي شيء ننسخ.

٢ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على المصدر
والتقدير: أي نسخ ننسخ آية.

وذكر هذا الوجه الثاني مع السابق العكبري، وساقه على صيغة التمریض، قال:
« وقيل: « ما » هنا مصدرية، وءآيَةٍ : مفعول به، والتقدير: أي نسخ ننسخ آية ».

نَسَخَ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره:
«نحن». مِنْ آيَةٍ: فيها أقوال^(٢):

١ - مِنْ : للتبعيض، وءآيَةٍ : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلقان
بمحذوف هو صفة لأسم الشرط، والمعنى: أي شيء ننسخ من الآيات.

٢ - وذكر أبو البقاء وجهين آخرين:

أ - « مِنْ آيَةٍ »: في موضع نصب على التمييز، والتمييز « ما »،
والتقدير: أي شيء ننسخ من آية. قال: « ولا يحسن أن يقدر:
أي آية ننسخ؛ لأنك لا تجمع بين هذا وبين التمييز بـ « آيَةٍ » ».

(١) انظر التبيان للعكبري/١٠٢، وانظر ردّ أبي حيان للوجه الثاني عند العكبري، وهو
المصدرية. البحر ١/٣٤٢، والدر المصون ١/٣٣٤، ومغني اللبيب ٤/١٢٠، وروح
المعاني ١/٣٥٢، والإبانة/٥٦.

(٢) البحر المحيط ١/٣٤٢، وانظر الدر المصون ١/٣٣٤ - ٣٣٥، والتبيان للعكبري ١/١٠٢،
ومغني اللبيب ٤/١٧٣-١٧٤، وروح المعاني ١/٣٥٢.

ب - والوجه الثاني عنده أن تجعل « مِنْ » زائدة، و« ءَايَةٍ » حالاً، والمعنى: أي شيء ننسخ قليلاً أو كثيراً، وقد جاءت « ءَايَةٍ » حالاً في قوله تعالى^(١): « هَذِهِ نَاقَةٌ لِلَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ ».

وتعقّبهُ أبو حيان في الوجه الثاني فقال: « وهذا فاسد؛ لأن الحال لا يُجْرُ بـ « مِنْ ... » وتبع ابنُ هشام شيخه أبا حيان فقال^(٢): « ففيه تخريج التنزيل على شيء إن ثبت فهو شاذ أعني زيادة « مِنْ » في الحال... ».

٣ - وإذا جعلت « مَا » مصدرًا جاز جعل « مِنْ » زائدة، و« ءَايَةٍ » مفعولاً به. والتقدير: أي ننسخ ننسخ آية. والخلاف هنا في « مِنْ » الزائدة هل تدخل في الموجب أو لا.

فالأول للأخفش والكوفيين، ومنع دخولها في الموجب البصريون، وهو عند أبي حيان خلاف ضعيف لبعض البصريين.

* وجملة « مَا نَسَخَ مِنْ ءَايَةٍ ... » ابتدائية لا محل لها.

أو تُنْسَخُ: أو: حرف عطف^(٣)، تُنْسَخُ: فعل مضارع معطوف على « نَسَخَ » مجزوم مثله، وعلامة جزمه حذف حرف العلة^(٤)، ويكون « تُنْسَخُ » على معنى الترك، أو النسيان الذي هو ضد الذكر.

(١) سورة الأعراف/٧٣.

(٢) انظر مغني اللبيب ففي ١٤١/٤ قال: «وهي ومخفوضها... في موضع نصب على الحال». ثم قال في ١٧٣/٤: «... وتقدير ماليس بمشتق ولا منتقل، ولا يظهر فيه معنى الحال، والتنظير بما لا يناسب في «آية» في « هَذِهِ نَاقَةٌ لِلَّهِ لَكُمْ ءَايَةٌ » بمعنى علامة لا واحد الآي، وتفسير اللفظ بما لا يحتمله وهو قوله: قليلاً أو كثيراً، وإنما ذلك مستفاد من أسم الشرط لعمومه لا من آية».

(٣) قالوا: هو حرف عطف يفيد التقسيم.

(٤) وقد يكون من تُنْسَخُ على معنى الأجل، وسُهلّت الهمزة، وفيها قراءات كثيرة وانظر «معجم القراءات» ١/١٧٢.

وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به^(١) وهو المفعول الثاني^(١)، والأول محذوف، والتقدير: ننسكها. وجاءت كذلك في مصحف «سالم مولى أبي حذيفة». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، أي: الله تعالى.

* وجملة «نُسِيهَا» معطوفة على جملة «نَسَخَ» لا محل لها.

نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا: نَأْتِ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِخَيْرٍ: الباء: حرف جر، و خَيْرٍ: اسم مجرور. والجار والمجرور متعلقان بـ «نَأْتِ». مِّنْهَا: مِنْ: حرف جر، وها: ضمير متصل في محل جَرِّ بـ «مِنْ»، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «خَيْرٍ»، أو هما متعلقان بـ «خَيْرٍ». أَوْ مِثْلَهَا: أَوْ: حرف عطف، مِثْلَهَا^(٢): اسم معطوف على «مِنْ أَيْتِهِ» فهو مجرور مثله على اللفظ. وها: ضمير متصل في محل جَرِّ بالإضافة.

* وجملة «نَأْتِ بِخَيْرٍ...» لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

أَلَمْ تَعْلَمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري^(٣). لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَعْلَمَ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وجملة «أَلَمْ تَعْلَمْ...» استئنافية لا محل لها.

أَنَّ اللَّهَ: أَنَّ: حرف ناسخ، اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «أَنَّ» منصوب.

(١) انظر البيان ١١٧/١، وكشف المشكلات ٨٦/١، وروح المعاني ٣٥٢/١، وحاشية الجمل ٩٢/١، والقرطبي ٦٨/٢، وزاد المسير ١٦٨/١.

(٢) ودُكِرَ فيه وجهان آخران: الأول أنه معطوف على «خير»، والثاني أنه معطوف على الضمير المجرور في «منها»، وضعفوا الثاني بأنه عطف من غير إعادة الجار، ويجوز مثل هذا عند الكوفيين. وضعفوا الأول قال السمين: «... فإنه لا يجوز عطفه على بخير... إلا أن يقصد بالخير عدم التكليف، فيكون المعنى: نأت بخير من الخيور وهو عدم التكليف، أو نأت بمثل المنسوخ أو المنسوء» وهذا لأبي حيان شيخه. انظر البحر ٣٤٤/١، والدر ٣٣٨/١.

(٣) قال ابن هشام: «والأولى أن تحمل الآية على الإنكار التوبيخي أو الإبطالي، أي: ألم تعلم أيها المنكر للنسخ» مغني اللبيب ٩٦/١، وانظر الشهاب ٢٢١/٢، والكشاف ٣٣٢/١.

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ : عَلَى : حرف جر، كُلِّ : اسم مجرور بـ «عَلَىٰ»، شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان بـ «فَدِيرٌ». فَدِيرٌ : خبر «أَنَّ» مرفوع.

* وجملة^(١) «أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ» في محل نصب سَدَّتْ مَسَدًا مفعولي «تَعَلَّمْ»، وهو مذهب الجمهور. وذهب الأخفش إلى أن الجملة سَدَّتْ مَسَدًا أحد المفعولين، والثاني محذوف.

أَلَمْ تَعَلَّمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ
وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾

أَلَمْ تَعَلَّمْ : أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري، و لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.
تَعَلَّمْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَنَّ اللَّهَ : أَنَّ : حرف ناسخ، اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «أَنَّ» منصوب.

لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ : لَهُ : اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ باللام. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مُلْكُ : فيه إعرابان:

الأول : وهو مذهب الجمهور، أنه مبتدأ مؤخر مرفوع.

الثاني^(٢): مذهب الأخفش، أنه فاعل فهو مرفوع بالجاز^(٣) قبله.

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : الواو : حرف عطف،
الْأَرْضِ : معطوف على «السَّمَوَاتِ» مجرور مثله.

* وجملة «أَلَمْ تَعَلَّمْ . . .» استئنافية لا محل لها.

* وجملة «لَهُ مُلْكُ . . .» في حل رفع خبر «أَنَّ».

(١) انظر الدر المصون ١/٣٣٨.

(٢) انظر الدر المصون ١/٣٣٩، والتبيان للعكبري/١٠٣.

(٣) أي: بمتعلق الجاز المحذوف على تقدير: استقر له مُلْكُ السماوات والأرض.

* وجملة « أَتَى اللَّهُ لَكُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » سَدَّتْ مَسَدًا مفعولي « تَعَلَّمْ » ، على مذهب الجمهور وسَدَّتْ مَسَدًا مفعول واحد، والثاني محذوف، وهو مذهب الأخفش. وتقدّم بيان هذا في آخر الآية السابقة.

وَمَا لَكُمْ : الواو: حرف عطف، فهو عطف على الجملة الواقعة خبراً لـ « أَتَى » . مَا : فيها وجهان:

الأول: نافية تيمية، لا عمل لها.

الثاني: نافية حجازية تعمل عمل « ليس » ، ولم يذكر هذا الوجه العكبري. ومنع هذا الوجه بعضهم لتقدّم معمول الخبر.

لَكُمْ: اللام: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر باللام، والميم: حرف للجمع. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف.

مِن دُونِ اللَّهِ: مِّن: حرف جر، دُونِ: اسم مجرور. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور في متعلقهما ما يلي:

أ - متعلقان بما تعلق به « لَكُمْ » من الاستقرار المقدّر.
ب - متعلقان^(١) بمحذوف حال من « وَلِيٍّ . . . » ؛ لأنه في الأصل صفة للنكرة، فلما قدّم عليها أتصب على الحال، ولم يذكر هذا الوجه أبو حيان. مِن وَلِيٍّ: مِّن: حرف جر زائد. وَلِيٍّ^(٢):

أ - إذا جعلت « مَا » تيمية فهو مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.
ب - إذا جعلت « مَا » حجازية فهو أسمها مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وقد جاز تقدّم معمول خبرها « لَكُمْ » عند قوم من المتقدمين، فيكون « لَكُمْ » متعلقاً بخبر مقدّر منصوب متقدّم على الأسم. ولم يذكر الوجه الثاني العكبري.

(١) انظر العكبري/١٠٣، والدر المصون/٣٩٩، وروح المعاني/٣٥٤/١، وحاشية الجمل/٩٣/١.

(٢) وانظر الدر المصون/٣٣٩/١.

وَلَا نَصِيرٍ: الواو: حرف عطف، لا: زائدة للتوكيد. نَصِيرٍ: اسم معطوف على لفظ «وَلِيٍّ» مجرور مثله، ويجوز في الكلام: ولا نصيرٌ، بالرفع، فيكون معطوفاً على محل «وَلِيٍّ».

* وجملة « مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ »:

١ - معطوفة على جملة « لِمَنْ مَلَكَ السَّمَوَاتِ » فهي في محل رفع.

٢ - معطوفة على جملة « أَنْتَ اللَّهُ... » فهي في محل نصب.

أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ ۚ وَمَنْ يَتَّبِعِ
الْكَفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾

أَمْ: منقطعة^(١) بمعنى «بل»، وهي حرف عطف، وفي هذا توبيخ وتقريع، وأجاز بعضهم أن تكون متصلة معادلة لقوله: « أَلَمْ تَعْلَمْ » في الآية السابقة. تُرِيدُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَنْ: حرف مصدري، ونصب، وأستقبال. تَسْأَلُوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. رَسُولَكُمْ: رَسُولٌ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع.

* وجملة « تُرِيدُونَ » معطوفة على جملة « تَسْأَلُوا... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ » في تأويل مصدر، وهو في محل نصب مفعول به للفعل: « تُرِيدُونَ » والتقدير: أم تريدون سؤال رسولكم.

(١) أم المنقطعة على ثلاثة أنواع: مسبوقة بالخبر المحض، ومسبوقة بهمزة لغير استفهام، ومسبوقة باستفهام بغير همزة، وانظر تفصيل هذا في مغني اللبيب ٢٨٧/١ وما بعدها، وانظر الدر المصون ٣٣٩/١، ومعاني الزجاج ١٩٢/١، وفتح القدير ١٢٨/١.

كَمَا سُئِلَ مُوسَى : كَمَا : الكاف : فيها ما يلي :

- ١ - أن تكون اسماً [أي : مثل] ، فتكون صفة لمصدر محذوف ، أي ^(١) : أن تسألوا رسولكم سؤالاً مثل سؤال موسى .
- ٢ - ويجوز أن تكون حرف جرّ .
- و ما ^(١) :

أ - مصدرية ، وهي وما بعدها مُؤَوَّلَةٌ بمصدر مجرور بالكاف ، وللجار والمجرور إعرابان :

الأول : أنه في محل نصب على الحال من ضمير المصدر المحذوف ، أي : أن تسألوه ، أي : السؤال حال كونه مشبهاً بسؤال قوم موسى له ، وهو تقدير سبويه .

الثاني : أنه نعت لمصدر محذوف أي : أن تسألوا رسولكم سؤالاً مُشْبِهاً كذا ، وهو رأي جمهور النحويين .

ب - وذهب الحَوْفِي إلى جواز أن تكون « مَا » بمعنى الذي ، وهنا لا بُد من تقدير عائد : أي : كالسؤال الذي سُئِلَهُ موسى .

سُئِلَ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح . مُوسَى : نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر .

مِنْ قَبْلُ : مِنْ : حرف جر ، قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جرّ بِ « مِنْ » ، والجار والمجرور متعلقان بِ « سُئِلَ » .

* وجملة « سُئِلَ مُوسَى » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

وَمَنْ يَتَّبِعْ أَلْكَفَرَ بِالْإِيمَانِ : وَمَنْ : الواو : استثنائية . مَنْ : اسم شرط جازم ، مبني

(١) انظر البحر ١/٣٤٦ ، والدر المصون ١/٣٤٠ ، والفريد ١/٣٦٥ ، والعكبري ١/١٠٤ ، والبيان ١/١١٧ ، ومشكل إعراب القرآن ١/٦٨ .

على السكون في محل رفع مبتدأ. يَتَبَدَّلُ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَنْ ». أَلْكَفَرُ: مفعول به منصوب. بِالْإِيمَانِ: الباء حرف جر، الْإِيمَانِ: اسم مجرور بالباء. وفي تعلقه قولان^(١):

١ - أنه متعلق بمحذوف حال من الكفر، والتقدير: مقابلاً بالإيمان. ذكره العكبري.

٢ - والثاني أنه متعلق بالفعل « يَتَبَدَّلُ »، فيكون مفعولاً به له، وتكون الباء للسبب.

فَقَدْ ضَلَّ: فَقَدْ: الفاء: للجزاء. قَدْ: حرف تحقيق. ضَلَّ: فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو ».

سَوَاءً: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - وذكر الهمداني^(٢) أنه منصوب على الظرف، والتقدير: ضَلَّ قصد السبيل، أي: أخطأ قصد الطريق، وهذا هو توجيه أبي البقاء أيضاً.

٣ - ولا يبعد عندنا أن يكون منصوباً على نزع الخافض على تقدير: ضَلَّ عن سواء السبيل^(٢).

السَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فَقَدْ ضَلَّ... » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة: « يَتَبَدَّلُ أَلْكَفَرُ بِالْإِيمَانِ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، ويجوز أن يكون الخبر جملي الشرط والجواب معاً؛ لأن جملة الشرط يدخل فيها اسم الشرط الذي هو المبتدأ، وهو الراجح عندنا.

(١) العكبري ١/١٠٤، والدر ١/٣٤٠.

(٢) العكبري ١/١٠٤، والفريد ١/٣٥٦، وانظر الدر ١/٣٤٠، والبحر ١/٣٤٧.

وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٠٩ «التقدير: فقد ضَلَّ عن سواء السبيل» حُدِثَ «عن». قلنا: وعلى تقديره هذا يكون النصب على نزع الخافض. وانظر المصباح/ضَلَّ.

* وجملة « وَمَنْ يَتَّبِدْ . . . » إلى آخر الآية: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا
مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَمُوا وَأَصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ
بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾

وَدَّ: فعل ماض مبني على الفتح. كَثِيرٌ: فاعل مرفوع.

مِنْ أَهْلِ: مِتْن : حرف جر، أَهْلِ : اسم مجرور بـ « مِتْن » . والجار
والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٌ » .

* وجملة « وَدَّ كَثِيرٌ » استثنائية لا محل لها.

الْكِتَابِ: مضاف إليه مجرور. لَوْ يَرُدُّونَكُمْ : لَوْ : وفيها قولان^(١):

الأول: أنها مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل
نصب مفعول به للفعل « وَدَّ »، أي: وَدَّ كثير . . . رَدَّكم.

الثاني: أنها شرط، وجوابها محذوف، تقديره: لو يردونكم كُفَّاراً لسُرُّوا، أي:
فرحوا بذلك.

يَرُدُّونَكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل
في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أوَّل،
والميم: حرف دال على الجمع. وفيما تقدم ذكر لمحل المصدر المؤوَّل.

(١) انظر الدر المصون ١/٣٤٠، والبحر ١/٣٤٨. وقد ذكرا الوجهين. وذكر العكبري في ١٠٤/
المصدرية وما زاد، المحرر ١/٤٤٥، وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٣٨ -
٤٣٩ جعل «لو» زائدة. قال: والتقدير في الفعل الواقع بعد أن، وحذفت «أن»، ووقع الفعل
موقع الأسم، فالفعل في موضع المفعول، وحسُن هذا الحذف لذكر «لو» في الكلام أنه
حرف، فصار الحرف المذكور كالبديل من المحذوف . . .».

* وجملة « يَرُدُّوَنكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي على إعراب « لَوْ » مصدرية.

مَنْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ : مَنْ : حرف جر . بَعْدَ : اسم مجرور بـ « مَنْ » .
إِيْمَانِكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة،
والميم: للجمع . والجار والمجرور متعلقان بـ « يَرُدُّوَنكُمْ » .

كُفَّارًا: وفيه إعرابان^(١):

الأول: مفعول به ثانٍ للفعل « يَرُدُّ »، ويكون هذا الفعل متعدياً لمفعولين،
بمعنى « صَيَّرَ »، وتقدّم الأول وهو الضمير، ورَدَّ أبن الشجري
المفعولية.

الثاني: أنه حال منصوب من الكاف^(٢) في « يَرُدُّوَنكُمْ »، ويكون الفعل « يَرُدُّ »
متعدياً لواحد.

قال هذا العكبري، وضَعَفَهُ السمين؛ لأن الحال يُسْتَعْنَى عنها غالباً، وهذا لا بُدَّ
منه، وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

حَسَدًا^(٣) :

- ١ - مفعول له منصوب، أي: لأجل الحسد.
- ٢ - منصوب على المصدرية، أي: يحسدونكم حسداً، وحُذِفَ الفاعل.
- ٣ - مصدر في موضع الحال، ولم يُجْمَعْ لكونه مصدرأ، والتقدير: حاسدين،
وهذا ضعيف؛ لأن مجيء المصدر حالاً لا يطرده.

(١) انظر البحر ٣٤٨/١، والدر ٣٤٠/١، والعكبري/١٠٤، والفريد ٣٥٦/١، ومشكل إعراب
القرآن ٦٨/١، وأمالى ابن الشجري ١٦٨/٣ طبعة الطناحي، وحاشية الجمل ٩٤/١، والبيان
١١٨/١، وحاشية الشهاب ٢٢٢/٢، وإعراب النحاس ٢٠٧/١، والقرطبي ٧٠/٢، ولم
يذكر الحالية. المحرر ٤٤٥/١.

(٢) وذكر الشهاب أن بعضهم جعله حالاً من فاعل «وَدَّ». ومثل هذا عند الألويسي في روح
المعاني ٣٥٧/١.

(٣) البحر ٣٤٨/١، والفريد ٣٥٦/١، والدر ٣٤١/١، والبيان ١١٨/١ ولم يذكر غير الوجه الأول.

مَنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ :

مَنْ : حرف جر . عِنْدِ : اسم مجرور بـ « مَنْ » . أَنْفُسِهِمْ : مضاف إليه مجرور ،
والهاء : ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة ، والميم : للجمع . والجار والمجرور في
تعلقهما ثلاثة أوجه^(١) :

١ - متعلقان بالفعل « وَدَّ » ، واختاره الزجاج .

٢ - أنهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَسَدًا »^(٢) ، أي : حسداً كائناً من قبلهم .

٣ - أنهما متعلقان بـ « يَرُدُّونَكُمْ » ، وتكون « مَنْ » للسببية .

وقال الهمداني : « . . . » وأن يتعلّق بقوله : حسداً ، على وجه التوكيد ؛ لأن لفظ
الحسد يؤتي هذا ، فأتى : من عند أنفسهم توكيداً . . . » .

وذهب إلى هذا مكي ، وتعقّبهُ الشجري في أماليه .

مَنْ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ : مَنْ : حرف جر . بَعْدَ : اسم مجرور ، والجار
والمجرور متعلقان بالفعل « وَدَّ » . مَا : مصدرية . بَيَّنَّ : فعل ماضٍ مبني على
الفتح . لَهُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « بَيَّنَّ » . الْحَقُّ : فاعل مرفوع .

* وجملة « بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ » صلة موصولٍ حرفي ، والفعل « بَيَّنَّ » في تأويل
مصدر ، والمصدر في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعْدَ » ، والتقدير : من بعد تبين
الحقِّ لهم .

فَأَعْفُوا : الفاء : هي الفصيحة . والتقدير : إن كان ذلك فأعفوا . . . وتقدّم بيان

(١) انظر هذا لأبي حيان في البحر ٣٤٨/١ ، وتبعه السمين في الدر ٣٤٣/١ ، وسبقهما إلى ذلك
العكبري ١٠٤/١ ، والفريد ٣٥٦/١٢ - ٣٥٧ ، ومعاني الزجاج ١٩٣/١ ولم يرتض تعلقه
بـ«حسداً» ، والكشاف ٢٣٢/١ .

(٢) عبارة العكبري : « مَنْ » متعلّقه بـ « حَسَدًا » ، أي : ابتداء الحسد من عندهم ، وانظر
الفريد ٣٥٧/١ ، وانظر تعليق الشهاب في الحاشية ٢/٢٢٢ ، وأمالي ابن الشجري ٣/١٦٨ -
١٦٩ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٨/١ ، وانظر التعليل عند الزجاج ١/١٩٣ .

الفصيحة في الآية/ ٦٠. أَعْفُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير^(١) متصل في محل رفع فاعل، والتقدير: فاعفوا عنهم.

* وجملة « أَعْفُوا » في محل جزم جواب شرط مقدر مقترنة بالفاء.

وَأَصْفَحُوا: الواو: حرف عطف، أَصْفَحُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والتقدير: وأصفحوا عنهم. والعمو والصفح متقاربان، والعطف هنا للتأكيد، وحسنته تغيير اللفظين.

* وجملة « أَصْفَحُوا » معطوفة على جملة « أَعْفُوا » في محل جزم.

حَتَّى: حرف غاية ونصب وجَزَ: يَأْتِي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد « حَتَّى ». اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. و « حَتَّى يَأْتِي »^(٢) في تأويل مصدر: تقديره مع ما بعده: حتى إتيان الله بأمره، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْفُوا ».

* وجملة « يَأْتِي » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

بِأَمْرٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يَأْتِي »، والهاء: في محل جر بالإضافة.

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: إِنَّ: حرف ناسخ. اللهُ: لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب. عَلَى كُلِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة: تعليلية لا محل لها من الإعراب، أو أستثنافية.

قال أبو حيان^(٣): « وفيه إشعار بالانتقام من الكفار، ووعد للمؤمنين بالنصر،

(١) أصله: اعفوا: الواو الأولى من أصل الكلمة «عفا يعفو»، والواو الثانية واو الضمير، والواو الأولى محركة بالضم، وهذا ثقيل؛ فحذفت الضمة؛ فأجتمع ساكنان: واو العلة وواو الضمير، فحذفت الواو الأولى. ووزنه: أفعوا.

(٢) انظر الفريد ١/٣٥٧. قال: «حتى يأتي متعلق به [اعفوا] أي: فاعفوا إلى أن يأتي الله بأمره الذي هو قتل بني قريظة، وإجلاء بني النضير...» وانظر العكبري ١/١٠٥.

(٣) البحر ١/٣٤٩.

والتمكنين، ألا ترى أنه أمر بالموادعة بالعتفو والصفح، وغياً ذلك إلى أن يأتي الله بأمره، ثم أخبر بأنه قادر على كل شيء «.

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ: الواو: استئنافية. أَقِيمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الصَّلَاةَ: مفعول به منصوب.
* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَتُوا الزَّكَاةَ: الواو: حرف عطف. ءَاتُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الزَّكَاةَ: مفعول به منصوب. والمفعول الثاني محذوف، أي: مستحقيها.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا نُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ: الواو: استئنافية. مَا: وفيها وجهان:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « نُقَدِّمُوا ».

٢ - شرطية جازمة ولكنها واقعة موقع المصدر، أي: أيّ تقديم تقدّموا لأنفسكم...

ذكر هذا أبو البقاء^(١) في الآية/١٠٦ « مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ ». وذكر هذا هنا السمين حملاً على ما تقدّم، ولم يذكره العكبري هنا.

نُقَدِّمُوا: فعل مضارع مجزوم بـ « مَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِأَنفُسِكُمْ: اللام. حرف جرّ، أنفس^(٢): اسم مجرور،

(١) انظر العكبري/١٠٥، والدر المصون ١/٣٤٢.

(٢) قالوا: هذا على تقدير مضاف، أي: لحياة أنفسهم، ثم حذف هذا المضاف.

والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ « نُقَدِّمُوا ». مِّنْ حَيْرٍ: قالوا: يجوز فيه هنا أربعة أوجه تقدمت في الآية/ ١٠٦ في قوله تعالى: « مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ » . وهذه الأوجه كما يلي:

١ - مِّنْ: للتبعيض، وخير: اسم مجرور به، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، وهو صفة لأسم الشرط، أي: أي شيء تقدموا من خير.

٢ - مِّنْ حَيْرٍ: في موضع نصب على التمييز، والمميز « ما » .

٣ - مِّنْ: زائدة، وخيراً: حال.

٤ - إذا جعلت « ما » مصدرية جاز جعل « مِّنْ » زائدة، و « حَيْرٍ » مفعولاً به.

والخلاف معروف بين البصريين والكوفيين ومعهم الأخفش في صحة دخول « مِّنْ » زائدة في الموجب.

وأرجع إلى الآية المتقدمة/ ١٠٦ ففيها تفصيل المجرور هنا.

* والجملة الشرط « مَا نُقَدِّمُوا . . . » استئنافية لا محل لها.

مَجِدُوهُ^(١): فعل مضارع مجزوم بـ « ما »، فهو جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء^(٢): ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « مَجِدُوهُ » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجعل الزمخشري هذا الضمير عائداً على^(٣) « ما »، وهو عند الجمهور عائداً على « حَيْرٍ » .

قلنا: ما زاد الزمخشري في الكشف على أن قال: تجدوا ثوابه عند الله، وعَلَّقَ

(١) الفعل هنا متعدي لواحد؛ لأنه بمعنى الإصابة. انظر البحر ٣٤٩/١.

(٢) قالوا: لا بُدَّ من تقدير مضاف، أي: تجدوا ثوابه، وقد حُذِفَ.

(٣) انظر الكشف ٢٣٣/١، والفريد ٣٥٧/١، والبحر ٣٤٩/١، والدر ٣٤٢/١.

على ذلك السمين بقوله: « وهو يريد ذلك؛ لأن الخير المتقدم سبب منقضى لا يوجد، وإنما يوجد ثوابه ».

عِنْدَ اللَّهِ: عِنْدَ: ظرف منصوب، اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعلق هذا الظرف قولان^(١):

١ - الأول: أنه متعلق بالفعل « تَجِدُوهُ ».

٢ - الثاني: أنه متعلق بمحذوف حال من المفعول به، وهو هاء الضمير، والتقدير: تجدوا ثوابه مُدَّخراً مُعَدَّاً عند الله.

والظرفية المكانية هنا لا تصح، ولكن يحمل ذلك على المجاز بمعنى: قَبْلَ، كما تقول: لك عند فلان يَدٌ.

إِنَّ اللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ، اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم إن منصوب.

بِمَا تَعْمَلُونَ: بِمَا: الباء حرف جر. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ « مَا »، وهما متعلقان ببصير، والعائد محذوف، والتقدير: بما تعملونه. ويجوز^(٢) جعل « مَا » مصدرية، وتكون هي وما بعدها في تأويل مصدر، ومحلّه الجر بالباء، والتقدير: إِنَّ اللَّهَ بِعَمَلِكُمْ بِصِيرٍ. تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

بَصِيرٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ... »^(٣) استثنائية، أو تعليلية فهي لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١/٣٤٩، والدر ١/٣٤٢، والفريد ١/٣٥٧.

(٢) لم نجد من صرح بهذا، ولكن هذا الموضع لا يأتي هذا الإعراب.

(٣) وانظر بيان أبي حيان في هذا في البحر ١/٣٤٨.

وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾

وَقَالُوا: الواو: حرف عطف، فقد عطف على قوله^(١) تعالى فيما سبق « وَدَّ كَثِيرٌ... » الآية/١٠٩.

* وجملة « قَالُوا » معطوفة على جملة « وَدَّ كَثِيرٌ » الآية/١٠٩، ولها حكمها.

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وذكروا أن هذا الضمير عائد على أهل الكتاب من اليهود والنصارى. لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ: لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. يَدْخُلُ: فعل مضارع منصوب بـ « لَنْ ». الْجَنَّةَ: مفعول به منصوب. ويجوز أن يكون منصوباً على نزع الخافض على تقدير: « إلى » أو « في ».

ويقال^(٢): دخل البيت، والصحيح فيه أن تقديره: دخل إلى البيت، أو دخل في البيت، فلما حذف حرف الجر أنصب أنتصاب المفعول به.

إِلَّا: أداة حصر لا عمل لها، والأستثناء هنا مُفْرَغ. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل^(٣) للفعل « يَدْخُلُ ».

وقالوا: التقدير: لن يدخل الجنة أحدٌ...

* وجملة « لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ... » في محل نصب مقول القول.

كَانَ: فعل ماض ناسخ مبني على الفتح، وأسمه: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَنْ »، وزُوعِي لفظ « مَنْ » لا معناها، ولفظها لفظ المفرد. هُودًا: خبر

(١) وما بين هاتين الآيتين اعتراض. وانظر روح المعاني ١/٣٥٩.

(٢) انظر الصحاح/ دخل، والمختار.

(٣) وأجاز الفراء وجهين آخرين من: « مَنْ »: الأول: النصب على الأستثناء، والثاني الرفع على البديل من «أحد» المحذوف. ولم نهتد إلى موضع هذا في «معاني القرآن» للفراء، ولكننا نقلناه عن أبي حيان. انظر البحر ١/٣٥٠، والدر المصون ١/٣٤٢.

« كَانَّ » منصوب. أَوْ نَصَرِيٌّ : أَوْ : حرف عطف يفيد التفصيل والتنويع.
نَصَرِيٌّ : اسم معطوف على « هُودًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على
الألف لأنه أسم مقصور.

* وجملة « كَانَّ هُودًا أَوْ نَصَرِيٌّ » : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
تِلْكَ^(١) :

أ - أصله : تي ؛ فلما اتصلت به لام البُعد حذفت الياء لالتقاء الساكنين . وعلى
هذا فالياء من جملة الاسم .

ب - وذهب الكوفيون إلى أن التاء وحدها هي الاسم ، وليس ثم شيء
محذوف .

وذكر العكبري أن الياء زائدة على مذهب الكوفيين والتاء وحدها هي الاسم .
فعلى الوجه الأول : تي : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
وعلى رأي الكوفيين : ت : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ .
وعلى الوجهين اللام : حرف دال على البعد ، والكاف : حرف للخطاب .
أَمَانِيَهُمْ^٢ : خبر المبتدأ مرفوع . والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل
جَزَّ بالإضافة . والميم : حرف للجمع .

* والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب

قال أبو حيان : « معترضة بين قولهم ذلك وطلب الدليل على صحة دعواهم » .
قُلْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل : ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .
هَاتُوا^(٢) : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : ضمير متصل في محل رفع

(١) الدر المصون ١/٣٨٢ ، والتبيان للعكبري/١١٩ . وانظر ما يأتي/٤١٧ .

(٢) اختلف النحاة في إعراب «هات» على ثلاثة أقوال : فعل ، أو اسم فعل ، أو اسم صوت .
وقد رجحنا هنا إعرابها فعلاً لأسباب جاء تفصيلها في كتابنا التدريب اللغوي/ ج ١ ص /

فاعل . بُهَنْتَكُمْ : مفعول به منصوب ، والكاف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، والميم : للجمع .

* وجملة « هَاثُوا... » في محل نصب مقول القول .

* وجملة « قُلْ هَاثُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ : إن : حرف شرط جازم . كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط . والتاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم « كان » . والميم : حرف دال على الجمع . صَادِقِينَ : خبر « كان » منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . وجواب الشرط محذوف . والتقدير : إن كنتم صادقين فهاتوا برهانكم .

قال الزجاج^(١) : أي : إن كنتم عند أنفسكم صادقين فبينوا ما الذي دلّكم على ثبوت الجنة لكم .

بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

بَلَىٰ : حرف جواب . وهو ردّ لقولهم : « لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا » ، والتقدير : بلى ، يدخل الجنة غيرهم . مَنْ : فيه ثلاثة أقوال^(٢) :

الأول : أن يكون اسماً موصولاً ، وهو مبني على السكون في محل رفع فاعل لفعل محذوف ، والتقدير : بلى يدخلها مَنْ أسلم .

الثاني : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

(١) معاني القرآن ١/١٩٤ ، والقرطبي ٢/٧٥ ، وإعراب النحاس ١/٢٠٧ .

(٢) انظر فتح القدير للشوكاني ١/١٣٠ ، والدر المصون ١/٣٤٥ ، والبحر ١/٣٥٠-٣٥١ ، وروح المعاني ١/٣٦٠ .

الثالث: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَسَلَّمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ : أَسَلَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » إذا جعلتها شرطية . والفاعل : ضمير مستتر تقديره هو يعود على « مَنْ » .

وَجْهَهُ : وَجَهَ : مفعول به منصوب ، والهاء : ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة . لِلَّهِ : اللام : حرف جرّ ، ولفظ الجلالة اسم مجرور به ، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَسَلَّمَ » .

* وجملة « أَسَلَّمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ » صلة الموصول إذا جعلت « مَنْ » موصولاً فلا محل لها من الإعراب^(١) .

* وجملة « يدخلها من أسلم » على إعراب « مَنْ » في محل رفع فاعل لفعل محذوف لا محل لها ؛ استثنائية .

وَهُوَ مُحْسِنٌ : وَهُوَ : الواو : للحال ، هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . مُحْسِنٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

* وجملة « وَهُوَ مُحْسِنٌ » في محل نصب على الحال .

وهي جملة مؤكدة من حيث المعنى ؛ لأن من أسلم وجهه لله فهو محسن .

فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ : فَلَهُ : الفاء : فاء الجزاء إذا جعلت « مَنْ » شرطاً . وهي زائدة في الخبر إذا جعلت « مَنْ » موصولاً . لَهُ : اللام : حرف جر ، والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ باللام . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . أَجْرُهُ : أَجْرُ : مبتدأ مرفوع مؤخّر ، والهاء : ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة .

(١) وهناك من ذهب إلى أن « بَلَى » ردّ لقولهم . وما بعده كلام مستأنف . انظر روح المعاني /١

الْجُمْلُ (١):

* وجملة « فَكَلَهُمْ أَجْرُهُمْ » :

- ١ - في محل جزم جواب الشرط إذا جعلت « مَنْ » شرطاً .
- ٢ - وجملة الجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » . وقد سبق ذكر الخلاف في الخبر: الشرط، أو الجزاء، أوهما معاً .
- ٣ - وإذا جعلت « مَنْ » اسماً موصولاً في محل رفع مبتدأ، كانت جملة « فَكَلَهُمْ أَجْرُهُمْ » خبراً عن هذا المبتدأ .
- ٤ - وإذا جعلت « مَنْ » موصولاً فاعلاً فالجملة معطوفة على جملة « أَسْلَمَ » (١) .

عِنْدَ رَبِّهِ: عِنْدَ ظرف منصوب. والظرف متعلق بمحذوف حال من « أَجْرُهُمْ »، والعامل فيه معنى الأستقرار، والتقدير: فأجره مستقرٌّ له عند ربه. رَبِّهِ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وتقدّم مثل إعراب هذه الآية في الآية المتقدمة/ ٨١ من هذه السورة في قوله تعالى: « بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ... » .

وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ: وَلَا: الواو: عاطفة، لَا: نافية لا عمل لها، أو نافية تعمل عمل « ليس ». خَوْفٌ:

أ - مبتدأ مرفوع. عَلَيْهِمْ: عَلَيَّ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بـ « عَلَيَّ »، والميم: للجمع. - والجار والمجرور متعلقان بخبر محذوف، أي: لا خوف كائن عليهم.

ب - خَوْفٌ: اسم « لَا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان بالخبر المنصوب المقدر، أي: لا خوف كائناً عليهم.

وهذا قليل، وردّه أبو حيان في الآية المتقدمة من هذه السورة.

(١) انظر فتح القدير ١/١٣٠، والبحر المحيط ١/٣٥١ - ٣٥٢.

- وتقدّم مثل هذين الوجهين في الآية/٣٨ من هذه السورة « فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » .
- * وجملة « وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » معطوفة على « فَلَهُمْ أَجْرُهُ » ، فهي مثلها في محل جزم، أو في محل رفع أو لا محل لها على اختلاف التقدير فيما تقدم .
- وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو: حرف عطف، لا : نافية. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَحْزَنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل .
- * وجملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ .
- * وجملة « وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة « فَلَهُمْ أَجْرُهُ » فلها حكمها .

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ
وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾

- وَقَالَتِ الْيَهُودُ^(١): الواو: استئنافية. قَالَتِ : فعل ماض مبني على الفتح، وتاء التانيث حرف. الْيَهُودُ: فاعل مرفوع .
- * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .
- لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ : لَيْسَ

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ مبني على الفتح. وتاء التانيث: حرف لا محل له من الإعراب. النَّصْرَىٰ: اسم « لَيْسَ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف

(١) هذه حكاية حال يهود المدينة ونصارى نجران حين تَمَارَزُوا عند الرسول ﷺ، وتسَابَّوْا، وأنكرت اليهود الإنجيل ونبوة عيسى، وأنكرت النصارى التوراة ونبوة موسى. وقيل غير هذا. ولما جمعهم في الآية السابقة: « وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا » فصلَّهم في هذه الآية، وبيّن قول كل فريق في الآخر .
انظر البحر المحيط ١/٣٥٢ - ٣٥٣ .

منع من ظهورها التعذر. عَلَى شَيْءٍ: عَلَى : حرف جر. شَيْءٍ: اسم مجرور بـ « عَلَى » .
والجار والمجرور متعلقان بخبر « لَيْسَ » المحذوف، وذكروا أنه قد يكون المعنى
على شيء يُعتدُّ به، فيكون من باب حذف الصفة^(١).

* وجملة « لَيْسَتِ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ » في محل نصب مقول القول.

وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ: الإعراب هنا كالإعراب في الجملة السابقة.

* والجملة معطوفة على الجملة الأولى الاستئنافية، فهي مثلها لا محل لها من
الإعراب.

* وجملة « لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ » في محل نصب مقول القول.

وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ: وَهُمْ: الواو: للحال. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع
مبتدأ. يَتْلُونَ^(٢): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير
متصل في محل رفع فاعل. الْكِتَابَ: مفعول به منصوب.

* جملة « يَتْلُونَ الْكِتَابَ » في محل رفع خبر المبتدأ

* وجملة « وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ » في محل نصب على الحال.

كَذَلِكَ: في الكاف الأقوال الآتية^(٣):

١ - حرف جر، واسم الإشارة في محل جرّ بها. والجار والمجرور متعلقان
بمحذوف نعت لمصدر مقدّم. والتقدير: قولاً مثل ذلك القول قال الذين
لا يعلمون.

(١) البحر المحيط ١/٣٥٣، والدر المصون ١/٣٤٦.

(٢) أصل « يَتْلُونَ »: يَتْلُوْنَ: الواو الأولى من أصل الفعل، والثانية واو ضمير الجمع، فالتقى
ساكنان، فأُعِلَّ الفعل بحذف لامه، ووزنه: يفعون. وقد أزيلت الضمة عن لام الفعل، وهذا
ما أدى إلى التقاء ساكنين.

(٣) البحر ١/٣٥٣، والدر المصون ١/٣٤٦، والعكبري ١/١٠٦، والفريد ١/٣٦٠، وروح
المعاني ١/٣٦١، وحاشية الشهاب ٢/٢٢٥.

٢ - أو أن الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من المصدر المعرفة المضمرة الدال عليه « قَالَ » والتقدير: مثل ذلك القول قال، أي: قال القول الذين لا يعلمون حال كونه مثل ذلك القول. والرأي الأول رأي النحويين، والثاني لسيبويه. كذا ذكر السمين.

٣ - قلنا: ولك في الحالين أن تجعل الكاف اسماً^(١)، وتكون نعتاً للمصدر المقدر، لا حرف جرّ، أو منصوبة على الحال. وإن كان القول بأسمية الكاف محل خلاف، فالجمهور يأبى ذلك.

٤ - وذهب العكبري إلى أن الكاف اسم محله الرفع على الابتداء. والجملة بعدها خبرها، والعائد محذوف، والتقدير: مثل ذلك قاله الذين لا يعلمون.

« ذَلِكَ » ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جرّ بالكاف، إذا جعلت الكاف حرف جر، وفي محل جرّ بالإضافة إذا جعلت الكاف اسماً مثل « مِثْلَ »، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية، يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قَالَ الَّذِينَ ... »:

١ - استئنافية.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت الكاف اسمية مبتدأ.

* وجملة « يَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِثْلَ قَوْلِهِمْ: مِثْلَ: وفيه ما يلي^(٢):

١ - بَدَلٌ من موضع الكاف مع ما دخلت عليه إذا أخذت في الإعراب

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٢٢، والبحر ٢/٢٩٠، وجمع الهوامع ٤/١٩٩.

(٢) انظر البحر ١/٣٥٣، والدر ١/٣٤٥، والعكبري ١/١٠٦-١٠٧، وحاشية الشهاب ٢/٢٢٥.

بالوجهين: النصب على أنه نعت لمصدر محذوف، أو النصب على الحال من المصدر المعرفة.

٢ - مفعول للفعل « يَعْلَمُونَ »، أي: الذين لا يعلمون مثل مقالة اليهود والنصارى، أو مفعول به لقال. ذكره العكبري.

٣ - إذا جعلت الكاف اسماً مبتدأ فتكون « مِثْلَ قَوْلِهِمْ » صفة لمصدر محذوف. أو مفعولاً به للفعل « يَعْلَمُونَ ».

قَوْلِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

فَاللَّهُ: الفاء: استثنائية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَحْكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَيْنَهُمْ: بين ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. وهذا الظرف متعلق بـ « يَحْكُمُ ». يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَوْمٌ: ظرف زمان منصوب. الْقِيَامَةِ: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بـ « يَحْكُمُ » أو بمحذوف حال من الضمير في « بَيْنَهُمْ ».

* وجملة: « يَحْكُمُ... » في محل رفع خبر المبتدأ «الله...».

* وجملة «فَاللَّهُ يَحْكُمُ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ: فِيمَا: في: حرف جرّ. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَحْكُمُ ». كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم «كان». فِيهِ: في: حرف جرّ، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَخْتَلِفُونَ »، فهو مقدّم من تأخير. يَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ
مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ: الواو: للاستئناف. مَنْ: اسم أستفهام فيه معنى النفي، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَظْلَمُ: خبر المبتدأ مرفوع. والمعنى: لا أحد أظلم...، فلا يُراد بالاستفهام هنا حقيقته.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مِمَّن: مِنْ: حرف جر. مَنْ^(١):

أ - نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل جر بحرف الجر.

ب - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلقان بالخبر « أَظْلَمُ ».

مَنَعَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على « مَنْ ». مَسْجِدَ اللَّهِ: مفعول به منصوب. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ... » لها إعرابان^(٢):

أ - في محل جرّ صفة لـ « مَنْ » إذا جعلتها نكرة موصوفة.

ب - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَنْ » موصولاً.

أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا اسْمُهُ: أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُذَكَرُ: فعل مضارع

(١) انظر العكبري/١٠٧، والدر المصون ١/٣٨٤، وحاشية الجمل ١/٩٦، وانظر البحر المحيط

٣٥٨/١، والفريد ١/٣٦١.

(٢) انظر الدر ١/٣٤٨.

مبني للمفعول منصوب. فِيهَا: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُذَكَّرُ ». أَسْمُهُ: نائب عن الفاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وفي المصدر المؤول من « أن » وما بعدها ما يلي^(١):

١ - مفعول ثانٍ للفعل « مَنَعَ »، ويكون المفعول الأول « مَسْجِدٌ »، تقول:

منعته كذا. والتقدير هنا: منع مساجد الله ذُكِرَ اسم الله فيها.

٢ - أن يكون في موضع نصب على المفعول له، أي: كراهية أن يُذَكَّرَ... .

٣ - أن يكون في موضع نصب على البدل في « مَسْجِدٌ » بدل أشتمال،

وتقديره: منع مساجد الله ذُكِرَ اسمه فيها.

٤ - أنه على إسقاط حرف الجر، والأصل: من أن يذكر. وهو للأخفش.

وهنا مذهبان: الأول أنه في محل نصب، والثاني أنه في محل جر.

قال العكبري: « وَإِذَا حُذِفَ حرف الجر مع « أن » بقي الجرّ، وقيل: يصير في

موضع نصب ».

* وجملة « يُذَكَّرُ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَسَعَى فِي خَرَابِهَآ: الواو: حرف عطف. سَعَى: فعل ماض مبني على الفتح

المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذر. فِي خَرَابِهَآ: في: حرف جر.

(١) العكبري/١٠٧ ولم يذكر الوجه الأول، وذكر الثلاثة، وكان المفعولية لم تصح عنده، وذكر

السمين الأوجه الأربعة في الدر ١/٣٤٨، وانظر البحر المحيط ١/٣٥٨، فقد أخذ السمين

عن شيخه. وفي مشكل إعراب القرآن ١/٦٩ ذكر ثلاثة أوجه، ولم يذكر المفعولية، وانظر

البيان لأبن الأنباري ١/١١٩ وقد ذكر وجهين وترك المفعولية والنصب على نزع الخافض،

وفي معاني القرآن للزجاج ١/١٩٦ لم يذكر غير البديلة.

وانظر إعراب النحاس ١/٢٠٨، والقرطبي ٢/٧٦، وروح المعاني ١/٣٦٣ - ٣٦٤، وحاشية

الشهاب ٢/٢٢٥، والكشاف ١/٢٣٤، والمحزر ١/٤٥٤، والتبيان للطوسي ١/٤١٩،

والرازي ٢/١١، والفريد ١/٣٦١.

خَرَابَهَا^(١) : خَرَابٍ : اسم مجرور، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « سَعَى ».

* والجملة معطوفة على جملة « مَنَعَ » ففيها الوجهان السابقان:

أ - في محل جرّ.

ب - لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ:

أُولَئِكَ : أَوْلَاءٌ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. مَا كَانَ: مَا : نافية. كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح. لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم للفعل « كَانَ ». أَنْ يَدْخُلُوهَا: أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَدْخُلُوهَا: فعل مضارع منصوب بأن، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل، وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. و« أَنْ » وما دخلت عليه في تأويل مصدر، وهو في محل رفع أسم « كَانَ ». والتقدير: ما كان دخولها ثابتاً لهم...

* وجملة « مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

* وجملة « أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا » أستثنائية. لا محل لها من الإعراب، كذا عند الألويسي^(٢).

(١) ذهب العكبري إلى أن « خراب » اسم للتخريب مثل: السلام أسم للتسليم، وقد أضيف أسم المصدر إلى المفعول لأنه يعمل عمل المصدر. وذهب غيره إلى أنه مصدر « خَرِبَ » والمعنى: سعى في أن تخرب هي بنفسها بعدم تعاهدها بالعمارة. وهي على هذا التقدير: مصدر مضاف إلى فاعله. انظر الدر المصون ١/٣٤٨، والعكبري ١٠٧/، والفريد ١/٣٦١.

(٢) روح المعاني ١/٣٦٤.

* وجملة « يَدْخُلُوهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا خَافِيَتٌ: إِلَّا: أداة حصر، خَافِيَتٌ: حال من الضمير، وهو الواو في « يَدْخُلُوهَا »، منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والاستثناء^(١) هنا مفرغ من الأحوال، والتقدير: ما كان لهم الدخول في جميع الأحوال إلا في حالة الخوف. لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ: لَهُمْ: اللام: حرف جر، والهاء: ضمير في محل جرّ، والميم: للجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

فِي الدُّنْيَا: فِي: حرف جر. الدُّنْيَا: اسم مجرور بـ « فِي » وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمْ »، أي: لهم خزي حالة كونهم في الدنيا. خِزْيٌ^(٢): مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ »^(٣) استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُمْ فِي الْأَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ: وَلَهُمْ: الواو: حرف عطف. لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. فِي الْأَخِرَةِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « لَهُمْ ». عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ: نعت لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر المصون ١/٣٤٩، وانظر البحر ١/٣٥٨.

(٢) ذكر الزجاج في رفعه وجهين: الأول على الابتداء، والثاني الفعل الذي ينوب عنه «لهم»، والمعنى وجب لهم خزي في الدنيا... معاني القرآن ١/١٩٦ - ١٩٧، وذكر مثل هذا النحاس في إعرابه ١/٢٠٨.

(٣) قال العكبري: «ولست حالاً مثل خائفين؛ لأن استحقاقهم الخزي ثابت في كل حال لا في حال دخولهم المساجد خاصة». العكبري ١/١٠٨، ومثل هذا عند السمين في الدر ١/٣٤٩، وانظر حاشية الجمل ١/٩٨، والفريد ١/٣٦١.

وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾

وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ : الواو: حرف عطف. لله : اللام : حرف جر، ولفظ الجلالة : اسم مجرور به، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

الْمَشْرِقُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَالْمَغْرِبُ : الواو: حرف عطف، الْمَغْرِبُ : اسم معطوف على « الْمَشْرِقُ » مرفوع مثله.

* والجملة: قال أبو حيان^(١): « والذي يظهر أن انتظام هذه الآية بما قبلها هو أنه لما ذكر منع المساجد من ذكر الله والسعي في تخريبها تَبَّه على أن ذلك لا يمنع من أداء الصلوات ولا من ذكر الله؛ إذ المشرق والمغرب لله تعالى... ». وعلى هذا فالجملة استثنائية بيانية.

فَأَيْنَمَا: الفاء: استثنائية. أَيْنَ : اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. و مَا : زائدة غير لازمة تفيد التوكيد. وهناك من يعرب: أينما كلها أسم شرط جازم. والناصب للظرف « تُولَّوْا ». تُولَّوْا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فَثَمَّ: الفاء: فاء الجزاء. ثَمَّ ^(٢) : ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب. أي: فهناك، وهو متعلق بخبر محذوف مقدم. وَجْهَ اللَّهِ: وَجْهٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ » في محل جزم جواب الشرط.

(١) البحر ١/٣٦، والدر ١/٣٤٩.

(٢) هو اسم إشارة للمكان البعيد، وقد بُني على الفتح لتضمنه معنى حرف الإشارة أو حرف الخطاب، وثَمَّ في الآية ناب عن هناك عند العكبري قال: «وَتَمَّ أَسْمٌ لِلْمَكَانِ الْبَعِيدِ عَنْكَ، وَبُنِيَ لِتَضْمِنَهُ مَعْنَى الْإِشَارَةِ، وَقِيلَ: بُنِيَ لِتَضْمِنَهُ مَعْنَى حَرْفِ الْخُطَابِ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي الْحَاضِرِ: هُنَا، وَفِي الْغَائِبِ هُنَاكَ، وَتَمَّ: نَابَ عَنِ هُنَاكَ» وتعقبه على قوله الأخير السمين. انظر الدر ١/٣٥١، والعكبري ١/١٠٨، وانظر البحر ١/٣٥٥، ومعاني القرآن للزجاج ١/١٩٧، وحاشية الجمل ١/٩٨.

- * وجملة « فَأَيَّنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجَّهُ اللَّهُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- إِنَّكَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ: إِنَّكَ: حرف ناسخ. اللَّهُ: اسم « إِنَّكَ » منصوب.
- وَاسِعٌ: خبر إن مرفوع. وهو خبر أول. عَلِيمٌ: خبر ثانٍ لـ « إِنَّكَ » مرفوع.
- * والجملة استثنائية، وهو استئناف بياني، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا أَخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُۥٓ بَلْ لَّهُۥ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُۥ قَلْبٌ نَّصِرٰتٍ ﴿١١٦﴾

- وَقَالُوا: الواو: حرف عطف، أو استئناف. قَالُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لأنصالة بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- * والجملة: معطوفة على ما قبلها، وقيل: هي معطوفة على قوله: « وسعى »^(١).
- وهو عند العكبري^(٢) عطف على قوله: « وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرِيًّا » وهي الآية/ ١١١ المتقدمة.
- ولا مانع عندنا أن تكون الجملة استثنائية لبيان^(٣) حال جديدة من حالاتهم، ويؤيد هذا أنه قرئ بغير الواو^(٤). وكان التخريج على الاستئناف.
- أَخَذَ اللَّهُ وَلَدًا: أَخَذَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وَلَدًا: مفعول به منصوب.

(١) وأستضعف هذا السمين لأنه يكون قد عطف على الصلة مع الفعل بهذه الجمل الكثيرة، وهذا ينبغي أن يُنزه القرآن عنه. الدر ١/٣٥١. وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان. انظر البحر ١/٣٦٢، وروح المعاني ١/٣٦٦.

(٢) العكبري ١/١٠٨.

(٣) وانظر حاشية الشهاب ٢/٢٢٧.

(٤) وهي قراءة ابن عباس وابن عامر وآخرين، وجاءت الآية بغير واو في مصاحف أهل الشام. انظر «معجم القراءات ١/١٨٠».

قال السمين^(١): « وَأَتَّخَذَ: يجوز أن يكون بمعنى عمل وصنع، فيتعدى لمفعول واحد، وأن يكون بمعنى صَيَّرَ، فيتعدى لاثنين، ويكون الأول هنا محذوفاً، وتقديره: وقالوا: اتخذ الله بعض الموجودات ولدأ. إلا أنه مع كثرة ورود هذا التركيب لم يذكر معها إلا مفعول واحد ».

* وجملة « أَتَّخَذَ اللَّهُ وَلدأ » في محل نصبٍ مقول القول.

سُبْحَانَهُ: مصدر منصوب محذوف الفعل وجوباً، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وهذا المصدر معناه التبرئة والتنزيه والمحاشاة من قولهم: « أَتَّخَذَ اللَّهُ وَلدأ ».

بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ: بل : حرف إضراب وانتقال. لَّهُ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَا^(٢) : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِي السَّمَوَاتِ: في : حرف جر، السَّمَوَاتِ : اسم مجرور بـ « فِي » . والجار والمجرور متعلقان بالصلة المقدرة، أي: ما يكون في السماوات... وَالْأَرْضِ: الواو: حرف عطف، الْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

* وجملة الصلة المقدرة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

كُلُّ لَّهُ قَلِيلٌ: كُـلُّ : مبتدأ مرفوع، وجاز الأبتداء بالنكرة لما فيها من معنى العموم، أو لأنها على تقدير^(٣) مضاف. أي: كل ما في السموات والأرض.

(١) الدر ٣٥١/١. ومثل هذا في البحر ٣٦٢/١، حاشية الجمل ٩٩/١.

(٢) أتى بـ«ما» هنا لأنه إذا اختلط العاقل بغيره كان المتكلم مخيراً في «ما» «ومن»، ولذلك لما أعتبر العقلاء غلبهم في قوله «قانتون»، فجاء بصيغة السلامة الدالة على العقلاء. الدر ١/٣٥١، وانظر البحر ٣٦٣/١، وحاشية الجمل ٩٩/١.

(٣) قال العكبري: «لأن الأصل في «كُلُّ» أن تستعمل مضافة، ومن هنا ذهب جمهور النحويين إلى منع دخول الألف واللام على كل؛ لأن تخصيصها بالمضاف إليه؛ فإذا لم يكن ملفوظاً به كان في حكم الملفوظ به». العكبري ١٠٨/١ - ١٠٩، وانظر البحر ٣٦٣/١، ومغني اللبيب ١١٤، ١٠٤/٣.

لَمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَلْبُنُونَ » . قَلْبُنُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم . وقد جُمِعَ الخبر هنا حملاً على معنى « كُلُّ » ؛ لأنه إذا قطع عن الإضافة جاز مراعاة اللفظ، ومراعاة المعنى، وهو الأكثر .
* والجملة في محل نصب على الحال من « مَا » .

بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾

بَدِيعُ : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: هو بديع . السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور .

قال السمين^(١): « وهو من باب الصفة المشبهة أضيفت إلى منصوبها الذي كان فاعلاً في الأصل، والأصل: بديع سماواته، أي: بدعت لمجيئها على شكل فائق حسنٍ غريب، ثم شُبِّهت هذه الصفة باسم الفاعل فنصبت ما كان فاعلاً، ثم أضيفت إليه تخفيفاً » .

وَالْأَرْضِ : الواو: حرف عطف، الْأَرْضِ : اسم معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله .

* وجملة « بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » ابتدائية لا محل لها من الأعراب .

وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا : وَإِذَا : الواو: للحال، أو للعطف، وتكون للاستئناف . إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه، مبني على السكون في محل نصب . قَضَىٰ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدَّر على الألف منع من ظهوره التعذر، وقضى: هنا بمعنى أراد إنشاء أمرٍ أو اختراعه . والفاعل: ضمير مستتر، تقديره « هو » يعود على الله سبحانه وتعالى، ويدل على الضمير المُقدَّر أول الآية . أَمْرًا : مفعول به منصوب .

(١) الدر المصون ١/٣٥٠ وقال: «وقال الزمخشري: من باب إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها، وردَّ عليه الشيخ [أي: أبو حيان] بما تقدَّم» وانظر البحر ١/٣٦٤، والكشاف ١/٢٣٥، وحاشية الجمل ١/٩٩ .

- * وجملة « فَضَىٰ أَمْرًا » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا » .
- * وجملة « وَإِذَا فَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ . . . » :
- ١ - إما أن تكون في محل نصب على الحال
- ٢ - وإما أن تكون معطوفة على الجملة السابقة فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .
- ٣ - وتكون استثنائية أيضاً، وليس عندنا ببعيد .
- فَإِنَّمَا: الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّمَا: كAFFة ومكفوفة لا عمل لها.
- يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ: يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالى. لَهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَقُولُ » .
- * وجملة « يَقُولُ لَهُ » لا محل لها من الإعراب. فهي جواب شرط غير جازم.
- كُنْ: فعل أمر مبني على السكون. وهو من « كان » التامة، بمعنى: أُحْدِثْ، أو حصل. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت » .
- * وجملة: « كُنْ » في محل نصب مقول القول.
- فَيَكُونُ: الفاء: حرف عطف، أو استئناف. يَكُونُ: فعل مضارع مرفوع. وهو فعل تام، أي: فيحدث. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » .
- * وفي هذه الجملة ثلاثة أقوال^(١):
- أحدها: الاستئناف، وعلى هذا « يَكُونُ » جملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فهو يكون. وعُزِي هذا الرأي لسيبويه، وهو أحد قولَي الزجاج .

(١) البحر ١/٣٦٥ - ٣٦٦. وانظر الطبري ١/٤٠٦، والمحمر ١/٤٦٢، والدر ١/٣٥٣-٣٥٤، والبيان ١/١١٩-١٢٠، والفريد ١/٣٦٤ - والقرطبي ٢/٩٠، ومعاني القرآن للزجاج ١/١٩٩، وحاشية الجمل ١/٩٩، والتبيان للعكبري ١/١٠٩، والتبيان للطوسي ١/٤٣٣ - ٤٣٤، ومعاني القرآن للفراء ١/٧٤، وانظر الكتاب ١/٤٢٣ «كأنما قال: «إنما أمرنا ذاك فيكون» وانظر نصَّ السيرافي في طبعة هارون ٣/٣٩ تعليقا على قول سيبويه هذا.

الثاني: أن هذا الفعل معطوف على « يَقُولُ »، وقد أخذ بهذا الزجاج والطبري والفراء، ورَدّه ابن عطية؛ فهو عنده خطأ من جهة المعنى.

الثالث: أن « يَكُونُ » معطوف على « كُنْ » من حيث المعنى، وهو قول الفارسي، وضعّف أن يكون عطفاً على « يَقُولُ ».

قلنا: بناء على ما تقدّم في محل الجملة ما يلي:

أ - على رأى سيويه: جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

ب - على رأى الزجاج والطبري معطوفة على « يَقُولُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

ح - على رأى أبي علي الفارسي: هي في محل نصب مثل « كُنْ »؛ إذ هي عطف عليها.

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾

وقال: الواو: استثنائية، قال: فعل ماض مبني على الفتح. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لَا يَعْلَمُونَ: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان^(١): « وحذف مفعول العلم هنا اقتصاراً؛ لأن المقصود إنما هو نفي نسبة العلم إليهم، لا نفي علمهم بشيء مخصوص، فكأنه قيل: وقال الذين ليسوا ممن له سجيّة في العلم لفرط غباوته... ».

ومعنى قوله: « اقتصاراً »: أي: الحذف لغير دليل.

(١) البحر ٣٦٦/١. وانظر مغني اللبيب ٣٥٦/٦ وما بعدها.

- * وجملة « قَالَ الَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- * وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ : لَوْلَا ^(١) : حرف تحضيض بمنزلة « هَلَا » .
- يُكَلِّمُنَا : يُكَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع، و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم . اللَّهُ : لفظ الجلالة، فاعل مؤخر مرفوع .
- * والجملة التحضيضية « لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ » في محل نصب مقول القول .
- أَوْ تَأْتِينَا آيَةً : أَوْ : حرف عطف . تَأْتِينَا : تأتي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل . و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم . آيَةً : فاعل مؤخر مرفوع .
- * والجملة في محل نصب ؛ لأنها معطوفة على جملة التحضيض المتقدمة، فهي مثلها .

كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ :

تقدّم في الآية/ ١١٣ إعراب « كَذَلِكَ » .

وفيما تقدّم : الكاف : نعت لمصدر محذوف، أو في محل نصب على الحال، أو أنها في رفع على الأبتداء في حالة كونها اسماً . وأشرنا فيما سبق إلى الخلاف في الأسمية . وهذا الموجز هنا لا يغنيك عن بيانٍ مُفصّل مضى .

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح . الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل . مِنْ قَبْلِهِمْ : جار ومجرور، والهاء : في محل جرّ بالإضافة،

(١) قال أبو البقاء : « لَوْلَا » هذه إذا وقع بعدها المستقبل كانت تحضيضاً، وإذا وقع بعدها الماضي كانت توبيخاً، وعلى كلا قسميها هي مختصة بالفعل؛ لأن التحضيض والتوبيخ لا يردان إلا على الفعل « العكبري/ ١١٠ وعقب السمين على هذا النص بقوله : « وهذا شيء يقوله علماء البيان » الدر ١/ ٣٥٦، وانظر مثل نص أبي البقاء في الفريد ١/ ٣٦٥ .

والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف، أي: كانوا من قبلهم، والظاهر هنا والمقدّر هو جملة الصلة.

* وجملة « قَالَ الَّذِينَ ... » :

١ - استئنافية.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت الكاف مبتدأ.

مَثَلُ قَوْلِهِمْ^(١): مَثَلٌ: تقدّم فيه أنه بدل من موضع الكاف مع ما دخلت عليه على النصب بالوجهين: الحالية. والنعت لمصدر. وانظر الآية/١١٣. أو هو مفعول به بالفعل « قَالَ »، على تضمينه معنى ما يتعدّى إلى المفرد. قَوْلِهِمْ: مضاف إليه، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والميم: للجمع.

تَشَبَّهَتْ قُلُوبُهُمْ^٢: تَشَبَّهَ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث. قُلُوبُهُمْ^٣: قُلُوبٌ: فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع.

والأقرب عندنا في الجملة أن تكون للاستئناف البياني فلا محل لها من الإعراب.

قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ^٤: قَدْ: حرف تحقيق. بَيَّنَّا: فعل ماض مبني على السكون. و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الْآيَاتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِقَوْمٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « بَيَّنَّا ». يُوقِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُوقِنُونَ » في محل جرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة « قَدْ بَيَّنَّا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) وذكر أبو جعفر النحاس أنه مفعول، أو نعت لمصدر محذوف. انظر إعراب النحاس ٢٠٨/١ وانظر البيان ١٢٠/١ «منصوباً بقال...» ومشكل إعراب القرآن ١/٦٩، ومغني اللبيب ٣/١٧.

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْتَلُّ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾

إِنَّا: أصلها: إنا^(١). إنَّ: حرف ناسخ، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إِنَّ». أَرْسَلْنَاكَ: فعل ماض مبني على السكون، ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة «أَرْسَلْنَاكَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِالْحَقِّ: الباء: حرف جر. الْحَقُّ: اسم مجرور بالباء. وفي الجار والمجرور ثلاثة أقوال^(٢):

- ١ - هو مفعول به، أي: بسبب إقامة الحق.
- ٢ - متعلق بمحذوف حال من المفعول، وهو الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ»، أي: أرسلناك متلبساً بالحق.
- ٣ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل وهو «نا» في «أَرْسَلْنَاكَ» أي: متلبسين بالحق.

وجاء الوجه الأول عند العكبري مفعولاً له.

بَشِيرًا وَنَذِيرًا: بَشِيرًا: حال منصوب. وفي صاحب الحال قولان:

- ١ - الضمير، وهو الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ».

(١) وفي المحذوف خلاف، فقول: المحذوف النون الأولى من «إِنَّ»، وقيل: النون الثانية، ولم يقل أحد بحذف نون الضمير «نا»، وقد حكى بعض النحويين المذاهب الثلاثة، وذكر هذا المرادي، ثم رجح حذف الثانية؛ لأن الثالثة هي الضمير. انظر همع الهوامع ١/٢٢٥، وتوضيح المقاصد ١/١٥٩.

(٢) البحر ١/٣٦٧ ذكر الحالية من المفعول به وفي الدر ١/٣٥٦ ذكر الأوجه الثلاثة. وسبقه إلى هذا العكبري. انظر العكبري/١١٠، والفريد ١/٣٦٥.

٢ - حال من « أَلْحَقَّ » .

قال أبو حيان: « والأظهر الأول » .

قال الهمداني^(١): « حالان من الكاف أيضاً، أو من المنويّ في « بِالْحَقِّ » إن جعلته في موضع الحال، وإلا فلا » .

قلنا: عنى بالمنويّ في « أَلْحَقَّ » أنه حال من الضمير المستتر في متعلق « بِالْحَقِّ »، وعلى هذا التقدير تكون حالاً ثانية: أي ملتبساً بالحق بشيراً... فهي حال بعد حال .

وَنَذِيرًا: الواو: حرف عطف، نَذِيرًا: اسم معطوف على ماسبق منصوب مثله .
وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ:

وَلَا تُسْئَلُ: الواو: عاطفة، أو أستئنافية، وقد تكون حالية. لا : نافية، تُسْئَلُ: فعل مضارع مرفوع وهو مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت » . عَنْ أَصْحَابِ: جار ومجرور متعلقان بـ « تُسْئَلُ » . الْجَحِيمِ: مضاف إليه مجرور .

* وفي الجملة قولان^(٢):

١ - في محل نصب على الحال، وبذلك تكون الجملة معطوفة^(٣) على الحال قبلها، أي: بشيراً ونذيراً وعَيْرَ مسؤول... ، أو غير سائل... .

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. وَرَجَّحَ هذا الوجه أبو حيان والهمداني .

(١) الفريد ١/٣٦٥ .

(٢) البحر ١/٣٦٦، والتبيان للطوسي ١/٤٣٧، ومعاني الزجاج ١/٢٠٠، ومعاني الأخفش ١/١١٥، والفريد ١/٣٥٦ - ٣٦٦، والدر ١/٣٥٦، والعكبري/١١٠، وفي روح المعاني ١/٣٧٠ «تذييل معطوف على ما قبله، أو اعتراض، أو حال» .

(٣) ولا يبعد عندنا أن تكون الواو للحال على تقدير الجملة الأسمية: أي: وأنت لا تُسأل، وعلى هذا فتكون الجملة حالية، لا من باب العطف على الحال السابقة .

وَلَنْ رَضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ
وَلَيْنِ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا
نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾

وَلَنْ: الواو: استئنافية. لَنْ: حرف نفي ونصب وأستقبال. رَضَىٰ: فعل مضارع منصوب بـ «لَنْ» وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. عَنْكَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «ترضى». الْيَهُودُ: فاعل مرفوع. وَلَا النَّصْرَىٰ: وَلَا: الواو: حرف عطف، لَا: نافية. النَّصْرَىٰ: اسم معطوف على «الْيَهُودُ» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرَّ. تَتَّبِعَ: فعل مضارع منصوب بـ^(١) «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد «حتى»، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِلَّتَهُمْ: مِلَّةٌ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جَرِّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* الجملة «وَلَنْ رَضَىٰ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.
* «تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ» في تأويل مصدر في محل جَرِّ بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بـ «رَضَىٰ».

* وجملة «تَتَّبِعَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ: إِنَّ: حرف ناسخ. هُدَىٰ: اسم «إِنَّ» منصوب وعلامة نصبه

(١) وفي التبيان للطوسي ٤٤١/١ «... نصب ب- (حتى)، وحكى الزجاج عن الخليل وسيبويه وجميع البصريين أن الناصب للفعل «أن» بعد حتى...». وانظر إعراب النحاس ٢٠٩/١. قلنا: الخلاف في هذا معروف. وانظر الإنصاف/ ٥٩٧، المسألة ٨٣. ومعاني القرآن للزجاج ٢٠١/١ والقرطبي ٩٣/٢.

الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. هُوَ الْهُدَى: هُوَ: فيه الأعراب الآتية^(١):

١ - ضمير فُضِّل لا محل له من الإعراب. وعلى هذا التوجيه يكون « الْهُدَى » خبر « إِنَّ » مرفوعاً.

٢ - مبتدأ، و الْهُدَى: خبره مرفوع.

٣ - أنه في موضع نصب تأكيد لأسم « إِنَّ »، وهو « هُدَى اللَّهِ ». وذكر هذا العكبري، والهمذاني، وغيرهما.

ورَدَّ السمين، قال: « وأجاز أبو البقاء فيه أن يكون توكيداً لأسم « إِنَّ »، وهذا لا يجوز؛ فإن المضمّر لا يؤكّد المظهر ».

* وجملة: « قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « هُوَ الْهُدَى » على جعل « هُوَ » مبتدأ - جملة أسمية في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَيْن: الواو: استثنائية. لَيْن: اللام هي الموطئة^(٢) للقَسَم. إن: حرف شرط جازم. اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ: اتَّبَعَتْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَهْوَاءَهُمْ: أَهْوَاءَ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف للجمع.

(١) انظر العكبري/١١١، والفريد/٣٦٦، والدر/٣٥٧/١.

(٢) وعلامتها أن تقع قبل أدوات الشرط وتجيء كثيراً قبل «إن»، وقد تأتي مع غيرها نحو قوله تعالى: « لَمَّا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كَتَابٍ » سورة آل عمران ٨١/٣، وقوله تعالى: « لَمَنْ يَعْلَمَ مِنْهُمْ » سورة الأعراف ١٨/٧.

وانظر مغني اللبيب ٢٧٣/٣ وما بعدها، وحاشية الجمل ١٠١/١، والبحر ٣٦٩/١، وقولهم: الموطئة: أي وَطَّأت الجواب للقَسَم، أي: مهّدت له، ويسمونها أيضاً اللام المؤذنة.

بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، وهو متعلق بـ « أَتَّبَعْتَ ».
 الَّذِي: اسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بالإضافة. جَاءَكَ: جَاءَ: فعل
 ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: ضمير متصل
 في محل نصب مفعول به. مِنَ الْعِلْمِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف^(١) حال من
 فاعل « جَاءَ »، و مِنْ: للتبويض، والتقدير: جاءك حال كونه بعض العلم.

* وجملة « وَلَيْنِ أَتَّبَعْتَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « جَاءَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، فقد أوجب القسم لتقدمه على الشرط، والجواب
 للمتقدم، ويأتي بيان هذا.

مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ: مَا: نافية لا عمل لها. لَكَ: جار ومجرور متعلقان
 بمحذوف خبر مقدم، أي: ما وليٌّ كائن لك... مِنَ اللَّهِ: جار ومجرور في موضع
 نصب^(٢) على الحال لتقدمه على الموصوف وهو قوله: « وَوَلِيٍّ »، والتقدير: مالك وليٍّ
 من الله، أو هما متعلقان بـ « وَوَلِيٍّ » فهو مشتق على وزن: « فَعِيل ».

مِنْ وَلِيٍّ: مِنْ: حرف جر زائد. وَوَلِيٍّ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة
 المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لحرف الجر
 الزائد. وَلَا نَصِيرٍ: وَلَا: الواو: حرف عطف. لَا: نافية. نَصِيرٍ: معطوف على
 لفظ « وَوَلِيٍّ » مجرور مثله.

قال الزجاج^(٣): « الخفض في « نَصِيرٍ » القراءة المجمع عليها، ولو قرئ « وَلَا
 نَصِيرٍ » بالرفع كان جائزاً؛ لأن معنى « مِنْ وَلِيٍّ » ما لك من الله وليٍّ ولا نصيرٍ ».

قلنا: قراءة الرفع فيه غير منقولة عن المتقدمين.

(١) انظر الدر ٣٥٧/١، وحاشية الجمل ١٠١/١، والعكبري ١١١/١.

(٢) الفريد ٣٦٦/١.

(٣) معاني القرآن ٢٠٢/١.

* وجملة « مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب القَسَمِ لأنه المتقدم، ولو أوجب الشرط لوجب الفاء.

وذكر في هذا ثلاثة توجيهات^(١):

١ - أن هذه الجملة جواب الشرط، وهذا يقتضي تقدير القَسَمِ مؤخراً عن الشرط، وتأويل الجملة الأسمية بالفعلية الأستقبالية. وهو عند الشهاب تعسّف، لم يُقَلَّ به أحد.

٢ - وقيل إن هذه الجملة جواب للشرط والقَسَمِ معاً.

٣ - إنها جواب القَسَمِ كما ذكرنا، وهو الأولى.

الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ۗ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ ۗ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾

الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ءَاتَيْنَهُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. الْكِتَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ » المبتدأ مع الخبر أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ءَاتَيْنَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَتْلُونَهُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو^(٢) : ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

(١) انظر حاشية الشهاب ٢/٢٣٢، وروح المعاني ١/٣٧٢.

(٢) وحذف من الفعل واو الأصل. إذ هو قبل الحذف: يتلونونه: الأول: حرف العلة، والثاني: واو الضمير، فحذف حرف العلة، ووزن الفعل: يفعونه.

حَقَّ تِلَاوَتِهِ : حَقَّ (١) :

أ - نعت لمصدر محذوف، أي: تلاوة حَقَّ تلاوته.

ب - أو هو نصب على المصدر؛ لأنه نعت التلاوة في الأصل؛ إذ التقدير: تلاوة حَقًّا، ونعت المصدر إذا قُدم وأضيف إليه أنتصب أنتصاب المصادر نحو: ضربتُ أشدَّ الضرب، وصُمتُ أحسنَ الصيام.

ج - أنه (٢) حال من فاعل « يَتْلُونَهُ »، أي: يتلونه مُحَقِّين. ذكره أبو حيان، وعنه أخذ السمين.

* وجملة « يَتْلُونَهُ » فيها ما يلي (٣):

١ - خبر « الَّذِينَ » فهي في محل رفع. قال العكبري: « ولا يجوز أن يكون « يَتْلُونَهُ » خبر « الَّذِينَ »؛ لأنه ليس كل من أوتي الكتاب تلاه... حق تلاوته؛ لأن معنى حق تلاوته العملُ به، وقيل: « يَتْلُونَهُ : الخبر ».

٢ - حال من الضمير المنصوب في « ءَاتَيْنَهُمْ »، أو من « الْكِتَابَ »، وهي حال مُقَدَّرَةٌ بمنزلة: هذا صقر صائدًا به غدًا؛ لأنهم لم يكونوا وقت مجيئه تالين.

أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ: أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت

(١) انظر الفريد ١/٣٦٦، والتبيان للعكبري ١/١١١، والبحر ١/٣٦٩ - ٣٧٠.

(٢) انظر الدر المصون ١/٣٥٨، والبحر ١/٣٧٠.

(٣) انظر العكبري ١/١١١، والبحر ١/٣٦٩، والدر ١/٣٥٨ - ٣٥٩. وفي الفريد ١/٣٦٧ «فإن قلت: هل يجوز أن يكون يتلونه الخبر؟ قلت: نعم، أجزى ذلك إن حُمِلَ على الخصوص، وهم مؤمنو أهل الكتاب يتلونه حق تلاوته ولا يُحَرِّفونه...». وانظر حاشية الجمل ١/١٠١، وحاشية الشهاب ٢/٢٣٢، وإعراب النحاس ١/٢٠٩، والبيان ١/١٢٢، وفتح القدير ١/١٣٦، ومعاني الزجاج ١/٢٠٢.

النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « يُؤْمِنُونَ بِهِ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

* وجملة « أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ » فيها ما يلي^(١):

١ - استئنافية، وهو الصحيح عند السمين.

٢ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » ويتلونه: منصوبة على الحال، وقد تقدم.

٣ - جَوَزَ الحوفي أن يكون خبراً بعد خبر مثل: هذا حُلُوٌّ حامِضٌ كأنه يريد جعل الخبرين في معنى واحد. قال أبو حيان: « وفي ذلك خلاف ».

٤ - وذكر السمين أنها قد تكون حالاً، ثم ضَعَّفَ هذا الرأي.

وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ: الواو: حرف عطف. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَكْفُرُ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَنْ ». بِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَكْفُرُ ». فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ: فَأُولَئِكَ: الفاء: رابطة للجواب، أُولَآءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ^(٢): ١ - ضمير فَضَّلَ لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الْخَاسِرُونَ: أ - خبر « أُولَئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فَضَّلَ. وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

ب - خبر « هُمُ » إذا جعلته ضميراً مبتدأ.

(١) انظر هذا في مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٧٠/١ «وعلى كلا التقديرين يكون في ذلك توكيد».

- * وجملة « وَمَنْ يَكْفُرْ » معطوفة على « أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ »؛ فهي مثلها في محل رفع، على اختلاف فيما سبق في تقدير حكمها.
- * وجملة « يَكْفُرْ » خبر المبتدأ، وقيل: الخبر جملتا الشرط والجواب.
- * وجملة « فَأُولَئِكَ هُمُ... » في محل جزم جواب الشرط.
- * وجملة « هُمُ الْخَافِرُونَ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/٤٧ من هذه السورة، كما تقدّم إعراب صدرها حتى قوله تعالى: « أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ » في الآية/٤٠ من هذه السورة. فارجع إلى ما تقدّم من البيان فإنه يغنيك إن شاء الله تعالى.

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في الآية/٤٨ من هذه السورة، والإعراب هنا هو... هو.

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾

وإذ: الواو: استئنافية. إذ: ظرف لما مضى مبني على السكون في محل نصب بفعل تقديره: اذكر، فهو هنا مفعول به. وتقدّم بيان هذا من قبل في الآية/٣٠ من هذه السورة، وقد ذكرنا فيه أعراب مختلفة منها هذا.

وأشار إلى هذا السمين ورجح إعرابه ظرفاً، والعامل مقدر. وانظر أيضاً الآية/

أَبْتَلَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.
إِبْرَهَعَ : مفعول به مقدم منصوب. رُبُّهُ : رَبُّ : فاعل مؤخر مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. يَكَلِّمَتِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَبْتَلَى » .

* وجملة « وَإِذِ ابْتَلَى... » استئنافية لا محل لها من الإعراب على تقدير « اذكر » .
* وجملة « أَبْتَلَى... » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذٍ » .

فَأَنمَّهُنَّ : الفاء: حرف عطف. أَنَمَّهُنَّ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، أي: « إِبْرَهَعَ » ، وقد يكون عائداً على الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والنون حرف دالّ على جمع الإناث.
* والجملة معطوفة على جملة « أَبْتَلَى » فلها حكمها.

قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا : قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود إلى « رَبُّهُ » . إِنِّي : إِنْ : حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب أسم « إِنْ » . جَاعِلُكَ : جَاعِلٌ : خبر « إِنْ » مرفوع . والكاف: فيها ثلاثة أقوال^(١):

- ١ - الأول: أنها في محل جرّ بالإضافة.
- ٢ - الثاني: أنها في محل نصب. وإنما حذف التنوين لشدة اتصال الضمير، وهذا على تقدير « جاعلٌ » .
- ٣ - الثالث: وهو مذهب سيبويه أنّ حكم الضمير حكم مُظْهِرِهِ، فما جاز في المظهر يجوز في مضمرة.

قلنا: وعلى ما تقدم فهو إما أن يكون في محل جرّ من إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله، وإما أن يكون في محل نصب مفعولاً به صريحاً على تقدير التنوين.
وهو على هذا المفعول الأول؛ لأن « جعل » بمعنى « صَيَّر » يتعدى لأثنين.

(١) البحر ١/٣٧٦، والدر المصون ١/٣٦٠، والفريد ١/٣٦٨، وحاشية الجمل ١/١٠٣.

لِلنَّاسِ^(١): جار ومجرور متعلقان بـ « جَاعِلُكَ »، أو بمحذوف حال من « إِمَامًا »
والتقدير: إماماً كائناً للناس. إِمَامًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « قَالَ إِنِّي... » ذكروا فيها ثلاثة أوجه^(٢):

الأول: أنها معطوفة على ما قبلها^(٣) إذا قلنا إنها عاملة في « إِذٍ »؛ لأن
التقدير: وقال إني جاعلك... إذ أتلى.

الثاني: أنها استثنائية على جعل العامل في « إِذٍ » مضمراً.

الثالث: أنه يجوز أن تكون بياناً وتفسيراً لقوله: « أَبْتَلَى »، فلا محل لها من
الإعراب.

* وجملة « إِنِّي جَاعِلُكَ... » في محل نصب مقول القول.

قَالَ وَمِن دُرِّيَّتِي^٤: قَالَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: « هو » يعود
على « إِبْرَاهِيمَ ». وَمِن دُرِّيَّتِي^٤: فيه ما يلي^(٤):

التقدير عند العكبري: وأجعل فريقاً من ذريتي إماماً، فيكون: « مِن دُرِّيَّتِي^٤ »
متعلقاً بالفعل المقدر، أو بمحذوف صفة للمفعول الأول. والمفعولان محذوفان^(٥).

وذهب فيه مثل هذا المذهب أبو حيان.

قلنا: كثر الحذف على هذا التقدير: الفعل، والفاعل مستتر، والمفعولان
محذوفان تبعاً للفعل، وبقي معمول النعت المحذوف وهو شبه الجملة، وهذا قلماً
تجري العادة بمثله في أعراب المتقدمين، فالجملة مُنْهَكَةٌ بالحذف على هذا التقدير،

(١) البحر ٣٧٦/١، والعكبري ١١٢/، والدر ٣٦٠/١ - ٣٦١، والفريد ٣٦٨/١.

(٢) البحر ٣٧٦/١، والدر المصون ٣٦٠/١، وحاشية الشهاب ٢٣٤/٢.

(٣) وهي عند الشهاب معطوفة على ما قبلها عطف القصة على القصة، وجوز أن يكون معطوفاً
على « نعمتي » الحاشية ٢٣٤/٢.

(٤) انظر العكبري ١١٢/، والبحر ٣٧٦/١، والكشاف ٢٦٣/١، والدر المصون ٣٦١/١.

(٥) البحر ٣٧٧/١، والتبيان للطوسي ٤٤٧/١.

وهم يضعفون ما هو أقل حذفاً من هذا عند توجيه الإعراب. وعلى رأسهم شيخ العربية أبو حيان.

وذهب الزمخشري إلى أن « وَين دُرَيْتِيَّ » معطوف على الكاف في « جَاعِلُكَ » والتقدير: وجاعل بعض ذريتي. وتعقبه أبو حيان بأن العطف على الكاف لا يصح لأنها مجرورة، والعطف عليها يقتضي إعادة الجار ولم يُعَدَّ، ولأن « مِنْ » لا يمكن تقدير الجار مضافاً إليها لأنها حرف، فتقديرها بأنها مرادفة لبعض حتى تقدر جاعلاً مضافاً إليها لا يصح، كما لا يصح تقدير العطف على أنه على موضع الكاف؛ لأنه نصب، فيجعل « مِنْ » في موضع نصب؛ لأن هذا ليس مما يُعْطَفُ فيه على الموضع على مذهب سيبويه.

ونقل^(١) أبو حيان عن ابن أبي الفضل ما يدل على أنه يرى فيه الاستفهام، ورده. وذكره الطوسي للجبائي، ورده بأنه ليس في الكلام ما يدل عليه^(٢).

وقوله: « وَين دُرَيْتِيَّ » على ما تقدم إعرابه كما يلي: الواو: حرف عطف.

مين: حرف جرّ. دُرَيْتِيَّ: اسم مجرور بـ « مِنْ » وعلامة جرة الكسرة المقدّرة^(٣) على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

* وشبه الجملة معطوف على الكاف أو على محلها، أو هو متعلّق بفعل مقدر: وأجعل . . . أو هو نعت للمفعول الأول المحذوف مع فعله: وأجعل فريقاً من ذريتي إماماً.

* وجملة: « قَالَ وَين دُرَيْتِيَّ . . . » استئناف^(٤) بياني لا محل لها من الإعراب.

قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير

(١) البحر ٣٧٧/١، والتبيان للطوسي ٤٤٧/١.

(٢) ولعل ما رده أبو حيان والطوسي أن يكون الراجح عندنا بدلالة ما بعده من الآية من جواب.

(٣) وأجاز ابن مالك أن تكون الكسرة الظاهرة علامة الإعراب، ورّد ذلك عليه، فهو مذهب لّين. انظر شذور الذهب/٦٤.

(٤) انظر روح المعاني ٣٧٦/١، وعلى تقدير الاستفهام تكون استئنافية حسّب.

مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. لَا يَتَأَلَّ : لَا : نافية، يَتَأَلَّ : فعل مضارع مرفوع. عَهْدِي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. الظَّالِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. و« ينال » هنا بمعنى « يَصِلُ ».

* وجملة: « قَالَ... » لا محل لها من الإعراب فهي أَسْتِثْنَاءٌ^(١) بياني.

* وجملة « لَا يَتَأَلَّ... » مقول القول فهي في محل نصب.

وَإِذْ جَعَلْنَا آبِيَّتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَنَّا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَهْدَنَا إِلَىٰ
إِبْرَهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾

وَإِذْ: الواو: حرف عطف، إِذْ: تقدّم إعرابه في الآية السابقة. وهو هنا عطف على ما في الآية المتقدمة. جَعَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وهذا الفعل يجوز فيه معنيان^(٢):

الأول: أنه بمعنى « خلق » و « وضع »؛ فيتعدّى لمفعول به واحد.

والثاني: أنه بمعنى « صَيَّرَ » فيتعدّى لأثنين.

آبِيَّتَ: مفعول به منصوب لـ « جَعَلَ » بمعنى: خلق. وهو المفعول الأول لـ « جَعَلَ » بمعنى: صَيَّرَ. مَثَابَةً^(٣): المفعول الثاني للفعل « جَعَلَ » بمعنى: صَيَّرَ. حال منصوب، إذا قدرت « جَعَلَ » بمعنى: خلق. لِلنَّاسِ: جار ومجرور، وفي تعلّقه ما يلي:

(١) روح المعاني ١/٣٧٦.

(٢) انظر العكبري / ١١٢. والدر المصون ١/٣٦٣.

(٣) مثابة: أصله مَثُوبَةٌ، فأعِلَّ بالنقل أولاً، أي: بنقل الفتحة من الواو إلى التاء المثلثة. فصارت الواو متحركة في الأصل وما قبلها مفتوح فأعِلَّتْ بالقلب، فصارت ألفاً. ووزنها مَفْعَلَةٌ.

- ١ - أنه متعلق بالفعل « جَعَلَ »، أي: لأجل الناس.
- ٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « مَثَابَةٌ »، ومحلّه النصب.
- وَأَمَّا: الواو: حرف عطف. أَمَّا: اسم معطوف على « مَثَابَةٌ » منصوب مثله. أو
على حذف مضاف أي: ذا أمن، فيكون « ذَا » المقدر معطوفاً على « مَثَابَةٌ ».
- * وجملة « جَعَلْنَا . . . » في محل جر مضاف إليه.
- * وجملة « وَإِذْ جَعَلْنَا » على تقدير « اذكر » معطوفة على « إِذِ ابْتَلَى » في الآية السابقة على تقدير « اذكر » أيضاً.
- وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ: وَأَتَّخِذُوا: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.
أَتَّخِذُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع
فاعل. مِنْ مَّقَامِ: جار ومجرور، وهما متعلقان بالفعل « أَتَّخِذُوا ». (١):
- أ - جوزوا أن تكون تبعيضية، أي: بعض مقام إبراهيم مُصَلِّينَ. ورجح هذا أبو حيان.
- ب - وأن تكون بمعنى « في »، أي: في مقام إبراهيم.
- ج - وجوز الأخفش^(٢) أن تكون « مِنْ » زائدة، فيكون « مَقَامِ » مفعولاً به.
ومن مذهب الأخفش زيادة حرف الجر في الإيجاب.
- إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع
من الصرف، فهم علم أعجمي. مُصَلِّينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة
المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً منع من ظهورها التعذر.
- * وجملة « وَأَتَّخِذُوا . . . » في عطفها ما يلي^(٣):

(١) البحر ١/٣٨١، العكبري/١١٣.

(٢) ولم نجد في موضع هذه الآية عنده حديثاً عن هذا. انظر معاني القرآن/١٤٧.

(٣) الدر المصون ١/٣٦٤، والعكبري/١١٣، والبحر ١/٣٨٠، وحاشية الجمل ١/١٠٤، وحاشية الشهاب ٢/٢٣٦.

- ١ - أنها معطوفة على « أذكروا » إذا قيل إن الخطاب هنا لبني إسرائيل .
- ٢ - أنها عطف على الأمر الذي تضمنه قوله: « مَثَابَةٌ »، كأنه قال: ثوبوا وأخذوا.
- ٣ - أن الجملة معمول لقول محذوف، أي: وقلنا: آتخذوا، إن قيل: إن الخطاب لإبراهيم وذريته، أو لمحمد عليه السلام وأمه.
- ٤ - أن تكون الجملة مستأنفة.
- وأستبعد أبو حيان الوجهين: الأول والثاني.

وَعَهْدِنَا: الواو: أستئناف، أو عطف. عَهْدِنَا: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. و« عَهْدٌ » هنا: بمعنى وصينا، أو أمرنا أو أوحينا... إلخ. إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ: إِلَىٰ: حرف جر، إِبْرَاهِيمَ: اسم مجرور بـ « إِلَىٰ » وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف، فهو علم أعجمي. والجار والمجرور متعلقان بـ « عَهْدٌ ». وَإِسْمَاعِيلَ: الواو: حرف عطف. إِسْمَاعِيلَ: معطوف على إبراهيم مجرور مثله، وعلامة جره الفتحة، فهو علم أعجمي ممنوع من الصرف.

أَن طَهَّرَا: أَن: وفيها قولان^(١):

أ - حرف تفسير، وجاز ذلك لأن قوله: « عَهْدِنَا »، يتضمّن معنى القول، فهو بمعنى أمرنا... .

ب - ويجوز أن تكون مصدرية، ووصلت بالأمر^(٢) فخرجت عن نظائرها، نحو: كتبت إليه بأن قُم. ويكون التقدير هنا بأن طهّرا... .

طَهَّرَا: فعل أمر مبني على حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل .

(١) انظر الدر المصون ١/٣٦٥، والعكبري ١/١١٣، والفريد ١/٣٧٠ - ٣٧١، وإعراب النحاس ١/٢١١، وحاشية الجمل ١/١٠٤.

(٢) وأجاز هذا سيبويه وأبو علي. وهو عند الجمهور ممتنع. وانظر مغني اللبيب ١/١٧٢ وما بعدها، وانظر الحاشية (١) فيه.

بَيِّنَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء النَّفْسِ .
والياء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

لِطَّائِفِينَ: اللام: حرف جر، الطَّائِفِينَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم. وهما متعلقان بالفعل « طَهَّرَا ». وَالْعَاكِفِينَ: معطوف على « الطَّائِفِينَ » مجرور مثله. وَالرُّكَّعَ: معطوف على « الطَّائِفِينَ » مجرور مثله. الشُّجُورِ: صفة لـ « الرُّكَّعِ »، مجرور مثله.

* وجملة « أَنْ طَهَّرَا... » فيها ما يلي:

- إذا جعلت « أَنْ » تفسيرية، فالجملة لا محل لها من الإعراب، فهي تفسير لقوله « وَعَهْدَنَّا... ».

- إذا جعلت « أَنْ » مصدرية، فما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جرّ مقدر متعلقان بـ « عَهْدَنَّا »، أو هو على نزع الخافض.

* والجملة قبل تقديرها بمصدر مؤول كانت صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « وَعَهْدَنَّا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب. أو عطف^(١) على « جَعَلْنَا ».

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَصْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَيَسَّ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾

وَإِذْ: تقدّم إعراب « إِذْ » مراراً، وانظر الآية/ ٣٠ من هذه السورة: « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ... ». والواو: حرف للاستئناف.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. إِبْرَاهِيمُ: فاعل مرفوع.

(١) انظر العطف في الفريد ١/ ٣٧٠.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة؛ لأنها وقعت بعد «إِذْ».

رَبِّ: أصله: يا رَبِّي. وحذفت أداة النداء، ويكثر حذفها في مثل هذه الصورة من صور النداء.

ووقع حذف آخِرُ، وهو حذف ياء النفس^(١)، وهو حَذْفٌ للتخفيف. فهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. وياء المتكلم: كانت قبل الحذف في محل جرّ بالإضافة.

أَجَعَلَ^(٢): فعل دعاء مبني على السكون، وهو بمعنى «صَبَّرَ» ينصب مفعولين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: الله سبحانه وتعالى. هَذَا: الهاء: للتنبيه. ذَا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. بَلَدًا: مفعول به ثانٍ منصوب. ءِإِمْنَا: صفة منصوبة، أي: ذا أمن.

* وجملة «رَبِّ أَجَعَلَ...» في محل نصب مقول القول.

وَأَرْزُقُ: الواو: حرف عطف، أَرْزُقُ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: «أنت»، أي: الله سبحانه وتعالى. أَهْلُهُ: أَهْلٌ: مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. مَنِ انْتَرَتِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أَرْزُقُ».

* وجملة «وَأَرْزُقُ أَهْلَهُ» معطوفة على جملة «أَجَعَلَ...» فهي مثلها في محل نصب.

مَنْ ءِأَمَّنَ مِنْهُمْ: مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب فهو بدلٌ من «أَهْلَهُ»، وفيه قولان:

(١) البحر ٣٨٢/١ «وفيه لغات أحسنها أن تحذف منه ياء بالإضافة، ويُبدَلُ عليها بالكسرة، فيجتزأ بها؛ لأن النداء موضع تخفيف، ألا ترى إلى جواز الترخيم فيه».

(٢) قال ابن عطية: «أجعل لفظه الأمر، وهو في حقّ الله رغبة ودعاء» المحرر ٤٨٣/١ وفي إعراب النحاس ٢١١/١ «سؤال، ولفظه لفظ الأمر إلا أنه أَسْتَعْظِمُ أن يقال له أمر».

١ - أنه بدل بعض من كل .

٢ - الثاني أنه^(١) بدل أشتمال مُخَصَّص لما دلَّ عليه المُبَدَّلُ منه . قال أبو حيان : «وفائدته أنه يصير مذكوراً مرتين، إحداهما بالعموم السابق في لفظ المُبَدَّل منه، والثانية بالتنصيص عليه، وتبين أن المُبَدَّل منه إنما عُنِيَ به البدل فصار مجازاً إذ أريد بالعام الخاص .

هذه فائدة هذين البدلين، فصار في ذلك تأكيد وتثبيت للمتلّق به الحكم وهو البدل، إذ ذكر مرتين .

ءَأَمَّنَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَنْ » .

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مِنْهُمْ : مِنْ : حرف جر، الهاء: ضمير متصل في محل جر، الميم: حرف دال على الجمع، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل « ءَأَمَّنَ » .
بِاللَّهِ : الباء حرف جر، ولفظ الجلالة: اسم مجرور، وهما متعلقان بـ « ءَأَمَّنَ » .
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ : وَالْيَوْمِ : الواو: حرف عطف، الْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. الْآخِرِ : نعت مجرور. قَالَ وَمَنْ كَفَرَ : قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى .

* وجملة « قَالَ . . . »: استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَمَنْ كَفَرَ : الواو: حرف عطف. وَمَنْ : معطوف^(٢) على « مَنْ ءَأَمَّنَ »، أي: وأرزق مَنْ كفر. ويكون الطلب الأول بمعنى الخبر. ويجوز أن يكون العطف على

(١) البحر ١/٣٨٤ المعربون ماضون على الوجه الأول، ووجدنا الثاني هذا عند أبي حيان. وانظر العكبري / ١١٤، وإعراب النحاس ١/٢١١، والبيان ١/١٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٧١ .

(٢) انظر حاشية الشهاب ٢/٢٣٧ .

محذوف، أي: أرزق مَنْ آمَنَ وَمَنْ كَفَرَ، بلفظ الخبر، ويسمون مثل هذا النوع من العطف العطف التلقيني.

مَنْ : وفيه ما يلي^(١):

١ - اسم موصول: وفي محله وجهان:

الأول: أنه في محل نصب بفعل محذوف تقديره: قال الله: وأرزق من كفر، ويكون « فَأَمَّتَعُهُ » معطوفاً على هذا الفعل المقدر.

والثاني: أنه أسم موصول في محل رفع على الأبتداء، و« فَأَمَّتَعُهُ » هو الخبر، ودخلت الفاء في خبره تشبيهاً بالشرط. ورد هذا التوجيه في الموصولية في الوجه الثاني أبو البقاء قال:

« لأن « الذي » لا تدخل الفاء في خبرها إلا إذا كان الخبر مُسْتَحَقًّا بصلتها كقولك: الذي يأتيني فله درهم، والكفر لا يُسْتَحَقُّ به التمتع، فإن جعلت الفاء زائدة على قول الأخفش جاز، وإن جعلت الخبر محذوفاً، و« فَأَمَّتَعُهُ » دليلاً عليه جاز، تقديره: ومن كفر أرزقه فَأَمَّتَعُهُ ».

وتعقبه في هذا أبو حيان فذهب إلى أن التمتع القليل والضرورة إلى النار مستحقان بالكفر.

٢ - والرأي الثاني في « مَنْ » أن تكون نكرة موصوفة وموضعها نصب، والتقدير: وأرزق من كفر، وحذف الفعل لدلالة الكلام عليه. ونقل هذا عنه السمين. وذكر أن فيها الوجهين السابقين النصب أو الرفع، ولم يصرح العكبري بغير النصب.

٣ - الرأي الثالث في إعراب « مَنْ »: أنه أسم شرط، ومحل الرفع على

(١) انظر البحر ١/٣٨٤ - ٣٨٥، والدر ١/٣٦٦ - ٣٦٧، والعكبري ١/١١٤، والبيان ١/١٢٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٧١، وإعراب النحاس ١/٢١١، والكشاف ١/٢٣٧، وحاشية الشهاب ٢/٢٣٧، وحاشية الجمل ١/١٠٦، والفريد ١/٣٧١، والمحرر ١/٤٨٥، والقرطبي ٢/١١٨.

الابتداء فقط، وقوله تعالى: « فَأَمَّتَّعُهُ » جواب الشرط. وذهب العكبري إلى أنه قيل: الجواب محذوف: ومن كفر أرزقه، ويكون الخبر على هذا « كَفَرَ » على الخلاف المعروف. قال أبو حيان: « وأما تقديره زيادة الفاء وإضمار الخبر، وإضمار جواب الشرط إذا جعلنا « مَنْ » شرطية فلا حاجة إلى ذلك؛ لأن الكلام منتظم في غاية الفصاحة دون هذا الإضمار، وإنما جرى أبو البقاء في إعرابه في القرآن على حَدِّ ما يجري في شعر الشنفرى والشماع من تجويز الأشياء البعيدة والتقدير المستغنى عنها، ونحن نُنَزِّه القرآن عن ذلك ».

كَفَرَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَنْ » على التقديرات الثلاثة المتقدمة فيه.
* وجملة « كَفَرَ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « مَنْ » اسماً موصولاً فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « مَنْ » نكرة موصوفة فالجملة في محل نصب صفة لها.

٣ - إذا جعلت « مَنْ » شرطاً مبتدأ، فالجملة في محل رفع خبر عنه، وهي جملة الشرط.

فَأَمَّتَّعُهُ : الفاء فيها ما يلي:

١ - حرف عطف على مُقَدَّر، أي: وأرزقه فأمتَّعه.

٢ - حرف زائد بعد الأسم الموصول جاء مع خبره؛ لأن في الأسم الموصول معنى الشرط.

٣ - رابطة لجواب الشرط إذا جعلت « مَنْ » شرطية.

أَمَّتَّعُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا ». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وفي محل الجملة ما يلي:

- ١ - العطف على مُقَدَّر « أَرْزُقُهُ فَأَمْتَعُهُ » .
- ٢ - الجملة في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: فأنا أمتعته، والجملة الأسمية في محل جزم جواب الشرط .
- ٣ - الجملة في محل رفع خبر « مَنْ » على جعله اسماً موصولاً مبتدأ، والفاء: زائدة .

* وجملة « مَنْ كَفَرَ فَأَمْتَعُهُ » في محل نصب مقول القول إذا جعلت « مَنْ » اسماً موصولاً مبتدأ أو شرطاً .
فَلَيْلًا: وفيه ما يلي^(١):

- ١ - نعت لمصدر محذوف، أي: فأمتعته تمتيعاً قليلاً .
 - ٢ - وسيبويه لا يرى هذا الوصف، بل يذهب فيما جاء على هذا إلى أنه حال .
 - ٣ - أنه نعت لظرف محذوف والتقدير: زماناً قليلاً .
- قال أبو حيان: « وأنتصاب قليلاً على أنه صفة لظرف محذوف، أي: زماناً قليلاً، أو على أنه صفة لمصدر محذوف أي: تمتيعاً قليلاً على تقدير الجمهور، أو على الحال من ضمير المصدر المحذوف الدال عليه الفعل، وذلك على مذهب سيبويه .»
- قلنا: تقدّم بيان مذهب سيبويه في إعراب الآية/ ٣٥ في قوله تعالى: « وَكُلًّا مِنْهَا رَعَدًا » .

ثُمَّ أَصْطَرُّهُ: ثُمَّ: حرف عطف: قالوا: يفيد التراخي الرئبي. أَصْطَرُّهُ: فعل مضارع معطوف على « أَمْتَعُهُ » مرفوع مثله، والفاعل: ضمير مستتر لله سبحانه

(١) البحر ١/٣٨٥، والعكبري/١١٤ لم يذكر الحالية، وهو مذهب سيبويه. وكذلك صاحب البيان ١/١٢٢، والشهاب، انظر ١/٢٣٨، والهمداني ١/٢٧٣، والدر المصون ١/٣٦٨، وذكر الأوجه الثلاثة مختصرة، وأحال على ما تقدّم، وانظر فيه ص/١٨٩. وقد سبقه إلى هذا البيان شيخه أبو حيان، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٩٥.

وتعالى تقديره «أنا». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* ومحل الجملة فيها ما في «أُمَّتُهُ» فهي معطوفة عليها.

إِلَى عَذَابٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «أَصْطَرُّهُ». التَّارِ: مضاف إليه مجرور. وَيَسَّ الْمَصِيرُ: الواو: استثنائية^(١). يَسَّ: فعل ماضٍ للذم، مبني على الفتح. الْمَصِيرُ: فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف وفيه تقديران^(٢):

الأول: يس المصير النار. وهذا على جعل «الْمَصِيرُ» اسم مكان، أو على تقدير: يس المصير مصيرهم.

الثاني: يس الصيرورة صيرورته إلى العذاب، وهذا على جعل «الْمَصِيرُ» مصدرًا.

* وجملة «يَسَّ الْمَصِيرُ» خبر للمخصوص بالذم المحذوف، وهو أحد التوجيهات في خبره.

* وجملة «وَيَسَّ الْمَصِيرُ، التَّارِ، أو صيرورته إلى العذاب» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ

وَإِذْ: الواو: حرف عطف. إِذْ: عطف على «إِذْ» قبلها، وتقدم الكلام فيها،

(١) حاشية الجمل ١٠٦/١ «والواو فيه ليست للعطف، وإلا لزم عطف الإنشاء على الخبر، بل الواو للاستئناف كما قال صاحب المغني في قوله «وَأَنْقُوا اللَّهَ وَبِكُلِّكُمْ اللَّهُ» سورة البقرة/ ٢٨٢، إن واو ويعلمكم الله للاستئناف لا للعطف للزوم عطف الخبر على الأمر...» وانظر مغني اللبيب ٣٧٥/٤.

(٢) انظر هذا في البحر ٣٨٦/١، والدر المصون ٣٦٨-٣٦٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٢.

وهي حكاية حال ماضية. يَرْفَعُ : فعل مضارع مرفوع . إِبْرَهُمُ : فاعل مرفوع .
أَلْقَوَاعِدَ : مفعول به منصوب. مِنْ أَلْبَيْتِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان^(١):

- ١ - الأول: أنما متعلقان بـ « يَرْفَعُ »، ويدل على هذا التعلق أنها لأبتداء الغاية.
- ٢ - الثاني: أنهما متعلقان بمحذوف حال من « أَلْقَوَاعِدَ »، التقدير: كائنة من البيت.

و مِنْ : على هذا التقدير تفيد التبعية.

قال العكبري: « مِنْ : في موضع نصب على الحال من القواعد، أي: كائنة من البيت، ويجوز أن يكون في موضع نصب مفعولاً به بمعنى رفعها عن أرض البيت ». *
وجملة: « يَرْفَعُ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

وَإِسْمَاعِيلُ: وفيه ما يلي^(٢):

- ١ - اسم معطوف على « إِبْرَهُمُ » مرفوع مثله، وهو الظاهر عند السمين، وهو تابع في ذلك لشيخة أبي حيان.
- ٢ - الواو للحال، إِسْمَاعِيلُ: مبتدأ، وخبره محذوف، تقديره: يقول ربنا...، وتكون الجملة في محل نصب على الحال.

قال أبو حيان: « ويؤيد هذا التأويل أن العطف في « وَإِسْمَاعِيلُ » أظهر من أن تكون الواو واو الحال ».

رَبَّنَا: منادى مضاف حذف منه أداة النداء: ياربنا، وهو منصوب، و نَا : ضمير

(١) العكبري/١١٥، والبحر/٣٨٦/١، والدر المصون/٣٦٩/١، وفي حاشية الجمل ١٠٧/١ جعل «من البيت» نعتاً للقواعد أي: القواعد التي هي من البيت، ورجح هذا على قول الجلالين متعلق بـ«يرفع».

(٢) البحر/٣٨٦/١، والعكبري/١١٥، ومعاني الزجاج/٢٠٨/١ ولم يذكر فيه غير العطف. وانظر مغني اللبيب ٤٦٢/٦ ففيه بيان الحال المحذوفة على تقدير الواو للحال.

متصل في محل جر بالإضافة. ولا بُدُّ هنا من تقدير الفعل: يقولان^(١).

* وجملة النداء مقول القول، والجملة عندئذٍ في محل نصب على الحال، أي:
قَائِلِينَ رَبَّنَا... .

وذكر السمين أنه يجوز ألا تكون الجملة المقدره حالاً بل معطوفة على ما قبلها،
أي: ويقولان ربنا... .

وقيل^(٢) الفعل المقدر مفرد: يقول ربنا. لأن الباني كان إبراهيم، والداعي كان
إسماعيل، فقد ذكروا أنه كان طفلاً صغيراً.

نَقَبَلْ مِتَّأً : نَقَبَلَّ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره:
أنت، أي: الله سبحانه وتعالى. والمفعول محذوف، أي: تقبل منا ما تقرّبنا به
إليك، وأطعناك فيه من بناء البيت. مِتَّأً: جار ومجرور متعلقان بـ «نَقَبَلَّ».

* والجملة داخلة في مقول القول؛ فهي في محل نصب.

إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ : إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل
نصب اسم «إِنَّ». أَنْتَ : وفيه ثلاثة أعراب^(٣):

- ١ - في محل نصب تأكيد لضمير النصب «الكاف».
- ٢ - ضمير فَضْل لا محل له من الإعراب. وهو أرجحها عند ابن هشام.
- ٣ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وهو عند ابن هشام مختص بلغة
تميم.

(١) وقد جاء الفعل المقدر هنا ظاهراً في قراءة عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب. وانظر هذه
القراءة في «معجم القراءات» ١/١٩٣، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٤.

(٢) انظر العكبري/ ١١٥، والبيان/ ١/١٢٣، والدر/ ١/٣٦٩.

(٣) البحر/ ١/٣٨٨، وانظر قبله ص/ ١٤٨، والدر المصون/ ١/٣٧٠، وانظر قبله ص/ ١٨٣،
وفي مغني اللبيب ٦/١١٣ «ويجوز في الضمير المنفصل من نحو: إنك أنت السميع
العليم. ثلاثة أوجه: الفضل وهو أرجحها، والأبتداء، وهو أضعفها، ويختص بلغة تميم،
والتوكيد».

وقد تقدّم مثل هذا في الآية/ ٥٤ في قوله تعالى: « إِنَّهُ هُوَ النَّوَّابُ الرَّجِيمُ » .

وانظر الآية/ ٣٢ « إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » .

السَّمِيعُ: خبر « إِنَّ » إذا جعلت « أَنْتَ » فصلاً أو توكيداً. خبر: « أَنْتَ » إذا أعربته مبتدأ.

* وتكون جملة « أَنْتَ السَّمِيعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

الْعَلِيمُ: خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » على جعل « أَنْتَ » فصلاً أو توكيداً. خبر ثانٍ لـ « أَنْتَ » إذا جعلته مبتدأ.

* وجملة « إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليلية للدعاء المتقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا
إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّجِيمُ ﴿١٢٨﴾

رَبَّنَا: منادى مضاف حذف منه أداة النداء. وتقدّم إعرابه في الآية السابقة/ ١٢٨ .

وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ: الواو: حرف عطف، والتقدير: قالوا: ربنا تقبل منا، واجعلنا مسلمين، فهو يعطف ما بعده على الجملة المتقدمة .

* وجملة النداء « رَبَّنَا » مع القول المقدر استئنافية .

وتكون الجملة « اجْعَلْنَا » في محل نصب عطفاً على جملة مقول القول المقدرة .
اجْعَلْنَا: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل: أنت، أي: الله سبحانه وتعالى .
والفعل بمعنى « صَيَّرَ » ينصب مفعولين. نَا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. مُسْلِمِينَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى. لَكَ: جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان^(١):

(١) انظر الدر ١/ ٣٧٠، العكبري/ ١١٥ .

الأول: أنهما متعلقان بـ « مُسْلِمَيْنِ » لأنه بمعنى نخلص لك أوجهنا.

الثاني: أنه متعلق بمحذوف نعت لـ « مُسْلِمَيْنِ »، أي: مسلمين مستقرين لك.

قال السمين: « والأول أقوى »، أي: التعلق بالمشتق نفسه.

وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا: الواو: حرف عطف، مِنْ: حرف جر. ذُرِّيَّة: اسم مجرور،

و نَا: ضمير متصل في محل جر بـ « مِنْ ». وفي تعلُّقه ما يلي^(١):

١ - متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف، والتقدير: وأجعل فريقاً كائناً من ذريتنا أمة مسلمة لك.

٢ - متعلق بمحذوف حال من أمة.

٣ - ويجوز أن يُعَلَّقَ بالفعل المقدّر المحذوف، أي: وأجعل من ذريتنا.

وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ^(٢):

أ - وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا: هنا عطف على الضمير المنصوب في « أَجْعَلُنَا »، وهو في

محل المفعول الأول. و « أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ »: في موضع المفعول الثاني

معطوف على مسلمين لك.

قلنا هذا على تقدير العطف من غير تقدير فعل، وقد أثبتته الألويسي.

ب - ويجوز أن تقدّر فعلاً كالأول، ويكون الكلام من عطف الجمل،

والتقدير: وأجعل من ذريتنا...، ويكون العمل لهذا الفعل المقدّر.

ج - ذهب العكبري^(٣) إلى أن « مِنْ ذُرِّيَّتِنَا » يجوز فيه أن تكون « مِنْ » لأبتداء

غاية الجعل، فيكون مفعولاً ثانياً، و « أُمَّةً » مفعولاً أول، و مُسْلِمَةً: نعتاً

لـ « أُمَّةً ».

(١) انظر العكبري/١١٥ - ١١٦، والبحر/١، ٣٨٨، ٣٨٩، والدر/١، ٣٧٠ - ٣٧١، والفريد/١

٣٧٤، وحاشية الشهاب ٢/٢٣٩، وروح المعاني ١/٣٨٥.

(٢) روح المعاني ١/٣٨٥.

(٣) العكبري/١، ١١٥-١١٦، والبحر/١، ٣٨٩، والدر/١، ٣٧٠-٣٧١، وانظر مغني اللبيب ٦/٥٩.

د - وذهب العكبري^(١) في المسألة إلى إعراب آخر، وهو إعراب « أُمَّةً » مفعولاً أول، و « مِنْ دُرِّيَّتَيْنَا » : نعتاً لـ « أُمَّةً »، فتقدّم عليها فانتصب على الحال، وهذا شأن نعت النكرة، و « مُسْلِمَةً » : مفعولاً ثانياً.

لَكَ^(٣) : الجار والمجرور متعلقان بـ « مُسْلِمَةً » كما تقدّم في « مُسْلِمِينَ لَكَ »، أو بمحذوف صفة ثانية لـ « أُمَّةً ».

وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا: الواو: حرف عطف. أَرِنَا : أَرِ : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، أي: الله سبحانه وتعالى. وفي هذا الفعل « أَرِنَا » ما يلي^(٢):

١ - الرؤية بصرية، والفعل « رأى » يتعدى لواحد، فلما دخلت همزة النقل أكسبته مفعولاً ثانياً، وعلى هذا التوجيه: نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول أول. مَنَاسِكَنَا : مَنَاسِكُ : مفعول ثان منصوب. وْنَا: ضمير متصل في محل جَزَ بالإضافة.

٢ - أجاز الزمخشري أن يكون « رأى » بمعنى عرف^(٣)، وهنا أيضاً يتعدى لأثنين بسبب همزة النقل على ما تقدّم؛ فهي عنده تأتي بمعنى « عَرَفَ »، أي: تكون قلبية، وتتعدى إلى واحد، ثم دخلت همزة النقل.

٣ - وذهب قوم إلى أن « رأى » قلبية، والقلبية قبل النقل تتعدى لأثنين، ذكر هذا ابن عطية، ثم قال: « وهو الأصح، ويلزم قائله أن يتعدى الفعل منه إلى ثلاثة مفاعيل... ». وتعقب أبو حيان^(٤) الزمخشري، وذكر أن ما

(١) انظر الدر ٣٧١/١، والفريد ٣٧٤/١.

(٢) المحرر ٤٨٩-٤٩٠، الدر ٣٧١/١، والبحر ٣٩٠/١، والكشاف ٢٣٨/١، والقرطبي ١٢٧/٢.

(٣) ومثل هذا فيها عند الزجاج على معنى: عَرَفْنَا متعبداتنا. انظر معاني القرآن ٢٠٩/١.

(٤) ذكر الشهاب في الحاشية ٢٣٩/٢ أن أبا حيان تبع في ردّه هذا ابن الحاجب في الإيضاح، وانظر فيه ٦٠-٥٩/٢. وهو في المفضل، انظر ص/٢٥٩، وفي مفردات الراغب. انظر «رأى».

ذهب إليه يحتاج إلى سماع من كلام العرب. وذهب ابن الحاجب^(١) إلى أنه لم يثبت: رأيت الشيء بمعنى عرفته.

٤ - وذكر أبو حيان أن بعض الناس ذهب إلى أن المراد رؤية البصر والقلب معاً؛ لأن الحج لا يتم إلا بأمر بعضها يُعلم ولا يُرى، وبعضها لا يتم الغرض منه إلا بالرؤية، فوجب حمل اللفظ على الأمرين جميعاً.

ثم قال: « وهذا ضعيف لأن فيه الجمع بين الحقيقة والمجاز، أو حمل اللفظ المشترك على أكثر من موضوع واحد في حالة واحدة، وهو لا يجوز عندنا ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَبَدَّلَ مِنَّا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَبَدَّلَ عَلَيْنَا: الواو: حرف عطف، تَبَدَّلَ: فعل دعاء مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت »، أي: الله سبحانه وتعالى. عَلَيْنَا: الجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَبَدَّلَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَبَدَّلَ مِنَّا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ: تقدم إعراب مثل هذا في الآية السابقة: « إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » (١٢٧) وقد بسطت الأقوال الثلاثة في « أَنْتَ » ثمة.

* والجملة استئنافية، أو هي تعليلية للدعاء المتقدم، فلا محل لها من الإعراب.

رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٢٩)

رَبَّنَا: أصله: ياربنا، فهو منادى مضاف، وتقدم الحديث فيه في الآية/ ١٢٧ مما تقدم. وَأَبْعَثْ: الواو: حرف عطف، عطف ما بعده على ما تقدم. أَبْعَثْ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت، أي: الله سبحانه وتعالى.

(١) انظر الحاشية/ ٤ في الصفحة السابقة.

* وجملة « وَأَبَعَثَ » في محل نصب معطوفة على جملة « نَقَبَلْ . . . » في الآية/ ١٢٧.

فِيهِمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَبَعَثَ ». رُسُولًا: مفعول به منصوب.
مَنْهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « رُسُولًا ». أي: رسولاً كائناً منهم.
يَتْلُوا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعة الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها
الثقل. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « رُسُولًا ». عَلَيْهِمْ: جار ومجرور متعلقان
بـ « يَتْلُوا ». ءَايَاتِكَ: آياتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ فهو جمع
مؤنث سالم. والكاف ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « يَتْلُوا . . . » فيها ما يلي^(١):

- ١ - في محل نصب صفة ثانية لـ « رُسُولًا ».
- ٢ - في محل نصب حال من « رُسُولًا »؛ لأنه نكرة موصوفة، فصارت
مخصصة بالوصف.
- ٣ - في محل نصب على الحال من الضمير في « مَنْهُمْ »، والعامل في الحال
الاستقرار المتعلق به « مَنْهُمْ » لوقوعه صفة. ذكر هذا الهمداني والسمين.

وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ:

وَيُعَلِّمُهُمُ: الواو: حرف عطف. يُعَلِّمُهُمُ: يُعَلِّمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل
ضمير مستتر تقدير « هو » يعود على « رُسُولًا ». والهاء: ضمير متصل في محل
نصب مفعول به أول. الْكِتَابَ: مفعول به ثان منصوب. وَالْحِكْمَةَ: الواو: حرف
عطف. الْحِكْمَةَ: اسم معطوف على الكتاب منصوب مثله.

* وجملة « وَيُعَلِّمُهُمُ . . . » معطوفة على جملة « يَتْلُوا »؛ فهي مثلها في محل
نصب.

(١) انظر العكبري/١١٦ فقد ذكر الوجهين الأول والثاني، الدر ١/٣٧٢ - ٣٧٣ ذكر الأوجه
الثلاثة، ولم يذكر أبو حيان الوجه الثالث في البحر ١/٣٩٢، وانظر حاشية الجمل ١/١٠٨،
والفريد ١/٣٧٤ - ٣٧٥.

وَيُرَكِّبُهُمْ: الواو حرف عطف. يُرَكِّبُهُمْ: يُزَكِّي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «رَسُولًا». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* وجملة «وَيُرَكِّبُهُمْ» معطوفة على «يَتَلَوُّوا...»؛ فهي مثلها في محل نصب.

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآيات/١٢٧، ١٢٨، وانظر من قبل الآية/٣٢ من هذه السورة.

* والجملة استئنافية أو تعليلية؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يَرْعَبْ عَنِ مَلَأَةِ إِبْرَهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾

وَمَنْ يَرْعَبْ: الواو: استئنافية. مَنْ: اسم استفهام بمعنى الإنكار، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والمعنى: لا أحد يرغب...، فمعناه النفي العام. يَرْعَبْ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ».

* وجملة «يَرْعَبْ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة «وَمَنْ يَرْعَبْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عَنِ مَلَأَةِ: جار ومجرور، متعلقان بالفعل «يَرْعَبْ». إِبْرَهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي. إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ: إِلَّا: أداة حصر. مَنْ^(١): اسم موصول، أو نكرة موصوفة، وعلى الحالين فيها وجهان:

(١) انظر البحر ١/٣٩٤، والدر ١/٣٧٣، والعكبري/١١٦، والفريد ١/٣٧٥، والكشاف ١/

٢٣٩، وحاشية الشهاب ٢/٢٤٠، وانظر مغني اللبيب ٦/٩٢.

الأول: في محل رفع على البدل في الضمير في « يَرْعَبُ »؛ لأن الكلام غير موجب^(١)، والبدلية^(٢) عند أبي حيان أجد.

الثاني: أنها في محل نصب على الاستثناء.

سَفَهَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَنْ ». نَفَسَهُ: وفيه ما يلي^(٣):

١ - مفعول به للفعل « سَفَهَ »، فقد حكى المبرد وثعلب أن « سَفَهَ » يتعدى بنفسه كما يتعدى « سَفَّهَ ». وذهب أبو الخطاب إلى أنها لغة. وأختار هذا الوجه الزمخشري وأبو حيان، وتلميذه السمين.

٢ - مفعول به، ولكن على تضمين « سَفَهَ » معنى فعل يتعدى، وتقديره عند الزجاج وابن جني « جهل »، وقدره أبو عبيدة بمعنى « أهلك ». قال ابن هشام: « لتضمنها معنى خاف وامتن، أو أهلك ».

٣ - منصوب على إسقاط حرف الجر، أي: سَفَهَ في نفسه. وذكر أبو حيان أنه قول بعض البصريين.

٤ - توكيد لمؤكد محذوف، والتقدير: سَفَهَ قولَه نَفْسَهَ، فحذف المؤكّد قياساً على النعت. وقد حكى هذا الوجه مكي.

(١) ذكر السمين أن الكوفيين يجعلون هذا من باب العطف فإذا قلت: ما قام القوم إلا زيد ف«إلا» عندهم حرف عطف، وزيد معطوف على القوم. انظر الدر ١/٣٧٣، وانظر حاشية الجمل ١٠٨/١.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٨٦١ - ٨٦٢.

(٣) انظر البحر ١/٣٩٤، والدر ١/٣٧٣-٣٧٤، والعكبري/١١٧، ومعاني الفراء ١/٧٩، والفريد ١/٣٧٥ - ٣٧٦، ومعاني الزجاج ١/٢٠٩ - ٢١٠، وحاشية الجمل ١/١٠٨، وإعراب النحاس ١/٢١٤، والكشاف ١/٢٣٩، والقرطبي ٢/١٣٢، والبيان ١/١٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧١ - ٧٢، والمحرر ١/٤٩٣، ومغني اللبيب ٥/٦٩١، ٦/٩٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/١٠٨.

٥ - تمييز^(١) منصوب، وهو قول بعض الكوفيين، ورَدّه البصريون لأنه معرفة. وعزا هذا الوجه أبو حيان إلى الفراء، وهو كذلك في كتابه، على أن الزمخشري أجاز في شذوذ تعريف التمييز، وأستشهد لذلك بالمروئي. وهذا الوجه ضعيف جداً عند ابن الأباري.

٦ - مُشَبَّه بالمفعول به، وهو قول بعض الكوفيين. ورَدّه أبو حيان؛ لأن مثل هذا عند الجمهور مخصوص بالصفة المشبهة.

٧ - الوجه السابع أنه توكيد لـ « مَنْ ».

قال السمين: « هو تخريج غريب... والمختار الأول... ».

* وجملة « سَفَهَ نَفْسَهُ » فيها ما يلي:

١ - إذا جعلت « مَنْ » موصولاً، فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « مَنْ » نكرة موصوفة، فالجملة في محل رفع في حال جعل « مَنْ » بدلاً، وفي محل نصب إذا جعلت « مَنْ » في محل نصب على الاستثناء.

وَلَقَدْ أَصْطَفَيْتَهُ فِي الدُّنْيَا: وَلَقَدْ: الواو: استثنائية، لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قَسَمَ مقدر محذوف، قَدْ: حرف تحقيق. أَصْطَفَيْتَهُ: فعل ماض مبني على السكون، ونَا: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهَاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. فِي الدُّنْيَا: فِي: حرف جر، الدُّنْيَا: اسم مجرور بـ « فِي » وعلامة جرّه الكسرة المقدره على الألف منع من ظهورها التعذر، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَصْطَفَيْتَهُ »، أو بمحذوف حال من الهَاء في « أَصْطَفَيْتَهُ ».

(١) قال الشهاب: «ومن جعله لازماً قال إنه منصوب على التمييز وهو يجيء معرفة بالألف واللام والإضافة، لكنه نادر نحو: غُبِنَ رأيه، وغبن: مجهول، ورأيه: منصوب على التمييز المحول عن نائب الفاعل...» الحاشية ٢/٢٤٠.

- * وجملة « وَلَقَدْ أَصْطَفَيْنَهُ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « أَصْطَفَيْنَهُ... » جواب قَسَمٍ مقدر، فلا محل لها من الإعراب.
- وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ:
- وَإِنَّهُ : الواو: حالية، أو عاطفة. وذهب الشهاب^(١) إلى أن الواو اعتراضية.
- إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ».
- في: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يلي^(٢):
- ١ - متعلقان بالصالحين على أن الألف واللام للتعريف، وليست موصولة، وذهب هذا المذهب فيها المازني.
 - ٢ - أنهما متعلقان بمحذوف تقديره: أعني في الآخرة، وذكر أبو حيان أنه مثل اللام في « لك » التي تجيء بعد « سقياً »؛ فهو للتيين.
 - ٣ - متعلقان بمحذوف يدل عليه ما بعده، والتقدير: « وإنه لصالح في الآخرة لمن الصالحين ».
 - ٤ - متعلقان بقوله « الصَّالِحِينَ » وإن كانت « أل » موصولة؛ لأنه يغتفر في الظروف وشبهها ما لا يغتفر في غيرها أتساعاً.
 - ٥ - ذهب الحسن بن الفضل إلى أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، والتقدير: ولقد اصطفيناه في الدنيا وفي الآخرة وإنه لمن الصالحين.
- وقال السمين: وهذا ينبغي ألا يجوز مثله في القرآن لنبو السمع عنه. وتبع في ذلك شيخه أبا حيان.

لَمِنَ: اللام: للابتداء والتوكيد، ويسمى العلماء اللام المزحلقة لمجيئها مع

(١) حاشية الشهاب ٢/٢٤٠.

(٢) البحر ١/٣٩٥، والدر ١/٣٧٤، والبيان ١/١٢٣، والمحرر ١/٤٩٤، وروح المعاني ١/٣٨٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٧٢، والعكبري ١/١١٧، وإعراب النحاس ١/٢١٥: «وقيل في الآخرة متعلق بمصدر محذوف، أي: صلاحه في الآخرة»، الفريد ١/٣٧٦.

الخبر، وسَمَّاهَا ابن هشام المرحلقة^(١)، بالفاء. مِنْ : حرف جر. الصَّلِحِينَ : اسم مجرور بـ « مِنْ »، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة « وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمِنَ الصَّلِحِينَ » :

- ١ - في محل نصب على الحال.
- ٢ - أو لا محل لها، لأنها جواب قَسَم محذوف؛ فهي معطوفة على الجواب السابق.

قال الشهاب^(٢): « قوله [أي البيضاوي]: حجة وبيان لذلك.. إلخ، قيل: كأنه يشير إلى أن الجملة حالية، لكن الظاهر أنها جواب قَسَم محذوف، فتكون الواو اعتراضية لا عاطفة، والمقصود ما ذكر.

وجعلها حالية لا ينافيه جعلها جواب قَسَم؛ لأن الحال هو القسم وجوابه، واللام لا تعين القسمية، لكن لام الأبتداء تقتضي أستئناف ما بعدها «.

قلنا: وهذا كلام غريب يحتاج إلى قول شديد التحصيل والتفصيل.

إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْتُ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾

إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب، وفي تعلقه أقوال^(٣):

- ١ - أنه متعلق بـ « أَصْطَفَيْتَهُ » في الآية السابقة.

(١) كذا في مغني اللبيب ٣/٢٥٣، ولم نجد مثل هذا عند غير ابن هشام، وقد ألتبس أمرها على المحققين. انظر الموضوع المشار إليه حاشية/٤. وجدتها فيما بعد عند أبي جعفر النحاس.

(٢) حاشية الشهاب ٢/٢٤٠.

(٣) البحر ١/٣٩٥، والدر ١/٣٧٥، وقد أخذ ما عند شيخه وغيره وبَدَل في النص، العكبري/١١٧، والنسفي ١/٧٥، وحاشية الشهاب ٢/٢٤٠، وروح المعاني ١/٣٨٨، والقرطبي ٢/١٣٤، ومعاني الزجاج ١/٢١١، والمحزر ١/٤٩٤، والفريد ١/٣٧٧، والرازي ٤/٧٨، والكشاف ١/٢٣٩، وفتح القدير ١/١٤٤.

٢ - أنه معمول لفعل مُقَدَّر نحو: اذكر، وقد مضى مثل هذا التقدير مراراً من قبل. كأنه قيل: اذكر ذلك الوقت.

٣ - وذكر العكبري وجهاً ثالثاً وهو أن يكون بدلاً من قوله: « فِي الدُّنْيَا » في الآية السابقة، وذكره السمين وغيره.

٤ - وذكروا أنه منصوب بـ « قَالَ أَسَلَّمْتُ »، أي: قال أسلمت وقت قول الله له أسلم. وهذا القول عند السمين أَصَحُّ الأقوال.

٥ - قال السمين: « أبعد بعضهم فجعله مع ما بعده في محل نصب على الحال، والعامل فيه: اصطفيناه ».

قلنا: هذا نصّ أبي حيان أخذه عنه تلميذه السمين.

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. لَهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَالَ ».

رَبُّهُ : رَبُّ : فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أَسَلَّمْتُ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره: « أنت »، أي: « إِبْرَاهِيمَ ». وهنا مفعول مقدر، أي: أسلم لربك.

* وجملة: « أَسَلَّمْتُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ لَهُ رَبُّهُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « إِبْرَاهِيمَ ». أَسَلَّمْتُ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لِرَبِّ الْعَالَمِينَ: لِرَبِّ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَسَلَّمْتُ ». الْعَالَمِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

* وجملة: « أَسَلَّمْتُ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ أَسَلَّمْتُ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يٰبَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾

وَوَصَّى: الواو: استئنافية. وَصَّى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. بِهَا: جار ومجرور متعلقان بالفعل « وَصَّى ». إِبْرَاهِيمَ: فاعل مرفوع. بَنِيهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَعْقُوبُ: الواو: حرف عطف. يَعْقُوبُ: فيه إعرابان^(١):

الأول: أنه معطوف على « إِبْرَاهِيمَ » مرفوع مثله، ويكون مفعوله محذوفاً أيضاً، أي: ووصى يعقوب بنيه أيضاً. ورجح هذا أبو حيان.

الثاني: أنه مرفوع بالابتداء وخبره محذوف تقديره: ويعقوب قال: يا بني إن الله اصطفى.

قال القرطبي: « وقيل: هو مقطوع مستأنف ».

يٰبَنِيَّ: وفيه وجهان:

أحدهما: أنه من مقول^(٢) « إِبْرَاهِيمَ »، وذلك على القول بعطف « يَعْقُوبُ » على « إِبْرَاهِيمَ ».

والثاني: أنه من مقول « يَعْقُوبُ » إن قلنا رفعه على الابتداء، ويكون قد حُذِفَ مقول « إِبْرَاهِيمَ » للدلالة عليه، وتقديره: ووصى إبراهيم بنيه يا بني.

(١) البحر ١/٣٩٩، والدر ١/٣٧٦، والعكبري ١/١١٨، والقرطبي ٢/١٣٥، والفريد ١/٣٧٧، وحاشية الجمل ١/١٠٩. وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٨٦/٤.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/٢٢.

يَبَيِّنُ^(١): يَا : أداة نداء. بَيَّنَّى : منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، وياء النفس في محل جر بالإضافة.

* وقوله: « يَبَيِّنُ » في محل نصب منصوب بقول محذوف عند البصريين، أي: فقال: يا بني، وبفعل الوصية؛ لأنها على معنى القول عند الكوفيين.

* والجملة المقدّرة في محل نصب على الحال^(١)، والتقدير: قائلاً أو قائلين. وجعل بعضهم الجملة تفسيرية^(١) على تقدير: أن يا بني.

إِنَّ اللَّهَ : إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسمه منصوب. أَصْطَفَيْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على الله سبحانه وتعالى. كَكُمُ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَصْطَفَيْ ». الَّذِينَ: مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَصْطَفَيْ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَيْ » مقول القول المقدّر؛ فهي في محل نصب.

فَلَا تَمُوتُنَّ: الفاء: فاء الفصيحة، تعطف على مقدر، لا : ناهية، أي: إذا عرفتم هذا فلا تموتن. وتقدّم الحديث عن الفاء الفصيحة والخلاف فيها فيما سبق، وانظر الآية/٥٤، والفائدة في الآية/٦٠. لَا تَمُوتُنَّ^(٢): وإعرابه كما يلي: لا : ناهية. تَمُوتُنَّ: فعل مضارع مجزوم بـ « لا » وعلامة جزمه حذف النون^(٣) لأنه من الأفعال الخمسة. والواو المحذوفة لألتقاء الساكنين، وواو: الضمير في محل رفع

(١) وانظر فتح القدير ١/١٤٥، ومغني اللبيب ٥/١٧١ - ١٧٣.

(٢) أصله: تموتونن، النون الأولى علاقة الرفع، والنون الثقيلة للتوكيد، وقد حذفت النون الأولى للجزم فالتقى ساكنان: الواو والنون الأولى من المضعف، فحذفت الواو لألتقاء الساكنين، وضّم ما قبل الواو وهو التاء.

(٣) وقد جعل السمين حذف نون الرفع هنا لتوالي الأمثال مع تصريحه بأن «لا» للنهي، ولا دليل له. انظر الدر ١/٣٧٧.

فاعل. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. وظاهر النهي في اللفظ عن الموت، وهو في المعنى على غير ذلك، والتقدير: لا تفارقوا الإسلام حتى تموتوا.

* وجملة « لَا تَمُوتَنَّ » جواب شرط مقدر في محل جزم إن كان جازماً ولا محل لها إن كان غير جازم.

إِلَّا: أداة حصر، والاستثناء هنا مُفْرَغ من الأحوال العامة.

وَأَنْتُمْ: الواو: للحال. أَنْتُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مُسْلِمُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة: « وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » في محل نصب على الحال، كأنه قال: لا تموتنَّ على كل حال إلا على هذه الحال، والعامل فيها ما قبل « إِلَّا ». وصاحب الحال الضمير في « تموتنَّ ».

أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنِّي بَعْدِي
قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾

أَمْ: وفيها ثلاثة أقوال^(١):

١ - هي المنقطعة، والمنقطعة تقدر بـ « بل » وهمزة الاستفهام، ويقدرها بعضهم بـ « بل » وحدها. ومعنى الإضراب هنا أنتقال من شيء إلى شيء لا يبطله.

ومعنى الاستفهام الإنكار والتوبيخ، فيؤول معناه إلى النفي، أي: بل أكنتم شهداء، يعني: لم تكونوا شهداء.

(١) انظر البحر ٤٠٠/١، والكشاف ٢٤٠/١، والمحزر لابن عطية ٤٩٧/١، والدر المصون ١/٣٧٧ - ٣٧٨، والطبري ٤٣٨/١، وحاشية الشهاب ٢٤١/٢، وانظر الفريد ١/٣٧٨، والعكبري ١١٨/١، وفتح القدير ١٤٦/١، ومعاني الزجاج ٢١٢/١.

٢ - أنها بمعنى همزة الاستفهام، وهو قول ابن عطية والطبري، وأختلفا في محلها:

قال ابن عطية: و « أم » تكون بمعنى أَلْف الاستفهام في صدر الكلام، لغة يمانية.

قال الطبري: إن « أم » يُستفهم بها وسط كلام قد تقدّم صدره. وتعقبهما الشيخ أبو حيان، فرأى أن قول ابن عطية لم يقف عليه لأحد من النحويين، ورأى قول الطبري قولاً غريباً.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها « أم » المتصلة^(١)، فقد ذكر أولاً أنها أم المنقطعة، ومعنى الهمزة، فيها الإنكار، أي: ما كنتم حاضرين يعقوب عليه السلام إذ حضره الموت.

ثم قال: « ولكن الوجه أن تكون « أم » متصلة على أن يقدر قبلها محذوف، كأنه قيل: أتدعون على الأنبياء اليهودية أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت، يعني أنّ أوائلكم من بني إسرائيل كانوا مشاهدين له؛ إذ أراد بنيه على التوحيد وملة الإسلام. وقد علمتم ذلك، فما لكم تدعون على الأنبياء ما هم منه براء؟ ».

وتعقبه الشيخ أبو حيان فذكر أن ملخص كلامه أنها متصلة، وأنها حذف قبلها ما يعادلها، ولا نعلم أحداً أجاز حذف هذه الجملة، ولا يُحفظ ذلك لا في شعر ولا في غيره؛ فلا يجوز: أم زيد، وأنت تريد أقام عمرو أم زيد؟، ولا أقام خالد، وأنت تريد: أخرج زيد أم أقام خالد، والسبب في أنه لا يجوز الحذف أنّ الكلام في معنى: أيّ الأمرين وقع، فهي في الحقيقة جملة واحدة.

وانظر تفصيل القول « في « أم » المتصلة والمنقطعة في الآية/٦ مما تقدّم.

كُنْتُمْ شُهَدَاءَ : كُنْتُمْ : كَانَ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع. والتاء: ضمير في محل رفع أسمها، والميم: للجمع. شُهَدَاءَ : خبر « كَانَ » منصوب.

(١) ذكر الشهاب أنه سبق الزمخشري إلى هذا الواحدي. انظر الحاشية ٢/٢٤٣.

* والجملة أستئنافية إذا جعلت « أم » منقطعة، ومعطوفة على جملة مقدرة إذا جعلت « أم » متصلة.

إِذْ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه « شُهَدَاءٌ »، فهو متعلق به، والتقدير: ... شهداء وقت حضور الموت إياه. حَضَرَ : فعل ماض مبني على الفتح. يَعْقُوبُ : مفعول به مقدّم منصوب. أَلْمَوْتُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ : إِذْ : فيها قولان^(١) :

١ - الأول أنها بدل من « إِذْ » الأولى، والعامل فيها إما العامل في « إِذْ » الأولى، وهو « شُهَدَاءٌ » أو عامل مضمّر. قال في حاشية الجمل « إِذْ بدل أشتمال ».

٢ - الثاني: أنه ظرف لـ « حَضَرَ »؛ فهو عامل فيه، والظرف متعلق بالفعل. وعلى هذا لا يكون بدلاً.

قال أبوحيان: « وهو يؤول إلى اتحاد الظرفين، وإن اختلف عاملهما ».

قَالَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « يَعْقُوبُ ». لِبَنِيهِ : اللام: حرف جر. بَنِيهِ : اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « قَالَ ».

(١) البحر ٤٠٢/١، والدر ٣٧٩/١، والعكبري ١١٨/١، ومعاني الزجاج ٢١٢/١، ذكر الوجه الأول، وقال: «وهذا بدل مؤكّد». كذا جاء ضبط الكاف فيه بالفتح، والصواب بكسرها. الفريد ٣٧٩/١، فتح القدير ١٤٦/١، المحرر ٤٩٨/١ ذكر الوجه الأول. حاشية الجمل ١/١٠٩، والطبري ٤٣٩/١، والتبيان للطوسي ٤٧٥/١، «والعامل فيها معنى الشهادة، وقيل: بل العامل فيهما: حضر، وكلاهما حسن».

* وجملة « قَالَ لِيْنِيهِ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذْ » .

مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي : مَا : اسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل « تَعْبُدُونَ » . تَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

* والجملة في محل نصب مقول القول .

مِنْ بَعْدِي : مِنْ : حرف جر، بَعْدِي : اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر بالإضافة . والتقدير: من بعد موتي، فحذف المضاف . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « تَعْبُدُونَ » ، أي: ما تعبدون حال كونكم أحياء بعد موتي . قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

نَعْبُدُ إِلَهَكَ : نَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر، تقديره «نحن» . إِلَهَكَ : إِلَهَ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

* وجملة « نَعْبُدُ إِلَهَكَ » في محل نصب مقول القول .

وَاللَّهُ ءَابَاؤُكُمْ : الواو: حرف عطف، إِلَهَ : معطوف على « إِلَهَكَ » منصوب مثله . ءَابَاؤُكُمْ : ءَابَاءَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة . إِبْرَهِيمَ : وفيه ما يلي^(١) :

١ - بدل من « ءَابَاؤُكُمْ » ، وهو مجرور مثله . وَجُرَّ بالفتحة ؛ لأنه غير منصرف . وهو بدل تفصيل .

(١) البحر ٤٠٢/١ ، الدرر ٣٧٩/١ ، ومعاني الزجاج ٢١٢/١ ، والفريد ٣٧٩/١ ، والكشاف ١/٢٤٠ ، وإعراب النحاس ٢١٦/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٧٢/١ ، والبيان ١٢٤/١ .

٢ - عطف بيان لـ «ءَابَايَكَ» وهو مجرور.

٣ - منصوب بإضمار «أعني» فهو مفعول به.

وَإِسْمَاعِيلَ: معطوف على «إِبْرَاهِيمَ» فله حكمه من حيث الإعراب: الجر أو النصب. وَإِسْحَاقَ: معطوف على «إِبْرَاهِيمَ»، وهو مثله مجرور أو منصوب. إِلَهًا: وفيه ثلاثة أقوال^(١):

١ - بدل من «إِلَهَكَ»، وهو بدل نكرة موصوفة من معرفة.

٢ - حال من «إِلَهَكَ»، والعامل فيه «نَعْبُدُ».

قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون حالاً، ويكون حالاً موطئة نحو: رأيتك رجلاً صالحاً، فالمقصود إنما هو الوصف، وجيء باسم الذات توطئه للوصف».

٣ - جَوَّزَ الزمخشري^(٢) أن ينتصب على الاختصاص، أي: يريد إلهك إلهاً واحداً. ووجدنا مثل هذا عند الهمداني. قال أبو حيان: «وقد نص النحويون على أن المنصوب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهماً».

وَجِدًا: صفة منصوبة. وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ: الواو: حرف استئناف، أو عطف، أو للحال. نَحْنُ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. لَهُ: جار ومجرور متعلقان بـ «مُسْلِمُونَ». مُسْلِمُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

(١) البحر ٤٠٢/١ «وفائدة هذه الحال أو البدل هو التنصيص على أن معبودهم واحد فرد؛ إذ قد توهم إضافة الشيء إلى كثيرين تعداد ذلك المضاف، فنصّ بهذه الحال أو البدل على نفي ذلك الإيهام» وانظر قريباً من هذا عند الزجاج ٢١٢/١، والعكبري ١١٩/١، والدر ١/٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٧٢/١، والبيان ١٢٤/١، وإعراب النحاس ٢١٧/١، والفريد ٣٧٩/١، والشهاب ٢٤٣/٢ - ٢٤٤، والتبيان للطوسي ٤٧٦/١.

(٢) البحر ٤٠٢/١، والدر ٣٨٠/١، والكشاف ٢٤٠/١، والفريد ٣٧٩/١ - ٣٨٠، والهمداني متوفى بعد الزمخشري وذلك عام/٦٤٣، ولم يشر إلى أنه رأي الزمخشري. وانظر حاشية الشهاب ٢٤٣/٢ - ٢٤٤.

* وفي محل الجملة ما يلي^(١):

١ - أنها معطوفة على جملة « نَعْبُدُ إِلَهَكَ »، وهو عند أبي حيان وجه أبلغ من غيره، فهذا عنده أحد شقي الجواب، فهو تمة جوابهم له، وأجابه بزيادة.

٢ - هي في محل نصب على الحال من الضمير في « نَعْبُدُ »، وأجاز الزمخشري أن يكون حالاً من مفعوله.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها اعتراضية مؤكدة لا محل لها من الإعراب، أي: ومن حالنا أنا له مسلمون مخلصون التوحيد أو مدعونون. وتعقبه أبو حيان بأن الذي ذكره النحويون أن جملة الاعتراض هي الجملة التي تفيد تقوية بين جزأي موصول وصلة، أو بين جزأي إسناد، أو بين فعل شرط وجزائه...، أو ما أشبه ذلك مما بينهما تلازم ما، وهذه الجملة، ليست من هذا الباب؛ لأن قبلها كلاماً مستقلاً وبعدها كلام مستقل.

وانتصر ابن هشام للزمخشري وتعقب شيخه أبا حيان فقال^(٢) « للبيانين في الاعتراض اصطلاحات مخالفة لأصطلاح النحويين، والزمخشري يستعمل بعضها كقوله في قوله تعالى: « وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ءَأَمَنْتُمْ... » وأن تكون اعتراضية مؤكدة... ويرد عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كأبي حيان، توهماً منه أنه لا اعتراض إلا ما يقوله النحوي، وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين ».

قلنا تقدّم الحديث في هذا الإعراب في الآية/٩٢ « وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ » وقد جعلها الزمخشري اعتراضاً.

(١) البحر ٤٠٣/١ - ٤٠٤، وحاشية الشهاب ٢/٢٤٤، والكشاف ١/٢٤٠، والنسفي ١/٧٦، والدر المصون ١/٣٨١، والفريد ١/٣٨٠، وفتح القدير ١/١٤٦، والقرطبي ٢/١٣٨.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/١٠٤ - ١٠٥، وانظر فتح القدير ١/١٤٦.

وذكر مثل هذا الهمداني، وذكرنا هناك إشارة إلى اعتراض أبي حيان، ونقلنا نص تلميذه ابن هشام، ووعدنا بتفصيل هنا، وقد كان.

٤ - الوجه الرابع في إعراب هذه الجملة أنها أستثنائية لا محل لها من الإعراب. وقد ذكر هذا أبو جعفر الطوسي^(١) وذكره الهمداني أيضاً لكنه جعله أستثناً معطوفاً، كذا!



تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

تِلْكَ (٢) :

١ - أصلها تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وحذفت الياء لألتقاء الساكنين على مذهب الجماعة.

٢ - ت: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، على مذهب الكوفيين. واللام: للبعد، والكاف: حرف للخطاب. وانظر تفصيل القول في الآية/١١١^(٣).

أُمَّةٌ: وفيها إعرابان^(٤):

الأول: خبر المبتدأ مرفوع.

الثاني: بدل من « تِلْكَ » مرفوع.

قَدْ خَلَتْ: حرف تحقيق. خَلَتْ: خَلَا: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، وحذفت الألف لألتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث، حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هي ».

(١) انظر العكبري ٤٧٦/١، والفريد ٣٨٠/١، قال: «وأن تكون مستأنفة معطوفة على نعيد» كذا!

(٢) الدر ٣٨٢/١، وإعراب النحاس ٢١٨/١، وتفسير القرطبي ١٣٩/٢.

(٣) انظر ما تقدم/٣٥١ - ٣٥٢.

(٤) الدر ٣٨٢/١، وإعراب النحاس ٢١٨/١، وتفسير القرطبي ١٣٩/٢.

* وجملة « قَدْ خَلَّتْ » فيها ما يلي:

١ - إذ أعربت « أُمَّةٌ » بدلاً من أسم الإشارة كانت جملة « قَدْ خَلَّتْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ - إذا أعربت « أُمَّةٌ » خبراً، كانت الجملة في محل رفع صفة لـ « أُمَّةٌ ».

* وجملة « تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَّتْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَهَا مَا كَسَبَتْ : لَهَا : اللام : حرف جر، وها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم.

مَا : وفيها ثلاثة أقوال^(١):

١ - اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، وهو أظهر الأقوال فيها، ورّجحه أبو حيان.

٢ - نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

٣ - مصدرية والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ على معنى : لها مكسوبها، أو جزاء كسبها.

كَسَبَتْ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هي »، والتاء للتأنيث.

* وجملة « لَهَا مَا كَسَبَتْ » فيها ما يلي^(٢):

١ - في محل رفع لأنها صفة لـ « أُمَّةٌ ».

٢ - في محل نصب على الحال من الضمير في « خَلَّتْ »، أي : خلت ثابتاً لها الكسب.

(١) البحر ١/٤٠٤، وانظر الدر ١/٣٨٢، والفريد ١/٣٨٠.

(٢) البحر ١/٤٠٤، والفريد ١/٣٨٠، والدر ١/٣٨٢، وحاشية الجمل ١/١١٠، والتبيين للطوسي ١/٤٧٨، والبيان ١/١٢٤، وحاشية الشهاب ٢/٢٤٤، ومشكل إعراب القرآن ١/٧٣، والتبيين للعكبري/١٢٠.

٣ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، ورجح هذا الوجه أبو حيان.

* وجملة « كَسَبَتْ » صلة الموصول، إذا أعربت « مَا » اسماً موصولاً، وفي محل رفع إذا أعربت « ما » نكرة موصوفة، فهي صفة لـ « ما »، أو صلة « ما » الحرفية، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ: الواو: حرف عطف، أو استئناف. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَا: وفيها الأقوال الثلاثة السابقة:

- اسم موصول في محل رفع مبتدأ.
- نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.
- مصدرية، والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والتقدير: ولكم كسبكم.

كَسَبْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع.

* وجملة « كَسَبْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أو في محل رفع نعت لـ « مَا ». أو صلة موصول حرفي وهو « مَا » المصدرية.

* وجملة^(١) « وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ » معطوفة على « لَهَا مَا كَسَبَتْ » إذا أعربتها استئنافية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، وإذا أعربت « لَهَا مَا كَسَبَتْ » حالية أو صفة، فلا يجوز هذا العطف؛ لاختلاف جملتي الحال لاختلاف زمان استقرار كسبها لها وزمان استقرار كسب المخاطبين، وعطف الحال على الحال يوجب اتحاد الزمان.

* ولا يصح العطف على السابقة إذا كانت صفة لعدم الرابط فيها.

قلنا: بقي أماننا توجيه واحد، وهو أن يكون استئنافاً جديداً؛ ولذا ذكرنا فيما سبق أن الواو قد تكون للاستئناف.

(١) البحر ١/٤٠٤ - ٤٠٥، والدر ١/٣٨٢.

وَلَا تُشْتَلُونَ: وَلَا: الواو: أستثنائية. لَا: نافية. تُشْتَلُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وهذه الجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب، ومعناها التوكيد لما قبلها. قال السمين^(١): «لأنه لما تقدّم أن أحداً لا ينفعه كَسْبُ أحد بل هو مختص به إن خيراً وإن شراً فلذلك لا يُسأل أحد عن غيره؛ لأن اليهود أفتخروا بأسلافهم، فأخبروا بذلك». وما ذكره هنا أخذه عن شيخه أبي حيان.

عَمَّا: عَن: حرف جر. مَّا: فيه ثلاثة أقوال^(٢):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر، وهما متعلقان بـ «تُشْتَلُونَ».

٢ - نكرة موصوفة، اسم في محل جر بـ «عَن»، وتعلقه كالسابق.

٣ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل جرّ بـ «عَن».

كَانُوا: فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم «كَانَ». يَمْبَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمفعول به هو الضمير الرابط وهو محذوف، والتقدير: يعملونه.

* جملة «يَمْبَلُونَ» في محل نصب خبر «كَانَ».

* جملة «كَانُوا يَمْبَلُونَ» فيها ما يلي:

١ - إذا أعربت «مَّا» اسماً موصولاً، فهي صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا أعربت «مَّا» نكرة، فالجملة في محل جر صفة لها.

(١) الدر ١/٣٨٢، وانظر البحر ١/٤٠٥.

(٢) الدر ١/٣٨٢، وانظر الفريد ١/٣٨٠، فقد ذكر الموصولية والمصدرية.

٣ - إذا أعربت « مآ » مصدرية، فالجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، وهي في تأويل مصدر في محل جرّ بـ « عَن »، فالجار والمجرور متعلقان بـ « تُسْأَلُونَ »، والتقدير: ولا تُسألون عن عملكم.

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾

وَقَالُوا: الواو: استئنافية. قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. كُونُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، وهو ناسخ. والواو: ضمير متصل في محل رفع أسم « كُن ». هُودًا: خبر الفعل الناسخ وهو منصوب. أَوْ نَصَارَى: أو: حرف عطف، يفيد التفصيل والتنويع^(١). وقدمت « اليهود » على « النصارى » لفظاً لتقدمهم زماناً. نَصَارَى: اسم معطوف على « هُودًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة « كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَقَالُوا كُونُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَهْتَدُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وعِلَّة الجزم:

١ - أنه وقع جواباً للطلب.

٢ - أنه مجزوم على جواب شرط محذوف^(٢)، أي: إن تكونوا هوداً أو نصارى تهتدوا.

(١) وتقدم مثله في الآية/١١١ من هذه السورة، وذهب بعض الكوفيين إلى أن «أو» للتبويض. ورده ابن هشام. وانظر التبيان للعكبري ١/٤٢٣، ٤٢٧، ٤٣٥، ومغني اللبيب ١/٤٢٣، ٤٢٧، ٤٣٥، والهمع ٥/٢٥٠.

(٢) لم يذكر غير هذا الوجه الهمداني في الفريد ١/٣٨٠، وذكر النحاس أنه جواب الأمر. انظر إعراب القرآن ١/٢١٨.

وهذا على الخلاف المعروف في هذه المسألة^(١).

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

بَلْ: حرف عطف يفيد الإضراب الإبطالي. مِلَّةٌ: وفيه الأعراب الآتية^(٢):

١ - مفعول به لفعل مضمَر، والتقدير: بل نَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ.

٢ - منصوب لأنه خبر « نكون » المقدَّرة، أي: بل نكون ملة إبراهيم، أي:

أهل إبراهيم، وهو رأي الكسائي.

وذهب في إعرابه هذا المذهب الزجاج، وتبعه الزمخشري.

وأما ابن الأنباري فقد ذكر هذا الوجه للكوفيين، ثم رَجَّحَ الوجه الأول،

وهو النصب على المفعولية.

٣ - منصوب على الإغراء، أي: الزموا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ، وهو قول أبي عبيدة.

ويتفق هذا الوجه مع الوجه الأول، والخلاف في تقدير الفعل.

٤ - منصوب على إسقاط حرف الجر، والأصل: نقتدي بملة إبراهيم، فلما

حُذِفَ حرف الجر أنصب الأسم.

* وجملة « مِلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ » على تقدير فعل تام أو ناقص كما تقدم.

إِبْرَاهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنه ممنوع

(١) انظر شرح المفصل ٤٩/٧، والكتاب ٤٤٩/١.

(٢) البحر ٤٠٥/١ - ٤٠٦، والدر ٣٨٣/١، والبيان ١٢٤/١ ذكر الوجهين الأول والثاني،

والفريد ٣٨١/١ ذكر الوجه الثاني، والعكبري/١٢٠ ذكر الوجه الأول، ومعاني الزجاج ١/

٢١٣ ذكر الأول والثاني، ومثله عند الزمخشري في الكشاف ٢٤٠/١، وانظر التبيان للطوسي

١/٤٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٧٣/١ ذكر الوجه الأول، وفتح القدير ١/١٤٦، والمحمر

١/٥٠١، والقرطبي ١٣٩/٢، والنسفي ٧٧/١، والطبري ٤٤٠/١، وروح المعاني ١/

٣٩٤، وحاشية الجمل ١/١١٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١/١٤.

من الصرف؛ فهو علم أعجمي. حَنِيفًا. وفي إعرابه ما يلي^(١):

- ١ - منصوب على الحال من « إِزْهَمَ » أي في حال حنيفيته. وذهب إلى هذا المهدي وأبن عطية والزمخشري وغيرهم. والنحويون يستضعفون مجيء الحال من المضاف إليه، وهو عند العكبري: « ضعيف في القياس قليل في الاستعمال » وهو عند الأخفش الصغير^(٢) خطأ.
- ٢ - منصوب بإضمار فعل، أي: تتبع حنيفاً، وقدره العكبري: « أعني »، وهو قول الأخفش الصغير، وكذا التقدير عند ابن الأنباري، ومكي.
- ٣ - منصوب على القطع، وهو قول الكوفيين، والأصل عندهم: ملة إبراهيم الحنيف، فلما نكره لم يمكن إتباعه، فنصب على القطع عما كان عليه.
- ٤ - حال من « ملة » وهي حال لازمة؛ لأن الملة لا تتغير عن هذا الوصف، ولم يطابق الحال صاحبه؛ لأن « فعيل » يستوي فيه المذكر والمؤنث، أو لأن الملة بمعنى الدين.

وهذا الوجه الأخير هو المختار. وأختره ابن الشجري وغيره.

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: وَمَا: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماضٍ ناسخ، وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « إِزْهَمَ ». مِنَ الْمُشْرِكِينَ: مِنْ: حرف جر، مِنَ الْمُشْرِكِينَ: اسم مجرور بمن وعلامة جره

(١) البحر ٤٠٦/١، والدر المصون ٣٨٣/١ - ٣٨٤، والعكبري/١٢١ - ١٢٢، ذكر الوجهين الأول والثاني، والبيان ١٢٥/١ ذكر الأول والثاني، ومشكل إعراب القرآن ٧٣/١ ذكر الأول والثاني، وأمالى ابن الشجري ١٨/١، المجلس الثالث، ذكر الأول والرابع. والمحزر ١/٥٠١ ذكر الأول والثاني، والكشاف ٢٤٠/١ - ٢٤١، ذكر الوجه الأول. ومثله عند الزجاج في معاني القرآن ٢١٢/١، وفتح القدير ١٤٦/١، والقرطبي ١٣٩/٢، وحاشية الشهاب ٢/٢٤٥، وإعراب النحاس ٢١٨/١، والفريد ٣٨١/١، والرازي ٨٩/٤ - ٩٠.

(٢) هو علي بن سليمان بن الفضل النحوي أبو الحسن الأخفش الصغير، قرأ على ثعلب والمبرد واليزيدي وأبي العيلاء، مات ببغداد سنة ٣١٥ هـ انظر بغية الوعاة ١٦٧/٢ - ١٦٨. والأخفش أحد عشر. انظر المزهر ٤٥٣/٢ - ٤٥٤.

الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر منصوب للفعل « كَانَ ».

* والجملة « وَمَا كَانَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* أو هي عطف على الحال للتعريض المذكور.

قال الشهاب^(١): « وقوله: وما كان من المشركين اعتراض، أو معطوف على الحال للتعريض المذكور، وحينئذ فهي حال من المضاف إليه لا أن يقدر: ما كان دين المشركين، وهو تكلف » وأخذ هذا منه الألويسي.

قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطَ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾

قُولُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمراد بالضمير أحد فريقين: المؤمنون، أو القائلون: كونوا هوداً أو نصارى.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنَّا: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع « نَا ». و نَا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « ءَامَنَّا ».

* وجملة « ءَامَنَّا بِاللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، فهو معطوف على لفظ الجلالة « الله ». أُنزِلَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَا ».

(١) الحاشية ٢/٢٤٥، وانظر روح المعاني ١/٣٩٤.

إَيْنَا : إِي : حرف جر، و نَا : ضمير متصل في محل جرّ بـ « إِي » ، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أَنْزَلَ » .

* وجملة « أَنْزَلَ إَيْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَمَا أَنْزَلَ إِلَّاءَ إِبْرَاهِيمَ : مثل الجملة المتقدمة . وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ : معاطيف على « إِبْرَاهِيمَ » مجرورة مثله . وعلامة جرّها الفتحة عوضاً عن الكسرة لأنها أسماء ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة . وَالْأَسْبَاطِ^(١) : اسم معطوف على « إِبْرَاهِيمَ » مجرور مثله وعلامة جرّه الكسرة .

* وجملة « أَنْزَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول .

وَمَا أَوْقَىٰ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ : وَمَا : الواو : حرف عطف . مَا : فيها وجهان^(٢) :

١ - اسم موصول معطوف على لفظ الجلالة، فهو مبني على السكون في محل جر .

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ويكون الخبر « مِنْ رَبِّهِمْ » أو « لَا نُفَرِّقُ » .

أَوْقَىٰ : فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الفتح الظاهر . مُوسَىٰ : نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . وَعِيسَىٰ : الواو : حرف عطف، عِيسَىٰ : اسم معطوف على « مُوسَىٰ » مرفوع مثله .

* وجملة « أَوْقَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

والضمير الرابط محذوف : أوتيه، وهو المفعول الثاني في الأصل .

(١) الأسباط جمع سبط، وهم في ولد يعقوب كالقبائل في ولد إسماعيل، واشتقاقه من السَّبَط وهو التابع، سموا بذلك لأنهم أمة متتابعون، وقيل: هو مقلوب من البسط. وقيل: من السَّبَط جمع سبطة، وهو الشجر الملتف، وقيل للحسنين سبطا رسول الله ﷺ لانتشار ذريتهما، ثم قيل لكل ابن بنت: سبط. انظر الدر المصون ١/٣٨٥ .

(٢) البحر ١/٤٠٨، والدر ١/٣٨٥ .

وَمَا أَوْقَى التَّيُّوتَ : وَمَا : الواو : حرف عطف . مَا : اسم معطوف على « مَا » الأولى ، أو على لفظ الجلالة ، فهي إما في محل جر ، أو في محل رفع على اختلاف التقديرين السابقين . أَوْقَى : فعل ماض مبني للمفعول . التَّيُّوتَ : نائب عن الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

* وجملة « أَوْقَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، والضمير العائد محذوف « أوتيه » ، وهو المفعول الثاني في الأصل .

من رَبَّهِمْ : من : حرف جر ، رَبَّهِمْ : رَبَّ : اسم مجرور بـ « من » . والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة . وفي تعلقهما ما يلي^(١) :

١ - متعلقان بـ « أَوْقَى » الثاني ، أو بـ « أَوْقَى » الأول ، ويكون الثاني تكراراً ، فهما في محل نصب مفعول به .

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير العائد على الموصول ، أي : وما أوتيه كائناً من ربهم ، أو منزلاً عليهم من ربهم .

٣ - متعلقان بمحذوف خبر عن « مَا » إذا أعربناها مبتدأً .

لَا نُفَرِّقُ : لَا : نافية . نُفَرِّقُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن » . بَيْنَ : ظرف مكان منصوب ، وهو متعلق بالفعل « نُفَرِّقُ » . أَحَدٍ : مضاف إليه مجرور . مِنْهُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَحَدٍ » .

* وجملة « لَا نُفَرِّقُ » فيها ما يلي :

١ - أن تكون في محل نصب على الحال من ضمير الرفع في « ءَامَنَّا » .

٢ - أن تكون خبراً عن « مَا » إذا أعربت « مَا » مبتدأً .

٣ - وذهب أبو حيان^(٢) إلى أن ظاهره الاستئناف ، فالجملة على هذا لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٤٠٨/١ ، والدر ٣٨٥/١ - ٣٨٦ ، والعكبري ١٢١/١ ، وحاشية الجمل ١١١/١ .

(٢) البحر ٤٠٨/١ .

وَحَنُّ لَمْ مُسْلِمُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣٣ .

* وفي الجملة ما يلي:

- ١ - في محل نصب على الحال .
- ٢ - عطف على جملة « ءَأَمَّنَا »؛ فهي مثلها في محل نصب .
- ٣ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- ٤ - مثل هذه الجملة عند الزمخشري اعتراضية^(١) لا محل لها من الإعراب، وتعقبه أبو حيان في الموضع السابق، وتعقب ابن هشام شيخه أبا حيان . وانظر تفصيل هذا المجل في الآية/ ١٣٣ .

فَإِنْ ءَأَمَّنُوا بِمِثْلِ مَا ءَأَمَّنْتُمْ بِهِ فَقَدِ أَهْتَدُوا وَإِنْ لَوْلَا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ
نَسِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾

فَإِنْ: الفاء استثنائية، أو عاطفة، إِنَّ: حرف شرط جازم . ءَأَمَّنُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، في محل جزم فعل الشرط، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل . بِمِثْلِ: الباء: حرف جر زائد، أو حرف أصلي . مثل: وفيه ما يلي^(٢):

- ١ - صفة لمصدر محذوف، أي: إيماناً مثل...، وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد .

(١) انظر حاشية الشهاب ٢/٢٤٨ .

(٢) البحر ١/٤٠٩ - ٤١٠، والعكبري ١/١٢١ - ١٢٢، والفريد ١/٣٨٢، والدر ١/٣٨٦، وحاشية الجمل ١/١١١، والبيان ١/١٢٥، وفتح القدير ١/١٤٧، والتبيان للطوسي ١/٤٨٣ - ٤٨٤، والكشاف ١/٢٤١، وحاشية الشهاب ٢/٢٤٧، ومغني اللبيب ٣/٢٠، والإبانة/٧٠ .

٢ - قيل: « مِثْلٍ » زائدة، ويؤيد هذا الوجه قراءة ابن مسعود^(١) « بما آمنتم به » على طرح مثل، وهي قراءة ابن عباس أيضاً. وزيادة الأسم ضعيفة بل أضعف من زيادة الحرف.

٣ - قيل: الباء: حرف جر بمعنى « على »، وليس زائداً على تقدير: فإن آمنوا على مثل ما آمنتم به، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق؛ أي، فإن آمنوا إيماناً على مثل... مآ: فيها ما يلي^(٢):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.
٢ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة، أي: بمثل إيمانكم به.

والذين رجحوا الموصولية أستشهدوا لها بقراءة أبي^(٣): « بالذي آمنتم به ».

وردّ ابن الأنباري الموصولية، قال: « وما آمنتم » « مآ » مع الفعل بعدها في تأويل المصدر، تقديره بمثل إيمانكم به، أي: بالله.

ولا يجوز أن يكون التقدير: بمثل الذي آمنتم به، فتجعل « مآ » بمعنى الذي؛ لأنه يؤدي إلى أن نجعل لله تعالى مَثَل [كذا]، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. قلنا: وفيما قاله ابن الأنباري نظر!

ءَأْمَنْتُمْ بِهِ: ءَأْمَنْتُمْ: ءَأْمَنَ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: حرف دال على الجمع. بِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « ءَأْمَنْتُمْ ».

* وجملة « ءَأْمَنْتُمْ بِهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أو صلة موصول حرفي وهو « مآ » المصدرية.

(١) انظر «معجم القراءات» ٢٠١/١.

(٢) انظر البحر ٤٠٩/١، والفريد ٣٨٢/١، والدر ٣٨٧/١، والبيان ١٢٥/١.

(٣) انظر تخريج هذه القراءة في «معجم القراءات» ٢٠١/١.

فَقَدِ أَهْتَدَوْا^١ : فَقَدِ : الفاء : رابطة لجواب الشرط؛ فهي فاء الجزاء . قَد : حرف تحقيق . أَهْتَدَوْا^١ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين، والأصل « اهتدى »، ومنع من ظهور الفتح التعذر . والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

* وجملة « فَقَدِ أَهْتَدَوْا^١ » في محل جزم؛ لأنها جواب الشرط .

* وجملة « فَإِنْ ءَامَنُوا^١ . . . فَقَدِ أَهْتَدَوْا^١ » فيها إعرابان :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - العطف على جملة « قَوْلُوا^١ . . . » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، لأنها أول الآية السابقة/١٣٦؛ وجعلناها استثنافاً، وهو من باب عطف القصة على القصة .

وَإِنْ نَوَلُّوا^١ : وَإِنْ : الواو : حرف عطف، عطفت الجملة على جملة « فَإِنْ ءَامَنُوا^١ » .
 إِنْ : حرف شرط . نَوَلُّوا^١ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين في محل جزم فعل الشرط، والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل . فَإِنَّمَا : الفاء : للجزاء، رابطة لجواب الشرط . إِنْ : لا عمل لها فهي ملغاة بزيادة « مَا » . هُمْ فِي شِقَاقٍ^١ : هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . شِقَاقٍ^١ : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، أي : هم كائنون في شقاق .

* والجملة « فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ^١ » في محل جزم جواب الشرط .

* وجملة « وَإِنْ نَوَلُّوا^١ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ^١ » عطف على جملة « فَإِنْ ءَامَنُوا^١ » فلا محل لها من الإعراب .

فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ : فَسَيَكْفِيكَهُمُ : الفاء : عاطفة تشعر بتعقيب الكفاية عقب شقاقهم .
 السين : حرف للاستقبال . قال السمين^(١) : « وجيء بالسين دون سوف لأنها أقرب

(١) الدر ٣٨٧/١، وانظر البحر ٤١١/١ . وذهب الزمخشري إلى أن في السين تأكيداً بأن ذلك كائن لا محالة ولو بعد حين . انظر الكشاف ٢٤١/١، وحاشية الشهاب ٢٤٧/٢ و ١٨٠/٦ و ٣٤٤/٤، وانظر مغني اللبيب ٣٤١/٢ - ٣٤٢ .

منها زماناً بوضعها». يَكْفِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به ثان. والميم: حرف دال على الجمع. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مؤخر عن المفعولين، وهو مرفوع.

* والجملة في محل جزم؛ لأنها معطوفة على جملة الجزاء «فَأَمَّا هُمْ فِي شِقَاقٍ».

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: الواو: استئنافية، هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. السَّمِيعُ: خبر أول مرفوع. الْعَلِيمُ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾

صِبْغَةَ اللَّهِ: في «صِبْغَةَ» الأوجه الإعرابية الآتية^(١):

١ - أنها منصوبة على المصدرية والتقدير: صَبَغَ اللَّهُ صِبْغَةً. قال أبو حيان: «فأما النصب فوجه على أَوْجِهٍ أظهرها أنه منصوب أنتصاب المصدر المؤكّد عن قوله: «قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ» [البقرة: ١٣٦]. وقيل عن قوله: «وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» [البقرة: ١٣٣]، وقيل عن قوله: «فَقَدْ أَهْتَدَوْا» [البقرة: ١٣٧]. وذكر هذا الوجه المتقدّمون. وأشاروا إلى أنه منقول عن سيبويه.

(١) البحر المحيط ٤١١/١ - ٤١٢، والدر ٣٨٨/١، والكتاب ١٩١/١، والفريد ٣٨٢/١، والعكبري/١٢٢ ولم يذكر المصدرية، والكشاف ٢٤٠/١، ٢٤٢، واكتفى بذكر المصدرية ومعاني الزجاج ٢١٤/١ ذكر النصب على تقدير فعل على المفعولية، نقلاً عن الأخفش، وانظر معاني القرآن للأخفش/١٥٠، وحاشية الشهاب ٢٤٧/٢ - ٢٤٨، وإعراب النحاس ٢١٨/١ ذكر البدلية، والمحرر ٥٠٥/١، والتبيان للطوسي ٤٨٥ - ٤٨٦ ذكر البدلية والمفعولية، وفتح القدير ١٤٧/١، والبيان ١٢٦/١ لم يذكر المصدرية، ومشكل إعراب القرآن ٧٣/١، وانظر معاني القرآن للفراء ٨٢-٨٣.

- وفي الكتاب: « وقال قوم: « صَبَغَهُ اللهُ »، منصوبة على الأمر، وقال بعضهم: بل تأكيداً » وَرَجَحَ الزمخشري هذا الوجه .
- ٢ - أنه نصب على الإغراء، أي: الزموا صبغة الله، وهو ما أشار إليه سيبويه في النَّصِّ السابق، أو على تقدير: عليكم دين الله .
- ٣ - أنه بَدَلٌ من « مِثْلَهُ » . وهو عند أبي حيان بعيد، فقد طال الفصل بين المُبَدَّل منه والبدل بجمل، ومثل ذلك لا يجوز .
- ٤ - أنه منصوب بإضمار فعل، أي: أَتَّبَعُوا صبغة الله .
- ٥ - ذكر الزجاج أنه قد يكون خبراً لفعل مقدر، أي: بل نكون أهل صبغة . وضعف أبو حيان وجه الإغراء، وذكر أنه تنافره آخر الآية، وهو قوله: « وَتَحْنُ لَكُمْ عَيْدُونَ »، إلا إن قُدِّرَ هناك قول، وهو إضمار لاحاجة تدعو إليه، ولا دليل من الكلام عليه، ورجح بعد هذا أنتصابه أنتصاب المصدر المؤكَّد، وقد تقدّم .

الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صَبَغَةً :

وَمَنْ: الواو: اعتراضية. مَنْ: اسم أستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ^(١): خبر مرفوع. مِنْ اللَّهِ: حرف جر، ولفظ الجلالة اسم مجرور. والجار والمجرور متعلقان بـ « أَحْسَنُ »، فهو في محل نصب. على المفعولية لأسم التفضيل. صَبَغَةً: تمييز منصوب، وهو من التمييز المنقول عن المبتدأ. وذكر أبو حيان أن هذا النوع من أنواع التمييز غريب. وقد نص النحويون على ذلك، والتقدير: وصبغة مَنْ أَحْسَنُ مِنْ صبغة الله .

* وجملة الاستفهام هذه معناها النفي. أي: لا أحد أحسن من الله صبغة .

(١) أحسن هنا لا يراد بها حقيقة التفضيل؛ إذ صبغة الله غير منتف عنها الحُسن، أو يراد بها التفضيل باعتبار من يظن أن في صبغة غير الله حُسناً، لا أن ذلك بالنسبة إلى حقيقة الشيء. انظر البحر ١/٤١٢، والدر ١/٣٨٨، وحاشية الجمل ١/١١٢ .

* وجملة « وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً » اعتراضية^(١) لا محل لها من الإعراب، أو هي جارية مجرى التعليل للإغراء.

وَنَحْنُ لَكُمْ عَبِيدُونَ : وَنَحْنُ: الواو: حرف عطف. نَحْنُ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَبِيدُونَ ». عَبِيدُونَ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة معطوفة على قوله: « ءَأَمَنَّا » في الآية/١٣٦ فهي في محل نصب بالقول.

قال الزمخشري^(٢): « وهذا العطف يرد قول من زعم أن: « صِبْغَةَ اللَّهِ » بدل من « مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ »، أو نصب على الإغراء بمعنى: عليكم صبغة الله، لما فيه من فك النظم، وإخراج الكلام عن التثامه وأتساقه... ». وإلى مثل هذا ذهب البيضاوي^(٣).

وجاء عند الشهاب^(٤) أن كلاً من قوله: « وَنَحْنُ لَكُمْ مُسْلِمُونَ »، « وَنَحْنُ لَكُمْ عَبِيدُونَ »، « وَنَحْنُ لَكُمْ مُخْلِصُونَ »، اعتراض وتذييل للكلام الذي عقب به، مقول على السنة العباد بتعليم الله لا عطف. وعزا هذا للطّيب رحمه الله. قلنا: وهو مذهب للزمخشري، وقد تم عرضه والخلاف فيه بينه وبين أبي حيان، وحديث ابن هشام فيه. في الآية/٩٢، ١٣٣.

قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلِنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَكُمْ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». وهو

(١) انظر روح المعاني ١/٣٩٨.

(٢) الكشاف ١/٢٤٢، وانظر مثله في البحر ١/٤١٢، والرازي ٤/٩٦.

(٣) هامش حاشية الشهاب ٢/٢٤٨.

(٤) حاشية الشهاب ٢/٢٤٨.

يصلح للنبي ﷺ، أو لكل من يصلح للخطاب. أَتُحَاجُّونَنَا : الهمزة: للاستفهام، والاستفهام يفيد الإنكار والتوبيخ. تُحَاجُّونَنَا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. و نَا : ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والمراد بالضمير « نَا » اليهود والنصارى، أو مشركو العرب. فِي اللَّهِ: فِي : حرف جر، اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجار والمجرور متعلقان بـ « تُحَاجُّونَ ».

* وجملة « أَتُحَاجُّونَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ: وَهُوَ: الواو: للحال، هُوَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. رَبُّنَا : رَبُّ: خبر المبتدأ مرفوع، و نَا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وَرَبُّكُمْ: الواو: حرف عطف، رَبُّكُمْ : رَبُّ : معطوف على « رَبُّنَا » مرفوع مثله، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع.

* وجملة « وَهُوَ رَبُّنَا » في محل نصب على الحال من لفظ الجلالة « اللَّهِ ».

وَلَنَّا أَعْمَلُنَا: وَلَنَّا: الواو: حرف عطف. لَنَّا : اللام: حرف جر، و نَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَعْمَلُنَا : مبتدأ مؤخر مرفوع، و نَا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وقالوا: التقدير: ولنا جزاء أعمالنا.

* والجملة معطوفة على جملة الحال « وَهُوَ رَبُّنَا »، فهي مثلها في محل نصب.

وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ: مثل إعراب الجملة السابقة.

* وهي في محل نصب؛ لأنها معطوفة على جملة الحال « وَهُوَ رَبُّنَا »، قالوا: والتقدير: ولكم جزاء أعمالكم.

وَنَحْنُ لَمْ نُخْلِصُونَ: وَنَحْنُ: الواو: للحال. أو عاطفة، أو استثنائية. نَحْنُ: ضمير مبتدأ. لَمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «نُخْلِصُونَ». نُخْلِصُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة^(١) في محل نصب على الحال، ويجوز فيها العطف، والاستئناف، والأعراض. وانظر تفصيل ذلك في الآيات ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨.

أَمْ نَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾

أَمْ نَقُولُونَ: أَمْ: فيها ما يلي:

١ - يحتمل أن تكون أم العاطفة المتصلة، وهي التي تعادل بين جملتين: تقولون إن... والسابقة: «أَتَحَاجُّونَنَا»، وبذلك يكون الاستفهام عن وقوع أحد هذين الأمرين: المحاجة في الله، أو الأدعاء على إبراهيم... ومن ذكر معه أنهم كانوا يهوداً أو نصارى. وهو استفهام صحبه الإنكار والتوبيخ والتفريع، فهي على هذا كهمزة الاستفهام.

٢ - الوجه الثاني أن تكون منقطعة، فتقدر بـ «بل والهمزة»، والتقدير: بل أتقولون، فأضرب عن الجملة السابقة، وأنتقل إلى الاستفهام عن هذه الجملة اللاحقة على سبيل الإنكار أيضاً. وَرَجَّحَ أبو حيان هذا الوجه.

وتقدّم في الآية/٦، حديث عن «أَمْ» المتصلة والمنقطعة في إعراب قوله تعالى: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ».

نُقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(١) انظر التبيان للطوسي ٤٧٦/١، وحاشية الشهاب ٢٤٨/٢، وروح المعاني ٣٩٩/١.

* والجملة « نَقُولُونَ » فيها ما يلي^(١):

١ - إذا جعلت « أَمْرٌ » متصلة فالجملة معطوفة على جملة « أَتَحَاجُّونَنَا »، فهي مثلها في محل نصب.

٢ - إذا جعلت « أَمْرٌ » منقطعة فالجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ : إِنَّ : حرف ناسخ. إِبْرَاهِيمَ : اسم « إِنَّ » منصوب.

وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ : معاطيف على « إِبْرَاهِيمَ » منصوبة مثله.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم « كَانَ ». هُودًا : خبر « كَانَ » منصوب.

أَوْ نَصْرَى : أو: حرف عطف للتفصيل. نَصْرَى : اسم معطوف على « هُودًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

* وجملة « كَانُوا هُودًا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ... كَانُوا هُودًا » في محل نصب مقول القول.

قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ : قُلْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت. ءَأَنْتُمْ : الهمزة: للاستفهام، أَنْتُمْ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ^(٢) : خبر المبتدأ مرفوع. أَمِ : هي المتصلة، وهي حرف عطف. اللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يلي^(٣):

١ - معطوف على الضمير « أَنْتُمْ » فهو مرفوع على هذا، وفَصَلَ على هذا التوجيه بين المتعاطفين بالمسؤول عنه وهو أحسن الاستعمالات.

(١) انظر المحرر ١/٥٠٦ «أم تقولون» عطف على أَلْفِ الأَسْتِفْهَامِ المَتَقَدِّمَةِ.

(٢) والتفضيل هنا على سبيل الأستهزاء، أو على تقدير أن يُظَنَّ بهم علم من الجهلة. وإلا فلا مشاركة. انظر الدر ١/٣٩٠، والبحر ١/٤١٤.

(٣) انظر العكبري /٢٣، وحاشية الجمل ١/١١٣، والفريد ١/٣٨٤.

٢ - ذهب العكبري إلى أن لفظ الجلالة « اللهُ » مبتدأ، والخبر محذوف، أي: أم الله أعلم، ومثل هذا عند الهمذاني، وتعقبه السمين فقال^(١):

وهذا الذي قاله فيه نظر؛ لأنه إذا قدر له خبراً صناعياً صار جملة، وأم المتصلة لا تعطف الجملة، بل المفرد وما في معناه، وليس قول أبي البقاء بتفسير معنى فيغترف له ذلك، بل تفسير إعراب .

وذهب ابن هشام في مغني اللبيب^(٢) إلى أنه لا حاجة إلى دعوى الحذف لصحة كون « أَعْلَمُ » خبراً عنهما.

* وجملة « قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللهُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب

* وجملة « ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللهُ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة الاستفهام هذه فيها تقرير وتوبيخ.

وَمَنْ أَظْلَمُ : وَمَنْ : الواو: استئنافية. مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أَظْلَمُ : خبر مرفوع. مِمَّنْ : من : حرف جر. مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ « مِنْ »، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَظْلَمُ »، أو بمحذوف في^(٣) موضع الحال، أي: كائناً من الكاتمين الشهادة. وأرجع في هذا إلى البحر وأنظر سياق النَّصِّ . كَتَمَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على « مَنْ » والفعل: يتعدى إلى مفعولين^(٤).

شَهَادَةٌ : مفعول به ثان منصوب، والمفعول الأول محذوف، أي: كتم الناس

شهادةً.

(١) الدر المصون ١/٣٩٠.

(٢) انظر ٦/٤٥٥ وما بعدها «حذف الخبر».

(٣) البحر ١/٤١٦، وانظر الدر المصون ١/٣٩٢.

(٤) انظر العكبري/١٢٣، والدر ١/٣٩١.

* وجملة « كَتَمَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَنْ أَظْلَمُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عِنْدُمُ : ظرف مكان منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة،
والظرف متعلق بمحذوف صفة لـ « شَهَدَةٌ ». مِنْ اللَّهِ: مِنْ : حرف جر، ولفظ
الجلالة اسم مجرور بـ « مِنْ ». وفي تعلق الجار والمجرور ما يلي^(١):

١ - متعلقان بالفعل « كَتَمَ »، وهو على حذف مضاف، والتقدير: كتم من
عباد الله شهادة عنده.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « شَهَدَةٌ » صفة بعد صفة؛ لأن « عِنْدُمُ »
متعلق بصفة أيضاً.

٣ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « عِنْدُمُ »، أي: الضمير المرفوع
بالظرف لوقوعه صفة. قلنا: عنى العكبري بهذا أن المتعلق « مستقر » فيه
ضمير مرفوع، وهذا الجارَ حال منه.

٤ - أن يتعلق الجار والمجرور بذلك المحذوف الذي تعلق به الظرف « عِنْدُمُ
لوقوعه صفة.

وَمَا اللَّهُ يَغْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ: تقدم إعراب مثل هذا مبسوطاً في الآية/ ٧٤ مما
تقدم.

تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٤١﴾

تقدم مثل هذه الآية تماماً، وهي الآية/ ١٣٤.

وقد فصلنا القول فيها، فأرجع إلى ما تقدم فهو حَسْبُكَ.

(١) البحر ١/٤١٥، والعكبري/١٢٣، والدر ١/٣٩١، وحاشية الشهاب ٢/٢٤٩، والفريد/
٣٨٤، والمحرر ١/٥٠٨.

قال القرطبي^(١): « كررها لأنها تضمنت معنى التهديد والتخويف، أي: إذا كان أولئك الأنبياء على إمامتهم وفضلهم يُجازون بكسبهم فأنت أحرى، فوجب التأكيد، فلذلك كررها ».

قال أبو حيان^(٢): « وليس ذلك بتكرار، لأن ذلك ورد إثر شيء مخالف لما وردت الجملة الأولى بإثره، وإذا كان كذلك اختلف السياق فلا تكرار، وبيان ذلك أن الأولى^(٣) وردت إثر ذكر الأنبياء، فتلك إشارة إليهم، وهذه وردت عقب أسلاف اليهود والنصارى فالمشار إليه هم، فقد اختلف المخبر عنه والسياق... ، فالتكرار حَسَنٌ لِأَخْتِلَافِ الْأَقْوَالِ وَالسِّيَاقِ ».

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضَّلَ الجزء الأول من التفصيل في إعراب آيات التنزيل ،

(١) انظر تفسيره ١٤٧/٢، وانظر حاشية الجمل ١١٤/١، وحاشية الشهاب ٢٤٩/٢، والمحرر ٥٠٩/١.

(٢) البحر ٤١٦/١.

(٣) أي: الآية / ٧٤.

الفهرس

الصفحة	
١٠ - ٥	فاتحة الكتاب
٢٦ - ١٣	١ - سورة الفاتحة
٤٣٨ - ٢٧	٢ - سورة البقرة (الآيات ١ - ١٤١)

مسائل وفوائد

الصفحة

١٠ - ٥

١ - فاتحة الكتاب

٢٦ - ١٣

١ - سورة الفاتحة

١٥

- خلاف البصريين والكوفيين في تعليق « بسم »

١٦ - ١٥

- الخلاف في تقدير الفعل في أول البسملة

- كتابة « اسم » في البسملة، وحذف الألف،

١٦

والخلاف في هذا الحذف

١٨

- سبب كسر الباء في « بسم »

١٩

- خروج « يوم » عن الظرفية

٢٠

- الخلاف في الضمير « إياك »

٢١

- تعدّي الفعل « هدى »

٢٢ / حاشية ١

- حركة الهاء في « عليهم » وأمثاله

٢٣

- زيادة « لا » بين البصريين والكوفيين

٢٣

- آمين : لغة الحجاز وبنو عامر

٢٥ - ٢٤

- إعراب الضمائر المتصلة، وحكم ما لحق بها

٢٧ - ٤٣٨

٢ - سورة البقرة (من الآية ١ - ١٤١)

٢٩

- إعراب الأحرف المقطعة في أوائل السور

٣٠

- لام البعد والتنبيه والتأكيد في (ذلك)

٣٢

- الفاعل بالظرف عند الأخفش والكوفيين

- ٣٣ - الرفع على القطع
- ٣٥ / حاشية ٣ - إليك (إلاك)
- ٣٦ - الجملة الاسمية أكد في الإخبار من الجملة الفعلية
- ٣٩ ، ٣٨ - ٤٠ ، فائدة في / ١١٧ ضمير الفصل - العماد
- ٣٨ - ٣٩ - زيادة الواو في «أولئك» الواو الفارقة
- ٤١ ، ٤٢ - ٤٣ - همزة التسوية
- ٤٣ - أم: المعادلة
- ٤٤ - الاستئناف التعليلي
- ٤٦ - ما: الحجازية وزيادة الباء
- ٤٧ - ما: التميمية وزيادة الباء
- ٤٥ وانظر ٢١٨ / حاشية ١ ، ٢ - زيادة الباء في خبر ما والخلاف فيه
- ٥٠ ، ٥١ - فائدة في زاد ينصب مفعولين
- ٥٣ - فائدة في «أن» «كان» الناقصة لا مصدر لها والخلاف في ذلك
- ٥٣ - نائب الفاعل بعد «قيل»
- ٥٥ - ٥٦ - فائدة في اتصال «ما» الزائدة بالأحرف الناسخة
- ٥٦ - ألا - للتنبيه والأسفتاح
- ٥٧ - حذف الاختصار وحذف الأقتصار
- ٦٠ حاشية / ١ - خلا والتعدي بالباء. وفائدة بلاغية
- ٦١ وحاشية / ١ - إعراب «إننا» وأصلها
- ٦٢ - فائدة في (مع)
- ٦٤ حاشية / ٢ - تاء التأنيث عند الجلولي كالضمير
- ٦٦ - باء التعدية
- ٧٢ - كلما والتكرار
- ٧٤ - الخلاف في «لو»
- ٧٥ - ٧٦ - فائدة: الأسم المعرف بأل بعد «أيها»

- ٧٧ - جملة «لعلكم تتقون» وما ماثلها في أواخر الآيات
- ٧٨ - النعت لا يُنعت
- ٨٤ - ٨٥ - فائدة في «دون» وجره بالباء والخلاف في ذلك
- ٩٤ - «يضرب» ينصب مفعولين ٩٢ حاشية/١، وص ٩٤
- ٩٣ - أن يضرب/ حكم المصدر عند الخليل، وسيبويه
- ٩٣ - زيادة «ما» في «مثلا ما»
- ٩٦ - فائدة في «أما» والفاء في جوابها
- ١٠٣، ١٠٥ - كيف: والخلاف فيه - فائدة في الموضوع الثاني
- ١٠٣ حاشية/٣ - تعدي الفعل «كفر»
- ١٠٣ - تقدير «قد» مع الحال
- ١٠٨، ١٢٠ - إذ - زائدة
- ١١١ - باء الحال - الحال المتداخلة
- ١١٢ - فائدة في «أعلم»
- ١١٤ - جواب الشرط الواقع في آخر الآية
- ١١٥ - سبحانك
- ١١٧ - فائدة في ضمير الفصل
- ١١٨ - لَمَّا: والخلاف فيه
- ١٢١ - العطف على مضمون القصة
- ١٢٢ - الخلاف في أسم «إبليس»
- ١٢٥ - ١٢٦ - الخلاف في «رغداً» الآية/ ٣٥
- ١٢٦ - الجامد والمشتق بعد أسم الإشارة
- ١٢٧ - ١٢٨ - الفاء الفصيحة
- ١٣٤ - ١٣٥ - إعمال «لا» عمل «ليس»
- ١٣٧ حاشية/٣ - وقوع الحال من المضاف إليه
- ١٤٠ حاشية/١ - الفواصل القرآنية

- ١٤٣ - النصب على الصرف
- ١٤٤ - حذف حرف الجر
- ١٤٥ - ١٤٦ أفلا تعقلون: الخلاف في الهمزة والفاء
- ١٥٢ - إذ: والخلاف في إعرابه
- ١٥٣ - فائدة في «فرعون»
- ١٥٧ - تعدي الفعل «واعد»
- ١٦٠ - والحاشية/١ إعراب «باقوم»
- ١٦١ حاشية/١ - اسم التفضيل «خير»
- ١٧٤ - ١٧٥ ، ٢٠٨ ، ٢٦٣ و٣٤٨ فائدة في الفاء الفصيحة
- ١٧٤ حاشية/٢ - أول لحن سمع في العراق
- ١٧٥ والحاشية/٢ - اثنتا عشرة، الخلاف في إعراب «عشرة»
- ١٧٩ - حذف الشيء الذي نلت منه
- ١٨٢ والحاشية/١ - دخول الباء على الزائل
- ١٩٢ حاشية/٢ - لعل التعليلية - وتأويل المعترلة
- ١٩٣ - الأسم بعد «لولا» والخلاف فيه
- ١٩٤ - لقد
- ١٩٧ - ١٩٨ حذف حرف الجر (الباء) قبل أن
- ٢٠٤ - فائدة في الوقف
- ٢٠٤ - فائدة في «ادعُ» - لغة بني عامر
- ٢١٦ - الخلط بين اللام المزحلقة ولام الأبتداء
- ٢٢٦ - الأستفهام التقريري
- ٢٣٠ - فائدة في الاستثناء: المتصل والمنقطع
- ٢٣٠ - فائدة في حذف المفعول به اختصاراً أو اقتصاراً
- ٢٣٢ - يد: وأصلها
- ٤٠ ، ٣٠٤ - خبر أسم الشرط المبتدأ

- ٢٤٢ - ٢٤١ - فائدة: بلى، نعم
- ٢٤٥ - الحال المصاحبة، والحال المقدّرة
- ٢٤٦ - الوالدان - التغليب
- ٢٨٨/ص، ٢٥٠ - الجملة الاعتراضية عند البيانين
- ٢٥٥ - الخلاف في أسماء الإشارة وكونها موصولة
- ٢٥٥ - التوكيد اللغوي
- ٢٥٦ - الحال المتداخلة
- ٢٥٧ - فادى وفدى يتعديان لمفعولين
- ٢٥٩ - الخلاف في حرف العماد
- ٢٦٦ - أفكلما
- ٢٦٦ - مريم: وعلة المنع من الصّرف والخلاف فيه
- ٢٧٩ - ٢٧٦ - بئسما
- ٢٨٤ - الحال المؤكدة
- ٢٨٥ - لِمَ
- ٢٩٣ - كان: يتعلّق به حرف الجر
- ٢٩٥ - ٢٩٤ - فائدة - أبدأ - قط
- ٣٠٠ - لو للتمني
- ٣٠٠/حاشية ٢ - عمّر وعمّر
- ٣٠٣ - جبريل: أعجمي لا يدخله اشتقاق
- ٣٠٩ - أوكلما
- ٣١٧ - إبدال الفعل من الفعل
- ٣٢٩ حاشية/٤ - المذهب الاعتزالي والنحو
- ٣٣٣ - معنى التنبيه في (ها) من (أيها)
- ٣٣٣ - مذهب المازني في «يا أيها الناس»
- ٣٣٩ - زيادة «من» في الحال

- ٣٤٠ - الأستفهام التقريري
- ٣٤٣ - أم المنقطعة
- ٣٤٦ / حاشية
- ٣٤٩ - اعفوا
- ٤١٧ ، ٣٥٤ - إعراب «تلك»
- ٣٥٤ حاشية/ ٢ - هاتِ : والخلاف في إعرابه
- ٣٧٩ ، ٣٥٩ - يتلون - يتلونه
- ٣٦٠ - ٣٥٩ - كذلك
- ٣٦٦ - ثَمَّ
- ٣٦٨ - الفعل «اتخذ»
- ٣٦٨ - كلّ - ودخول الألف واللام عليها
- ٣٧١ - الأقتصار
- ٣٧٢ / حاشية
- ٣٧٤ حاشية/ ١ - لولا مع المستقبل والماضي
- ٣٨٤ - كثرة الحذف
- ٣٨٦ - مثابة
- ٣٩٠ - رَبِّ
- ٣٩٠ - لفظ الأمر - والدعاء
- ٣٩١ - فائدة البدل
- ٣٩٤ - قليلاً
- ٣٩٧ - ضمير الفصل «إنك أنت السميع العليم»
- ٤٠٠ - رأى : بمعنى عرف ، وتعديته
- ٤٠٥ - ٤٠٤ - سفه نفسه
- ٤٠٤ - إلّا : حرف عطف عند الكوفيين
- ٤١٠ - الفاء الفصيحة

- ٤١١ - ٤١٠ - لا تموتن
- ٤١٥ حاشية/١ - فائدة الحال والبدل
- ٤١٧ - ٤١٦ - ٢٨٨ - الاعتراض في آخر الآية
- ٤٢٥ حاشية/١ - الأسباب
- ٤٢٩ حاشية/١ - السين الزائدة للتأكيد
- ٤٣٢ - ٤٣١ - وانظر ٤٣٢ - (صبغة) من التمييز المنقول عن المبتدأ
- ٤٣٦ - أم المتصلة لا تعطف الجملة

الموسوعة القرآنية

التفصيح

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثاني

تأليف

أ.د. سعد عبدالغزير مصلوح

د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلِّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

٢ - سُورَةُ الْبَقَرَةِ

من الآية ١٤٢ حتى الآية ٢٥٢

إعراب سورة البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَدَهُمْ عَن قِبَلِهِمُ آلِي كَانُوا عَلَيَّهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (١٤٢)

سَيَقُولُ: السين: للاستقبال، يَقُولُ: فعل مضارع^(١) مرفوع. السُّفَهَاءُ: فاعل مرفوع. مِنَ النَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من «السُّفَهَاءُ».

قال السمين^(٢): «وهي حال مُبَيَّنَّة؛ فَإِنَّ السَّفَهَ كَمَا يُوصَفُ بِهِ النَّاسُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرِهِمْ مِنَ الْجَمَادِ وَالْحَيَوَانَ». والعامل في الحال «يَقُولُ».

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَا وَلَدَهُمْ: ما: أسم استفهام^(٣) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وَلَدَهُمْ: وُلِيَ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

* وجملة: «وَلَدَهُمْ...» في محل رفع خبر المبتدأ «مَا».

* وجملة «مَا وَلَدَهُمْ...» في محل نصب مقول القول.

عَن قِبَلِهِمْ: عن: حرف جرّ، قِبَلِهِمْ: أسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والميم: حرف دالّ على الجمع. والجار والمجرور متعلقان بالفعل «وَلِيَ». آلِي: أسم موصول مبني على السكون في

(١) وجعل المستقبل موضع الماضي دلالة على أستدامة ذلك. المحرر ٢/٢.

(٢) الدر ٣٩٢/١ وأنظر ألفريد ٣٨٥/١ قال: «من للبيان...» وبقية النص عنده كالذي في الدر. وما ذكره مثبت عند أبي حيان أيضاً. انظر البحر ٤٢٠/١، وحاشية الجمل ١١٤/١.

(٣) والأستفهام للإنكار.

محل جَزَ صفة ل (قِبَلَة). كَأَوًّا: فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع أسم (كان).

عَلَيْهَا: عَلَ : حرف جر، و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل جَزَ ب « عَلَ ». والجار والمجرور متعلقان بخبر (كان) المحذوف، أي: كانوا ثابتين عليها، أو مستقرين عليها.

قال السمين^(١): «ولا بُدُّ من حذف مضاف في قوله: عليها، أي: على توجُّهها أو اعتقادها».

* وجملة « كَأَوًّا عَلَيْهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، أي: محمد. عليه الصلاة والسلام. لِلَّهِ: اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة أسم مجرور به وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدّم محذوف. الْمَشْرِقُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. وَالْمَغْرِبُ: الواو: حرف عطف، الْمَغْرِبُ: أسم معطوف على « الْمَشْرِقُ » مرفوع مثله. والتقدير: المشرق والمغرب كائنان لله.

* وجملة « قُلْ... » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لِلَّهِ الْمَشْرِقُ... » في محل نصب مقول القول.

يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهور الثقل. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

مَنْ يَشَاءُ: مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أي: الله تعالى ذكره. والمفعول محذوف، أي: من يشاء هدايته. إِلَى صِرَاطٍ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يَهْدِي ». مُسْتَقِيمٍ: نعت ل « صِرَاطٍ » مجرور مثله.

* وجملة « يَهْدِي »:

(١) الدر ٣٩٢/١، وانظر التبيان للعكبري ١٢٣/١، وحاشية الجمل ١١٤/١.

- ١ - في محل نصب^(١) على الحال من أسم الجلالة (الله)، والعامل فيها « قُل ». .
- ٢ - وذهب الألوسي^(٢) إلى أنها بدل أشتمال مما تقدم.
- قال: «وهو إشارة إلى مصحح التولية، وهذا إلى مرجحها» كأنه قيل: إن التولية المذكورة يخص الله تعالى بها من يشاء... .
- ٣ - والوجه الثالث: أن تكون أستثنافية فيها معنى البيان والتعليل، فلا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٣﴾

وَكَذَلِكَ: الواو: عاطفة، أو أستثنافية. كَذَلِكَ: في الكاف وجهان^(٣): الحرفية، والأسمية.

- ١ - فعلى الحرفية: حرف جر، وهي ومجرورها متعلقان بنعت مصدر محذوف، أو حال المصدر المحذوف.
- ٢ - وعلى الأسمية: فهي «مثل»، وهو نعت مصدر محذوف، أو حال من المصدر المحذوف. والتقدير: «جعلناكم أمة وسطاً جعلاً مثل ذلك». .
- والتقدير عند العكبري: «ومثل هدايتنا من نشاء جعلناكم». .
- قال ابن هشام: «وأما الكاف الأسمية الجارة فمرادفة لمثل، ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين إلا في الضرورة... .» .

(١) الفريد ١/٣٨٥.

(٢) روح المعاني ٢/٢.

(٣) انظر الدر ١/٣٩٢، والعكبري ١/١٢٣، والفريد ١/٣٨٥، والبحر ١/٤٢٠، وحاشية الشهاب ٢/٢٥٠، ومغني اللبيب ٣/٧.

ذَلِكَ : ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر على الوجهين المتقدمين بالحرف، أو على الإضافة، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وتقدم الحديث مفضلاً في هذا التركيب في الآية/١١٣ مما تقدم، فأرجع إليها.

جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا : جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نَا»، و « نَا » ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، والميم: للجمع. أُمَّةٌ : مفعول به ثانٍ منصوب. وَسَطًا : نعت لأمة منصوب مثله.

* وجملة: « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا » فيها وجهان:

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - معطوفة على جملة « يَهْدِي » في الآية السابقة؛ فتأخذ حكمها.
- لِنَكُونُوا : اللام فيها وجهان^(١):

- ١ - هي لام التعليل.
- ٢ - لام الصيرورة.

وعلى هذين الوجهين فهي حرف جر.

تَكُونُوا: فعل مضارع ناسخ منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة النصب حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع اسم (تكون). وأن المقدرة المصدرية وهذا الفعل في تأويل مصدر، وهو في محل جرّ باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « جَعَلْنَا ». شُهَدَاءَ : خبر^(٢) « تَكُونُ » منصوب.

عَلَى النَّاسِ: جار ومجرور متعلقان بـ « شُهَدَاءَ »، أو بمحذوف صفة لـ « شُهَدَاءَ ».

* وجملة « تَكُونُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا : وَيَكُونُ : الواو: حرف عطف. يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ معطوف على « لِنَكُونُوا » منصوب. الرَّسُولُ : اسم « يَكُونُ » مرفوع.

(١) انظر الدر ١/٣٩٣، حاشية الجمل ١/١١٥، معاني الزجاج ١/٢١٩، إعراب النحاس ١/٢٢٠.

(٢) قال النحاس: « خبر، ويكون عطفًا » كذا!! انظر إعراب القرآن ١/٢٢٠.

عَلَيْكُمْ : عَلَى : حرف جر. والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ«عَلَى»، والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ«شَهِيدًا». شَهِيدًا : خبر «يَكُونُ» منصوب. وتقدّم الجار والمجرور هنا على مُتَعَلِّقِهِ من باب الاتّسع^(١) في الكلام للفتحة، ولأن «شَهِيدًا» أشبه بالفواصل والمقاطع من قوله: عَلَيْكُمْ، فكان «شَهِيدًا» من تمام الجملة ومقطعها دون «عَلَيْكُمْ».

* وجملة «يَكُونُ الرَّسُولُ...» معطوفة على جملة «لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ» لا محل لها.

وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون لأنّ اتصاله بضمير الرفع، و«نَا»: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة^(٢) كالجملتين التاليتين لها على مجموع السؤال، والجواب بيان لحكمة التحويل، وقيل: هي معطوفة على «لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ». الْقِبْلَةَ : وفيها وجهان^(٣):

١ - مفعول به أول منصوب.

٢ - مفعول به ثانٍ وإنما قُدِّمَ، و«الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا» الأول.

الَّتِي : وفيها ما يلي^(٣):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. وأختار هذا الوجه الزمخشري.

٢ - اسم موصول في محل نصب مفعول به أول، وهو مؤخر من تقديم، وَالْقِبْلَةَ : مفعول ثانٍ. وأختار هذا الوجه أبو حيان.

(١) البحر ١/٤٢٢، وانظر الدر ١/٣٩٣-٣٩٤.

(٢) روح المعاني ٦/٢.

(٣) البحر ١/٤٢٣، والتبيان للعكبري ١/١٢٣، والدر المصون ١/٣٩٤. والفريد ١/٣٨٦، حاشية الشهاب ٢/٢٥١، وحاشية الجمل ١/١١٤، والكشاف ١/٢٤٣، وروح المعاني

٣ - أَلْقِبَلَّةَ : مفعول أول، وَأَلَّتِي : اسم موصول في محل نصب صفة لها. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: وما جعلنا القبلة التي كنت عليها منسوخة.

والتقدير عند العكبري: وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قبلة.

٤ - أَلْقِبَلَّةَ : مفعول أول، و « إِلَّا لِنَعْلَمَ » هو المفعول الثاني، وذلك على حذف مضاف، تقديره: وما جعلنا صرف القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم. ف « أَلَّتِي »: على هذا التوجيه في محل نصب صفة.

٥ - أَلْقِبَلَّةَ : مفعول أول، والثاني محذوف، وَأَلَّتِي : صفة لذلك المحذوف، والتقدير: وما جعلنا القبلة التي...

ذكر هذا أبو البقاء. قال السمين: «وهو ضعيف».

كُنْتَ عَلَيْهَا : كَانَ^(١) : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كَانَ ». عَلَيْهَا : جار ومجرور متعلقان بخبر « كَانَ » المحذوف.

* وجملة « كُنْتَ عَلَيْهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَبْتِغِ الرُّسُولَ : إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. فالأستثناء مُفْرَغٌ من المفعول له. لِنَعْلَمَ : اللام: للتعليل، نَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

* والجملة في تأويل مصدر، وهو في محل جر باللام: أي: إلا للعلم؛ فهو مفعول له. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « جَعَلْنَا ». وتقدّم من قبل في أحد الوجهين جعل « إِلَّا لِنَعْلَمَ » المفعول الثاني للفعل « جَعَلْنَا »، و « أَلَّتِي » صفة.

* وجملة « نَعْلَمَ » لا محل لها صلة الموصول الحرفي.

(١) ذهب ابن عباس إلى أن «كان» زائدة، والتقدير عنده: أنت عليها.

قالوا: وهذا منه تفسير معنى لا إعراب.

وهذا من ابن عباس يؤول إلى زيادة كان العاملة، ولم يذهب إليه أحد. انظر البحر ١/٤٢٣، والدر ١/٣٩٤.

مَنْ : وفيه وجهان^(١):

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
والفعل : « نَعَلِمَ » على هذا مُتَعَدٌّ إلى مفعول به واحد .
 - ٢ - مَنْ : اسم أستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والجملة بعده خبره .
- * والجملة « مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ » سَدَّتْ مَسَدَ مفعول « نَعَلِمَ » فهو بمعنى نميِّز، وإليه ذهب الزمخشري في أحد الوجهين عنه .
- ورد العكبري هذا الوجه، قال: «ولا يجوز أن يكون « مَنْ » أستفهاماً؛ لأن ذلك يوجب تعلق « نَعَلِمَ » عن العمل، وإذا علقت عنه لم يبق لـ « مَنْ » ما يتعلق به؛ لأن ما بعد الأستفهام لا يتعلق بما قبله، ولا يصح تعلقها بـ « يَتَّبِعُ »؛ لأنها في المعنى متعلقة بـ « نَعَلِمَ » وليس المعنى: أي فريق يتبع ممن ينقلب» .
- وتعقبه أبو حيان وتلميذه السمين .
- يَتَّبِعُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على « مَنْ » . الرَّسُولَ : مفعول به منصوب .
- * وجملة : « يَتَّبِعُ الرَّسُولَ » : فيها وجهان :
- ١ - صلة الموصول على جعل « مَنْ » موصولاً .
 - ٢ - خبر « مَنْ » على إعرابه أستفهاماً مبتدأ .
- * وجملة « مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ » : على الأستفهام، سَدَّتْ مَسَدَ مفعولي^(٢) « نَعَلِمَ » أو مفعول واحد، على الخلاف في « نَعَلِمَ » .
- قال الشهاب^(٣) : «والعلم إما بمعنى المعرفة فيتعدى لمفعول واحد وهو من

(١) البحر ١/٤٢٤، والدر ١/٣٩٥، والتبيان للعكبري ١/١٢٤، والكشاف ١/٢٤٣ .

(٢) وذهب أبو حيان إلى أنه سَدَّتْ مَسَدَ مفعول به واحد، ونعلم على هذا عنده لازال متعدياً إلى مفعول واحد، وهو على تضمينه معنى نميِّز . انظر البحر ١/٤٢٤ وانظر حاشية الجمل ١/١١٦، وروح المعاني ٦/٢ .

(٣) انظر حاشية الشهاب ٢/٢٥٢ .

الموصولة، ويجوز أن يكون على أصله متعدياً لاثنتين قامت الجملة المعلق عنها مقامها».

مَمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ : مَمَّنْ : أصله : مِمَّنْ : حرف جر، مَمَّنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل جرِّ بمن، وهما متعلقان بالفعل « نَعَلَمَ ». يَنْقَلِبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو، يعود على « مَمَّنْ ».

عَلَى عَقْبَيْهِ : عَلَى : حرف جر، عَقْبَيْهِ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى. وحذفت نون المثنى للإضافة. والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال^(١)، والتقدير ينقلب مرتداً على عَقْبَيْهِ . وصاحب الحال فاعل « يَنْبَغُ ».

وتقدير أبي حيان: «ناكصاً على عقبه». وتقدير العكبري «راجعاً».

قال الألوسي: «ولا معنى لتعلقه بـ « يَنْبَغُ . . »».

قال العكبري: «ولا يصح تعلقهما بـ « يَنْبَغُ »؛ لأنها في المعنى متعلقة بـ « نَعَلَمَ » وليس المعنى: أي فريق يتبع ممن ينقلب».

* وجملة « يَنْقَلِبُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً : الواو: حالية، أو اعتراضية. إن : وفيها وجهان^(٢):

الأول: أنها المخففة من الثقيلة دخلت على الناسخ «كان»، واللام في « لَكَبِيرَةً » الفارقة بين النافية والمخففة، واسم « إن » محذوف. وهذا مذهب أهل البصرة.

الثاني: « إن »: نافية بمعنى « ما »، واللام: بمعنى « إلا »، والمعنى: ما كانت إلا كبيرة. وذكر هذا النحاس للفراء.

(١) البحر ٥٢٥/١، العكبري ١٢٤/١، روح المعاني ٦/٢.

(٢) البحر ٤٢٥/١، الدرر ٣٩٥/١، والعكبري ١٢٤/١، والكشاف ٢٤٣/١، الفريد ٣٨٧/١، وحاشية الجمل ١١٦/١، وحاشية الشهاب ٢٥٢/٢، والبيان ١٢٦-١٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٧٤/١، وإعراب النحاس ٢٢٠/١، ومعاني القرآن للزجاج ٢٢٠/١، والبيان للطوسي ٦/٢، والقرطبي ١٥٧/٢.

كَانَتْ : كان فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح، وتاء التانيث حرف لا محل له من الإعراب. واسم كان: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» أي: التولية عن بيت المقدس إلى الكعبة، وقيل يعود على الصلاة التي صلّوها إلى بيت المقدس. وقيل غير هذا. لَكِبْرَةً : اللام: هي الفارقة، وبين المتقدمين خلاف في أنها لام الأبتداء، أو لام أخرى أتى بها للفرق. وتقدّم رأي الكوفيين في أنها بمعنى «إلا». كبيرة: خبر «كان» منصوب.

* والجملة حالية في محل نصب، أو اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ :

- ١ - إِلَّا^(١): أداة حصر لا عمل لها، فهو استثناء مُفْرَغٌ، ومن ذكر أنه لا يوجد نفي على تخفيف (إِنَّ) كان جوابه أن الكلام موجب لفظاً فيه النفي معنى.
- ٢ - والوجه الثاني أنها أداة استثناء^(١).

قال أبو حيان^(١): «هذا استثناء من المستثنى منه المحذوف، إذ التقدير: وإن كانت لكبيرة على الناس إلا على الذين هدى الله...» فهو عنده استثناء وليس مفرغاً^(٢)، وتعقبه تلميذه السمين.

عَلَى الَّذِينَ : عَلَى : حرف جر. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ «عَلَى». والجار والمجرور متعلقان بـ (كبيرة).

وذهب الهمداني إلى أن الجار والمجرور في محل نصب على الاستثناء. وهو مذهب أبي حيان.

هَدَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. اللَّهُ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف: أي: هداهم الله، وهذا الضمير هو العائد.

(١) البحر ١/٤٢٥، والدر ١/٣٩٦، وانظر التبيان للعكبري ١/١٢٤، وانظر حاشية الجمل ١/١١٦، وفتح القدير ١/١٥١.

(٢) وحجته أنه لا يوجد نفي قال: «ولا يُقال في هذا إنه استثناء مفرغ؛ لأنه لم يسبقه نفي أو شبهه، وإنما سبقه إيجاب» البحر ١/٤٢٥ وذهب الهمداني في الفريد إلى النصب على الاستثناء ١/٣٨٦.

* وجملة: « هَدَى اللَّهُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ : الواو: عاطفة، أو حالية. ما: نافية، كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. يُضِيعُ : اللام: لام الجحود. يضيع: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً بعد لام الجحود، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالى. إِيمَانَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

وأما خبر كان ففيه ما يلي^(١):

١ - محذوف، والتقدير وما كان الله مريداً لإضاعة إيمانكم، وهو قول البصريين. فقد أول الفعل «يضيع» بمصدر، وهو مجرور باللام، ثم تعلق الجار والمجرور بذلك الخبر المحذوف.

٢ - المذهب الثاني: أن اللام وما بعدها هي الخبر لـ « كَانَ »، ولا يقدر على الخبر محذوفاً، وهو مذهب الكوفيين في المسألة. ومذهبهم أن اللام هي الناصبة وليست «أن» مضمرة بعدها، ورده العكبري، قال: «وهو بعيد لأن اللام لام الجرّ، و«أن» بعدها مرادة، فيصير التقدير على قولهم: ما كان لله إضاعة^(٢) إيمانك».

* وجملة « يُضِيعَ » صلة موصول حرفي إذا أعربت على مذهب البصريين.

* وجملة « وَمَا كَانَ اللَّهُ » معطوفة على جملة « جَعَلْنَاكُمْ » فلها حكمها، أو حالية.

إِنَّكَ اللَّهُ بِالْكَاسِ لِرُءُوفٍ رَحِيمٌ : إِنَّكَ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. بِالْكَاسِ : جار ومجرور متعلقان بـ « لِرُءُوفٍ ». لِرُءُوفٍ : اللام: لام التوكيد وهي المرحلقة. رؤوف: خبر أول لـ « إِنَّكَ » مرفوع. رَحِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة: تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١/٤٢٦-٤٢٧، والدر ١/٣٩٦، والعكبري ١/٢٤، والفريد ١/٣٨٧، حاشية الجمل

١/١١٦، روح المعاني ٢/٧ «وقال الكوفيون: اللام زائدة، وهي الناصبة للفعل».

(٢) ذكر هذا الوجه الهمداني وجاء التقدير عنده: وما كان الله ذا إضاعة إيمانكم. الفريد ١/٣٨٧.

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾

قَدْ^(١): حرف يدل على كثرة الرؤية. وهذا مذهب الزمخشري.

وذهب أبو حيان إلى أن « قَدْ » لم توضع للكثرة مع المضارع سواء أريد به الكثرة أم لا، وإنما فهمت الكثرة من متعلق الرؤية وهو التقلب.

وقيل: قد للتحقيق كما في قوله تعالى^(٢): « قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَأْدًا ». نَرَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». وضمير الجمع في الله سبحانه وتعالى للتعظيم. تَقَلَّبَ: مفعول به منصوب، وَجْهَكَ: وَجْهٌ: مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فِي السَّمَاءِ: في: حرف جر، السَّمَاءِ: اسم مجرور. والجار والمجرور متعلقان بالمصدر^(٣): تَقَلَّبَ، أو بـ « نَرَى »، أو في محل نصب على الحال من « وَجْهَكَ »، فهو متعلق بمحذوف، وقد أجاز هذا العكبري.

* وجملة « قَدْ نَرَى » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً: الفاء: عاطفة، وهي تفيد التسبب. اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، أي: فوالله لنوليئك. نُؤَلِّيَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون

(١) انظر الكشاف ١/٢٤٤، والبحر ١/٤٢٧، والدر المصون ١/٣٩٧ وحاشية الجمل ١/١١٧، وحاشية الشهاب ٢/٢٥٣، ومغني اللبيب ٢/٥٤٣. ونص الكشاف: «قد نرى: رُبَّما نرى، ومعناه كثرة الرؤية، كقوله:

قد أترك القِرْنَ مصفراً أنامله

(٢) النور: ٦٣/٢٤.

(٣) انظر الدر المصون ١/٣٩٧، والتبيان للعكبري/١٢٥.

التوكيد الثقيلة. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. قِبْلَةٌ: مفعول^(١) به ثانٍ منصوب.

* وجملة: «لُتَوَلَّيَنَّكَ»: جواب قسم، فلا محل لها من الإعراب، وجملة القسم مع جوابه لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على الجملة الاستئنافية المتقدمة.

تَرَضَّيْنَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنت، و«ها»: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب صفة لـ «قِبْلَةٌ».

قَوْلٍ: الفاء: تفرعية^(٢)، وهي حرف عطف، أو هي الفصيحة، إذ تفصح عن شرط مقدر، وقد تقدم بيان حقيقتها في الجزء الأول من هذا الكتاب. وَلَّ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

وَجْهًاكَ: وَجْهٌ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. شَطَرَ: وفيه وجهان^(٣):

- ١ - مفعول به ثانٍ، لأن «وَلَّ» يتعدى لاثنتين.
 - ٢ - ظرف مكان منصوب، وذكر هذا أبو جعفر النحاس، ولم يذكر الزمخشري غيره، وكذا الزجاج. وذهب السمين إلى أن الوجه الأول أصح.
- أَلْمَسْجِدِ: مضاف إليه مجرور. أَلْحَرَامِ: صفة لـ «أَلْمَسْجِدِ» مجرورة مثله.

(١) ويجوز نصبه على نزع الخافض، على تقدير: فلنوجهنك إلى قبلة... وانظر في هذا حاشية الجمل ١١٦/١ «تُحَوَّلُكَ... أي إلى قبلة...».

(٢) انظر روح المعاني ٩/٢.

(٣) انظر الدر المصون ٣٩٨/١، والكشاف ٢٤٤/١، وإعراب النحاس ٢٢١/١، والمحرر ١٥/٢ «شطر: نصب على الظرف، ويشبه المفعول به لوقوع الفعل عليه»، ومثل هذا البيان عند النحاس. وانظر القرطبي ١٥٩/٢، والفريد ٣٨٨/١، ومعاني الزجاج ٢٢٢/١. وإعراب النحاس ٢٢٠-٢٢١/١ «وانتصب الظرف لأنه فضلة بمنزلة المفعول به».

* وجملة « فَوَلَّ وَجْهَكَ » معطوفة على « فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ »، فلا محل لها من الإعراب. أو أنها في محل جزم إذا قَدَّرت قبلها شرطاً. وذلك على الخلاف الذي تقدّم في الفاء. وَحَيْثُ مَا : الواو: استثنائية، أو عاطفة عَطَفْتَ على « فَوَلَّ وَجْهَكَ ». حَيْثُ مَا : فيه وجهان^(١):

الأول: أنها اسم شرط مبني على الضمّ في محل نصب على الظرفية المكانية، والعامل فيه « كُنْتُمْ »، وما: زائدة.

الثاني: أنه ظرف غير مضمّن معنى الشرط، والناصب له قوله: « فَوَلُّوا » ذكر هذا أبو البقاء، وهو الوجه الأول عنده. ورُدّ عليه هذا بأن « حَيْثُ » متى زيدت عليها « ما » وجب تضمينها معنى الشرط.

كُنْتُمْ : فعل ماض تام^(٢) مبني على السكون لأنّ اتصاله بضمير الرفع، في محل جزم بـ (حيثما)، فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والميم: حرف دال على الجمع. فَوَلُّوا : الفاء: واقعة في جواب الشرط. وَوَلُّوا^(٣): فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. وَجُوهَكُمْ : وُجُوهٌ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع. سَطَّرُوهُ : وفيه القولان المتقدمان في سَطَّرَ الْمَسْجِدِ ، وهما^(٤):

١ - النصب على المفعولية.

٢ - النصب على الظرفية المكانية.

والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « فَوَلُّوا » في محل جزم؛ لأنها جواب الشرط (حيثما...).

(١) انظر البحر ١/٤٢٩، والدر ١/٣٩٩، والعكبري ١/١٢٥، حاشية الجمل ١/١١٨.

(٢) ذهب بعض المعربين إلى أنه فعل ناقص، ولا وجه له، والمعنى في الآية يقتضي التمام.

(٣) أصله: وَلِيُوا، فَاسْتُثْقِلَتِ الضمة على الياء فحذفت، فالتقى ساكنان: الواو والياء، فحُذِفَ أولهما وهو الياء، وُضِمَّ ما قبله ليجانس الضمير، ووزنه: فَعُوَا.

(٤) انظر الدر ١/٣٩٩.

* وجملة « وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة على جملة « فَوَلَّ وَجْهَكَ ».

وَإِنَّ الَّذِينَ : الواو: استثنائية. أو حرف عطف. إِنَّ : حرف توكيد ونصب. الَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب. أَوْثُوا : فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني على الضم^(١) لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب عن الفاعل. والألف هي الفارقة، حرف لا محل له من الإعراب. أَلَكِتَبَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « أَوْثُوا أَلَكِتَبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيَعْلَمُونَ : اللام: للابتداء، أو التوكيد. أو اللام المزحلقة، أو المزحلقة. يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَيَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « وَإِنَّ الَّذِينَ أَوْثُوا أَلَكِتَبَ لَيَعْلَمُونَ »:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي عطف على جملة « قَدْ زَيَّ »^(٢).

أَنَّهُ الْحَقُّ : أَنْ : حرف توكيد ونصب، والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم « أَنْ ». الْحَقُّ : خبر « أَنْ » مرفوع.

* وجملة « أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ » في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَ مفعولي^(٣) « يَعْمَلُونَ »، وتقدير المصدر المؤول: يعلمون كَوْنُ الْحَقِّ مِنْ رَبِّهِمْ.

(١) أصله: أَوْثُوا: فُحذفت الضمة لثقلها على الياء، فالتقى ساكنان، فحذف أولهما وهو الياء، وسُلبت التاء الكسرة ثم ضُمَّت مراعاة للواو بعدها.

(٢) انظر روح المعاني ١٠/٢ والجمله عطف على « قَدْ زَيَّ »، وقيل: اعتراضية لتأكيد أمر القبلة.

(٣) قال السمين: «يحتمل أن تكون أَنْ وأسمها وخبرها سادة مسد المفعولين لـ « يَعْمَلُونَ » عند الجمهور، ومَسَدٌ أحدهما عند الأخفش، والثاني محذوف، هذا على أنها تتعدى لأثنين، وأن تكون سادة مسد مفعول واحد على أنها بمعنى العِزْفَان» الدر ٣٩٩/١، وانظر حاشية الجمل

مِنْ رَبِّهِمْ : مِنْ : حرف جر . رَبِّهِمْ : رَبِّ : اسم مجرور بـ « مِنْ » ، والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة . والميم : حرف دال على الجمع . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « أَلْحَقُّ » والتقدير : . . . الحقُّ كائناً من ربهم .

وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ : وَمَا : الواو : عاطفة ، أو استثنائية ، والثاني أرجح وأثبت .

مَا : فيها إعرابان :

١ - نافية حجازية تعمل عمل «ليس» .

٢ - نافية تميمية مهملة ، لا عمل لها .

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « مَا » إذا جعلتها عاملة ، وهو مرفوع . ومبتدأ إذا جعلت « مَا » مهملة لا عمل لها . بِغَفِيلٍ : الباء : حرف جر زائد . غَفِيلٍ : فيه إعرابان :

الأول : خبر « مَا » الحجازية منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة .

الثاني : خبر المبتدأ « اللَّهُ » وذلك على إهمال « مَا » ، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره . . .

* والجملة :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

٣ - وعند الألوسي : «أعترض بين الكلامين جيء به للوعد والوعيد للفريقين من أهل الكتاب» .

عَمَّا يَعْمَلُونَ : عَمَّا : عَن : حرف جر . مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف الجر . ويجوز أن تكون « مَا » مصدرية . كما يجوز أن تكون نكرة : والمعنى عن شيء يعملونه . ويترتب على هذا اختلاف في محل جملة « يَعْمَلُونَ » . والجار والمجرور متعلقان بـ (غافل) . يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه

ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف والتقدير: عما يعملونه، على إعراب « مَا » موصولة أو نكرة موصوفة. .
* جملة يعملون فيها ما يلي:

- ١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب، على جعل « مَا » اسماً موصولاً. والعائد محذوف: يعملونه.
- ٢ - في تأويل مصدر على جعل « مَا » مصدرية وهذا المصدر في محل جر بعن، والتقدير (عن عملكم).
والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على هذا الوجه.
- ٣ - إذا قدر أن « مَا » نكرة، فجملة « يَعْمَلُونَ » في محل جر صفة لها، والتقدير: عن شيء يعملونه.

وَلَيْنَ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ
وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَيْنَ آتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَنِ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾

وَلَيْنَ : الواو: استئنافية، أو عاطفة. لَيْنٌ : اللام: هي الموطئة للقسم المحذوف. إِنْ : وفيها قولان^(١):

- ١ - حرف شرط جازم.
- ٢ - « إِنْ » بمعنى «لو» وهو قول الفراء، ويُقَل عن الأخفش، والزجاج.
آتَيْتَ : فعل ماض مبني على السكون لأنصالة بتاء الضمير، في محل جزم بـ « إِنْ »، فهو فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. أُوتُوا : فعل ماض مبني

(١) انظر الدر المصون ١/٤٠٠، والبحر المحيط ١/٤٣١، والقرطبي ٢/١٦١، التبيان للكعبري/١٢٥، معاني القرآن للفراء ١/٨٤، معاني الزجاج ١/٢٢٣، وإعراب النحاس ١/٢٢١، والفريد ١/٣٨٩، والرازي ٢/١٣٨، التبيان للطوسي ٢/١٦-١٧.

للمفعول، وهو مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. وأصله: أوتئوا، وتقدم بيانه في الآية السابقة.

الْكَتَبَ: مفعول به ثانٍ منصوب. يَكُلُّ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَتَيْتَ ». ءَايَةٍ: مضاف إليه مجرور.

مَا تَعُوْا قِيْلَتَكَ: مَأ: نافية، صُدِّرَ بها جواب القسم، أو وقعت جواباً لـ « إِنْ » إجراءً لها مجرئاً (لو). تَعُوْا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. قِيْلَتَكَ: قِبْلَةٌ: مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة: « وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَكُلُّ ءَايَةَ مَا تَعُوْا قِيْلَتَكَ » لا محل لها من الإعراب من وجهين:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو لا محل لها من الإعراب؛ لأنها:

أ - استثنائية.

ب - معطوفة على جملة « قَدْ رَأَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ » في الآية السابقة/ ١٤٤.

وذهب الألوسي^(١) إلى أنه عطف على (وإن الذين أتوا الكتاب...).

* وجملة « أَتَيْتَ » لا محل لها من الإعراب، جملة الشرط غير الظرفي.

* وجملة « أُوتُوا الْكِتَابَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* وجملة « مَا تَعُوْا قِيْلَتَكَ »^(٢): جواب للقسم، وحذف جواب الشرط لِسَدِّ جَوَابِ الْقِسْمِ مَسَدَهُ؛ ولذلك جاء فعل الشرط ماضياً.

وعند الفراء والأخفش والزجاج هي جواب؛ لـ « إِنْ » التي بمعنى «لو». وهذا غير مرضي من الفراء عند البصريين والكوفيين. كذا عند السمين.

وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِيْلَتَهُمْ: الواو: حرف عطف. مَا: نافية حجازية، أو تميمية مهملة. أَنْتَ: اسم « مَا »، على الحجازية. أو مبتدأ على التميمية.

(١) روح المعاني ١١/٢.

(٢) انظر الكشف ١/٢٤٥.

يَتَابِعُ : الباء : حرف جر زائد. تَابِعٌ : خبر « مَا » الحجازية، أو خبر المبتدأ على جعل « مَا » تميمية .

وتقدّم مثل هذا مُفَصَّلًا في الآية/ ١٤٤ « وَمَا اللَّهُ يَفْعَلُ » .

قَبْلَهُمْ : قِبْلَةٌ : مفعول به لأسم الفاعل « تَابِعٌ » ، والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم : للجمع .

* والجملة « وَمَا أَنْتَ يَتَابِعُ قَبْلَهُمْ »^(١) :

١ - معطوفة على جملة الشرط وجوابه لا على الجواب وحده، وبذلك تكون لا محل لها من الإعراب .

٢ - وذهب بعضهم إلى أنها اعتراضية لا محل لها من الإعراب .

وَمَا بَعْضُهُمْ يَتَابِعُ قِبْلَةَ بَعْضٍ : إعراب هذا الجزء من الجملة كالذي تقدّم « وَمَا أَنْتَ يَتَابِعُ قَبْلَهُمْ » ، ويجري الإعراب على الوجهين في « مَا » حجازية أو تميمية .

* والجملة عطف على أول الآية، أو هي اعتراض بعد اعتراض .

وفي روح المعاني^(٢) : « والجملة عطف على ما تقدّم مؤكدة لأمر القبلة ببيان أن إنكارهم ذلك ناشئ عن فرط العناد وتسليّة للرسول ﷺ » .

وَلَكِنْ أَتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ : الواو : حرف عطف . لَكِنَّ : تقدّم إعرابها وكذا ما بعدها . أَتَّبَعَتْ : فعل وفاعل . أَهْوَاءَهُمْ : مفعول به منصوب . والهاء : ضمير متصل في محل جر بالإضافة . والميم : للجمع .

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ :

مِنْ : حرف جر . بَعْدِ : اسم مجرور بـ « مِنْ » . والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أَتَّبَعَتْ » . مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة . جَاءَكَ : جَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل : ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على « مَا » . والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

(١) انظر الدر المصون ٤٠١/١ ، وانظر حاشية الجمل ١١٩/١ .

(٢) انظر ١٢/٢ .

- من أَعْلِمَ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حالٍ من الضمير المستتر في (جاء).
- * وجملة « وَكَيْنِ أَتَّبَعْتَ » معطوفة هي وجوابها على « مَا » في أول الآية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « أَتَّبَعْتَ » لا محل لها، جملة الشرط غير الظرفي.
- * وجملة « جَاءَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّلِيلِينَ^(١): إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». إِذَا^(٢): حرف جواب وجزاء. ولا عمل لها هنا. وقيل: هي لتوكيد القسم المتقدم: « وَكَيْنِ أَتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ ».
- لَمِنَ الظَّلِيلِينَ : اللام: للابتداء، أو التوكيد، وهي اللام المرحلة. مِنْ : حرف جر. الظَّلِيلِينَ : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف لـ « إِنَّ ».
- * وجملة « إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّلِيلِينَ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب القسم المقدر في قوله تعالى: « وَكَيْنِ أَتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ »، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه جواب القسم، بل أغنى عنه.

الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ
الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾

الَّذِينَ : وفي إعرابه الأوجه الآتية^(٣):

- (١) انظر التوكيد وبيانه في تفسير البيضاوي وحاشية الشهاب عليه ٢/٢٥٣-٢٥٤، وروح المعاني ١٢/٢، فإن التوكيد في مواضع في هذه الآية: القسم، واللام الموطئة له، وإنَّ وإنَّ واللام وتعريف الظالمين والجملة الأسمية، وإذا: الجزائية. فتأمل!!
- (٢) انظر الدر المصون ١/٤٠١-٤٠٢، وأنظر التبيان للعكبري ١٢٥/١. إذن: شرطها في العمل أن تكون في صدر الكلام، داخلة على مضارع من غير فصل ولا فعل هنا.
- (٣) انظر البحر ١/٤٣٥، والدر المصون ١/٤٠٢-٤٠٣، والمحرر ٢/٢٠، والقرطبي ٢/١٦٢، والتبيان للعكبري ١٢٦/١. معاني الزجاج ١/٢٢٥.

- ١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « يَعْرِفُونَهُ » .
- ٢ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هم الذين آتيناهم، والضمير (هم) يعود على « الظَّالِمِينَ » في الآية السابقة.
- ٣ - في محل نصب مفعول به بفعل مضمر تقديره: « أعني ».
- ٤ - في محل جرّ على البدل من « الظَّالِمِينَ » في الآية السابقة.
- ٥ - في محل جرّ صفة لـ « الظَّالِمِينَ » .
- ٦ - في محل نصب على البدل من قوله تعالى « الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ » في الآية السابقة.

ءَاتَيْنَهُمْ : ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و نَأ : ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. الْكِتَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ » استثنائية، لا محل لها من الإعراب.

يَعْرِفُونَهُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ومحل الجملة فيه ما يلي^(١):

١ - في محل رفع خبر إذا أعربت « الَّذِينَ » مبتدأ.

٢ - في محل نصب على الحال على الأوجه الخمسة الباقية في إعراب « الَّذِينَ » .

وصاحب الحال المفعول الأول في « ءَاتَيْنَهُمُ »، أو المفعول الثاني وهو

الكتاب؛ «لأن في « يَعْرِفُونَهُ » ضميرين يعودان على المفعولين.

كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ : كَمَا : الكاف: وفيها ثلاثة أعراب^(٢):

(١) البحر ١/٤٣٥، والدر المصون ١/٤٠٣، والتبيان للعكبري ١٢٦/١٢٦.

(٢) الدر المصون ١/٤٠٣، والعكبري ١٢٦/١٢٦، وحاشية الجمل ١/١١٩، والبحر ١/٤٣٥-٤٣٦.

١ - اسم بمعنى مثل، فهي في محل نصب نعتٌ لمصدر محذوف، والتقدير: معرفةٌ مثل معرفتهم أبناءهم.

٢ - اسم بمعنى مثل في محل نصب على الحال من ضمير المصدر المعرفة المحذوف، والتقدير: يعرفونه المعرفة مماثلةً لعرفانهم. وهو مذهب سيبويه.

٣ - الكاف حرف جر، يفيد التشبيه.

مَا : حرف مصدري ينسبك منه ومما بعده مصدر محله الجر بالكاف إذا كانت حرفية، وبالإضافة إلى الكاف إذا كانت بمعنى «مثل» اسمية. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف أي: معرفة كائنة كمعرفة آبائهم. وهذا ما ذكرنا من قبل أنه عند سيبويه على الحال.

يَعْرِفُونَ : فعل وفاعل، وتقدم إعراب «يَعْرِفُونَ» قبل قليل.

أَبْنَاءَهُمْ : أبناء : مفعول به منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جرٍ بالإضافة، والميم: حرف دال على الجمع.

* وجملة «يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ» : صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ : وَإِنَّ : الواو: حالية، أو أستثنائية، ويجوز العطف.

إِنَّ فَرِيقًا : إِنَّ : حرف ناسخ، فَرِيقًا : اسم إن منصوب. مِّنْهُمْ : جار ومجرور، والميم للجمع. وهما متعلقان بمحذوف نعت لـ «فَرِيقًا». لَيَكْفُرُونَ : اللام: للتوكيد، وهي المرحلقة. يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. الْحَقَّ : مفعول به منصوب.

* وجملة «لَيَكْفُرُونَ الْحَقَّ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

* وجملة «وَإِنَّ فَرِيقًا...» :

١ - في محل نصب على الحال إذا جعلت الواو للحال.

٢ - لا محل لها إذا جعلتها أستثنائية.

٣ - ويجوز أن تكون معطوفة على أول الآية «الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمْ...»؛ فتكون مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ : الواو: حالية، هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل
في محل رفع فاعل.

- * وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- * وجملة « هُمْ يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال.
- وصاحب الحال الضمير الفاعل في « يَكْتُمُونَ »، وذهبوا إلى أن الأقرب أن تكون حالاً مؤكدة. قال هذا أبو حيان، وتبعه تلميذه السمين.
- قال أبو حيان^(١): «أي عالمين بأنه حق، ويقرب أن يكون حالاً مؤكدة؛ لأن لفظ «يكتمون الحق» يدل على علمه به؛ لأن الكتم هو إخفاء لما يعلم».

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾

الْحَقُّ : وفيه ثلاثة أعراب^(٢):

- ١ - مبتدأ مرفوع، وخبره متعلق الجار والمجرور بعده، وهو أظهر الأوجه.
 - ٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الحق من ربك، والضمير «هو» يعود على الحق المكنوم.
 - ٣ - مبتدأ، والخبر محذوف.
- والتقدير: الحق من ربك يعرفونه. وأستضعف أبو حيان هذا الوجه، فقال^(٣):
«وأبعد من ذهب إلى أنه مبتدأ حذف خبره...»

(١) البحر المحيط ٤٣٦/١، والدر المصون ٤٠٣/١ «وقيل: متعلق العلم هو ما على الكاتم من العقاب، أي: وهم يعلمون العقاب المرتب على كاتم الحق؛ فتكون إذ ذاك حالاً مبيّنة».

(٢) انظر التبيان للعكبري ١٢٦/، والدر ٤٠٣/١ - ٤٠٤، والبحر ٤٣٦/١، والفريد ٣٠٩/١، والكشاف ٢٤٥/١، وحاشية الجمل ١٢٠/١، وإعراب النحاس ٢٢٢/١، ومشكل إعراب القرآن ٧٤/١، والمحزر ٢١/٢، وحاشية الشهاب ٢٥٥/٢، والبيان للأنباري ١٢٧/١.

(٣) ولعله يُعرض بالزمخشري أو العكبري فهما ممن ذهب فيه هذا المذهب، ورأيت بعض مراجع المتقدمين لا تذكر هذا الإعراب.

مِنْ رَبِّكَ^ط : مِنْ رَبِّ : جار ومجرور، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وفي تعلقهما ما يلي^(١):

- ١ - متعلقان بخبر محذوف للمبتدأ « أَلْحَقُّ » على الوجه الأول.
- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من « أَلْحَقُّ » على إعرابه خبر مبتدأ، أو مبتدأ محذوف الخبر.
- ٣ - متعلقان بمحذوف خبر، وهو خبر ثانٍ على جعل « أَلْحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَكُونَنَّ : فَلَا : الفاء^(٢): استئنافية. لَا : ناهية. تَكُونَنَّ : فعل مضارع ناسخ مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. واسم « تَكُونَنَّ » ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنَ الْمُؤْمَرِينَ : مِن : حرف جر. الْمُؤْمَرِينَ : اسم مجرور بـ « مِن »، وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. والنون: عوض عن التنوين في الأسم المفرد. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف للفعل « تَكُونَنَّ ».

* وجملة « فَلَا تَكُونَنَّ » لا محل لها من الإعراب، فهي استئنافية.

وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُؤَلِّمٌ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾

وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ : الواو: حرف عطف. لِكُلِّ : اللام حرف جر، كُلُّ : اسم مجرور

(١) انظر التبيان للعكبري/١٢٦، والدر/٤٠٣ - ٤٠٤، والبحر/٤٣٦، والفريد/٣٠٩، والكشاف/٢٤٥، وحاشية الجمل/١٢٠، وإعراب النحاس/٢٢٢، ومشكل إعراب القرآن/٧٤، والمحمر/٢١، وحاشية الشهاب/٢٥٥، والبيان للأبناري/١٢٧.

(٢) وذهب بعضهم إلى أن الفاء رابطة لجواب شرط مقدّر. ولا وجه له.

باللام، والتنوين فيه تنوين عوض عن كلمة محذوفة والتقدير^(١): ولكل طائفة من أهل الأديان، وقيل: لكل أهل موضع من المسلمين وجهته إلى جهة الكعبة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مُقَدَّم.

وَجَهَةٌ: مبتدأ مؤخرٌ مرفوع. هُوَ مُوَلِّيَهَا: هُوَ: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مُوَلِّيَهَا: مُوَلِّي: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهور الثقل. و(ها): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف لفهم المعنى، والتقدير^(٢): هو موليتها وَجَهَهُ أو نَفْسَهُ^(٣).

* وجملة « هُوَ مُوَلِّيَهَا » في محل رفع صفة لـ « وَجَهَهُ ».

فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ: فَأَسْتَبِقُوا: الفاء: استئنافية، ولا يبعد عندنا أن تكون الفصيحة. أَسْتَبِقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الْخَيْرَاتِ: مفعول به منصوب على نزع^(٤) الخافض، والتقدير إلى الخيرات، فالفعل: استبق لا يتعدى بنفسه. وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* وجملة: « أَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ » استئنافية، أو هي مُفْصِحَةٌ عن شرط مُقَدَّر، وتقديره: إن أردتم وجهة الله فاستبقوا الخيرات، فتكون الجملة في محل جزم جواباً للشرط المقدر.

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٦٥، ٦٥٣.

(٢) ويشهد لهذا قراءة ابن عامر وغيره (هو مولاها) على ما لم يُسَمَّ فاعله. وانظر معجم القراءات لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب ١/ ٢١٣.

(٣) وفي مشكل إعراب القرآن ١/ ٧٤: «هو موليتها إياهم، فالمفعول الثاني لموَلِّي محذوف، فهو ضمير أسم الله جل ذكره، وقيل: هو ضمير كل، أي هو موليتها نفسه». إعراب النحاس ١/ ٢٢٢.

(٤) وذكر ابن هشام في مغني اللبيب ٦/ ٢٠٥ وجهاً آخر وهو أن (أستبقوا) ضَمَّنْ معنى تبادروا، وذكر الوجه الأول وهو النصب على نزع الخافض.

أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ : أَيْنَ مَا : أَيْنَ : اسم شرط جازم^(١) مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. و مَا : زائدة. والظرف متعلق بخبر (تكون) المحذوف، وقدم معمول الخبر لأن له صدر الكلام. تَكُونُوا : فعل مضارع ناسخ^(٢) مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع اسم (تكون). وخبر « تَكُونُوا » محذوف، والتقدير: أينما تكونوا موجودين.

يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف الياء من آخره. بِكُمْ : الباء: حرف جر، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالباء، والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَأْتِ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. جَمِيعًا : حال منصوب.

* وجملة: « أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ » استثنائية لا محل لها.

* وجملة: « يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا » لا محل لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير مقترنة بفاء.

إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور متعلقان بالخبر، وهو « قَدِيرٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ : خبر إِنَّ مرفوع.

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان^(٣): «وقد تقدم لنا أن مثل هذه الجملة المصدرية بإن تجيء كالعلة لما قبلها، فكأن المعنى: إتيان الله بكم جميعاً لقدرته عليكم». ولا يبعد عندنا أن تكون استثنافاً بيانياً لما تقدم.

(١) قال الفراء: «إذا رأيت حروف الاستفهام قد وصلت بما مثل قوله: أينما ومتى ما، وأي ما وحيثما وكيفما... كانت جزء ولم تكن استفهاماً، فإذا لم توصل بـ «ما» كان الأغلب عليها الاستفهام، وجاز فيها الجزء» انظر معاني القرآن ١/٨٥.

(٢) ولا يبعد أن يكون فعلاً تاماً، والواو: فاعله، ويتعلق عندئذ «أينما» الظرف به، والتقدير: أينما توجدوا...

(٣) انظر البحر ١/٤٣٩، وحاشية الجمل ١/١٢٠. وفي روح المعاني ١٦/٢ «والجملة تذييل وتأکید لما تقدم».

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ
وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ : وَمِنْ : الواو : عاطفة أو استئنافية . مِنْ : حرف جر .
حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ » . والجار والمجرور متعلقان
بالفعل (وَلِّ) ^(١) . خَرَجْتَ : فعل ماضٍ ، والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

* وجملة « خَرَجْتَ » في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ » .

* وجملة « وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ » :

١ - معطوفة ^(٢) على مجموع قوله : « وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ » ، أو على قوله تعالى : « قَدْ
رَبَّرْنَا نَسَبًا وَوَجْهًا وَالْأَسْمَاءَ وَالْأَنْثَى وَالنَّكَبَاتِ وَالْأَسْنَانَ وَالْأَرْحَامَ وَالْمَحَلَّاتِ مَا نُفِصِلُ لِمَنْ نَشَاءُ اللَّهُ الْعَلِيمُ » ، فهو عطف القصة على القصة .

٢ - أو هي جملة استئنافية .

فَوَلِّ وَجْهَكَ : فَوَلِّ : الفاء : حرف عطف ، أو فاء الجزاء ، أو زائدة ^(٣) . أما
العطف فهو على فعل مقدر ، وأما الجزاء فلأن في السياق رائحة الجزاء ^(٤) . وهو ما
بيناه في الحاشية (٢) مما يأتي . وَلِّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ،
والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » . وَجْهَكَ : وَجْهَ : مفعول به منصوب .
والكاف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

* وجملة « فَوَلِّ وَجْهَكَ » إما معطوفة على جملة مقدره : أي : أفعل ما أمرت به ،
وَلِّ وجهك . فلا محل لها من الإعراب على تقدير الاستئناف في الأولى . أو أنها
في محل جزم إذا قدرت معنى الشرط في « وَمِنْ حَيْثُ » .

(١) أو هو متعلق بمحذوف عطف عليه فَوَلِّ أي : ومن حيث خرجت أفعل ما أمرت به فَوَلِّ ،
ويجوز أن يجعل : من حيث خرجت في معنى الشرط أي : أينما كنت وتوجهت فالفاء على
هذا للجزاء . انظر حاشية الجمل ١/١٢١ ، وحاشية الشهاب ٢/٢٥٧ .

(٢) انظر روح المعاني ١٦/٢ .

(٣) حاشية الشهاب ٢/٢٥٧ قال : «والفاء زائدة كما في وَرَبَّكَ فَكَبَّرَ» .

(٤) ويجوز الجزاء على قول ضعيف للفراء في حيث بدون «ما» . انظر حاشية الشهاب ٢/٢٥٧ .

شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ : شَطَرَ : تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٤٤ مفعولاً أو ظرفاً.
الْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. الْحَرَامِ : نعت للمسجد مجرور مثله.

وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ : وَإِنَّهُ : الواو: أستثنائية، أو حالية. إِنَّ : حرف ناسخ،
والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَلْحَقُّ : اللام: لام الأبتداء، أو
التوكيد، أو المرحلة. الْحَقُّ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

مِنْ رَبِّكَ : مِنْ : حرف جر، رَبِّ : اسم مجرور بمن، والكاف: ضمير متصل
في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « الْحَقُّ ».

* وجملة « وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ : تقدّم إعراب مثله في آخر الآية / ١٤٤، وهو قريب.

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا
وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا
تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمَنَّيْ عَلَيْهِمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ :

تقدّم إعراب مثله في أول الآية السابقة / ١٤٩.

وتكرار هذه الجملة هنا لتوكيد ما قبلها، وكان التكرير ثلاث مرات: في الآية/
١٤٤، وفي الآية/١٤٩، وفي هذه الآية. وحكمة هذا التكرير التأكيد وتثبيت
هذا الحكم، وتقرير نسخ استقبال بيت المقدس؛ لأن النسخ هو من مظان الفتنة
والشبهة.

وذهب أبو حيان^(١) إلى أن التأكيد للآية السابقة، وليس للآية الأولى، وكان

(١) انظر البحر ١/٤٤٠، وانظر حاشية الشهاب ٢/٢٥٧، والمحرر ٢/٢٤، وحاشية الجمل
١/١٢١.

التأكيد بتكرير هذه الجمل مرتين لأن ذلك هو الأكثر المعهود في لسان العرب، وهو أن تُعاد الجملة مرة واحدة. وقيل غير هذا.

وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ سَطْرًا : تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٤٤ ، فأرجع إليه .
لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ : لَيْلًا : أصله : لأنّ لا؛ إذ يجب ظهور «أن»^(١) بعد اللام إذا جاء بعدها (لا)، ثم أدغمت النون في اللام، ومن هنا جاء التشديد في اللام. اللام : حرف جر للتعليل . أن : حرف مصدرّي ونصب وأستقبال .

يَكُونُ : فعل مضارع ناسخ منصوب . والمصدر المؤول في محل جرّ باللام .
وفي تعلق الجار والمجرور قولان :

١ - أنهما متعلقان بالفعل (وَلُّوا).

٢ - ذهب أبو البقاء^(٢) إلى أنهما متعلقان بمحذوف تقديره: فعلنا ذلك لئلا... ولم يذكر غيره، وتعقبه السمين بأنه لا حاجة إلى مثل هذا.

لِلنَّاسِ : جار ومجرور، وهما متعلقان بخبر « يَكُونُ » ، ويجوز أن يتعلقا^(٣) بـ « يَكُونُ » على مذهب من يرى أن «كان» الناقصة تعمل في الظرف وشبهه .

عَلَيْكُمْ : عَلَى : حرف جر، والكاف : ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل جرّ بـ « عَلَى » ، والميم : حرف للجمع . وفي تعلقهما ما يلي^(٤) :

١ - متعلقان بمحذوف حال من « حُجَّةٌ » ؛ إذ تقدّمت الصفة على النكرة فجاز مجيء الحال منها .

(١) قال السمين : « أن : هنا واجبة الإظهار؛ إذ لو أُضْمِرَتْ لثقل اللفظ بتوالي لامين » انظر الدرر ٤٠٧/١ .

وقال أبو حيان : « وُكْتُبَ في المصحف لأمّا بعدها ياء بعدها لام ألف ، [ليلاً] ، فجعلوا صورة للهمزة الياء ، وذلك على حسب التخفيف الذي قرأ به نافع في القرآن من إبدال الهمزة ياء » البحر ١/٤٤٠ - ٤٤١ . انظر معجم القراءات ١/٢١٥ نافع والأزرق وورش .

(٢) انظر التبيان ١٢٨/ ، الدرر ٤٠٧/١ .

(٣) انظر الدرر ٤٠٧/١ .

(٤) انظر البحر ١/٤٤١ ، والدرر ١/٤٠٦ ، والتبيان للعكبري ١٢٨/ ، والفريد ١/٣٩٢ .

٢ - وذهب بعض المتقدمين إلى أنهما متعلقان بـ « حُجَّةٌ ». وأستضعفه السمين، ورده أبو البقاء.
وحجتهم في ردّ هذا الوجه هو تقدّم معمول المصدر عليه؛ لأنه ممتنع فهو في تأويل صلة وموصول.
قال الهمداني: «إن جعلت « حُجَّةٌ » مصدرًا، فلا، وإن جعلتها اسماً فلا بأس».

٣ - وذهب بعضهم إلى جواز أن يكون « عَلَيَّكُمْ » متعلقاً بخبر^(١) محذوف لـ « يَكُونُ ».

حُجَّةٌ : اسم « يَكُونُ » مؤخر مرفوع.

* وجملة « يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيَّكُمْ حُجَّةٌ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا : إِلَّا : حرف استثناء. وفيه رأيان^(٢):

الأول: أنه استثناء متصل، فهو استثناء من الناس، واقتصر عليه الزمخشري، وهو مذهب الفراء، واختيار الطبري، وأبن عطية.

والتقدير: لئلا يكون حجة لأحد من اليهود إلا للمعاندين منهم القائلين: ما ترك قبلتنا إلى الكعبة إلا منيلاً لدين قومه وحباً لهم.

الثاني: أنه استثناء منقطع، ويُقدَّر بـ «لكن» عند البصريين، وإليه ذهب الأخفش، ويُقدَّر بـ «بل» عند الكوفيين لأنه استثناء من غير الأول، وإليه ذهب أبو جعفر النحاس، وأبن هشام من المتأخرين، بل ذكر أبن هشام أنه تأويل الجمهور، كذا!

(١) الدّرّ ١/٤٠٦.

(٢) انظر البحر ١/٤٤١-٤٤٢، والدّرّ ١/٤٠٨، والمحزر ٢/٢٦، والفريد ١/٣٩٢، وإعراب النحاس ١/٢٢٢، والتبيان للطوسي ٢/٢٧، والكشاف ١/٢٤٦، ومغني اللبيب ١/٤٧٣، ومعاني القرآن للفراء ١/٨٩، ومعاني القرآن للأخفش ١/١٥٢، ومعاني الزجاج ١/٢٢٦، وإعراب النحاس ١/٢٢٢.

والتقدير: لكن الذين ظلموا فإنهم يتعلّقون عليكم بالشبهة يضعونها موضع الشبهة.

قال أبو حيان: «ومتى أمكن الاستثناء المتصل إمكاناً حسناً كان أولى من غيره». وفي «إلا» رأيان آخران^(١):

١ - ذهب أبو عبيدة والأخفش إلى أن «إلا» بمعنى الواو العاطفة، وذكر هذا ابن هشام عن الفراء. والفراء ذكره عن بعض النحويين وقالوا: التقدير: ولا الذين ظلموا. وردّ هذا أبو حيان بأن إثبات «إلا» بمعنى الواو لا يقوم عليه دليل، ثم قال: «وكان أبو عبيدة يضعف في النحو». وما ذكره ابن هشام عن الفراء نرّده بنص الفراء نفسه فقد قال: «فهذا صواب في التفسير خطأ في العربية» فتأمل!!^(٢).

٢ - ذهب أحد المتقدمين إلى أن «إلا» بمعنى «بعد»، أي: بعد الذين ظلموا. وضَعَفَ هذا الزجاج^(٣).

الَّذِينَ : فيه إعرابان^(٤):

الأول: أنه اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الاستثناء على القولين في الاستثناء: اتصالاً وانقطاعاً.

الثاني: أجاز قطرب أن يكون في موضع جرّ بدلاً من ضمير المخاطب في «عَلَيْكُمْ»، والتقدير: لثلاث حجة للناس على غير الظالمين منهم، وهم أنتم أيها المخاطبون بتولية وجوهكم إلى القبلة.

(١) البحر ١/٤٤٢، والدر ١/٤٠٨، ومغني اللبيب ١/٤٧٣، ومعاني القرآن للفراء ١/٨٩، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٢.

(٢) وأجاز الفراء أن تكون «إلا» بمعنى الواو إذا عطفتها على استثناء قبلها، كقولك: لي على فلان ألف إلا عشرة إلا مئة، تريد بإلا الثانية أن ترجع على الألف... انظر معاني القرآن ١/٨٩.

(٣) ولم أجد في معاني القرآن للزجاج هذا في موضع هذه الآية، وذكره عنه أبو حيان.

(٤) انظر البحر ١/٤٤٢، وحاشية الشهاب ٢/٢٥٦.

وَضَعَفَ أبو حيان هذا الإعراب من قطرب؛ لأنّ فيه إبدال الظاهر من ضمير الخطاب بدل شيء من شيء. وهما لعين واحدة، قال: «ولا يجوز ذلك إلا على مذهب الأخفش».

ظَلَمُوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: مِنْ: حرف جر، والهاء: ضمير متصل في محل جر بـ «مِنْ». والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال، وصاحب الحال الضمير في «ظَلَمُوا».

* وجملة «ظَلَمُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ: فَلَا: الفاء: هي الفصيحة، فهي رابطة لشرط ملموح من السياق: أي: إذا عرفتم ذلك فلا تخشوهم. ومن ذهب إلى أنها أستثنائية فقد أخذ بوجه ضعيف إلا أن يكون فيه بعض البيان من تنمة ما تقدّم. لَا: ناهية.

تَخْشَوْهُمْ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

* والجملة: في محل جزم جواب شرط مقدر، وإذا قدرت الشرط بإذا - وهو الأرجح - فلا محل لها من الإعراب.

وَأَخْشَوْنِي: الواو: حرف عطف. أَخْشَوْنِي: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على المتقدمة؛ ولها حكمها.

وَلَا أُتِمُّ: الواو: حرف عطف. لِأُتِمُّ: اللام: للتعليل، أُتِمُّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أي: الله سبحانه وتعالى.

* وجملة « أْتَمَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر فيه ما يأتي^(١):

١ - المصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل جرّ باللام. وهو معطوف على قوله « لِئَلَّا يَكُونَ » وإليه ذهب الأخفش، وذكره عنه النحاس، ورَجَّحه أبو حيان. والتقدير: وأخشوني لأوفيتكم ولأتم نعمتي عليكم. قال الزمخشري: «أَوْ يُعْطَفُ عَلَى عِلَّةٍ مَقْدَرَةٍ كَأَنَّهُ قِيلَ: وَأَخْشَوْنِي لِأَوْفِقْكُمْ ولَأْتَمَّ...».

٢ - متعلق بفعل محذوف تقديره بعده: ولأتم نعمتي عليكم عرفتكم أمر قبلتكم.

٣ - لأبن عطية^(٢) رأي غريب فقد ذهب إلى أنه مقطوع في موضع رفع بالابتداء، والخبر مضمّر بعد ذلك كذا!! ثم ذكر التقدير المتقدّم في (٢) قال: لأتم نعمتي عليكم عرفتكم قبلتي، ونحوه.

٤ - أنه متعلق بالفعل قبله. والواو زائدة، والتقدير: وأخشوني لأتم نعمتي. وهو وجه ضعيف. قال أبو حيان «ومن زعم أن الواو زائدة فقوله ضعيف».

نَعَمَتِي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. عَلَيَّكَ : على : حرف جر، والكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ « عَلَى »، والميم: للجمع.

وفي تعلق الجار والمجرور قولان^(٣):

١ - أنهما متعلقان بـ « أْتَمَّ ».

(١) انظر الدر ٤٠٩/١، والبحر ٤٤٣/١، وتفسير البيضاوي ٢٥٨/٢ «على هامش الشهاب»، والكشاف ٢٤٦/١، وروح المعاني ١٨/٢، وحاشية الجمل ١٢٢/١، وفتح القدير ١٥٧/١، ومعاني الزجاج ٢٢٧/١، والفريد ٣٩٣/١، والمحزر ٢٧/٢، ومعاني القرآن للأخفش ١٥٣/١، وإعراب النحاس ٢٢٢/١ وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٣-٢٤.

(٢) ومثل هذا عند القرطبي منقولاً عن الأخفش. انظر تفسير القرطبي ١٧٠/٢.

(٣) انظر الدر ٤٠٩/١، والفريد ٣٩٣/١، والتبيان للعكبري ١٢٨.

- ٢ - أنهما متعلقان بمحذوف حال من « عَلَيْكُمْ »، أي: كائنة عليكم.
- وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ : وَلَعَلَّكُمْ : الواو: أستئنافية. لَعَلَّ : حرف ترجح ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمها. والميم: حرف للجمع. تَهْتَدُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.
- * والجملة في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».
- * وجملة « وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾

كَمَا : الكاف فيها وجهان^(١):

الأول: أنها للتشبيه.

والثاني: أنها للتعليل وهو للأخفش والزمخشري، وعلى القول الأول تكون نعت مصدر محذوف، وأختلف في متعلقها مع ما بعدها على ما يأتي:

- ١ - ولأنتم نعمتي عليكم إتماماً مثل إتمام إرسال الرسول فيكم. قاله الفراء ورجحه ابن عطية، وهو رأي الزجاج.
- ٢ - أو لعلكم تهتدون أهتداءً مثل إرسالنا فيكم رسولاً، وهو رأي الزجاج والنحاس.

(١) البحر ١/٤٤٣، والدر المصون ١/٤٠٩ - ٤١٠، والكشاف ١/٢٤٦، وفتح القدير ١/١٥٧، والتبيان للطوسي ٢/٣٠، ومعاني الزجاج ١/٢٢٧، وروح المعاني ٢/١٨، وإعراب النحاس ١/٢٢٢ - ٢٢٣، وحاشية الشهاب ٢/٢٥٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٧٥، والمحزر ٢/٢٧، وتفسير الطبري ٢/٢٢، وتفسير القرطبي ٢/١٧٠، وتفسير الرازي ٤/١٥٧، والبيان ١/١٢٩، والتبيان للعكبري ١٢٨، والفريد ١/٣٩٣ - ٣٩٤، ومعاني الفراء ١/٩٢، ومغني اللبيب ٣/٨ - ٩، ٦/٤٣٨.

٣ - قيل متعلق بقوله « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا » أي: جعلاً مثل ما أرسلنا. [الآية: ١٤٢]. واستبعد هذا الرأي أبو حيان لكثرة الفصل المؤذن بالانقطاع.

٤ - وقيل: الكاف مع ما بعدها في موضع نصب على الحال من « نِعْمَتِي » أي: ولأتم نعمتي عليكم مشبهةً بإرسالنا فيكم رسولاً، أي: مشبهة نعمته الإرسال، فيكون على حذف مضاف، ويكون صاحب الحال الكاف في عليكم. كذا عند مكي.

٥ - وقيل الكاف منقطعة عن الكلام قبلها، ومتعلقة بالكلام بعدها، والتقدير: ذكرتكم بإرسال الرسول، فأذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب، فيكون على تقدير مصدر محذوف، وعلى تقدير مضاف، أي: أذكروني ذكراً مثل ذكرنا لكم بالإرسال، ثم صار مثل ذكر إرسالنا، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. ويحتمل على هذا الوجه ألا تكون الكاف للتشبيه بل للتعليل.

وذهب إلى هذا الوجه الزمخشري، ونقله عنه أبو حيان وغيره، وممن ذهب إليه ابن عطية.

مآ : وفيها ثلاثة أوجه^(١):

١ - مصدرية، وهو أظهر الأقوال.

٢ - كAFFة.

وأستضعف هذا السمين، بل قال: لا حاجة إلى هذا؛ فإنه لا يُصار إليه إلا حيث تعذر أن ينسبك منها ومما بعدها مصدر، كما إذا أتصلت بجملة اسمية، وهو قول شيخه أبي حيان.

٣ - موصولة: ذهب بعضهم إلى أنها موصولة بمعنى الذي، والعائد محذوف و « رَسُولًا » بدل منه، والتقدير: كالذي أرسلناه رسولاً.

قال أبو حيان: «وأبعد من زعم أنها موصولة...؛ إذ يبعد تقدير هذا التقدير مع

(١) انظر البحر ١/٤٤٤، والدر ١/٤١١.

الكلام الذي قبله، ومع الكلام الذي بعده، وفيه وقوع « مَا » على أحاد من يعقل...».

أَرْسَلْنَا : فعل ماضٍ، و نَا : ضمير متصل في محل رفع فاعل.
فِيكُمْ : في : حرف جر، والكاف : ضمير متصل مبني على الضم في محل جرّ، والميم : للجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ».
رُسُولًا : مفعول به منصوب. مِنْكُمْ : مَنْ : حرف جر. والكاف ضمير متصل في محل جرّ بـ « مَنْ »، والميم : للجمع. وهما متعلقان بمحذوف صفة لـ « رُسُولًا ».
* وجملة أَرْسَلْنَا صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، على أن « مَا » مصدرية، وصلة موصولاسمي على أن « مَا » موصولة.

يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا : يَتْلُوا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى « رُسُولًا ».
عَلَيْكُمْ : عَلَى : حرف جر، والكاف : ضمير متصل في محل جر، والميم : للجمع. والجار والمجرور متعلقان بـ « يَتْلُوا ». ءَايَاتِنَا : ءَايَاتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. و نَا : ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا » فيها ما يلي^(١):

١ - في محل نصب صفة لـ « رُسُولًا »، وهي الصفة الثانية بعد « وَمِنْكُمْ ».
٢ - في محل نصب حال من « رُسُولًا »؛ لأنه نكرة وصفت بـ « وَمِنْكُمْ ».
وَيُزَكِّيكُمْ : الواو: حرف عطف، يُزَكِّي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على « رُسُولًا ». والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم : للجمع.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها، وهو النصب على الحالين: الوصفية أو الحالية.

(١) انظر الدر ١/٤١١، والمحزر ٢/٢٧، والبحر ١/٤٤٥.

وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ : وَيُعَلِّمُكُمُ : الواو : حرف عطف .
 يُعَلِّمُكُمُ : يُعَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» .
 والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول . الْكِتَابَ : مفعول به ثانٍ
 منصوب . وَالْحِكْمَةَ : الواو : حرف عطف ، الْحِكْمَةَ : معطوف على الكتاب منصوب
 مثله .

* والجملة معطوفة على جملة « يَتْلُوا » فهي في محل نصب على التقديرين .
 وَيُعَلِّمُكُمُ : إعرابه كإعراب الفعل السابق .
 * والجملة معطوفة على جملة « يُعَلِّمُكُمُ » فهي في محل نصب على الوصفية أو
 الحالية .

قال أبو حيان^(١) : «وأتى بهذه الصفات فعلاً مضارعاً ليدل بذلك على التجدد» .
 مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان . والمفعول
 الأول هو الكاف .

لَمْ تَكُونُوا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تَكُونُوا : فعل مضارع ناسخ مجزوم
 بـ « لَمْ » وعلامة جزمه حذف النون . والواو : ضمير متصل في محل رفع اسم الفعل
 (تكون) .

تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : ضمير متصل في
 محل رفع فاعل . والعائد على « مَا » محذوف ، والتقدير : تعلمونه . وهذا العائد في
 محل نصب مفعول به .

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر الفعل (تكون) .
 * وجملة « مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ

فَأَذْكُرُونِي : الفاء : سببية . أَذْكُرُونِي : أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ،
 والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل . والنون : للوقاية ، والياء : ضمير متصل في

محل نصب مفعول به. أَذْكُرْكُمْ : أَذْكُرُ : فعل مضارع مجزوم: لأنه جاء جواباً للطلب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا» والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، والميم: حرف دل على الجمع.

* وجملة: « فَأَذْكُرُونِي » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَأَشْكُرُوا لِي : الواو: حرف عطف. أَشْكُرُوا : إعرابه مثل « أَذْكُرُوا » وهذا الفعل يتعدى^(١) تارة بنفسه، وتارة بحرف جر. وقد جاء متعدياً هنا بحرف الجر في قوله: « لِي »^(٢).

وذهب ابن عطية إلى أن « أَشْكُرُوا لِي » و« أَشْكُرُونِي » بمعنى واحد، و« لِي » أفصح وأشهر مع الشكر.

لي : اللام: حرف جر، والياء: ضمير متصل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بالفعل « أَشْكُرُوا ». وعلى هذا فشبّه الجملة في محل نصب مفعول به.

* وجملة « وَأَشْكُرُوا لِي » معطوفة على المتقدم؛ فهي مثله لا محل لها.

وَلَا تَكْفُرُونَ : الواو: حرف عطف، لا : ناهية. تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل والنون: للوقاية. وأصله: ولا تكفروني، وعلى هذا فالياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على « وَأَشْكُرُوا لِي »؛ ففيها معنى التعليل.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ : يَأَ : حرف نداء. أَيُّ^(٣) : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم

(١) انظر الدر المصون ١/٤١٠ والمحزر لابن عطية ٢/٢٩، والبحر ١/٤٤٧.

(٢) وذهب بعضهم إلى أنك إذا قلت: شكرت لزيد فمعناه شكرت لزيد صنيعه فجعله متعدياً إلى الأول بنفسه وإلى الثاني بحرف الجر. وانظر البحر ١/٤٤٧.

(٣) قال ابن عطية: «... وتجلب أي فيما فيه الألف واللام لأن في حرف النداء تعريفاً، فلو لم تجلب «أي» لاجتمع تعريفان». المحزر ٢/٣٠.

في محل نصب. وها: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب نعت لـ « أَيُّ »، أو بدل. ءَأَمْتُوا: فعل ماض مبني على الضم، الواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَأَمْتُوا »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَسْتَعِينُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِالصَّبْرِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَسْتَعِينُوا ». وَالصَّلَاةِ: الواو: حرف عطف، الصلاة: اسم معطوف على « الصَّبْرِ » مجرور مثله. * وجملة « أَسْتَعِينُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ: إِنَّ: حرف ناسخ، ولفظ الجلالة اللَّهُ اسمه منصوب. مَع: ظرف مكان منصوب. وهو متعلق بخبر مقدر محذوف. الصَّابِرِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جر الياء لأنه جمع مذكر سالم. والتقدير: إن الله كائن مع الصابرين.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ » استثناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَلَا نَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾

وَلَا نَقُولُوا: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. نَقُولُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لِمَنْ: اللام: حرف جر، و مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلقان بالفعل « نَقُولُوا ».

* وجملة « نَقُولُوا » معطوفة على جملة « أَسْتَعِينُوا »؛ فلها حكمها.

يُقْتَلُ: فعل مضارع مبني للمفعول، وهو مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ » تقديره « هو ».

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وأفرد الفعل « يُقْتَلُ » على مراعاة لفظ « مَنْ ».

فِي سَبِيلِ: جار ومجرور، متعلقان بـ « يُقْتَلُ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أَمْوَاتٌ: خبر مبتدأ محذوف، أي: هم أموات.

* وهذه الجملة (هم أموات) في محل نصب بالقول.

بَلْ أَحْيَاءٌ : بَلْ : حرف إضراب، أَحْيَاءٌ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم أحياء^(١). وفي هذه الجملة قولان^(٢):

الأول: لا محل لها من الإعراب، فهي على الاستئناف.

الثاني: أنها في محل نصب مقول لقول محذوف، أي: بل قولوا هم أحياء، فالجملة محكية^(٣).

قالوا: ولا يجوز أن تكون هذه الجملة منصوبة بالقول المذكور لفساد المعنى، وجعل^(٤) الألوحي هذه الجملة معطوفة على « لَا تَقُولُوا » إضراب عنه.

وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ : وَلَكِنْ : الواو: للحال، لَكِنْ : حرف استدراك.

لَا تَشْعُرُونَ : لَا : نافية، تَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وهنا مفعول به^(٥) محذوف، والتقدير: لا تشعرون بحياتهم.

* وجملة « وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ »: في محل نصب على الحال.

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ
الضَّالِّينَ

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ : الواو: حرف عطف أو للاستئناف، اللام: واقعة في جواب قسم

(١) قال الأخفش: «أي: بل هم أحياء، ولا يكون على أن تجعله على الفعل؛ لأنه لو قال: بل أحسبهم أحياء كان قد أمرهم بالشك» انظر معاني القرآن/ ٥٣ والرازي/ ٤/ ١٦١.

(٢) انظر الدر المصون/ ١/ ٤١٢، والعكبري/ ١٢٨، المحرر/ ١/ ٤٤٨، وحاشية الشهاب/ ٢/ ٢٥٨.

(٣) قال العكبري: «وبل لا تدخل في الحكاية هنا».

(٤) روح المعاني/ ٢/ ٢٠.

(٥) انظر التبيان للعكبري/ ١٢٨. وجاء التقدير عند الهمداني «ولكن لا تشعرون كيف حالهم».

الفريد/ ١/ ٣٩٤.

مقدّر. نَبْلُوْنَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: حرف للجمع.

* والجمله عطف على قوله «أَسْتَعِينُوا»، فهو من عطف المضمون على المضمون، ولا يبعد أن تكون أستئنافاً.

يَشَىءٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل «نَبْلُوْ». مِنْ الْخَوْفِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «شَىءٍ». وَالْجُبُوعِ : الواو: حرف عطف، الْجُبُوعِ: معطوف على «الْخَوْفِ» مجرور مثله. وَنَقَصٍ : اسم معطوف على الخوف مجرور مثله، ويجوز^(١) أن يكون معطوفاً على «شَىءٍ». مِنْ الْأَمْوَالِ : جار ومجرور، وفيهما ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب صفة لمحذوف، والتقدير: ونقص شيئاً^(٣). كائناً من الأموال؛ لأن النقص مصدر نقصت، وهو متعدّد لمفعول، وقد حذف هذا المفعول.

٢ - في محل جر صفة لـ «نَقَصٍ»، وَمِنْ : على هذا لأبتداء الغاية. والتقدير: نقص ناشئ من الأموال، وعند السمين: «نقص شيء كائن من كذا».

٣ - ذهب الأخفش إلى أن «مِنْ» زائدة، وأن التقدير: ونقص الأموال، والزائد لا تعلق له.

٤ - متعلق بـ «نَقَصٍ» لأنه مصدر، على تقدير: ونقص شيء من كذا.

وَالْأَنْفُسِ وَالشَّمَرَاتِ : معطوفان على الأموال مجروران مثله.

وَكَبِيرٍ : الواو: أستئنافية. بَشَّرَ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

(١) وكان التقدير على هذا عند السمين: وبشيء من نقص الأموال. ورجح هذا الإعراب قال:

«لأشتراكهما في التنكير» وانظر الفريد ١/٢٩٤، والبحر ١/٤٥٠.

(٢) انظر الدر المصون ١/٤١٢، والبيان ١/١٢٩، والبحر ١/٤٥٠، وحاشية الجمل ١/١٢٤.

(٣) شيئاً: منصوب بالمصدر المنون «نَقَصٍ».

الْصَّادِرِينَ : مفعول به منصوب. وهنا مقدر محذوف أي: وبشر الصابرين برحمة عظيمة وإحسان جليل.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي حاشية الجمل^(١): «قوله: وَبَشِّرِ الصَّادِرِينَ، عطف على «وَلَتَبْلُوَنَّكُمْ» عطف المضمون على المضمون...».

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾

الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح، وفيه الأقوال الآتية^(٢):

- ١ - في محل نصب نعت لـ «الْصَّادِرِينَ» في الآية السابقة.
 - ٢ - أنه في محل نصب بفعل تقديره^(٣) «أمدح».
 - ٣ - في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدر أي: هم الذين.
 - ٤ - في محل رفع مبتدأ، والجملة الشرطية صلة له، والخبر^(٤): جملة «أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ» في الآية: ١٥٧.
- * والجملة استئنافية على الأوجه الثلاثة الأخيرة.

وأرجح الأعراب السابقة هو الأول النعت لـ «الْصَّادِرِينَ».

إِذَا : ظرف للمستقبل مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ «قَالُوا». أَصَابَتْهُمْ : فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. مُصِيبَةٌ : فاعل مُؤَخَّر مرفوع.

* وجملة «أَصَابَتْهُمْ» في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذَا».

(١) انظر ١/١٢٤، وحاشية الشهاب ٢/٢٥٩.

(٢) انظر الدر المصون / ٤١٣، والتبيان / ١٢٩، والبحر / ٤٥١/١، وحاشية الجمل / ١٢٤/١.

(٣) التقدير عند العكبري «أعني».

(٤) انظر البحر / ٤٥١/١ قال: «وهو محتمل».

قَالُواً : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
 إِنَّا^(١) : أصله : إنا. إِنَّ : حرف ناسخ. والضمير «نا» في محل نصب اسم
 « إِنَّ ». لله : اللام : حرف جر، ولفظ الجلالة : اسم مجرور. وهما متعلقان
 بمحذوف خبر: إنا كائون لله .

وَإِنَّا إِلَيْهِ رَجِعُونَ : الواو: حرف عطف. إِنَّا : كالذي تقدم «إنا» .
 إِلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « رَجِعُونَ » ، والتقدير راجعون إليه، فهو مقدم من
 تأخير. رَجِعُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
 * جملة: « إِنَّا إِلَيْهِ » في محل نصب مقول القول.
 * جملة « وَإِنَّا إِلَيْهِ رَجِعُونَ » معطوفة على جملة مقول القول، فهي في محل نصب.
 * جملة « قَالُواً إِنَّا إِلَيْهِ » لا محل لها لأنها جواب شرط غير جازم.
 * جملة الشرط « إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُواْ » لا محل لها من الإعراب، صلة
 الموصول « الَّذِينَ » .

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾

أُولَئِكَ : أُولَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف
 خطاب. عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أو هذا الخبر عن
 « أُولَئِكَ ». صَلَوَاتٌ : فيها إعرابان^(٢) :

١ - أنه مبتدأ ثانٍ، و « عَلَيْهِمْ » متعلق بخبره .

(١) قال أبو حيان: «وإنما أصله إنا؛ لأنها إن دخلت على الضمير المنصوب المتصل فحذفت نون
 من (إن)، وينبغي أن تكون المحذوفة هي الثانية لأنها طرف، ولأنها عهد فيها الحذف إذا
 خُفِّت، فقالوا: إن زيد لقاتم، وهو هنا حذف لأجتماع الأمثال فلذلك عملت، إذ لو كان من
 الحذف لا لهذه العلة لانفصل الضمير، وارتفع، ولم تعمل؛ لأنها إذا خففت هذا التخفيف لم
 تعمل في الضمير» البحر ١/٤٥١ .

(٢) الدر المصون ١/٤١٣، حاشية الجمل ١/١٢٤، والبيان ١/١٢٩، إعراب النحاس ١/٢٢٤،
 البحر ١/٤٥٢ .

٢ - أنه فاعل بالمقدّر قبل « عَلَيْنَهُمْ »^(١): أولئك أستقر عليهم صلوات، أولئك كائن عليهم صلوات. وذلك بحسب المقدّر ونوعه على الخلاف عند المتقدمين.

* وإذا أعربنا « عَلَيْنَهُمْ صَلَوَاتٌ » مبتدأ وخبراً فالجملة خبر عن المبتدأ الأول « أَوْلَيْتِكَ ». ورأى أبو حيان الإخبار بالمفرد أولى، أي: أولئك مستقرة عليهم صلوات.

* وجملة: أَوْلَيْتِكَ عَلَيْنَهُمْ صَلَوَاتٌ خبر عن « الَّذِينَ » في الآية السابقة، إذا أعربناه مبتدأ. وتقدّم ذكُرُ هذا. وإذا شئت: أعربتها جملة أستثنائية^(٢)، فهي جواب سؤال مقدّر.

مِن رَّبِّهِمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف بصفة لصلوات. وَرَحْمَةً : اسم معطوف على « صَلَوَاتٌ » مرفوع مثله^(٣).

وَأَوْلَيْتِكَ : الواو: حرف عطف. أَوْلَيْتِكَ : مبتدأ أول فهو في محل رفع.

هُم^(٤) : ١ - مبتدأ ثان فهو في محل رفع.

٢ - ضمير فُضِّل لا محل له من الإعراب، وهو عند الكوفيين حرف عماد.

الْمُهْتَدُونَ : ١ - خبر عن « أَوْلَيْتِكَ » إذا جعلت « هُم » ضمير فصل.

٢ - خبر عن « هُم » إذا أعربته مبتدأ.

(١) قال العكبري: «ويجوز أن ترفع صلوات بالجار لأنه قد قوي بوقوعه خبراً» قلنا: قوله: بالجار يعني بمتعلق الجار كما قدرته على أحد الوجهين. وانظر البحر ١/٤٥٢.

(٢) حاشية الجمل ١/١٢٤.

(٣) وفي مغني اللبيب ٤/٣٦٥ هو من عطف الشيء على مرادفه. يريد أن الصلوات والرحمة في الآية سواء من حيث المعنى وإن اختلف لفظاهما، ومثل هذا عند شيخه أبي حيان. البحر ١/٤٥٢ قال: «والرحمة هي الصلوات كُرِّرت تأكيداً لما اختلف اللفظ كقولك: رافة ورحمة».

(٤) ذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو جعله توكيداً قال: «هم: مبتدأ، أو توكيد، أو فصل» انظر التبيان ١٧٩/١. قال النحاس: «وإن شئت كانت « هُم » زائدة توكيداً، و « الْمُهْتَدُونَ » الخبر». انظر إعراب القرآن ١/٢٢٤.

- * وتكون الجملة « هُمْ الْمُهْتَدُونَ » خبراً عن المبتدأ الأول « أُولَئِكَ » .
- * وجملة « أُولَئِكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ » معطوفة على الجملة الأولى « أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ » فهي في محل رفع، أو لا محل لها من الإعراب على الوجهين السابقين في أول الآية .

❁ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾

- إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ : إِنَّ : حرف ناسخ . الصَّفَا : اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . وَالْمَرْوَةَ : الواو : حرف عطف ، وَالْمَرْوَةَ : اسم معطوف على « الصَّفَا » منصوب مثله .
- مِنْ شَعَابِرِ : جار ومجرور متعلقان بخبر « إِنَّ » المقدّر ، أي : كائنان^(١) . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

- * وجملة « إِنَّ الصَّفَا » استئنافية لا محل لها من الإعراب .
- فَمَنْ : الفاء : استئنافية . مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ . حَجَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » والفاعل ضمير يعود على « مَنْ » .
- الْبَيْتَ : مفعول به منصوب . أَوْ اعْتَمَرَ : الواو : حرف عطف ، اعْتَمَرَ : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ » .
- * وجملة « مَنْ حَجَّ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .
- * وجملة « حَجَّ الْبَيْتَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » ، وهو أحد أوجه ثلاثة في تقدير خبر الشرط .
- * وجملة « اعْتَمَرَ » معطوفة على جملة « حَجَّ الْبَيْتَ » فهي مثلها في محل رفع .
- فَلَا جُنَاحَ : الفاء : فاء الجزاء . لَا : نافية للجنس ، جُنَاحَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب . عَلَيْهِ : والجار والمجرور فيه ما يأتي :

(١) وهنا كلام مقدّر محذوف ، أي : إن المشي بينهما من شعائر الله . انظر الفريد ١/٣٩٥ .

١ - أنه من تمام « لا » مع أسمها، وعلى هذا فهما متعلقان بالخبر المقدر: فلا جناح كائن عليه.

٢ - عَلَيْهِ : بدء كلام جديد، وأن الوقف على « فَلَا جُنَاحَ »، وعلى هذا يكون خبر « لا » محذوفاً. و« عَلَيْهِ » فيه وجهان:

أ - اسم فعل يفيد الإغراء، و« أَنْ يَطَّوَّفَ » هو الْمُعْرَى به. وذكر العكبري أن هذا الوجه ضعيف؛ لأن الإغراء إنما يكون مع الخطاب، وليس الأمر كذلك هنا^(١)، وضعف هذا ابن هشام أيضاً.

ب - عَلَيْهِ : شبه جملة متعلق بخبر محذوف مقدم، والمصدر المؤول من « أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا » في محل رفع مبتدأ.

وأزجج هذه الأقوال أن يكون خبراً عن « لا » مع اسمها. وهو الظاهر في حاشية الجمل.

* وجملة « فَلَا جُنَاحَ » في محل جزم جواب الشرط. وعلى جعل « عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا » جملة من مبتدأ وخبر فهي خبر عن^(٢) « لا ».

أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا : أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَطَّوَّفَ : فعل مضارع منصوب بأن، والفاعل : ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على « مَنْ ».

بِهِمَا : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يَطَّوَّفَ ». والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها فيه ما يأتي:

١ - النصب أو الجر على تقدير (في)، وعلى هذا فالنصب على نزع

(١) انظر التبيان للعكبري / ١٣٠ قال: «وحنى سبويه عن بعضهم: عليه رجلاً ليسني، قال: وهو شاذ لا يقاس عليه» انظر الكتاب ١/١٢٦، مغني اللبيب ٦/٨٧ - ٨٨، وانظر الارتشاف/ ٢٣٠٩، حاشية الجمل ١/١٢٥.

(٢) قال الهمداني: «وعليه الجمل» انظر الفريد ١/٣٩٦.

الخافض^(١). والتقدير: فلا جناح عليه في الطواف. وعلى هذا التقدير يكون الوقف على « بهما »^(٢).

٢ - المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ. وخبره « عَلَيْهِ »، ويكون الكلام على هذا الوجه قد تم عند قوله تعالى: « فَلَا جُنَاحَ » وسبقت الإشارة إلى هذا الوجه.

٣ - تقدّم قولنا أنّ « عَلَيْهِ » إغراء عند بعض المعربين^(٣)، فيكون على هذا الوجه المصدر المؤول في محل نصب مفعول به، كقولك: عليك زيدا، أي: الزم زيدا، وذكرنا من قبل أن هذا الوجه ضعيف.

٤ - المصدر المؤول خبر ثانٍ^(٤) لـ « لَا »، والتقدير: فلا جناح عليه الطّوْفُ بهما. ونقل هذا أبو حيان قائلًا: « وَجَوَّزَ بعض من لا يحسن النحو أن يكون « أَنْ يَطَّوَّفَ » في موضع رفع على أن يكون خبراً أيضاً... ».

٥ - المصدر المؤول من « أَنْ يَطَّوَّفَ » في محل نصب على الحال^(٥) من الضمير في « عَلَيْهِ »، والعامل في الحال الخبر، والتقدير: فلا جناح عليه في حال تطوافه بهما.

قال السمين: «وهذان القولان [الرابع والخامس] ساقطان ذكرتهما تنبيهاً على غلطهما»، وتبع في هذا كلام شيخه أبي حيان، قال: «ولولا تسطيرهما في بعض كتب التفسير لما ذكرتهما».

وذكر العكبري أن التقدير: «فلا جناح عليه ألا يطوف بهما» لأن الصحابة كانوا يمتنعون من الطواف بهما لما كان عليهما من الأصنام...».

* وجملة « يَطَّوَّفَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

(١) والوجه عند الخليل الجَرّ. انظر العكبري / ١٣٠. وانظر الوجهين في الفريد ١/ ٣٩٦.
 (٢) قال السمين بعد هذا الوجه: «وأجازوا بعد ذلك أوجهاً ضعيفة منها...» انظر الدر ١/ ٤١٤ - ٤١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٠٩.
 (٣) ورَدَ هذا الوجه الهمداني. انظر الفريد ١/ ٣٩٦.
 (٤) البحر ١/ ٤٥٨.
 (٥) وانظر هذا الوجه في الفريد ١/ ٣٩٦، والبحر ١/ ٤٥٨.

وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا : الواو: عاطفة. مَنْ : فيها إعرابان^(١) :

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول، وهو في محل رفع مبتدأ.

تَطَوَّعَ : فعل ماض مبني في محل جزم بـ « مَنْ » إذا أعربت « مَنْ » شرطية.

والفاعل ضمير يعود على « مَنْ ». خَيْرًا : وفيه ثلاثة أعراب^(٢) :

١ - مفعول به، والأصل: بخير، فلما حُذِفَ حرف الجر أنتصب على نزع الخافض.

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي^(٣) : تَطَوَّعًا خَيْرًا.

٣ - أن يكون « خَيْرًا » حالاً من المصدر المقدّر، وهذا مذهب سيويه.

* وجملة « تَطَوَّعَ خَيْرًا » : خبر^(٤) عن اسم الشرط « مَنْ »^(٥).

وإذا أعربت « مَنْ » اسماً موصولاً، تكون الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا » معطوفة على جملة « حَجَّ الْبَيْتَ » فلها حكمها.

فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ : الفاء^(٦) : رابطة للجواب، مؤذنة بأن الثاني وجب لوجوب

(١) انظر المحرر ٤٢/٢، والبحر ٤٥٨/١.

(٢) انظر العكبري / ١٣١، والدُرُّ ٤١٦/١، والبحر ٤٥٨/١، وانظر حاشية الجمل ١٢٦/١.

(٣) انظر العكبري / ١٣١، والدُرُّ ٤١٦/١، والبحر ٤٥٨/١، وانظر حاشية الجمل ١٢٦/١.

(٤) وتقدّم معنا من قبل أن هناك من ذهب إلى أن الجواب هو الخبر، أو جملتنا الشرط معاً، وأن المرجح هو جعل جملة فعل الشرط هي الخبر.

(٥) ذكر أبو البقاء أنك إذا جعلت « مَنْ » شرطاً لم يكن في الكلام حذف ضمير؛ لأن ضمير « مَنْ » في « تَطَوَّعَ ». وتعقبه السمين بأن هذا يخالف المنقول عن المتقدمين، ثم قدّر الضمير في الجواب بقوله: فإن الله شاكر له.

انظر التبيان / ١٣١، والدُرُّ المصون / ٤١٦.

(٦) وإذا جعلت « مَنْ » موصولاً فإن الفاء تدخل في خبره لما تضمن « مَنْ » معنى الشرط. وذكر الهمداني أن الفاء دخلت لما في « مَنْ » من معنى الإبهام. انظر الفريد ٣٩٧/١، ومشكل إعراب القرآن ٧٦/١.

الأول، كذا عند ابن عطية. إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » .
شَاكِرٌ : خبر « إِنَّ » . عَلِيمٌ : خبر ثانٍ .

وذكر النحاس^(١) فيه وجهاً آخر وهو أن يكون نعتاً لـ « شَاكِرٌ » .

* والجملة في محل جزم لأنها جواب الشرط. أو هي في محل رفع خبر « مَنْ »
إذا جعلته موصولاً.

فائدة^(٢)

ذكروا أن جملة الصلة لا يكون لها موضع من الإعراب لأنها لم تقع موقع

المفرد.

* * *

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَأَهْدَىٰ مِنْ بَيِّنَتِهِ لِلنَّاسِ فِي
الْكِتَابِ أُؤْتِيكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِينُونَ ﴿١٥٩﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب.

يَكْتُمُونَ : فعل مضارع علامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل.

مَا أَنْزَلْنَا : مآ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَنْزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. والضمير (نا) في محل رفع فاعل.

والضمير العائد محذوف. والتقدير: (أنزلناه) وهو في محل نصب مفعول به.

* جملة « إِنَّ الَّذِينَ » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَكْتُمُونَ » صلة الموصول « الَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنْزَلْنَا » صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني^(٣): « إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ : نهاية صلة الذين في الكتاب ».

(١) إعراب النحاس ١/ ٢٢٥.

(٢) انظر البيان لأبن الأنباري ١/ ١٣٠.

(٣) انظر الفريد ١/ ٣٩٧.

مِنَ الْبَيِّنَاتِ : فيه ثلاثة أعراب^(١) :

- ١ - أن شبه الجملة متعلّق بمحذوف حال من « مَا » الموصولة، أي: كائناً بالبينات. والعامل فيه « أَنْزَلْنَا ».
- ٢ - أن الجار والمجرور متعلقان بـ « أَنْزَلْنَا » فهما على هذا في محل نصب مفعول به لهذا الفعل، ذكره العكبري وغيره، وتعقبه السمين فقال: « وفيه نظر من حيث إنه إذا كان مفعولاً به لم يتعدّ الفعلُ « أَنْزَلْنَا » إلى ضمير، وإذا لم يتعدّ إلى ضمير الموصول فبقي الموصول بلا عائد».
- ٣ - أن الجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير العائد على الموصول في « أَنْزَلْنَا » وهو ضمير النصب، والعامل في الحال « أَنْزَلْنَا »؛ لأنه عامل في صاحب الحال وهو ضمير النصب المقدّر أي: « كائناً أو ثابتاً من البينات».

وَأَلْهَدَى : الواو: حرف عطف. أَلْهَدَى: اسم معطوف على « الْبَيِّنَاتِ »، مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة. مِنْ بَعْدِ : جار ومجرور متعلقان بـ^(٢) « يَكْتُمُونَ ».

مَا بَيَّنَّكَ لِلنَّاسِ : مَا : مصدرية، أو اسم موصول. بَيَّنَّكَ : فعل ماض مبني على السكون، والضمير: (نا) في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « بَيَّنَّكَ » صلة موصول حرفي، أو صلة موصول اسمي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « مَا بَيَّنَّكَ » في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة، أي: من بعد بيانه. والضمير الرابط على جعل « مَا » اسماً، هو ضمير النصب في « بَيَّنَّكَ ».

لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (بَيَّنَّ). فِي الْكِنْدِ : وفيه وجهان^(٣):

(١) انظر البحر ٤٥٨/١، والدر المصون ٤١٧/١، والعكبري ١٣١/١، والفريد ٣٩٧/١.
 (٢) وذكروا أنه لا يتعلّق بـ « أَنْزَلْنَا » لفساد المعنى، لأن الإنزال لم يكن بعد التبيين، وأما الكتمان فبعد التبيين. انظر العكبري ١٣١/١.
 (٣) انظر الفريد ٣٩٧/١، والعكبري ١٣١/١، وحاشية الجمل ١٢٧/١، وروح المعاني ٢٧/٢.

- ١ - جار ومجرور متعلقان بالفعل (بَيَّن).
 ٢ - وفيه إعراب آخر، وهو أنه متعلق بمحذوف حال من ضمير النصب، وهو الهاء في « بَيَّنَّكَ » أي: كائناً في الكتاب.
 أُؤْتِيكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ :
 أُؤْتِيكَ : أَوْلَاءٌ : اسم إشارة مبني على الكسر، والكاف: للخطاب، وفي محله وجهان^(١):

- أ - أنه مبتدأ، وخبره جملة « يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ » .
 ب - أنه بدل من « الَّذِينَ » في أول الآية، فهو في محل نصب.
 يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ : يَلْعَنُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم، والميم: حرف للجمع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مؤخر.
 * وفي محل الجملة قولان:

الأول: إذا أعربت « أُؤْتِيكَ » مبتدأً فجملة « يَلْعَنُهُمُ » في محل رفع خبر عنه. وتكون الجملة^(٢) « أُؤْتِيكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ » خبراً عن « إِنَّ ».

الثاني: أن الجملة خبر عن « إِنَّ » في أول الآية في قوله تعالى: « إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ ».

وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِنُونَ : الواو: حرف عطف، أو استئنافية. وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِنُونَ : إعرابها كإعراب يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ . وَاللَّعِنُونَ : فاعل مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وفي محل الجملة قولان^(٣):

١ - جملة معطوفة على الجملة التي قبلها « يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ » فهي في محل رفع على التقديرين في هذه الجملة.

٢ - إذا أعربت الواو استئنافية فالجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر حاشية الجمل ١/١٢٧.

(٢) إعراب النحاس ١/٢٢٥. وانظر البحر ١/٤٥٩ فقد ذكر الثاني.

(٣) انظر العكبري ١/١٣١.

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُّوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾

إِلَّا : حرف أستثناء. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب على الاستثناء، والمستثنى فيه وجهان^(١) :

- ١ - أن يكون أستثناء متصلاً، والمستثنى منه هو الضمير في « يَلْعَنُهُمْ » .
 - ٢ - أن يكون أستثناء منقطعاً، لأن الذين كنتموا لعنوا قبل أن يتوبوا، وإنما جاء الاستثناء لبيان قبول التوبة لا لأن قوماً من الكاتمين لم يُلعنوا.
- تَابُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.
- * والجملة صلة الموصول « الَّذِينَ » .
- وَأَصْلَحُوا : الواو : حرف عطف. أَصْلَحُوا : فعل وفاعل.
- * والجملة لا محل لها من الإعراب فهي معطوفة على جملة « تَابُوا » .
- وَيَبَيَّنُّوا : الواو : حرف عطف، يَبَيَّنُّوا : فعل وفاعل.
- * والجملة معطوفة على ما قبلها من جملة الصلة فلا محل لها من الإعراب.
- فَأُولَئِكَ : الفاء : رابطة؛ لأن في الموصول رائحة الشرط، أو استثنائية.
- أُولَئِكَ : أولاءً : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف : حرف خطاب.
- أَتُوبُ عَلَيْهِمْ : أتوبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنا»، أي : الله سبحانه وتعالى. عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَتُوبُ » .
- * وجملة « أَتُوبُ عَلَيْهِمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ » .
- * وجملة « فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ : الواو : للحال، أو للاستئناف. أَنَا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. التَّوَّابُ : خبر أول مرفوع. الرَّحِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع.

(١) انظر العكبري / ١٣١ - ١٣٢، والدر / ١١٧، والبحر / ٤٥٩، والفريد / ٣٩٨/١، وحاشية الجمل / ١٢٧.

* والجملة :

- ١ - في محل نصب على الحال .
 ٢ - أو لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها استثنائية ، وهو استئناف بيان لما قبله
 « فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ » .

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ
 أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾

- إِنَّ الَّذِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ . الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل
 نصب اسم « إِنَّ » . كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .
 * وجملة « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا » مستأنفة لا محل لها من الإعراب .
 * وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
 وَمَاتُوا : الواو : للحال^(١) ويصح فيها العطف . مَاتُوا : فعل ماض مبني على
 الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .
 * وجملة « مَاتُوا » في محل نصب على الحال ، وصاحب الحال الضمير في «
 كَفَرُوا » أو أسم الموصول « الَّذِينَ » .
 وَهُمْ كُفَّارٌ : الواو : للحال ، هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . كُفَّارٌ : خبر
 المبتدأ مرفوع .
 * وجملة « هُمْ كُفَّارٌ » في محل نصب على الحال من الضمير في « مَاتُوا » .
 أُولَئِكَ : أَوْلَاءَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، والكاف : حرف
 خطاب . عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ : عَلَيْهِمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .

(١) قال السمين : « وإثبات الواو هنا أفصح خلافاً للفراء والزمخشري حيث قالوا : إن حذفها شاذ »
 انظر الدر ٤١٨/١ .

ووجدنا التعليق عند أبي حيان على الواو الثانية « وَهُمْ كُفَّارٌ » وبقية نص السمين منقول من
 البحر . انظر البحر المحيط ٤٦٠/١ ، والقرطبي ١٨٨/٢ ، وحاشية الجمل ١٢٨/١ .

لَعْنَةُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع .

٢ - ويجوز إعرابه فاعلاً لمتعلق شبه الجملة قبله^(١)، ورجحه أبو حيان .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه .

* والجملة في محل رفع خبر عن المبتدأ « أُولَئِكَ » .

* وجملة « أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ » في محل رفع خبر « إِنَّ » . وإذ أعربت « لَعْنَةُ » فاعلاً بالظرف فإن خبر « أُولَئِكَ » مقدر أي : أولئك استقرت عليهم لعنة الله، أو أولئك ثابت عليهم لعنة الله .

وَأَلْمَلَيْتِكِهِ : الواو : حرف عطف . أَلْمَلَيْتِكِهِ : اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله . وَالنَّاسِ : الواو : حرف عطف . النَّاسِ : اسم معطوف على لفظ الجلالة . أَجْمَعِينَ : توكيد معنوي للناس مجرور مثله، وعلامة جره الياء .

خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾

خَالِدِينَ : حال^(٢) منصوب وعلامة نصبه الياء . وصاحب الحال الضمير في « عَلَيْهِمْ » في الآية السابقة/ ١٦١ . فِيهَا : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل « خَالِدِينَ » .
لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ : لا : نافية، يُخَفَّفُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . عَنْهُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُخَفَّفُ » . الْعَذَابُ : نائب عن الفاعل مرفوع .
* والجملة فيها وجهان^(٣) :

(١) انظر من قبل « عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ » الآية/ ١٥٧ من هذه السورة . وانظر الفريد ١/ ٣٩٨ ، والبيان ١/ ١٣٠ ، والبحر ١/ ٤٦٠ ، وحاشية الجمل ١/ ١٢٨ ، وانظر الدر ١/ ٤١٨ .
(٢) وهي حال مقارنة لاستقرار اللعنة لا كما قيل إنه على الثاني حال مقدرة . انظر روح المعاني ٢/ ٢٩ ، وأراد بالثاني على رجوع الضمير من « فِيهَا » إلى النار .
(٣) انظر العكبري / ١٣٢ ، والدر ١/ ٤١٩ ، والفريد ١/ ٣٩٩ ، والبحر ١/ ٤٦٢ ، معاني القرآن للأخفش / ١٥٣ ، ولم يذكر غير الوجه الأول . البيان ١/ ١٣١ وذكر الوجهين : الأول والثالث ، وفي مشكل إعراب القرآن ١/ ٧٧ أخذ مكي بالوجه الأول والثالث كأبن الأنباري . روح المعاني ٢/ ٢٩ .

الأول: أنها في محل نصب حال من الضمير في « خَلِيدِينَ » وهي حال متداخلة، أي: حال من حال.

الثاني: أنها حال ثانية من الضمير في « عَلَيْهِمْ » عند من أجاز تعدد الحال^(١).

الثالث: أنها جملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب. ذكر هذا أبو حيان وغيره.

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ: الواو: حرف عطف. لا: نافية، هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يُنظَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر عن المبتدأ.

* وجملة « وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب على الحال من الضمير في « خَلِيدِينَ ». أو من الضمير في « عَلَيْهِمْ ».

٢ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني^(٢): «ولك أن تجعل « لَا يُخَفَّفُ » وما بعده مستأنفاً عارياً عن المحل. والله أعلم».

وَاللَّهُكَزُّ إِلَهٌُ وَجِدُّ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

وَاللَّهُكَزُّ إِلَهٌُ وَجِدُّ: الواو: حرف عطف، أو أستثناف. اللَّهُكَزُّ: إِلَهٌُ: مبتدأ

(١) قال أبو البقاء: « لَا يُخَفَّفُ حال من الضمير في « خَلِيدِينَ » وليست حالاً ثانية من الهاء والميم لما ذكرنا في غير موضع؛ لأن الأسم الواحد لا ينتصب عنه حالان» انظر العكبري / ١٣٢، وذكر السمين أن أبا البقاء لم يأخذ بالوجه الثاني بناء على مذهبه في عدم جواز تعدد الحال. وانظر البحر ١/ ٤٦٢.

(٢) انظر الفريد ١/ ٣٩٩، وانظر مشكل إعراب القرآن ١/ ١٣١.

مرفوع، والكاف في محل جر بالإضافة والميم للجمع. إلهٌ : فيه وجهان^(١):

١ - خبر عن المبتدأ « إلهٌكُم » .

٢ - بدل من المبتدأ « إلهٌكُم »^(٢).

وعلى البدلية يكون خبر المبتدأ هو « وَجَدُّ » .

وَجَدُّ : نعت لـ « إلهٌ » إذا أعربته خبراً، وخبر عن « إلهٌكُم » إذا أعربت « إلهٌ » بدلاً.

قالوا: وَجَدُّ : هو الخبر في الحقيقة وإن أعرب نعتاً؛ لأنه محط الفائدة، ولأنه لو اقتصر على القول: « وَإلهٌكُم إلهٌ »، لم يُفد^(٣).

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

* وقيل^(٤): الجملة معطوفة على « إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ » عطف القصة على القصة.

لَا إلهَ إِلَّا هُوَ : لآ : نافية للجنس. إلهٌ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب. والخبر مقدر أي: لا إله كائن لنا. وحذفه كثير عند الحجازيين واجب عند التميميين. إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : ضمير منفصل فيه وجهان^(٥):

١ - أنه في محل رفع على أنه بدل من اسم « لآ » على المحل، لأن محله الرفع على الابتداء.

٢ - أنه بدل من « لآ » وما عملت فيه، لأنها وما بعدها في محل رفع على الابتداء.

(١) انظر الدر المصون ٤١٩/١، والعكبري ١٣٢/١، والفريد ٣٩٩/١. ولم يذكر مكي فيه غير الوجه الأول. انظر مشكل إعراب القرآن ٧٧/١.

(٢) ذكر هذا الوجه الهمداني وقال: «وليس بشيء». انظر الفريد ١٩٩/١.

(٣) شبهوه بالحال الموطئة في قولك: مررت بزيد رجلاً صالحاً، رجلاً: حال، وليس مقصودة وإنما المقصود وصفها بعدها، وهو قوله: «صالحاً».

(٤) روح المعاني ٢٩/٢.

(٥) العكبري ١٣٢/١ «ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان: إلا إياه». وانظر الدر ٤١٩/١، والفريد ٣٩٩/١، وحاشية الجمل ١٢٨/١، وحاشية الشهاب ٢٦٢/٢.

٣ - وقدّره أبو حيان^(١) بدلاً من الضمير المستكنّ في الخبر المحذوف، والتقدير: «لا إله كائن لنا إلا هو».

* وجملة «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»: خبر ثان عن المبتدأ «إِلَهُكُمْ» أو خبر أول إذا أعربت «إِلَهَ» بدلاً من المبتدأ.

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ : الرَّحْمَنُ : فيه أربعة أوجه^(٢):

١ - أن يكون بدلاً من «هُوَ» على إبدال الظاهر من المضمّر، وهذا يؤدي إلى البديل بالمشتقات وهو قليل.

٢ - خبر مبتدأ محذوف: أي: هو الرحمن، وحسّن حذفه توالي اللفظ بـ «هو» مرتين.

٣ - خبر ثالث^(٣) للمبتدأ «إِلَهُكُمْ»: خبره الأول: «إِلَهُ وَوَحْدٌ»، والثاني «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ».

٤ - صفة^(٤) لقوله «هُوَ»، وهو إعراب الكسائي؛ إذ يجيز وصف ضمير الغائب بصفة المدح. وذكر هذا أبو حيان وغيره عن الكسائي، ونقل إطلاق جواز ذلك عند ابن مالك من غير قيد كون الصفة للمدح.

الرَّحِيمُ : إعرابه كإعراب الرَّحْمَنُ .

(١) البحر المحيط ١/٤٦٣، وانظر الرازي ٤/١٩٦.

وانظر حاشية الشهاب ٢/٢٦٢ فقد نقل نص أبي حيان ثم قال: «والكلام فيه يحتاج إلى تفصيل سيأتي في محله».

(٢) انظر البحر ١/٤٦٣، والدر المصون ١/٤١٩ - ٤٢٠، والعكبري ١/١٣٣، الفريد ١/٣٩٩، ولم يذكر الوصفية. والبيان ١/١٣١، وحاشية الجمل ٢/١٣٨.

(٣) لم يذكر هذا الوجه ابن الأنباري وأكتفى بالوجهين الأول والثاني. انظر البيان ١/١٣١. وانظر البحر ١/٤٦٤.

(٤) رد هذا الوجه العكبري لأن الضمير لا يوصف. انظر التبيان ١/١٣٣، ورّدّه ابن الأنباري ١/١٣١ «قال لأن الضمير لا يوصف ولا يوصف به». مغني اللبيب ٥/٣٨٠ و٦/٢٤٨ - ٢٤٩، والهمع ٥/١٧٦، والمساعد على شرح التسهيل ٢/٤٢٠، والبحر ١/٤٦٤، وانظر حاشية الجمل ٢/١٢٨.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي
الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ، ويأتي اسمه في آخر الآية وهو قوله تعالى: لَآيَاتٍ .
فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ : فِي خَلْقِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » ،
والتقدير: إن آيات كائنة في خلق السماوات والأرض لقوم. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه
مجرور. وَالْأَرْضِ : الواو: حرف عطف، الْأَرْضِ : اسم معطوف على « السَّمَوَاتِ »
مجرور مثله. وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : الواو: حرف عطف، أَخْتِلَافِ : معطوف على
« خَلْقِ » مجرور مثله. اللَّيْلِ : مضاف إليه مجرور، وَالنَّهَارِ : الواو: حرف عطف،
النَّهَارِ : اسم معطوف على الليل مجرور مثله.

وَالْفَلَكَ^(١) : الواو: حرف عطف. الْفَلَكَ : اسم معطوف على « خَلْقِ » مجرور
مثله. الَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ « الْفَلَكَ » .
تَجْرِي : فعل مضارع^(٢) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها
الثقل. والفاعل: ضمير مستتر جوازاً يعود على « الْفَلَكَ » .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِي الْبَحْرِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَجْرِي » . بِمَا : الباء: حرف جر، تفيد
الحالية أو السببية، على ما يأتي بيانه. مَا : فيها إعرابان^(٣) :

(١) يذكر المعربون هنا دلالة لفظ الفلك على المفرد فيكون واحداً، ويستشهدون له بقوله تعالى:
« فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ » [سورة الشعراء: ٢٦/١١٩]، ويدل على الجمع، ومنه قوله تعالى:
« حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفَلَكَ وَجَرَيْنَ بِهِمْ » [سورة يونس: ١٠/٢٢].
وذكروا أنه في هذا الموضع محتمل للمفرد والجمع. وعند العكبري دلالة هنا على الجمع.
انظر العكبري / ١٣٣ .

(٢) قالوا: جاءت صلة « الَّتِي » فعلاً مضارعاً ليدل على التجدد والحدوث. الدر المصون ١/
٤٢١ - ٤٢٢ .

(٣) انظر الفريد ١/ ٤٠٠، والدر ١/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ١٣٠، وروح المعاني ٢/ ٣١.

١ - مصدرية حرفية .

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالباء . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « الْفُلْكِ » ، والتقدير: تجري مصحوبة بالأعيان التي تنفع الناس .

يَنْفَعُ النَّاسَ : يَنْفَعُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَا » . النَّاسَ : مفعول به منصوب .

* وفي هذه الجملة ما يلي :

١ - صلة موصول لا محل لها من الإعراب على الوجهين في « مَا » .

٢ - وهي في تأويل مصدر «على إعراب « مَا » مصدرية»، وهذا المصدر مجرور بحرف الجر . والتقدير: تجري بسبب نفع الناس في التجارة وغيرها .

وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ : الواو: حرف عطف: مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر فهو معطوف على قوله « فِي خَلْقٍ » في أول الآية .
أَنْزَلَ : فعل ماض مبني على الفتح، اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والعائد محذوف: أي: وما أنزله . . . مِنْ السَّمَاءِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:
الأول: أنهما متعلقان بالفعل « أَنْزَلَ »^(١) .

الثاني: أجاز السمين تعلقهما بمحذوف حال من « مَا » أو من ضميره المنصوب بـ « أَنْزَلَ » أي: وما أنزله الله حال كونه كائناً من السماء .

مِنْ مَاءٍ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَنْزَلَ » .

قالوا^(٢): مِنْ السَّمَاءِ : مِنْ : لأبتداء الغاية . مِنْ مَاءٍ : مِنْ : يحتمل أن تكون لبيان الجنس لأن المنزل من السماء ماء وغيره . ويحتمل أن تكون للتبعيض^(٣) فإن المنزل

(١) انظر الدر المصون ١/٤٢٢ .

(٢) انظر الفريد ١/٤٠٠ - ٤٠١ ، والدر المصون ١/٤٢٢ ، والعكبري ١٣٣/١ ، والبحر ١/٤٦٥ .

(٣) لم يذكر العكبري التبعيض .

منه بعض لا كلّ. ويحتمل أن تكون هي وما بعدها بدلاً من قوله: « مِنْ السَّمَاءِ »، بدل أشتمال بتكرير العامل.

قال أبو حيان: «و « مِنْ » الثانية مع ما بعدها بدل من قوله: « مِنْ السَّمَاءِ » بدل أشتمال، فهو على نية تكرار العامل، أو لبيان الجنس عند من يُثَبِّت لها هذا المعنى، أو للتبعيض فتعلق بـ « أَنْزَلَ »...».

* وجملة « أَنْزَلَ اللَّهُ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا : فَأَحْيَا : الفاء: حرف عطف، عطف « أَحْيَا » على « أَنْزَلَ »، والفاء: تفيد التعقيب، دلالة على سُرْعَةِ النبات. أَحْيَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» أي: الله. بِهِ^(١): جار ومجرور متعلقان بـ « أَحْيَا ». الْأَرْضُ: مفعول به منصوب. بَعْدَ مَوْتِهَا : بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « أَحْيَا ».

مَوْتِهَا : مَوْتٍ : مضاف إليه مجرور، والضمير (ها): مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « أَحْيَا » لا محلّ لها من الإعراب لأنها معطوفة على جملة الصلة « أَنْزَلَ ».

وَبَثَّ : الواو: حرف عطف؛ عطف الفعل على « أَنْزَلَ »، أو هو عطف على « أَحْيَا »^(٢). بَثَّ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، أي: الله سبحانه وتعالى. والمفعول به محذوف، والتقدير: وبث فيها دواب^(٣) من كل دابة. وللاخفش تخريج على غير هذا التقدير يأتي بعد قليل. فِيهَا : في: حرف جر، وها: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر، وهما متعلقان بالفعل « بَثَّ ».

(١) والباء يجوز أن تكون للسبب، وأن تكون باء الآلة.

قال السمين: «وكل ذلك مجاز؛ فإنه متعالٍ عن ذلك» الدر ٤٢٢/١.

(٢) ذكر أبو حيان أن الظاهر أنه عطف على « أَنْزَلَ » داخل تحت حكم الصلة، ويجوز عطفه على أحيا. البحر ٤٦٦/١، البحر ٤٦٦/١. وانظر روح المعاني ٣٢/٢.

(٣) وهو رأي أبي البقاء، انظر التبيان/١٣٣، والدر ٤٢٣/١.

* وجملة « بَثَّ » معطوفة على جملة « بَثَّ » أو « أُخِيَا » لا محل لها.
من كُئِلٍ : وفي إعرابه ثلاثة أوجه^(١) :

- ١ - من : حرف جر : كُئِلٍ : اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة.
والجار والمجرور متعلقان بـ « بَثَّ ». فهما في محل نصب مفعول به.
و من : تبعية.
- ٢ - من : زائدة^(٢) ، على مذهب الأخفش . فهو يجيز زيادة حرف الجر في الإيجاب ، وهو المشهور من مذهبه . كُئِلٍ : مفعول به للفعل « بَثَّ » .
- ٣ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من مفعول الفعل « بَثَّ » والتقدير : وما بث حال كونه كائناً من كل دابة . دَابَّةٍ : مضاف إليه مجرور .
وتَصْرِيفِ الرِّيْحِ : الواو : حرف عطف . تَصْرِيفٍ : اسم معطوف على مجرور مثله . الرِّيْحِ : مضاف إليه مجرور وهذا فيه وجهان^(٣) :
- ١ - من إضافة المصدر إلى المفعول ، والفاعل محذوف أي : وتصريف الله الرياح .
- ٢ - من إضافة المصدر إلى الفاعل ، والمفعول محذوف ، أي : وتصريف الرياح السحاب .
وَأَلْسَحَابِ : الواو : حرف عطف . أَلْسَحَابِ : معطوف على الرياح مجرور مثله .
أَلْمُسْحَرِ : نعت لـ « أَلْسَحَابِ » مجرور مثله .
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ : بَيْنَ : ظرف مكان منصوب . أَلْسَمَاءِ : مضاف إليه مجرور .
وَالْأَرْضِ : معطوف على السماء مجرور مثله .
وفي تعلق الظرف قولان^(٤) :

(١) انظر الدرّ ١/٤٢٣ ، والعكبري ١/١٣٣ ، والفريد ١/٤٠١ .

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش / ٧٤ ، والعكبري ١/١٣٣ ، والبحر ١/٤٦٧ .

(٣) انظر الرازي ٤/٢٢٢ ، والبحر ١/٤٦٧ جعله في المعنى مضافاً إلى الفاعل وفي اللفظ إلى المفعول . وحاشية الجمل ٢/١٣١ .

(٤) البحر ١/٤٦٨ ، وانظر حاشية الجمل ١/١٣١ .

- ١ - متعلّق باسم المفعول العامل فيه، وهو « الْمُسَخَّرِ » .
٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في اسم المفعول، والتقدير: كائناً بين السماء الأرض .

لَأَيَّتِ : اللام: للتوكيد، أو الابتداء، كل هذا صالح فيها. أَيَّتِ : اسم «إن» مؤخر منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. وَقَدَرْنَا الْخَبَرَ من قَبْلُ محذوفاً: إن آيات كائنة في خلق السموات والأرض. لِقَوْمٍ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة منصوبة لـ « أَيَّتِ » أي: آيات كائنة لقوم. يَعْقُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل .

* وجملة « يَعْقُلُونَ » في محل جرّ صفة لـ « قَوْمٍ » .

* وجملة « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ . . . لَأَيَّتِ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾

وَمِنَ النَّاسِ : الواو: استئناف، مِنَ النَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَن : وفيه وجهان^(١) :

١ - اسم موصول: مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أي: ومن الناس الذي يتخذ.

٢ - نكرة موصوفة، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. أي: ومن الناس فريق أو شخص مُتَّخِذٌ . . .

يَتَّخِذُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » وأفرد الفعل حملاً على لفظ « مَن ». مِن دُونِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَتَّخِذُ » .

(١) انظر البحر ٤٢٦/١، والفريد ٤٠١/١، والعكبري ١٣٤/١، وإعراب النحاس ٢٢٦/١، وحاشية الجمل ١٣٢/١ .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أُنْدَادًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « مِنْ النَّاسِ مَنْ يَنْخُدُ » استثنائية لا محل لها.

* وجملة « يَنْخُدُ » فيها وجهان:

- صلة موصول لا محل لها من الإعراب، إذا كانت « مَنْ » موصولة.

- في محل رفع صفة لـ « مَنْ » إذا كانت نكرة، أي: ومن الناس فريق متخذ من دون الله أُنْدَادًا.

يُجِبُّونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. والميم: حرف للجمع.

وفي محل هذه الجملة ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب صفة لـ « أُنْدَادًا ».

٢ - في محل نصب على الحال من الضمير في « يَنْخُدُ ».

٣ - في محل رفع صفة لـ « مَنْ » إذا أعربت « مَنْ » نكرة.

* وفي هذه الجملة ضميران:

- ضمير الرفع وهو الواو، ويعود على « مَنْ » باعتبار المعنى.

- ضمير النصب وهو عائد على « الأنداد ».

قال العكبري: «وجاز الوجهان^(٢) لأن في الجملة ضميرين: أحدهما لـ « مَنْ » والآخر للأنداد، وكنتى عن الأنداد بـ (بهم) كما يكتنى بها عن من يعقل لأنهم نزلوهما منزلة من يعقل».

كُحِبِّ اللَّهُ : الكاف: حرف جر، (حُبِّ): اسم مجرور، اللَّهُ : لفظ الجلالة

(١) انظر البحر ١/٤٦٩، والمحرر ٢/٥٤، وحاشية الجمل ١/١٣٢، والدر ١/٤٢٦،

والعكبري/١٣٤، والفريد ١/٤٠١، والبيان ١/١٣٣، وإعراب النحاس ١/٢٢٦.

(٢) ذكر العكبري الوصف للأنداد، والوصف لـ (من) ولم يذكر الحالية. انظر التبيان / ١٣٤.

مضاف إليه. وفي تعليق الجار والمجرور ما يأتي^{(١)(٢)}:

١ - متعلقان بمحذوف نعت لمصدر مُقَدَّر: أي: حُبًّا مثل حُبِّ الله، أو حُبًّا كائناً كَحُبِّ الله.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من المصدر المَعْرَف أي: يحبونهم الحُبَّ كائناً كحب الله.

قال السمين: «وإما على الحال من المصدر المَعْرَف».

قال أبو حيان: «على الحال من ضمير الحب المحذوف على رأي سيبويه...».

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ : الواو: للحال، أو أستثنافية. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ءَامَنُوا » : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَشَدُّ : خبر المبتدأ « الَّذِينَ » مرفوع. حُبًّا : تمييز منصوب. وهو منقول من المبتدأ والتقدير: والذين آمنوا حبُّهم أشدُّ... لِلَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَشَدُّ ». والمفضل عليه بعد « أَشَدُّ » محذوف والتقدير: والذين آمنوا أشدُّ حباً لله من المتخذين الأنداد لأوثانهم أو أشد حباً لله من هؤلاء الأنداد.

* وجملة « وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ » في محل نصب على الحال. أو هي أستثنافية.

(١) انظر البحر ١/٤٦٩-٤٧٠، والدر ١/٤٢٦، ولم يذكر العكبري الحالية، وأكتفى بالوصف للمصدر المحذوف. انظر التبيان/١٣٤ ومثله عند الهمداني. انظر الفريد ١/٤٠٢ وكذا الحال في البيان ١/١٣٣، والقرطبي ٢/٢٠٤، والمحرر ٢/٤٥٠.

(٢) ويجوز على رأي الأخفش والفارسي وكثير من النحويين إعراب الكاف اسماً بمعنى «مثل» ويكون لفظ (حُب) مضافاً إليه، ويكون لفظ «مثل» نعتاً للمصدر المحذوف: يحبونهم حُبًّا مثل حُبِّ الله.

وذكر ابن هشام أن سيبويه والمحققين يرون أن الكاف لا تكون اسماً إلا في الضرورة. انظر مغني اللبيب ٣/٢٢.

وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا : الواو: استئنافية. لَوْ: حرف امتناع أمر لأمتناع غيره، فهو حرف شرط غير جازم، والشرط: يَرَى ، والجواب محذوف^(١)، وحذفه أبلغ في الوعد والوعيد، وتقدير الجواب لعلموا أن القوة، أو لعلموا أن الأنداد لا تضر ولا تنفع.

وقيل: إن جواب (لو) مذكور وهو « أَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ».

يَرَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَوْ يَرَى الَّذِينَ . . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « ظَلَمُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والفعل يَرَى : فيه أقوال^(٢):

الأول: أنه من رؤية القلب، فيحتاج إلى مفعولين، و « أَنْ الْقُوَّةَ » ساذ مسدّهما.

وقيل: المفعولان محذوفان، أي: لو علم الكفار أندادهم لا تنفع لعلموا أن القوة لله في النفع والضرر.

الثاني: أنه بمعنى «علم» المتعدية لمفعول واحد، فيكون التقدير: لو عرف الذين ظلموا بطلان عبادتهم الأصنام. . . .

الثالث: أن « يَرَى » بصرية، أي: لو شاهدوا آثار قوة الله؛ فتكون «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول « يَرَى ».

إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه

(١) قال السمين: «وحذف جواب (لو) شائع مستفيض، وكثر حذفه في القرآن، وفائدة حذفه استعظامه وذهاب النفس كُلّ مذهب فيه بخلاف ما لو ذكر، فإن السامع يقصره عليه. . . .» الدر ٤٢٩/١ وانظر البحر ٤٧٢/١.

(٢) انظر العكبري / ١٣٥، الفريد / ٤٠٢ - ٤٠٣، والبحر / ٤٧٢.

« يَرَى ». و « إِذْ » في الأصل ظرف لما مضى، ووقع هنا للمستقبل.

قال العكبري^(١): «وجاز هنا لما ذكر أن خبر الله عن المستقبل كالماضي، أو على حكاية الحال بإذا، كما يحكى بالفعل، وقيل: إنه وضع « إِذْ » موضع «إذا» كما يوضع الفعل الماضي موضع المستقبل لقرب ما بينهما. وقيل: إن زمن الآخرة موصول بزمن الدنيا، فجعل المستقبل منه كالماضي إذ كان المجاور للشيء يقوم مقامه، وهذا يتكرر في القرآن كثيراً...».

يَرُونَ^(٢): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. أَلَمَدَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَرُونَ أَلَمَدَابَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ : أَنَّ : حرف ناسخ. الْقُوَّةَ : اسم « أَنَّ » منصوب. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف، أي: أن القوة كائنة لله.

* والجملة في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدٌ مفعولي « يَرَى » إذا كانت من رؤية القلب، أو مسدّ مفعول واحد إذا كان « يَرَى » بمعنى «عرف». ومن جعلها جواباً لـ « لَوْ » كانت جملة لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن يكون معمولاً للجواب المقدر: لعلموا أن القوة لله^(٣).

جَمِيعًا^(٤): حال منصوب، وصاحب الحال هو الضمير المستكنّ في الجار والمجرور الواقع موقع الخبر. لـ « أَنَّ »؛ إذ التقدير: أن القوة كائنة لله جميعاً.

(١) انظر التبيان / ١٣٦، والبحر / ٤٧٢ / ١.

(٢) يَرُونَ: أصله يرأى + ون، فحذفت الهمزة من المضارع للتخفيف، ثم حذفت الألف من آخر الفعل للساكنين: الألف والواو، فصار: يرون ووزنه: يَفُونَ.

(٣) ذكر الراغب أن هناك من ذهب إلى أن « أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ » بدل من « أَلَّذِينَ ظَلَمُوا » وضَعفه الراغب وأستضعفه السمين، وسبقه إلى ذلك شيخه أبو حيان، وردّ هذا من قبلهم ابن الأنباري في البيان قال: «ولا يجوز أن يكون « أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ » بدلاً من « أَلَّذِينَ ظَلَمُوا » لأنه لا تعلق له به».

انظر البيان / ١٣٤ / ١، والدر المصون / ٤٢٩ / ١، وحاشية الجمل / ١٣٣ / ١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢١.

(٤) معاني الزجاج / ٢٣٩ / ١، وانظر حاشية الجمل / ١٣٣ / ١.

وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ : الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ، اللَّهُ : لفظ الجلالة اسمه منصوب. شَدِيدٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع، الْعَذَابِ : مضاف إليه.
* وجملة « أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ » معطوفة على ما قبلها في محل نصب، أو لا محل لها وفق التقديرين السابقين.

إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَعَتْ بِهِمُ
الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾

إِذْ : فيه ثلاثة أقوال^(١) :

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. والعامل فيه « شَدِيدُ الْعَذَابِ » في آخر الآية السابقة. والتقدير: هو شديد العذاب وقت التبرؤ.

٢ - اسم ظرف في محل نصب وهو بدل من « إِذْ » في الآية السابقة.

٣ - اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مُقَدَّر، أي: اذكر إِذْ تَبَرَّأَ.

وذكر السمين أن الوجه الثالث أضعفها، ولم يذكر هذا أحد غيره، وذكره شيخه أبو حيان ولم يُضَعِّفه.

تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا : تَبَرَّأَ : فعل ماض مبني على الفتح. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَبَرَّأَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ ».

اتَّبَعُوا : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) البحر ١/٤٧٣، والدر ١/٤٣٠، والبيان ١/١٣٤ ولم يذكر البديلة، والفريد ١/٤٠٣، والعكبري ١/١٣٧، والكشاف ١/٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٧٩ ولم يذكر البديلة، والرازي ٤/٢٣٢، والمحزر ٢/٥٧، وحاشية الجمل ١/١٣٣، وروح المعاني ٢/٣٥.

* وجملة « أَتَّبِعُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ الَّذِينَ : مِنَ : حرف جرّ، الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جرّ بـ « مِنَ ». والجار والمجرور متعلقان بالفعل « تَبَرَّأَ ». أَتَّبِعُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والضمير الرابط المحذوف في محل نصب مفعول به، والتقدير: من الذين اتبعوهم.

* وجملة « أَتَّبِعُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَرَأَوْا : الواو: حرف عطف، أو للحال، وبالحالية^(١) أخذ الزمخشري. رَأَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهوره التعذر. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. الْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « رَأَوْا الْعَذَابَ » فيها إعرابان^(٢):

١ - الأول: أنها معطوفة على جملة « تَبَرَّأَ » فهي مثلها في محل جرّ.

٢ - الثاني: أنها في محل نصب على الحال، والعامل في الحال « تَبَرَّأَ ».

وذكر العكبري والهمداني والسمين أن «قد» مقدّرة، وهذا مذهب بصري والكوفيون يجيزون مثل هذه الحال من غير تقدير «قد». أي: تبرؤوا في حال رؤيتهم العذاب، وصاحب الحال الذين.

وَنَقَطَعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ : الواو: حرف عطف، أو واو الحال، وبالعطف أخذ الزمخشري. تَقَطَّعَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: للتأنيث، حرف. بِهِمُ^(٣): جار ومجرور متعلقان بالفعل (تقطع). الْأَسْبَابُ : فاعل مرفوع.

(١) الكشاف ١/٢٤٩، وفي حاشية الشهاب ٢/٢٦٤ فقد أخذ البيضاوي الحالية تبعاً للزمخشري، وعلل هذا الترجيح الشهاب، فارجع إليه، وانظر حاشية الجمل ١/١٣٤، وروح المعاني ٢/٣٥.

(٢) انظر البحر ١/٤٧٣، الدر المصون ١/٤٣٠، والفريد ١/٤٠٤، العكبري ١/١٣٧.

(٣) ذكروا للباء أربعة معان: الأول: أنها للحال، أي: تقطعت موصولة بهم الأسباب، نحو: خرج شبابه، الثاني: أنها للتعدية، أي: قطعتم الأسباب، الثالث: أنها للسببية، أي: تقطعت =

* والجملة فيها أقوال^(١):

أ - الواو للعطف:

١ - معطوفة على « تَبَرَّأَ »، فهي في محل جرّ، وهو اختيار الزمخشري.

٢ - معطوفة على « رَأَوْا » فهي في محل نصب مثلها، أو في محل جرّ إذا جعلت « رَأَوْا » معطوفة على « تَبَرَّأَ ».

ب - الواو للحال:

١ - والجملة في محل نصب على الحال، وهي حال ثانية من « الَّذِينَ ».

٢ - الجملة في محل نصب على الحال، وصاحب الحال الضمير في « رَأَوْا »، وهي على هذا حال متداخلة إذا جعلت « رَأَوْا » جملة حال.

وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كَرِهْنَا لَمَا كَرِهْنَا مِمَّا كَذَّبَكَ يُرِيهِمُ
اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾

وَقَالَ الَّذِينَ : الواو: حرف عطف. قَالَ: فعل ماض. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. اتَّبَعُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، وهنا مفعول به محذوف، والتقدير: اتبعوا غيرهم.

* وجملة « اتَّبَعُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

= بسبب كفرهم الأسباب التي كانوا يرجون بها النجاة، الرابع: أن تكون بمعنى عن: أي: تقطعت عنهم.

انظر الدر المصون ١/٤٣١، والفريد ١/٤٠٤، والعكبري ١٣٧/، والرازي ٤/٢٣٤.

(١) انظر البحر ١/٤٧٣، والدر المصون ١/٤٣٠، والكشاف ١/٢٤٩. وحاشية الجمل ١/

١٣٤، وروح المعاني ٢/٣٥.

* وجملة « قَالَ الَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة « تَبَرَّأَ » فهي في محل جر .

لَوْ^(١) : حرف شرط غير جازم يفيد التمني، وقيل: إنها لا تفيد التمني .
أَنْكَ : حرف ناسخ . لَنَا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ « أَنْكَ » .
كَرَّةً : اسم « أَنْكَ » منصوب، والتقدير: أن كَرَّةً كائنة لنا .

وإذا كانت « لَوْ » للتمني فلا جواب لها . وقال بعضهم: أجيبت بالفاء الذي يجاب به التمني، وإذا كانت للشرط فتقدير الجواب: لو أن لنا كرة لتبرأنا منهم .

فَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ : الفاء: سببية، أو عطف . نَتَبَرَّأَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» . مِنْهُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « نَتَبَرَّأَ » .

وهناك من ذهب^(٢) إلى أن « لَوْ » لا تفيد التمني، وعلى هذا يكون الإعراب: الفاء: حرف عطف، و « تَبَرَّأَ » : منصوب بأن مضمرة، على تأويل عطف اسم على اسم وهو « كَرَّةً »، ويكون التقدير: لو أن لنا كرة فتبرأوا، وهو شبيه بقول ميسون:

لَلْبُسِّ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشَّفُوفِ

قال العكبري: « فَنَتَبَرَّأَ » . منصوب بإضمار أن، تقديره: لو أن لنا أن نرجع فأنت تبرأ، وجواب « لَوْ » على هذا محذوف تقديره: لتبرأنا، أو نحو ذلك .

وقيل: لَوْ : هنا تَمَنُّنٌ، فَنَتَبَرَّأَ : منصوب على جواب التمني، والمعنى: ليست لنا كرة فتبرأاً .

* وجملة « نَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ » لا محل لها صلة موصول حرفي .

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٤٠٩، ٤١١، ذكر ابن هشام أنه اختلف في «لَوْ» هذه أي التي تفيد التمني فذهب ابن الضائع وابن هشام الخضراوي إلى أنها قسم برأسها، ولا تحتاج إلى جواب كجواب الشرط، ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت . وقال بعضهم هي «لو» الشرطية أشربت معنى التمني، وذهب ابن مالك إلى أنها لو المصدرية أغنت عن فعل التمني .
وانظر الجنى الداني / ٢٨٩، والعكبري / ١٣٧ .

(٢) انظر الدر المصون ١/٤٣١، والعكبري / ١٧٦، والفريد ١/٤٠٤ .

- وسبق من قبل تقدير المصدر.

* وجملة الشرط والجواب « لَوْ أَتَى لَنَا كَرَّةٌ فَتَبَّرْنَا » في محل نصب مقول القول.
كَمَا تَبَّرْنَا مِنَّا : كَمَا : حرف جر. (ما): مصدرية. تَبَّرْنَا : فعل ماضٍ،
والواو: فاعل.

* وجملة: « تَبَّرْنَا »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « تَبَّرْنَا »: في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر بالكاف،
وفي تعليق شبه الجملة قولان:

الأول: أنهما متعلقان بمحذوف نعت للمصدر، والتقدير: تَبَّرْنَا مثل تَبَّرْنَا^(١).

الثاني: أنهما متعلقان بمحذوف حال من ضمير المصدر المعرف المحذوف.

أي: التبرؤ مشابهاً لتبرئهم، أو متبرئين.

وذكر الهمداني أنه حال من الضمير المستكن في « فَتَبَّرْنَا » أي: فتَبَّرْنَا منهم

مشبهين تبرؤهم منا، ومثل هذا عند مكّي.

وذكر ابن الأنباري^(٢) أن صاحب الحال الواو في « تَبَّرْنَا »، كذا!

مِنَّا : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَبَّرْنَا ». كَذَلِكَ : في الكاف أقوال^(٣):

الأول: أنها نعت مصدر محذوف فهي في محل نصب. أي: يريهم رؤية مثل
ذلك.

الثاني: أنها في محل نصب على الحال من المصدر المعرف. أي: يريهم
الإراءة مشبهة ذلك.

الثالث: أنها في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، أو حشرهم

(١) انظر الفريد ١/٤٠٤، والدر ١/٤٣٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٧٩، والقرطبي ٢/٢٠٦،
إعراب النحاس ١/٢٢٨ - ٢٢٩، والمحزر ٢/٥٩، البحر ١/٣٧٤، حاشية الجمل ١/١٣٤.

(٢) انظر البيان ١/٣٥.

(٣) البحر ١/٣٧٤، والعكبري ١/١٣٧، والدر ١/٤٣٢، ومشكل إعراب القرآن ١/٧٩، والفريد
١/٤٠٤، والبيان ١/١٣٥، والقرطبي ٢/٢٠٦، وإعراب القرآن ١/٢٢٩، والمحزر ٢/٥٩،
حاشية الجمل ١/١٣٤.

كذلك. قاله النحاس وأبو البقاء، وضعفه أبو حيان، قال: لأنه يقتضي زيادة الكاف وحذف المبتدأ. وكلاهما على خلاف الأصل. وما ذهب إليه أبو البقاء لم ينفرد به فقد سبقه إليه مكي.

ذَلِكَ : ذَا : إذا أعربت الكاف حرف جر، فهو اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف. وإذا جعلت الكاف اسماً، فهو اسم إشارة في محل جر بالإضافة، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ : يُرِيهِمُ : يُرِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. وهنا قولان في « يُرِيهِمُ »^(١):

١ - بصرية فتنصب مفعولين: الأول هو الضمير، ثم عُدي بالألف إلى الثاني وهو « أَعْمَلَهُمْ »، ويكون على هذا « حَسَرَاتٍ » حالاً.

٢ - قلبية: فيتعدى لثلاثة: هاء الضمير، « أَعْمَلَهُمْ »، حَسَرَاتٍ، فقد كان الفعل القلبى « يَرَى » متعدياً لأثنين، وُعدي بالهمزة إلى الثالث.

الهاء: ضمير مُتَّصل في محل نصب مفعول به أول مقدّم، والميم: للجمع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَعْمَلَهُمْ : أَعْمَلَ : مفعول به ثان منصوب، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع.

حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ : حَسَرَاتٍ : مما تقدّم يتبين فيه إعرابان^(٢): الأول: أنه حال، وذلك على جعل (يرى) بصرية، وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وصاحب الحال الهاء في « يُرِيهِمُ ».

الثاني: أنه مفعول به ثالث^(٢) وذلك على جعل (يرى) قلبية.

قال الزمخشري: « حَسَرَاتٍ : ثالث مفاعيل: أرى ».

عَلَيْهِمْ : جار ومجرور وفي تعلقه قولان:

(١) انظر القرطبي ٢٠٦/١، والبحر ٤٧٥/١، وحاشية الشهاب ١٦٥/٢، وحاشية الجمل ١٣٤/١.
(٢) ولم يذكر غيره الرازي ٢٣٥/٤، وكذا الزمخشري، الكشاف ٢٤٩/١، إعراب النحاس ١/٢٢٩ ولم يذكر غير الحالية. والمحرر ٥٩/٢. وانظر البحر ٤٧٥/١ فقد ذكر الوجهين. وحاشية الجمل ١٣٤/٢.

١ - متعلقان بـ « حَسَرْتِ » ، لأن « حَسِيرٌ » يتعدى بـ « عَلَى » ، ويكون على هذا التقدير محذوف أي : على تفريطهم .

٢ - متعلقان^(١) بمحذوف صفة منصوبة لـ « حَسَرْتِ » ، والتقدير : حسرات كائنة عليهم .

* وجملة « يُرِيدُهُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ . . . » استئنافية لا محل لها .

وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ : الواو : للحال ، أو استئناف . مَا : فيها إعرابان : حجازية أو تميمية^(٢) . هُمْ : مبتدأ ، إذا جعلت « مَا » تميمية ، واسم « مَا » إذا أعربت حجازية فهو على الحالين ، ضمير مبني على الضم في محل رفع .

يَخْرُجِينَ : الباء حرف جر زائد^(٣) . خَارِجِينَ :

١ - خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع وعلامة رفعه الواو ، وحال دون ظهورها الياء المناسبة لحرف الجر الزائد .

٢ - خبر « مَا » منصوب وعلامة نصبه الياء ، وحال دون ظهورها الياء المناسبة لحرف الجر الزائد .

مِنَ النَّارِ : الجار والمجرور متعلقان بأسم الفاعل « خَارِجِينَ » .

* وجملة « مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ » :

١ - في محل نصب على الحال .

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب . والحالية أرجح في هذا الموضع .

(١) ذكر هذا الوجه السمين مع الأول . انظر الدر ١/٤٣٣ ، ولم يذكره الهمداني ، وأكتفى بالوجه الأول . انظر الفريد ١/٤٠١ . وذكر العكبري الوجهين . انظر التبيان ١٣٨/ ، والبحر ١/٤٧٥ ، وحاشية الجمل ١/١٣٤ .

(٢) وتقدم مثل هذا .

(٣) وتزاد الباء في خبر (ما) الحجازية ، وفي خبر المبتدأ بعد (ما) التميمية على السواء ، وتقدم هذا في الجزء الأول . انظر الآية : ٧٤ .

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوًا وَمَا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ
لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ : تقدم إعراب مثل هذا مراراً. انظر الآية/ ١٥٣ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا .
وقبلها الآية/ ٢١ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ .

كُلُّوًا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع
فاعل. وَمَا: من : حرف جر. ويجوز أن يكون حرفاً زائداً^(١) على مذهب الأخفش.
مَا : اسم موصول في محل جَرِّ بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلقان بـ « كُلُّوًا » ،
و« مِنْ »: على هذا لأبتداء الغاية، أو بمحذوف هو حال من « حَلَالًا »، وكانت في
الأصل صفة لـ « حَلَالًا » فلما قدمت الصفة صَحَّح أن تكون حالاً، وتكون « مِنْ » على
هذا للتبعيض. وإذا جعلت « مِنْ » زائدة كانت « مَا » مفعولاً به للفعل « كُلُّوًا » .

* وجملة الصلة مقدّرة: مما يوجد في الأرض.

في الْأَرْضِ : جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، أو بالخبر على
تقدير: مما هو كائن في الأرض. حَلَالًا : وفيه ما يأتي^(٢):

- ١ - مفعول به للفعل: « كُلُّوًا » وَرَدَّه أَبُو عَطِيَّةٍ . وأخذ به الزمخشري .
- ٢ - نعت لمفعول محذوف، والتقدير: شيئاً أو رزقاً حلالاً .
وذكر هذا الوجه مكي بن أبي طالب، وذكره أبو الأنباري أيضاً، وأستبعده
أبو عطية .
- ٣ - حال من « مَا » بمعنى الذي، أي: كلوا من الذي في الأرض حال كونه
حلالاً .

(١) العكبري/ ١٣٨ .

(٢) انظر البحر/ ١/ ٤٧٨، والمحرر/ ٢/ ٦٠، والدر/ ١/ ٤٣٣ - ٤٣٤، والفريد/ ١/ ٤٠٤ - ٤٠٥،
والعكبري/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن/ ١/ ٨٠، والبيان/ ١/ ١٣٥ - ١٣٦، والقرطبي/ ٢/ ٢٠٨،
والرازي/ ٥/ ٢، والكشاف/ ١/ ٢٤٩، وإعراب النحاس/ ١/ ٢٢٩، وحاشية الشهاب/ ٢/ ٢٦٥ -
٢٦٦ .

٤ - نعت لمصدر محذوف، أي: أكلًا حلالاً، وعلى هذا يكون مفعول «كُلُوا» محذوفاً. و«مَا فِي الْأَرْضِ» صفة لذلك المفعول المحذوف، وذكر هذا مكي أيضاً، ومثله عند ابن الأنباري.

٥ - حال من الضمير العائد على «مَا» ذكره ابن عطية، أي: الضمير المستكن في الجار والمجرور الواقع في جملة الصلة على تقدير: مما هو كائن في الأرض.

٦ - ويجوز نصبه بفعل مضمر، أي^(١): أعني حلالاً، ذكره الهمذاني. طَبِيبًا : وفيه أوجه:

١ - صفة لـ «حَلَالًا».

٢ - صفة لمصدر محذوف أي^(٢): أكلًا طيباً.

٣ - حال من المصدر المعرفة المحذوف^(٢): كلوا الأكل طيباً.

٤ - حال من الضمير «كُلُوا» أي: كلوا مستطيين.

* وجملة النداء «يَتَأْتِيهَا...» داخلة تحت قول مقدر.

ذكره ابن عطية، وهو عند أبي حيان فاسد في اللفظ والمعنى.

* وجملة «كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ :

وَلَا تَتَّبِعُوا : الواو: للحال، أو الاستئناف، أو العطف. لَا : ناهية. تَتَّبِعُوا : فعل

مضارع مجزوم بـ «لَا» وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل

رفع فاعل. خُطُوَاتٍ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الكسرة. الشَّيْطَانِ : مضاف

إليه مجرور.

* والجملة: ١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر الفريد ٤٠٥/١، والبحر ٤٧٨/١.

(٢) انظر الدر ٤٣٤/١، والمحزر ٦٠/٢، والبحر ٤٧٨/١.

٣ - أو معطوفة على جملة « كَلُوا »، فهي مثلها لا محل لها.

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ : إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « مُّبِينٌ »، أو بـ « عَدُوٌّ ».

عَدُوٌّ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مُّبِينٌ : صفة لـ « عَدُوٌّ » مرفوع مثله، وهنا محذوف، والتقدير: مبینٌ عداوتَهُ، فالمحذوف هو مفعول لأسم الفاعل.

* والجملة فيها ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف بياني، وهو نوع من الإخبار. وذهب إلى هذا أبو البقاء، ومثله عند الهمداني.

٢ - وذكر السمين أنه لا يتعين الاستئناف لأحتمال أن يراد التعليل. قلنا: وعلى هذا المعنى فالجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب، فقد علل النهي عن اتباع خطوات الشيطان ببيان حقيقة العداوة في الشيطان للإنسان.

إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوِّءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها. يَأْمُرُكُم : يَأْمُرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « الشَّيْطَانِ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع. بِالسُّوِّءِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يَأْمُرُ ». وَالْفَحْشَاءِ : الواو: حرف عطف، أَلْفَحْشَاءِ : اسم معطوف على « أَلْسُوِّءِ » مجرور مثله.

وجملة « يَأْمُرُكُم بِالسُّوِّءِ . . . » استئنافية لا محل لها.

وَأَنْ تَقُولُوا : الواو: حرف عطف. أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال.

تَقُولُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون،

والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَقُولُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) الفريد ١/٤٠٥، والعكبري ١٣٩/، والدر ١/٥٣٥.

و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه إعرابان^(١) :

الأول : أنه منصوب على نزع الخافض أي : ويأمركم القول، وهو مذهب الخليل وأكثر النحويين .

الثاني : أنه في محل جر : أي : وبأن تقولوا، أي : وبالقول فهو معطوف على قوله من قبل « بِالسُّوءِ » وهو مذهب سيبويه .

عَلَى اللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَقُولُوا » .
ما :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل (تقول).
لَا تَعْلَمُونَ : لا : نافية، تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل . والضمير الرابط محذوف، أي : تعلمونه .
* وجملة « تَعْلَمُونَ » على هذا صلة الموصول لا محل لها .

٢ - ويجوز في « ما » وجه آخر، وهو أن يكون نكرة موصوفة بمعنى « شيء » ويكون على هذا جملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب صفة لـ « ما » .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوَلَوْ كَانُوا ءَابَاءَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾

وَإِذَا قِيلَ : الواو: استئناف، أو عاطفة. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « قَالُوا » .

قِيلَ : فعل ماض مبني للمفعول، وهو مبني على الفتح . والنائب عن الفاعل

(١) انظر مغني اللبيب ٥/٦٩٧ - ٦٩٨ قال: «وَمَحَلُّ أَنْ وَأَنْ بَعْدَ حَذْفِ الْجَارِ نَصَبٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَأَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ، حَمَلًا عَلَى الْغَالِبِ فِيمَا ظَهَرَ فِيهِ الْإِعْرَابُ مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ، وَجَوَزَ سَيْبَوِيهِ أَنْ يَكُونَ الْمَحَلُّ جَرًّا...» .

وانظر الكتاب ٢/٤٦٥، والهمع ٥/١٢، وشرح الأشموني ١/٣٤٦، وإعراب النحاس ١/٢٢٩ .

مقدّر: أي: قيل القول لهم، أو جملة « أَتَّبِعُوا » في محل رفع نائب عن الفاعل. أو هُمُّ : هو النائب عن الفاعل. وتقدم هذا مبسوطاً في الآية / ١١ من هذه السورة. هُمُّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « قِيلَ ».

* والجملة في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « إِذَا قِيلَ لَهُمْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَتَّبِعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مآ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أَنْزَلَ اللَّهُ : أَنْزَلَ : فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل، والضمير الرابط في محل نصب مفعول به، وتقديره: أنزله الله.

* وجملة « أَنْزَلَ اللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَتَّبِعُوا » : فيها قولان:

الأول: أنها في محل رفع نائب عن الفاعل، وتقدم هذا.

الثاني: أنها مفسرة للنائب عن الفاعل.

وانظر هذا فيما تقدم في الآية / ١١ من هذه السورة.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب « إِذَا » وهو شرط غير جازم.

بَلَّ (١):

١ - ذهب أبو البقاء إلى أن « بَلَّ » للإضراب عن الأول. أي: لا نتبع ما

أنزل الله، وهو عنده إضراب إبطال، لا إضراب أنتقال، فهو ليس بخروج من قصة إلى قصة. وذكر مثل هذا الهمداني.

٢ - ذهب السمين إلى أن « بَلَّ » عاطفة هذه الجملة التي بعدها على جملة

(١) انظر البحر ١/ ٤٨٠، الدر ١/ ٤٣٦، والعكبري/ ١٣٩، والفرید ١/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ١/

محذوفة قبلها، تقديرها: لا نتبع ما أنزل الله بل نتبع كذا. ونقل هذا عنه في حاشية الجمل.

نَتَّبِعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره «نحن». مَأْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
* وجملة « نَتَّبِعُ » :

١ - في محل نصب مقول لقول.

٢ - معطوفة على قول محذوف كما تقدم في تقدير السمين وعلى مذهب ابن مالك الذي يجيز عطف الجمل بـ « بَلْ » .

أَلْفَيْنَا : أَلْفَيْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالضمير « نَا » .
و نَا : ضمير في محل رفع فاعل.
وفي « أَلْفَيْ » : قولان^(١):

الأول: أنه متعد إلى مفعول به واحد، لأنه بمعنى «وجد» الذي هو بمعنى أصاب.

الثاني: أنه متعد إلى اثنين، وردّه أبو حيان.

قال العكبري: «وهي هنا تحتل الأمرين».

- فإذا كان متعدياً إلى واحد فهو «ءَابَاءَنَا»، والجار والمجرور (علينا) متعلقان بـ « أَلْفَيْ » .

- وإن كان متعدياً لأثنين فأولهما: «ءَابَاءَنَا»، وثانيهما: « عَلَيْهِ»، وقُدِّم الثاني على الأول.

عَلَيْهِ : عرفنا لها حكمين: التعلق بـ « أَلْفَيْ »، أو أنه في محل نصب على أنه مفعول ثان. وأقر أبو حيان الأول^(٢)، وردّ الثاني، قال: « أَلْفَيْنَا، وليست هنا متعدية إلى اثنين لأنها بمعنى وجد التي بمعنى أصاب».

(١) انظر البحر ١/٤٨٠، والدر ١/٤٣٦، والعكبري ١٣٩/.

(٢) البحر ١/٤٨٠.

- وذكر أبو البقاء وجهاً ثالثاً^(١) وهو أنه حال، أي: أنهما متعلقان بمحذوف حال، ولم يبين العكبري صاحب الحال.

قلنا: لعل صاحب الحال هو الموصول « مآ » ويكون التقدير: ما ألفينا آباءنا ثابتين عليه. والضمير في « عَلَيْهِ » هو الضمير الرابط.

ءَابَاءَنَا: مفعول به منصوب. و(نا) ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* وجملة « أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَوْلَوْ كَانَتْ ءَابَاؤُهُمْ^(٢): أَوْلَوْ: الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وقال مكّي: الألف للتوبيخ، ولفظها لفظ الاستفهام، ومثله عند ابن الأنباري والعكبري. أما الهمداني فقد ذهب إلى أن الهمزة للاستفهام بمعنى الرد والتعجب، ومثله عند الزمخشري. (الواو): وفيها قولان^(٣):

١ - هي واو العطف، وإلى هذا ذهب ابن الأنباري والهمداني، وذكره السمين وأبن عطية والعكبري.

قال القرطبي: «عطفت جملة كلام على جملة...».

٢ - هي واو الحال، وذهب إلى هذا الزمخشري.

قال أبو حيان: «الواو.. عاطفة^(٤) على حال مقدّرة، والعطف على الحال حال...».

لَوْ: أداة شرط غير جازمة، وتجيء « لَوْ » هنا تنبيهاً على أنّ ما بعدها لم يكن يناسب ما قبلها. وجواب « لَوْ » محذوف، والتقدير: أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون يتبعونهم على خطئهم وضلالهم.

(١) العكبري / ١٣٩، «وعَلَيْهِ: إما حال، أو مفعول ثان».

(٢) البحر / ١/ ٤٨٠، ومشكل إعراب القرآن / ١/ ٨٠، والبيان / ١/ ١٣٦، والعكبري / ١٤٠، والدر المصون / ١/ ٤٣٦.

(٣) انظر البحر / ١/ ٤٨٠، والكشاف / ١/ ٢٥٠، والمحرر / ٢/ ٦٢، والدر / ١/ ٤٣٦، والقرطبي / ٢/ ٢١١، وحاشية الشهاب / ٢/ ٢٦٧، وروح المعاني / ٢/ ٤٠.

(٤) ذكر هذا ليجمع بين قول ابن عطية والزمخشري، انظر البحر / ١/ ٤٨١، وحاشية الشهاب / ٢/ ٢٦٧، وحاشية الجمل / ١/ ١٣٦.

كَانَ ءَابَاؤُهُمْ : كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ . ءَبَاءٌ : اسم كان مرفوع ،
والضمير : في محل جر بالإضافة ، والميم : للجمع . لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا : نافية .
يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو في محل رفع فاعل . شَيْئًا : وفيه قولان :
١ - مفعول به منصوب .

٢ - منصوب على المصدر^(١) والتقدير : لا يعقلون شيئاً من العقل .

* وجملة « لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا » في محل نصب خبر « كَانَتْ » .

* وجملة « كَانَتْ ءَابَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا » فيها قولان :

الأول : أنها في محل نصب على الحال ، وذلك على ما ذكره الزمخشري من
أن الواو للحال .

الثاني : أنها معطوفة على حال مقدرة ، والتقدير : أيتبعونهم ولو كان آباؤهم لا
يعقلون شيئاً .

وَلَا يَهْتَدُونَ : الواو : حرف عطف . لَا : نافية . يَهْتَدُونَ : فعل مضارع مرفوع ،
والواو : فاعل .

* وجملة « يَهْتَدُونَ » معطوفة على جملة « لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا » فهي مثلها في محل
نصب .

وَمَثَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكُمْ
عُمٌّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾

وَمَثَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا : الواو : استئنافية ، أو عاطفة . مَثَلٌ : مبتدأ مرفوع .

الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة . كَفَرُوا : فعل
ماضٍ مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(١) انظر البحر ١/٤٨١ ، والدر ١/٤٣٧ .

كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ : كَمَثَلِ^(١) : جار ومجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف .
 والتقدير: مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَأَنَّ كَمَثَلِ.... الَّذِي : مضاف إليه، فهو اسم موصول
 مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة. يَنْعِقُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل:
 ضمير مستتر يعود على « الَّذِي » .

* وجملة « مَثَلُ الَّذِينَ ... كَمَثَلِ » لا محل لها من وجهين:

١ - أستثنائية .

٢ - معطوفة على الجملة الشرطية « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ... » .

* وجملة « يَنْعِقُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

بِمَا : الباء: حرف جَرٍّ، مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول بمعنى الذي .

٢ - نكرة بمعنى شيء .

وفي الحاليين: هو اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالباء، والجار والمجرور
 متعلقان بـ « يَنْعِقُ » .

لَا يَسْمَعُ : لَا : نافية. يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود
 على « مَا » . إِلَّا دُعَاءً : هذا أستثناء مُفْرَغٌ، وفيه: إِلَّا^(٢): أداة حصر. دُعَاءً: مفعول

(١) ذهب بعضهم إلى أن الكاف زائدة، ورده لأن الصفة ليست عين الصفة الأخرى، وعلى هذا
 لا بُدَّ من الكاف. الدر ٤٣٩/١. وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان. انظر البحر ٤٨٣/١.

قلنا: ويكون التقدير على قول من ذهب إلى الزيادة: مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا مَثَلُ الَّذِي ...

(٢) ذهب بعضهم إلى أن « إِلَّا » زائدة، وأن هذا ليس من الاستثناء في شيء، ورده هذا القول، وإن

كان الأصمعي قد ذهب إلى جواز زيادة « إِلَّا ». انظر الدر ٤٣٩/١ - ٤٤٠، وتبع في هذا

شيخه أبا حيان. انظر البحر ٤٨٣/١، وذكر هذا الرأي العكبري، وقال: «وهو ضعيف»

التيبان/١٤٠. وانظر مغني اللبيب ٤٧٥/١ وما بعدها فقد قال بزيادة «إِلَّا» الأصمعي وأبن جني

وأبن مالك. وانظر الجني الداني / ٥٢٠، فزيادة « إِلَّا » قسم من أقسامها غريب، وانظر الهمع

٢٧٤/٣، والمحتسب ٣٢٩/١. وانظر تعليق عبد اللطيف الخطيب على مغني اللبيب في

الحاشية (١)، فإن ممن قال بالزيادة المازني وأبو علي والجرمي وأبن مالك وذلك في البيت:

حراجيج ما تنفك إلا مناخحة على الخسف أو نرمي بها بلداً قفرا

به منصوب للفعل « يَسْمَعُ ». وَنِدَاءٌ : الواو: حرف عطف. نِدَاءٌ : اسم معطوف على « دُعَاءٌ » منصوب مثله.

* وجملة « لَا يَسْمَعُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ : صُمٌّ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم صُمٌّ، قالوا^(١): وهو رفع على الذم، وذكر مثل هذا الزمخشري والرازي.

بَكْمٌ عُمِيٌّ : خبران: ثان، وثالث للمبتدأ المقدر.

ومن لم يجز تعدد الأخبار قَدَّر لكل واحد منها مبتدأ: هم صم، هم بكم، هم

عمي.

* وجملة «هم صُمٌّ»^(٢): استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَهُمْ : الفاء: حرف عطف، وهو هنا لترتيب الصفات. هُمْ : ضمير في محل

رفع مبتدأ.

لَا يَفْقَهُونَ : لَا : نافية. يَفْقَهُونَ : فعل مضارع، والواو: فاعل.

* وجملة « لَا يَفْقَهُونَ » في محل رفع خبر للمبتدأ « هُمْ ».

* وجملة « فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ » معطوفة على جملة (هم صُمٌّ) فهي مثلها لا محل لها

من الإعراب.

يَتَّيِّبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوا مِن طَيْبَتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ

تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾

يَتَّيِّبُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تقدم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، وانظر قريباً الآية

/ ١٥٣ و « يَتَّيِّبُهَا النَّاسُ » في الآية / ١٦٨.

(١) انظر الرازي ٩/٥، والكشاف ١/٢٥٠، وحاشية الشهاب ٢/٢٦٨. وفي إعراب القرآن

المنسوب للزجاج / ١٨٠ «فأضمر المبتدأ وأخبر عنه بثلاثة أخبار».

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ١/١٠٠.

كُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
والمفعول محذوف أي: كلوا رزقاً. مِنْ طَبَّئَتْ : في هذا ثلاثة أعراب^(١):

- ١ - يجوز على مذهب الأخفش أن تكون « مِنْ » زائدة. و« طَبَّئَتْ »: مفعول به.
- ٢ - يجوز أن تكون « مِنْ » لأبتداء الغاية، فيتعلّق الجار والمجرور بالفعل « كُلُوا ».

٣ - يجوز أن تكون « مِنْ » تبعيضية فيتعلّق الجار والمجرور بالمفعول به المقدر، والتقدير: كلوا رزقكم حال كونه بعض طبيبات ما رزقناكم. وحذف المفعول في مثل هذا المقام مذهب سيويه.

* جملة « كُلُوا » لا محل لها؛ أستثنافية.

مَا رَزَقْنَاكُمْ : ما : مصدرية. رَزَقْنَاكُمْ : رَزَقْنَا : فعل ماض مبني على السكون، والضمير (نا) في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به، والميم: للجمع.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، ومحلّه الجر بالإضافة. والتقدير: كلوا من طبيبات رزقنا إياكم.

وَأَشْكُرُوا : الواو: حرف عطف، أَشْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، الواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَشْكُرُوا ».

* والجملة معطوفة على جملة « كُلُوا مِنْ طَبَّئَتْ مَا رَزَقْنَاكُمْ ».

إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ : إِنْ : هذا شرط جوابه محذوف، والتقدير: إن كنتم إياه تعبدون فأشكروا له.

وذهب بعض الكوفيين إلى أن « إِنْ » بمعنى^(٢) «إِذ»، وهو ضعيف.

(١) انظر البحر ١/٤٨٥، والدر المصون ١/٤٤٠، والعكبري / ١٤٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٢١.

(٢) البحر ١/٤٨٥، وانظر تفصيل المسألة في مغني اللبيب ١/١٥٢ - ١٥٦، والهمع ٢/١٨٨، والأزهية / ٤٦ - ٤٧، ورفض المباني / ١١٠.

كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون في محل جزم، والتاء: في محل رفع اسمه، والميم: للجمع. إِيَّاهُ : ضمير نصب منفصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم، وهو أحد الأوجه في الضمير إِيَّاهُ . وقدم^(١) « إِيَّاهُ » ليفيد الاختصاص، أو لكون عامله، وهو الفعل « تَعَبُدُونَ »، رأس آية. تَعَبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملَةُ الشرطية « إِنْ كُنْتُمْ » استثنائية، أو تعليلية.

* وجملَةُ « كُنْتُمْ ... » لا محل لها؛ جملة الشرط غير الظرفي.

* وجملَةُ « تَعَبُدُونَ » في محل نصب خبر (كان).

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ
أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٣﴾

إِنَّمَا^(٢) : كافة ومكفوفة لا عمل لها. حَرَّمَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر، أي: «هو» وهو الله سبحانه وتعالى.

عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « حَرَّمَ ».

الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ : الْمَيْتَةَ : مفعول به منصوب، وَالْدَّمَ : معطوف على « الْمَيْتَةَ » منصوب. وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ : معطوف على « الْمَيْتَةَ » منصوب. و الْخِنْزِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملَةُ « إِنَّمَا حَرَّمَ ... » استثنائية لا محل لها.

وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ : الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول بمعنى «الذي»

(١) البحر ١/٤٨٥، حاشية الجمل ١/١٣٨.

(٢) قرئت: (إنما حَرَّمَ عليكم الميتة) برفع « الْمَيْتَةَ »، وعلى هذا تكون (ما) موصولة، و(حَرَّمَ) جملة الصلة، والخبر: (الميتة).

انظر معجم القراءات ١/٢٤٣، والقرطبي ٢/٢١٦، ومغني اللبيب ٤/٧٦، والرازي ٥/١١، ومعاني القرآن للفراء ١/١٠٠ - ١٠١.

وهو معطوف على « أَلْمَيَّتَةَ » فهو في محل نصب. أَهْلًا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح. بِهِ : جار ومجرور، وهما في محل رفع نائب عن الفاعل والضمير يعود على « مَا ».

* وجملة « أَهْلًا بِهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِغَيْرِ اللَّهِ : لِغَيْرِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَهْلًا ». اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَمَنْ : الفاء: أَسْتِثْنَايَةٌ. مَنْ : فيها إعرابان:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَضْطَرَّ : فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ « مَنْ » إذا كان شرطاً والنائب عن الفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». غَيْرَ بَاغٍ : غَيْرَ^(١) : اسم منصوب على الحال، بَاغٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة^(٢)، وأختلف في تقدر صاحب الحال: قيل: هو الضمير المستتر في « أَضْطَرَّ ». أو فاعل فعلٍ مقدر محذوف، والتقدير: فمن اضطر فأكل من غير باغ. وهو للرازي والقاضي، ورد أبو حيان.

وَلَا عَادٍ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية، عَادٍ : اسم معطوف على « بَاغٍ »، والكسرة مقدرة على الياء المحذوفة.

فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ : الفاء: رابطة^(٣) للشرط، فهي فاء الجزاء إذا أعربت « مَنْ » شرطاً، وهي زائدة في خبر « مَنْ » إذا جعلته « موصولاً » لأن فيه معنى الشرط.

لَا : نافية للجنس، إِثْمٌ : اسم « لَّا » مبني على الفتح في محل نصب.

(١) معاني الزجاج ٢٤٤/١، إعراب النحاس ٢٣٠/١، والمحرر ٧١/٢. انظر القرطبي ٢٣١/٢ قال: «وقيل على الاستثناء، وإذا رأيت « غَيْرَ » يصلح في موضعها (إلا) فهي استثناء، فقس عليه». حاشية الجمل ١٣٨/١، معاني الفراء ١٠٢/١.

(٢) وأصله: باغي، ثقلت الضمة على الياء، فحذفت، فسكنت الياء، ولما التقى ساكنان التنوين والياء حذفت الياء والكسرة تدل عليها.

(٣) وفي إعراب القرآن المنسوب للزجاج/ ٢٠ أي: «فأكل فلا إثم عليه».

عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدر: فلا إثم كائن عليه .

* جملة « أَصْطَرَّ » : إذا أعربت « مَنِ » موصولاً فهي جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. وإذا أعربت « مَنِ » شرطاً فهي جملة الخبر فهي في محل رفع لـ « مَنِ »^(١).

* جملة « فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ » :

- إذا أعربت « مَنِ » موصولاً فهي جملة الخبر له .

- إذا أعربت « مَنِ » شرطاً فهي في محل جزم جواب الشرط .

* وجملة « فَمَنِ أَصْطَرَّ غَيْرَ بَابٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ: اللَّهُ : لفظ الجلالة، اسمه منصوب .

عَفُورٌ : خبر أول مرفوع . رَّحِيمٌ : خبر ثاني مرفوع .

* والجملة استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ
مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم « إِنَّ » فهو في محل نصب. يَكْتُمُونَ : فعل

مضارع مرفوع، والواو: فاعل. مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

أَنْزَلَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمفعول به محذوف «أنزله

الله»، وهذا الضمير المقدر هو العائد على اسم الموصول .

* وجملة « إِنَّ الَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

(١) وهذا أحد ثلاثة أوجه في خبر الشرط . وهو أرجحها عند المحققين، وهناك من ذهب إلى أن

الجواب هو الخبر، ورأي ثالث أن الشرط وجوابه خبر عن المبتدأ .

* وجملة « يَكْتُمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
 * وجملة « أَنْزَلَ اللَّهُ » صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.
 مِنْ أَلْكِتَابٍ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال. وصاحب الحال فيه ما يأتي^(١):

١ - أنه العائد على الموصول أي: أنزله الله حال كونه من الكتاب، والعامل فيه: « أَنْزَلَ ».

٢ - أنه « مَا » الاسم الموصول نفسه، ويكون العامل فيه « يَكْتُمُونَ ».
 وَيَسْتَرْوُونَ بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا : الواو: حرف عطف، يَسْتَرْوُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَسْتَرْوُونَ »، ودخلت الباء على المتروك وهو « ما أنزل الله ». تَمَنَّا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا: نعت منصوب.

* وجملة « يَسْتَرْوُونَ » معطوفة على جملة « يَكْتُمُونَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ : أُولَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

مَا يَأْكُلُونَ : مَا : نافية، يَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

* وجملة « أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » وهي عند أبي حيان أبلغ من الإخبار بالمفرد.

في بُطُونِهِمْ : فيه الأعراب الآتية^(٢):

(١) الدر ١/٤٤٤، وحاشية الجمل ١/١٣٩.

(٢) الدر ١/٤٤٤ - ٤٤٥، والعكبري /١٤٢، والفريد ١/٤٠٨، والبيان ١/١٣٧ - ١٣٨،

وحاشية الشهاب ٢/٢١٩، وحاشية الجمل ١/١٣٩.

- ١ - جار ومجرور متعلقان بالفعل « يَأْكُوتُونَ » فهو ظرف لهذا الفعل وهو الجيد عند العكبري .
- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من « النَّارَ » : ما يأكلون في بطونهم إلا النار ثابتة لهم .
- ٣ - وجعلها العكبري من الحال المقدرة؛ لأنها وقت الأكل ليست في بطونهم وإنما يؤول إلى ذلك .
- وذكر هذا في الفريد، وقاسه على قولهم: معه صقر صائداً به غداً أي: ما يأكلون إلا النار مستقرة في بطونهم أو كائنة .
- ٤ - أنهما متعلقان بمحذوف صفة أو حال من مفعول « كَلُوا » كما تقدم في الآية / ١٧٢ .

قال السمين: «ويلزم من هذا تقديم الحال على حرف الاستثناء وهو ضعيف، إلا أن يجعل المفعول محذوفاً، وفي بطونهم حالاً منه، أو صفة له، أي: في بطونهم شيئاً يعني فيكون النار منصوباً على الاستثناء التام؛ لأنه مستثنى من ذلك المحذوف...» .

إِلَّا النَّارَ : إِلَّا : أداة حصر، النَّارَ : مفعول به للفعل « يَأْكُوتُونَ » . فهو استثناء مفرغ. وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ : الواو: حرف عطف، لَا : نافية. يُكَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مؤخر مرفوع .

* وهي معطوفة على جملة « مَا يَأْكُوتُونَ » فهي مثلها في محل رفع .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُكَلِّمُهُمُ » .

الْقِيَامَةِ : مضاف إليه مجرور. وَلَا يُزَكِّيهِمْ : الواو: للعطف، لَا : نافية. يُزَكِّيهِمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى « اللَّهُ » ، والهاء: في محل نصب مفعول به .

* وهي معطوفة على جملة « مَا يَأْكُوتَ » فهي مثلها في محل رفع .

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : الواو : عاطفة ، أو للحال ، أو للاستئناف . لَهُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . أَلِيمٌ : نعت لـ « عَذَابٌ » مرفوع مثله . وتقدير الجملة : عذاب أليم كائن لهم .

* والجملة : ١ - معطوفة على « مَا يَأْكُوتَ » فهي مثلها في محل رفع .

٢ - أو هي في محل نصب على الحال .

٣ - أو استئنافية لا محل لها من الإعراب .

ذكر أبو حيان^(١) أن « أُولَئِكَ » أخبر عنها بأربعة أخبار :

الأول : مَا يَأْكُوتَ .

الثاني : وَلَا يُكَلِّمُهُ اللَّهُ .

الثالث : وَلَا يُزَكِّيهِمْ .

الرابع : وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

ثم قال : «وانعطفت بالواو الجامعة لها، وعطف الأخبار بالواو لاختلاف في جوازه بخلاف ألا تكون معطوفة، فإن في ذلك خلافاً وتفصيلاً» .

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَىٰ

النَّارِ ﴿١٧٥﴾

أُولَئِكَ : أُولَاءِ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف : حرف للخطاب . الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ . اشْتَرَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . والواو : ضمير في محل رفع فاعل . الضَّلَالََةَ : مفعول به منصوب .

* والجملة : « اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « أَوْلَيْكَ الَّذِي... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

بِالْهُدَى : جار ومجرور، والكسرة مقدره على الألف منع من ظهورها التعذر. والجار والمجرور متعلقان بالفعل (اشترى). وَأَلْعَدَابُ : الواو: حرف عطف، أَلْعَدَابُ : معطوف على « أَلْفُكُلَّةٌ » منصوب مثله. بِالْمَغْفِرَةِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (اشترى).

فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ : فَمَا : الفاء: استثنائية. ما: فيها ما يأتي^(١):

١ - نكرة تامة بمعنى شيء مفيدة التعجب، في محل رفع مبتدأ، والتقدير: شيء صَبَّرَهُمْ صابرين على النار، وهو مثل قولك: ما أحسن زيدا، أي: شيء صَبَّرَ زيدا حسناً، أو شيء حَسَّنَ زيدا.

* والخبر: جملة « أَصْبَرَهُمْ... » وهذا مذهب سيويه والجماعة.

٢ - اسم موصول، وهو مذهب الأخفش في صيغة التعجب هذه، وهو في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف، التقدير: الذي أصبرهم على النار شيء. * وجملة « أَصْبَرَهُمْ » على هذا الإعراب صلة الموصول.

٣ - اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وقد صحب الاستفهام معنى التعجب، وهو عند القرطبي على التوبيخ، وهذا مذهب الفراء والكسائي، والتقدير: كيف يَصْبِرُونَ على النار، وقدره ابن الأنباري: أي شيء أصبرهم. وذهب إلى الاستفهامية معمر بن المثنى والمبرد، وهي عندهما مجردة من التعجب.

٤ - نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ، وما بعدها وصف لها، أي: شيء أصبرهم على النار...، وعُزِي هذا للأخفش أيضاً.

(١) انظر البحر ١/٤٩٤ - ٤٩٥، والعكبري ١/١٤٢، والدر ١/٤٤٥، والبيان ١/١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ١/٨١، والفريد ١/٤٠٨، الرازي ٥/٣٢ - ٣٤، ومعاني القرآن للأخفش/ ١٥٥، القرطبي ٢/٢٣٦. «قال الحسن...: ما لهم والله عليها من صبر ولكن ما أجرأهم على النار! وهي لغة يمنية معروفة». الكشاف ١/٢٥١، والبحر ٢/٧٥ - ٧٦ وحاشية الجمل ١/١٣٩، وحاشية الشهاب ٢/٢٦٩، ومعاني القرآن للفراء ١/١٠٣، والإبانة/٧٦.

٥ - مَا : نافية، ونقل هذا العكبري قال: «وقيل: هي نفي: أي: فما أصبرهم الله على النار». ونقله السمين، وضعفه، ونقل هذا عن السمين في حاشية الجمل.

أَصْبَرَ : فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «مَا». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به^(١).

* والجملة في محل رفع خبر «مَا» إذا جعلتها تعجبية، أو نكرة تامة، وصلة الموصول إذا جعلتها اسماً موصولاً، وصفة إذا جعلتها نكرة موصوفة، فهي في محل رفع أي: شيء جعلهم صابرين على النار.
عَلَى النَّارِ : جار ومجرور متعلقان بـ «أَصْبَرَ».

* وجملة: «مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ»: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لِي شِقَاقٍ

بَعِيدٍ

ذَلِكَ : اسم إشارة، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وفي محل اسم الإشارة خلاف بيانه كما يأتي^(٢):

١ - مبتدأ، و «بِأَنَّ اللَّهَ» خبره، أي: ذلك العذاب مستحق بما أنزل الله في القرآن من استحقاق عذاب الكافر. وذهب الأخفش إلى أن الخبر مضمّر كأنه يقول: ذلك معلوم لهم.

(١) اختلفوا في (أصبر) أهو اسم، أو فعل؟

ذهب إلى الأسمية الكوفيون، وذهب غيرهم إلى الفعل، وهو الصحيح ويترتب على هذا الخلاف خلاف في نصب الضمير وهو الهاء. فإن كان فعلاً؛ فمفعول به، وإن كان اسماً؛ فالضمير مشبه بالمفعول به. انظر الدر المصون ١/٤٤٥، والرازي ٥/٣٣ - ٣٤، والبحر ١/٤٩٤.

(٢) انظر البحر ١/٤٩٥، والدر المصون ١/٤٤٥ - ٤٤٦، والعكبري ١/١٤٢، ولم يذكر غير وجه واحد وهو الأبتداء. والفريد ١/٤٠٧ - ٤٠٨، ولم يذكر الأخفش غير وجه واحد وهو الأبتداء. انظر معاني القرآن ١/١٥٦، والقرطبي ٢/٢٣٧، والرازي ٥/٣٥.

٢ - في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف، أي: الأمرُ ذلك، والإشارة إلى العذاب.

٣ - فاعل لفعل محذوف، أي: وجب لهم ذلك.

٤ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر: فعلنا ذلك، و « يَاَنَّ اللَّهُ... » متعلقة بهذا الفعل المقدر.

ورجح الهمذاني الوجه الأول وهو الابتداء.

يَاَنَّ اللَّهُ : الباء: سببية، حرف جر. أَنْ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. نَزَّلَ : فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. الْكَذِّبَ : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل رفع خبر « أَنْ ».

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالخبر إذا أعربت « ذَلِكَ » مبتدأ. والتقدير: ذلك كائن بسبب إنزال الله الكتاب بالحق.

وذهب إلى هذا الأخفش^(١). والتقدير عنده: ذلك معلوم بأن الله. وإذا قدرت « ذَلِكَ » مفعولاً لفعل مقدر «فعلنا ذلك» فالجار والمجرور متعلقان بهذا الفعل.

* وجملة « ذَلِكَ يَاَنَّ اللَّهُ... » على إعراب أسم الإشارة مبتدأ أو خبراً لمحذوف، أو فاعلاً لفعل محذوف أو مفعولاً لفعل محذوف، أستثنائية لا محل لها.

بِالْحَقِّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « نَزَّلَ »، أو بمحذوف حال من الكتاب على تقدير: نزل الكتاب مصحوباً بالحق.

وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا : الواو: واو الحال. إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ». اخْتَلَفُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « اخْتَلَفُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والمعنى: ... اختلفوا فيه من المشركين، فقال بعضهم: سحر، وقال آخرون: شعر، أو أساطير.

فِي الْكِتَابِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « اختلف » .

لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ : اللام: للابتداء والتوكيد، أو اللام المزحلقة، أو المزحلقة.

فِي شِقَاقٍ : جار ومجرور متعلقان بخبر «إِنَّ» المحذوف، أي: لكائنون... .

بَعِيدٍ : نعت لـ « شِقَاقٍ » مجرور مثله.

* وجملة^(١) « إِنَّ الَّذِينَ اختلفُوا... » في محل نصب على الحال.

﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبَّى السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾ (١٧٧)

لَيْسَ الْبِرَّ : لَيْسَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح. الْبِرَّ : خبر لَيْسَ منصوب، مقدم.

أَنْ تُولُوا : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تُولُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وُجُوهَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

* جملة « تُولُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* أَنْ تُولُوا : في تأويل مصدر، وهو في محل رفع اسم « لَيْسَ » مؤخر^(٢) والتقدير: ليس البرّ توليتكم... .

(١) انظر حاشية الشهاب ٢/ ٢٧٠.

(٢) وفي البحر ٢/ ٢ - ٣ ذكر أن توسط خبر «لَيْسَ» بينها وبين أسمها قليل، وذهب إلى المنع ابن درستويه تشبيهاً لها بـ (ما)، وهو محجوج بهذه القراءة المتواترة وبورود ذلك في كلام العرب.

قَبَلٌ : ظرف مكان منصوب، متعلق بـ « تُولُوا ». الْمَشْرِقُ : مضاف إليه مجرور.
وَالْمَغْرِبُ : الواو: حرف عطف، الْمَغْرِبُ : اسم معطوف على المشرق مجرور مثله.
وجملة « لَيْسَ الْبِرُّ . . . » استثنائية.

وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ : الواو: حرف عطف. لَكِنَّ : حرف ناسخ.
الْبِرُّ : اسمه منصوب. مَنْ^(١) : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر
« لَكِنَّ » والتقدير: ولكن البرُّ برُّ من آمن، فلما حذف المضاف (برُّ) ورفع المضاف
إليه « مَنْ » خبراً، وهو تخريج سيوييه وأختياره. وإذا كان « الْبِرُّ » اسم فاعل أي:
مثل البارِّ فلا يحتاج إلى هذا التقدير.

قالوا: وقد يكون الحذف من الأول: ولكن ذا البرُّ من آمن.

ءَامَنَ بِاللَّهِ : ءَامَنَ : فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على
« مَنْ ». بِاللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « ءَامَنَ ».

* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ » معطوفة على جملة الاستئناف أول الآية.

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ : الواو: حرف عطف. الْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور
مثله. الْآخِرِ : نعت لـ « الْيَوْمِ » مجرور مثله.

وَالْمَلَأْتِكُمْ وَالْكَتَابِ وَالنَّبِيِّنَ : الواو: حرف عطف. الْمَلَأْتِكُمْ : معطوف على لفظ
الجلالة مجرور مثله. وَالْكَتَابِ : معطوف على لفظ الجلالة. وَالنَّبِيِّنَ : معطوف على
لفظ الجلالة مجرور مثله وعلامة جره الياء؛ فهو جمع مذكر سالم.

(١) انظر الدر المصون ١/٤٤٦ - ٤٤٧ وذكر وجهين آخرين: أحدهما إطلاق المصدر على
الشخص مبالغة مثل: رجل عدل، والثاني: أن المصدر وقع موقع أسم الفاعل نحو: رجل
عدل، أي: عادل.

وفي الفريد ١/٤٠٩ « وإنما احتيج إلى هذه التقديرات لأن البرِّ مصدر و مَنْ جُئْتُ لا تكون خبراً
عن المصدر. وانظر البيان ١/١٣٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٨١ - ٨٢، والعكبري/١٤٣،
ومعاني القرآن لأخفش/١٥٦، ومغني اللبيب ٢/٤١٧، ٦/٤١٣ - ٤١٤، والرازي ٥/٤١،
وإعراب النحاس ١/٢٣٠ والبحر ٢/٣»

وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى : الواو: حرف عطف. ءَأَتَى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». الْمَالَ : مفعول به أول منصوب، وهو عند السهيلي المفعول الثاني. عَلَى حُبِّهِ : جار ومجرور والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل^(١) «ءَأَتَى». والتقدير: وآتى المال مُحبباً. والعامل فيه «ءَأَتَى»، وذكر ابن هشام أن التقدير: وآتى المال مع حبه، على جعل « عَلَى » بمعنى «مع» فيها معنى المصاحبة.

ذَوِي الْقُرْبَى : وفيه ما يأتي:

١ - ذَوَى : مفعول به ثان منصوب للفعل «ءَأَتَى» وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وعند السهيلي هو المفعول الأول.

الْقُرْبَى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

٢ - مفعول به للمصدر (حُبٌّ)^(٢)، ويكون المصدر مضافاً إلى الفاعل وهو ضمير « مَنْ ».

وعلى هذا التقدير يكون المفعول الثاني لـ «ءَأَتَى» محذوفاً والتقدير: وآتى المال مستحقه، أو أربابه.

※ وجملة « وَأَتَى الْمَالَ ... » معطوفة على جملة « ءَأَمَنَ بِاللَّهِ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَأَلْتَمَى الْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ :

هذه ألفاظ معطوفة كلها على « ذَوَى الْقُرْبَى » فكلها منصوب. ففي «أَلْتَمَى»^(٣): الحركة مقدرة على الألف منع من ظهور التعذر. وفي «الْمَسْكِينِ»:

(١) انظر البحر ٥/٢، ومغني اللبيب ٣٧٣/٢، والبيان ١٣٩/١ - ١٤٠، وحاشية الجمل ١٤١/١.

(٢) انظر القرطبي ٢٤٢/٢.

(٣) وهناك من ذهب إلى أنه معطوف على الْقُرْبَى، أي: وآتى ذوي اليتامى، أي: أولياءهم. ورده السمين. انظر الدر ٤٤٨/١، والبحر ٥/٢.

ظهرت الفتحة لأنه جمع تكسير. وَأَبْنُ السَّيْلِ : علامة نصبه الفتحة الظاهرة،
وَأَسَّيْلٍ : مضاف إليه مجرور. وَالسَّيْلَيْنِ : معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه
جمع مذكر سالم.

وَفِي الرِّقَابِ : الواو: حرف عطف، فِي الرِّقَابِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل
«ءأتى»، والتقدير: وآتى المال على حبه في الرقاب.

وهذا فيه وجهان^(١):

١ - أحدهما أنه ضَمَّنَ «ءأتى» معنى فعل متعدُّ إلى مفعول واحد، كأنه قال:
وضع المال في الرقاب.

٢ - والثاني أن يكون مفعول «ءأتى» محذوفاً، أي: وآتى المال أصحاب
الرقاب.

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ : الواو: حرف عطف، أَقَامَ: فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير يعود
على «مَنْ» في أول الآية. الصَّلَاةَ : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على صلة «من» في أول الآية.

وَأَتَى الزُّكُوتَ : الواو: حرف عطف. أَتَى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر
والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الزُّكُوتَ : مفعول به أول منصوب. والمفعول
الثاني محذوف، والتقدير: وآتى الزكاة مستحقيها.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصلة في أول
الآية: «مَنْ آمَنَ».

وَأَلْمُؤُوتُونَ بِعَهْدِهِمْ : الواو: حرف عطف. أَلْمُؤُوتُونَ^(٢): فيه ثلاثة أقوال^(٣):

(١) انظر الدر ٤٤٨/١، وحاشية الجمل ١٤١/١.

(٢) المؤفون: أصله: الموفيون: المفعلون، فحذفت الياء؛ لألتقاء ساكنين فصار وزنه:
المفعون.

(٣) البحر ٧/٢، والدر المصون ٤٤٩/١، والفريد ٤١٠/١، ولم يذكر الوجه الثالث، وانظر
البيان ١٤٠/١، ومعاني القرآن للأخفش ١٥٦، وقد ذكر الوجه الأول، وانظر مشكل إعراب
القرآن ٨٢/١، والعكبري ١٤٤/١ - ١٤٥، والقرطبي ٢٣٩/٢، والرازي ٤٧/٥، والكشاف =

- ١ - اسم معطوف على « مَنْ » في أول الآية: « وَلَكِنَّ أَلْبَرَّ مَنْ ءَامَنَ » فهو على هذا مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. وممن ذهب إلى هذا الفراء والأخفش والكسائي.
- ٢ - الوجه الثاني: أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هم الموفون، وهو عند الزجاج والرازي على المدح.
- * والجملة على هذا الوجه معطوفة على جملة الصلة « مَنْ ءَامَنَ ».
- ٣ - الوجه الثالث: أنه اسم معطوف على الضمير المستتر في « ءَامَنَ ».
- قال السمين: «ولم يحتج إلى التأكيد بالضمير المرفوع المنفصل لأن طول الكلام أغنى عن ذلك» وذكر هذا قبله العكبري.
- يَعْهَدُهُمْ : جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل « الْمُؤْفُونَ » والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
- إِذَا عَاهَدُوا : إِذَا : ظرف^(١) لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه. عَاهَدُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: إذا عاهدوا غيرهم، أو عاهدوا عهداً.
- * والجملة في محل جر بالإضافة لمجيئها بعد الظرف وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إذا عاهدوا فوفوا بعهدهم فذلك من البرّ.
- وَالصَّبْرَيْنِ : الواو: عاطفة، و « الصَّبْرَيْنِ » فيه ما يأتي^(٢):

= ٢٥٢/١، ومعاني الزجاج ٢٤٧/١، وإعراب النحاس ٢٣١/١ - ٢٣٢، والمحرر ٨٢/٢، وحاشية الجمل ١٤١/١، وروح المعاني ٤٧/٢.

(١) وذكر السمين أن العامل في الظرف هو أسم الفاعل «الموفون» والتقدير: الموفون وقت العهد من غير تأخير الوفاء عن وقته. الدر ٤٤٩/١.

(٢) البحر ٧/٢ والعكبري/١٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٨٢، وحاشية الشهاب ٢٧٠/٢، ومعاني القرآن للأخفش ١٥٦ - ١٥٧، والبيان ١٤٠/١، والفريد ٤١٠ - ٤١١، والدر المصون ٤٤٩/١، والقرطبي ٢٣٩/٢، والرازي ٤٨/٥، والكشاف ٢٥٢/١، ومعاني الزجاج ٢٤٧/١، والمحرر ٨٢/٢، وحاشية الجمل ١٤١/١ - ١٤٢.

١ - مفعول به منصوب على المدح وذلك بإضمار فعل أي: وأمدح الصابرين. وممن قال به الفراء، وهو الأجود عند الزجاج. وهو عند الشهاب من أصح ما قيل فيه.

٢ - العطف على « ذَوِي الْقُرْبَىٰ »^(١)، وأجازوه إذا عطفت « وَالْمُؤْمِنَاتِ » على الضمير المستكن في « ءَامَنَ ».

٣ - النصب على الاختصاص. وذكر هذا الهمداني قال: على المدح والاختصاص، ومثله عند الزمخشري.

٤ - النصب على تقدير « أعني »، وذكره مكّي، ومثله عند العكبري.

* والجملة على تقدير فعل معطوفة على ما تقدم.

في الْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ: في الْبِأْسَاءِ: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل « الصَّابِرِينَ ». وَالضَّرَّاءِ: معطوف على البأساء مجرور مثله.

وَجِئَ الْبِأْسُ: الواو: حرف عطف. حِينَ: ظرف زمان منصوب، والعامل فيه اسم الفاعل « الصَّابِرِينَ » فهو متعلق به. الْبِأْسُ: مضاف إليه مجرور.

أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا: أُولَاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر « أُولَاءِ ». صَدَقُوا: فعل ماض مبني على الضم، الواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « صَدَقُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ: الواو: حرف عطف. أُولَئِكَ: مبتدأ، كالسابق.

هُمُ: فيه وجهان:

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ ثان.

(١) أورد هذا الوجه الهمداني بسبب الفصل بالأجنبي، وهم المؤمنون، بين المعطوف والمعطوف عليه، الفريد ١/٤١٠، وأجازوه غيره.

الْمُنْفُونَ : ١ - إذا جعلت « هُمْ » ضمير فصل، فهو خبر عن « أَوْلَيْكَ » .

٢ - إذا جعلت « هُمْ » مبتدأ ثانياً كان « الْمُنْفُونَ » خبراً عنه .

* وجملة « هُمْ الْمُنْفُونَ » خبر عن المبتدأ الأول .

* وجملة « أَوْلَيْكَ هُمْ الْمُنْفُونَ » معطوفة على جملة « أَوْلَيْكَ الَّذِينَ صَدَقُوا » فلا محل لها من الإعراب .

يَتَّيِبُنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ
بِالْأُنثَىٰ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَابْتِغَاءُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ
تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

يَتَّيِبُنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تقدم إعراب مثل هذا التركيب من قبل . انظر الآية : ١٥٣ فيما
تقدم . كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول . عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بالفعل
« كُتِبَ » . الْقِصَاصُ : نائب عن الفاعل مرفوع . فِي الْقَتْلِ : في : حرف جر .
الْقَتْلُ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها
التعذر . و « فِي » : سببية ، أي : بسبب القتل . والجار والمجرور متعلقان بـ « كُتِبَ » .
* وجملة « كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

الْحَرْبُ بِالْحَرْبِ : الحربُ : مبتدأ مرفوع^(١) . بِالْحَرْبِ : جار ومجرور متعلقان بخبر
محذوف ، والتقدير^(٢) : الحربُ مقتول بالحرب ، أو مأخوذ بالحرب . وقُدِّر الخبر كوناً
خاصاً ، وحُذِف لدلالة الكلام عليه . ولا يجوز تقديره كوناً عاماً ؛ إذ لا معنى لقولك :
الحربُ كائن بالحربِ إلا على تقدير مضاف ، أي : قَتْلُ الحربِ كائن بالحربِ .

* والجملة : ١ - في محل رفع بدل من « الْقِصَاصُ » .

٢ - أو تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ١٢/٢ ذكر هذا الوجه ، ثم ذكر جواز أن يكون مرفوعاً على إضمار فعل يُفسره ما قبله .
التقدير : يُقتلُ الحربُ بقتله الحرب ، إذ في قوله : « الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ » ، دلالة على هذا الفعل .

(٢) انظر معني اللبيب ٣٤٤/٥ ، والبحر ١٢/٢ ، وحاشية الجمل ١/١٤٢ .

وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ : إعرابه مثل إعراب الجملة السابقة: مبتدأ وخبر، والعبد مقتول أو مأخوذ بالعبد.

* والجملة معطوفة على جملة « الْخُرُّ بِالْحُرِّ » فلها حكمها.

وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى : أي: والأنثى مقتولة أو مأخوذة بالأنثى، فإعراب هذه الجملة كإعراب سابقتها.

فَمَنْ : الفاء: استئنافية. مَنْ : وفيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وعلى الحالين هو اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عُفَى : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الفتح، في محل جزم بـ « مَنْ » إذا أعربته شرطاً. لَهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « عُفَى ». مِنْ أَخِيهِ : مَنْ : حرف جر. أَخِيهِ : اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « عُفَى » أو بمحذوف حال من الهاء في « لَهُ ». شَيْءٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

وقيل^(١): هو مرفوع بفعل دلّ عليه « عُفَى » لأن معناه: ترك له شيء من أخيه..

وذهب ابن جني^(٢) إلى أنه يمكن تقديره: فمن عُفِي له من أخيه عن شيء. فلما حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ ارتفع « شَيْءٌ » لوقوعه موقع الفاعل.

* وجملة « عُفَى » فيها قولان:

١ - إذا أعربت « مَنْ » اسم شرط مبتدأ، فجملة « عُفَى ». في محل رفع خبر

المبتدأ « مَنْ »، وهو أحد أقوال ثلاثة في مثل هذه الحالة، وأشير إلى هذا

من قبل.

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٢ - ٢٣.

(٢) انظر البيان ١/ ١٤١ وانظر مغني اللبيب ٦/ ١٣٥ ذكر أن « شَيْءٌ » قبل ارتفاعه مصدر لا مفعول به؛ لأن « عُفَى » لا يتعدى. يريد أنه لا يتعدى إلى مفعوله مباشرة ولكنه يتعدى بالواسطة.

وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٠٩.

٢ - إذا أعربت « مَنْ » اسماً موصولاً فالجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَتْبَاعٌ : الفاء: واقعة في جواب الشرط؛ فهي فاء الجزاء، أو هي زائدة بعد « مَنْ » إذا كانت موصولة، فهي تجيء مع خبره لما فيه من الإبهام، فحاله كحال الشرط.
 أَتْبَاعٌ : وفيه ما يأتي^(١) :

١ - مبتدأ مرفوع، وقد حذف خبره، وتقديره: فعلية أَتْبَاعٌ، أو فأتباع بالمعروف عليه، تقديماً أو تأخيراً.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالحكم أو الواجب أَتْبَاعٌ، وهو تقدير ابن عطية، وقدره الزمخشري: فالأمر أَتْبَاعٌ.

٣ - هو مرفوع على إضمار فعل، وتقديره عند الزمخشري: فليكن أَتْبَاعٌ.

وهذا عند أبي حيان ضعيف، لأنَّ (كان) لا تضم على الغالب إلا بعد (إن) و(لو) الشرطيتين.

وعند الشهاب مرفوع على الفاعلية.

* وجملة: « فَأَتْبَاعٌ ... »:

١ - في محل جزم جواب الشرط إذا أعربت « مَنْ » شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

* وجملة « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَأَتْبَاعٌ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
 بِالْمَعْرُوفِ : وفيهما ما يأتي^(٢) :

١ - متعلقان بـ « أَتْبَاعٌ » فهما في محل نصب.

(١) انظر البحر ١٣/٢-١٤، والدر ١/٤٥٢، والعكبري/١٤٥ وذكر الوجه الأول، ومثله عند الأخفش. انظر معاني القرآن / ١٥٧، والرازي ٥/٥٨ وانظر الفريد ١/٤١٢، والقرطبي ٢/٢٥٥، والكشاف ١/٢٥٣، وإعراب النحاس ١/٢٣٢، والمحرر ٢/٨٩، وحاشية الشهاب ٢/٢٧٣.

(٢) انظر الدر المصون ١/٤٥٢.

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَتَّبَعُ » فهما في محل رفع، أي: فأتباع كائن بالمعروف.

٣ - هما متعلقان بمحذوف حال من الهاء المحذوفة، وتقديره: فعليه أتباعه عادلاً، والعامل في الحال معنى الأستقرار.

وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ : الواو: عاطفة.

أَدَاءٌ : وفيه الأقوال الآتية^(١):

١ - خبر مبتدأ محذوف أي: فالحكم أو الواجب أداء، أو فالأمر أداء.

٢ - مبتدأ خبره محذوف أي: فعليه أداء.

٣ - فاعل لفعل مقدر أي: فليكن أداء، أو فيجب أداء.

وهذه الثلاثة تقدمت في « أَتَّبَعُ ».

٤ - مبتدأ خبره الجار والمجرور بعده وهو «بإحسان»، وأستبعده السمين. قال أبو حيان: «وفيه بُعد».

إِلَيْهِ :

١ - جار ومجرور في محل نصب، وهما متعلقان بأداء.

٢ - أو هما متعلقان بمحذوف صفة لـ «أداء»، فهما في محل رفع، والتقدير: وأداء كائن إليه.

* وجملة « وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ » معطوفة على جملة « فَأَتَّبَعُ بِالْمَعْرُوفِ » فلها حكمها على الحالين: الجزم على الجواب، والرفع على الخبرية تبعاً لإعراب جملة « فَأَتَّبَعُ ».

يَأْحَسِنُ : وفيه أربعة أوجه^(٢):

أ - منها ثلاثة كالذي تقدم في « بِالْمَعْرُوفِ ».

(١) انظر الدر المصون ٤٥٢/١، والبحر ١٤/٢.

(٢) انظر الدر المصون ٤٥٢/١، والعكبري/١٤٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٥٣.

- ١ - التعلُّقُ بـ « أَدَاءٌ » فهما في محل نصب .
- ٢ - في محل رفع صفة لأداء .
- ٣ - في محل نصب على الحال من الضمير على تقدير : فعليه أداءً محسناً . والتقدير عند العكبري : فعليه أتباعه عادلاً محسناً ، والعامل في الحال معنى الأستقرار .
- ب - ووجه رابع : أن يكون خبر « أَدَاءٌ » ، وتقدّم ذكره .
ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ :
- ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .
تَخْفِيفٌ : خبر مرفوع . مِّن رَّبِّكُمْ : جار ومجرور ، والكاف : في محل جر بالإضافة ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « تَخْفِيفٌ » أي : ذلك تخفيف كائن من ربكم . وَرَحْمَةٌ : الواو : حرف عطف ، رَحْمَةٌ : معطوف على « تَخْفِيفٌ » ، مرفوع مثله .
- * والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب ، وهو أستثناف بياني .
فَمَنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ : فَمَنْ : الفاء : أستثنائية .
مَنْ : ١ - اسم شرط جازم .
٢ - اسم موصول .
- وفي الحالين هو أسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
أَعْتَدَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف في محل جزم إذا أعربت « مَنْ » شرطاً . والفاعل : ضمير مستتر يعود على « مَنْ » .
- * وجملة « أَعْتَدَىٰ » :
- ١ - في محل رفع خبر « مَنْ » الشرطية على أرجح الأقوال .
- ٢ - صلة الموصول إذا جعلت « مَنْ » موصولاً ، فلا محل لها من الإعراب .
بَعْدَ ذَلِكَ : بَعْدَ : ظرف منصوب . ذَلِكَ : اسم إشارة في محل جرّ بالإضافة ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .

- فَلَهُ : ١ - الفاء للجزاء على جعل « مَنْ » شرطاً.
 ٢ - زائدة في الخبر إذا جعلت « مَنْ » موصولاً.
 لَهُ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَدَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
 أَيْمٌ : نعت مرفوع.
 * جملة: « لَهُ عَدَابٌ أَيْمٌ » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل جزم جواب الشرط على جعل « مَنْ » شرطاً.
 ٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.
 * جملة « فَمَنْ أَعَدَّكَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَدَابٌ أَيْمٌ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾

الواو: للحال، أو للاستئناف، وعند بعضهم للعطف^(١)، عطفت ما بعدها على قوله: « كُنِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ » في الآية السابقة. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ « حَيَوةٌ ».

في الْقِصَاصِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي^(٢):

- ١ - متعلقان بالاستقرار الذي تعلق به « لَكُمْ » وهو خبر المبتدأ.
 ٢ - متعلقان بمحذوف حال من « حَيَوةٌ »؛ لأنه كان في الأصل صفة لها فلما تقدم عليها نصب حالاً.
 ٣ - يجوز أن يكون متعلقاً بالخبر، و« لَكُمْ » متعلق بالاستقرار المتضمن له.
 حَيَوةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة:

- ١ - حالية، فهي في محل نصب.

(١) روح المعاني ٥١/٢.

(٢) انظر الدر المصون / ٤٥٣، والبحر ١٦/٢.

٢ - أو استثنائية؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - أو معطوفة على جملة « كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ » إذا كانت الواو عاطفة.

يَأْتُوايَ الْأَلْبَابِ : يَأَ : حرف نداء. أُولِي : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم. الْأَلْبَابِ : مضاف إليه مجرور.

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ : لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». والميم: للجمع. تَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل^(١). والمفعول محذوف. والتقدير^(٢): لعلكم تتقون القتل.

* وجملة « تَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »: استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُنْفِقِينَ ﴿١٨٠﴾

كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول، وفي النائب عن الفاعل ما يأتي^(٣):

١ - أن يكون^(٤) « الْوَصِيَّةُ » أي: كُتِبَ عليكم الوصية.

٢ - الثاني: أن يكون «الإيضاء» المدلول عليه بقوله: « الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ »، أي: كُتِبَ هو، أي: الإيضاء.

٣ - أنه الجار والمجرور « عَلَيْكُمْ » وهو رأي الأخفش والكوفيين، وعلى هذا

(١) انظر القرطبي ٢/٢٥٧، وإعراب النحاس ١/٢٣٣، «حُذِفَ المفعول لعلم السامع».

(٢) وأصله «تتقون» فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

(٣) انظر الدر ١/٤٥٤، وحاشية الشهاب ٢/٢٧٤.

(٤) وأستبعد هذا الوجه مكّي، فقد ذكر أنه يبعد رفع « الْوَصِيَّةُ » بـ « كُتِبَ » لأنها تصير عاملة في « إِذَا »، فإذا كانت « إِذَا » في صلة « الْوَصِيَّةُ » فقد قدمت الصلة على الموصول. مشكل إعراب القرآن ١/٨٣. وانظر البحر ٢/٢٠.

ف « عَلَيَّكُمْ » في محل رفع نائب عن الفاعل .

وقال العكبري بعد نقل هذا الوجه : « وليس بشيء » .

وأقوى هذه الأوجه الوجه الثاني . وذهب أبو حيان إلى أن الوجه الثالث لا بأس به .

عَلَيَّكُمْ : جار ومجرور في محل نصب على القولين : الأول والثاني ، وفي محل

رفع على الثالث .

إِذَا حَضَرَ : إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب ، وليس متضمناً معني

الشرط^(١) . حَضَرَ : فعل ماض . أَحَدَكُمْ : مفعول به مقدم ، والكاف : في محل جر

بالإضافة . أَلَمَوْتُ : فاعل مؤخر مرفوع .

* وجملة « حَضَرَ أَحَدَكُمْ أَلَمَوْتُ » في محل جر بالإضافة .

إِنْ تَرَكَ خَيْرًا : إِنْ : حرف شرط جازم . تَرَكَ : فعل ماض مبني على الفتح في

محل جزم . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على (أحد) . خَيْرًا : مفعول به

منصوب . والمراد بالخير هنا المال ، ولا خلاف في هذا ، ويجوز عند أبي حيان أن

يكون جواب الشرط محذوفاً يدل عليه « كُتِبَ » .

الْوَصِيَّةُ^(٢) :

١ - ذكرنا من قبل أنه يجوز أن يكون نائباً عن الفاعل لـ « كُتِبَ » أي : كُتِبَ

الوصية عليكم ، وقد ردّ هذا مكّي وغيره .

والزمخشري يسمي النائب عن الفاعل فاعلاً ، فهذا اصطلاحه .

٢ - مبتدأ مرفوع ، وخبره لِلْوَالِدَيْنِ .

(١) وذكر السمين في الدر مع هذا أن « إِذَا » يجوز أن تكون شرطية وجوابها وجواب « إِنْ »

محذوفان . وفي معني اللبيب ٨٩/٢ : ذهب ابن مالك إلى أن « إِذَا » هذه غير شرطية فلا تحتاج

إلى جواب . وانظر البحر ١٩/٢ .

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ٨٤/١ ، والفريد ٤١٤/١ ، والدر ٤٥٦/١ ، والرازي ٦٤/٥ «رفع

الوصية من وجهين : أحدهما على ما لم يُسَمَّ فاعله ، والثاني أن يكون مبتدأ ، و لِلْوَالِدَيْنِ الخبر

وتكون الجملة في موضع رفع بكُتِبَ » . معاني الزجاج ٢٥٠/١ ، والمحزر ٩٣/٢ ، البحر

١٩/٢ ، حاشية الشهاب ٢٧٤/٢ .

وذهب مكي إلى أن الخبر محذوف أي: فعليكم الوصية.

وذكر الوجهين الهمداني^(١)، وينبغي على هذا أن يتعلق « لِلْوَالِدَيْنِ » بالوصية.

لِلْوَالِدَيْنِ : اللام: حرف جر، الْوَالِدَيْنِ : اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمشئى. والجار والمجرور متعلقان بالخبر المحذوف.

* وجملة الشرطية « إِنْ تَرَكَ خَيْرًا . . . » أعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَلَوْصِيَّتُهُ لِلْوَالِدَيْنِ » جواب الشرط « إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ». عند الأخفش^(٢). والفاء محذوفة أي: فالوصية للوالدين^(٣).

وذهب غير الأخفش إلى أن جواب الشرط في المعنى ما تقدم من معنى كُتِبَ الوصية، كما تقول: أنت ظالم إن فعلت.

وذكر العكبري وغيره أنه يجوز أن يكون جواب الشرط معنى الإيضاء.

وذهب مكي^(٤) إلى أن ما قبل « إِذَا » جواب لها، وإذا وجوابها: جواب الشرط الثاني في قوله: « إِنْ تَرَكَ خَيْرًا ». وهذا عند من ذهب إلى أن « إِذَا » فيها معنى الشرط.

وَالْأَقْرَبَيْنِ : اسم معطوف على «الوالدين» مجرور مثله. بِالْمَعْرُوفِ : جار ومجرور وفي تعلقهما وجهان^(٥):

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ٨٤/١، والفريد ٤١٤/١، والدر ٤٥٦/١، والرازي ٦٤/٥ «رفع الوصية من وجهين: أحدهما على ما لم يُسَمَّ فاعله، والثاني أن يكون مبتدأ، و لِلْوَالِدَيْنِ الخبر وتكون الجملة في موضع رفع بكُتِبَ». معاني الزجاج ٢٥٠/١، والمحرق ٩٣/٢، البحر ١٩/٢، حاشية الشهاب ٢٧٤/٢.

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش ١٥٨/، ومشكل إعراب القرآن ٨٤/١، وإعراب النحاس ١/٢٣٣، والبيان ١/٤١١، والفريد ٤١٣/١، ومغني اللبيب ٩٧/٢، ٤٩٥، والقرطبي ٢/٢٥٨.

(٣) وأستضعف هذا الوجه ابن الأنباري لأن حذف الفاء موضوعه الشعر. البيان ١/١٤١.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٨٣/١ - ٨٤.

(٥) البحر ٢/٢١، والدر ١/٤٥٦، والعكبري في التبيان ١٤٧/ ولم يذكر غير الحالية.

- ١ - أنهما متعلقان بـ « أَلَوْصِيَّةُ ». .
- ٢ - أنهما متعلقان بمحذوف حال من الوصية، أي: حال كونها متلبسة بالمعروف لا بالجور.
- وذكر الهمداني^(١) أنهما في محل نصب على الحال إما من المنوي في قوله: « لِلْوَالِدَيْنِ »، وعنى بهذا الضمير المستتر في متعلقهما، أو من « أَلَوْصِيَّةُ » على رأي أبي الحسن. حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ : حَقًّا : وفيه ثلاثة أوجه^(٢):
- ١ - نعت لمصدر محذوف، وهذا المصدر المحذوف إما مصدر « كَتَبَ » أو مصدر « أوصى »، أي: كَتَبًا أو إِيصَاءً حَقًّا. ولم يذكر هذا الوجه العكبري.
- ٢ - حال من المصدر الْمُعَرَّفَ المحذوف، ولم يذكر هذا الوجه الهمداني.
- ٣ - منصوب^(٣) على أنه مصدر مؤكد لمضمون الجملة، ويكون على هذا الوجه عامله محذوفاً أي: حَقَّ ذَلِكَ حَقًّا.
- وممن ذهب إلى هذا الوجه الزمخشري وأبن عطية وأبو البقاء. وذهب بعض المعربين إلى أنه مؤكَّد لما تضمنه معنى المتقين، كأنه قيل: على المتقين حَقًّا.
- وضعف هذا لتقدمه على عامله الموصول.
- ورجح أبو حيان أن يكون مصدرًا على غير الصدر كقولهم: قعدتُ جلوساً.
- عَلَى الْمُتَّقِينَ^(٤): عَلَى : حرف جر. الْمُتَّقِينَ : اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وفي تعليقه وجهان:
- ١ - متعلقاً بـ « حَقًّا » وهو عند الهمداني ليس بالمتين.

(١) انظر الفريد ٤١٤/١ قال: «إما من المنوي في قوله: « لِلْوَالِدَيْنِ »، وإما من المستكن في الخبر المحذوف...» وبدا لنا أنهما شيء واحد. وساقهما على أنهما اثنان.

(٢) انظر الدر المصون ٤٥٦/١، والبحر ٢١/٢ - ٢٢، والعكبري ١٤٧/١، والفريد ٤١٤/١، والرازي ٦٥/٥.

(٣) لم يذكر ابن الأنباري غير هذا الوجه. انظر البيان ١٤٢/١، ومثله في القرطبي ٢٦٧/٢، وكذا الحال عند الزجاج، معاني القرآن ٢٥١/١، البحر ٢٢/٢.

(٤) انظر الفريد ٤١٤/١، العكبري/١٤٧، وذكر الوصفية. وارجع إلى حاشية الشهاب ٢٧٤/٢.

٢ - متعلقاً بمحذوف نعت لـ « حَقًّا » .



فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

فَمَنْ : الفاء : استئنافية . مَنْ ^(١) :

١ - اسم شرط جازم .

٢ - أو اسم موصول .

وهو في الحالين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

بَدَّلَهُ : بَدَّلَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » إذا جعلته

شرطاً . والفاعل : ضمير مستتر يعود على « مَنْ » . والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به . وهو يعود على الإيضاء ؛ لأنه بمعنى الوصية .

* جملة « بَدَّلَهُ » فيها ما يأتي :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » الشرطية .

٢ - صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « مَنْ بَدَّلَهُ . . . فَإِنَّمَا إِثْمُهُ » استئنافية لا محل لها .

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب وهو متعلق بـ « بَدَّلَ » . مَا : وفيها وجهان :

١ - مصدرية .

٢ - موصولة بمعنى (الذي) .

- فإن كانت مصدرية فهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة أي : بعد سماعه .

- وإن كان اسماً موصولاً فهو مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة .

سَمِعَهُ : فعل ماض ، والفاعل : ضمير يعود على « مَنْ » والهاء : في محل جر بالإضافة .

(١) لم يذكر القرطبي غير الشرطية . انظر ٢/٢٦٨ ، وانظر الوجهين في حاشية الجمل ١/١٤٤ .

* والجملة صلة موصول حرفي وهو « مَا »، أو صلة موصول أسمى وهو « مَا » بمعنى الذي، وفي الحالين: لا محل لها من الإعراب.

فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ^١ : الفاء: فاء الجزاء على إعراب « مَنْ » شرطاً، وزائدة على إعراب « مَنْ » موصولاً. إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها. « إِنَّ » و « مَا » الكافّة. إِثْمُهُ : مبتدأ مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. عَلَى الَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. والتقدير: إثمهم كائن على الذين... يُبَدِّلُونَهُ^٢ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُبَدِّلُونَهُ^٣ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَإِنَّمَا إِثْمُهُ » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط إذا أعربت « مَنْ » شرطاً.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسمى إِنَّ منصوب. سَمِيعٌ : خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

رَحِيمٌ

فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ : الفاء: أستثنافية. مَنْ : يجوز فيه الوجهان السابقان في الآية/١٨١. وهما الشرطية^(١) والموصولية، وعلى الحالين « مَنْ »: في محل رفع مبتدأ. خَافَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم إذا جعلت « مَنْ » شرطية، وفاعله ضمير مستتر يعود على « مَنْ » وهو في محل جزم بـ « مَنْ ».

(١) وعند القرطبي شرط. ٢/٢٦٩.

من مُوصٍ : جار ومجرور، وفي متعلقهما قولان^(١):

- ١ - متعلقان بـ « خَافَ » و « مِنْ » لأبتداء الغاية، أو لبيان الجنس.
- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من « جَنَفًا » فقد تقدمت الصفة على الموصوف والتقدير: فمن خاف جنفًا كائنًا من موص.

* وجملة « خَافَ »

- ١ - صلة الموصول على جعل « مَنْ » موصولاً.
 - ٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا جعلته شرطاً.
- جَنَفًا : مفعول به منصوب. أَوْ إِثْمًا : أَوْ : حرف عطف، إِثْمًا : اسم معطوف على ما قبله منصوب مثله. فَأَصْلَحَ : الفاء : حرف عطف. أَصْلَحَ : فعل ماض، والفاعل : ضمير يعود على « مَنْ ». بَيْنَهُمْ : بَيْنَ : ظرف منصوب، والهاء : في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « خَافَ » فهي مثلها في محل رفع، أو هي مثلها لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها صلة.

فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ : فَلَا : الفاء : فاء الجزاء، أو الفاء : زائدة في خبر الموصول. لَّا : نافية للجنس. إِثْمَ : اسم « لَّا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المقدر، أي : فلا إثم كائن عليه.

* وفي الجملة ما يأتي:

- ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».
 - ٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.
- * وجملة « مَنْ خَافَ ... فَلَا إِثْمَ ... » استثنائية لا محل لها.

إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ، اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. عَفُورٌ : خبر أول مرفوع، رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

(١) انظر الدر ١/٤٥٧، والفريد ١/٤١٥.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تقدّم إعراب مثل هذا، انظر الآية / ١٥٣ .

كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول . عَلَيْكُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ » .
الصِّيَامُ : نائب عن الفاعل .

* الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمَا كُتِبَ : الكاف : حرف جر، و مَا : مصدرية، أو اسم موصول، وفيه
خمسة أوجه^(١) :

١ - أن محلها مع المجرور بالحرف أو بالإضافة النصبُ على أنه نعت مصدر
محذوف، أي: كُتِبَ كتباً مثل ما كُتِبَ . . وممن ذهب إليه الزجاج،
وأبو علي والنحاس، وهو الظاهر عند أبي حيان .

٢ - في محل نصب على الحال من المصدر المعرفة، أي: كُتِبَ عليكم الصيام
الكتب مشبهاً ما كتب . وذلك على مذهب سيويه .
و « مَا » : على الوجهين السابقين مصدرية .

٣ - أن يكون نعتاً لمصدر من لفظ الصيام، أي: صوماً مثل ما كتب، و « مَا »
على هذا الوجه بمعنى الذي، أي: صوماً مماثلاً للصوم المكتوب على
مَن قبلكم . وذهب إلى هذا ابن عطية، وتعقبه أبو حيان بأنه بعيد .

٤ - في محل نصب على الحال من الصيام، و « مَا » موصولة، أي: مشبهاً
الذي كتب، وممن ذهب إليه ابن الأنباري وأبو حيان .

(١) انظر الدر ٤٥٩/١، والفريد ٤١٦/١، والعكبري ١٤٩/، ومشكل إعراب القرآن ٨٤/١ -
٨٥، والقرطبي ٢٧٤/٢، والرازي ٧٥/٥، وإعراب النحاس ٢٣٤/١، والبحر ٢٩/٢،
والمحرر ١٠٠/٢ - ١٠١، وحاشية الشهاب ٢٧٥/٢، وروح المعاني ٥٦/٢ .

٥ - في محل رفع صفة للصيام، ورَدّه السمين بأن الجار والمجرور من قبيل النكرات والصيام معرفة، وقال مثل هذا الهمذاني، وأجازه العكبري، والنحاس وغيرهما، ورَدّه أبو حيان.

كُتِبَ : فعل ماض، والنائب عن الفاعل يعود على الصيام. عَلَى الَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « كُتِبَ ». مِنْ قَبْلِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بالصلة المقدره، أي: على الذين كانوا من قبلكم. والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « كُتِبَ ... » صلة موصول حرفي، أو صلة اسم الموصول « مَا » بمعنى الذي.

لَمَلَّكُمْ تَنْفُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَنْفُونَ^(١): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَمَلَّكُمْ تَنْفُونَ » استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ
وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ
تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾

أَيَّامًا : وفيه ما يأتي^(٢) :

(١) قال ابن عطية: «قال السُّدِّي: معناه تنقون الأكل والشرب والوطء بعد النوم... وقيل: تنقون على العموم، لأن الصيام كما قال عليه السلام جُتة ووجاء، وسبب تقوى؛ لأنه يميئ الشهوات». المحرر ١٠٢/٢، وانظر البحر ٣٠/٢.

(٢) انظر البحر المحيط ٣٠/٢، والمحرر ١٠٢/٢، ومعاني القرآن للفراء ١١٢/١، والدر المصون: ١/٤٦٠، ومعاني القرآن للأخفش/١٥٨، والبيان ١/١٤٢ - ١٤٣، ومُشْكَل إعراب القرآن ١/٨٤ - ٨٥، والعكبري/١٤٩، ومغني اللبيب ٦/٥٢ - ٥٣، والكشاف ١/ =

١ - مفعول به لفعل مقدر، أي: صوموا أياماً. والصوم لا يقع على الأيام ولكن يقع فيها.

٢ - ظرف منصوب، والعامل فيه مقدر، أي: صوموا أياماً، وهو الأجود عند الزجاج.

- ويجوز في الحالتين السابقتين أن يكون العامل فيه « أَصِيَامٌ » في الآية السابقة، ولم يذكر الزمخشري غيره، وإليه ذهب الأخفش.

- كما يجوز الوجهان السابقان على أن يكون العامل فيه « كُتِبَ » في الآية السابقة، وذهب إلى هذا الفراء، وتبعه أبو البقاء.

- ورد هذين الوجهين أبو حيان ورأى أنهما خطأ؛ لأن النصب على الظرف محل للفعل، والكتابة ليست واقعة في الأيام لكن متعلقها هو الواقع في الأيام، وأما النصب على المفعول به أتساعاً فإن ذلك مبني على كونه ظرفاً لكتب وهو خطأ.

٣ - وذكر الرازي فيه وجهاً آخر وهو أنه منصوب على التفسير؛ أي: على التمييز.

٤ - وذكر الزجاج وجهاً رابعاً وهو أنه مفعول به ثانٍ لـ « كُتِبَ » مثل أعطي زيد المال، ونقل هذا الوجه الزجاج عن بعض النحويين. وذكره أبو حيان عن الفراء والحوفي. وضعف الزجاج وأبو حيان هذا الوجه.

والوجه الثاني أرجح. والله أعلم.

مَعْدُودَاتٍ : نعت لـ « أَيَّامًا »، منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. فَمَنْ كَانَتْ مِنْكُمْ مَرِيضًا : فَمَنْ : الفاء: استثنائية. مَنْ : فيها وجهان:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وهو في الحالين في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » إذا جعلته شرطاً، واسم كَانَ ضمير يعود على « مَنْ ». مِنْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من اسم « كَانَ » وهو الضمير المستتر العائد على « مَنْ » .
مَرِيضًا : خبر « كَانَ » منصوب . أَوْ عَلَى سَفَرٍ : جار ومجرور، وهما في محل نصب عطفاً على خبر « كَانَ » وهو « مَرِيضًا » : أي: من كان منكم مريضاً أو مسافراً .

* وجملة « كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا » فيها وجهان .

- ١ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا قدرته شرطاً .
- ٢ - جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، إذا قدرته موصولاً .
فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ : فَعِدَّةٌ : الفاء: للجزاء، أو زائدة في خبر الموصول .
عِدَّةٌ : وفيه ثلاثة أوجه^(١) :

١ - مبتدأ، وخبره محذوف مقدر قبله أو بعده، أي: فعلية عِدَّةٌ، أو فَعِدَّةٌ أمثلُ به أو لَهُ .

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجب عِدَّةٌ، أو فالحكم عِدَّة .

٣ - فاعل لفعل محذوف والتقدير: فتجزيه عِدَّةٌ .

قالوا: وفي الكلام حذفان: أي: فأفطر فعلية صوم عِدَّةٍ . . .

مِنْ أَيَّامٍ : جازٍ ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « عِدَّةٌ » أي: عِدَّةٌ كائنة من أيام . أُخَرَ : نعت لـ « أَيَّامٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرِّه الفتح، لأنه ممنوع من الصرف للوصف والعدل عن الألف واللام: لأن الأصل فَعْلَى^(٢) : أُخْرَى .

(١) البحر ٣٢/٢، والدر ٤٦١/١، والبيان ١٤٣/١ وقد ذكر الوجه الأول، والفريد ٤١٧/١ وذكر الوجه الأول، ومثله عند العكبري في التبيان / ١٥٠، وكذا عند الأخفش . انظر معاني القرآن / ١٥٨، ومغني اللبيب ٤٥١/٦، والقرطبي ٢٨١/٢، والكشاف ٢٥٥/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٧٤ .

(٢) الأصل في «فعلَى»، تأنيث الأفعال أن يستعمل بالألف واللام كالأفضل والفضلى والأكبر والكبرى، وعُدل عن ذلك، أو أنه معدول عن «آخر» والعدل عن الألف واللام مذهب سيويه، وعن «آخر» للكسائي . وانظر القرطبي ٢٨١/٢ .

- * وجملة « فَعِدَّةٌ مِّنْ آيَاتٍ أُخْرَىٰ » : ١ - في محل جزم جواب « مَنْ » الشرطية .
٢ - أو في محل رفع خبر « مَنْ » الموصول .
- * وجملة « فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مِّسْكِينٍ :
- وَعَلَى الَّذِينَ : الواو : استثنائية . عَلَى : حرف جر . الَّذِينَ : اسم مبني على
الفتح في محل جر ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ
« فِدْيَةٌ » . يُطِيقُونَهُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : ضمير
متصل في محل رفع فاعل ، والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .
- * والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
فِدْيَةٌ : مبتدأ مرفوع .
طَعَامٌ : ١ - بدل من « فِدْيَةٌ » مرفوع مثله .
٢ - أو هو ^(١) خبر مبتدأ محذوف ، أي : هي طعام .
- * والجملة « هي طعام » في محل رفع صلة لـ « فِدْيَةٌ » .
مِيسْكِينٍ : مضاف إليه مجرور .
- * وجملة « وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- * وجملة « يُطِيقُونَهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ : فَمَنْ : الفاء : استثنائية .
مَنْ : ١ - اسم شرط جازم .
٢ - اسم موصول .
- وفي الحاليين هو في محل رفع مبتدأ .
تَطَوَّعَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم إذا أعربت « مَنْ » شرطاً ،

(١) ذكر هذا الوجه الهمداني في الفريد ٤١٨/١ ، ومثله عند العكبري / ١٥٠ ، وانظر الدر ٤٦٣/١
فقد نقل هذا الوجه عن العكبري ، وإعراب النحاس ٢٣٧/١ .

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». خَيْرًا^(١): مفعول به منصوب على تقدير: فعل خيراً. أو هو منصوب على نزع الخافض، والأصل فيه: بخير، لأن « تَطَوَّعَ » لا يتعدى بنفسه.

وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً وهو أن يكون نعت مصدر محذوف، أي: تطوعاً خيراً.

* والجملة:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » اسم الشرط.

٢ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ: فَهُوَ: الفاء: فاء الجزاء، أو هي زائدة في خبر الموصول. (هو): ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر المبتدأ المرفوع. لَهُ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « خَيْرٌ » أي: خير كائن له.

* وجملة « فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ » فيها:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - في محل رفع خبر اسم الموصول « مَنْ ».

* وجملة « مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ » استئنافية لا محل لها.

وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ: الواو: للحال، أو استئنافية. أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَصُومُوا: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَصُومُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و « أَنْ تَصُومُوا » في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ^(٢)، والتقدير: صيامكم، أو الصيام، وعلى هذا التقدير جاءت قراءة أبي.

خَيْرٌ: خبر المبتدأ، مرفوع. لَّكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف نعت لـ « خَيْرٌ » أي: صيامكم خير كائن لكم.

(١) انظر البحر ٣٨/٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٢٩.

(٢) مغني اللبيب ١٦٠/١، ومعاني الزجاج ٢٥٣/١، وإعراب النحاس ٢٣٧/١.

ورأى الهمداني^(١) هذا سهوياً، وجعله متعلقاً بـ « خَيْرٌ ». *
والجملة في محل نصب على الحال، أو هي استئنافية.
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ : إِنْ : حرف شرط. كُنْتُمْ : كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على
السكون في محل جزم فهو فعل الشرط، والتاء: ضمير في محل رفع اسم « كَانَ ». *
تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل. وَحَذْفُ مَفْعُولِ « تَعْلَمُونَ » على واحد
من اثنين^(٢):

- ١ - اقتصاراً: أي: إِنْ كُنْتُمْ من ذوي العلم والتميز.
 - ٢ - اختصاراً: أي: إِنْ كُنْتُمْ تعلمون ما شرعيته وتبينه أو فضل ما علمتم.
- * جملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ ».
- * جملة جواب الشرط محذوفة مقدّرة مما قبلها. والتقدير: إِنْ كُنْتُمْ تعلمون
فالصوم خير لكم.
- * جملة « إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ
وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ
فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ
وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

شَهْرُ رَمَضَانَ : شَهْرٌ : فيه ما يأتي^(٣):

- (١) انظر الفريد ١/٤١٩، وذهب السمين والعكبري إلى إعرابه نعتاً لـ (خير). انظر التبيان/ ١٥١، والدر ١/٤٦٣.
- (٢) تقدم الفرق بين هذين النوعين من الحذف. انظر ما سبق، وانظر البحر ٢/٣٨.
- (٣) البحر ٢/٣٨ - ٣٩، والدر المصون ١/٤٦٤، والعكبري ١/١٥١، ومعاني القرآن للأخفش / ١٥٩، والفريد ١/٤١٩ - ٤٢٠، والرازي ٥/٩٠، ومشكل إعراب القرآن ١/٨٦، وقد ذكر الوجه الأول. البيان ١/١٤٤ - ١٤٥ وذكر الوجهين الأول والثاني. القرطبي ٢/٢٩١، ٢٩٦، والكشاف ١/٢٥٦، ومعاني الزجاج ١/٢٥٣، والمحمر ٢/١١١.

١ - مبتدأ مرفوع، وفي خبره قولان:

أ - الَّذِي ...

ب - جملة « فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ».

وذهب أبو علي نقلاً عن بعضهم إلى أنه يجوز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر، وإعرابه مبتدأ على جعل الأيام المعدودة غير رمضان.

٢ - خير مبتدأ محذوف: وهذا للفراء والأخفش، وذكره الزمخشري. ذلكم شهر رمضان، وهذا تقدير الفراء. المكتوب شهر رمضان، وهذا تقدير الأخفش. ويكون « الَّذِي » نعتاً للشهر أو للرمضان.

٣ - بدل من قوله « الصَّيَامُ » وذهب إلى هذا الكسائي. وذكره الزمخشري والزجاج.

واستبعد هذا لأمرين: لكثرة الفصل بين البدل والمبدل منه، ولأنه لا يكون إذ ذاك إلا من بدل الأشتمال، وبدل الأشتمال لا يكون غالباً إلا في المصدر كقوله تعالى: « عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ » [البقرة: ٥٧]. وهذا أبْدِلَ فيه الظرف من المصدر. ويمكن أن يكون على حذف مضاف: صيام شهر رمضان، وحينئذ يكون من باب بدل الشيء من الشيء، وهما لعين واحدة.

وكونه خبراً أو بدلاً يصح إذا جعلنا الأيام المعدودة هي نفس رمضان.

٤ - وذكر القرطبي وجهاً رابعاً وهو أنه مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله بـ « كُتِبَ ».

رَمَضَانَ^(١): مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، فهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. الَّذِي: وفيه ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر شَهْرٌ .

٢ - إذا جعلت خبر « شَهْرٌ » « فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ ... » فإن « الَّذِي » يكون في

(١) ويجمع على رمضانات وأرمضاء. انظر القرطبي ٢/٢٩١. وانظر المستقصى في علم التصريف: ص/٧٥٥ وفيه: أرمضاء.

محل رفع نعتاً لـ « شَهْرٌ » أو لـ « رَمَضَانَ » وكذا الحال إذا جعلت « شَهْرٌ » خبراً لمبتدأ محذوف أو بدلاً.

أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ : أنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أُنزِلَ ». الْقُرْآنُ : نائب عن الفاعل مرفوع.
* والجملة: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

هُدًى^(١): حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأ منع من ظهورها التعذر. وهي حال لازمة، وفيه تقديران:
- على حذف مضاف أي: ذا هدى.

- أو أنه وقع موقع اسم الفاعل: أي: هادياً.
لِلنَّاسِ : جار ومجرور، وفي تعلقه وجهان:

١ - متعلق بـ « هُدًى » وذلك على القول بأنه وقع موقع «هادٍ» أي: هادياً للناس.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « هُدًى » أي: هدى كائناً للناس.

وَبَيَّنَّتِ : الواو: حرف عطف، بَيَّنَّتِ : معطوف على « هُدًى » فهو حال مثله منصوب، وهو حال لازمة أيضاً، وهو من عطف الخاص على العام، كذا عند أبي حيان.

مِنَ الْهُدَى : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « هُدًى » و« بَيَّنَّتِ » والتقدير: أن كون القرآن هدىً وبيانات هو من جملة هدى الله وبياناته.

وَالْفُرْقَانَ : الواو: حرف عطف. الْفُرْقَانَ : معطوف على « هُدًى » مجرور مثله.

* وجملة « شَهْرٌ رَمَضَانَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصْحَقْهُ : الفاء: استئنافية. مَنْ : اسم شرط، ورجح السمين هذا الوجه، وهو الأظهر في حاشية الجمل، أو اسم موصول. وفي الحالين هو في محل رفع مبتدأ.

شَهَدَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » الشرطية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». مِنْكُمْ : جار ومجرور وفيه وجهان^(١):

١ - التعلق بـ « شَهَدَ ».

٢ - التعلق بمحذوف حال من الفاعل في « شَهَدَ » أي: كائناً منكم.

الشَّهْرَ : وفيه إعرابان:

١ - منصوب على الظرفية، والمراد بـ « شَهَدَ » حضر. ويكون مفعول « شَهَدَ » محذوفاً، والتقدير: فمن شهد منكم المصرَ أو البلدَ في الشهر.

٢ - منصوب على أنه مفعول به^(٢) على حذف مضاف، وله عندهم التقدير: دخول الشهر، هلال الشهر. وضُغِفَ^(٣) التقدير الثاني.

* وجملة « شَهَدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ . . . »:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ إذا أعربت « مَنْ » شرطاً.

٢ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَنْ » موصولاً.

فَلْيَصُتْهُ : الفاء: في جواب الشرط، أو زائدة في الخبر على ما تقدّم في إعراب « مَنْ » شرطاً أو موصولاً. لِيَصُتْهُ : اللام: لام الأمر، يَصُتْ : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر. والفاعل «تقديره» هو يعود على « مَنْ ». والهاء^(٤): في محل

(١) قال العكبري: مِنْكُمْ: حال من الفاعل وهي متعلقة بـ «شَهَدَ»، وتعقبه أبو حيان بأنه ناقض، فإنه إن كان حالاً وجب تعلقه بمحذوف، وإذا تعلق بـ «شَهَدَ» فلا تكون حالاً.

ورَدَ السمين اعتراض شيخه بأن أبا البقاء مراده التعلق المعنوي، فإن «كائناً» الذي هو عامل في قوله (منك) هو متعلق بـ «شَهَدَ»، وهو الحال حقيقة. العكبري/١٥٢، والدر ١/٤٦٨ والبحر المحيط ٢/٤١، روح المعاني ٢/٦١.

(٢) ورَدَ هذا مكي قال: «... ولا يكون مفعولاً به لأن الشهادة بمعنى الحضور في المصر، والتقدير: فمن حضر منكم المصر في الشهر فليصمه» مشكل إعراب القرآن ١/٨٧، ومثل هذا عند الهمداني في الفريد ١/٤٢١، وانظر البحر ٢/٤١، والكشاف ١/٢٥٦.

(٣) انظر الدر المصون ١/٤٦٨.

(٤) انظر الكشاف ١/٢٥٦ قال: «والشهر منصوب على الظرف وكذلك الهاء في «فليصمه» ولا يكون مفعولاً كقولك: شهدت الجمعة...» وانظر تعقيب السمين في الدر ١/٤٦٨.

نصب مفعول به، أو في محل نصب على الظرفية، أي: فليصم فيه، أو على نزع الخافض.

* وجملة « فليصمته » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « من ».

٢ - في محل رفع خبر الأسم الموصول « من ».

* وجملة « من شهد منكم الشهر فليصمه » فيها ما يأتي:

١ - استثنائية لا محل لها .

٢ - في محل رفع خبر « شهر » إن أعرب « مبتدأ » كما تقدم.

وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ : تقدم إعراب مثل هذا في الآية/ ١٨٤ .

* والجملة معطوفة على جملة « من شهد منكم . . . » فلها حكمها.

يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ : يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُرِيدُ ». الْيُسْرَ : مفعول به منصوب. والتقدير: يريد الله بفطركم في حال العذر اليسر.

وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ : إعرابها كإعراب ما تقدمها.

* وهذه الجملة تأكيد لما قبلها معطوفة عليها.

* وجملة « يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ » استثنائية.

وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ : الواو: حرف عطف. والتقدير: يريد الله بكم اليسر، ويريد لتكملوا العدة ولتكبروا الله. كذا عند الأخفش^(١). وقدره العكبري^(٢) معطوفاً على « الْيُسْرَ ». وقدره ابن الأنباري^(٣) معطوفاً على محذوف أي: يريد الله بكم اليسر ولا

(١) انظر معاني القرآن للأخفش/١٥٩، وإعراب النحاس/١/٢٣٩.

(٢) انظر العكبري/١٥٣.

(٣) انظر البيان/١/١٤٥، والعكبري/١٥٣، ومعاني الزجاج/١/٢٥٤.

يريد بكم العسر ليسهل عليكم ولتكملوا العدة، فحذف المعطوف عليه، قال: وهو كثير في كلامهم، ومثل هذا أيضاً عند العكبري، ومثل هذا المعنى عند الزجاج.

وذكر فيه الهمذاني ثلاثة أقوال^(١):

- ١ - العطف على « يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ »، وتقدم هذا لغيره.
- ٢ - العطف على علة مقدرة، كأنه قيل: فعل الله ذلك لتعلموا ما تعلمون ولتكملوا العدة. وذكره النحاس نقلاً عن الزجاج.
- ٣ - التقدير: ولتكملوا العدة شُرع ذلك أو أريد ذلك، فحذف الفعل المعلن، ودليل ذلك ما تقدم عليه.

وزاد السمين وجهاً آخر، وهو زيادة الواو^(٢).

لِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ : في اللام ثلاثة أقوال^(٣):

- ١ - زائدة في المفعول به، والتقدير: ويريد أن تكملوا العدة، أي: تكميل العدة. فهو معطوف على « الْيُسْرَ »، وهذا القول لأبن عطية والزمخشري وأبي البقاء.

- ٢ - لام التعليل. و« تُكْمَلُوا »: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل.

- ٣ - أنها لام الأمر « تُكْمَلُوا » فعل مضارع مجزوم، وعلى هذا تكون الواو قد عطفت جملة أمرية على جملة خبرية، والعطف من باب عطف الجمل.

والواو: في محل رفع فاعل. الْعِدَّةُ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ » معطوفة على جملة:

- ١ - « يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ ».

- ٢ - مقدرة؛ أي: لتعلموا ما تعلمون ولتكملوا العدة.

وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ : ما قيل في « وَلِتُكْمَلُوا الْعِدَّةَ » يقال هنا.

(١) الفريد ١/٤٢٢، وذكر الوجه الثاني أيضاً السمين. انظر الدر ١/٤٦٩.

(٢) الدر المصون ١/٤٦٩، وذكر هذا قبله النحاس. انظر إعراب القرآن ١/٢٣٩.

(٣) البحر ٢/٤٢ - ٤٣، الدر ١/٤٦٩ - ٤٧٠.

عَلَى مَا هَدَيْتُكُمْ : عَلَى : حرف جر . وهو بمعنى الاستعلاء ، أو بمعنى لام العلة ، أي : لهديته إياكم . مَا : وفيه وجهان :
 الأول : حرف مصدري ، وهو الأظهر^(١) عند أبي حيان .
 الثاني : اسم موصول بمعنى «الذي» ، في محل جرّ بـ « عَلَى » . وفيه بُعْدٌ^(٢) عند أبي حيان .

هَدَيْتُكُمْ : هَدَى : فعل ماضٍ ، والفاعل : الله سبحانه وتعالى ، والكاف : في محل نصب مفعول به ، والميم : للجمع .

* وجملة « لَتُكَبِّرُوا اللَّهَ » معطوفة على جملة « لَتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ » فلها حكمها .

* وجملة : « هَدَيْتُكُمْ » فيها ما يأتي :

- ١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - صلة « مَا » بمعنى «الذي» فلا محل لها من الإعراب ، والعائد محذوف ، أي : على ما هداكموه .

وعلى المصدرية فـ « مَا هَدَيْتُكُمْ » في تأويل مصدر في محل جرّ بـ « عَلَى » ، والتقدير : على هدايته إياكم . والجار والمجرور متعلقان بـ « تُكَبِّرُوا » .

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ : الواو : واو الحال . لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ ، والكاف : في محل نصب اسم « لَعَلَّ » . تَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » في محل نصب على الحال .

وجعل بعضهم الجملة تعليلية^(٣) فقال : «علة الترخيص والتيسير» .

(١) انظر مغني اللبيب ٣٧٦/٢ قال : «أي : لهديتكم» . فلم يذكر غير المصدرية . وانظر البحر ٢/

٤٤ ، وحاشية الجمل ١٤٨/١ . وانظر الإبانة/٧٧ فإنه لم يذكر غير المصدرية .

(٢) قال أبو حيان : «لأنه يحتاج إلى حذفين : أحدهما حذف العائد على « مَا » أي : على الذي هداكموه... والثاني : حذف مضاف به يصح الكلام ، والتقدير : على أتباع الذي هداكموه...» .

(٣) انظر روح المعاني ٦٢/٢ .

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي : وَإِذَا : الواو: استئنافية، إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط فهو في محل نصب على الظرفية الزمانية. والعامل في « إِذَا » عند أبي حيان هو « أُجِيبُ ». سَأَلَكَ : سَأَلَ : فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. عِبَادِي : فاعل مرفوع وعلامة رفع الضمة المقدرة على ما قبل ياء النفس، والياء: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. عَنِّي : جار ومجرور متعلقان بالفعل « سَأَلَ ».

* وجملة « سَأَلَكَ عِبَادِي » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فَأِنِّي : الفاء: رابطة لجواب الشرط. إِنَّ : حرف ناسخ، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم « إِنَّ ». قَرِيبٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « فَأِنِّي قَرِيبٌ » لا بُدَّ فيها من إضمار قول بعد فاء الجزاء، أي: فقل لهم: إني قريب.

* والجملة: لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أُجِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

دَعْوَةَ الدَّاعِ : دَعْوَةٌ : مفعول به منصوب. الدَّاعِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف، وأصله «الداعي».

* وجملة « أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ » فيها قولان^(١):

الأول: أنها خبر ثانٍ لـ « إِنَّ »، فهي في محل رفع.

الثاني: أنها في محل رفع صفة لـ « قَرِيبٌ ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة. دَعَانِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والنون للوقاية، والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به، وأصله: دعاني.

(١) انظر الدر ٤٧١/١ ولم يذكر الوصفية غيره، فقد اكتفى غالب المعربين بالوجه الأول. إعراب النحاس ٢٤٠/١، البحر ٤٥/٢. حاشية الجمل ١٨٦/١.

* وجملة: « دَعَانٍ » في محل جر بالإضافة. وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما تقدم على الشرط.

فَلَيْسَتْجِيْبُوا : الفاء: أستثنائية، أو عاطفة سببية. اللام: لام الأمر، يَسْتَجِيْبُوا: فعل مضارع مجزوم ولهذا حُذِفَتْ منه النون. والواو: في محل رفع فاعل. لي : جار ومجرور متعلقان بالفعل « فَلَيْسَتْجِيْبُوا ».

* والجملة أستثنائية، أو معطوفة على جملة الشرط.

وَلْيُؤْمِنُوا بِي : إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة « فَلَيْسَتْجِيْبُوا لِي ». وهي معطوفة عليها. لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». يَرْشُدُونَ : فعل مضارع مرفوع؛ ولهذا ثبتت النون؛ فهي علامة الرفع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَرْشُدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ » في محل نصب على الحال.

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرُوهُمْ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى الْآيِلِ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ : أُحِلَّ : فعل ماض مبني للمفعول. لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « أُحِلَّ ». لَيْلَةَ : ظرف زمان منصوب. وفي تعليقه ثلاثة أقوال^(١):

(١) الدر المصون ١/٤٧٣، والبحر ٢/٤٨، حاشية الجمل ١/١٤٩.

- ١ - بالفعل « أَجَلَ » .
 قال السمين: «وليس بشيء»؛ لأنَّ الإحلال ثابت قبل ذلك الوقت .
 ٢ - متعلق بالرفث، على رأي من يرى الاتساع في الظروف والمجرورات .
 ٣ - متعلق بمقدّر مدلول عليه بلفظ الرفث، والتقدير: أَجَلَ لَكُمْ أَنْ تَرْفَثُوا لَيْلَةَ الصِّيَامِ .

الصِّيَامِ : مضاف إليه مجرور. الرَّفَثُ : نائب عن الفاعل مرفوع .
 إِلَى نِسَائِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَرْفَثُ » . وَأَرْفَثُ : يُعَدِّي^(١) بـ « إِلَى »
 لأنه تضمّن معنى الإفضاء، والأصل أن يتعدّى بالباء فيقال: أَرْفَثَ فلان بأمْرأته .
 والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة .

* والجملة أستثنائية لا محل لها .

هُنَّ لِيَأْسُ لَكُمْ : هُنَّ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. لِيَأْسُ : خبر المبتدأ
 مرفوع . لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة من « لِيَأْسُ » على تقدير: هن
 لباس كائن لكم .

* والجملة أستثنائية لا محلّ لها من الإعراب، فهو أستئناف وبيان وتفسير . وفي
 حاشية الجمل تعليل لما قبله .

وَأَنْتُمْ لِيَأْسُ لَهُنَّ : الواو: واو العطف . أَنْتُمْ : في محل رفع مبتدأ. لِيَأْسُ : خبر
 المبتدأ المرفوع . لَهُنَّ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « لِيَأْسُ » ، أي:
 لباس كائن لهن .

* والجملة معطوفة على الجملة « هُنَّ لِيَأْسُ لَكُمْ » فهي مثلها لا محل لها من
 الإعراب .

عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ : عَلِمَ : فعل ماض . وهو بمعنى عَرَفَ
 المتعدي لواحد، أو هو على بابهِ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

(١) مغني اللبيب ٦/٦٧١ - ٦٧٢ ، والخصائص ٢/٣٠٨ ، والبحر ٢/٤٨ .

أَنْكُمْ : أَنْ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب اسم « أَنْ » .
 كُنْتُمْ : كَانَ : فعل ناسخ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع . والتاء: ضمير متصل في محل رفع اسم « كَانَ » . تَحْتَانُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: ضمير في محل رفع فاعل . أَنْفُسَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة .

* وجملة « تَحْتَانُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

* وجملة « كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ » في محل رفع خبر « أَنْ » .

و « أَنْ » ^(١) وما بعدها سَدَّ مَسَدَ مفعول واحد لـ « عَلِمَ » إذا كان بمعنى عرف، وإن كان « عَلِمَ » متعدياً لمفعولين، فـ « أَنْ » وما بعدها سَدَّ مَسَدَ المفعولين على رأي سيوييه، ومَسَدَ أحدهما، والآخر محذوف على مذهب الأخفش .

* وجملة « عَلِمَ . . . » اعتراضية ^(٢) بين قوله تعالى: « أَجَلٌ » وبين « أَلْتَنَ » .

* وجملة « تَحْتَانُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

فَتَابَ عَلَيْكُمْ : الفاء: حرف عطف . تَابَ : فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة « اللَّهُ » . عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَابَ » .

* والجملة معطوفة على جملة « عَلِمَ » . وقيل ^(٣) : هو عطف على محذوف، أي: فتبتم فتاب .

* وجملة « وَعَفَا عَنْكُمْ »: مثل الجملة السابقة « فَتَابَ عَلَيْكُمْ »، ومعطوفة عليها، لا محل لها .

فَأَلْتَنَ بِشِرْوَهَنَّ : الفاء: استثنائية . أَلْتَنَ : ظرف منصوب متعلق بـ « بِشِرْوَهَنَّ » .
 بِشِرْوَهَنَّ : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به .

(١) انظر الدر المصون ١/٤٧٤، والبحر ٢/٤٩ .

(٢) انظر حاشية الشهاب ٢/٢٨٠ - ٢٨١، وروح المعاني ٢/٦٥ .

(٣) انظر حاشية الجمل ١/١٥٠ .

* وجملة « بَشِرُوهُنَّ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأَتَّعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ : وَأَتَّعُوا : الواو: حرف عطف. أَتَّعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كَتَبَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « كَتَبَ ».

* وجملة « كَتَبَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَأَتَّعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ » معطوفة على جملة « بَشِرُوهُنَّ ».

وَكُلُوا وَاشْرَبُوا : الواو: حرف عطف، كُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وَاشْرَبُوا : إعرابه مثل إعراب « كُلُوا ».

* والجملتان معطوفتان على جملة « بَشِرُوهُنَّ ».

حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ : حَتَّى : حرف غاية ونصب وجر، فهو بمعنى إلى أن. يَبَيِّنَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّى » وجوباً. لَكُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَبَيِّنَ ». الْخَيْطُ : فاعل « يَبَيِّنَ » مرفوع. الْأَبْيَضُ : نعت للخيط مرفوع مثله. مِنَ الْخَيْطِ : جار ومجرور. وهما في محل نصب مفعول به على تقدير: حتى يُبَيِّنَ الخيطُ الأبيض الخيطَ الأسود. الْأَسْوَدِ : نعت للخيط مجرور مثله. مِنَ الْفَجْرِ : وفيه وجوه^(١):

١ - متعلقان بـ « يَبَيِّنَ ».

٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « الْأَبْيَضُ » أي: الخيط الذي هو أبيض كائناً من الفجر.

٣ - أو هما تمييز^(١) وتفسير لما تقدم. وردّه السمين قال: «وليس بشيء».

* وجملة « يَبَيِّنَ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر العكبري/١٥٥، وانظر الدر ١/٤٧٥، والبحر ٢/٥٢.

والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّى »، أي: حتى بيان الخيط الأبيض...

ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ : ثُمَّ : حرف عطف. أَتَمُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. الصِّيَامَ : مفعول به منصوب. إِلَى اللَّيْلِ : ١ - جار ومجرور متعلقان بـ « أَتَمُّوا ».

٢ - ويجوز أن يتعلقا بمحذوف حال من « الصِّيَامَ »، أي: كائناً إلى الليل.

* وجملة « أَتَمُّوا الصِّيَامَ » معطوفة على جملة « حَتَّى يَتَّبِعَنَّ لَكُمْ »، فلها حكمها.

وَلَا تُبَيِّرُوهُمْ : وَأَنْتُمْ عَنكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ : الواو: عاطفة أو استثنائية، لا: ناهية. تُبَيِّرُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ «لا»، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَأَنْتُمْ : الواو: للحال. أَنْتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عَنكِفُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو. فِي الْمَسْجِدِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تُبَيِّرُوهُمْ ».

* وجملة: « وَأَنْتُمْ عَنكِفُونَ... » في محل نصب على الحال^(١) من الواو فاعل: (تباشر).

* وجملة: « لَا تُبَيِّرُوهُمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة على جملة « ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ ».

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا : تِلْكَ : تبي : اسم إشارة مبني على الكسر، وقد حذفت ياءه لالتقاء ساكنين: الياء ولام البعد، وهو في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. حُدُودُ : خبر المبتدأ مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ » استثنائية، من باب الاستئناف البياني.

فَلَا تَقْرُبُوهَا : فَلَا : الفاء: عاطفة على شيء محذوف تقديره: تنبهوا فلا

(١) القرطبي ٢/٣٣٢ «جملة في موضع الحال».

تقربوها. لا : ناهية. تَقَرَّبُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بـ « لا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و(ها) في محل نصب مفعول به.

* والجملة^(١) « لا تَقَرَّبُوهُنَّ » معطوفة على جملة مقدره، أي: تنبهوا فلا تقربوها.

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ : الكاف: حرف جر. ذَا : اسم إشارة في محل جر بالكاف. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب. وفي تعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢):

١ - في موضع نصب نعت لمصدر محذوف، أي: بياناً مثل هذا البيان يبين لكم.

٢ - في محل نصب حال من المصدر المحذوف، وهو مذهب سيويه.

٣ - في موضع رفع: أي: مثل هذا يبين لكم.

يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ءَايَاتِهِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، فهو جمع مؤنث سالم. والهاء: في محل جر بالإضافة. لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُبَيِّنُ ».

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل.

* وجملة « يَتَّقُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » في محل نصب على الحال.

وقيل^(٣): هي اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه لتقرير الأحكام السابقة.

قلنا: لعله يصح فيها التعليل.

(١) انظر حاشية الجمل ١/١٥١.

(٢) انظر الدر ١/٤٧٧، والعكبري ١/١٥٥، وذكر الوصفية، فقط، والفريد ١/٤٢٤، وذكر الوجهين: الأول والثالث.

(٣) انظر روح المعاني ٢/٦٩.

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ
أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ : الواو: استئنافية. لا : ناهية. تَأْكُلُوا : فعل مضارع مجزوم
بـ « لا » : وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَمْوَالَكُمْ : مفعول
به منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والميم: للجمع.

* وجملة « وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ » لا محل لها من الإعراب فهي استئنافية.

بَيْنَكُمْ : بَيَّنَّ : ظرف منصوب، والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.
والميم: للجمع.

وفي تعلق الظرف وجهان^(١):

- ١ - يتعلّق بـ « تَأْكُلُوا »، والمعنى: لا تناقلوها بينكم بالأكل.
- ٢ - يتعلّق بمحذوف حال من « أَمْوَالَكُمْ »، أي: لا تأكلوها كائنة بينكم، أو
دائرة بينكم. وضَعَفَهُ أَبُو حِيَانَ.

بِالْبَاطِلِ : جار ومجرور وفي تعلقهما ما يأتي^(٢):

- ١ - متعلّقان بالفعل « تَأْكُلُوا »، أي: لا تأخذوها بالسبب الباطل.
- ٢ - متعلّقان بمحذوف حال من « أَمْوَالَكُمْ » أو حال من الفاعل في « تَأْكُلُوا »،
أي: مبطلين.

وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ : الواو: حرف عطف. تُدُلُّوا: وفيه ما يأتي^(٣):

- ١ - فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على « لَا تَأْكُلُوا ». والواو: في محل
رفع فاعل.

(١) الدر المصون ١/٤٧٧، والعكبري ١٥٦/، والفريد ١/٤٢٤، البحر ٢/٥٦.

(٢) البحر ٢/٥٦، والدر ١/٤٤٧، والعكبري ١٥٦/، حاشية الجمل ١/١٥١.

(٣) البحر ٢/٥٦، والدر ١/٤٧٧، والمحمر ٢/١٣٣، ومعاني القرآن للأخفش ١٦٠/، ومشكل
إعراب القرآن ١/٨٨ والعكبري ١٥٦/، والفريد ١/٤٢٤، والبيان ١/١٤٥، ومعاني
الزجاج ١/٢٥٨، وإعراب القرآن للنحاس ١/٢٤١، وحاشية الجمل ١/١٥١، ومعاني
الفراء ١/١١٥.

- ٢ - منصوب على الصَّرْف، وعلامة نصبه حذف النون وهذا على مذهب الكوفيين. والنصب على الصرف ذكره الفراء في هذا الموضوع.
- ٣ - منصوب على إضمار (أن) في جواب النهي، وهذا مذهب الأخفش، وأجازه ابن عطية والزمخشري ومكي وأبو البقاء والنحاس.
- ٤ - وعند ابن عطية أنه منصوب على الظرف^(١)، وأنه مذهب كوفي، أي أن معنى الظرف هو الناصب. وتعقبه أبو حيان بأنه لم يقيم دليل على أن الظرف ينصب.

بِهَاءَ إِلَى الْحُكَّامِ : بها: جاز ومجرور متعلقان بـ « تَدُلُّوا »، والباء للتعدي أو للسبب. إِلَى الْحُكَّامِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَدُلُّوا ».

* وجملة « تَدُلُّوا بِهَا » معطوفة على جملة « لَا تَأْكُلُوا » فلا محل لها من الإعراب.

لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ :

لِتَأْكُلُوا : اللام: لام التعليل. تَأْكُلُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فَرِيقًا : مفعول به منصوب. مِّنْ أَمْوَالِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقًا » أي: فريقاً كائناً من أموال... النَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَأْكُلُوا » في تأويل مصدر في محل جرّ باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَدُلُّوا ».

* وجملة « تَأْكُلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِالْإِثْمِ : جار ومجرور، وفي تعلّقهما وجهان:

١ - متعلقان بـ « تَأْكُلُوا » وتكون الباء للسبب.

(١) انظر المحرر ١٣٣/٢، والبحر ٥٦/٢.

قلت: لا يبعد أن يكون محرفاً عن «الصرف» وهو مذهب كوفي معروف.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من واو الفاعل في « تَأْكُلُوا » والتقدير: لتأكلوا متلبسين بالإثم. وعلى هذا تكون الباء للمصاحبة.

وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ : الواو: للحال، أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، والتقدير: تعلمون ذلك، أو أنكم مبطلون.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال^(١) من ضمير الفاعل في « تَأْكُلُوا ».

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِئُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (١٨٩)

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ : يَسْأَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ الْأَهْلِ^(٢) : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسأل).

* والجملة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ هِيَ مَوَاقِئُ لِلنَّاسِ : قُلْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». هِيَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. مَوَاقِئُ^(٣) : خبر « هِيَ » مرفوع.

* وجملة « هِيَ مَوَاقِئُ » في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ٥٧/٢.

(٢) وقيل: هذا على تقدير مضاف، أي: يسألونك عن حكم اختلاف الأهلة؛ لأن السؤال عن ذاتها غير مفيد.

(٣) قالوا: ولا بُدَّ من مضاف، أي: مواقئ لمقاصد الناس.

* وجملة « قُلْ هِيَ مَوَاقِيْتُ » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَوَاقِيْتُ » ، أي : مواقيت كائنة للناس . وَالْحَجُّ : الواو : حرف عطف . الْحَجُّ : اسم معطوف على الناس مجرور مثله ، وتقديره : ومواقيت للحج ، فحذف « مَوَاقِيْتُ » من الثاني وأكتفى بالأول .

قالوا : وهو في الحقيقة ليس معطوفاً على الناس ولكن على المضاف المحذوف الذي ناب (الناس) منابه في الإعراب ، أي : مواقيت لمقاصد الناس والحج^(١) .

وَلَيْسَ أَلِيرٌ بِأَنَّ تَأْتُوا أَلْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا : تقدم مثل هذا في الآية / ١٧٧ مع خلاف في تقديم الخبر هناك وتأخيرها هنا ، مع زيادة الباء في الثاني وهو الخبر .

ومختصره : الواو : للحال ، لَيْسَ : فعل ناسخ ، أَلِيرٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع . بِأَنَّ : الباء : حرف جر زائد . أَنَّ : حرف مصدري ونصب وأستقبال . تَأْتُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أَنَّ » وعلامة نصبه حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . أَلْبُيُوتَ : مفعول به منصوب . مِنْ ظُهُورِهَا : جار ومجرور متعلقان بـ « تَأْتُوا » .

و « تَأْتُوا » في تأويل مصدر ، والتقدير : ليس البرُّ بإتيانكم البيوت ، فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً ؛ لأنه خبر « لَيْسَ » .

* وجملة « تَأْتُوا . . . » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة « لَيْسَ أَلِيرٌ » في محل نصب على الحال .

وَلَكِنَّ أَلِيرٌ مِّنْ أَتَقَى : تقدم مثل هذا في الآية / ١٧٧ في قوله تعالى : « وَلَكِنَّ أَلِيرٌ مِّنْ ءَامَنَ » ، وبعد أَتَقَى مفعول محذوف ، أي : اتقى الله .

* والجملة معطوفة على جملة « وَلَيْسَ أَلِيرٌ . . . » في محل نصب .

وَأْتُوا أَلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا : الواو : حرف عطف . . . أْتُوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : فاعل . أَلْبُيُوتَ : مفعول به منصوب . مِنْ أَبْوَابِهَا : جار ومجرور متعلقان بـ « أْتُوا » . وها : ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة .

* والجملة معطوفة على قوله تعالى: « وَلَكِنَّ أَلْبَرَّ مَنِ اتَّقَى »، فهي في محل نصب حال.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ : الواو: حرف عطف. اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على قوله تعالى: « وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا »، ولها حكمها. لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ : تقدم مثلها في قوله تعالى: « لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » الآية/١٨٧، و « لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ » الآية/١٨٦، و « وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » الآية/١٨٥.

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُمُ وَلَا تَعَدُّوا إِلَيْكَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾

وَقَاتِلُوا : الواو: استئناف. قَاتِلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. في سَبِيلِ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَاتِلُوا ». الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يُقْتِلُونَكُمُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يُقْتِلُونَكُمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَاتِلُوا... » استئنافية.

وَلَا تَعَدُّوا : الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تَعَدُّوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، الواو: في محل رفع فاعل.

وهنا مقدر محذوف أي: ولا تعتدوا عليهم.

* والجملة معطوفة على جملة « قَاتِلُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِلَيْكَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ : إِلَيْكَ : حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة اسم إِلَيْكَ منصوب. لا : نافية. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « الله » لفظ الجلالة. الْمُعْتَدِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- * وجملة « لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ »: خبر « إِنَّكَ » فهي في محل رفع .
- * وجملة « إِنَّكَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب . وهو استئناف بياني، وهي عند أبي حيان تعليلية^(١) .

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يَقْتُلوكُمْ فِيهِ فَإِن قَتَلْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾

- وَأَقْتُلُوهُمْ : الواو: حرف عطف. أَقْتُلُوهُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع .
- * والجملة لا محل لها معطوفة على جملة « وَقَتَلُوا » في الآية السابقة .
- حَيْثُ : ظرف مبني على الضم في محل نصب، وهو متعلق بـ « أَقْتُلُوهُمْ » .
- تَقْتُلُوهُمْ : تَقْتُلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل .
- والواو: ناشئ من إشباع ضم التاء، والهاء: في محل نصب مفعول به .
- * وجملة « تَقْتُلُوهُمْ » في محل جر بالإضافة .
- وَأَخْرِجُوهُمْ : إعرابه مثل إعراب وَأَقْتُلُوهُمْ . مِّنْ حَيْثُ : مِّنْ : حرف جر، حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جرّ، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَخْرِجُوهُمْ » .
- أَخْرِجُوهُمْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به .
- * والجملة « أَخْرِجُوهُمْ » في محل جرّ بالإضافة .
- * وجملة « وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجْتُمُوهُمْ » معطوفة على جملة « وَأَقْتُلُوهُمْ » .
- وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ : الواو: واو الحال. الْفِتْنَةُ: مبتدأ مرفوع. أَشَدُّ : خبر مرفوع. مِّنَ الْقَتْلِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَشَدُّ » .
- * والجملة في محل نصب على الحال .

(١) انظر البحر ٢/١٦٥ .

وَلَا تُقْبِلُوهُمْ : الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تُقْبِلُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ : عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل « تُقْبِلُوهُمْ ». الْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. الْحَرَامِ : نعت لـ « الْمَسْجِدِ » مجرور مثله.

* وجملة « وَلَا تُقْبِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » معطوفة على جملة « أَقْتُلُوهُمْ » فلها حكمها.

حَتَّى يُقْتَلُوا فِيهِ : حَتَّى : حرف غاية ونصب وجَرَّ. يُقْتَلُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » المضمرة، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به، و« يُقْتَلُوا » في تأويل مصدر في محل جر. أي: حتى قتالهم إياكم فيه. والجار والمجرور متعلقان بـ « لَا تُقْبِلُوهُمْ ». فِيهِ : جار ومجرور متعلق بـ « يُقْتَلُوا ».

* وجملة « يُقْتَلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ :

فَإِنْ : الفاء: استثنائية. إِنْ : حرف شرط جازم. قَتَلْتُمْ : فعل ماض مبني على الضم، في محل جزم بـ « إِنْ ». والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. فَأَقْتُلُوهُمْ : الفاء: للجزاء. « أَقْتُلُوهُمْ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة « فَأَقْتُلُوهُمْ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِنْ قَتَلْتُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ »: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

كَذَلِكَ جَرَاءُ الْكٰفِرِينَ : كَذٰلِكَ : فيه وجهان:

١ - الكاف: في محل رفع بالابتداء، أي: مثل ذلك... وعلى هذا فـ « جَرَاءُ » خبره. وهذا مذهب الأخفش فإنه يرى الكاف اسماً.

٢ - أن يكون « كَذٰلِكَ » خبراً مقدماً، و« جَرَاءُ »: مبتدأ مؤخرًا.

ذٰلِكَ : محله الجر على الإعرابين، فإن كانت الكاف اسماً فـ « ذٰ » في محل

جر بالإضافة، وإذا كانت الكاف حرف جر فهو في محل جَرِّ بحرف الجر. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. جَزَاءٌ: على الوجهين السابقين: خبر مقدم، أو مبتدأ مؤخر. الْكَافِرِينَ^(١) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ » أستثناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٢﴾

فَإِنْ: الفاء: أستثنافية. إِنْ: حرف شرط. أَنْهَوْا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. وهنا مقدر، أي: فإن انتهوا عن القتال.

فَإِنَّ: الفاء: للجزاء. إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. عَفْوٌ: خبر «إِنَّ» أول مرفوع. رَحِيمٌ: خبر ثان مرفوع. * وجملة « فَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَحِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط. * وجملة « فَإِنْ أَنْهَوْا فَإِنَّ... » أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَقَتْلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةٌ وَيَكُونَ الَّذِينَ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٣﴾

وَقَتْلُوهُمْ: الواو: أستثنافية. قَتْلُوهُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) أجاز العكبري أن يكون (الكافرون) مرفوع المحل على أن المصدر «جَزَاءٌ» مقدر من فعل مبني للمفعول تقديره، كذلك يُجزئ الكافرون. انظر التبيان / ١٥٨، والدر / ١ / ٤٨١، والفريد / ١ / ٤٢٦ وقد ذهب فيه مذهب أبي البقاء.

* والجملة: أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

حَقَّ لَا تَكُونُ فِئْتُهُ : حَقَّ : يجوز في « حَقَّ » أن تكون بمعنى « كي »، وبمعنى « إلى أن »، و« أن » مضمرة في الحالين. لَا تَكُونُ : لَا : نافية، تَكُونُ : فعل مضارع تام بمعنى « تحصل » أو تقع، وهو منصوب بـ « أن » المضمرة بعد « حَقَّ » وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. فِئْتُهُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « لَا تَكُونُ فِئْتُهُ »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« لَا تَكُونُ فِئْتُهُ » في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَقَّ » أي: إلى انتفاء وجود الفتنة. والجار والمجرور متعلقان بـ « قَاتِلُوا ».

وَيَكُونُ الَّذِينَ لِلَّهِ : الواو: حرف عطف.

يَكُونُ^(١): ١ - فعل مضارع ناقص منصوب؛ لأنه معطوف على الأول المنصوب.

٢ - فعل مضارع تام، وهو الظاهر والأرجح.

الَّذِينَ : ١ - اسم « يَكُونُ » الناسخ مرفوع.

٢ - فاعل « يَكُونُ » التام.

لِلَّهِ : ١ - جار ومجرور متعلقان بـ « يَكُونُ » إذا كان تاماً.

٢ - جار ومجرور متعلقان بخبر « يَكُونُ » إذا كان ناسخاً.

والتقدير: ويكون الدين ثابتاً لله.

فَإِنْ أَنْهَوْا : تقدم إعرابه في الآية / ١٩٢. فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ : الفاء: فاء

الجزاء. لَا : نافية للجنس. عُدُونَ^(٢): اسم « لَا » مبني على الفتح. إِلَّا : أداة حصر. وخبر « لَا » فيه وجهان^(٣):

١ - أن يكون محذوفاً أي: فلا عدوان على أحد.

(١) العكبري / ١٥٨، والدر المصون / ٤٨٢ / ١، وحاشية الجمل / ١٥٣ / ١.

(٢) وذكر الهمداني في الفريد أن « لَا » مع أسمها في موضع رفع بالابتداء، و« إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ » الخبر. انظر / ٤٢٧ / ١. قلنا: هذا تقدير سيبويه في المسألة.

(٣) انظر الدر المصون / ٤٨٢ / ١، حاشية الجمل / ١٥٤ / ١.

٢ - يجوز أن يكون الخبر « عَلَى الظَّالِمِينَ »، أي: كائن على الظالمين.
وإذا قُدرت الخبر محذوفاً كان « عَلَى الظَّالِمِينَ » بدلاً من الخبر المقدر على إعادة تكرار العامل.

- * وجملة « فَإِنْ أَنْتَهُوا... » لا محل لها؛ استثنائية.
- * وجملة « فَلَا عُذْرَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ »^(١) في محل جزم جواب الشرط.

الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعَدَّى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا
أَعَدَّى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٤﴾

الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ: الشَّهْرُ: مبتدأ مرفوع. الْحَرَامُ: نعت مرفوع. بِالشَّهْرِ: جار
ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. الْحَرَامُ: نعت مجرور.
وذهب الأخفش^(٢) إلى أن الباء زائدة. كذا عند النحاس.
وهنا مقدر مضاف محذوف: انتهاك حرمة الشهر الحرام بانتهاك حرمة الشهر
الحرام. وقيل^(٣): قتال الشهر الحرام بقتال الشهر الحرام.
* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.
وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ: الواو: للحال، أَلْحُرُمَتُ: مبتدأ مرفوع. قِصَاصٌ: خبر المبتدأ
مرفوع.
* والجملة في محل نصب على الحال.
فَمَنْ أَعَدَّى عَلَيْكُمْ: الفاء: استثنائية، مَنْ: وفيه وجهان^(٤):

(١) وذكر الأخفش أنه قد علم أنهم لا ينتهون إلا بعضهم، فكأنه قال: إن انتهى بعضهم فلا
عدوان إلا على الظالمين منهم. فأضمر. انظر معاني القرآن / ١٦١.
(٢) انظر إعراب النحاس / ١ / ٢٤٣.
(٣) انظر معاني الزجاج / ١ / ٢٦٤، وإعراب النحاس / ١ / ٢٤٣.
(٤) انظر حاشية الجمل / ١ / ١٥٤.

١ - أن يكون شرطاً، وهو الظاهر.

٢ - أن يكون اسماً موصولاً.

وهو في الحالين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أَعْتَدَى : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط، إذا جعلت « مَنْ » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَعْتَدَى ».

* وجملة « أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ » فيها إعرابان:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » الشرطية، على أرجح الأقوال.

٢ - صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ : الفاء فيها ما يأتي:

١ - فاء الجزاء على جعل « مَنْ » شرطاً.

٢ - زائدة إذا جعلت « مَنْ » موصولاً.

أَعْتَدُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَعْتَدُوا ».

* وجملة « أَعْتَدُوا »: فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ ».

بِمِثْلِ : في الباء قولان^(١):

١ - أن تكون غير زائدة، فيكون « مِثْلٌ » مجروراً بها، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَعْتَدُوا ».

٢ - الباء: زائدة: أي: فأعدتوا عليه مِثْلَ أعدائه عليكم. ويكون « مِثْلٌ » كما يأتي:

(١) الدر المصون ١/٤٨٢، والعكبري ١٥٨/١، والبحر ٧٠/٢، وحاشية الجمل ١/١٥٤.

- أ - نعتاً لمصدر محذوف^(١)، أي: أعتداءً مماثلاً لأعتدائه.
 ب - حالاً من المصدر المحذوف، وهو مذهب سيبويه. أي: أعتدوا
 الأعتداءً مشبهاً أعتدائه.

ما: يجوز في « ما » وجهان^(٢):

- ١ - أن تكون مصدرية، والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « مِثْلٍ ».
 ٢ - أن تكون اسماً موصولاً في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « مِثْلٍ ». ويكون العائد محذوفاً.

أَعْتَدَى: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: تقديره «هو» يعود على «مَنْ».
 عَلَيْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ «أَعْتَدَى».
 أَعْتَدَى: فيه أمران:

- الأول: في تأويل مصدر: بمثل أعتدائه عليكم. الجملة صلة الموصول الحرفي.
 الثاني: هذه الجملة صلة الموصول الأسمي لا محل لها من الإعراب.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ: الواو: أستثنائية. اتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون،
 والواو: في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.
 * والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأَعْلَمُوا: الواو: للحال. أَعْلَمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في
 محل رفع فاعل. أَنَّ اللَّهَ: أَنْ: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة اسم «أَنَّ»
 منصوب. مَعَ الْمُتَّقِينَ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. الْمُتَّقِينَ: مضاف إليه مجرور،
 وعلامة جَرِّه الياء. والظرف «مَعَ» متعلق بالخبر المحذوف أي: أَنَّ الله كائن مع
 المتقين. و «أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ»: سَدَّ مَسَدَ مَفْعُولِي (اعلم).

* وجملة «وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ» في محل نصب على الحال.

(١) لم يذكر الهمداني غير هذا الوجه. انظر الفريد ٤٢٧/١، ومثله عند العكبري في التبيان/
 ١٥٨، وكذا عند أبي حيان في البحر ٧٠/٢، وحاشية الجمل ١٥٤/٢.

(٢) انظر حاشية الجمل ١٥٤/١.

وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾

وَأَنْفِقُوا : الواو : أستئنافية . أَنْفِقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون .
والواو : فاعل . والمفعول مقدر محذوف ، أي : وأنفقوا المال ، أو مما تملكون .
في سَبِيلِ اللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (أنفق) . اللَّهُ : لفظ الجلالة . مضاف
إليه مجرور .

* وجملة « وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ » أستئنافية لا محل لها من الإعراب . أو هي عطف
على (قاتلوا) ، أي : وليكن منكم إنفاق في سبيل الله .

وَلَا تُلْقُوا : الواو : عاطفة ، لا : ناهية . تُلْقُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لا »
وعلامة جزمه حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة السابقة .
بِأَيْدِكُمْ : في الباء ثلاثة أوجه^(١) :

١ - الباء زائدة ، ويكون (أيديكم) مفعولاً به للفعل « تُلْقُوا » ، وهو قول أبي
عبيدة ، وإليه مال الزمخشري . وإلى هذا ذهب الأخفش .

٢ - الباء غير زائدة ، و(أيديكم) : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة
المقدرة على الياء منع من ظهور الثقل ، والكاف : ضمير متصل في محل
جر بالإضافة . والجار والمجرور متعلقان بـ « تُلْقُوا » .

وعلى هذا التقدير يكون المفعول محذوفاً ، أي : لا تلقوا أنفسكم
بأيديكم . وبهذا أخذ المبرد ، فهو عنده كقولك : مررتُ بزيد .

(١) البحر ٧١/٢ ، ١٨٤/٦ ، الدر المصون ٤٨٣/ ، الكشاف ٢٠٦/١ ، الإنصاف ٢٨٣/ ، شرح
المفصل ٢٥/٨ ، حاشية الجمل ١٥٤/١ - ١٥٥ ، الفريد ٤٢٨/١ ، والعكبري ١٥٩/ ،
ومعاني القرآن للأخفش ١٦١ - ١٦٢ ، ومغني اللبيب ١٦٠/٢ ، والقرطبي ٣٦٢/٢ -
٣٦٣ ، والرازي ١٤٧/٥ ، زحاشية الشهاب ٢٨٦/٢ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج
٦٦٧ ، ٦٧١ .

٣ - أن يُضْمَنَ «ألقى» معنى ما يتعدى بالباء، فيتعدى تعديته، فيكون المفعول به في الحقيقة المجرور بالباء، والتقدير: ولا تفضوا بأيديكم إلى التهلكة.
ورأى السمين الوجهين: الأول والثالث أولى من عدم الزيادة وما ذهب إليه المبرد.

- إِلَى التَّهْلُكَةِ : جار ومجرور متعلقان بـ «تَلْفُوا». وَأَحْسِنُوا : الواو: حرف عطف،
أَحْسِنُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة «أَحْسِنُوا» معطوفة على الجملة السابقة، لا محل لها من الإعراب.
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إِنَّ» منصوب. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة. الْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.
* وجملة «يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».
* وجملة «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمِن تَمَنَعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾

وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ : الواو: استثنائية. أْتِمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.
والواو: في محل رفع فاعل. الْحَجَّ : مفعول به منصوب. وَالْعُمْرَةَ : الواو: حرف عطف، الْعُمْرَةَ: معطوف على الحج منصوب مثله.
لِلَّهِ : وفيه وجهان^(١):

(١) البحر ٧٢/٢، والدر المصون ٤٨٤/١، والعكبري/١٥٩، والفريد ٤٢٨/١.

- ١ - متعلقان بـ « أَيْمُوا »، واللام: لام المفعول لأجله.
- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من الحج والعمرة، والتقدير: أتموها كائنين لله.
- * وجملة « أَيْمُوا الْحَجَّ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ : الفاء: استئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم. أُخْصِرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » وهو مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.
- فَا أَسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ : فَا : الفاء: فاء الجزاء. مَا : اسم موصول، وفيه ثلاثة أقوال^(١):

- ١ - في محل نصب، أي: فليهد أو فلينحر، وهو مذهب ثعلب.
- ٢ - في محل رفع مبتدأ، والتقدير: فعليه ما استيسر...، وهو مذهب الأخفش.
- ٣ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: فالواجب ما استيسر...، وذكر هذا الوجه الزجاج وغيره. وَضَعَفُوا إِعْرَابَ « مَا » نكرة موصوفة.
- أَسْتَيْسَرَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَا ».
- * وجملة « أَسْتَيْسَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « مَا أَسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ » في محل جزم جواب الشرط.
- مِنَ الْهَدْيِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان^(٢):

- ١ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في « أَسْتَيْسَرَ » العائد على « مَا »، أي: حال كونه بعض الهدى. وتكون « مِنَ » على هذا تبعية.
- أي: كائناً من « الْهَدْيِ ».

- ٢ - متعلقان بالفعل « أَسْتَيْسَرَ » وتكون « مِنَ » لبيان الجنس.

(١) انظر البحر ٧٤/٢، الدر ٤٨٤/١، والعكبري ١٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٨٩/١، ولم يذكر مكي الوجه الثالث، البيان ١٤٧/١ وقد ذكر الوجه الثاني، والفريد ٤٢٩/١، وقد ذكر الوجهين: الثاني والثالث، والقرطبي ٣٧٨/٢، ومعاني الزجاج ٢٦٧/١، والمحرر ١٥٣/٢.

(٢) البحر ٧٤/٢، الدر المصون ٤٨٥/١.

وجعله السمين في هذه الحالة أيضاً متعلقاً بمحذوف.

وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ : الواو: حرف عطف. لَا تَحْلِقُوا : لا: ناهية، تَحْلِقُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. رُءُوسَكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* والجمله معطوفة على « وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ بَلَغَ الْهُدَىٰ مَحَلَّهُ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجرّ. بَلَغَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة بعد « حَتَّىٰ ». الْهُدَىٰ : فاعل مرفوع. مَحَلَّهُ : ظرف، يصلح للزمان، وللمكان، وهو منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* جملة « بَلَغَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« بَلَغَ » في تأويل مصدر في محل جرّ بـ « حَتَّىٰ ».

والتقدير: إلى بلوغ الهدى مَحَلَّهُ. والجار والمجرور متعلقان بـ « تَحْلِقُوا ».

فَنَ : الفاء: استئناف، مَن :

- اسم شرط جازم.

- اسم موصول.

وهو في الحالين في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَن » إذا أعربته شرطاً، واسمه ضمير مستتر يعود على « مَن ». مِنْكُمْ : فيه ما يأتي^(١):

١ - جار ومجرور في محل نصب على الحال من « مَرِيضًا »، فقد كان في الأصل صفة له، فلما قُدّم عليه أنتصب على الحال، و« من » على هذا تبعيضية، أي: فمن كان مريضاً منكم.

٢ - أجاز أبو البقاء أن يتعلّق بـ « مَرِيضًا ». وتعقبه أبو حيان، وقال: «وهو لا يكاد يُعقل».

(١) البحر ٧٥/٢، الدر ٤٨٤/١، وحاشية الجمل ١٥٦/١.

وهذا الذي رَدَه أبو حيان ونقله السمين لم أجده عند العكبري في التبيان.
مَرِيضًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » الشرطية.

٢ - صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

أَوْ يَهْ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ : أو : حرف عطف، وما بعدها من عطف المفردات، أو
من عطف الجملة على المفرد لكون تلك الجملة في موضع المفرد.
يَهْ أَدَى : وفيه ما يأتي^(١):

١ - يَهْ : جار ومجرور معطوفاً على « مَرِيضًا » فيكونان في محل نصب.
وَأَدَى : على هذا الوجه فاعل لمتعلق الجار والمجرور؛ لأن الجار إذا
اعتمد رفع الفاعل عند الكل، ويصير التقدير: فمن كان كائناً به أَدَى من
رأسه، فهو على هذا فاعل لـ (كائناً).

٢ - يَهْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. وَأَدَى : مبتدأ مؤخر.

* وعلى هذا الإعراب تكون جملة « يَهْ أَدَى » في محل نصب لأنها عَطْفٌ على «
مَرِيضًا » خبراً لكان، فهي وإن كانت جملة لفظاً فهي في محل مفرد؛ لأن
المعطوف على المفرد مفرد.

٣ - ويجوز أن يكون « أَدَى » معطوفاً على إضمار « كَانَ » لدلالة « كَانَ »
الأولى عليها.

وفيه صورتان:

أ - أن يكون اسم كان المحذوفة ضميراً من المتقدمة فيكون « يَهْ »
خبراً مقدماً، و « أَدَى »: مبتدأ مؤخرًا، والجملة في محل نصب
خبراً لكان المضمرة.

(١) انظر البحر ٧٥/٢، والدر المصون ٤٨٦/١، حاشية الجمل ١٥٦/١.

ب - أن يكون اسم « كَان » المحذوفة « أَدَى »، و« يَهْ » متعلق بالخبر المقدم على الاسم.

٤ - أجاز أبو البقاء أن يكون « أَوْ يَهْ أَدَى » معطوفاً على « كَان » وأعرّب « يَهْ » خبراً مقدّماً متعلقاً بالاستقرار، و« أَدَى » مبتدأ مؤخرًا. والهاء في يَهْ عائدة على « مَنْ »، وخطأه أبو حيان لأنه عطف جملة اسمية على جملة الشرط الفعلية؛ لأن المعطوف على جملة الشرط شرط والجملة الشرطية لا تكون إلا فعلية، وكذا الحال لو جعلت « مَنْ » موصولاً، فإنه لا يصح إعرابه، لأن « مَنْ » الموصول إذا ضُمّن معنى اسم الشرط لزم أن تكون صلته جملة فعلية.

مِنْ رَأْسِهِ : جار ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلقهما ما يأتي:

- ١ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَدَى » والتقدير: أَدَى كائن من رأسه.
 - ٢ - يتعلقان بما يتعلّق « يَهْ » من الاستقرار.
- فَفِدْيَةٌ : الفاء: فاء الجزاء إذا كانت « مَنْ » شرطية، وزائدة إذا كانت « مَنْ » موصولة. فِدْيَةٌ : وفيه ما يأتي^(١):

- ١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف، أي: فعلية فدية.
- ٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجب عليه فدية.
- ٣ - فاعلٌ لفعلٍ مقدر، أي: فتجبُ عليه فدية.

* والجملة فيها ما يأتي :

- ١ - في محل جزم جواب الشرط إن كانت « مَنْ » شرطية.
- ٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَنْ » موصولة.

(١) البحر ٧٦/٢، والدر المصون ٤٨٦/١، والفرید ٤٢٩/١، وذكر الوجه الأول، ومثله عند العكبري، وانظر التبيان / ١٥٩، ومثله في معاني القرآن للأخفش / ١٦٣، وانظر القرطبي / ٣٨٢، والرازي / ١٦٣/٥، ومعاني الزجاج / ٢٦٨/١، والمحزر / ١٥٥/٢، وحاشية الجمل / ١٠٥٦.

مِنْ صِيَامٍ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « فِدْيَةٌ ». أي: فدية كائنة من صيام.

أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ : أَوْ : حرف عطف يفيد التخيير. صَدَقَةٍ : اسم معطوف على صِيَامٍ مجرور مثله. أَوْ نُسُكٍ : إعرابه كإعراب ما سبقه.

فَإِذَا أَمِنْتُمْ : الفاء: عاطفة على ما سبق. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان، فيه معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه الأستقرار المقدر، أي: فعليه ما استيسر. أي: فأستقرّ عليه ما استيسر. أَمِنْتُمْ : فعل ماض وفاعله. * والجملة في محل جرّ بالإضافة.

فَنَنْتَعَمَّ بِالْعَمْرَةِ إِلَى الْكَحْبِ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « إِذَا ». « مَنْ » :

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو أسم موصول في محل رفع مبتدأ^(١).

نَمَعَّ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». بِالْعَمْرَةِ : جار ومجرور متعلقان بـ « نَمَعَّ ».

إِلَى الْكَحْبِ : جار ومجرور متعلقان بـ « نَمَعَّ ».

* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وهو الشرط « مَنْ ».

* أو هي صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ : فَمَا : الفاء للجزاء، واقعة في جواب الشرط الثاني « مَنْ نَمَعَّ »، أو زائدة إذا كانت « مَنْ » موصولة، وتقدّم الكلام على إعراب هذه الجملة.

* وجملة « فَنَنْتَعَمَّ بِالْعَمْرَةِ إِلَى الْكَحْبِ فَمَا اسْتَيْسَرَ » هي جواب الشرط الأول في قوله تعالى: « فَإِذَا أَمِنْتُمْ ».

* وجملة « فَمَا اسْتَيْسَرَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط على إعراب « مَنْ » شرطية.

(١) لم نقع على إشارة إلى الموصولية، ولكنهم جروا على هذا في أمثاله.

- ٢ - في محل رفع خبر على إعراب « مَنْ » موصولة.
- فَنْ لَمْ يَجِدْ : الفاء : استئنافية . أو حرف عطف على « فَإِذَا أَمِنْتُمْ » .
- مَنْ : فيه وجهان : ١ - اسم شرط جازم .
- ٢ - اسم موصول .
- وهو في الحالين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
- لَمْ يَجِدْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَجِدْ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل : ضمير مستتر يعود على « مَنْ » .
- وهنا مفعول محذوف مقدر، أي : فمن لم يجد الهدى ، أو ثمن الهدى .
- * والجملة : ١ - في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَنْ » .
- ٢ - أو هي صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب .
- فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ : فَصِيَامٌ : الفاء للجزاء ، أو زائدة . صِيَامٌ : فيه ثلاثة الأوجه المتقدمة في « فِدْيَةٌ » ، وهي :
- ١ - مبتدأ ، خبره مقدر، أي^(١) : فعليه صيامٌ . . .
- ٢ - خبر مبتدأ محذوف ، أي : فالواجبُ صيامٌ . . .
- ٣ - فاعل لفعل مقدر ، أي : فيجب عليه صيامٌ . . .
- * والجملة : ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » .
- ٢ - أو في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « مَنْ » .
- ثَلَاثَةَ : مضاف إليه مجرور ، أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور . في لُحْجٍ : جار ومجرور متعلقان بـ « صِيَامٌ » ، هذا ما ذكره السمين . ولا يبعد عندي أن يتعلقا بمحذوف صفة لـ « أَيَّامٍ » .
- وقدروا في هذا^(٢) : في وقت الحج ، وقدر بعضهم : في وقت أفعال الحج ، ومنهم من قدر ظرف مكان ، أي : مكان الحج .

(١) انظر معاني الزجاج ٢٩٨/١ ، وإعراب النحاس ٢٤٤/١ .

(٢) انظر الدر المصون ٤٨٧/١ .

وقال العكبري^(١): «والمصدر مضاف إلى ظرفه في المعنى، وهو في اللفظ مفعول به على السعة».

وَسَبْعَةٍ : الواو: حرف عطف. سَبْعَةٍ : اسم معطوف على « ثَلَاثَةٍ » مجرور مثله.
إِذَا رَجَعْتُمْ^٢ : إِذَا : ظرف مجرد من معنى الشرط^(٢)، فهو لمحض الظرفية، متعلق بـ « صِيَامٌ ». رَجَعْتُمْ^٢ : فعل ماض وفاعله.

* والجملة في محل جَرِّ بالإضافة إلى الظرف.

تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ^٣ : تِي^(٣): اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف للخطاب. عَشْرَةٌ^٣ : خبر المبتدأ مرفوع. كَامِلَةٌ^٣ : نعت مرفوع، وفيه معنى التأكيد. كذا في الكشاف وغيره.

* والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ^(٤) : ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. لِمَنْ : اللام^(٥) : حرف جر. مَنْ : اسم موصول في محل جر باللام، ويجوز أن تكون (من)^(٦) نكرة موصوفة، والإعراب هو هو. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، أي: ذلك كائن للذي.

لَمْ يَكُنْ^٧ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ^٧ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. أَهْلُهُ^٧ : اسم (يكون) مرفوع، والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة. حَاضِرِي^(٧) : خبر

(١) العكبري/١٦٠.

(٢) حاشية الجمل ١٥٧/١ «... منصوب بـ صِيَامٍ»، وانظر الدر ٤٨٧/١.

(٣) وهذا ما يسميه العلماء الفذلكة، وهو الجمع بعد التفريق، ولا يقال: الفتلكة وإن كان هناك « تِلْكَ ». وانظر الكشاف ٢٦٢/١، الدر ٤٨٨/١، والبحر ٧٩/٢، وحاشية الشهاب ٢/٢٨٩.

(٤) المشار إليه السبعة والثلاثة.

(٥) قال ابن عطية: « لِمَنْ : اللام أبدأ إنما تجيء مع الرُّخْص، تقول: لك أن تفعل كذا، وأما مع الشدة فالوجه أن تقول: عليك ». المحرر ١٦٣/٢.

(٦) انظر الدر ٤٨٩/١، وحاشية الجمل ١٥٧/١.

(٧) قال الزجاج: «أصله: حاضرين المسجد الحرام، فسقطت النون للإضافة، وسقطت الياء في =

(يكون) منصوب وعلامة نصبه الياء، وحذفت النون للإضافة. الْمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور. الْحَرَامِ : نعت مجرور.

* وجملة « لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. أو في محل جر صفة على جعل « مَنْ » نكرة موصوفة.

* وجملة « ذَلِكَ لِمَنْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف للبيان.

وَاتَّقُوا اللَّهَ : الواو : استئنافية. اتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الله : لفظ الجلالة مفعول به، وهنا مقدر، أي: واتقوا عذاب الله، أو غضب الله.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ : الواو: حرف عطف. أَعْلَمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، الواو: في محل رفع فاعل. أَنْ : حرف ناسخ. الله : لفظ الجلالة اسم أَنْ . شَدِيدٌ : خبر « أَنْ » مرفوع. الْعِقَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ » سَدَّتْ مَسَدًا مفعولي: «اعلم».

* وجملة « وَأَعْلَمُوا » معطوفة على الجملة التي قبلها فلا محل لها من الإعراب.

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهَا الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَكْرَهُوا فَاِتِّخَاةً يُؤْتِيهَا الْزَّادُ النَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا إِنَّا بِلَيْبِ الْآلِبِ

(١٩٧)

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ : الْحَجُّ : مبتدأ مرفوع. أَشْهُرٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

= الوصل لسكونها وسكون اللام في المسجد، وأما الوقف فتقول فيه متى اضطرت إلى أن تقف: حاضري». معاني القرآن ١/٢٦٩. قلنا: حذف الياء لفظاً لا خطأ، وهذا ما أراد الزجاج. وانظر إعراب النحاس ١/٢٤٤.

مَعْلُومَتٌ : صفة لـ « أَشْهُرٌ » مرفوع مثله. وفي الكلام حذف مضاف^(١)، والتقدير: وقت الحج أشهر معلومات، أو الحج حَجُّ أشهر معلومات، أو أشهر الحج أشهر معلومات. وقيل التقدير: الحج في أشهر معلومات. وَضَعَفَ.

* والجملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

فَمَنْ : الفاء: استئنافية.

مَنْ : ١ - اسم شرط جازم.

٢ - أو أسم موصول^(٢).

وفي الحاليين هو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فَوَضَّ : فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». فِيهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « فَوَضَّ ».

* وجملة « فَوَضَّ فِيهِمْ »:

١ - في محل رفع خبر^(٣) المبتدأ الشرط « مَنْ ».

٢ - صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَمَنْ فَوَضَّ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا رَفَتْ : الفاء: للجزاء. أو زائدة في خبر « مَنْ » الموصول. لَا : نافية للجنس. رَفَتْ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

وذهب ابن عطية إلى أن هذه الجملة تحتل الخبرية^(٤)، أو الخبر لـ « مَنْ » هو « فَرَضَ ».

(١) انظر البحر ٨٤/٢، والدر ٤٨٩/١، والفريد ٤٣٠/١، والعكبري ١٦١/١، ومشكل إعراب القرآن ٨٩/١، والبيان ١٤٦/١، ومغني اللبيب ٤١٣/٦، والقرطبي ٤٠٥/٢، والكشاف ١/٢٦٢، والمحزر ٦٥/٢.

(٢) رَدَّ الموصولية ابن عطية. انظر المحزر ١٦٥/٢.

(٣) ذكر أبو جعفر النحاس أن خبر الأبتداء محمول على المعنى، أي فلا يكون فيه رفث. إعراب القرآن ٢٤٥/١. وانظر المحزر ١٦٥/٢ فهي تحتل الخبرية والصلة.

(٤) المحزر ١٦٥/٢.

وَلَا فُسُوفٌ : الواو: حرف عطف، لَا : توكيد للسابقة. فُسُوفٌ : معطوف على اسم « لَا » الأولى مبني على الفتح في محل نصب. وَلَا جِدَالٌ : مثل سابقتهما « وَلَا فُسُوفٌ ».

في الْحَجِّ^٤ : جار ومجرور، وفيه قولان^(١):

١ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. أي: ولا جدال كائن في الحج. واستغني عن خبر « لَا » الأولى والثانية بخبر^(٢) « لَا » الثالثة، وهو قول الأخفش، والتقدير: ولا جدال كائن في الحج.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ « لَا جِدَالٌ »؛ لأن « لَا » مع اسمها المبني في محل رفع مبتدأ على مذهب سيبويه.

٣ - ذهب ابن عطية^(٣) إلى أن « فِي الْحَجِّ^٤ » هو خبر الكل.

* وجملة « فَلَا رَفَثٌ ... » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - في محل رفع خبر الموصول « مَنْ ».

وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ حَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ : الواو: للحال، أو الاستئناف، أو للعطف. مَا : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ « تَفَعَّلُوا ». تَفَعَّلُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « مَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ حَيْرٍ : قد مضى إعراب مثله في قوله تعالى: « مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ » آية/١٠٦ من هذه السورة.

(١) البحر ٨٨/٢، والدر ٤٩٠/١، والفريد ٤٣٢/١، والعكبري/١٦٠، والبيان ١٤٧/١.

(٢) قال الهمداني: «ولا يجوز أن يكون « فِي الْحَجِّ^٤ » خبراً عنهن...». انظر المحرر ١٦٦/٢-١٦٧، وانظر البحر ٨٨/٢.

(٣) المحرر ١٦٧/٢. قال بعد هذا: «والتحرير أن « فِي الْحَجِّ^٤ » في موضع نصب بالخبر المقدر كأنك قلت: موجود في الحج، ولا فرق بين الآية وبين قولك: زيد في الدار». وانظر البحر ٢/٨٨.

وزاد العكبري^(١) وجهاً آخر هنا وهو أن يكون « مِنْ خَيْرٍ » متعلقاً بمحذوف نعت لمصدر مقدر محذوف، والتقدير: ما تفعلوا فعلاً كائناً من خير^(٢). ومثله عند أبي حيان، وقد تعقبه العكبري.

يَعْلَمُهُ اللَّهُ : يَعْلَمُ : فعل مضارع مجزوم وهو جواب الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مُؤَخَّر.

* والجملة في محل نصب على الحال، أو استئنافية لا محل لها، أو معطوفة على « رَفَثَ » أي: لا ترفثوا وأفعلوا الخيرات.

* والجملة « يَعْلَمُهُ اللَّهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

وَتَزَوَّدُوا : الواو: استئنافية. تَزَوَّدُوا: فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. وهنا مقدر محذوف أي: وتزودوا الخير، ويدل عليه آخر الآية. والتقدير عند أبي حيان^(٣): وتزودوا التقوى، أو من التقوى.

وقيل: تزودوا ما يبلغكم السفر.

* وجملة « تَزَوَّدُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَاتِك : الفاء: سببية. إِيَّاكَ : حرف ناسخ. خَيْرٌ : اسم «إِيَّاكَ» منصوب.

(١) انظر التبيان / ١٦٢، ونقله عنه السمين في الدر ١/ ٤٩٣، والبحر ٢/ ٩٢ وتعقبه أبو حيان؛

لأنه ذكر أنه متعلق بـ « فَعَلُوا » ثم قال: وهو في موضع نصب نعتاً لمصدر.

(٢) ونقل السمين عنه وجهاً آخر وهو أن يكون « مِنْ خَيْرٍ » متعلقاً بـ « فَعَلُوا » وهو في موضع

نصب نعتاً لمصدر محذوف والهاء في يعلمه عائد على « خَيْرٍ ». وذكر السمين أنه غلط

فاحش؛ لأنه من حيث علته بالفعل قبله كيف يجعله نعت مصدر محذوف، ولأن جعله الهاء

عائدة على خبر يلزم منه خلو جملة الجواب من ضمير يعود على اسم الشرط، وذلك لا

يجوز، فالهاء عائدة على « مَا ».

(٣) قال أبو حيان: «ولما حذف المفعول أتى بخبر (إنّ) ظاهراً ليدل على أن المحذوف هو هذا

الظاهر، ولو لم يحذف المفعول لأتى به مضمراً عائداً على المفعول، أو كان يأتي ظاهراً

تفخيماً لذكر التقوى وتعظيماً لشأنها...». البحر ٢/ ٩٣، وحاشية الجمل ١/ ١٥٩، وروح

المعاني ٨٦/٢.

الرَّادِ : مضاف إليه مجرور. النَّقْوَى : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف.

* وجملة « إِنَّ خَيْرَ الرَّادِ النَّقْوَى » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها استئنافية تعليلية.

وَأَنْقُونَ : الواو: عاطفة، أَنْقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وياء النفس المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به. والنون المثبتة للوقاية.

يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ : يَأَ : حرف نداء. أُولِي : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الْأَلْبَابِ : مضاف إليه مجرور. * وجملة « أَنْقُونَ » معطوفة على جملة « تَزَوَّدُوا » فلا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ
مِّنْ عَرَفَتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْرِعِ الْحَرَامِ وَأَذْكُرُوهُ كَمَا
هَدَانَكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. جُنَاحٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع. والتقدير: ليس جناح كائناً عليكم. * والجملة: ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَبْتَغُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. فَضْلاً : مفعول به منصوب.

مِّن رَّبِّكُمْ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان:

١ - متعلقان بالفعل « تَبْتَغُوا ».

٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَضْلاً »، أي: فضلاً كائناً من ربكم.

* وجملة « تَبْتَغُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« أَنْ تَبْتَعُوا » في تأويل مصدر. وفي محله وجهان^(١):

١ - منصوب على نزع الخافض، إذ التقدير في الأصل في (ابتغائكم). وهو مذهب سيويوه والفراء، ويكون عند بعضهم هو الخبر لـ « لَيْسَ ».

٢ - مجرور بحرف جر مُضْمَرٍ أي: في « أَنْ تَبْتَعُوا »، وهذا الجار متعلق بـ « جُنَاحٌ » لما فيه من معنى الفعل، أو بمحذوف يكون صفة لـ « جُنَاحٌ ».

وجره بحرف مضممر هو مذهب الخليل والكسائي والأخفش.

ونقل العكبري^(٢) أن قوماً أجازوا تعلقه بـ « لَيْسَ »، ثم قال: «وهو ضعيف».

ونقل هذا السمين عن العكبري، ثم قال^(٣) «... وأستضعفه، ولا ينبغي ذلك

بل يحكم بتخطئه البتة».

فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِّنْ عَرَفْتِ : الفاء: استثنائية. إِذَا : ظرف للمستقبل فيه معنى

الشرط، فهو في محل نصب، وتقدم تفصيل القول فيه مراراً. والعامل فيه الجواب « فَأَذْكُرُوا » ولا تمنع الفاء من عمل ما قبلها فيما بعدها. أَفْضَيْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. مِّنْ عَرَفْتِ^(٤) : جار ومجرور متعلقان بـ « أَفْضَيْتُمْ ».

* وجملة: « أَفْضَيْتُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْرِقِ الْحَرَّاءِ : فَأَذْكُرُوا : الفاء للجزاء. أذْكُرُوا: فعل

أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. عِنْدَ : ظرف مكان، وفي تعلقه قولان^(٥):

(١) الدر ٤٩٣/١، والعكبري ١٦٢/، والقرطبي ٤١٣/٢ « أَنْ تَبْتَعُوا: في موضع نصب خبر ليس، أي: في أن تبتغوا» ومعاني الزجاج ٢٧١/١، وإعراب النحاس ٢٤٦/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٠٩/، ١٢٥.

(٢) العكبري ١٦٢/.

(٣) الدر المصون ٤٩٣/١.

(٤) وحكى الأخفش والكوفيون فتح التاء تشبيهاً بـ «فاطمة» و«طلحة». القرطبي ٤١٤/٢.

(٥) انظر حاشية الجمل ١٥٩/١، والعكبري ١٦٣/، والفريد ٤٣٦/١، والدر ٤٩٥/١.

الأول: أنه متعلق بـ « أَذْكُرُوا ».

الثاني: أنه متعلق بمحذوف حال من الضمير في « أَذْكُرُوا ».

أي: فأذكروه مستقرين أو كائنين عنده.

* وجملة « فَأَذْكُرُوا » جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.
المشعر: مضاف إليه مجرور. الحركات: نعت مجرور. وأذكروه: إعرابه
كإعراب: « اذكروا الله » المتقدم.

* والجملة معطوفة على جملة « أَذْكُرُوا اللَّهُ » لا محل لها.

كَمَا هَدَيْتُكُمْ: كَمَا: الكاف: حرف جر. وَمَا: مصدرية، أو كافة للكاف
عن الجر. وَهَدَيْتُكُمْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف منع من
ظهوره التعذر، والفاعل: ضمير مستتر، أي: الله سبحانه وتعالى. والكاف: ضمير
متصل في محل نصب مفعول به. والتقدير: كهديته إياكم^(١). وقيل: لهديته إياكم.
وفي تعلق الجار والمجرور الأقوال الآتية^(٢):

أ - « مَا »: مصدرية. وهذا هو الأولى عند أبي حيان.

- ١ - متعلقان بنعت لمصدر محذوف والتقدير: فأذكروا الله ذكراً حسناً
كما هداكم هداية حسنة. وهو تقدير الزمخشري.
- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من ضمير المصدر المقدر. وهو مذهب
الليبي.

٣ - أن تكون الكاف للتعليل، كاللام، أي: أذكروه لأجل هديته
إياكم. وعلى هذا يكون الكاف وما بعده متعلقان بـ « أَذْكُرُوا ».
وممن ذهب فيها مذهب العليّة الأخفش.

(١) ويجوز أن تكون الكاف بمعنى على، أي: على هديته إياكم. وقيل: بمعنى اللام. انظر مغني
الليبي ٩/٣ و ٩٠/٤.

(٢) انظر البحر ٩٧/٢ - ٩٨، والدر ٤٩٥/١، والفريد ٤٣٦/١، ومشكل إعراب القرآن ٩٠/١،
ومغني الليبي ٨٨/٤ - ٩٠، وشرح الكافية الشافية ٨٤٢/، والقرطبي ٤٢٧/٢، ومعاني
الزجاج ٢٧٣/١، وحاشية الجمل ١٦٠/١.

٤ - أنهما متعلقان بمحذوف حال من فاعل « أَذْكُرُوا ». أي: اذكروه مشبهين لكم حين هداكم.

ب - « مَا »: كافة للكاف عن العمل:

وذهب فيها هذا المذهب الزمخشري وأبن عطية، ومنع هذا بعضهم، وعلى قولهما لا يكون للجملة التي بعدهما محل من الإعراب.

وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ : الواو: للحال، أو استنافية. إن^(١): مخففة من الثقيلة لا عمل لها، والأصل: إنه، فأسمها ضمير. وذهب إلى هذا سيبويه. وتقدم مثل هذا في الآية / ١٤٣ من هذه السورة: « وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً ».

كُنْتُمْ : فعل ناسخ، مبني على السكون. والتاء: في محل رفع اسم (كان).

مِنْ قَبْلِهِ : جار ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وهما متعلقان بمحذوف يدل عليه « لَمَنِ الضَّالِّينَ »، والتقدير: كنتم من قبله ضالين لمن الضالين. قال السمين^(٢): «ولا يتعلّق بالضالين بعده؛ لأن ما بعد «أل» الموصولة لا يعمل فيما قبلها إلا على رأي من يتوسع في الظروف».

* وجملة « كُنْتُمْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب. أو في محل نصب حال.

لَمَنِ الضَّالِّينَ : اللام: هي الفارقة بين «إِنْ» المخففة والنافية.

مِنْ الضَّالِّينَ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر لـ (كان).

(١) وذهب الكوفيون ومنهم الفراء: إلى أنّ (إِنْ) هي النافية، واللام بمعنى إلّا. أي: وما كنتم من قبله إلّا من الضالين.

وفصل الكسائي فرأى أنها إن دخلت على جملة فعلية فهي بمعنى «قد» واللام زائدة للتوكيد. وإن دخلت على جملة أسمية فالقول فيها كقول الفراء. انظر الدر ١/٤٩٦، وانظر القرطبي ٢/٤٢٧، حاشية الجمل ١/١٦٠.

(٢) انظر الدر ١/٤٩٦ وحاشية الجمل ١/١٦٠.

ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾

ثُمَّ : حرف عطف ولا يفيد هنا الترتيب^(١) ، وجعله بعضهم مفيداً للترتيب على التقديم والتأخير. أَفِيضُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ حَيْثُ : مِنْ : حرف جر. حَيْثُ : اسم مبني على الضم مفيد للزمان في محل جر بـ « مِنْ ». وهما متعلقان بـ « أَفِيضُوا ». * وجملة « أَفِيضُوا »^(٢) :

- معطوفة على قوله تعالى: « وَأَتَقُونَ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ » وأستبعد هذا السمين .
- ذهب بعضهم إلى أن « ثُمَّ » بمعنى الواو، فهي لعطف كلام على كلام منقطع من الأول.

أَفَاضَ النَّاسُ : فعل وفاعل.

* والجملة في محل جَرِّ بالإضافة إلى « حَيْثُ » .

وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ : الواو: حرف عطف.

* فالجملة معطوفة على جملة « أَفِيضُوا » .

اسْتَغْفِرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة، مفعول به منصوب. والفعل (استغفر)^(٣) يتعدى لأثنين.

(١) القرطبي ٤٢٧/٢ « وَثُمَّ لَيْسَتْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ لِلتَّرْتِيبِ، وَإِنَّمَا هِيَ لِعَطْفِ جُمْلَةٍ كَلَامٍ هِيَ مِنْهَا مَنقُطَةٌ ». وانظر البحر ٩٩/٢ جَوَزَ هَذَا بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ. وَذَكَرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ جَعَلَهَا لِلتَّرْتِيبِ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ، أَي: جَعَلَ « أَفِيضُوا » مَعْطُوفًا عَلَى قَوْلِهِ: « وَأَتَقُونَ يَتَأُولِي الْأَلْبَابِ . . . » وانظر حاشية الجمل ١٦٠/١.

(٢) الدر المصون ٤٩٦/١.

(٣) البحر ١٠١/٢ ذكر هذا أبو حيان ونقل عن ابن الطراوة أن (استغفر) يتعدى بنفسه إلى مفعولين صريحين، وأن قولهم: استغفر الله من الذنب، إنما جاء على سبيل التضمين كأنه قال: تبت إلى الله من الذنب. وهو محجوج بقول سيبويه ونقله عن العرب.

أولهما بنفسه والثاني بـ « مِنْ » نحو: أستغفرت الله من ذنبي. والمفعول الثاني هنا محذوف^(١) للعلم به، أي: من ذنوبكم التي فرطت منكم.

إِنَّكَ اللَّهُ عَفُورٌ رَجِيمٌ : إِنَّكَ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّكَ » منصوب. عَفُورٌ : خبر أول مرفوع. رَجِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.
* والجملة « إِنَّكَ اللَّهُ... » استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا فَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا
فَمِنَ الْكَاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا ءإِنَّا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾

فَإِذَا : تقدم إعرابه مراراً وانظر الآية / ١٩٨ « فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ »
فَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ : فَضَيْتُمْ : فعل وفاعل : مَنَاسِكُ : مفعول به منصوب ،
والكاف : في محل جر بالإضافة.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَأَذْكُرُوا اللَّهَ : الفاء : للجزاء. أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون.
والواو : في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به.

* والجملة : لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

كَذِكْرِكُمْ ءَابَاءَكُمْ : الكاف : حرف جرّ. ذِكْرٍ : اسم مجرور بالكاف.
والكاف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.
ءَابَاءَكُمْ : مفعول به للمصدر « ذِكْرٍ » ، والكاف في محل جرّ بالإضافة. وفي
تعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٢) :

(١) ولم يجئ في القرآن مثبتاً لا مجروراً بمن ولا منصوباً. البحر ١٠١/٢ .

(٢) انظر البحر ١٠٣/٢ ، والدر ٤٩٨/١ ، قال : « الكاف كالکاف في قوله : كَمَا هَدَيْتُمْ آيَةَ /

١٩٨ إلا في كونها بمعنى على أو بمعنى اللام » ، والفريد ٤٣٧/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١ /

٩٠ ، والبيان ١٤٨/١ ، وإعراب النحاس ٢٤٧/١ .

- ١ - متعلقان بمحذوف نعت لمصدر مُقَدَّر، أي: ذكراً كذكركم آباءكم.
- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من الضمير في « فَأَذْكُرُوا »، والتقدير: فأذكروه مشبهين ذكركم آباءكم.
- ٣ - وعلى ما تقدم « كَمَا هَدَانِكُمْ » يكون متعلقاً بمحذوف حال من الضمير في المصدر المقدر.
- أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا : أَوْ : حرف عطف للتخيير^(١)، أو الإباحة، وقيل: بمعنى «بل»، وقيل: بمعنى الواو. أَشَدَّ : فيه الأعراب الآتية^(٢):

 - ١ - معطوف على « ذِكْرِكُمْ » مجرور مثله، والتقدير: كذكر أشد ذكراً، وعلامة جره الفتحة فهو لا ينصرف للوصفية ووزن أفعل. وذهب إلى هذا العكبري والزجاج وأبن عطية والهمداني.
 - ٢ - معطوف على الكاف من « ذِكْرِكُمْ » فهو مجرور مثله، أي: كذكر أشدّ، كما تقول: كذكر قريش آباءهم أو قوم أشدّ منهم ذكراً. وذكر هذا الزمخشري وغيره.
 - ٣ - معطوف على « آبَاءَكُمْ » فهو منصوب مثله. وذكر هذا الزمخشري، على تقدير: أو أشد ذكراً من آبائكم على أن «ذكراً» من فعل المذكور.
 - ٤ - معطوف على محل الكاف الأولى من « كَذِكْرِكُمْ » لأنها عندهم نعت لمصدر محذوف، والتقدير: ذكراً كذكركم آباءكم أو أشدّ... .
 - ٥ - منصوب بفعل مضمّر. قاله مكي. والتقدير: فأذكروه ذكراً أشدّ من ذكركم لآبائكم، فيكون نعتاً لمصدر في موضع الحال، أي: اذكروه بالغين في الذكر. وذهب إلى مثل هذا أبو حيان أيضاً.

(١) انظر الفريد ٤٣٧/١.

(٢) انظر البحر ١٠٣/٢ - ١٠٤، والدر ٤٩٨/١ - ٤٩٩، والفريد ٤٣٧/١، والعكبري ١٦٤/١، ومشكل إعراب القرآن ٩٠/١، والبيان ١٤٨/١، ومغني اللبيب ٥٩/٦، وذكر الحالية في « أَشَدَّ » متعباً به أبو حيان شيخه، والقرطبي ٤٣٢/٢، والرازي ٢٠١/٥، والكشاف ١/٢٦٦، ومعاني الزجاج ٢٧٤/١، والمحزر ١٧٩/٢، وحاشية الجمل ١٦١/١.

- ٦ - منصوب بإضمار فعل الكون. وإليه ذهب أبو البقاء.
قال: كونوا أشدّ ذكراً منكم لأبائكم.
- ٧ - منصوب على الحال من « ذَكَرًا »؛ لأنه لو تأخر عنه لكان صفة.
ذَكَرًا: وذكروا فيه وجهين^(١):
- ١ - مصدر منصوب لقوله: « أذْكُرُوا ». ويكون قوله: « كَذَرَكُوا » في محل نصب على الحال من « ذَكَرًا »؛ لأنها في الأصل صفة له فلما قُدمت كانت في محل حال. ويكون « أشدّ » عطفاً على هذه الحال، ويكون التقدير: فأذكروا الله ذكراً كذكرمكم، أي: مشبهاً ذكرمكم أو أشد.
- ٢ - تمييز منصوب. ورده أبو حيان، وهو عند العكبري موضع مشكل. واستشكلوا كونه تمييزاً منصوباً؛ لأن أفعال التفضيل يجب أن يضاف إلى ما بعده إذا كان من جنس ما قبله، نحو: وجه زيد أحسنُ وجه. وإن لم يكن من جنس ما قبله وجب النصب: زيد أحسنُ وجهاً. وعلى هذا فقوله: « ذَكَرًا » هو من جنس ما قبله، وهذا يقتضي الجرّ. وذهب أبو علي وابن جني إلى أنه جعل الذكر ذكراً على المجاز، كما تقول: زيد أشدّ ذكراً من عمرو. وذهب العكبري إلى أنه محمول على المعنى. والتقدير: كونوا أشدّ ذكراً لله منكم لأبائكم. ودلّ على هذا المعنى قوله: « فَأَذْكُرُوا اللَّهَ »، أي: كونوا ذاكريه. وهذا أسهل من حمله على المجاز.
- فَمِنْ أَلْكَاسٍ مَنْ يَقُولُ: فَمِنْ: الفاء^(٢): حرف أستثناف.
أَلْكَاسٍ: جار ومجرور. مَنْ: وفيها ثلاثة أوجه^(٣):
-
- (١) البحر ١٠٤/٢، والفريد ٤٣٧/١، الدر ٤٩٩/١، والعكبري ١٦٤/١، ومعاني الزجاج ٢٧٤/١.
- (٢) ذكر الألويسي أن « مِنْ أَلْكَاسٍ مَنْ يَقُولُ » جملة معترضة بين الأمرين المتعاطفين. انظر روح المعاني ٩٠/٢. قلنا هذا لا يلغي كونها للأستثناف.
- (٣) انظر الدر ٥٠٠/١، والفريد ٤٣٨/١ وقد ذكر الوجهين: الأول والثاني، والقرطبي ٤٣٢/٢، وإعراب النحاس ٢٤٨/١.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره الجار والمجرور قبله.

٢ - اسم موصول في محل رفع فاعل لمتعلق الجار والمجرور، وتقديره: استقر من الناس من يقول. وهو رأي الأخصش. قال: مرفوع بالظرف.

٣ - يجوز أن يكون نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ، وخبره ما قبله؛ إذ هو متعلق بالخبر المقدر. وهذا وجه ضعيف.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ».

* وفي الجملة ما يأتي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَنْ » إذا أعربته نكرة موصوفة.

* وجملة « مِنْ النَّكَاسِ مَنْ يَقُولُ » استثنائية لا محل لها.

رَبَّنَا ءَإِنَّا فِي الدُّنْيَا : رَبَّنَا : أصله: يا ربنا، وقد حذفت أداة النداء. وهو كثير في كتاب الله تعالى. والمنادى المضاف منصوب «يا رَبَّ» والضمير «نا» في محل جرّ بالإضافة. ءَإِنَّا : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت، أي: الله سبحانه وتعالى. و(نا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. والمفعول^(١) الثاني محذوف اختصاراً أو اقتصاراً؛ لأن الفعل من باب «أعطى» والتقدير: آتانا ما نريد أو مطلوبنا. فِي الدُّنْيَا : جار ومجرور متعلقان بالفعل (آت).

و« فِي » : فيه قولان^(١):

- أنه بمعنى «من»، أي: من الدنيا.

- أنها زائدة، أي: آتانا الدنيا.

قال السمين: «وليسا بشيء».

* وجملة: « رَبَّنَا ءَإِنَّا... » في محل نصب مقول القول.

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٠٤.

وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ : الواو: للحال. مَا لَهُ : مَا : نافية. لَهُ : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف مقدم. مِنْ خَلْقٍ : مِنْ : حرف جر زائد. خَلْقٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. فِي الْآخِرَةِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « خَلْقٍ ». فقد كانا صفة فلما تقدما أعربا حالاً. والتقدير: ما خلاق - حال كونه في الآخرة - كائن له.

* والجملة: في محل نصب على الحال.

وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ رَبَّنَا ءَايُنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾

من قوله: وَمِنْهُمْ : إلى قوله: فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ إعرابه كالذي تقدم في الآية السابقة. و « حَسَنَةٌ » مفعول به ثان. وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ : الواو: حرف عطف، وهي عاطفة شيئين على شيئين متقدمين: ف «فِي الْآخِرَةِ» عطف على «فِي الدُّنْيَا»، و حَسَنَةٌ : عطف على « حَسَنَةٌ ».

* وجملة « مِنْهُمْ مَن يَقُولُ ... » معطوفة على جملة « قَوْمٌ الْكَافِرِينَ مَن يَقُولُ » لا محل لها.

* وجملة « يَقُولُ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « رَبَّنَا » مقول القول في محل نصب.

* وجملة « ءَايُنَا » استئنافية. أو في محل نصب مقول القول.

فِي الْآخِرَةِ : في تعلقهما وجهان:

١ - متعلقان بـ « ءَايُنَا » كالذي قبله.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « حَسَنَةٌ »؛ لأنه كان في الأصل صفة لها فلما قدم أعرب حالاً.

وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ : الواو: حرف عطف: قِ : فعل دعاء مبني على حذف حرف

العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: الله سبحانه وتعالى. و(نا): ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. عَذَابٌ : مفعول به ثان منصوب. النَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة مقول القول: « رَبَّنَا إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ » فهي مثلها في محل نصب.

أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

أُولَئِكَ : أولاءٍ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. لَهُمْ نَصِيبٌ : وفيه وجهان^(١):

١ - لَهُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. نَصِيبٌ : مبتدأ مرفوع.

* وجملة « لَهُمْ نَصِيبٌ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

٢ - ويجوز أن يكون لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ « أُولَئِكَ » أي:

أولئك كائن لهم... ونَصِيبٌ : فاعل لمتعلق الجار والمجرور، لما تضمنته من معنى الفعل على تقدير: أولئك أستقر لهم نصيبٌ.

* وجملة « أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ... » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

مِّمَّا كَسَبُوا : مِمَّا : حرف جر.

مَا : ١ - مصدرية.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ ب (مِنْ).

كَسَبُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَسَبُوا » :

١ - صلة موصول حرفي هو « مَا » المصدرية.

٢ - أو صلة موصول اسمي هو « مَا » فلا محل لها من الإعراب.

والرابط على الموصول الأسمي محذوف، أي: كسبوه.

و « كَسَبَ » في تأويل مصدر في محل جر بـ « مِنْ »، أي: مِنْ كَسْبِهِمْ. ولا يحتاج الموصول الحرفي إلى عائذ. والجار والمجرور على الحالين متعلقان بمحذوف نعت لـ « نَصِيبٌ »، والتقدير: ... نصيب كائن من كَسْبِهِمْ، أو مما كسبوه.

وَاللَّهُ سَرِيعٌ الْحِسَابِ : الواو: استئنافية، أو للحال. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. سَرِيعٌ: خبر المبتدأ مرفوع. الْحِسَابِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة: ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب على الحال.

﴿ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (٢٠٣)

وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ : الواو: استئنافية. أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. اللهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. فِي أَيَّامٍ : جار ومجرور متعلقان في « أَذْكُرُوا ». مَعْدُودَاتٍ^(١) : نعت لـ « أَيَّامٍ » مجرور مثله.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ : الفاء: استئنافية. وَمَنْ : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم.

٢ - اسم موصول.

وعلى الحالين هو في محل رفع مبتدأ.

(١) ذهب الكوفيون إلى أن الألف والتاء فيه لأقل العدد، وذهب البصريون إلى أنهما للقليل والكثير. انظر القرطبي ١/٣، ومعاني الزجاج ١/٢٧٥ - ٢٧٦، إعراب النحاس ١/٢٤٨.

تَعَجَّلَ : فعل ماض مبني على الفتح وهو في محل جزم بـ « مَنْ » على إعرابه شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». وهنا مفعول مقدر^(١)، أي: تعجل الثَّغْرُ، أو بالتَّغْرِ. في يَوْمَيْنِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَعَجَّلَ ».

* وجملة تعجل فيها وجهان:

١ - في محل رفع خبر اسم الشرط « مَنْ ».

٢ - صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ : الفاء:

١ - فاء الجزاء على إعراب « مَنْ » شرطاً.

٢ - أو زائدة في خبر « مَنْ » الموصول.

لَا : نافية للجنس. إِثْمٌ : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

عَلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر. أي: فلا إثم كائن عليه.

* والجملة فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » الموصول.

* وجملة « فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ » استثنائية لا محل لها.

* وجملة « وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ » مثل: « فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ».

* والجملة معطوفة عليها ولها حكمها.

لَعْنِ أَتَقَى : اللام: حرف جرّ. « مَنْ »: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ باللام. وهما متعلقان بخبر مبتدأ محذوف. وأختلفوا في تقدير هذا المبتدأ بسبب اختلافهم في تعلق هذا الجار من جهة المعنى لا الصناعة على ما يلي^(٢):

(١) ذكر أبو حيان أن الظاهر أن الفعل « تَعَجَّلَ » لازم، ويجوز أن يكون متعدياً. البحر ١١١/٢.

(٢) الدر المصون ٥٠٣/١، والفريد ٤٣٩/١، والعكبري ١٦٦، ومعاني القرآن للأخفش /

١٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٩١/١، والبحر ١١٢/٢، وحاشية الجمل ١٦٣/١، وروح

المعاني ٩٤/٢.

١ - يتعلّق من جهة المعنى بقوله: « فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ » فيقدّر له ما يليق به، أي:
انتفاء الإثم لمن اتقى.

٢ - متعلّق بـ « أَذْكُرُوا »، أي: الذكر لمن اتقى.

٣ - متعلّق بـ « عَفُورٌ رَّحِيمٌ » أي: المغفرة لمن اتقى.

٤ - وقيل: التقدير: السلامة لمن اتقى.

٥ - وقيل: التقدير: ذلك التخيير ونفي الإثم عن المستعجل والمتأخر لأجل
الحاج المتقي... .

٦ - وقيل: التقدير: ذلك الذي مرّ ذكره من أحكام الحج وغيره لمن اتقى؛
لأنه هو المنتفع به دون سواه.

٧ - وقال العكبري: جواز التعجيل والتأخير لمن اتقى.
قال السمين: « وكلها أقوال متقاربة ».

وذكر السمين وجهاً آخر قال: « ويجوز أن يكون « لِمَنِ اتَّقَى » في محل نصب
على أن اللام لام التعليل، ويتعلّق بقوله: « فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ »، أي: أنتفى الإثم لأجل
المتقي ».

أَتَّقَى: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.
والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». والمفعول به مقدر محذوف، أي: أتقى الله.

* وجملة: « أَتَّقَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان^(١) أنه جاء مصرحاً به في مصحف ابن مسعود.

وَأَتَّقُوا اللَّهَ : الواو: استئنافية. أَتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو:

في محل رفع فاعل. اللَّهُ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَعْلَمُوا : الواو: حرف عطف، أو للحال. أَعْلَمُوا: فعل أمر مبني على حذف

(١) البحر / ١١٢، وانظر معجم القراءات ١/ ٢٧٨.

النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنْكُمْ : أَنْ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسم « أَنْ » . إِلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تُحْشَرُونَ » .

تُحْشَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل .

* وجملة « تُحْشَرُونَ » في محل رفع خبر « أَنْ » .

و« أَنْ » وأسمها وخبرها سَدَّ سَدَّ مَفْعُولِي (اعلم).

* وجملة « وَأَعْلَمُوا... » :

١ - حالية فهي في محل نصب .

٢ - أو معطوفة على جملة « وَأَتَقُوا اللَّهَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، وهذا الوجه أرجح .

وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ
وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾

وَمِنَ النَّاسِ : الواو: حرف أستئناف، أو للتعطف. مِّنَ النَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .

مِّن (١) : ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

٢ - يجوز أن يكون نكرة موصوفة، في محل رفع مبتدأ .

وذكر الزجاج وجهاً آخر أنه مرفوع بالعامل في « مِّن » . وتقدم مثل هذا في الآية/ ٨

« وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَأَمَّنَّا » . يُعْجِبُكَ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. قَوْلُهُ : فاعل مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة .

* والجملة فيها ما يأتي :

١ - صلة الموصول « مِّن » فلا محل لها من الإعراب .

(١) انظر الدر ١/٥٠٣، والفريد ١/٤٤٠، والعكبري ١٦٦/١ وذكر الوجه الثاني، ومعاني الزجاج

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَنْ » .

* وجملة « مِنْ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ » عطف على قوله: « فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ » أو هي مستأنفة .

في الْحَيَوَةِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان^(١) :

١ - متعلقان بقوله: « قَوْلُهُ » أي: يعجبك ما يقوله في الحياة الدنيا .

٢ - متعلقان بالفعل « يُعْجِبُكَ » . ورَجَّحه أبو حيان .

الذُّيَا : نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة .

وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ : الواو: حرف عطف، أو للحال^(٢) . يُشْهِدُ: فعل

مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به .

* وفي هذه الجملة ما يأتي^(٢) :

١ - معطوفة على « يُعْجِبُكَ » فهي صلة لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَنْ » موصولاً .

٢ - معطوفة على « يُعْجِبُكَ » فهي مثلها في محل رفع إذا كانت « مَنْ » نكرة موصوفة، و« يُعْجِبُكَ » في محل رفع صفة .

٣ - في محل نصب على الحال .

وفي صاحب الحال قولان :

أ - من الضمير في « يُعْجِبُكَ » على تقدير: يُعْجِبُكَ وهو يشهد الله .

ب - من الهاء في « قَوْلُهُ » ، والتقدير: يعجبك أن يقول في أمر الدنيا مقسماً على ذلك .

عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ : على : حرف جر .

(١) انظر البحر ١١٣/٢ - ١١٤ ، والكشاف ١/٢٦٧ ، والفريد ١/٤٤٠ ، والعكبري ١/١٦٦ ، وحاشية الجمل ١/١٦٣ .

(٢) البحر ١١٤/٢ ، والعكبري ١/١٦٦ ، والدر ١/٥٠٣ - ٥٠٤ ، والفريد ١/٤٤٠ ، وذكر وجهاً واحداً في صاحب الحال وهو الضمير في « قَوْلُهُ » وحاشية الجمل ١/١٦٣ .

مَا : - اسم موصول بمعنى (الذي).

- نكرة موصوفة بمعنى (شيء).

وفي الحاليين هو مبني على السكون في محل جرّ بـ « عَلَى » .

والجار والمجرور متعلقان بـ « يُشْهَدُ » .

في قلبه : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان :

١ - بمحذوف صلة لـ « مَا » أي : على ما يوجد في قلبه .

٢ - بمحذوف صفة لـ « مَا » أي : على شيء كائن في قلبه .

وَهُوَ الَّذِي الْخَصَايِرُ : الواو : للعطف، أو واو الحال . هُوَ : ضمير رفع منفصل في

محل رفع مبتدأ . الَّذِي : خبر مرفوع . الْخَصَايِرُ : مضاف إليه مجرور .

* وفي هذه الجملة ما يأتي^(١) :

١ - معطوفة على جملة « يُعْجِبُكَ » فيصح فيها ما صحَّ في تلك من كونها

صلة أو صفة .

٢ - في محل نصب على الحال لأنها معطوفة على « يُشْهَدُ » فلها حكمها .

٣ - وإذا كانت الواو للحال، فهي في محل نصب على الحال من الضمير في

« يُشْهَدُ » .

وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ

الْفُسَادَ

وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ : الواو : استئنافية، أو حرف عطف . إِذَا : ظرف

للمستقبل تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق بـ « سَعَى » . تَوَلَّى : فعل ماض

مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر . والفاعل : ضمير مستتر

(١) الفريد ١/٤٤٠، والدر ١/٥٠٤، وذكر فيها وجهي الحالية ولم يذكر الوجه الأول، والعكبري

يعود على « مَنْ » في الآية السابقة.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

سَعَى : فعل ماضٍ، إعرابه مثل سابقه « تَوَلَّى ». والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». « فِي الْأَرْضِ »: جار ومجرور متعلقان بـ « سَعَى ».

* وجملة « سَعَى فِي الْأَرْضِ » لا محل لها فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ » فيها ما يأتي^(١):

١ - معطوفة على ما قبلها وهو جملة « يُعْجِبُكَ » فتأخذ حكمها: أن تكون صلة، وأن تكون صفة على ما تقدّم بيانه.

٢ - جملة مستأنفة لمجرد الإخبار، وقد تمّ الكلام في آخر الآية السابقة: « وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ».

يُفْسِدَ فِيهَا : اللام: لام التعليل. يُفْسِدَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ » في الآية السابقة. فِيهَا : جار ومجرور متعلقان بـ « يُفْسِدَ ».

* وجملة « يُفْسِدَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« يُفْسِدَ » في تأويل مصدر في محل جرّ باللام، أي: للإفساد فيها، والجار والمجرور متعلقان بـ « سَعَى ».

وَيُهْلِكُ الْحَرثَ وَالنَّسْلَ : الواو: حرف عطف: يُهْلِكُ: معطوف على « يُفْسِدَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». الْحَرثُ : مفعول به منصوب. وَالنَّسْلُ : الواو: حرف عطف. النَّسْلُ : معطوف على « الْحَرثُ » منصوب مثله.

* وحكم الجملة هنا هو حكم ما عطفت عليه وهو « يُفْسِدَ فِيهَا ».

وذكر الزجاج^(٢) أنه قد يكون هنا على الاستثناف، أي: وهو يهلك الحرث والنسل، أي: يعتقد ذلك.

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ : الواو: للحال، أو الاستثناف. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ

(١) انظر الدر ١/٥٠٥، وحاشية الجمل ١/١٦٤.

(٢) معاني القرآن ١/٢٧٧.

مرفوع. لَا يُحِبُّ : لَا : نافية. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة « اللَّهُ ». أَلْفَسَادَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَا يُحِبُّ أَلْفَسَادَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « اللَّهُ لَا يُحِبُّ أَلْفَسَادَ » فيها وجهان:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف بياني.

٢ - حالية، فهي في محل نصب.

وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ لَهُمْ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادُ

وَإِذَا : الواو: استثنائية، أو حرف عطف. إذا: ظرفية شرطية في محل نصب متعلقة بجوابها « أَخَذَتْهُ ». قِيلَ لَهُ : فعل ماض مبني للمفعول.

وتقدم في الآية/ ١١ « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ » بيان ما قام مقام الفاعل، ومثله هنا. لَهُ : جار ومجرور.

* وجملة « قِيلَ لَهُ »: في محل جرٍّ بالإضافة.

اتَّقِ اللَّهَ : اتَّقَى : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: أنت. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة « اتَّقِ اللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ : أَخَذَتْهُ : فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. الْعِزَّةُ : فاعل مرفوع.

* والجملة لا محل لها من الإعراب فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط: « وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ » فيها وجهان مثل الجملة الشرطية السابقة في الآية / ٢٠٥^(١):

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ١/ ١٦٤.

٢ - معطوفة على « يُعْجِبُكَ » فتكون مثلها صلة الموصول. أو صفة للنكرة « مَنْ ».

بِالِائْتِمِ : جار ومجرور.

- ١ - والباء: للتعدية، وعلى هذا فهما متعلقان بـ « أَخَذَ ».
- ٢ - أو للسببية، لأن إثمه كان سبباً لأخذ العِزَّة له. ويتعلق بـ « أَخَذَ »، وذكر العكبري أنه في هذه الحالة مفعول به.
- ٣ - للمصاحبة بمعنى «مع»، فتكون متعلقة بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان^(١):

- ١ - حال من « أَلْعِزَّةُ » أي: . . . متلبساً بالائتم.
- ٢ - حال من المفعول في « أَخَذَتْهُ » وهو الضمير «الهاء»، أي: أخذته العزة متلبساً بالائتم.

٣ - ذكر الهمداني أن الباء متعلقة بـ « أَلْعِزَّةُ »، أي: أنف وتَعَزَّزَ بالائتم. فَحَسَبُوا جَهَنَّمَ : فَحَسَبُوا : الفاء: استئنافية. حَسَبُهُ: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. جَهَنَّمَ^(٢): فيه قولان:

- ١ - خبر المبتدأ. أي: كافيهم جهنم.
- ٢ - فاعل لـ (حَسَبُ) قيل لأنه بمعنى اسم الفاعل «الكافي». وسَدَّ هذا الفاعل مَسَدَ الخبر.

٣ - وقيل: (حَسَبُ): اسم فعل ماضٍ، أي كفاهم جهنم أو أَسَمَ فعل أمر، أي: ليكفهم جهنم.

وَرَدَّ السمين كونه اسم فعل؛ لإعرابه، ودخول حرف الجر عليه.

* وجملة « فَحَسَبُوا جَهَنَّمَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر المصون ١/٥٠٧، والفريد ١/٤٤٢، والعكبري ١٦٧/١٦٨ - ١٦٨، والقرطبي ٣/١٩، والبحر ٢/١١٧، وحاشية الجمل ١/١٦٤.

(٢) اختلف فيه فقيل هو أعجمي عُرِّبَ، وأصله: كَهَنَام، أو جَهَنَام، ومنع من الصرف للعلمية والعجمة. وقيل: بل هو عربي الأصل، ثم اختلف في النون: أزانة هي أم أصل؟ قولان.

وَلَيْسَ الْمَهَادُ : الواو: للحال، واللام: جواب قسم مقدر، أي: والله^(١)،
بُئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. الْمَهَادُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم
محذوف أي: لبئس المهاد جهنم، وهو: مبتدأ.

* وجملة « بُئْسَ الْمَهَادُ »: خبر عنه^(٢).

* وجملة القسم وجوابها في محل نصب على الحال.

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ : تقدم إعراب مثله في الآية / ٢٠٤ « وَمِنَ النَّاسِ
مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ » وكان في « مَن » وجهان: الموصولية، والنكرة الموصوفة. ويترتب
على هذا اختلاف في محل الجملة « يَشْرِي ».

ابْتِغَاءَ : مفعول لأجله منصوب. مَرْضَاتٍ : مضاف إليه مجرور. اللَّهُ : لفظ
الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ »: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ : الواو: استثنائية. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

رَءُوفٌ : خبر المبتدأ. بِالْعِبَادِ : جار ومجرور متعلقان بـ « رَءُوفٌ ».

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَدْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾

يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا : تقدم إعراب مثل هذا. انظر ما سبق الآية/ ١٧٨ والآية/

(١) حاشية الجمل ١/١٦٤، وروح المعاني ٢/٩٦.

(٢) قال السمين: «وحذف هذا المخصوص يدل على أنه مبتدأ، والجملة من نعم وبئس خبره
سواء تقدم أو تأخر؛ لأننا لو جعلناه خبر مبتدأ محذوف، أو مبتدأ محذوف الخبر ثم حذفناه
كنا قد حذفنا الجملة بأسرها من غير أن ينوب عنها شيء...». انظر الدر ١/٥٠٨، والبحر

١١٧/٢ - ١١٨، وروح المعاني ٢/٩٦.

١٨٣. أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً : أَدْخُلُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِي السِّلْمِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَدْخُلُوا ». كَافَّةً : حال منصوب.

وفي صاحب الحال ثلاثة أقوال^(١):

١ - حال من الفاعل في « أَدْخُلُوا » وهو ضمير الرفع. والمعنى أدخلوا في السلم جميعاً، و كَافَّةً : حال مؤكدة فهي مثل قام القوم كافةً، وبمنزلة قاموا كلهم.

٢ - حال من « السِّلْمِ » قاله الزمخشري والعكبري، وردّ هذا ابن هشام ورآه وهما؛ لأن « كَافَّةً » مختصّ بمن يعقل.

٣ - صاحب الحال: هما جميعاً الواو في « أَدْخُلُوا » والسِّلْمِ وعلى هذا « كَافَّةً » حال من شيئين. وذهب إليه ابن عطية وقال: «وتستغرق « كَافَّةً » حيثئذ جميع المؤمنين وجميع أجزاء الشرع، فتكون الحال من شيئين...».

* وجملة « أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ... » استئنافية لا محل لها.

وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ : الواو: حرف عطف. لَا : حرف نهى. تَتَّبِعُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. خُطُوَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. الشَّيْطَانِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على ما سبقها « أَدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ».

(١) البحر ١٢١/٢، الدرر ٥١٠/١، والفريد ٤٤٣/١، والكشاف ٢٦٨/١، والعكبري ١٦٩/١، ولم يذكر الوجه الثالث، والكشاف ٢٦٨/١، ومشكل إعراب القرآن ٩١/١ وذكر الوجه الأول. ومثله في البيان ١٤٩/١، ومغني اللبيب ١٤٦/٦، والبحر ١٢٠/٢، وحاشية الجمل ١٦٥/١، ومعاني الزجاج ٢٧٩/١.

وفي المحرر ١٩٨/٢ « و كَافَّةً : معناه جميعاً... وقيل إن « كَافَّةً » نعت لمصدر محذوف كأن الكلام: دخلت كافةً، فلما حُذِفَ المنعوت بقي النعت حالاً».

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ : إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ . الهاء : في محل نصب اسم
 « إِنَّ » . لَكُمْ جار ومجرور متعلقان بـ « مُّبِينٌ » أو بـ « عَدُوٌّ » . عَدُوٌّ : خبر
 « إِنَّ » مرفوع . مُّبِينٌ : نعت لـ « عَدُوٌّ » مرفوع .
 * والجملة : تعليلية لا محل لها من الإعراب .

فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾

فَإِنْ زَلَلْتُمْ : الفاء : استئنافية . إِنْ : حرف شرط جازم . زَلَلْتُمْ : فعل ماض
 مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » . والتاء : في محل رفع فاعل .
 * وجملة « زَلَلْتُمْ » استئنافية .

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ :

مِنْ : حرف جر . بَعْدِ : اسم مجرور بـ « مِنْ » . والجار والمجرور متعلقان
 بالفعل « زَلَّ » . مَا : حرف مصدري . جَاءَتْكُمْ : جاء فعل ماض مبني على الفتح .
 والتاء : حرف للتأنيث ، والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدّم .
 الْبَيِّنَاتُ : فاعل مؤخر مرفوع .

* وجملة : « جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

* و« مَا جَاءَتْكُمْ » في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة . والتقدير : من بعد
 مجيء البينات .

فَأَعْلَمُوا : الفاء : للجزاء . أَعْلَمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في
 محل رفع فاعل . أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : أَنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : اسم « أَنَّ »
 منصوب . عَزِيزٌ : خبر أول مرفوع . حَكِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع . و« أَنَّ » وما بعدها
 سدّ مسدّ مفعولي (اعلم) .

* وجملة « فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط .

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ
وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١١٦﴾

هَلْ^(١): حرف أستفهام، والمراد به هنا النفي. أي: ما ينظرون، ولذا جاء بعده «إِلَّا»، وقيل: أستفهام إنكاري توبيخي. يَنْظُرُونَ: هو بمعنى «ينتظرون». وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر.

أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ: أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَأْتِيَهُمُ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» والهاء: ضمير مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لـ «يَنْظُرُونَ»، أي: ما ينظرون إلا إتيان الله...

* وجملة «يَأْتِيَهُمُ...» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فِي ظُلَلٍ: جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي^(٢):

- ١ - متعلقان بـ (يأتي) فـ «فِي» ظرف للإتيان.
- ٢ - بمحذوف حال، وصاحبه الضمير المفعول في «يَأْتِيَهُمُ»، أي: في حال كونهم مستقرين في ظلل. أو أن صاحب الحال هو لفظ الجلالة. أي: أمرُ الله في حال كونه مستقراً في ظلل.
- ٣ - فِي بمعنى الباء^(٣)، وهما متعلقان بـ «الإتيان»، أي: إلا أن يأتيهم الله بظلل...

- ٤ - متعلقان بمحذوف حال من «المَلَائِكَةُ» مقدماً عليها والأصل: إلا أن يأتيهم الله والملائكة في ظلل.

(١) انظر البحر ١٢٤/٢، والدر المصون ٥١١/١ - ٥١٢، والعكبري/١٦٩، والفريد ٤٤٤/١، وحاشية الجمل ١٦٥/١.

(٢) البحر ١٢٥/٢، والدر ٥١٢/١ - ٥١٣، والعكبري/١٦٩، والرازي ٢٣٣/٥.

(٣) قال الرازي: «وحرور الجر يقام بعضها مقام البعض». وانظر مغني اللبيب ١٧٩/٢.

مَنْ أَلْعَمَاءِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي^(١):

- ١ - متعلقان بـ « يَأْتِيهِمْ »، و « مِنْ » هنا لأبتداء الغاية، أي: من ناحية الغمام.
- ٢ - متعلقان بمحذوف صفة، والتقدير: في ظُللٍ كائنةٍ من الغمام. وتكون « مِنْ » على هذا للتبويض.

وَأَلْمَلَيْكَتُ : الواو: حرف عطف. أَلْمَلَيْكَتُ: اسم معطوف على لفظ الجلالة « اللَّهُ » مرفوع مثله. وَقُضِيَ الْأَمْرُ : الواو : للاستئناف ، أو للعطف . قُضِيَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. الْأَمْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع .
* والجملة^(٢):

- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.
 - ٢ - أو معطوفة على « يَأْتِيهِمْ »، وهو من وضع الماضي موضع المستقبل، والأصل: يُقْضَى... وقيل العطف على « هَلْ يَنْظُرُونَ ».
- وَأِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ : الواو: للحال. أو للاستئناف. إِلَى اللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تُرْجَعُ »، وجاء تقديمه للأختصاص، والمعنى: لا تُرْجَعُ الْأُمُورُ إِلَّا إِلَيْهِ. تُرْجَعُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. الْأُمُورُ : نائب عن الفاعل مرفوع .
* والجملة:

- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو في محلّ نصب على الحال.

سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَاتٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُدِدِ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾

سَلَّ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت. بَنِي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم،

(١) البحر ٢/١٢٥، حاشية الجمل ١/١٦٦.

(٢) البحر ٢/١٢٥، والدر ١/٥١٣، وحاشية الجمل ٢/١٦٦، وروح المعاني ٢/٩٩.

وُحِذِفَ النون للإضافة. إِسْتَرْوَيْلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف، لأنه علم أعجمي.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

كَمْ : يجوز أن تكون استفهامية أو خبرية. والظاهر عند السمين الأول، وجوز الزمخشري الوجهين^(١). وفي « كَمْ » الأعراب الآتية^(٢):

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان للفعل (آتينا) على مذهب الجمهور، أو على أنه مفعول أول عند السهيلي.

٢ - منصوب بفعل مقدر يُفَسِّرُهُ الفعل بعده، والتقدير: كم آتينا آتيناهم، وهو نصب على الأشتغال.

وعزا السمين هذا لأبن عطية، والحق أنه سبق أبن عطية إلى هذا مكّي بن أبي طالب. وتعقب أبو حيان أبن عطية.

٣ - في محل رفع مبتدأ، وجملة « مَا تَبْنَهُمْ » في محل رفع خبر، وأجاز هذا أبو البقاء وأبن عطية والنحاس.

والعائد محذوف والتقدير^(٣): آتيناهموها، أو آتيناهم إياها.

قال العكبري: «هو ضعيف عند سيبويه».

٤ - وذكر أبن الأنباري^(٤) وجهاً لم أجده عند غيره فقد أعرب « كَمْ » على أنها

(١) انظر الكشف ٢٦٨/١، ومغني اللبيب ٦١٥/٥.

(٢) البحر ١٢٦/٢ - ١٢٧، والدر المصون ٥١٤/١ - ٥١٥، والعكبري ١٧٠/، ومشكل إعراب القرآن ٩١/١، والبيان ١٤٩/١، الفريد ٤٤٦/١، ومغني اللبيب ٦١٥/٥، والقرطبي ٣/٢٧، والكشاف ٢٦٨/١، وإعراب النحاس ٢٥٣/١.

(٣) قال مكّي: «وفيه ضعف لحذف الهاء... والأختيار النصب بإضمار فعل...». وقال الهمداني: «ولا يجوز صاحب الكتاب الرفع مع الحذف في الأختيار وحال السعة». وانظر الكتاب ٤٣٥/١، ومغني اللبيب ٦١٥/٥، والمحزر ٢٠٢/٢، والقرطبي ٢٧/٣، والعكبري ١٧٠/، حاشية الجمل ١٦٧/١.

(٤) انظر البيان ١٤٩/١.

منصوبة على الظرف، والتقدير. عنده: كم مرة، والعامل فيه قوله: أتيناهم.

ءَاتَيْنَهُمْ : فعل ماضٍ. و(نا): ضمير في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به أول^(١).

* وجملة « كَمْ ءَاتَيْنَهُمْ » فيها ما يأتي^(٢):

- في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « سَلَّ ». على الحالين: سواء جعلت « كَمْ » مفعولاً أو أعربته مبتدأ. فعلى الأول هي جملة فعلية، وعلى الثاني هي جملة اسمية.

* وجملة « ءَاتَيْنَهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ « كَمْ ».

- ولها وجه آخر إذا أعربت « كَمْ » منصوبة على الأشتغال، وهو أن تكون الجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

مِنْ ءَايَةٍ : جار ومجرور وفيهما ما يأتي^(٣):

١ - هما في محل نصب مفعول ثانٍ للفعل « سَلَّ » على إعراب « كَمْ » منصوبة على الأشتغال، ويكون مميز « كَمْ » محذوفاً. قالوا: و « مِنْ » زائدة في المفعول؛ لأن الكلام غير موجب إذ هو أستفهام، وهذا إذا جعلنا « كَمْ » أستفهامية لا خبرية؛ لأن الكلام مع الخبرية إيجاب.

٢ - ءَايَةٍ : تمييز، ويجوز دخول « مِنْ » على مُمَيِّزٍ « كَمْ » أستفهامية كانت أو خبرية.

قال العكبري: « مِنْ ءَايَةٍ »: تمييز لـ « كَمْ »، والأحسن إذا فُصِّل بين « كَمْ »

(١) وجعل السهلي « كَمْ » المفعول الأول. وانظر الدر ١/٥١٤، والبحر ٢/١٢٦.

(٢) البحر ٢/١٢٧، وحاشية الجمل ١/١٦٧.

(٣) الدر المصون ١/٥١٥ - ٥١٦، والعكبري ١/١٧٠، والقرطبي ٣/٢٧، ومغني اللبيب ٥/

٦١٥، والمحذر ٢/٢٠٢، والبحر ٢/١٢٧.

وبين مميزها أن يؤتى بـ « مَن ». ومثل هذا عند مكّي، والهمداني وأبي حيان.

يَبْدَلُ: نعت لـ « ءَايَمٍ » مجرور حملاً على لفظ المنعوت. **وَمَن**: الواو: استثنائية، **مَن**: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. **يُبْدِلُ**: فعل مضارع، مجزوم؛ لأنه فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن ». **نِعْمَةَ اللَّهِ**: نِعْمَةٌ: مفعول به منصوب. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والفعل (بَدَل) ^(١) لا بُدَّ له من مفعولين، ذُكِرَ هنا أحدهما، وهو يتعدى لأثنين أحدهما بنفسه، وإلى الآخر وهو المبدل الذي يكون متروكاً بحرف الجر. والتقدير هنا: **وَمَن يُبْدِلُ بِنِعْمَتِهِ كَفْرًا، فَحُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ وَالْبَدَلُ لِفَهْمِ الْمَعْنَى.**

* **وجملة « يُبْدِلُ نِعْمَةَ اللَّهِ » في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَن ».**

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ: مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُبْدِلُ ». **مَا**: مصدرية. **جَاءَتْهُ**: جَاءَ: فعل ماضٍ، والتاء: للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على « نِعْمَةَ اللَّهِ ». **والهاء**: في محل نصب مفعول به.

* **والجملة: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.**

* **« مَا جَاءَتْهُ » في تأويل مصدر ومحلّه الجر بالإضافة، والتقدير: من بعد مجيئها.**
فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ: الفاء: للجزاء. **إِنَّ**: حرف ناسخ. **اللَّهُ**: لفظ الجلالة اسم **«إِنَّ»** منصوب. **شَدِيدُ**: خبر **«إِنَّ»** مرفوع. **الْعِقَابِ**: مضاف إليه مجرور.

* **والجملة في محل جزم؛ لأنها جواب الشرط، وعلى هذا لا بد من تقدير عائد في الجملة على اسم الشرط؛ أي: فإن الله شديد العقاب له، أو تكون «أل» معاقبة للضمير كما عند الكوفيين ^(٢)، أو قامت مقام الجواب، وأن تقدير الجواب يعاقبه، وجاءت: « فَإِنَّ اللَّهَ » تعليلية للجواب.**

* **وجملة « وَمَن يُبْدِلُ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ »: استثنائية لا محل لها من الإعراب.**

(١) انظر الدر ١/٥١٦ - ٥١٧.

(٢) البحر ٢/١٢٨.

فائدة في بناء « كَمَّ » (١)

بنيت « كَمَّ » لتضمُّنها معنى همزة الاستفهام إن كانت استفهامية، وأما إذا كانت خبرية فإنها تكون مبنية لكونها محولة على « رَبَّ » لأنها نقيضها، وذلك لأن « رَبَّ » للتقليل و « كَمَّ » للتكثير، والشيء قد يحمل تارة على نقيضه كما يحمل على نظيره، كذا عند الهمداني في الفريد.

* * *

زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾

- زَيْنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « زَيْنَ » .
كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .
* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
الْحَيَاةُ : نائب عن الفاعل مرفوع. الدُّنْيَا : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف .
* والجملة « زَيْنَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
وَيَسْخَرُونَ : الواو: حرف عطف، وقيل: الواو للاستئناف. يَسْخَرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل .
* والجملة فيها:
١ - عطف جملة فعلية على جملة فعلية، فهي جملة معطوفة على جملة « زَيْنَ » .
٢ - ويجوز أن تكون خبر مبتدأ محذوف، أي: وهم يسخرون.. وتكون

(١) انظر مغني اللبيب ٤١/٣ وانظر فيه الحاشية/٦، والفريد ٤٤٦/١.

الجملة مستأنفة، أو معطوفة على مستأنفة، وعلى هذا فيكون من عطف الجملة^(١) الأسمية على الجملة الفعلية «زُين».

ورَدُوا فيها عطف الفعل «يَسْخَرُونَ» على الفعل «زُين» على جعله من عطف المفردات لعدم اتحاد الزمان.

مِنَ الَّذِينَ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسخر). ءَأَمُّوْا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَأَمُّوْا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ : الواو: للحال، أو الاستئناف. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اتَّقَوْا : فعل ماض مبني على ضم مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: «اتقى + وا» أَلْفُ الْفِعْلِ وَاوُ الضْمِيرِ، والمفعول محذوف، أي: اتقوا ربهم.

* وجملة «اتَّقَوْا...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَوْقَهُمْ : فوق: ظرف مكان^(٢) منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالخبر المحذوف، والتقدير: والذين اتقوا كائنون فوقهم.

يَوْمَ الْقِيَمَةِ : يَوْمَ : ظرف منصوب، و الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بما تعلّق به الظرف «فَوْقَهُمْ».

* وجملة «وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ...» فيها وجهان:

١ - النصب على الحال.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ : وَاللَّهُ : الواو: للاستئناف. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَرْزُقُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود

(١) ذكر هذا السمين. وذكر معه أن مثل هذا التقدير: يكون مستأنفاً. قلنا: فيكون بهذا قد جمع بين متخالفين. انظر الدر ١/٥١٧، والبحر ٢/١٣٠، وانظر حاشية الجمل ١/١٦٨.

(٢) قيل هو على حاله من الظرفية المكانية، وقيل الفوقية مجازية.

على الله سبحانه وتعالى. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله. ومفعول « يَشَاءُ » محذوف، والتقدير: من يشاء أن يرزقه.

* وجملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَاللَّهُ يَرْزُقُ » أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِغَيْرِ حِسَابٍ : وفيه ما يأتي^(١):

١ - بِغَيْرٍ : جار ومجرور. حِسَابٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال، والتقدير: ملتبساً بغير حساب.

٢ - حرف الجر زائد، وعلى هذا فلا تعلق له بشيء، وضَعَفَ الزيادة أبو حيان، وذكر السمين أنه تقدمه ثلاثة أشياء في قوله « وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ » الفعل والفاعل والمفعول، وهو صالح لأن يتعلق من جهة المعنى بكل واحد منها.

- فإذا تعلق بالفعل كان من صفات الأفعال وتقديره: والله يرزق رزقاً غير حساب، أي: غير ذي حساب، وعلى هذا فيكون في محل نصب على أنه نعت لمصدر محذوف، والباء زائدة.

- وإذا تعلق بالفاعل كان من صفات الفاعلين، والتقدير: والله يرزق غير محاسب بل مفضلاً. ويكون المصدر في محل نصب على الحال من الفاعل، والباء فيه مزيدة.

- وإذا تعلق بالمفعول كان من صفاته: والله يرزق من يشاء غير مُحَاسَبٍ أو غير محسوب عليه، أي غير معدود. وهو في محل نصب على الحال.

قال السمين: «... فإذا هذا الجار والمجرور متعلق بمحذوف لوقوفه حالاً من أي الثلاثة المتقدمة شئت كما تقدم تقريره، أي: ملتبساً بغير حساب».

(١) انظر الدر المصون ٥١٨/١، والبحر ١٣١/٢ - ١٣٢.

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ . النَّاسُ : اسم « كَانَ » مرفوع . أُمَّةً : خبر « كَانَ » منصوب . وَاحِدَةً : نعت « أُمَّةً » منصوب .

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَبَعَثَ : الفاء : حرف عطف ، بعث : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . النَّبِيِّنَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء فهو جمع مذكر سالم . مُبَشِّرِينَ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء .

وَأَخْتَلَفَ^(١) في نوع هذا الحال وما عطف عليه وهو « مُنذِرِينَ » .

فذهب بعضهم إلى أنهما حال من « النَّبِيِّنَ » ، وهي حال مقارنة ؛ لأن بعثهم كان وقت البشارة والندارة .

وذهب بعضهم إلى أنها حال مقدرة على معنى أن التبشير والإنذار مقدر في المستقبل .

وَمُنذِرِينَ : الواو : حرف عطف ، مُنذِرِينَ : معطوف على « مُبَشِّرِينَ » منصوب مثله .

* وجملة « فَبَعَثَ »^(٢) : معطوفة على جملة مقدرة أي : فأختلفوا فبعث... فلا محل لها من الإعراب .

وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ : الواو : حرف عطف . أَنْزَلَ : فعل ماضٍ ، والفاعل : ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة « اللَّهُ » . مَعَهُمُ : مع : ظرف منصوب ، والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) انظر الدرر ١/٥١٨ .

(٢) انظر حاشية الجمل ١/١٦٨ ، روح المعاني ٢/١٠١ .

وفي تعلق هذا الظرف قولان^(١):

١ - متعلق بـ « أَنْزَلَ »، وعلى هذا يكون التقدير: وأرسل معهم الكتاب، لأن عدم هذا التأويل يؤدي إلى أن يكون النبيون مصاحبين للكتاب في الإنزال، وهم لا يوصفون بذلك لعدمه. وعلى هذا فلا بُدَّ من تأويل الإنزال بالإرسال.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَلَكِئْبَ » وتكون هذه الحال مقدرة، أي: وأنزل مقدراً مصاحبته إياهم. والتقدير عند أبي البقاء: شاهداً لهم ومؤيداً.

وذكر السمين أن هذا تفسير معني لا تفسير إعراب.

والتقدير: عند الهمداني: وأنزل الكتاب معيناً لهم.

أَلَكِئْبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « وَأَنْزَلَ . . . » معطوفة على جملة « فَبَعَثَ » فلا محل لها من الإعراب.

بِالْحَقِّ : جار ومجرور. وفي تعلقهما ثلاثة أقوال^(٢):

١ - متعلقان بمحذوف حال من الكتاب. أي^(٣): ملتبساً بالحق.

قال السمين: «عند من يجوز تعدد الحال وهو الصحيح».

والتقدير عند العكبري: «مشتماً على الحق، أو ممتزجاً بالحق».

وهو عند أبي حيان حال مؤكدة.

٢ - متعلقان بنفس الكتاب لما فيه من معنى الفعل؛ إذ المراد به المكتوب.

٣ - متعلقان بـ « أَنْزَلَ ».

(١) البحر ١٣٥/٢، والدر المصون ٥١٩/١، والفريد ٤٤٨/١، والعكبري/١٧١ ولم يذكر غير الوجه الثاني.

(٢) البحر ١٣٥/٢، والدر ٥١٩/١، والفريد ٤٤٨/١ وذكر الوجه الأول، والعكبري/١٧١ وذكر الوجه الأول، وحاشية الجمل ١٦٨/١.

(٣) هذا تقدير الهمداني.

قال السمين: «وهذا أولى، لأن جعله حالاً لا يستقيم إلا أن يكون حالاً مؤكدة؛ إذ كتب الله لا تكون إلا ملتبسة بالحق، والأصل فيها أن تكون متقلة، ولا ضرورة بنا إلى الخروج عن الأصل، ولأن الكتاب^(١) جار مجرئ الجوامد».

يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ : لِیَحْكُمَ : اللام: للتعليل، يَحْكُمُ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله سبحانه وتعالى، وهو الأظهر، أو يعود على الكتاب، أو على النبي وهو للزمخشري، وأستضعف أبو حيان^(٢) الوجه الأخير.

* وجملة «يَحْكُمُ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و«أن يحكم» في تأويل مصدر، أي للحكم، فهو مجرور باللام والجار والمجرور متعلقان بالفعل «أُنزِلَ».

بَيْنَ : ظرف منصوب متعلق بـ «يَحْكُمُ». النَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

فِيمَا اُخْتَلَفُوا فِيهِ : فِيمَا : في : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلقان بـ «اُخْتَلَفُوا». اُخْتَلَفُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بـ «اُخْتَلَفُوا»، والضمير في «فِيهِ» عائد على «مَا» الموصولة.

وَمَا اُخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ : الواو: اعتراضية. مَا : نافية. اُخْتَلَفَ : فعل ماض. فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بـ «اُخْتَلَفَ». إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. والاستثناء هنا مُفْرَغ. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. أُوتُوهُ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل، وكان من قبل المفعول الأول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

(١) يريد السمين بهذا أنه لا يتعلّق به الجار والمجرور لأنه جامد، وهو بهذا يرد الوجه الثاني.

(٢) انظر البحر / ١٣٦، والدر / ١ / ٢٥٠، وحاشية الجمل / ١ / ١٦٨.

* وجملة « أُوْتُوهُ »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَمَا اٰخْتَلَفَ فِيْهِ »: اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ اَلْبَيِّنَاتُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ :

مِنْ بَعْدِ : جار ومجرور، وفي تعلُّقهما قولان^(١):

١ - متعلقان بمحذوف تقديره: اختلفوا فيه من بعد.

٢ - متعلقان بـ « اٰخْتَلَفَ » الملفوظ به.

قال أبو البقاء: «ولا يمنع..» «إِلَّا» من ذلك، كما تقول: «ما قام إلا زيد يوم

الجمعة».

قال السمين: وهذا الذي أجازه أبو البقاء للنحاة فيه كلام كثير، وملخصه أن

«إِلَّا» لا يُسْتثنَى بها شيان دون عَطْفٍ أو بَدَلِيهِ، وذلك أن «إِلَّا» مُعَدِّيَةٌ للفعل؛

ولذلك جاز تعلُّق ما بعدها بما قبلها، فهي كواو «مع» وهمزة التعدية، فكما أن واو

«مع» وهمزة التعدية لا يعديان الفعل لأكثر من واحد إلا مع العطف أو البدلية كذلك

«إِلَّا». وهذا هو الصحيح وإن كان بعضهم خالف...».

مَا : حرف مصدري. جَاءَتْهُمْ : فعل ماض. التاء: للتأنيث، والهاء: في محل

نصب مفعول به مقدّم. اَلْبَيِّنَاتُ : فاعل مؤخر مرفوع.

* والجملة: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* «وَمَا جَاءَتْهُمْ»: في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالإضافة.

والتقدير: من بعد مجيء البيّنات.

بَعِيًّا بَيْنَهُمْ : بَعِيًّا : في نصبه قولان^(٢):

(١) انظر البحر ١٣٧/٢، والعكبري ١٧١/١، والدر ٥٢٠/١، والفريد ١٤٨/١ وذكر الوجه

الثاني.

(٢) البحر ١٣٧/٢، والدّر ٥٢١/١، وقد ذكر القولين. وذكر الوجه الأول العكبري: انظر

التبيان ١٧٠/١، والهمداني في الفريد ٤٤٨/١، ومكي في مشكل إعراب القرآن ٩٢/١،

والقرطبي ٣٢/٣، ومعاني الزجاج ٢٨٤/١.

١ - مفعول من أجله منصوب، والعامل فيه الفعل المضمر الذي ذكر تقديره، أي: اختلفوا، وعند الهمداني: اختلف. ومثله عند العكبري.

٢ - مصدر منصوب على الحال، أي: باغين، والعامل فيه ما تقدم، وضعف هذا الوجه أبو حيان. قال: «وأبعد من قال إنه مصدر في موضع الحال...».

بَيْنَهُمْ^١: يَبَيِّنُ: ظرف منصوب متعلق بمحذوف صفة لـ «بَغِيًّا»، والتقدير: بغياً كائناً بينهم. والهاء: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا: الفاء: حرف عطف. هَدَى: فعل ماض مبني على فتح مُقَدَّر على الألف. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا»: معطوفة على جملة «كَانَ النَّاسُ» فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لِمَا اٰخْتَلَفُوْا فِيْهِ: لِمَا: اللام: حرف جر. مَا: اسم موصول في محل جرٍّ باللام. والجار والمجرور متعلقان بـ «هَدَى». اٰخْتَلَفُوْا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «اٰخْتَلَفُوْا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِيْهِ: جار ومجرور متعلقان بـ (اٰخْتَلَفَ) قبله. مِنْ اَلْحَقِّيْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال قولان ذكرهما العكبري، وتبعه فيهما السمين^(١):

الأول: هو الضمير في «فِيهِ».

الثاني: هو (ما) الموصولة في «لِمَا».

والعامل في الحال هو الفعل «اٰخْتَلَفُوْا».

(١) التبيان / ١٧١، والدر / ١ / ٥٢٠.

يَأْذِيهِ^١ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلق الجار والمجرور قولان^(١):

١ - بمحذوف حال من « الَّذِينَ ءَامَنُوا »، أي: مأذوناً لهم.

٢ - متعلقان بـ « هَدَى » فهما مفعول به، أي: هداهم بأمره.

وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ :

الواو: استئنافية، الله: لفظ الجلالة مبتدأ.

* وجملة « يَهْدِي » في محل رفع خبر.

* وجملة « وَاللَّهُ يَهْدِي »: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم الإعراب المفصل في الآية/ ١٤٢ في الجزء الأول، في قوله تعالى:

« قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ».

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ
الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصَرَ اللَّهُ الْآ
لَانَ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾

أم : ذكروا فيها أربعة أقوال^(٢):

١ - هي منقطعة، وتقدّر بـ «بل» والهمزة، وبل: لإضراب أنتقال من إخبار إلى

إخبار، والهمزة للتقرير. والتقدير: بل أحسبتم، وهو الصحيح عند أبي حيان.

(١) انظر التبيان / ١٧١، والدر / ١ / ٥٢١، وحاشية الجمل / ١ / ١٦٩.

(٢) البحر المحيط ٢ / ١٣٩ - ١٤٠، والدر / ١ / ٥٢٢، والتبيان / ١٧١ وذكر العكبري الوجه الأول وهو أنها منقطعة، ولم يذكر غيره، ومثله عند الهمداني في الفريد / ١ / ٤٤٩، وكذا عند ابن الأنباري في البيان / ١ / ١٥٠. وانظر مغني اللبيب / ١ / ٢٦٥. المتصلة، وص / ٢٨٧ المنقطعة. وحاشية الجمل / ١ / ١٦٩.

٢ - لمجرد الإضراب من غير تقدير همزة بعدها، ذكر هذا الزّجاج، والتقدير: بل حسبتم.

٣ - ذهب بعض الكوفيين إلى أنها بمعنى الهمزة، فيبتدأ بها الكلام، ولا تحتاج إلى الجملة قبلها يُضْرَبَ عنها.

٤ - هي مُتَّصِلَةٌ، وعلى هذا لا بُدَّ من تقدير جملة محذوفة قبلها، وكان التقدير عند بعضهم: فهدى الله الذين آمنوا فصبروا على استهزاء قومهم أفتسلكون سيبلهم أم تحسبون أن تدخلوا الجنة من غير سلوك سيبلهم.

حَسِبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع. وحسب: فعل يتعدى إلى مفعولين أصلهما المبتدأ أو الخبر، فهو من باب «ظن».

* وجملة «حَسِبْتُمْ»: استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ : أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَدْخُلُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْجَنَّةَ: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - وقد يكون منصوباً على نزع الخافض، والأصل: إلى الجنة.

* وجملة «تَدْخُلُوا»: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَ المفعولين^(١) عند سيبويه، أي: حسبتم دخول الجنة.

وأما عند الأخفش فهو ساد مَسَدَ المفعول الأول، والثاني من المفعولين محذوف، ولعل التقدير: أحسبتم دخول الجنة ممكناً...

وتقديره عند الهمداني: أم حسبتم دخول الجنة واقعاً أو حقاً.

ولم نجد بعد هذه الآية عند الأخفش حديثاً في المسألة.

(١) البحر ٢/١٤٠، والعكبري ١/١٧١، والدر ١/٥٢٢، والفريد ١/٤٤٩، والكتاب ١/١٨، وإعراب النحاس ١/٢٥٥، والمحرر ٢/٢١٢.

وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ :

الواو: للحال. لَمَّا^(١) : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْتِكُمْ : يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف الياء من آخره. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم. مَثَلٌ : فاعل مؤخر مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرّ بالإضافة. خَلَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

قالوا: والتقدير: ولما يأتكم مثل محنة المؤمنين الذين خَلَوْا.

مِن قَبْلِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « خَلَوْا »، وهو كالتأكيد له. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* جملة « خَلَوْا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَلَمَّا يَأْتِكُمْ ... » في محل نصب على الحال والتقدير: غير آتيكم مثلهم.

مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ : مَسَّتْهُمُ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. الْبَأْسَاءُ : فاعل مؤخر مرفوع. وَالضَّرَاءُ : الواو: حرف عطف. الضَّرَاءُ : معطوف على « الْبَأْسَاءُ » مرفوع مثله.

* وفي الجملة ما يأتي^(٢):

١ - تفسيرية، لا محل لها من الإعراب فقد فسرت « مَثَلٌ » كأنه قيل: ما كان مثلهم؟ فقيل: مَسَّتْهُمُ البَأْسَاءُ.

(١) قال العكبري: «ولمّا هنا «لم» دخلت عليها «ما» وبقي جزمها». / ١٧١، ومثله في الفريد / ٤٤٩، وحاشية الجمل / ١٦٩.

(٢) البحر ١٤٠/٢، والدر ٥٢٣/١، وفي التبيان/ ١٧١ جاء نص العكبري مفيداً للوجهين الأول والثاني في عبارة واحدة، حيث ذكر الاستئناف، ثم قال: شارحة لأحوالها. فيحمل هذا على الاستئناف البياني، وإلا كان جمعاً بين التفسير والاستئناف. وتجد مثل هذا عند الهمداني في الفريد ٤٤٩/١، وحاشية الجمل ١٦٩/١، ومغني اللبيب ١٠٩/٥-١١٠، وحاشية الشهاب ٣٠٠/٢، وروح المعاني ١٠٤/٢.

٢ - ذهب العكبري إلى أنها جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب، قال: «وهي شارحة لأحوالهم». ومثل هذا عند الهمذاني.

٣ - ذكر العكبري أنه يجوز أن تضمر معها (قد) وتكون في محل نصب حال. وصاحب الفاعل الضمير في « خَلَوْا ».

قال السمين: «وفي جعلها حالاً بُعد». وهو في هذا ناقل عن شيخه أبي حيان.

وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ :

وَزُلْزَلُوا : الواو: حرف عطف. زُلْزَلُوا : فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في

محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة معطوفة على قوله تعالى: « مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ » فهي مثلها تفسيريّة، أو مستأنفة، أو حالية.

حَتَّى يَقُولَ : حَتَّى^(١) : حرف غاية ونصب وجر بمعنى إلى أن.

وقيل: هي بمعنى «كي» فتفيد العلة. وأستضعفه السمين وهو في هذا تابع لشيخه

حيث قال: «والمعنى الأول أظهر؛ لأن المسّ والزلال ليسا معلولين لقول الرسول والمؤمنين».

يَقُولَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً. الرَّسُولُ : فاعل مرفوع.

و « يَقُولَ » في تأويل مصدر في محل جرّ بـ « حَتَّى »، أي: حتى قول الرسول، وهما متعلقان بـ (زُلْزَل).
* وجملة « يَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ : الواو: حرف عطف. الَّذِينَ : اسم موصول معطوف على « الرَّسُولُ »

مبني على الفتح في محل رفع. ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في

محل رفع فاعل

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. مَعَهُ : مَعَ : ظرف منصوب،

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. مَعَهُ : مَعَ : ظرف منصوب،

(١) البحر ٢/١٤٠، والدر ١/٥٢٣، والعكبري ١٧٢/٢ وذكر الوجه الأول، ومغني اللبيب ٢/

٢٧٦، وانظر الرازي ٦/٢١، ومعاني الزجاج ١/٢٨٦، وإعراب النحاس ١/٢٥٥،

والكتاب ١/٤١٣.

- والعامل فيه^(١): « يَقُولَ »، أو « ءَامِنُوا ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.
وعلى هذا فنعلّق الظرف بأحد الفعلين المتقدّمين، والتقدير على الوجهين^(١):
- صاحبه في هذا القول وجامعه فيه.
- صاحبه في الإيمان.

مَتَى نَصَرَ اللَّهُ: مَتَى: اسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، وهو مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ خَيْرٍ مَقْدَمٍ. نَصَرَ^(٢): مبتدأ مؤخر وجوباً مرفوع، اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
وذكر العكبري أنه على قول الأخفش: « مَتَى » نصب على الظرف، و « نَصَرَ » مرفوع به.

وذكر النحاس أنه عند أبي العباس مرفوع بفعله أي^(٣): حتى يقع نَصَرَ الله.

* وجملة « مَتَى نَصَرَ اللَّهُ » في محل نصب مقول القول السابق.

أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ: أَلَا: أداة استفتاح. إِنَّ: حرف ناسخ. نَصَرَ: اسم « إِنَّ » منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. قَرِيبٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وهذه الجملة في محل نصب مقول القول أيضاً.

قال السمين^(٤): «والظاهر أن جملة « مَتَى نَصَرَ اللَّهُ » من قول المؤمنين، وجملة « أَلَا إِنَّ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبٌ » من قول الرسول، فنُسِبَ القول إلى الجميع إجمالاً،

(١) البحر ١٤٠/٢ وعن شيخه نقل السمين هذا، انظر الدر ١٤٩/١، حاشية الجمل ١٧٠/١.
(٢) انظر العكبري ١٧٢/١، وعنه نقل السمين في الدر ٥٢٤/١، الفريد ٤٥٠/١. قلت: يعنون بقولهم: «نصر مرفوع به» أي: فاعل لمتعلّق الظرف وهو الأستقرار، ويكون التقدير: أستقر متى نَصَرَ الله؟ حاشية الجمل ١٧٠/١، إعراب النحاس ٢٥٦/١.
(٣) وفي حاشية الجمل ١٧٠/١ «والجلال جرى على أن « نَصَرَ اللَّهُ » فاعل فعل محذوف».
(٤) الدر ٥٢٤/١، وانظر المحرر ٢١٤/٢، والبحر ١٤٠-١٤١، وحاشية الشهاب ٣٠٠/٢، وحاشية الجمل ١٧٠/١، وروح المعاني ١٠٤/٢: «استثناف نحوي على تقدير القول...».

ودلالة الحال مبيّنة للتفصيل المذكور. وهذا أولى من قول من زعم أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، والتقدير: حتى يقول الذين آمنوا: متى نصر الله، فيقول الرسول: «أَلَا إِنَّ» فُقدّم الرسول لمكانته، وقُدّم المؤمنون لتقدمهم في الزمان».

قال ابن عطية: «هذا تحكم، وحمل الكلام على غير وجهه» وهو كما قال. وقيل: الجملتان من قول الرسول والمؤمنين معاً، يعني أن الرسول قالهما معاً، وكذلك أتباعه قالوهما معاً. وما ذكره السمين مختصر من بحر شيخه أبي حيان. ويجوز أن تكون «إِنَّ» وما بعدها جملة مستأنفة فيها بيان وجواب للأسفهام السابق. ويكون هذا أيضاً على إرادة القول، أي: قيل لهم ذلك... وفي حاشية الشهاب: «استثاف على إرادة القول...».

سَتَأْتُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى
وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

سَتَأْتُونَكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. * والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. مَاذَا: وفي إعرابه قولان^(١):

- ١ - «مَا» و«ذَا» بمنزلة أسم واحد، مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لـ «يُنْفِقُونَ» وضعف هذا الوجه أبو حيان.
 - ٢ - مَا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذَا: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع خبر «مَا».
- يُنْفِقُونَ: فعل مضارع، إعرابه مثل «يَسْأَلُونَ».

(١) مشكل إعراب القرآن ١/٩٣ - ٩٤، والفريد ١/٤٥١، والعكبري ١٧٢/١، والدر المصون ١/٥٢٤، والقرطبي ٣/٣٦، والرازي ٦/٢٤، والبحر ٢/١٤٢، ومعاني الزجاج ١/٢٨٧ - ٢٨٨، وإعراب النحاس ١/٢٥٧، والمحزر ٢/٢١٥، وحاشية الجمل ١/١٧٠، ومعاني القرآن للفراء ١/١٣٨.

- * وجملة « يُنْفِقُونَ » في محلها قولان:
- ١ - إذا جعلت « مَاذَا » اسماً واحداً معمولاً لـ « يُنْفِقُونَ » فالجملة في محل نصب بـ « يَسْأَلُونَ ».
- ٢ - إذا جعلت مآً : اسم أستفهام، و (الذي) : اسم موصول فجملة « يُنْفِقُونَ » : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: ما الذي ينفقونه.
- * وجملة « مَاذَا يُنْفِقُونَ » في محل نصب بـ « يَسْأَلُونَ ».
- قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ».
- مآً : في إعرابه وجهان:
- ١ - اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول مقدم لـ « أَنْفَقْتُمْ ».
- ولم يذكر مكى غير هذا الوجه، وهو الظاهر.
- ٢ - اسم موصول بمعنى « الذي » مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- أَنْفَقْتُمْ :
- ١ - فعل ماض مبني على السكون، في محل جزم بـ « مآً » والتاء: في محل رفع فاعل. فهو فعل الشرط.
- ٢ - فعل ماض مبني على السكون، على جعل « مآً » موصولاً، والرباط مقدر أي: أنفقتموه.
- مِنْ خَيْرٍ : تقدم إعرابه في « مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ »، سورة البقرة آية/١٠٦.
- * وجملة « قُلْ » استئنافية فيها بيان، لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « مَا أَنْفَقْتُمْ » في محل نصب مقول القول.
- فَلِلْوَالِدَيْنِ : في إعرابه قولان^(١):
- ١ - جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لمبتدأ مقدر، أي: فمصرفه « لِلْوَالِدَيْنِ ». والجملة في محل جزم جواب الشرط « مآً ». وعلى هذا فالفاء رابطة للجواب.

(١) انظر حاشية الجمل ١/١٧١.

٢ - الفاء: زائدة، و« لِلْوَالِدَيْنِ »: جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف لـ « مَا » إذا أعربته موصولاً.

وعلى هذا الوجه جعل أبو البقاء^(١) « مِّنْ خَيْرٍ » حالاً من العائد المحذوف، أي: كائناً من خير. ومثله عند الهمداني.

وَالْأَقْرَبِينَ: معطوف على « الْوَالِدَيْنِ » مجرور مثله وعلامة جره الياء: فهو جمع مذكر سالم. وَآيَاتِنَا: معطوف على « الْوَالِدَيْنِ » مجرور، والكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وَالْمَسْكِينِ: معطوف على الوالدين مجرور مثله. وَأَبْنِ السَّبِيلِ: أبْنِ: معطوف على « الْوَالِدَيْنِ » مجرور مثله. السَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور.

وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ: الواو: للحال، أو استئنافية. ما: اسم شرط^(٢) مبني على السكون في محل نصب مفعول به مُقَدَّم. تَفَعَّلُوا: فعل مضارع مجزوم بـ « ما » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ خَيْرٍ: تقدّم مثله في الآية/ ١٠٦. وقال الهمداني « ما »: شرط ليس إلا في موضع نصبٍ بـ « تَفَعَّلُوا »، و « مِنْ خَيْرٍ »: مُفَسَّر له.

فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ: الفاء: للجزاء، إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. بِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ »، عَلِيمٌ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ »:

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري/ ١٧٣، ونقله عنه السمين الدر ٥٢٥/١، والفريد ٤٥١/١.

(٢) لم يجيزوا في (ما) غير هذا الوجه لظهور عملها وهو الجزم في الفعل « تَفَعَّلُوا ». ولهذا قال العكبري: « فأما ما... فشرط البتة » التبيان/ ٢٧٣، ومثله في الفريد ٤٥١/١؛ وانظر معاني الزجاج ٢٨٨/١، البحر ١٤٢/٢.

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ : كُتِبَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْكُمُ : جار
ومجرور. الْقِتَالُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ : الواو: للحال، وقيل هي واو العطف، عطفت الأسمية على
الفعلية، هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. كُرْهُ^(١) : خبر المبتدأ.

لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « كُرْهُ »، أي: كُرْهُ كائن
لكم.

* والجملة في محل نصب على الحال من « الْقِتَالُ ».

وقال العكبري^(٢): «وقيل: هو في موضع الصفة»، أي للقتال. قلنا: ولا معنى
لهذا إلا أن تقدر الواو زائدة، وليس هذا محل زيادة.

وذكر الشهاب أنها جملة حالية مؤكدة؛ إذ القتال لا ينفك عن كُرْهُ. ورجح أن
تكون حالاً منتقلة؛ لأنه قد يكون مكروهاً عند كثرة العدد وقد لا يكون.

وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا : الواو^(٣): للاستئناف، أو الحال. عَسَىٰ : فعل ماض
يفيد الترجي والإشفاق، وهو هنا تام.

(١) انظر العكبري / ١٧٣. قال الأخفش: «أي: ذو كره لكم، وحذف «ذو» كما قيل: « وَسَلِّي
الْفَرِيَّةَ » انظر معاني القرآن / ١٧١، حاشية الشهاب ٢ / ٣٠٠.

(٢) انظر التبيان / ١٧٣. قال الأخفش: «أي: ذو كره لكم، وحذف «ذو» كما قيل: « وَسَلِّي
الْفَرِيَّةَ » . انظر معاني القرآن / ١٧١، وحاشية الشهاب ٢ / ٣٠٠.

(٣) ذكر الزمخشري أن هذه الواو زائدة داخلية على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها
بموصوفها، وإفادة أن أتصافه بها أمر ثابت، وحمل على ذلك مواضع الواو فيها واو الحال.
انظر مغني اللبيب ٤ / ٣٩٨ والكشاف ٢ / ٢٥٥، والجنى الداني / ١٦٨، والبحر ٥ / ٤٤٥ و٦ /
١١٤، وتبع العكبري الزمخشري. انظر التبيان / ١٧٣.

وقال أبو حيان^(١): « عَسَى » هنا للإشفاق لا للترجي، ومجيئها للإشفاق قليل، وهي هنا تامة لا تحتاج إلى خبر.

أن: حرف نصب ومصدري وأستقبال. تَكْرَهُوا: فعل مضارع منصوب بـ « أن ». والواو: في محل رفع فاعل. شَيْئًا: مفعول به منصوب. و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل « عَسَى » أي: عسى كرهكم...

وذهب^(٢) الحوفي إلى أن « أَنْ تَكْرَهُوا » في محل نصب.

وذكر أبو حيان وتلميذه السمين: أن ذلك لا يمكن إلا بتكلف بعيد.

قلنا: ما ذهب إليه الحوفي إنما هو على تقدير ضمير في « عَسَى » يكون أسماً لها، وما بعدها في محل نصب خبر عنها.

* وجملة « وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا » في محل نصب على الحال، أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ حَيْرٌ لَكُمْ: الواو: فيها قولان:

الأول: الحالية.

والثاني: أنها زائدة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف وذهب إلى هذا الزمخشري.

هُوَ: في محل رفع مبتدأ، حَيْرٌ: خبر. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « حَيْرٌ ».

* والجملة فيها على ما سبق قولان:

١ - في محل نصب على الحال من « شَيْئًا ».

قال السمين: « وإن كانت الحال من النكرة بغير شرط من الشروط المعروفة قليلة ».

(١) البحر ١٤٣/٢ - ١٤٤، وانظر العكبري ١/١٧٣، ومغني اللبيب ٢/٤١٥، ٤٢٠، وحاشية الجمل ١/١٧١.

(٢) البحر ١٤٣/٢، والدر ١/٥٢٦. وفي مغني اللبيب ٢/٤٢٠ « قال ابن مالك في (عسى): وعندني أنها ناقصة أبداً، ولكن سَدَّتْ أَنْ وصلتها في هذه الحالة مسد الجزأين » وانظر الجنى الداني / ٤٦٥، وشرح التسهيل لابن عقيل ١/٢٩٩.

وقالوا: مجيء الحال من النكرة جاز هنا لأن المعنى يقتضيه، والحالية هي الأظهر في حاشية الجمل.

٢ - في محل نصب صفة^(١) لـ « شَيْئًا » وإنما دخلت الواو على الجملة الواقعة صفة لأن صورتها صورة الحال، فكما تدخل الواو عليها حالية تدخل عليها صفة.

قال ابن هشام: «العاشر: الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوقها بموصوفها وإفادة أن أتصافها أمر ثابت. وهذه الواو أثبتتها الزمخشري ومن قلده، وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها واو الحال..».

وممن تبع الزمخشري في هذا أبو البقاء. وردّ هذا أبو حيان، ورأى دعوى الزيادة بعيدة، ولا يجوز أن تقع الجملة صفة. ولم أجد عند الزمخشري حديثاً في المسألة بعد هذه الآية.

قال السمين: «وهذا الذي أجازه أبو البقاء هنا والزمخشري هناك هو رأي ابن جني، وسائر النحويين يخالفونه».

وَعَسَىٰ أَنْ تُجِئُوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ : إعراب هذا كالذي تقدّم. لا فرق ولا خلاف. وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ : الواو: استئنافية، أو للحال. الله: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر، والمفعول محذوف، أي: يعلم ذلك.

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « اللَّهُ يَعْلَمُ » استئنافية، أو في محل نصب على الحال.

وَأَنْتُمْ : الواو: حرف عطف. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لا : نافية، تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل، والمفعول محذوف، أي: لا تعلمون شيئاً، أو لا تعلمون ما يعلمه الله.

(١) انظر البحر ١٤٤/٢، والكشاف ٢٧٠/١، والعكبري ١٧٣، والدر المصون ٥٢٦/١، ومغني اللبيب ٣٩٨/٤ - ٣٩٩، والفريد ٤٥٢/١، وحاشية الجمل ١٧١/١.

- * وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
- * وجملة « أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » معطوفة على الجملة قبلها فلها حكمها.

فائدة في « عَسَى »

قالوا^(١):

- ١ - تفيد الترجي والإشفاق، والفرق بينما أن الترجي في المحبوبات، والإشفاق في المكروهات.
- ٢ - « عَسَى » من الله تعالى واجبة؛ لأن الترجي والإشفاق مُحالان في حَقِّه.
- ٣ - قالوا: كل «عسى» في القرآن للتحقيق يعني الوقوع إلا قوله تعالى: « عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ » [سورة التحريم: ٥].
- ٤ - اجتمع الترجي والإشفاق في الآية السابقة.
- ٥ - يأتي الفعل « عَسَى » ناقصاً فيرفع اسماً وينصب خبراً، ويأتي تاماً مكتفياً بفاعله، وخالف عن هذا ابن مالك، فرأى أنه ناقص دائماً، و«أَنْ وما بعدها» سَدَّ مَسَدَ الجزأين: الاسم المرفوع، والخبر المنصوب.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَبِّلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَمَا كَانَ مِنكُمْ عَلَيْهِ عَاقِبَةٌ لِّمَنِ كَانَتِ قَدِيمَةً وَأُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ يَرْتَدِدُونَ عَنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾

يَسْأَلُونَكَ : تقدم إعرابه في الآية السابقة. فهو فعل، وفاعل، ومفعول، والواو: للمؤمنين أو للمشركين. عَنِ الشَّهْرِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (يسأل) فقد وقعا في محل نصب مفعول به ثان للفعل. الْحَرَامِ : نعت مجرور.

(١) انظر الدر المصون ٥٢٦/١، ومغني اللبيب ٤١٤/٢ وما بعدها.

* وجملة « يَسْتَأُونَكَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قِتَالٍ فِيهِ : قِتَالٍ : فيه ثلاثة أعراب^(١) :

١ - بدل من « أَشْتَمِرَ »، وهو بدل أشتمال، مجرور، فالقتال واقع في الشهر، فهو مشتمل عليه، وهو رأي سيويه والبصريين.

٢ - مجرور على التكرير، وهو رأي الكسائي، والتقدير: عن قتالٍ فيه. وذكر الفراء أنه مجرور بـ « عَنِ » مضمرة، وهذا هو المراد بالتكرير هنا. وكذا جاءت قراءة عبد الله بن مسعود. وَضَعَفَ هذا الوجه؛ لأن حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه.

٣ - ذهب أبو عبيدة إلى أنه خفض على الجوار.

وهذا الرأي عند أبي البقاء أبعد من الرأي السابق وهو التكرير؛ لأن الجوار من مواضع الضرورة أو الشذوذ فلا يحمل عليه ما وجدت عنه مندوحة، وهذا الإعراب عند ابن عطية خطأ.

فِيهِ : جار ومجرور، وفي تعلُّقه قولان:

الأول: أنه متعلق بمحذوف صفة لـ « قِتَالٍ »، أي: قتالٍ كائن فيه.

الثاني: أنه متعلق بـ « قِتَالٍ » كما يتعلّق بالفعل «قاتل»، فالمصدر يعمل عمل فعله، فهو على هذا في محل نصب.

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ : قِتَالٌ : مبتدأ مرفوع. وجاز الأبتداء بالنكرة لأنها وصفت بقوله: « فِيهِ »، أو التخصيص^(٢) بالعمل إذا جعلناه متعلقاً بـ « قِتَالٍ » كما تقدّم.

(١) البحر ١٤٥/٢، الدر ٥٢٧/١، والمحزر ٢٢٠/٢، العكبري ١٧٤/، والفريد ٤٥٢/١ وذكر الوجه الأول فقط، ومشكل إعراب القرآن ٩٤/١، ومجاز القرآن ٧٢/١، والبيان ١٥١/١ وذكر الوجه الأول، ومغني اللبيب ٦١٧/٥، والقرطبي ٤٤/٢، والكشاف ٢٧١/١، ومعاني الزجاج ٢٨٩/١، وإعراب النحاس ٢٥٨/١.

(٢) انظر الرازي ٢٣/٦، والبحر ١٤٦/٢.

فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « قِتَالٌ » أو بقتال نفسه . كَبِيرٌ : خبر عن المبتدأ مرفوع .

* وجملة « قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ » : في محل نصب مقول للفعل « قُلْ » .

* وجملة « قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ » : استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو استئناف فيه معنى البيان .

وَصَدُّ^(١) : الواو: حرف عطف، صَدُّ : فيه ما يأتي^(٢) :

١ - مبتدأ وما بعده وهو: « وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرًا بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ » عطف عليه . و « أَكْبَرُ » : خبر عن الجميع .

٢ - أنه معطوف على « كَبِيرٌ » ، أي: قتال فيه كبيرٌ وصد، وهو قول الفراء، وخطأ هذا ابن عطية .

وقالوا: خبر « صَدُّ » و « كُفْرٌ » ، محذوف، أغنى عنه خبر (إخراج أهله) وهو « أَكْبَرُ » .

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ : عن : حرف جر . سَبِيلٍ : اسم مجرور . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه والجار والمجرور متعلقان بـ « صَدُّ » لأنه مصدر، أو بمحذوف صفة لـ « صَدُّ » أي: صَدُّ كائن عن سبيل الله . وَكُفْرًا بِهِ : وفيه ما يأتي :

١ - عطف على « صَدُّ » على جعله مبتدأ، و به : متعلقان بـ « كُفْرٌ » ، أو بمحذوف صفة له: وكفرٌ كائن به .

٢ - مبتدأ مرفوع .

٣ - عطفه بعضهم على « كَبِيرٌ » ، وهو عند ابن الأنباري فاسد، وردّه الهمداني

(١) وجاز الأبتداء بالنكرة لمسوغات وهي: تخصيصه بالوصف «عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» أو لتعلقه بـ (صد)، أو لكونه معطوفاً، قالوا: والعطف من المسوغات. الدر ١/٥٢٨، وحاشية الجمل ١/١٧٣ .

(٢) البحر ٢/١٤٦، والدر ١/٥٢٨ - ٥٢٩، ومشكل إعراب القرآن ١/٩٤ - ٩٥، والعكبري / ١٧٥، والرازي ٥/٣٣ - ٣٤، والكشاف ١/٢٧١، والمحرر ٢/٢٢١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٠٠ .

بأن هذا يوجب أن يكون القتال في الشهر الحرام كفرةً، وأن ما بعده أكبر من الكفر.

وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ : الواو: حرف عطف. الْمَسْجِدِ: فيه ما يأتي^(١):

١ - عطف على « سَبِيلٍ » أي: وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَعَنِ الْمَسْجِدِ. وهو قول المبرد والزمخشري، وهو الصحيح عند ابن عطية.

وَرَدُّ هَذَا بِأَنَّهُ يُوَدِّي إِلَى الْفَصْلِ بَيْنَ أَعْضَاءِ الصَّلَاةِ بِأَجْنَبِي تَقْدِيرِهِ أَنْ « صَدُّ » مُصَدَّرٌ بِأَنَّ الْفِعْلَ، وَأَنْ: مَوْصُولٌ، وَالْمَسْجِدِ : عَطْفٌ عَلَى « سَبِيلٍ »، فَهُوَ مِنْ تَمَامِ صَلَاتِهِ، وَقَدْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِأَجْنَبِي، وَهُوَ « وَكُفْرًا بِهِ ». ومعنى كونه أجنبياً أنه لا تعلق له بالصلاة.

٢ - مجرور لأنه عطف على الهاء في « بِهِ » وهذا مذهب الكوفيين، وأما البصريون فيشترطون في العطف على الضمير المجرور إعادة الخافض إلا في ضرورة، وعلى هذا فهذا الوجه عندهم فاسد.

٣ - ذهب الفراء إلى أنه معطوف على « أَشْهَرِ الْحَرَامِ »، أي: يسألونك عن الشهر الحرام وعن المسجد الحرام.

قال أبو البقاء: «وقد ضَعَفَ ذَلِكَ بِأَنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؛ إِذْ لَمْ يَشْكُوا فِي تَعْظِيمِهِ، وَإِنَّمَا سَأَلُوا عَنِ الْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ مِنْهُمْ وَلَمْ يَشْعُرُوا بِدُخُولِهِ فَخَافُوا مِنَ الْإِثْمِ...».

٤ - أن يتعلق بفعل محذوف، وقد دَلَّ عَلَيْهِ الْمَصْدَرُ، وَالتَّقْدِيرُ: وَيَصْدُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

قال أبو البقاء: «والجيد أن يكون متعلقاً بفعل محذوف...».

قال السمين: «قاله أبو البقاء، وجعله جيداً، وهذا غير جيد؛ لأنه يلزم منه حذف حرف الجر وإبقاء عمله، ولا يجوز ذلك إلا في صور ليس ذا

(١) البحر ١٤٧/٢ - ١٤٨، والدر ٥٢٩/١، والعكبري/١٧٥، والفريد ٤٥٣/١، ومشكل إعراب القرآن/١٩٥، والبيان ١٥٢/١ - ١٥٣، والفريد ٤٥٣/١ - ٤٥٤، ومغني اللبيب ٦/٥٤، والقرطبي ٤٥/٣، والرازي ٣٤/٥، وحاشية الجمل ١٧٣/١.

منها، على خلاف في بعضها».

٥ - وذهب بعضهم إلى أن الواو للقسم. و « الْمَسْجِدِ » مجرور على هذا. قال الرازي بعد ذكر هذا القول^(١): «... إلا أن الجمهور ما أقاموا لهذا القول وزناً».

الْحَرَامِ : نعت للمسجد مجرور مثله.

وَإِخْرَاجَ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ :

وَإِخْرَاجُ : الواو: حرف عطف، إِخْرَاجُ^(٢): معطوف على « كُفْرٌ » مرفوع مثله أو على « صَدٌّ ». وهذا المصدر مضاف للمفعول التقدير: وإخراجكم أهله.

أَهْلِهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وهنا إضافة « إِخْرَاجُ » إلى مفعوله بعد حذف الفاعل، إذ التقدير: وإخراجكم أهله منه.

مِنْهُ : جار ومجرور متعلقان بالمصدر « إِخْرَاجُ ». أَكْبَرُ : وفيه بحسب الأعراب السابقة قولان^(٣):

- ١ - أنه خبر عن مجموع ما تقدم: « صَدٌّ », « كُفْرٌ », « إِخْرَاجُ أَهْلِهِ ».
- ٢ - إنه خبر عن المجموع باعتبار كل واحد مما تقدم. أي: صَدٌّ أكبر، وكفر أكبر، وإخراج أهله منه أكبر.
- ٣ - أَكْبَرُ : خبر عن الأخير، وهو « وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ » ويكون خبر « صَدٌّ », « كُفْرٌ » محذوفاً لدلالة خبر الثالث عليه.

عِنْدَ اللَّهِ : عِنْدَ : ظرف مكان منصوب، ولفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بـ « أَكْبَرُ ». وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ : الواو: للاستئناف، أو الحال. الْفِتْنَةُ : مبدأ مرفوع. أَكْبَرُ : خبر مرفوع. مِنَ الْقَتْلِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَكْبَرُ ».

(١) الرازي ٣٥/٦.

(٢) قال الأخفش: « وإخراج... » على الابتداء.، ومعاني القرآن/ ١٧١.

(٣) البحر ١٤٨/٢، والدر ٥٣٢/١، والعكبري/ ١٧٤ - ١٧٥، وحاشية الجمل ١٧٣/١.

- * والجمله أستثنائية، وهو أستئناف بياني، أو هي في محل نصب على الحال.
- وَلَا يَزَالُونَ يُقِنِّلُونَكُمْ : الواو: للحال، أو أستثنائية، أو عاطفة.
- لَا يَزَالُونَ : لا: نافية، يَزَالُونَ : فعل مضارع ناسخ. والواو: في محل رفع اسمها. يُقِنِّلُونَكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.
- * وجملة « يُقِنِّلُونَكُمْ » في محل نصب خبر (لا يزال).
- * وجملة « وَلَا يَزَالُونَ يُقِنِّلُونَكُمْ » في محل نصب على الحال، أو هي أستثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وذكروا^(١) أنها عطف على « يَسْتَلُونَكَ ».
- حَتَّى يَرُدُّوكُمْ : حَتَّى : فيها وجهان^(٢):
- ١ - بمعنى: إلى أن.
- ٢ - التعليل بمعنى: كي، قالوا: وهو أحسن؛ لأن فيه ذكر الحامل لهم على الفعل، والغاية ليس فيها ذلك.
- ولم يذكر الزمخشري^(٣) غير هذا الوجه. ولم يذكر ابن عطية^(٤) غير الغاية، وذكر العكبري الوجهين، ولم يرجح أحدهما.
- يُرَدُّوكُمْ : فعل مضارع منصوب^(٥) بـ «أن» مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.
- عَنْ دِينِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُرَدُّوكُمْ ». والكاف: ضمير في محلّ جَرِّ بالإضافة.

(١) انظر روح المعاني ١١٠/٢.

(٢) البحر ١٤٩/٢ - ١٥٠، والدر ٥٣٢/١، والعكبري ١٧٥/، ومغني اللبيب ٢٧٠/٢.

(٣) الكشف ٢٧١/١.

(٤) المحرر ٢٢٣/٢ - ٢٢٤.

(٥) ذكر ابن عطية أنه منصوب بـ «حَتَّى». وهو قول الكوفيين، وعقب عليه السمين بأنه لا يريد هذا الإعراب وإن كان بعضهم يقوله.

* وجملة « يَرُدُّوكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والفعل «يَرُدُّ» في تأويل مصدر في محل جر بـ « حَقَّ » أي: إلى رَدِّكُمْ، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَقْتُلُوكُمْ ».

إِنْ اسْتَطَعُوا: إن: حرف شرط جازم. اسْتَطَعُوا: فعل ماض مبني على الضم. في محل جزم بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما سبق عليه، والتقدير^(١): إن استطاعوا ذلك فلا يزالون يقاتلونكم.

ومن ذهب إلى جواز تقديم جواب الشرط عليه جعل « لَا يَزَالُونَ » جواباً مقدماً. وردّ هذا السمين بأنه كان يجب الفاء في أمثال هذا في قولهم: أنت ظالم إن فعلت.

* وجملة « إِنْ اسْتَطَعُوا » اعتراضية لا محل لها من الإعراب. أو استئنافية. وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ: الواو: حالية، أو استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَرْتَدِدْ: فعل مضارع مجزوم بـ « مَنْ » فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

* وجملة « يَرْتَدِدْ » في محل رفع خبر المبتدأ. مِنْكُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستكن في « يَرْتَدِدْ » والتقدير: ومن يرتدد في حال كونه كائناً منكم.

عَنْ دِينِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يَرْتَدِدْ »، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « وَمَنْ يَرْتَدِدْ » حالية، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ:

فَيَمُتْ: الفاء: حرف عطف. يَمُتْ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على « يَرْتَدِدْ »، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَنْ ».

(١) انظر الدر ١/٥٣٢، العكبري / ١٧٥، وذكر الوجه الأول من صورتى الجواب، ومثله في الفريد ١/٤٥٥، وحاشية الجمل ١/١٧٣.

وَهُوَ كَاوْرٌ : الواو: للحال، هُوَ: في محل رفع مبتدأ. كَاوْرٌ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

قال السمين^(١): «وكانها حال مؤكدة؛ لأنها لو حُذفت لفهم معناها؛ لأن ما قبلها يشعر بالتعقيب للارتداد، وجيء بالحال هنا جملة مبالغة في التأكيد من حيث تكرُّر الضمير، بخلاف ما لو جيء بها اسماً مفرداً».

فَأُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : فَأُولَئِكَ : الفاء: للجزاء.

أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. حِطَّتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. أَعْمَلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. فِي الدُّنْيَا : جار ومجرور متعلقان بـ « حِطَّتْ ». وَالْآخِرَةِ : معطوف على « الدُّنْيَا » مجرور مثله.

* وجملة « حِطَّتْ »: في محل رفع خبر المبتدأ « أُولَئِكَ ».

* وجملة^(٢) « فَأُولَئِكَ حِطَّتْ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَاوْرٌ فَأُولَئِكَ » استئنافية، أو في محل نصب على الحال.

وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ : تقدّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٣٩ من هذه السورة.

* وأما محل الجملة ففيه ما يأتي^(٣):

١ - استئنافية، لمجرد الإخبار بأنهم أصحاب النار، فلا تكون داخلة في جزاء الشرط.

(١) الدر المصون ١/ ٥٣٣.

(٢) وجعل العكبري هذه الجملة في محل رفع خبر «مَنْ»، ورده السمين، مع أنه أحد الأوجه الثلاثة الجائزة في خبر أسم الشرط. انظر التبيان / ١٧٦.

(٣) انظر الدر ١/ ٥٣٣-٥٣٤، والبحر ٢/ ١٥١.

- ٢ - معطوفة على جملة الشرط، فتكون في محل رفع.
- ٣ - معطوفة على جملة الجواب « فَأُولَئِكَ حِطَّتْ » فيكون محلها الجزم. ورجح هذا أبو حيان.
- * وجملة « هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » خبر ثان لـ « أُولَئِكَ ». أو في محل نصب على الحال.
- وَرُجِحَ الْأَوَّلُ بِالْأَسْتِقْلَالِ وَعَدَمِ التَّقْيِيدِ. وَإِنْ أُخِذَ بِالْعَطْفِ فَالْعَطْفُ عَلَى جُمْلَةِ الْجَوَابِ أَرْجَحُ مِنَ الْعَطْفِ عَلَى جُمْلَةِ الشَّرْطِ؛ لِأَنَّ الْقُرْبَ مُرَجَّحٌ.
- * وجملة « يَرْتَدَّدُ... فَيَمُتُّ » في محل رفع خبر أسم الشرط.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾

- إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب.
- ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَالَّذِينَ هَاجَرُوا : الواو: حرف عطف. الَّذِينَ : معطوف على « الَّذِينَ » اسم « إِنَّ » فهو مثله في محل نصب. هَاجَرُوا : إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا ».
- * والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- وَجَاهَدُوا : الواو: حرف عطف. جَاهَدُوا : إعرابه مثل « ءَامَنُوا ».
- * وجملة « جَاهَدُوا » معطوفة على جملة « هَاجَرُوا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
- في سَبِيلِ : جار ومجرور متعلقان بـ « جَاهَدُوا ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. أُولَئِكَ : أولاءٍ : مبتدأ، وهو مبني على الكسر في محل رفع، والكاف: حرف خطاب. يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَحْمَتَ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

- * وجملة « يَرْجُونَ » في محل رفع خبر « أَوْلَيْتِكَ » .
- * وجملة « أَوْلَيْتِكَ يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .
- * وجملة « إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْلَيْتِكَ يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ : الواو: استثنائية، أو حالية. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع .
- عَفُورٌ : خبر المبتدأ. وهو خبر أول. رَّحِيمٌ : خبر ثان للمبتدأ مرفوع .
- * والجملة: استثنائية، أو في محل نصب على الحال .

✽
 يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ
 وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
 لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾

يَسْأَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. عَنِ الْخَمْرِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَسْأَلُونَ » ، فهما في محل نصب مفعول به ثان. قالوا: ولا بُدَّ هنا من تقدير مضاف: أي: عن حكم الخمر والميسر جلاً وحُزْمَةً. وَالْمَيْسِرِ : الواو: حرف عطف. الْمَيْسِرِ : معطوف على الخمر مجرور مثله.

- * وجملة « يَسْأَلُونَكَ » : استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- قُلْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» .
- فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ : فِيهِمَا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم .
- إِثْمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . كَبِيرٌ : نعت مرفوع .
- قالوا: ولا بُدَّ من مضاف محذوف والتقدير: في تعاطيهما إثم لأن الإثم ليس في ذاتهما .

* وجملة « فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ » في محل نصب مفعول به للفعل « قُلْ » .

- * وجملة « قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ »: استثنائية، وهو استئناف فيه معنى البيان.
- وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ : الواو: حرف عطف. مَنْفَعٌ: معطوف على « إِثْمٌ » مرفوع مثله.
- لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بـ « مَنْفَعٌ ».
- وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا :
- الواو: للحال. إِنَّهُمَا : مبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جَزَ.
- أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع. مِنْ نَفْعِهِمَا : جار ومجرور متعلقان بـ « أَكْبَرُ ».
- والهاء: في محل جَزَ بالإضافة.
- * والجملة في محل نصب على الحال.
- وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ : تقدم إعراب مثل هذا في الآية / ٢١٥ مما تقدم.
- * والجملة معطوفة على جملة السؤال في أول الآية؛ فهي مثلها استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « مَاذَا يُنْفِقُونَ »: في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ (يسأل).
- * وجملة « يُنْفِقُونَ » على إعراب « مَا » مبتدأ، و « ذَا » خبراً، لا محل لها صلة الموصول.
- قُلْ أَلْعَفْوُ : قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت». أَلْعَفْوُ^(١) : مفعول به منصوب لفعل مقدر، أي: ينفقون العفو، أو أنفقوا العفو.
- قالوا: هذا على تقدير « مَا » و « ذَا » اسماً واحداً في محل نصب بـ « يُنْفِقُونَ »
- فأتى الجواب منصوباً على التقدير السابق؛ لأن العفو جواب، وإعراب الجواب كإعراب السؤال.
- * وجملة « أَلْعَفْوُ »: في محل نصب مقول القول.

(١) انظر البحر ١٥٩/٢، والدر المصون ٥٣٧/١، والفريد ٤٥٦/١، والعكبري ١٧٦/١، ومعاني القرآن للأخفش ١٧٢/١، والبيان ١٥٣/١، ومشكل إعراب القرآن ٩٦/١، والقرطبي ٦١/٣، والرازي ٥٢/٦.

* وجملة « قُلِ الْعَفْوَ » أستئناف بياني.

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ : كَذَلِكَ في الكاف الأسمية قولان^(١):

أحدهما: أنها في محل نصب نعت لمصدر محذوف، والتقدير: تبييناً مثل التبيين يُبَيِّنُ لكم.

والثاني: أنه في محل نصب حال من المصدر المعرفة، والتقدير: يبين التبيين مماثلاً ذلك التبيين، وهذا مذهب سيويه.

ولك أن تجعل الكاف حرف جر.

وتقدّم تفصيل مثل هذا في الآية/ ١٨٧ مما تقدّم فأرجع إليه.

وإذا جعلت الكاف حرف جر كان « ذَا » في محل جرّ به، ويتعلق بنعت لمصدر محذوف أو بحال من المصدر المعرفة.

وإذا جعلت الكاف أسماً كان « ذَا » في محل جر بالإضافة. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ». الْآيَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

* وجملة « يُبَيِّنُ . . . » أستئناف بياني.

لَمَّا كُنتُمْ تَنْفَكُرُونَ : لَمَّا كُنتُمْ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسمها. تَنْفَكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَنْفَكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَمَّا كُنتُمْ تَنْفَكُرُونَ » لا محل لها تعليلية.

(١) البحر ٢/١٥٩، الدر ١/٥٣٧، الفريد ١/٤٥٧ وذكر الوجه الأول، وفي العكبري ١٧٦/١٧٦ مثل ما في الفريد.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي قُلَّ إِصْلَاحٌ لَهَا خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ
فَاِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ

حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾

فِي الدُّنْيَا : جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي^(١):

١ - متعلقان بـ « تَفَكَّرُونَ » في الآية السابقة، أي: يتفكرون في أمرهما
فياخذون ما هو أصح، ويؤثرون ما هو أبقى نفعاً، وذهب إلى هذا ابن
عطية والزمخشري، وهو الظاهر عند الشهاب.

٢ - متعلقان بـ « يُبَيِّنُ » قالوا: ويروى معناه عن الحسن.

٣ - أو بنفس « الَّتِي » لما فيها من معنى الفعل. وهو ظاهر قول مكي فيما
فهمه عنه ابن عطية.

و تقدير مكي: يُبَيِّنُ لَهُمْ آيَاتِ فِي الدُّنْيَا. وعلى تقديره هذا تكون واقعة صفة
لـ « ءَايَاتٍ »، أي: متعلقان بمحذوف صفة.

٤ - متعلقان بمحذوف حال من « الَّتِي ».

٥ - أنهما صلة للآيات فيتعلقان بمحذوف، وهذا مذهب الكوفيين، فإنهم
يجعلون من الموصولات الاسم المُعَرَّفَ بـ «أل».

وَالْآخِرَةُ: الواو: حرف عطف. الْآخِرَةُ: معطوف على « الدُّنْيَا » مجرور مثله.
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّتِي: الواو: للاستئناف، أو عطف على « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ ».
و« يَسْأَلُونَ »: تقدّم مثله في الآيات / ٢١٥، ٢١٧، ٢١٩.

عَنِ الَّتِي: جار ومجرور متعلقان بـ « يَسْأَلُونَ ». قُلَّ: فعل أمر. والفاعل:
ضمير مستتر تقديره « أنت ».

(١) البحر ١٦٠/٢، والذّر المصون ١٣٨/١، والفريد ٤٥٧/١ وذكر الوجهين: الأول والثاني،
ومثله عند العكبري. انظر التبيان/١٧٧ وكذا عند ابن الأنباري في البيان ١٥٤/١. وانظر
مشكل إعراب القرآن ٩٦/١، والمحرر ٢٤٠/٢، وحاشية الشهاب ٣٠٥/٢.

إِصْلَاحٌ هُمْ خَيْرٌ : إِصْلَاحٌ : مبتدأ مرفوع. هُمْ : جار ومجرور، وفي تعلقهما ما يأتي^(١):

١ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « إِصْلَاحٌ »، أي: إِصْلَاحٌ كائن لهما. وهذا سَوْغُ الأبتداء بالنكرة.

٢ - متعلقان بـ « خَيْرٌ »، أي: بالخبر.

٣ - متعلقان بمحذوف حال من « خَيْرٌ » فهو في الأصل نعت له قُدِّم عليه.

ورَدَّ الوجهين: الثاني والثالث الهمذاني، وقد ذكرهما أبو البقاء ونقلهما عنه السمين، ولم يعقب بشيء.

خَيْرٌ : خبر عن المبتدأ « إِصْلَاحٌ » مرفوع.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ إِصْلَاحٌ » استئنافية.

وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَاخْوَانُكُمْ : الواو : للحال. وقيل : هي للعطف على السابق « إِصْلَاحٌ هُمْ خَيْرٌ ». إن : حرف شرط جازم. تَخَالَطُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ « إن » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. فَاخْوَانُكُمْ : الفاء: للجزاء. إِخْوَانُكُمْ : خبر مبتدأ محذوف، أي^(٢): فهم إِخوانكم. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة «فهم إِخوانكم»: في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « وَإِنْ تَخَالَطُوهُمْ فَاخْوَانُكُمْ » :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - وقد تكون استئنافية.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ : الواو: للحال، أو الأستئناف. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « اللَّهُ ».

(١) انظر العكبري / ١٧٧، والفريد / ٤٥٧/١، الدر / ٥٣٩/١.

(٢) مغني اللبيب / ٤٤٢/٦، والقرطبي / ٦٦/٣، والكشاف / ٢٧٣/١، وحاشية الجمل / ١٧٦/١.

الْمُفْسِدَ : مفعول به منصوب . مِنْ الْمُصْلِحِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَعْلَمُ »^(١) .

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ (الله) .

* وجملة « وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ » :

١ - في محل نصب على الحال .

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ :

الواو: للاستئناف . لَوْ : حرف أمتناع لأمتناع . شَاءَ : فعل ماض . اللَّهُ : لفظ

الجلالة فاعل مرفوع . والمفعول محذوف ، والتقدير: ولو شاء الله إعناتكم . . .

لَأَعْنَتَكُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ » . أَعْنَتَكُمْ : فعل ماض . والفاعل يعود

على لفظ الجلالة ، فهو ضمير مستتر . والكاف: في محل نصب مفعول به .

* وجملة « شَاءَ » : ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

* وجملة « لَأَعْنَتَكُمْ » : لا محل لها جواب شرط غير جازم .

* وجملة « وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ » : استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : اسم « إِنَّ » منصوب .

عَزِيزٌ : خبر أول مرفوع . حَكِيمٌ : خبر ثانٍ منصوب .

* والجملة من باب الاستئناف البياني ، لا محل لها من الإعراب .

وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَآئِمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ
وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ
أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَبَيْنَ أَيْتِهِ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾

وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا : الواو: استثنائية . لا : ناهية . تَنْكِحُوا : فعل

(١) مغني اللبيب ٦/٦٧٣ «يَعْلَمُ» : . . . أي: يُمَيِّزُ، ولهذا عُذِيَ بـ «مِنْ» لا بنفسه. وانظر ٤/

مضارع مجزوم بـ « لا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
 الْمُشْرِكَةِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. حَتَّى : حرف غاية ونصب
 وجرّ، بمعنى إلى أن. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة
 في محل نصب بأن المضمرة وجوباً بعد « حَتَّى ». ونون النسوة: ضمير متصل في
 محل رفع فاعل.

* وجملة « يُؤْمِنُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والفعل « يُؤْمِنُ »
 في تأويل مصدر في محل جرّ بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَنكِحَ ».
 * وجملة « وَلَا نَنكِحُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَأَمَّةٌ مُؤْمِنَةٌ حَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ : الواو: للاستئناف. أو للحال.
 لَأَمَّةٌ : اللام: للابتداء والتوكيد. أَمَّةٌ : مبتدأ مرفوع. مُؤْمِنَةٌ : صفة لـ « أَمَّةٌ »
 مرفوعة. حَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّنْ مُّشْرِكَةٍ^(١) : جار ومجرور متعلقان بأسم
 التفضيل وهو « حَيْرٌ ».

* والجملة استئنافية، أو في محل نصب على الحال.

وَلَوْ : الواو: للحال. لَوْ : بمعنى «إن»^(٢) في مثل هذا التركيب فهي شرطية.
 أَعْجَبَتْكُمْ : أَعْجَبَ : فعل ماض وهو فعل الشرط، والتاء: للتأنيث، والفاعل ضمير
 مستتر يعود على « أَمَّةٌ »، والكاف: في محل نصب مفعول به، وجواب الشرط

(١) قال السمين: «يحتمل أن يكون «مشركة» صفة لمحذوف مدلول عليه بمقابله، أي: من حُرّة
 مشركة، أو مدلول عليه بلفظه، أي: من أمة مشركة...» الدر ١/٥٤٢ وانظر مغني اللبيب
 ٤٣٩/٥.

(٢) قال العكبري: « «لَوْ» ههنا بمعنى إن، وكذا في كل موضع وقع بعد «لَوْ» الفعل الماضي
 وكان جوابها متقدماً عليها» التبيان/١٧٧.

وتعقبه السمين بأنه لا يشترط في هذه الحالة تقدّم الجواب، وذكر شاهداً على ذلك قوله
 تعالى: «لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ» [النساء: ٩/٤]. فقد نص العكبري
 فيها على أن جواب «لَوْ» هو «خَافُوا» وهو متأخر عنها. انظر الدر المصون ١/٥٤٣.
 ومغني اللبيب ٣/٣٩٨ «وكون «لَوْ» بمعنى «إن» قاله كثير من النحويين»، وانظر البحر ٢/
 ١٦٥، وحاشية الجمل ١/١٧٨.

متقدّم عليه، أو محذوف دلّ عليه المتقدّم، والتقدير: وإن أعجبتكم الأمة المشركة فالأمة المؤمنة خير منها.

* وجملة « وَلَوْ أَعْجَبْتَكُمْ » في محل نصب على الحال.

وَلَا تُنْكِرُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا : الواو: للعطف. لا : ناهية. تُنْكِرُوا : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. الْمُشْرِكِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والمفعول الثاني محذوف، أي: المؤمنات.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « وَلَا تُنْكِرُوا الْمُشْرِكِينَ ».

حَتَّى يُؤْمِنُوا : تقدم إعراب مثله في هذه الآية، وعلامة نصب المضارع هنا حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل..

وَلَعِبَدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ : تقدم إعراب مثله في هذه الآية مفردات وجملًا.

أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ : أُولَئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع. والكاف: للخطاب. يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: فاعل، والمفعول محذوف، والتقدير: يدعون الناس... إِلَى النَّارِ : جار ومجرور متعلقان بـ «يدعو».

* وجملة « يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ » خبر المبتدأ « أُولَئِكَ » فهي في محل رفع.

* وجملة « أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ » : استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ : إعراب هذا الجزء من الآية كإعراب ما تقدّمه. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ.

* وجملة « يَدْعُوا » خبر. إِلَى الْجَنَّةِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَدْعُوا ».

وَالْمَغْفِرَةِ : الواو: حرف عطف، الْمَغْفِرَةِ : معطوف على الجنة مجرور مثله. بِإِذْنِهِ : جار ومجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها فلا محل لها.

وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ : وَيُبَيِّنُ : الواو: حرف عطف. يُبَيِّنُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود إلى لفظ الجلالة. آيَاتِهِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: في محل جر بالإضافة.

لِلنَّاسِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ » .

* والجملة: معطوفة على جملة « يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ » .

لَعَلَّهُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والهاء: ضمير في محل نصب اسم « لَعَلَّ » .
يَتَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف، والتقدير: يتذكرون الله أو آياته .

* وجملة « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ » استثنائية تعليلية لا محل لها .

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ
حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ
الْمُطَهَّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

وَيَسْأَلُونَكَ : الواو : للاستئناف، أو للعطف، وهو أولى. يَسْأَلُونَكَ : فعل،
وفاعل، ومفعول. وتقدم مراراً، وانظر أول موضع الآية / ١٨٩ من سورة البقرة. عَنِ
الْمَحِيضِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَسْأَلُونَكَ » فهما في محل نصب مفعول به .
والتقدير: ويسألونك عن الوطء في زمن الحيض، أو في مكان الحيض مع وجوده .

* والجملة: استثنائية، أو معطوفة على جملة « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحَمْرِ »؛ فهي مثلها
أيضاً لا محل لها من الإعراب .

قُلْ هُوَ أَذَى : قُلْ : فعل أمر. والفاعل تقديره «أنت» فهو مستتر. هُوَ : ضمير
منفصل في محل رفع مبتدأ. أَذَى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة
على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأ .

* وجملة « هُوَ أَذَى » في محل نصب مقول القول .

والضمير^(١) « هُوَ » قد يكون ضمير الوطء الممنوع، وقد يعود على المحيض
ويكون التقدير: هو سبب أذى .

(١) انظر العكبري / ١٧٨ .

* وجملة « قُلْ هُوَ أَذَى » أستئناف بياني .

فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ :

الفاء: عاطفة أو واقعة في جواب شرط مقدر. أَعْتَرَلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. النِّسَاءَ: مفعول به منصوب. والتقدير: فاعتزلوا وطء النساء... فهنا مضاف محذوف. فِي الْمَحِيضِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَعْتَرَلُوا ». أو بمحذوف حال من « النِّسَاءَ » أي: حال محيضهن.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها: « قُلْ هُوَ أَذَى », أو هي في محل جزم جواب شرط مقدر.

وَلَا نَقْرُبُوهِنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ : وَلَا : الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. نَقْرُبُوهِنَّ: فعل مضارع مجزوم وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. حَتَّى: حرف غاية ونصب وجر. وهو بمعنى إلى أن. يَطْهَرْنَ: فعل مضارع مبني على السكون لانتصاليه بنون النسوة في محل نصب بـ «أن» المضمرة بعد « حَتَّى ». والنون في محل رفع فاعل.

* جملة « يَطْهَرْنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

زالفعل (يطهر) في تأويل مصدر وهو في محل جر بـ « حَتَّى », والتقدير: حتى طهرهن. والجار والمجرور متعلقان بـ « نَقْرُبُوهِنَّ ».

* وجملة « وَلَا نَقْرُبُوهِنَّ... » معطوفة على جملة « فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ » فلها حكمها.

فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ : فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنى الشرط، وهو في محل نصب متعلق بـ « فَأْتُوهُنَّ », وتقدم تفصيل القول فيه. تَطَهَّرْنَ: فعل ماض مبني على السكون لانتصاليه بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

فَأْتُوهُنَّ : الفاء: للجزاء: أَتُوهُنَّ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة جواب الشرط غير الجازم فلا محل لها.

مِنْ حَيْثُ : مِنْ^(١) : حرف جر. حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جرّ بـ « مِنْ »
والجار والمجرور متعلقان بـ « أَتَتْهُنَّ » . أَمْرُكُمْ اللهُ : أمر : فعل ماضٍ . والكاف : في
محل نصب مفعول به مقدم . اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مؤخر .

قال العكبري^(٢) : « وفي الكلام حذف ، تقديره : أمركم الله بالإتيان منه » ، فشبّه
الجملة مفعول ثانٍ .

* جملة « أَمْرُكُمْ اللهُ » في محل جر بالإضافة إلى « حَيْثُ » .

إِنَّ اللهُ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ . اللهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ »
منصوب . يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : ضمير تقديره « هو » . أي : الله
سبحانه وتعالى . التَّوَّابِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة « يُحِبُّ التَّوَّابِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « إِنَّ اللهُ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَيُحِبُّ الْمُنْتَظِرِينَ : الواو : حرف عطف . يُحِبُّ الْمُنْتَظِرِينَ : فعل وفاعل مستتر ،
ومفعول كالجملة السابقة .

* والجملة معطوفة على جملة « يُحِبُّ التَّوَّابِينَ » ، فهي مثلها في محل رفع .

نَسَأَوْكُمْ حَرْتُ لَكُمْ فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَنِّي سِتَّمْتُ وَقَدِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا
أَنَّكُمْ مَلْفُوهٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٣﴾

نَسَأَوْكُمْ حَرْتُ لَكُمْ : نَسَأَوْكُمْ : مبتدأ مرفوع ، والكاف : في محل جرّ بالإضافة .
حَرْتُ : خبر المبتدأ مرفوع . لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَرْتُ »
أي : حرث كائن لكم .

(١) في من قولان : الأول أنها لأبتداء الغاية ، أي : من الجهة التي تنتهي إلى موضع الحيض . والثاني
بمعنى « في » ، أي : في المكان الذي نهيتم عنه في الحيض . وهذا الثاني أرجح . الدر ١ / ٥٤٤ .

(٢) التبيان / ١٧٨ . ونقل السمين قول العكبري ، ثم قال : « يعني أن المفعول الثاني حُذِفَ للدلالة
عليه » .

* والجملة تفسير لقوله^(١) « مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ »، وذكره الزمخشري، وأخذه عنه ابن هشام، وذكرها في الجمل الاعتراضية.

فائدة^(٢)

جاء المبتدأ جمعاً، والخبر مصدرأ مفردأ فقالوا في ذلك ما يأتي:

- ١ - قيل جاء هذا على المبالغة، فجعل المبتدأ « نِسَاؤُكُمْ » نفس الفعل « حَرَّثٌ ».
- ٢ - أريد بالمصدر اسم المفعول.
- ٣ - قيل: على حذف مضاف، أي: وطء نساءكم حرث. أي: كحرث.
- ٤ - وقيل: نساؤكم ذوات حرث.

* * *

فَأَتُوا حَرَّثَكُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا : فَأَتُوا : الفاء: أستثنائية أو واقعة في جواب شرط مقدر.
 أَتُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
 حَرَّثَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.
 * والجملة جواب شرط مقدر، أو أستثنائية.

أَنْتُمْ^(٣) : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية
 المكانية. شَيْئًا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم باسم الشرط،
 والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي^(٤): شئتم إتيانه. وجواب
 الشرط محذوف، والتقدير: متى شئتم فأتوه.
 * وجملة « شَيْئًا » في محل جر مضاف إليه.

(١) انظر مغني اللبيب ٥/٨٢، والكشاف ١/٢٧٥، وارجع إلى البحر ٢/١٧٠.

(٢) انظر البحر ٢/١٧٠، والدر ١/٥٤٥.

(٣) قال العكبري: «أي: كيف شئتم، وقيل: متى شئتم، وقيل من أين شئتم...» انظر التبيان /

١٧٨، والدر ١/٥٤٥، والفريد ١/٤٦١، والقرطبي ٣/٩٣، إعراب النحاس ١/٢٦٢،

المحرر ٢/٢٥٦.

(٤) انظر الدر ١/٥٤٦، والعكبري ١/١٧٨.

وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ : الواو: حرف عطف. قَدِّمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: أي نية الولد، وذكر الله، أو الخير أو نية الإعفاف، أو الطاعة. لِأَنْفُسِكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَدِّمُوا » والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل جزم معطوفة على « أَتُّوا حَرَكَكُمْ ... ».

وَأَتَّقُوا اللَّهَ : الواو: حرف عطف. أَتَّقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة في محل جزم عطف على جملة « أَتُّوا ... ».

وَأَعْلَمُوا أَنْكُمْ مُلْقَوُهُ : الواو: للاستئناف، أَعْلَمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون والواو في محل رفع فاعل. أَنْكُمْ : أَنْ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم « أَنْ ». مُلْقَوُهُ : خبر « أَنْ » مرفوع وعلامة رفعه الواو. وحذفت النون للإضافة، والهاء: في محل جر بالإضافة.

ولا بد هنا من تقدير مضاف محذوف، أي: ملاقو جزائه أو ملاقو جزاء ما قدمتم.

* وجملة « أَنْكُمْ مُلْقَوُهُ »: في محل نصب سدّت مَسَدَ مفعولي (اعلم).

* وجملة « وَأَعْلَمُوا »: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ : الواو: حرف عطف، ويجوز أن تكون استئنافية. بَشِّرِ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والخطاب للرسول ﷺ. الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ »: لا محل لها معطوفة على جملة « وَأَعْلَمُوا ». وقيل^(١) معطوف على « قُل » المذكور، أو على « قُل » مقدّرة قبل « قَدِّمُوا ».

وعلى ما تقدم يجوز أن تكون استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) روح المعاني ١٢٦/٢.

وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾

وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ :

الواو: استئنافية، لا: ناهية. تَجْعَلُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول أول منصوب. عُرْضَةً: مفعول ثانٍ منصوب. لِأَيْمَانِكُمْ: جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة، وفي تعلق الجار والمجرور قولان:

١ - متعلقان بالفعل « تَجْعَلُوا ».

٢ - متعلقان بـ « عُرْضَةً ».

ذكر هذا الزمخشري^(١) وغيره، وزاد الزمخشري أن اللام قد تكون للتعليل.

* جملة « وَلَا تَجْعَلُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَنْ تَبَرُّوا : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَبَرُّوا : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة « تَبَرُّوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و« أَنْ تَبَرُّوا » مصدر مؤول، وفي هذا المصدر الأعراب الآتية^(٢):

١ - ذهب الزجاج والتبريزي وغيرهما إلى أن المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف والتقدير: بركم وتقاكم وإصلاحكم خير لكم من

(١) الكشاف ١/٢٧٤.

(٢) انظر البحر ١٧٧/٢، والدر المصون ١/٥٤٦ - ٥٤٧، والكشاف ١/٢٧٥، والعكبري ١٧٩/١ وذكر الأوجه الثلاثة الأولى. الفريد ١/٤٦٢ ولم يذكر الوجهين الخامس والسادس، ومشكل إعراب القرآن ١/٩٧، والعكبري ١/١٥٥، ومغني اللبيب ١/١٦١، ١٦٦، والقرطبي ٣/٩٨ - ٩٩ ومعاني الزجاج ١/٢٩٨، ٣٠٠، وإعراب النحاس ١/٢٦٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١١٠/١، وروح المعاني ٢/١٢٧.

أن تجعلوه عرضة لأيمانكم . أو بَرَكَمَ أولى وأمثل . وكذا جاء عند مكّي .
وضَعَّفَ هذا الرأي ، لأنه يؤدي إلى انقطاع هذه الجملة عما قبلها والظاهر
تعلقها بها .

٢ - ذهب الجمهور إلى أن المصدر في محل نصب مفعول من أجله ، ثم
اختلفوا في التقدير على الصورة الآتية :

- إرادة أن تبرّوا .

- كراهة أن تبرّوا . قاله المهدي .

- لِيَتْرَكَ أن تبرّوا . قاله المبرد .

- لثلاثا تبرّوا . قاله أبو عبيدة والطبري ، وكذا الكوفيون .

وقدره ابن هشام : مخافة أن تبرّوا .

ورَجَّحَ السمين الوجه الأول ، قال : « وتقدير الإرادة هو الوجه . . . » .

٣ - على تقدير إسقاط حرف الجر . أي : في أن تبرّوا . وهنا قولان :

أ - قول سيبويه والفراء : أنها في محل نصب على نزع الخافض .

ب - قول الخليل والكسائي أنها في محل جرّ بحرف الجرّ المقدر

وفي هذه الحالة يتعلّق الجار والمجرور بالفعل « تَجَعَّلَ » أو بـ « عُرْضَةً » .

٤ - في محل جرّ عطف بيان لـ « لِأَيْمَانِكُمْ » ، أي : للأموار المحلوف عليها

التي هي البر والتقوى والإصلاح ، ذكره الزمخشري ، وضَعَّفَهُ أبو حيان .

٥ - في محل جرّ على البدل من « لِأَيْمَانِكُمْ » ، وهذا أولى من وجه عطف

البيان ؛ لأن عطف البيان أكثر ما يكون في الأعلام ، وضَعَّفَ هذا الوجه
أيضاً .

٦ - على إسقاط حرف الجر لا على الوجه الثالث المتقدم بل الحرف غير

الحرف والمتعلّق غير المتعلّق ، والتقدير : لإقسامكم على أن تبرّوا

فـ (على) متعلّق بإقسامكم ، والمعنى : ولا تجعلوا الله مُعَرَّضاً ومُتَبَدِّلاً

لإقسامكم على البرّ والتقوى والإصلاح التي هي أوصاف جميلة خوفاً من

الحنث ، فكيف بالإقسام على ما ليس فيه برّ ولا تقوى !! كذا عند

السمين .

٧ - وقيل محله النصب على تقدير: لا يمنعنكم اليمين بالله عز وجل البر... وذكره الزجاج.

وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ :

الواو: حرف عطف. تَتَّقُوا: معطوف على « تَبَرُّوا » منصوب مثله وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَتُصَلِّحُوا: مثل « وَتَتَّقُوا ». بَيْنَ النَّاسِ: بَيْنَ: ظرف مكان منصوب. النَّاسِ: مضاف إليه مجرور. وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا: في تأويل مصدر وحكمه كحكم « أَنْ تَبَرُّوا » في الأوجه السابقة.

* والجملتان لا محل لهما من الإعراب، صلة الموصول الحرفي.

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : الواو: للاستئناف، أو للحال. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ.

سَمِيعٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثان مرفوع.

* الجملة استئنافية، أو في محل نصب على الحال.

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ
حَلِيمٌ

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ : لَا : نافية. يُؤَاخِذُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به مُقَدَّم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِاللَّغْوِ: جار ومجرور متعلقان بـ « يُؤَاخِذُكُمْ ». والباء: هنا سببية، أي: بسبب اللغو. فِي أَيْمَانِكُمْ: جار ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة، وفي تعلقهما ما يأتي^(١):

١ - متعلقان بالفعل «يؤاخذ».

٢ - متعلقان بالمصدر «اللغو» يقال: لغا في يمينه.

(١) انظر البحر ١٧٩/٢، والدر ٥٤٩/١، والعكبري ١٧٩/١ ولم يذكر الأول، والفريد ٤٦٣/١.

٣ - متعلقان بمحذوف حال من اللغو، أي: باللغو كائناً في أيامانكم.

* وجملة « لَا يُؤَاخِذُكُمْ » استثنائية.

وَلَكِنْ : الواو: للحال، أو حرف عطف. لَكِنْ : حرف استدراك.

يُؤَاخِذُكُمْ : إعرابه كإعراب الفعل السابق، وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ

الجلالة.

* وجملة « وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ » حالية فهي في محل نصب.

* أو هي معطوفة على الجملة السابقة الاستثنائية فلا محل لها من الإعراب.

بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ : بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » : فيها ما يأتي^(١) :

١ - مصدرية، وما بعدها في تأويل مصدر أي: بالكسب، فالمصدر مجرور

بالباء، وهو الظاهر ليقابل المصدر وهو اللغو.

٢ - بمعنى الذي، فهو اسم مبني على السكون في محل جر، والعائد محذوف

أي: كَسَبَتْهُ، وَرُجِّحَ هذا الوجه.

٣ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء»، والعائد محذوف، قالوا: وهو ضعيف.

والجار والمجرور على التقديرات الثلاثة متعلقان بالفعل « يُؤَاخِذُكُمْ ».

كَسَبَتْ : فعل ماضٍ، والتاء: حرف للتأنيث. قُلُوبُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف

في محل جَرِّ بالإضافة.

* وأما الجملة فكما يأتي:

١ - إذا جعلت « مَا » مصدرية فجملة « كَسَبَتْ » صلة موصول حرفي لا محل

لها من الإعراب.

٢ - وإذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً، كانت جملة « كَسَبَتْ » صلة موصول

أسمي لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢/١٨٠، والدر المصون ١/٥٥٠، والفريد ١/٤٦٣، والعكبري ١٧٨/، وحاشية

الجمل ١/١٨٢ وفيه أيضاً ترجيح للموصولية لكثرة مجيئها موصولية.

٣ - وإذا جعلت « مَا » نكرة موصوفة، فجملة « كَسَبَتْ » في محل جَرِّ صفة لـ « مَا » .

وَاللَّهُ عَفُورٌ حَلِيمٌ : تقدم إعراب مثله في الآية السابقة / ٢٢٤ في قوله تعالى: « وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » .

* والجملة استئنافية أو في محل نصب حال .

لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ

لِلَّذِينَ : اللام : حرف جَرِّ . الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جَرِّ باللام . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . يُؤْلُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة « يُؤْلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مِنْ نِسَائِهِمْ : جار ومجرور، والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة .

وفي تعلقهما ما يأتي^(١) :

١ - متعلقان بـ « يُؤْلُونَ » .

و(آلى): يتعدى بـ «على ومن»، أي: آلى من امرأته، وعلى امرأته . وقال الكوفيون: « مِنْ » قائمة مقام «على» فهم يرون نيابة حروف الجر بعضها عن بعض .

وقيل إن « مِنْ » قائمة مقام «في»، ويكون ثمّ مضاف محذوف، أي: على ترك وطء نسائهم، أو ترك . . .

٢ - متعلقان بمحذوف، والتقدير: للذين يؤلون لهم من نسائهم تربص أربعة أشهر فيتعلق بما تعلق به «لهم» المحذوف، وهذا تقدير أبي حيان، وعزاه للزمخشري .

(١) انظر البحر ٢/٢٢٦، وفي الدر ١/٥٥٠ - ٥٥١ ذكر سبعة أوجه وهي لا تخرج عما أثبت هنا . وانظر العكبري / ١٨٠، والفريد / ١/٤٦٣، ومغني اللبيب / ٦/٦٧٣ - ٦٧٤ .

وَرَجَّحَ أَبُو حِيَانَ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ وَهُوَ التَّعَلُّقُ بِـ « يُؤَلُّونَ » .
وهناك من ذهب إلى أن « من » زائدة، والتقدير: يؤلون أن يعتزلوا نساءهم.
ولا يجيز زيادة حرف الجر في الإيجاب غير الأخفش، وكذا بعض الكوفيين.
وإذا كان زائداً فإنه لا يحتاج إلى مُتَعَلِّقٍ.
تَرْبُصٌ : وفيه وجهان:

الأول: أنه مبتدأ مرفوع، وخبره متعلق الأسم الموصول « لِلَّذِينَ ... » .
الثاني^(١): أنه فاعل للأستقرار المقدر. قال السمين: «وعلى رأي الأخفش من باب الفعل والفاعل؛ لأنه لا يشترط الأعتما» .

أَرْبَعَةٌ : مضاف إليه مجرور. أَشْهَرٌ : مضاف إليه مجرور.
* وجملة « لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصٌ » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.
فَإِنَّ فَاءَ وَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَجِيمٌ : فَإِنَّ : الفاء: حرف عطف، إِنَّ : حرف شرط.
فَاءٌ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم. والواو : في محل رفع فاعل.
فَإِنَّ : الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.
عَفْوٌ : خبر أول مرفوع. رَجِيمٌ : خبر ثانٍ مرفوع.
* وجملة « فَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَجِيمٌ » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملة « فَإِنَّ فَاءَ وَإِنَّ اللَّهَ ... » : معطوفة على الجملة الاستثنائية في أول الآية، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلِقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾

إعراب هذه الآية كإعراب ما تقدم في الآية السابقة: « فَإِنَّ فَاءَ وَإِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ رَجِيمٌ » .
ويضاف هنا أمران^(٢):

(١) انظر الدر ١/٥٥٠. إعراب النحاس ١/٢٦٣ «رفع بالابتداء أو بالصفة».

(٢) انظر البحر ٢/١٨٣، والدر ١/٥٥٢، والفريد ١/٤٦٤، والعكبري ١/١٨٠.

١ - أَلْطَلَّقَ : في نصبه وجهان :

الأول : على إسقاط الخافض : لأن «عزم» يتعدى ب «على»، فلما حذف «على» نُصِبَ .

الثاني : أن يضمن «عزم» معنى «نوى» فينصب مفعولاً به .

٢ - والأمر الثاني : أن « فَإِنَّ اللَّهَ . . . » ظاهره جواب الشرط، وذهب أبو حيان إلى أنه يظهر أن الجواب محذوف، أي : فإن عزموا الطلاق فليوقعوه .

وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ
أَرْحَامَهُنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنْنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِعَوْلِهِنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا
إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ : الواو : استئنافية . الْمُطَلَّقَاتُ : مبتدأ مرفوع . يَتَرَبَّصْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة . والنون : ضمير متصل في محل رفع فاعل . والمراد : ليتربصن . فهو خبر مراد به الأمر . بِأَنْفُسِهِنَّ : وفيه قولان^(١) :

١ - جار ومجرور والباء للتعدي . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والجار والمجرور متعلقان ب « يَتَرَبَّصْنَ » .

٢ - الباء : حرف جر زائد . و أَنْفُسِهِنَّ : تأكيد للضمير المرفوع المتصل بالفعل ، وهو نون النسوة . فهو على هذا مجرور لفظاً مرفوع محلاً . ولا يحتاج إلى تعلق .

ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ : وفيها إعرابان^(٢) :

١ - أن يكون تربص متعدياً بنفسه ، ومفعوله محذوف . والتقدير : يَتَرَبَّصْنَ التزوّج أو الأزواج .

(١) البحر ٢/١٨٥ الدر ١/٥٥٣ ، مغني اللبيب ٢/١٧٧ و ٦/٩٤ ، حاشية الجمل ١/١٨٢ .

(٢) انظر البحر ٢/١٨٦ ، الدر ١/٥٥٣ ، الفريد ١/٤٦٤ ، والكشاف ١/٢٧٧ ، والمعكبري / ١٨٠

ولم يذكر المعكبري غير الظرفية . حاشية الجمل ١/١٨٢ .

وعلى هذا يكون « ثَلَاثَةٌ » منصوباً على الظرف؛ لأنه اسم عدد مضاف إلى الظرف^(١). وهذا الإعراب هو الظاهر عند السمين وغيره.

٢ - أن يكون « ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ » هو المفعول به، والتقدير: ينتظرن مُضَيَّي ثلاثه قروء.

قُرُوءٌ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَرَبِّصَنَّ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة: « الْمُطَّلَقَاتُ يَرَبِّصَنَّ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فائدة^(٢)

جاء العدد « ثَلَاثَةٌ » وهو دال على القلة، وكذا كل ما كان من ثلاثة إلى عشرة، والأصل أن يجيء مُمَيَّز هذه الأعداد جمع قلة. وجاء في الآية « قُرُوءٌ » وهو جمع كثرة، ثم إن جمع القلة «أقراء» مستعمل، فما العلة من جعل مُمَيَّز الثلاثة جمع كثرة؟

قالوا ما يأتي:

١ - لما جَمَعَ المطلقات جَمَعَ القروء؛ لأن كل مطلقَة تتربِّصُ ثلاثة أقراء صارت الأقراء كثيرة بهذا الاعتبار فجمع القُرء على قروء.

٢ - من باب الاتساع ووضع أحد الجمعين مكان الآخر.

٣ - قروء جمع قَرْء، بفتح القاف، ولو جُمع على «أقراء» لجاء على غير القياس؛ لأن «أفعالاً» لا يَطْرُدُ في «فعل» بفتح الفاء.

٤ - ذهب المبرد إلى أن التقدير: ثلاثة من قروء، فحذف «من».

وقال العكبري: «وقيل: التقدير ثلاثة أقراء من قروء».

قال السمين: «وهذا مذهب المبرد بعينه، وإنما فسّر معناه وأوضحه». قلت: وما

ذكره العكبري سبق مثله عند الهمداني.

(١) التقدير عند الهمداني: مدة ثلاثة قروء.

(٢) انظر البحر ٢/١٨٦، والذّر ١/٥٥٤، والفريد ١/٤٦٥، والعكبري ١/١٨١، والبيان ١/١٥٦.

وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ : وَلَا يَحِلُّ : الواو: حرف عطف .
 لَا : نافية . يَحِلُّ : فعل مضارع مرفوع . لَهُنَّ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يَحِلُّ » .
 * والجملة معطوفة على جملة « الْمُطَلَّقاتُ يَرَبِّصْنَ » .

أَنْ يَكْتُمْنَ : أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال . يَكْتُمْنَ : فعل مضارع مبني
 على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ « أَنْ » . والنون: في محل رفع
 فاعل .

* وجملة « يَكْتُمْنَ » : صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

* « أَنْ يَكْتُمْنَ » : في تأويل مصدر في محل رفع فاعل . والتقدير: ولا يحل لهن
 كتمان

مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول بمعنى الذي .

٢ - نكرة موصوفة، أي: شيئاً في أرحامهن .

وعلى القولين هي: اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل
 يكتم . والعائد على القولين محذوف، والتقدير: ما خلقه . . .

خَلَقَ اللَّهُ : خَلَقَ : فعل ماض مبني على الفتح . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .
 ومفعول « خَلَقَ » محذوف، أي: خلقه .

* وجملة « خَلَقَ اللَّهُ » فيها قولان:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا عدت « مَا » اسماً موصولاً .

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا عدت اسماً نكرة .

فِي أَرْحَامِهِنَّ : جار ومجرور، والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة .

وفي تعلق الجارّ والمجرور قولان^(١):

١ - متعلقان بـ « خَلَقَ » .

(١) الفريد ١/٤٦٥ - ٤٦٦، العكبري / ١٨١، الدر ١/٥٥٥ .

٢ - أو بمحذوف حال من عائد « مَا » المحذوف، والتقدير: ما خلقه الله كائناً في أرحامهن. وذهبوا إلى أنها حال مُقَدَّرَةٌ.

قال أبو البقاء: «وهي حال مقدّرة؛ لأن وقت خَلْقِهِ ليس بشيء حتى يتم خَلْقُهُ».

قال الهمداني: «على حَدِّ: معه صَفْرٌ صائداً به غداً؛ لأن وقت خلقه ليس بشيء يتم»^(١).

إن كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: إن^(٢): حرف شرط جازم. كُنَّ: فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط. والنون: ضمير في محل رفع اسم (كان). يُؤْمِنَنَّ: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُؤْمِنَنَّ » في محل نصب خبر (كان).

* وجملة « إن كُنَّ » بيانية تعليلية. أو اعتراضية.

بِاللَّهِ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُؤْمِنَنَّ ». وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: الواو: حرف عطف. الْيَوْمِ: معطوف على لفظ الجلالة « اللَّهُ ». و الْآخِرِ: نعت مجرور.

وفي جواب الشرط قولان^(٣):

١ - الأول أنه محذوف والتقدير: إن كُنَّ يَوْمَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فلا يحلّ لهنّ أن يكتمن...، وهذا الوجه هو الأصح من المذاهب عند أبي حيان.

٢ - الجواب هو المتقدم على حرف الشرط، وهذا مذهب الكوفيين وأبي زيد. وَيُؤْمِنَنَّ أَحَقُّ بِرَبِّهِنَّ فِي ذَلِكَ: الواو: للعطف أو الاستئناف. يُؤْمِنَنَّ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. أَحَقُّ: خبر المبتدأ مرفوع. بِرَبِّهِنَّ: جار ومجرور

(١) في الفريد: ليس بشيء يكتنم.

(٢) وذهب بعضهم إلى أن «إن» بمعنى «إذ» وضَعَفَهُ السمين.

(٣) انظر الدر ١/٥٥٥، والبحر ٢/١٨٧، حاشية الجمل ١/١٨٢.

متعلقان بـ « أَقَى » . والهاء: في محل جرّ بالإضافة. في ذَلِكَ : جار ومجرور، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وفي تعلق الجار قولان^(١):

١ - متعلقان بـ « أَقَى » ، ويكون على هذا المشار إليه العدة.

٢ - متعلقان بـ (رَدٌّ) ويكون المشار إليه النكاح. وذكر هذا أبو البقاء.

* والجملة : ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على الاستثنائية في أول الآية.

إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا : إِنْ : حرف شرط جازم. أَرَادُوا : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم بـ « إِنْ » فهو فعل الشرط. والواو في محل رفع فاعل. إِصْلَاحًا : مفعول به منصوب.

وجواب الشرط هنا يقال فيه ما قيل في المتقدم « إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ . . . » ، فقد حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه، أو أن المتقدم جوابه.

وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ : الواو: للحال، أو العطف، أو الاستئناف.

لَهُنَّ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِثْلُ : فيه إعرابان:

١ - مبتدأ مؤخر، والتقدير: مِثْلُ الذي عليهن كائن لهن.

٢ - فاعل لمتعلق « لَهُنَّ » المقدر. وهو مذهب الأخفش. والتقدير: أستقر مثل الذي عليهن لهن.

الَّذِي : اسم موصول في محل جر بالإضافة. عَلَيْهِنَّ : جار ومجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف. والتقدير: مثل الذي يكون عليهن، أو وجد عليهن، أو أستقر. قدر ما تشاء مما يصح به المعنى وتظهر به جملة الصلة^(٢)، ولا بُدَّ هنا من تقدير فعل.

* وجملة « لَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ » :

١ - في محل نصب على الحال.

(١) العكبري / ١٨١ وانظر الدر ١/٥٥٦.

(٢) وما يقوله المتقدمون « عَلَيْهِنَّ » صلة، إنما هو من باب الاختصار لا من باب جعل شبه الجملة صلة. فهو بعض الصلة. وانظر مغني اللبيب ٥/٣٢٧، ٣٣٤ والبيان ١/١٥٧.

٢ - أو أستثنائية .

٣ - أو معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية .

بِالْمَعْرُوفِ : جار ومجرور، وفي تعلقه وجهان^(١) :

١ - أن يتعلقا بما تعلق به « لَهْنٌ » من الأستقرار، أي: أستقر لَهْنٌ بالمعروف، وعلى هذا فمحلها نصب .

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « مِثْلُ »، قالوا: لأن « مِثْلُ » لا يتعرّف بالإضافة . وعلى هذا التقدير محل المحذوف الرفع .

وَالرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ : الواو: عاطفة . لِلرِّجَالِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . عَلَيْهِنَّ : جار ومجرور .

١ - متعلقان^(٢) بمحذوف حال لـ « دَرَجَةٌ » . وذلك لتقدمه على الموصوف النكرة والتقدير: درجة كائنة عليهن .

٢ - قالوا: ويجوز أن يتعلّق بالأستقرار الذي تعلق به « لِلرِّجَالِ » .

٣ - أجاز بعضهم أن يكون « عَلَيْهِنَّ » هو الخبر، و« لِلرِّجَالِ » متعلقان بمحذوف حال من درجة . وضعفوا هذا، من حيث إنه يلزم تقديم الحال على عاملها المعنوي، لأن « عَلَيْهِنَّ » هو العامل فيها على هذا التقدير لوقوعه خبراً، وممن ضعف هذا أبو حيان والعكبري . وقالوا: أبو الحسن الأخفش يجيز هذا، وغيره يمنعه .

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة . وانظر الآية / ٢١٨ « وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ »، والآية / ٢٢٤ « وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » .

* والجملة أستثنائية أو في محل نصب حال .

(١) البحر ٢/١٩٠، والعكبري / ١٨١، والدر ١/٥٥٦، والبيان ١/١٥٧ .

(٢) البحر ٢/١٩٠، والفريد ١/٤٦٧، والعكبري / ١٨١، والدر ١/٥٥٧ .

أَطْلَقُ مَرَّتَانٍ فإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنِ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا
مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ
اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيهَا أَفَدَّتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ
اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾

أَطْلَقُ مَرَّتَانٍ : أَطْلَقُ : مبتدأ مرفوع . مَرَّتَانٍ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف ؛
لأنه مشئى .

قالوا : ولا بُدَّ من مقدَّر ، أي : عدد الطلاق المشروع فيه الرجعة مرتان .

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

فإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ : الفاء : عاطفة ، ويجوز أن تكون جواب^(١) شرط مقدر .

والتقدير : إن أوقع الطلقتين وردَّ الزوجة فإمساك . إمساكُ : وفيه ما يأتي^(٢) :

١ - مبتدأ ، وخبره محذوف متقدماً عليه ، أي : فعليكم إمساكُ ، وقدَّره ابن
عطية متأخراً : فإمساكُ أمثل أو أحسن .

٢ - خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : فالواجب إمساك .

٣ - فاعل فعل محذوف ، أي : فليكنْ إمساكُ بمعروف .

بِمَعْرُوفٍ : جار ومجرور وفي تعلقه قولان :

١ - متعلقان بالمصدر « إمساكُ » ، ويكون معنى الباء الإلصاق ، ويكون الجار
والمجرور في محل نصب بالمصدر . كذا عند العكبري وغيره .

٢ - متعلقان بمحذوف صفة للمصدر ، والتقدير : فإمساكُ كائنٌ بمعروف . . .

أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنِ : فيه من أوجه الإعراب ما ذكرته في سابقه .

* وجملة « فإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ » فيها وجهان :

(١) انظر الدر ١/٥٥٨ وفي البحر : ٢/١٩٤ الفاء التي هي للتعقيب .

(٢) انظر المحرر ٢/٢٧٨ ، والبحر ٢/١٩٤-١٩٥ ، والدر ١/٥٥٨ ، والقرطبي ٣/١٢٧ ، معاني
الزجاج ١/٣٠٧ .

- ١ - معطوفة على جملة « أَلْطَلْقُ مَرَّتَانٍ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - في محل جزم جواب الشرط المقدر.
- * وجملة « أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَنِ » فيها الوجهان المذكوران؛ لأنها معطوفة على الجملة السابقة.

وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا :

الواو: عاطفة. لا: نافية. يَحِلُّ : فعل مضارع مرفوع. لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَحِلُّ ». أَنْ تَأْخُذُوا : أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال . تَأْخُذُوا : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة « وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ » معطوفة على الأستئنافية « أَلْطَلْقُ مَرَّتَانٍ » .

* وجملة « تَأْخُذُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل لـ « يَحِلُّ ». والتقدير: ولا يَحِلُّ لكم أخذ شيء مما آتيتموهن .

مِمَّا : مِنْ : حرف جر . مَا : اسم موصول في محل جر .

وفي تعلق الجار والمجرور قولان^(١) :

١ - متعلقان بـ « تَأْخُذُوا » و « مِنْ » : على هذا لأبتداء الغاية .

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « شَيْئًا » قُدِّمَتْ عليه . لأنها لو تأخرت عنه لكانت وصفاً له .

آتَيْتُمُوهُنَّ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والواو: نشأت من إشباع ضمة التاء. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو المفعول الأول. والمفعول الثاني: هو العائد المحذوف.

وقدره الهمداني: آتيتموهن إياه، ومثله عند العكبري.

(١) البحر ١٩٦/٢، والدر ٥٥٨/١، والفريد ٤٦٧/١، والعكبري ١٨٢/١.

* وجملة « ءَاتِيْتُمْوهُنَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

شَيْئًا : مفعول به للفعل « تَأْخُذُوا » .

وذكر السمين^(١) أنه « يجوز أن يكون مصدرًا، أي: شيئًا من الأخذ» .

قلنا : على هذا يكون نائباً عن المصدر المقدر، أي: تأخذوا أخذاً شيئاً من الأخذ. ولم أجد تصريحاً بمثل هذا الوجه عند غيره.

إِلَّا أَنْ يَخَافَا إِلَّا يُفِيْمَا حُدُودَ اللَّهِ : وجدنا خلافاً في طبيعة هذا الاستثناء على ما يأتي^(٢):

١ - ذكر السمين أنه استثناء مُفْرَغ، وعلى هذا « إِلَّا » أداة حصر لا عمل لها.

ثم بين حكم المصدر بعدها، وسيأتي بيانه.

٢ - ذكر الهمداني أن « إِلَّا » أداة استثناء وما بعدها وهو المصدر استثناء

منقطع، وسماه ابن الأنباري استثناء من غير الجنس، وذكر مكي بأنه

استثناء من غير الأول، وهي جميعها بمعنى واحد.

إِلَّا : أداة حصر، أو أداة استثناء، على الوجهين السابقين. أن : حرف مصدري

ونصب وأستقبال. يَخَافَا : فعل مضارع منصوب بـ « أن » وعلامة نصبه حذف النون،

والألّف في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَخَافَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أن » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محله ما يأتي:

أ - على الاستثناء المفرغ:

١ - المصدر في محل نصب مفعول من أجله.

٢ - في محل نصب على الحال. وقدّره أبو البقاء: إلا خائفين. ولم

يذكر الوجه الأول. وهذا تقدير أبي حيان.

(١) انظر الدر ١/٥٥٩.

(٢) البحر ٢/١٩٧، والبيان ١/١٥٧، والعكبري ١/١٨٢، والفريد ١/٤٦٧، ومعاني الأخفش/

وَرَجَّحَ السَّمِينِ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ؛ لِأَنَّ «أَنْ» وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مُصَدَّرٍ، وَالْمُصَدَّرُ لَا يَطْرُدُ وَقُوعَهُ حَالًا فَكَيْفَ بِمَا هُوَ فِي تَأْوِيلِهِ، وَنَصَّ سَبِيوِيهِ عَلَى أَنَّ «أَنْ» الْمَصْدَرِيَّةَ لَا تَقَعُ مَوْقِعَ الْحَالِ.

ب - عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ:

- «أَنْ» وَصَلَتْهَا فِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْأَسْتِثْنَاءِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

أَلَّا يُقِيمًا : أَنْ : حَرْفٌ نَصَبٌ وَمَصْدَرِيٌّ وَأَسْتِقْبَالٌ. لَا : نَافِيَةٌ. يُقِيمًا : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ. وَالْأَلْفُ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. حُدُودٌ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ. اللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ. * وَجُمْلَةٌ «يُقِيمًا» صِلَةٌ مُوَصُولٌ حَرْفِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ«أَنْ» وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مُصَدَّرٍ، وَفِي مَحَلِّهِ قَوْلَانِ^(١):

١ - مَفْعُولٌ بِهِ لِلْفِعْلِ «يَخَافُ».

٢ - مَنْصُوبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ : مِنْ أَنَّ لَا يُقِيمًا.

فَإِنَّ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمًا حُدُودَ اللَّهِ : الْفَاءُ : أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. إِنَّ : حَرْفٌ شَرْطٌ جَازِمٌ. خِفْتُمْ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ بِ«إِنَّ» فِعْلُ الشَّرْطِ، وَالتَّاءُ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ. أَلَّا يُقِيمًا حُدُودَ اللَّهِ : إِعْرَابٌ هَذِهِ الْجُمْلَةُ كَالَّذِي تَقَدَّمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ.

* وَجُمْلَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا؛ صِلَةٌ الْمُوَصُولِ الْحَرْفِيِّ.

* وَجُمْلَةٌ «إِنَّ خِفْتُمْ...» أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا : الْفَاءُ : لِلجَزَاءِ. لَا : نَافِيَةٌ لِلجِنْسِ. جُنَاحٌ : اسْمٌ «لَا» مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ. عَلَيْهِمَا : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقَانِ بِخَبَرِ «لَا» الْمَحْذُوفِ. أَيُ : فَلَا جُنَاحَ كَاتِنٍ عَلَيْهِمَا. وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ^(٢).

(١) انظر بسط الخلاف في الدر ٥٥٩/١ فهما في محل جر عند الخليل والكسائي، وفي محل نصب عند سيبويه والفراء. وانظر المحرر ٢/٢٧٩، والبحر ٢/١٩٧، ١٩٨، وحاشية الشهاب ٢/٣١٤، وحاشية الجمل ١/١٨٥.

(٢) انظر البحر ٢/٢٠٤.

أما على مذهب سيبويه فإن « لا » وأسمها في محل رفع مبتدأ، و« عليهما » متعلقان بخبره المحذوف.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

فِيَا أَفَنَدَّتْ بِهِ: فِيَا: فِي: حرف جر. مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ « في »، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المتقدم الذي تعلق به « عليهما ». أَفَنَدَّتْ: أَفَنَدْتُ: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على المطلقة. بِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « أَفَنَدْتُ ».

* وجملة « أَفَنَدَّتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا: تِلْكَ: تِي: اسم إشارة^(١) في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. حُدُودُ: خبر المبتدأ مرفوع. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَعْتَدُوهَا: الفاء: حرف عطف، أو هي رابطة لجواب شرط مقدر، لا: ناهية. تَعْتَدُوهَا^(٢): فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « فَلَا تَعْتَدُوهَا » معطوفة على الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جزم جواب شرط مقدر.

وَمَنْ يَنْعَدْ حُدُودَ اللَّهِ: الواو: للحال، أو للاستئناف. مَنْ: اسم شرط جازم في

(١) المشار إليه: جميع الآيات من قوله: « وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ » آية: ٢٢١، إلى قوله: « فَلَا تَعْتَدُوهَا ». انظر الدر ١/٥٦١ - ٥٦٦.

(٢) أصله: تعتدونها، استثقلت الضمة على الياء فحذفت، فلما سكنت الياء، وبعدها واو ساكنة حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وضم ما قبل الواو. فوزن الكلمة: نفعوها على حذف اللام من الميزان.

محل رفع مبتدأ. يَنْعَدُّ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل : ضمير مستتر يعود على « مَنْ » .

حُدُودَ اللَّهِ : حُدُودٌ : مفعول به منصوب. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَنْعَدُّ » في محل رفع خبر المبتدأ^(١).

فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ : فَأُولَئِكَ : الفاء: للجزاء، أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب. هُمُ الظَّالِمُونَ : هُمُ : فيه ثلاثة أعراب:

١ - ضمير فُضِّلَ لا محل له من الإعراب. وَالظَّالِمُونَ : خبر المبتدأ « أُولَئِكَ »، وعلامة رفعه الواو.

٢ - بدل من « أُولَئِكَ ». وَالظَّالِمُونَ : خبر « أُولَئِكَ ».

٣ - مبتدأ ثانٍ، وَالظَّالِمُونَ : خبره.

* وجملة « هُمُ الظَّالِمُونَ »: في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُولَئِكَ ».

* وجملة « فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ »: في محل جزم جواب الشرط.

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ : فَإِنْ : الفاء: استئنافية. إِنْ : حرف شرط جازم. طَلَّقَهَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِنْ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الزوج. وها: في محل نصب مفعول به. فَلَا : الفاء: للجزاء، لَا : نافية. تَحِلُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الزوجة المطلقة. لَهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « تَحِلُّ » .

* وجملة « فَلَا تَحِلُّ لَهُ . . . »: في محل جزم جواب الشرط.

(١) وتقدم بيان الخلاف، فإن هناك من ذهب إلى أن الجواب هو الخبر، ورأي ثالث يقضي بأن جملة الشرط معاً هما الخبر، ورَجَّح العلماء أن تكون جملة الخبر هي جملة فعل الشرط.

- * وجملة « فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- مِنْ بَعْدُ^(١): مِنْ: حرف جر. بَعْدُ: اسم مبني على الضم في محل جرّ بـ « مِنْ » وهما متعلقان بـ « تَحِلُّ ». حَتَّى: حرف غاية ونصب وجر. تَنْكِحَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». زَوْجًا: مفعول به منصوب. غَيْرُهُ: نعت منصوب. والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.
- * وجملة « تَنْكِحَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و(أَنْ) وما بعدها في تأويل مصدر ومحلّه الجر بـ « حَتَّى ».
- والجار والمجرور متعلقان بـ « تَحِلُّ », أي: حتى نكاح زوج غيره.
- فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ: الفاء: استثنائية أو حرف عطف. إِنْ: حرف شرط. طَلَّقَهَا: تقدم إعرابه. والفاعل عائد على « زَوْجًا ». أي: فإن طلقها ذلك الزوج الثاني. فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا: تقدم إعرابه في الآية السابقة.
- * وجملة « فَإِنْ طَلَّقَهَا... » استثنائية، أو معطوفة على جملة الاستئناف السابقة.
- أَنْ يَتَرَاجَعَا: أَنْ: حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يَتَرَاجَعَا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والألف: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « يَتَرَاجَعَا »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر^(٢):
- ١ - في محل جر بحرف جرّ مقدر. أي: في أن يتراجعا، وهو مذهب الخليل والكسائي.
- ٢ - وعلى ما ذهب إليه السمين المصدر منصوب على نزع الخافض. وهو مذهب الفراء. كذا عند الرازي. وعُرف بهذا سيويه.
- إِنْ طَلَّقَهَا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ: إِنْ: حرف شرط. طَلَّقَهَا: فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والألف: في محل رفع فاعل.

(١) أي: من بعد الطلاق الثالث.

(٢) الرازي ١١٥/٦، والبحر ٢٠٤/٢.

وجواب هذا الشرط فيه قولان^(١):

- ١ - محذوف، ويدل ما قبله عليه. وهو رأي سيويه.
 - ٢ - جواب الشرط هو الجملة المتقدمة عليه. وهو رأي الكوفيين وأبي زيد.
- وجملة « إن ظنّاً » اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ : تقدّم هذا في الآية السابقة « أَلَا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ».
- والمصدر المؤول فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - سَدَّ مَسَدَ مفعولي (ظَنَ)، وهو مذهب سيويه.
 - ٢ - سَدَّ مَسَدَ المفعول الأول، والثاني محذوف على مذهب أبي الحسن الأخفش، وأبي العباس المبرد. وتقدّم مثل هذا.
- وجملة « يُقِيمَا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.
- وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ : الواو: للحال، أو الاستئناف. تِلْكَ: تبي : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. حُدُودُ : خبر. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وتقدّم مثل هذا في الآية السابقة.

* والجملة : ١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

- يُبَيِّنُهَا : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير يعود على لفظ الجلالة. وها: في محل نصب مفعول به. لِقَوْمٍ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُبَيِّنُ ». يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « يُبَيِّنُهَا » : فيها قولان^(٣):

(١) الدر ١/٥٦٣.

(٢) الدر ١/٥٦٤، والبحر ٢/٢٠٤.

(٣) العكبري/١٨٣، والدر ١/٥٦٤، والفريد ١/٤٦٨، وروح المعاني ٢/١٤٢.

- ١ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « تِلْكَ » .
- ٢ - في محل نصب على الحال من « حُدُودُ اللَّهِ » . والعامل في الحال أسم الإشارة . ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه .
- * وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل خفض صفة لـ (قوم) .

وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيَنْ أَجَلَهُنَّ فَأَنْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِنَعْتِدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ لِيُعْظَمَ بِهِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾

وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ : الواو : حرف عطف . أو للاستئناف . إذا : ظرفية شرطية متعلقة بالجواب . طَلَقْتُمُ : فعل ماض مبني على السكون . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل . النِّسَاءَ : مفعول به منصوب .

* وجملة « طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ » في محل جَرِّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا » .

فَلْيَنْ أَجَلَهُنَّ : الفاء : حرف عطف . بَلَّغْنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة . والنون : في محل رفع فاعل . أَجَلَهُنَّ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جَرِّ بالإضافة .

* وجملة « بَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ » : معطوفة على الجملة قبلها ؛ فهي مثلها في محل جَرِّ .

فَأَنْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ : الفاء : للجزاء . أَنْسِكُوهُنَّ : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

بِمَعْرُوفٍ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال ، وصاحب الحال^(١) :

١ - الفاعل : أي : مصاحبين للمعروف .

٢ - أو المفعول به : أي : مصاحبات للمعروف .

- * وجملة « أَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ »: لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- * والجملة الشرطية « إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَنْ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ »: . . .
- ١ - استئنافية.
- ٢ - معطوفة على جملة « إِنْ طَلَقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ . . . » في الآية السابقة.
- أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ: يُقال في هذه الجملة ما قيل في سابقتها.
- * والجملة معطوفة على « فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ». فلا محل لها من الإعراب.
- وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِيُعْتَدُوا: الواو: عاطفة. لا: ناهية. تُمْسِكُوهُنَّ: فعل مضارع مجزوم بـ « لا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.
- * والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « فَأَمْسِكُوهُنَّ ».
- ضِرَارًا: في إعرابه ما يأتي^(١):
- ١ - مفعول من أجله منصوب، أي: لأجل الضرار.
- ٢ - مصدر منصوب حال، أي: حال كونكم مضارين لهنّ.
- قال العكبري: كقولك جاء زيد ركضاً.
- ٣ - وذكر الهمداني^(٢) وجهاً ثالثاً وهو أن يكون مصدرأ مؤكداً، والتقدير: ولا تضاروهن ضراراً.
- وعلى هذا يكون عامله محذوفاً، وقد ناب عنه المصدر كقولك: صبراً يا فلان.
- لِيُعْتَدُوا: في اللام قولان^(٣):
- ١ - أنها لام التعليل.
- ٢ - أنها لام العاقبة، أي: الصيرورة، وذكر هذا أبو البقاء، ومن بعده أبو حيان.

(١) البحر ٢/٢٠٨، والدر ١/٥٦٤، والعكبري ١٨٣/، ومشكل إعراب القرآن ١/٩٨ وذكر الوجه الأول، وإعراب النحاس ١/٢٦٧.

(٢) الفريد ١/٤٦٩.

(٣) العكبري ١٨٣/، وانظر الدر ١/٥٦٥، والبحر ٢/٢٠٨.

تَعْتَدُواً : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه حذف النون .
والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « تَعْتَدُواً » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

وأن وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جرّ باللام .

وفي تعلقهما قولان^(١) :

١ - متعلقان بـ « لَا تُتِيكُوهُنَّ » . ورّده أبو حيان في حال جعل اللام للتعليل .

٢ - متعلقان بـ « ضَرَارًا » إذا أعربناه حالاً . ويجوز أن يتعلّق به إذا أعربناه
مفعولاً له ، ويكون عِلَّةً للعلة كما تقول : ضربت أبنياً تأديباً ليتنفع .

قال العكبري : « اللام متعلقة بالضرار . ويجوز أن تكون اللام لام العاقبة » .

وقال الهمداني : « لتعتدوا من صلة ضراراً » .

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ : وَمَنْ : الواو : للحال . مَنْ : اسم شرط جازم في
محل رفع مبتدأ . يَفْعَلْ : فعل مضارع مجزوم ، فهو جواب الشرط . والفاعل : ضمير
يعود على « مَنْ » . ذَلِكَ : ذا : اسم إشارة في محل نصب مفعول به .
واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .

* وجملة « يَفْعَلْ ذَلِكَ » في محل رفع خبر المبتدأ . وهو أحد أقوال ثلاثة في الخبر
تقدّم ذكرها .

فَقَدْ : الفاء : للجزاء . قَدْ : حرف تحقيق . ظَلَمَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير
مستتر تقديره « هو » يعود على « مَنْ » . نَفْسَهُ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل
جرّ بالإضافة .

* وجملة « فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ » في محل جرّ جواب الشرط .

* وجملة « وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ » في محل نصب على الحال . ولا يبعد
أن تكون أَسْتِثْنَاءً .

(١) الدر ١/٥٦٥ ، وانظر العكبري/١٨٣ ، والفريد ١/٤٦٩ ، والبحر ٢/٢٠٨ .

وَلَا تَنْخِدُوا ءَايَتِ اللَّهِ هُرُوءًا : الواو: استئنافية. لا : ناهية. تَنْخِدُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ءَايَتِ : مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ فهو جمع مؤنث سالم. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. هُرُوءًا : مفعول به ثان منصوب.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ : الواو: حرف عطف. أذْكُرُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. نِعْمَتَ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان^(١):

١ - الأول: متعلقان بـ « نِعْمَتَ » إن أريد به المصدر «الإنعام»، أي: الإنعام. قال العكبري: «في موضع نصب بنعمة لأنه مصدر، أي: أن أنعم الله عليكم».

٢ - الثاني: متعلقان بمحذوف حال من « نِعْمَتَ » إن أريد المُنْعَمُ به، أي: كائنة عليكم.

قال الهمداني: «يجوز أن يكون من صلة النعمة؛ لأنها بمعنى الإنعام، وأن يكون من صلة محذوف على أن يكون حالاً من النعمة».

* وجملة « وَأَذْكُرُوا » معطوفة على « وَلَا تَنْخِدُوا » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، وقد تكون مستأنفة.

وَمَا أُنزِلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ : الواو: حرف عطف. مَا : فيها وجهان^(٢):

١ - اسم موصول معطوف على « نِعْمَتَ » فهو في محل نصب. والتقدير: وأذكروا نعمة الله والمنزل عليكم.

٢ - أن « مَا » اسم موصول في محل رفع بالابتداء. وخبره جملة « يَعْظُرُ ». والوجه الأول أقوى وأحسن. كذا عند السمين.

(١) البحر ٢/٢٠٩، والفريد ١/٤٦٨، والدر ١/٤٦٥، والعكبري ١/١٨٣.

(٢) البحر ٢/٢٠٩، والدر ١/٥٦٦، والعكبري ١/١٨٣، والفريد ١/٤٦٨، حاشية الجمل ١/١٨٦. وانظر الإبانة/٧٩.

أَنْزَلَ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل : ضمير مستتر يعود على الله سبحانه وتعالى : والمفعول به محذوف ، أي : وما أنزله . وهو الضمير العائد . عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَنْزَلَ » .

* وجملة « أَنْزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
مِنَ الْكِتَابِ : جار ومجرور ، وهما متعلقان^(١) .

بمحذوف حال . وفي صاحبه قولان : أحدهما « مَا » الموصولة . والثاني : العائد المحذوف . وأكتفى بالثاني أبو البقاء^(٢) .

أي : أنزله في حال كونه من الكتاب ، أو أنزله كائناً من الكتاب .
وَالْحِكْمَةِ : معطوف على « الْكِتَابِ » مجرور مثله .

* وجملة وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ على جعل « مَا » مبتدأ معطوفة على التي قبلها فلها حكمها .
يَعْظُرُ بِهِ : يَعْظُرُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » ، أي : الله سبحانه وتعالى . والكاف : في محل نصب مفعول به . بِهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَعْظُرُ » .

* وفي محل الجملة قولان^(٣) :

١ - إذا جعلت « مَا » الموصولة معطوفة على نعمة فجملة « يَعْظُرُ بِهِ » في محل نصب على الحال . وفي صاحب الحال ثلاثة أقوال .

الأول : أنه الفاعل في الفعل « أَنْزَلَ » وهو الله تعالى ، أي : أنزله واعظاً به لكم .

الثاني : أنه « مَا » الموصولة ، والعامل في الحال « أذْكَرُوا » .

الثالث : أنه العائد على « مَا » المحذوف . أي : وما أنزله موعظاً به ، والعامل في الحال على هذا هو ما سبق في القول الأول وهو « أَنْزَلَ » .

(١) البحر ٢٠٩/١ ، وروح المعاني ١٤٤/٢ .

(٢) العكبري / ١٨٣ .

(٣) انظر البحر ٢٠٩/٢ ، وحاشية الجمل ١٨٧/١ .

٢ - إذا أعربت « مَا » الموصولة مبتدأ جاءت جملة « يَعْظُرُكُمْ بِهِ » في محل رفع خبراً لهذا المبتدأ، أي: المُنزَّل عليكم موعوظ به .

وقيل^(١): الجملة معترضة للترغيب والتعليل .

وَأَتَّقُوا اللَّهَ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الآيات ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢٣ .

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ : الواو: عاطفة. أَعْلَمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب. بِكُلِّ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ ». والتقدير: أن الله عليم بكل شيء. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع .

والمصدر المؤول من « أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » سَدَّ مَسَدًا مفعولي (اعلم).

* وجملة « وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » : لا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة « أَتَّقُوا » .

وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ كُرْ أَرْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾

وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ : تقدم إعراب هذه الجملة في الآية السابقة .

* والجملة الشرطية « إِذَا طَلَقْتُمُ ... فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ » معطوفة على جملة « وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ ... » في الآية السابقة .

* وجملة « طَلَقْتُمُ ... » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ » معطوفة على « طَلَقْتُمُ ... » في محل جر .

(١) روح المعاني ١٤٤/٢ .

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ : فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ : الفاء : للجزاء . لآ : ناهية .
تَعْضُلُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بـ « لآ » وعلامة جزمه حذف النون . والواو : ضمير
في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .
* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا » .

أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال . يَنْكِحَنَّ : فعل مضارع مبني على
السكون لأتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ « أن » . والنون : في محل رفع
فاعل . أَزْوَاجَهُنَّ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جر بالإضافة .
* وجملة « يَنْكِحَنَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
و« أن » وما بعدها في تأويل مصدر ، وهذا المصدر فيه وجهان^(١) :

- ١ - أنه بدل من الضمير في « تَعْضُلُوهُنَّ » وهو ضمير النصب على بدل
الأشتمال ، فهو في محل نصب ، أي : فلا تمنعوا نكاحهن .
- ٢ - النصب على إسقاط الخافض ، والخافض إما « من » وإما « عن » ، فيكون في
المصدر وجهان مشهوران .

النصب عند سيبويه أو الجر على تقدير إعادة حرف الجر عند الخليل .

إِذَا تَرَضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْعُرْفِ : إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب . وليس
فيه معنى الشرط^(٢) والعامل فيه فيه قولان^(٣) :

- ١ - يَنْكِحَنَّ ، أي : أن ينكحن وقت التراضي .
 - ٢ - تَعْضُلُوهُنَّ : أي : لا تعضلوهن وقت التراضي .
- وَرَجَّحَ السَّمِينُ الْوَجْهَ الْأَوَّلَ ، ولم يذكر غيره الهمداني ، والوجهان عند
العكبري ، وأبن الأنباري .

تَرَضَوْا : فعل ماض مبني على ضم مقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين ،
والواو : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

(١) انظر الدر ١/٥٦٧ ، والعكبري/١٨٤ ، والبحر ٢/٢١٠ .

(٢) قال السمين : «(وإذا) : هنا متمحضة للظرفية» ، الدر ١/٥٦٧ .

(٣) الفريد ١/٤٦٩ ، والدر ١/٥٦٧ ، والعكبري/١٨٤ ، والبيان ١/١٥٧ ، والبحر ٢/٢١٠ .

- * وجملة « تَرَضَوْا »، في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.
- بَيِّنَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بالفعل « تَرَضَوْا ». بِالْمَعْرُوفِ : جار ومجرور، وفي تعلقه أربعة أقوال^(١):
- ١ - بالفعل « تَرَضَوْا »، أي: تراضوا بما يَحْسُنُ من الدين والمروءة. وَرَجَّحَ هذا الوجه ابن الأنباري لأنه أقرب إليه.
 - ٢ - بالفعل « يَنْكِحَنَّ »، ويكون هذا الفعل ناصباً للظرف « إِذَا » ولهذا الجار أيضاً.
 - ٣ - بمحذوف حال من فاعل « تَرَضَوْا » وهو الضمير الواو. قال الهمداني: أي: تراضوا متلبسين به.
 - ٤ - متعلق بنعت مصدر محذوف دلَّ عليه الفعل « تَرَضَوْا » أي: تراضياً كائناً بالمعروف.
- ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ : ذَلِكَ : ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. يُوعَظُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. بِهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « يُوعَظُ ». مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب عن الفاعل.
- * وجملة « يُوعَظُ بِهِ مَن » في محل رفع خبر المبتدأ « ذَلِكَ ».
- * وجملة « ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- كَانَ مِنْكُمْ : كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ. وأسمه يعود على « مَن ». مِنْكُمْ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان^(٢):
- ١ - الفعل « كَانَ » عند من يرى أنه يعمل في الظرف وشبهه.
 - ٢ - بمحذوف حال من فاعل « يُؤْمِنُ ».

(١) البحر ٢/٢١٠، والدر ١/٥٦٧، والفريد ١/٤٦٩، وذكر الوجهين الأول والثالث، والعكبري/١٨٤ ذكر ثلاثة أوجه وترك الوجه الثاني. والبيان ١/١٥٧ - ١٥٨ وذكر الوجهين

الأول والثاني وَرَجَّحَ الأول، وحاشية الجمل ١/١٨٧، وروح المعاني ٢/١٤٥.

(٢) انظر الدر ١/٥٦٨، والبحر ٢/٢١١.

يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله: ضمير مستتر يعود على « مَنْ » .

* وجملة « يُؤْمِنُ » : في محل نصب خبر « كَانَ » .

* وجملة « كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِاللَّهِ : الباء: حرف جر. ولفظ الجلالة: اسم مجرور. وهما متعلقان بالفعل « يُؤْمِنُ » . وَالْيَوْمِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله. الْآخِرُ: نعت لـ « الْيَوْمِ » مجرور مثله.

ذَلِكَ أَرْكَى لَكُمْ وَأَطَهَّرُ : ذَلِكَ: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والميم: للجمع. أَرْكَى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. لَكُمْ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان^(١):

١ - متعلق بـ « أَرْكَى » . ذكره الهمداني .

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « أَرْكَى » ، فهو في محل رفع، وذكر هذا السمين والعكبري .

وَأَطَهَّرُ : الواو: حرف عطف. أَطَهَّرُ : معطوف على « أَرْكَى » مرفوع مثله. والتقدير: وأطهر لكم. والمفضّل عليه محذوف للعلم: أي: من الفضل.

* وجملة « ذَلِكَ أَرْكَى » أستثنائية لا محل لها من الإعراب. وهو أستئناف بياني .

وَاللَّهُ يَعْلَمُ : الواو : للحال ، أو الأستئناف . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير يعود على الله سبحانه وتعالى . ومفعول يَعْلَمُ : محذوف ، أي : يعلم كل شيء .

* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ .

* وجملة « وَاللَّهُ يَعْلَمُ » ١ - في محل نصب على الحال .

٢ - أو أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ : الواو: حرف عطف. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

(١) الفريد ١/٤٦٩، والدر ١/٥٦٨، والعكبري ١٨٤/١٨٤.

- لا : نافية. نَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وأنتم لا تعلمون شيئاً.
- * وجملة: « لَا نَعْلَمُونَ »، في محل رفع خبر المبتدأ « أَنْتُمْ ».
- * وجملة « أَنْتُمْ لَا نَعْلَمُونَ » معطوفة على جملة « وَاللَّهُ يَعْلَمُ » فهي مثلها في محل نصب، أو لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِيمَ الرِّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بَوْلِدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُمْ بَوْلِدُهُ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَشَاوِرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا ءَانَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْفُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ : الواو: استئنافية. الْوَالِدَاتُ: مبتدأ مرفوع. يُرْضِعْنَ^(١): فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل. أَوْلَادَهُنَّ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. حَوْلَيْنِ: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مشئى. كَامِلَيْنِ: نعت لـ « حَوْلَيْنِ » منصوب وعلامة نصبه الياء. وهو مؤكد لـ « حَوْلَيْنِ » عند الزمخشري^(٢) كقوله: « تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ » [سورة البقرة: ١٩٦].

قال السمين^(٣): « ووصفهما بكاملين رفعاً للتجاوز؛ إذ قد يطلق «الحولان» على الناقصين شهراً أو شهرين».

* وجملة « يُرْضِعْنَ » في محل رفع خبر المبتدأ « الْوَالِدَاتُ ».

(١) في الفريد ١/٤٧٠ « يُرْضِعْنَ مثل يَرِضِّنَ في أنه خبر في معنى الأمر » وانظر المحرر ٢/٢٩١.

(٢) الكشف ١/٢٨، وانظر البحر ٢/٢١٢.

(٣) الدر ١/٥٦٨، وفي الفريد ١/٤٧٠ « كَامِلَيْنِ: توكيد.. وفائدة هذا التوكيد قطع المجاز لأنه يقال: أقمنا عند فلان حولين إذا كانت الإقامة في حول وبعض حول آخر... »، وانظر العكبري/ ١٨٤ - ١٨٥، والقرطبي ٣/١٦١.

* وجملة « وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُيَمِّمَ الرِّضَاعَةَ : لِمَنْ : اللام : حرف جر . مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ باللام .
وفي تعلق هذا الجار ما يأتي^(١) :

١ - متعلق بـ « يُرْضِعْنَ » وتكون هذه اللام للتعليل . و « مَنْ » : واقعة على الآباء . قال السمين : «أي : الوالدات يرضعن لأجل مَنْ أَرَادَ إتمام الرضاعة من الآباء» . وهو كلام شيخه أبي حيان .

٢ - اللام : مفيدة للتبيين فتتعلق بمحذوف على تقدير : إرضاعاً لمن أَرَادَ . قال السمين : «وهذه اللام كاللام في قوله تعالى : « هَيْتَ لَكَ » [يوسف ٢٣/١٢] وفي قولهم : سُقِيَاً لَكَ . فاللام بيان للمدعو له بالسُّقْيِ وللمهيّت به . . . » و « مَنْ » على هذا يراد بها الوالدات فقط ، أو هن والوالدون معاً . كل ذلك محتمل .

٣ - اللام : متعلّقة بخبر لمبتدأ محذوف ، أي : ذلك الحكم كائن لمن أَرَادَ . . و « مَنْ » : تكون على هذا للوالدات والوالدين معاً .
أَرَادَ : فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» . أَنْ يُيَمِّمَ : أن : حرف مصدرى ونصب وأستقبال . يُيَمِّمَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . الرضاعة : مفعول به .

* جملة « يُيَمِّمَ الرِّضَاعَةَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ » أي : لمن أَرَادَ إتمام الرضاعة .

* وجملة أَرَادَ أَنْ يُيَمِّمَ الرِّضَاعَةَ صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب .

(١) انظر البحر ٢/٢١٢ ، الدر ١/٥٦٨ ، والفريد ١/٤٧٠ ، والعكبري ١٨٥/ ولم يذكر العكبري غير الوجه الثالث ، والكشاف ١/٢٨٠ ، وفي البيان ١/٥٨ ذكر الوجهين الأول والثالث قال : «ولمن أَرَادَ» في موضعه وجهان : النصب والرفع ، فالنصب لأن اللام تتعلّق بـ يُرْضِعْنَ . . والرفع لأن اللام تتصل بمحذوف وتقديره : هذا الذي ذكرناه لمن أَرَادَ أن يتم الرضاعة ، فيكون في موضع رفع لأنه خبر مبتدأ محذوف» .

وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ : الواو: حرف عطف. عَلَى الْمَوْلُودِ: جار ومجرور، وهذا الجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. لَهُ: جار ومجرور قائمان مقام الفاعل في « الْمَوْلُودِ » فهما في محل رفع نائب عن الفاعل^(١). رِزْقُهُنَّ: مبتدأ مرفوع. والهاء في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ » فهي مثلها لا محل لها.

وَكِسْوَتُهُنَّ: معطوف على « رِزْقُهُنَّ » بإعرابه كإعرابه. بِالْمَعْرُوفِ: جار ومجرور. وهذا الجار^(٢) متعلق بمحذوف حال من « رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ » فهو حال منهما، وهو رأي أبي الحسن الأخفش. ذكر هذا أبو البقاء والسمين.

وقيل: إنه في محل النصب على الحال من الضمير الذي في الظرف في (عليهن) ذكر هذا الهمداني، وجعله على رأي صاحب الكتاب.

لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا : لَا: نافية. تُكَلِّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. نَفْسٌ: نائب^(٣) عن الفاعل مرفوع. إِلَّا: أداة حصر. وُسْعَهَا: مفعول به ثان منصوب، والاستثناء مُفْرَغ. وَكَلَّفَ: يتعدى لاثنتين.

* والجملة فيها معنى التعليل، فهي استثنائية فلا محل لها من الإعراب.

لَا تُضَاكِرُ وَاِلِدَةً يَوْلِدُهَا وَلَا مَوْلُودًا لَهُ يَوْلِدُهَا : لَا: ناهية. تُضَاكِرُ^(٤): أصله: تُضَاكِرُ.

(١) ذكر السمين في الدر ٥٦٩/١ ذكر بعض الناس أنه لا خلاف في إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل إلا السهيلي، فإنه منع من ذلك. وليس كما ذكر هذا القائل. وانظر بسط الخلاف في المسألة في ص/٥٧٠ من الدر والبحر ٢/٢١٣. وفي البيان ١/١٥٩ «وعلى المولود له تقديره: وعلى المولود له الولد. والمفعول المحذوف في موضع رفع لأنه مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله». وانظر الكشاف ١/٢٨١.

(٢) العكبري / ١٨٥، والفريد / ٤٧٠، والدر / ٥٧٠، وانظر الكتاب / ١/٢٦١.

(٣) في الفريد / ٤٧١ «نَفْسٌ، رفع على الفاعلية» قلنا: هذا تجوز في التعبير، وهو شائع عند الزمخشري، فهو يسمى النائب عن الفاعل فاعلاً.

(٤) ذكر ابن الأثيري أن الرءاء حركت بالفتح لثلاثة أوجه: الأول: أن الفتحة أخف الحركات. الثاني: لأن ما قبل الألف فتحة ففتحت إبتاعاً لها. والثالث: أن الفتحة نقلت من عين الفعل إلى لامه لما احتيج إلى تحريكها؛ لأنها أولى من اجتلاب حركة لا أصل لها في الكلمة. انظر البيان / ١/١٥٩.

وهذا هو الوجه الأول. فهو فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم بـ « لا » وعلامة جزمه السكون، وحركت الراء بالفتح لألتقاء الساكنين:

الساكن الأول: الراء الأولى وقد سكنت للإدغام، والراء الأخيرة ساكنة بسبب الجزم، فلما وقع الإدغام حركت الراء المدغمة بالفتح^(١).

قال ابن الأنباري: «وأصله: تضارَرُ، فاستثقلوا اجتماع حرفين من جنس واحد فسكنوا الأول وحركوا الثاني لألتقاء الساكنين؛ لأن الثاني كان ساكناً للجزم، وأدغموا أحدهما في الآخر، وحُرِّكت بالفتح لِمَا بَيْنَا». وِلِدَةٌ: نائب الفاعل مرفوع.

الوجه الثاني: أن أصله: تضارِرُ بكسر الراء فهو فعل مبني للمعلوم. وِلِدَةٌ: فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، والتقدير: لا تضارِرُ والدةٌ بولدها أباه.

وإدغام الراء على هذه الصورة كالذي جرى في الصورة الأولى.

وعلى الوجه الثاني ذكروا في المفعول به ثلاثة أقوال^(٢):

١ - المفعول به محذوف، والتقدير: لا تضار والدةٌ زوجها بسبب ولدها بما لا يقدر عليه من رزقٍ وكسوة ونحو ذلك...

٢ - ذهب الزمخشري إلى أن « تُضَاكَرَ » بمعنى تَضَرَّ، وأن الباء من صلته، أي: لا تضرُّ والدة بولدها فلا تسيءُ غذاءه...

ويعني بقوله: من صلته، أي: تكون متعلقة به، ومعدية له إلى المفعول كـ «ذهبت بزيد...».

٣ - الباء مزيدة في بَوْلِدِهَا وأن ضارَّ بمعنى ضَرَّ، ويكون التقدير: لا تضرُّ والدةٌ ولدها بسوء غذائها.

بَوْلِدِهَا: تقدّم إعرابه في ثنايا البيان السابق. و(ها) في محل جرٍّ بالإضافة.

* وجملة « لا تُضَاكَرَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢/٢١٥، والعكبري / ١٨٥، والبيان ١/١٥٩ - ١٦٠، والدرر ٥٧٢، والفريد ١/٤٧٢.

(٢) انظر تفصيل هذا المختصر في الدرر ١/٥٧٢، والبحر ٢/٢١٥ - ٢١٦.

وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَالِدَيْهِ: التقدير^(١): ولا يضارّ مولود له بولده. فالواو: حرف عطف. لا: ناهية. و مَوْلُودٌ: يصح فيه ما صحّ في « وَالِدَةٌ » على تقدير حذف فعل قبلها. و لَهُ: جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل لاسم المفعول « مَوْلُودٌ ». وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ: الواو: حرف عطف^(٢). عَلَى الْوَارِثِ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. مِثْلُ^(٣): مبتدأ مؤخر. ذَلِكَ: اسم إشارة في محل جرّ بالإضافة. واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

* والجمله معطوفة^(٣) على قوله تعالى: « وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ »؛ فهي لا محل لها. وما بينهما اعتراض، فهو كالتفسير لقوله « بِالْمَعْرُوفِ ».

فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنِ تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا: فَإِنْ: الفاء: استئنافية. إِنَّ: شرطية. أَرَادَا: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِنَّ »، فهو فعل الشرط والألف: في محل رفع فاعل. فِصَالًا: مفعول به منصوب.

عَنِ تَرَاضٍ: عَنِ: حرف جر. تَرَاضٍ: اسم مجرور بعن وعلامة جره الكسرة المقدره على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين. وفي تعلق الجار والمجرور وجهان^(٤):

١ - متعلق بمحذوف صفة لـ « فِصَالًا »، أي: فصلاً كائناً عن تراضٍ. وتقدير

الزمخشري: صادراً عن تراضٍ. وتعقبه السمين.

٢ - متعلق بـ « أَرَادَا » ذكره أبو البقاء.

قال السمين: «ولا معنى له إلا بتكلف».

مِنْهُمَا: جار ومجرور.

(١) الأصل فيه أنه من عطف المفردات، وذهب ابن مالك إلى أن هذا من عطف الجمل؛ على التقدير الذي ذكرته، وتعقبه ابن هشام. انظر مغني اللبيب ٥/٢٣٧ - ٢٣٨.

(٢) قال الزمخشري: « وَعَلَى الْوَارِثِ »: عطف على قوله « وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ » وما بينهما تفسير للمعروف معترض بين المعطوف والمعطوف عليه... الكشاف ١/٢٨١ والبحر ٢/٢١٦.

(٣) قال النحاس: «رفع بالابتداء أو بالصفة» إعراب القرآن ٢/٢٦٨.

(٤) البحر ٢/٢٣٣، والكشاف ١/٢٨١، والدر ١/٥٧٣، والعكبري/١٨٦.

وجعل السمين هذا الجار متعلقاً بمحذوف صفة لـ « تَرَاضٍ » أي: تراضٍ كائن أو صادرٍ منهما.

* وجعله الهمداني متعلقاً بـ « تَرَاضٍ » نفسه.

وَشَاوِرٍ : معطوف على « تَرَاضٍ » مجرور مثله. وهنا مقدر محذوف، أي: وتشاورٍ منهما، وصَحَّ الحذف لدلالة ما تقدم عليه.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا : فَلَا : الفاء: للجزاء. لَا : نافية للجنس. جُنَاحَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْهِمَا : جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف. أي: كائن عليهما.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط المتقدم.

* وجملة « فَإِنْ أَرَادَا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ :

وَإِنْ : الواو: حرف عطف. إِنْ : حرف شرط. أَرَدْتُمْ : فعل وفاعل، والفعل مبني في محل جزم فهو فعل الشرط، والتاء: ضمير الفاعل.

أَنْ تَسْتَرْضِعُوا : أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. تَسْتَرْضِعُوا : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. أَوْلَادَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « تَسْتَرْضِعُوا »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ (أراد).

* وجملة « إِنْ أَرَدْتُمْ . . . » معطوفة على جملة « إِنْ أَرَادَا » لا محل لها.

وفي (استرضع) قولان^(١):

١ - أحدهما أنه يتعدى لأثنين. الثاني بحرف جرّ، والتقدير: أن تسترضعوا

(١) انظر البحر ٢/٢١٨، والدر ١/٥٧٤، والكشاف ١/٢٨٢ والفريد ١/٤٧٣ «أحد مفعولي الاسترضاع محذوف للاستغناء عنه...».

حاشية الجمل ١/١٩٠ حاشية الشهاب ٢/٣٢٠... أفعل إذا كان متعدياً إلى مفعول فإن زيد فيه السين للطلب أو النسبة يصير متعدياً إلى مفعولين يقال: أرضعت المرأة ولدها، واسترضعتها الولد...».

المراضع لأولادكم. فحذف المفعول الأول وحرف الجرّ من الثاني، فهو نظير: أمرتُ الخَيْرَ. ذكرتُ المأمور به ولم تذكر المأمور. وهو قول الجمهور.

٢ - الثاني: أنه متعدّد إليهما بنفسه، ولكنه حذف المفعول الأول، وهو رأي الزمخشري. وتعقبه السمين.

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : جملة جواب الشرط في محل جزم، وإعرابها كإعراب ما تقدّم في الآية من قوله: « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ». إِذَا سَلَّمْتُمْ مَاءً أَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ : إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمن تضمّن معنى الشرط، فهو في محل نصب. سَلَّمْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء فاعله.

* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

قالوا: والظرف « إِذَا » متعلّق بما تعلّق به « عَلَيْكُمْ ».

وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

مَاءً : وفيها قولان^(١):

١ - اسم موصول بمعنى الذي فهو في محل نصب مفعول به.

٢ - موصول حرفي ويكون المصدر واقعاً موقع المفعول: إذا سلمتم الإعطاء، أي: المعطى.

أَيْتُم : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل، والمفعولان^(٢) محذوفان، أي: ما آتيتموهن إياه.

* والجملة فيها ما يأتي بحسب إعراب « مَاءً »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَاءً » بمعنى الذي، والعائد محذوف.

(١) الدر ١/٥٧٥، والفريد ١/٤٧٣ - ٤٧٤.

(٢) العكبري ١٨٦، وحاشية الجمل ١/١٩٠.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على جعل « مَأَ » مصدرية .
ولا تحتاج « مَأَ » إلى رابط .

وعلى الوجه الثاني تكون « مَأَ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب
مفعول به لـ « سَلَّمْ » على التقدير المتقدم .

بِالْمَعْرُوفِ : جار ومجرور، وفي التعلق ما يأتي^(١) :

١ - بالفعل « سَلَّمْ »، أي: بالقول الجميل، ولم يذكر الزمخشري غير هذا
الوجه .

٢ - بالفعل « ءَأَيْتُمْ » .

٣ - بمحذوف حال من فاعل « سَلَّمْتُمْ » أو « ءَأَيْتُمْ » والفاعل فيه محذوف،
أي: متلبسين بالمعروف .

وذكر الهمداني أنهما في موضع نصب على الحال من العائد المحذوف، أو من
« مَأَ » إذا جعلته مصدرًا بمعنى المفعول .

وَأَنْقُوا اللَّهَ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة . انظر آخر الآية/ ٢٢٣ .

* والجملة أستثنائية .

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٣١
« وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » . والفرق هو مجيء « مَا » الموصولة في محل جر
بـ « مَا » وهو متعلق بـ « بَصِيرٌ » .

* وَتَعْمَلُونَ : جملة الصلة، والرابط محذوف: تعلمونه .

والتقدير: واعلموا أن الله بصير بما تعملونه .

* وجملة « وَأَعْلَمُوا » ١ - في محل نصب على الحال .

و« أَنَّ » وما بعدها سدت مسد المفعولين لـ (أعلم) .

٢ - وقد تكون أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ١/ ٥٧٥ - ٥٧٦ ، والفريد ١/ ٤٧٤ ، والكشاف ١/ ٢٨٢ ، وحاشية الجمل ١/ ١٩٠ .

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا : الواو: استثنائية. الَّذِينَ : وفيه ما يأتي :

- اسم موصول مبني على الفتح، في محل رفع مبتدأ، وفي خبره ما يأتي^(١) :

١ - الخبر جملة « يَتَرَبَّصْنَ » ولكن حُذِفَ العائد من الكلام للدلالة عليه والتقدير: يتربصن بعدهم أو بعد موتهم. وهذا رأي الأخفش.

٢ - الجملة « يَتَرَبَّصْنَ » خبر، ولكن لا بد من تقدير محذوف لخلوها من الرابط والتقدير: وأزواج الذين يتوفون يتربصن، ويدل على هذا المحذوف « وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا » فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه لتلك الدلالة.

قال العكبري: «المبتدأ محذوف، وقام مقامه « الَّذِينَ »».

٣ - هذا المبتدأ لا خبر له، فقد ترك الإخبار عنه، وأخبر عن الزوجات المتصل ذكرهن به؛ لأن الحديث معهن في الاعتداد، فجاء الخبر عن المقصود. والمعنى: من مات عنها زوجها تربصت. وإلى هذا ذهب الكسائي والفراء.

٤ - الَّذِينَ : مبتدأ، وَيَتَرَبَّصْنَ : جملة خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: أزواجهم يتربصن.

(١) انظر البحر ٢/٢٢٢، والعكبري / ١٨٦ - ١٨٧، والدر المصون ١/٥٧٦ - ٥٧٧ والبيان / ١٦٠ - ١٦١، ومشكل إعراب القرآن ١/٩٩ - ١٠٠، ومعاني القرآن للأخفش ١/١٧٦ وقد ذكر وجهاً واحداً وهو الأول، والفريد ١/٤٧٤ - ٤٧٥، ومغني اللبيب ٥/٦٩٩ - ٦٠٠، ومعاني القرآن للزجاج ١/٣١٤ - ٣١٥، ومعاني القرآن للفراء ١/١٥٠، وحاشية الجمل ١/١٩٠.

وهذه الجملة خبر عن « الَّذِينَ » وذهب إلى هذا المبرد.

٥ - الَّذِينَ : مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: وفيما يتلى عليكم حكم الذين يتوفون منكم، ومثله (السارق والسارقة) (والزانية والزاني).

وقوله: « يَرَبِّصَنَّ » بيان لحكم المتلو؛ فهي جملة مُفسِّرة مبيِّنة للحكم. وذهب إلى هذا سيبويه. يُتَوَفَّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

منكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير المرفوع وهو الواو في «يُتَوَفَّوْنَ»، والتقدير: حال كونهم منكم.

وتقدير الهمداني: أي: ثابتين أو كائنين منكم، أي: من رجالكم.

وَيَذْرُؤْنَ أَرْوَجًا : الواو: حرف عطف. يَذْرُؤْنَ: فعل مضارع مرفوع والواو: في محل رفع فاعل. أَرْوَجًا : مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على « يُتَوَفَّوْنَ » وهي جملة الصلة.

يَرَبِّصَنَّ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، والنون: ضمير في محل رفع فاعل. بِأَنْفُسِهِنَّ^(١): جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « يَرَبِّصَنَّ ».

* وفي الجملة أقوال تقدمت في إعراب « الَّذِينَ »:

١ - خبر عن « الَّذِينَ ».

٢ - خبر عن مبتدأ محذوف « أَرْوَجًا يَرَبِّصَنَّ »، وهو للزجاج والمبرد.

٣ - تفسيرية.

وأرجع إلى ما سبق لأستيضاح هذا، فقد فصل القول فيه.

(١) في حاشية الجمل ١/ ١٩٠ «الباء زائدة، ومدخولها توكيد للنون، أو سببية... أي: بسبب أنفسهن...».

* وجملة « وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا^١ : أَرْبَعَةَ^(١) : نائب عن الظرف منصوب. أَشْهُرٍ : مضاف إليه مجرور، وَعَشْرًا^٢ : معطوف على « أَرْبَعَةَ » منصوب مثله.

فائدة (٢)

ذَكَرَ « عَشْرًا » لثلاثة أمور:

١ - لأن المراد عشر ليالٍ مع أيامها، وأوثر الليالي على الأيام في التاريخ لسبقها. وعند الزمخشري الأيام داخله في الليالي. يقولون: صمت عشرًا.

٢ - ذهب المبرد إلى أن حذف التاء لأن التقدير: عشر مُدَد كل مدة منها يوم وليلة، ومنه قول العرب: سرنا خمساً، أي: بين يوم وليلة.

٣ - المعدود مذكّر، وهو الأيام، وإنما حذف التاء لأن المعدود المذكر متى ذكر وجب إثبات التاء، وإذا حذف لفظاً جاز في العدد الوجهان: إثبات التاء وحذفها.

* * *

فَإِذَا بَلَغَنَّ أَجَلَهُنَّ : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان فيه معنى الشرط، فهو في محل نصب على الظرفية متعلق بجوابه. بَلَغَنَّ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل. أَجَلَهُنَّ : مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « بَلَغَنَّ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمُْ : الفاء واقعة في جواب « إِذَا ». لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمُْ : تقدّم

(١) وهو مفعول به إن قُدِّر مضاف، أي: مضي أربعة أشهر. انظر حاشية الجمل ١/١٩٠.

(٢) انظر البحر ٢/٢٢٢، والدر ١/٥٧٧ - ٥٧٨، والعكبري / ١٨٧ «التاريخ يكون بالليلة إذا كانت هي أول الشهر واليوم تبع لها»، وحاشية الجمل ١/١٩٠.

إعرابه. انظر ما سبق الآية/ ٢٣٣. « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَزِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ». .

* وجملة « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ : فِيمَا : في : حرف جر . مَا : اسم موصول في محل جر بـ « في » ، والجار والمجرور متعلقان بما تعلق به « عَلَيْكُمْ ». فَعَلْنَ : مثل « بَلَعْنَ ». فِي أَنْفُسِهِنَّ : جار ومجرور متعلقان بـ « فَعَلْنَ ». والهاء : في محل جر بالإضافة .

* وجملة « فَعَلْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . والعائد محذوف ، أي : فيما فعلنه .

بِالْمَعْرُوفِ : جار ومجرور ، وفي تعليقه ما يأتي^(١) :

١ - متعلقان بمحذوف حال من «نون النسوة» ضمير الفاعل في « فَعَلْنَ » ، أي : فعَلْنَ متلبسات بالمعروف ومصاحبات له .

٢ - متعلقان بمحذوف نعت لمصدر مقدر ، أي : فعَلْنَ فعلاً كائناً بالمعروف .

٣ - وعند سيبويه هو حال من ضمير المصدر المعرفة ، أي : فعلنه ، أي : الفعل متلبساً بالمعروف .

٤ - الباء : للتعدية ، ومَحَلَّ الجار والمجرور النصب على المفعولية لـ « فَعَلْنَ » ، فهما متعلقان به .

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ : وَاللَّهُ : الواو : للحال ، أو أستثنافية . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . بِمَا : الباء : حرف جر ، مَا : وفيها ما يأتي^(٢) :

١ - اسم موصول بمعنى الذي ، فهي في محل جر .

٢ - مصدرية ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء ، أي : بعملكم .

(١) انظر البحر المحيط ٢/٢٢٢ ، والدر ١/٥٧٨ ، والعكبري ١/١٨٧ . الفريد ١/٤٧٦ وذكر الوجه الأول . حاشية الجمل ١/١٩١ . إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٥٣ .

(٢) انظر الدر المصون ١/٥٧٨ .

٣ - نكرة موصوفة: أي: خبير بشيء تعملونه. قالوا: وهذا الوجه ضعيف.

وعلى الوجهين الأول والثالث لا بُدَّ من عائد محذوف أي: تعملونه.

وعلى المصدرية وهو الوجه الثاني لا يحتاج إلى عائد إلا على رأي ضعيف.

والجار والمجرور متعلقان بـ « حَيْرٌ ». وقدم « بِمَا تَعْمَلُونَ » لأجل الفاصلة.

تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة موصول في الأول والثاني، وفي محل جر على الوجه الثالث لأنها صفة.

حَيْرٌ: خبر المبتدأ لفظ الجلالة، مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرْنَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا
وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٥﴾

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ: تقدم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر ما تقدم الآية / ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٣...

* والجملة معطوفة على جملة « فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ » في الآية السابقة لا محل لها.

فِيمَا عَرَّضْتُمْ: في: حرف جر. ما: اسم موصول بمعنى الذي مجرور بـ « في » متعلقان بالاستقرار الذي تعلق به « عَلَيْكُمْ »، ويجوز أن تكون: « مَا » مصدرية، ويكون التقدير: في تعريضكم...، فالمصدر المؤول في محل جرّ بفي.

عَرَّضْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِهِ: جار ومجرور متعلقان بـ « عَرَّضْتُمْ ». مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ: مِنْ: حرف جر.

خَطْبَةٍ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة. أَلَسَّاءُ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال. وصاحب الحال فيه قولان:

- الهاء في « بهء » .

- « مَا » المجرورة بـ « فِي » إذا جعلت « مَا » اسماً موصولاً، والعامل في الحال محذوف.

وذهب العكبري^(١) إلى أنه إذا كان صاحب الحال هو الضمير في « بهء » فالعامل فيه « عَرَضْتُمْ » ، وإذا كان « مَا » فالعامل فيه الأستقرار.

وتعقبه السمين، ورأى ظاهره غير جيد، وترك العامل محذوفاً.

أَوْ أَكَنَّتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ : أَوْ : حرف عطف.

قالوا^(٢): وهو يفيد الإباحة، أو التخيير، أو التفصيل، أو الإبهام على المخاطب.

أَكَنَّتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف يعود على « مَا » الموصولة، أي: أكنتموه.

فِي أَنْفُسِكُمْ : جار ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجار والمجرور متعلقان بـ « أَكَنَّتُمْ » ، وذهب بعضهم إلى جعله متعلقاً بمحذوف حال من المفعول المقدر، أي: أكنتموه في أنفسكم، وأستضعفه^(٣) السمين.

* وجملة « أَكَنَّتُمْ » معطوفة على جملة « عَرَضْتُمْ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

عَلَّمَ اللَّهُ أَنْكُمْ سَتَذُكُرُنَّ : عَلَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح. اللَّهُ : لفظ الجلالة

(١) انظر التبيان / ١٨٧، والدر / ١ / ٥٧٨.

(٢) هذا القول للسمين في الدر / ١ / ٥٧٩، ولم يذكر الهمداني غير الإباحة، قال: «كالتي في قولك: جالس الحسن أو ابن سيرين» انظر الفريد / ١ / ٤٧٧، ومثله عند العكبري في التبيان /

١٨٨ «للإباحة». وحاشية الجمل / ١ / ١٩١.

(٣) وانظر حاشية الجمل / ١ / ١٩١.

فاعل مرفوع. أَنْكُمْ : أَنْ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب اسم « أَنْ » .
سَتَذْكُرُهُنَّ : السين: للاستقبال، تَذْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت
النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « سَتَذْكُرُهُنَّ » في محل رفع خبر « أَنْ » .

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدًا مفعولاً « عَلِمَ » .

* وجملة « عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ سَتَذْكُرُهُنَّ » استئنافية لا محل لها من الإعراب... وقيل
هي تعليلية.

وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا : الواو: للحال، لَكِنْ: حرف استدراك^(١).

لَا تُوَاعِدُوهُنَّ : لَا : ناهية، تُوَاعِدُوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف
النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو على تقدير: فأذكروهن ولكن لا تواعدهن سراً، فتكون معطوفة على
جملة مقدرة.

سِرًّا : ذكروا في إعرابه ما يلي^(٢):

(١) ذكر العكبري أن هذا استدراك من قوله: « فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ » وذكر السمين فيه ثلاثة أوجه:
استدراك من « سَتَذْكُرُهُنَّ » وهو ما قبله، والوجه الثاني: قول أبي البقاء، ثم قال: « وليس
بواضح » والوجه الثالث: عن الزمخشري، وهو أن المستدرك منه جملة محذوفة قبل (لكن)
تقديره: فأذكروهن ولكن لا تواعدهن سراً.

ورجح السمين بعد ذلك الاستدراك من الجملة المتقدمة عليه، ولا حاجة إلى الحذف. انظر
التبيان / ١٨٨، والكشاف / ٢٨٣ / ١، والدر المصون / ٥٧٨ / ١، والبحر / ٢٢٦ / ٢ - ٢٢٨.

(٢) البحر / ٢٢٧ / ٢ - ٢٢٨، والتبيان / ١٨٨ ذكر العكبري أربعة أوجه مما سبق وترك الوجه الرابع،
والدر المصون / ٥٧٩ / ١ - ٥٨٠. والفريد / ٤٧٧ / ١، ومشكل إعراب القرآن / ١٠٠ / ١ قال: «أي:
على سر، أي: على نكاح سر، فإن جعلته من السِّرِّ الذي هو الإخفاء كان نصبه على الحال من
المضمر في « تُوَاعِدُوهُنَّ » تقديره: ولكن لا تواعدهن النكاح متساوين فيه ولا مضمرين» =

- ١ - أن يكون مفعولاً ثانياً لـ « تَوَاعَدُوهُنَّ » .
- ٢ - حال من الفاعل في « تَوَاعَدُوهُنَّ » وهو الضمير الواو، والتقدير: لا تواعدوهن مُسْتَخْفِينَ بذلك، أو مُسْتَسْرِينَ .
- ٣ - نعت لمصدر محذوف والتقدير: مواعدة سرّاً، أو نكاحاً سرّاً .
- ٤ - حال من ذلك المصدر المُعْرَف، أي: المواعدة مستخفية . وهو مذهب سيبويه، وتقدم أمثال هذا عنه .
- ٥ - منصوب على أنه ظرف مجازاً، أي: في سرّاً .
- ٦ - وقدره الأخفش: على سرّاً . كذا قالوا . ولم نجده عنده في هذه الآية .
- قالوا: وعلى الأوجه الأربعة ما عدا الأول يكون المفعول الثاني لـ « تَوَاعَدُوهُنَّ » محذوفاً، والتقدير: لا تواعدوهن النكاح سرّاً .
- إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَّعْرُوفًا : إِلَّا : حرف أستثناء . أَنْ تَقُولُوا : أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال . تَقُولُوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل .
- * وجملة « تَقُولُوا »: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
- و« أَنْ تَقُولُوا »: في تأويل مصدر وهو في محل نصب على الاستثناء . التقدير: إلا قولكم .
- وفي هذا الاستثناء قولان^(١):

= ومغني اللبيب ٢/٣٧١، ٥/٦٩٣، والقرطبي ٣/١٩٠، وإعراب النحاس ١/٢٧٠ والمحمر ٢/٣٠٧ .

(١) انظر مشكل إعراب القرآن ١/١٠٠، ولم يذكر مكي غير المنقطع، والبحر ٢/٢٢٩، والعكبري/ ١٨٨، والدر المصون ١/٥٨٠، والفريد ١/٤٧٧ «وقيل: الاستثناء من السر فيكون منقطعاً» وانظر المحمر ٢/٣٠٩ .

وفي الكشاف ١/٢٨٣، ذكر وجهين: الأول الاستثناء من المصدر، والاستثناء المنقطع . وذكر أنه مجرور بحرف محذوف لأن التقدير عنده: إلا بأن تقولوا وعلى هذا فيكون الوجه الأول عنده، وهذا التقدير (بأن) من باب الاستثناء المتصل المفرغ . وتعقبه على هذا أبو حيان . حاشية الجمل ١/١٩٠ .

١ - استثناء متصل على تقدير: لا تواعدوهن مواعدةً قَطُّ إلا مواعدة معروفة.

٢ - استثناء منقطع من «سِرًّا».

قال العكبري: «في موضع نصب على الاستثناء من المفعول، وهو منقطع».

قال مكي: «أن: في موضع نصب استثناء ليس من الأول».

قَوْلًا: مفعول مطلق منصوب، أو هو مفعول به. مَعْرُوفًا: نعت منصوب.

وَلَا تَعَزِّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ:

الواو: استثنائية، أو عاطفة، لَا: ناهية. تَعَزِّمُوا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»

وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عُقْدَةَ: في إعرابه ثلاثة

أوجه^(١):

الأول: مفعول به للفعل «تَعَزِّمُوا»: وعلى هذا الوجه يكون الفعل (عزم) قد

ضُمِّن معنى ما يتعدى بنفسه وهو: تَنَوَّأ.

الثاني: أنه منصوب على نزع الخافض وهو «على»؛ فإن الفعل (عزم) يتعدى

به.

الثالث: أنه منصوب على المصدر؛ إذ التقدير: لا تعقدوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ، فهو

مثل: قعدتُ جلوساً.

وهذا المصدر مضاف للمفعول، والفاعل محذوف، أي: عقدتكم النكاح.

النِّكَاحِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة «لَا تَوَاعِدُوهُنَّ».

حَتَّى يَبْلُغَ الْكَيْلِبُ أَجْلَهُ: حَتَّى: حرف غاية ونصب وجر. يَبْلُغُ: فعل مضارع

منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. الْكَيْلِبُ: فاعل

(١) البحر ٢/٢٢٩، والدر ١/٥٨٠ - ٥٨١، ومشكل إعراب القرآن ١/١٨٠ وذكر الوجهين:

الثاني والثالث، وفي العكبري ١٨٨/الوجهان: الأول والثالث. وفي الفريد ١/٤٧٨ ترك

الوجه الأول. ومثله في البيان ١/١٦١ - ١٦٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /

مرفوع. أَجَلَهُ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وقد يكون «أَجَلٌ» منصوباً على نزع الخافض، أي: إلى أجله.

* وجملة: «يَبْلُغُ»: صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «أَنْ يَبْلُغَ» في تأويل مصدر في محل جر بـ «حَتَّى»، والتقدير: حتى بلوغ الكتاب أجله.

والجار والمجرور متعلقان بـ «تَعَزَّمُوا».

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ : الواو: للاستئناف، أو للحال. أَعْلَمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسم «أَنَّ» منصوب. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الله.

* وجملة «يَعْلَمُ» في محل رفع خبر «أَنَّ».

و«أَنَّ» وما بعدها، سَدَّتْ مَسَدَ مفعولي (اعلم). مَا: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فِي أَنْفُسِكُمْ: جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلقان بفعل الصلة المحذوف، والتقدير: يعلم ما أكنتم في أنفسكم.

* وجملة «وَأَعْلَمُوا»: ١ - استئنافية.

٢ - أو في محل نصب على الحال.

فَأَحْذَرُوهُ : الفاء: فاء الجزاء رابطة لجواب شرط مقدر، أَحْذَرُوهُ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير عائد على الله سبحانه وتعالى، ويحتمل أن يعود على «مَا».

* والجملة: جواب شرط مقدر في محل جزم إن قدر الشرط جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَفْوٌ حَلِيمٌ : الواو: استئنافية أو عاطفة. أَعْلَمُوا: تقدم إعراب مثله في الآية. أَنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة اسمه منصوب. عَفْوٌ: خبر

أول مرفوع. حَلِيصٌ : خبر ثان مرفوع. وَأَنَّ وما بعدها سَدَّ مَسَدًا مفعولي (اعلم).
* وجملة « وَأَعْلَمُوا » استثنائية، أو معطوفة على جملة « فَأَخَذُوهُ ». *

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى التُّوسِيعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدَرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٣٦﴾

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : تقدم إعرابه مراراً. انظر الآية / ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٢.

* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنْ طَلَقْتُمُ : إن : حرف شرط جازم، طَلَقْتُمُ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء : ضمير في محل رفع فاعل. النِّسَاءُ : مفعول به منصوب. وجواب الشرط مقدر مما قبله، أي : إن طلقتم النساء فلا جناح عليكم. وذهب بعضهم إلى أن المتقدم هو الجواب.

* وجملة « إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ » استثنائية .

مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ : في « مَا » ثلاثة أقوال^(١) :

- ١ - مصدرية ظرفية، ويكون التقدير : مُدَّة عَدَمِ الْمَسِّ .
- ٢ - شرطية بمعنى « إِنْ » والتقدير : إِنْ لَمْ تَمْسُوهُنَّ . ذكر هذا أبو البقاء، وإليه ذهب الهمداني.

وَأَعْتَرِضَ عَلَيْهِ بأنه يكون من باب أعتراض الشرط على الشرط، ويكون الثاني قيلاً في الأول نحو : إِنْ تَأْتِ إِنْ تُحْسِنِ إِلَيَّ أَكْرَمَكَ، أي : إِنْ أَتَيْتَ محسناً . . .

ورأى السمين الحلبي إعراب العكبري غير ظاهر.

وذهب ابن مالك إلى أنها شرط ظرف زمان. وَرَدَّ هذا عليه ابنه.

(١) انظر البحر ٢/٢٣١ والدر المصون ١/٥٨١، والعكبري ١/١٨٨، والبيان ١/١٦٢ ولم يذكر الوجه الثالث، والفريد ١/٤٧٨، وحاشية الجمل ١/١٩٢ ومغني اللبيب ٤/١٣٢، والقرطبي ٣/١٩٩، والإبانة/٨٠.

٣ - موصولة بمعنى الذي ، وتكون لـ « النِّسَاءَ » في محل نصب صفة ، كأنه قيل : إن طلقتم النساء اللاتي لم تمسوهن .
قالوا : هذا ضعيف ؛ لأن « مَا » الموصولة لا يوصف بها ويوصف بالذي والتي وفروعهما .

وأقوى الأوجه الوجه الأول ، وهو المصدرية الظرفية .
وذهب الهمداني إلى أن « مَا » ظرف زمان بمعنى « إذ » ، وقيل : مصدرية والزمان معها محذوف ، تقديره : في زمن مَسَّهِنَّ .
لَمْ : حرف جازم . تَمَّسُوهُنَّ : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون من (تَمَّسُونَ) ، والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .
و « مَا لَمْ تَمَّسُوهُنَّ » في تأويل مصدر ، أي : مُدَّة عدم المَسِّ ، في محل نصب ، على أن « مَا » مصدرية ظرفية .
* والجملة صلة الموصول الحرفي .

وإذا أعربت « مَا » موصولة ، كانت صلة للموصول لا محل لها من الإعراب .
أَوْ تَقْرِيضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً : أَوْ تَقْرِيضُوا : فيه ثلاثة أوجه^(١) :
١ - أَوْ : حرف عطف على بابه من كونه لأحد الشئيين . وذهب إلى هذا ابن عطية . أو أنه بمعنى الواو ، والتقدير : وتقرضوا .
وعلى هذين التقديرين يكون « تَقْرِيضُوا »^(١) معطوفاً على « تَمَّسُوهُنَّ » مجزوم مثله وعلامة الجزم حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .
٢ - منصوب بإضمار « أن » عطفاً على مصدر متوهم ، و « أَوْ » بمعنى « إلا » والتقدير : ما لم تمسوهن إلا أن تقرضوا . . كقولهم : لألزمك أو تقضييني حقي . وذكر هذا الزمخشري .

٣ - أنه معطوف على جملة مقدرة محذوفة ، أي : فرضتم أو لم تقرضوا ، فيكون هذا من باب حذف الجزم وإبقاء عمله ، وهو ضعيف جداً . وكأن

(١) البحر ٢/٢٣١ ، الدرر ١/٥٨٢ ، والمحمر ٢/٣١٧ ، والكشاف ١/٣٨٤ ، وحاشية الشهاب ٢/٣٢٣ ، وحاشية الجمل ١/١٩٢ ، ومغني اللبيب ١/٤٢٩ .

الذي حَسَّنَ هذا كون لفظ « لَمْ » موجوداً.

فَرِيضَةً^١ : وفيه قولان^(١):

١ - مفعول به منصوب، وهو بمعنى «مفعولة»، والتقدير: إلا أن تفرضوا لهن شيئاً مفروضاً.

٢ - منصوبة على المصدر بمعنى فرضاً.

وَرَجَّحَ العكبري الوجه الأول، فقال: «وهو الجيد»، وهو الأظهر في حاشية الجمل.

* وجملة « تَفَرِّضُوا » معطوفة على جملة « لَمْ تَمَسُّوهُنَّ » فتأخذ حكمها بحسب إعراب « مَا ».

وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى التَّوَسُّعِ قَدَرُهُ : وَمَتَّعُوهُنَّ^(٢) : الواو: ذهب أبو البقاء إلى أنها حرف عطف. وأن الفعل بعدها معطوف على محذوف، تقديره: فطلَّقوهن ومتعهن. ووجدنا مثل هذا عند الهمداني.

* وعلى هذا فالجملة معطوفة على جملة مقدرة... وذهب السمين إلى أنه لا حاجة إليه.

ولعل الأوجه أن تكون معطوفة على الجواب: فلا جناح عليكم، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

مَتَّعُوهُنَّ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَى التَّوَسُّعِ قَدَرُهُ : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف. قَدَرُهُ : مبتدأ مؤخر، والهاء: في محل جر بالإضافة.

(١) العكبري ١٨٩/٢، ومثله في الدر ٥٨٢/١، والفريد ٤٧٩/١ ولم يذكر غير الوجه الأول، وحاشية الجمل ١٩٢/١.

(٢) انظر العكبري ١٨٩، والفريد ٤٧٩/١، والدر ٥٨٢/١، وحاشية الجمل ١٩٢/١، وحاشية الشهاب ٣٢٤/٢.

وفي محل هذه الجملة قولان^(١):

١ - استثنافية لا محل لها من الإعراب، وقد بينت حال المطلق من اليسار أو الإقتار.

٢ - في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في « مَتَّعُوهُنَّ »، والضمير الرابط^(٢) مقدر: على الموسع منكم.

وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدمة « عَلَى أَلْوَسِعِ قَدْرُهُ ». و « مَتَّعًا » فيه وجهان^(٣):

الأول: أنه منصوب على المصدر المؤكّد، وهو اسم مصدر فالمصدر التمتع، ولهذا ذهب بعضهم إلى أنه نائب عن المفعول المطلق. فهو كقوله تعالى: « وَاللَّهُ أَنْبَتُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿٧﴾ » [سورة نوح].

الثاني: أنه حال، والعامل فيه ما تضمنه الجار والمجرور المتقدم من معنى الفعل. وصاحب الحال الضمير المستكن في العامل. والتقدير: قَدْرُ الموسع يستقرّ عليه في حال كونه متاعاً.

قال مكي: «مصدر عند الأخفش، وحال عند المبرد على تقدير: ذوي متاع». بِالْمَعْرُوفِ: جار ومجرور، وفي تعلقهما أقوال^(٤):

(١) انظر حاشية الجمل ١/١٩٣.

(٢) وعلى مذهب الكوفيين يجوز أن يكون «أل» في «ألوسع» قام مقام الضمير المضاف إليه على تقدير: على موسعكم قدره. وانظر حاشية الجمل ١/١٩٣.

(٣) العكبري/١٨٩، ولم يذكر غير الوجه الأول، والفريد/٤٧٩، والبيان/١٦٢ وفيه الوجه الأول، والدر المصون/٥٨٣، ومشكل إعراب القرآن/١٠١، والقرطبي/٣/٢٠٣، والكشاف/١/٢٨٤ ومعاني الزجاج/١/٢١٩ قال: «ومتعوهن متاعاً، يجوز أن يكون منصوباً على الخروج من قوله على الموسع قدره متاعاً، أي: ممتعاً متاعاً» وإعراب النحاس/١/٢٧١، والمحمر/٢/٣٢٠، وحاشية الجمل/١/١٩٣، ومعاني الفراء/١/١٥٤.

(٤) الدر/١/٥٨٣ - ٥٨٤، والعكبري/١٨٩، والفريد/١/٤٧٩ - ٤٨٠، والبحر/٢/٢٣٤، وحاشية الجمل/١/١٩٣.

- ١ - متعلقان بـ « مَتَّوهُنَّ »، والباء على هذا للتعدية، فهما في محل نصب مفعول به.
- ٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَتَّعًا » فهو في محل نصب. وتكون الباء على هذا بمعنى المصاحبة، أي: متاعاً ملتبساً بالمعروف.
- ٣ - جَوَزَ الحوفي أن يتعلقا بـ « مَتَّعًا ».
- ٤ - وذكر الهمداني أنه قد يكون حالاً من الفاعل في « مَتَّوهُنَّ ». أي: متلبسين به، وذكر الحالية أبو حيان.
حَقًّا : فيه أربعة أوجه^(١):

١ - مصدر مؤكّد لمعنى الجملة قبله كقولك: هذا أبني حَقًّا. أو هو فلان حَقًّا.

٢ - صفة لـ « مَتَّعًا »، أي: متاعاً واجباً على « الْمُحْسِنِينَ ».

٣ - حال مما كان حالاً منه « مَتَّعًا » وهو الضمير المستكن في الجار والمجرور على ما سبق بيانه.

وهذا جائز عند من أجاز تعدّد الحال.

٤ - حال من « الْمَعْرُوفِ »، أي: بالذي عُرِفَ في حال وجوبه على « الْمُحْسِنِينَ ». وذكر الرازي فيه النصب على القطع^(٢).

عَلَى الْمُحْسِنِينَ : عَلَى : حرف جر، الْمُحْسِنِينَ : اسم مجرور بحرف الجر، وعلامة جَرّه الياء. وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « حَقًّا »، قالوا: لأنه بمعنى الواجب.

٢ - متعلق بمحذوف يكون صفة لـ « حَقًّا ». أي: حَقًّا كائناً على « الْمُحْسِنِينَ ».

(١) الدر ١/٥٨٤، والفريد ١/٤٨٠، والتبيان ١/١٨٩ ولم يذكر العكبري غير الوجه الأول، القرطبي ٣/٢٠٣، والكشاف ١/٢٨٤، معاني الزجاج ١/٣١٩، والبحر ٢/٢٣٤، وحاشية الجمل ١/١٩٣.

(٢) الرازي ٦/١٥١.

٣ - وذكر العكبري^(١) أنه متعلق بالناصب للمصدر « حَقًّا » .

وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ
إِلَّا أَنْ يَعْفُوا أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ
لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٧﴾

وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ : الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. طَلَّقْتُمُوهُنَّ : فعل
ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الضمير في محل جزم بـ « إن » فهو فعل
الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: للجمع، والواو: حرف نشأ من
إشباع الضمة، والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنْ قَبْلِ : جار ومجرور متعلقان
بـ « طَلَّقْتُمْ ». أَنْ تَمْسُوهُنَّ : أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَمْسُوهُنَّ : فعل
مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.
والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجمله صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة.

* وجمله « وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ » لا محل لها من الإعراب معطوفة على الأستئناف في
أول الآية السابقة.

وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً : الواو: للحال، قَدْ : حرف تحقيق. فَرَضْتُمْ : فعل
ماض مبني على السكون. والتاء في محل رفع فاعل. لَهُنَّ : جار ومجرور متعلقان
بـ « فَرَضَ ». فَرِيضَةً :

١ - مفعول به منصوب على تقدير المفروضة.

٢ - نصب على المصدرية.

* والجمله في محل نصب على الحال، وذو الحال يجوز أن يكون ضمير الفاعل،

وأن يكون ضمير المفعول، والتقدير: وإن طلقتموهن فإرضين لهن، أو مفروضاً لهن.

فَنَصَفُ مَا فَرَضْتُمْ : فَنَصَفُ : الفاء : فاء الجزاء، نِصْفُ : فيه وجهان^(١) :

١ - مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف تقديره قبله أو ما بعده، أي: فعليكم أو لهن نصف. أو فنصف ما فرضتم عليكم.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: فالواجب نِصْفُ.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط « وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفٌ ... » .

مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. فَوَضَّعْتُمْ : مثل الذي تقدم، فعل وفاعل.

* والجملة صلة الموصول. والعائد محذوف، أي: فرضتموه.

إِلَّا أَنْ يَعْقُوبَ^(٢) : إِلَّا : في هذا الاستثناء قولان:

١ - منقطع؛ لأن عفوهن عن النصف ليس من جنس أخذهن. قال هذا ابن عطية وغيره. وإلى هذا ذهب سيبويه.

٢ - استثناء متصل لكنه حال.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يَعْقُوبُ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل نصب بـ « أَنْ ». والنون في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَعْقُوبُ » صلة موصول حرفي لا محل لها.

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر. وهذا المصدر في محل نصب على الحال.

(١) الدر ١/٥٨٤، والدر ١/٤٨٠، والبيان ١/١٦٢، والفريد ١/٤٨٠، والقرطبي ٣/٢٠٤، ومعاني الزجاج ١/٣١٩، وإعراب النحاس ١/٢٧١، والبحر ٢/٢٣٤، وحاشية الجمل ١/١٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٧٥.

(٢) انظر البحر ٢/٢٣٥، والدر ١/٤٨٥، والفريد ١/٤٨٠، والعكبري ١/١٩٠، والقرطبي ٣/٢٠٥، والمحزر ٢/٣٢٣، وحاشية الجمل ١/١٩٣، وروح المعاني ٢/١٥٤.

والتقدير عند العكبري: فعليكم نصف ما فرضتم إلا في حال العفو.
 وذكر أبو حيان أن سيبويه منع أن تقع « أن » وصلتها حالاً، وعلى هذا يمتنع
 عنده أن يكون الاستثناء متصلاً، ويتعين أن يكون منقطعاً.

فائدة^(١)

يستطرد المعربون وبعض المفسرين في هذا الموضوع إلى بيان الفرق بين: النساء
 يعفون - الرجال يعفون.

أما الأول: فالفعل: يعفو. أتصلت به نون النسوة، ولم يحذف من الفعل شيء،
 ووزنه يَفْعُلْنَ.

وأما الثاني: فالفعل: «يعفو» أتصل به ضمير رفع والنون بعدها، وصار من
 الأفعال الخمسة، وصورته يَفْعُو + ون. وفي هذه الحالة تحذف لام الكلمة وهي
 الواو الأولى، ويصبح الفعل: يعفون، ووزنه يعفون، بحذف اللام من الميزان.

وعلة الحذف أن الواو الأولى في يَفْعُوون محركة بالضممة، واستثقلت هذه الضمة
 على الواو فحذفت الضمة، فالتقى ساكنان: واو الفعل وواو الضمير، فحذفت واو
 الفعل، ولم تحذف واو الضمير، لأنها دخلت لمعنى، والواو الأصلية لم تدخل
 لمعنى فكان حذفها أولى.

* * *

أَوْ يَفْعُوْا الَّذِي يَدْرِيهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ : أَوْ : حرف عطف، وفي معناه وجهان:

١ - أنه يفيد التنويع.

٢ - أو يفيد التخيير.

يَفْعُوْا : فعل مضارع معطوف على يَفْعُوْنَ قبله منصوب مثله. قال
 الزمخشري: «عطف على محله». الَّذِي : اسم موصول مبني على السكون في محل
 رفع فاعل. يَدْرِيهِ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق

(١) انظر البيان لأبن الأنباري ١/١٦٢ - ١٦٣، والدر المصون ١/٥٨٥، والفريد ١/٤٨١،
 والعكبري / ١٩٠.

بمحذوف خبر مقدم. عَقْدَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. النِّكَاحُ : مضاف إليه مجرور. والتقدير: عقدة النكاح كائنة بيده.

* والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَوْ يَعْفُوا » معطوفة على جملة « يَعْقُونَ » فلا محل لها.

وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى : الواو: للحال، أو للاستئناف، أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَعْفُوا : فعل مضارع منصوب بـ « أن » وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَنْ تَعْفُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب على الحال.

و« أن » وما بعدها في تأويل مصدر وهو في محل رفع مبتدأ. أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع. لِلتَّقْوَى : اللام^(١): حرف جر. التَّقْوَى : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والجار متعلق بـ « أَقْرَبُ ». * والجملة الاسمية معطوفة على ما تقدم أو استئنافية.

فائدة

تاء « التَّقْوَى » مبدلة من واو، وأصله: وَقْوَى. والواو مبدلة من «ياء»؛ لأنه من «وقيت». ووزن تقوى: فَعْلَى.

* * *

وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ :

الواو: استئنافية أو عاطفة. لَا : ناهية. تَنْسُوا^(٢): فعل مضارع مجزوم وعلامة

(١) قالوا: اللام هنا للتعدية، وقيل: هي للتعليل، وأقرب تعدى تارة باللام كهذه الآية، وتارة بالياء كقوله تعالى: « وَحَنُّ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » [سورة ق/١٦]. انظر الدر المصون ١/٥٨٧.

(٢) حذفت الألف من « تَنْسُوا » لالتقاء ساكنين: سكون الألف وسكون الواو. ثم حركت الواو بالضم لالتقاء ساكنين: الواو و«أل» بعدها، وهي قراءة الجماعة.

جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. أَلْفَضَلُ : مفعول به منصوب.

بَيْنَكُمْ : بَيَّنَ : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وفي تعلقه قولان^(١):

١ - بالفعل « تَنَسَّوْا ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من الفضل، والتقدير: كائناً بينكم.

قال السمين: «والأول أولى؛ لأن النهي عن فعل يكون بينهم أبلغ من فعل

لا يكون بينهم».

* والجملة :

١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقيل^(٢): الجملة عطف على الجملة الأسمية قبلها « وَأَنْ تَعْمُوا أَقْرَبُ

لِلتَّقْوَى ».

إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ : تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١١٠ من هذه

السورة.

* والجملة تعليلية فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » :

١ - صلة الموصول الأسمي « مَا ».

٢ - أو صلة الموصول الحرفي « مَا » على جعل « مَا » حرفاً مصدرياً.

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾

حَافِظُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى الصَّلَوَاتِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « حَافِظُوا ».

* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ : الواو: حرف عطف. الصَّلَاةِ: اسم معطوف على « الصَّلَوَاتِ »

(١) انظر الدر المصون ١/ ٥٨٨، والعكبري / ١٩٠، والفريد ١/ ٤٨٢.

(٢) روح المعاني ٢/ ١٥٥.

مجرور مثله. أَلْوَسَطَى : نعت للصلاة مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. وَوُومُوا : الواو: حرف عطف. قُومُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ : اللام: حرف جر.

الله: لفظ الجلالة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وفي تعلق الجار قولان^(١):

١ - متعلق بـ « قُومُوا » وهو الظاهر.

٢ - متعلق بـ « قَنَيْتَيْنِ » بعده، فهو مقدم من تأخير؛ إذ الأصل: وقوموا قانتين لله.

قَنَيْتَيْنِ : حال منصوب وعلامة نصبه الياء، فهو جمع سالم، وصاحب الحال الضمير في « قُومُوا ».

* وجملة « وَوُومُوا... » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة استئنافية قبلها.

فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾

فَإِنْ خِفْتُمْ : الفاء: استئنافية، أو عاطفة. إِنْ : حرف شرط جازم.

خِفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع.

فِرْجَالًا أَوْ رُكْبَانًا : الفاء: واقعة في جواب الشرط، والتقدير: فصلوا رجالاً... أو حافظوا عليها رجالاً...، وَرَجَّحَ السمين التقدير الثاني. رِجَالًا: حال^(٢)

(١) العكبري/١٩١، والدر ١/٥٨٩، والفريد ١/٤٨٢.

(٢) قال الرازي: «(رجالاً) نصب على الحال، والعامل فيه محذوف، والتقدير: فصلوا رجالاً أو ركبناً» ١٦٦/٦. الكشف ١/٢٨٥. وانظر البحر ٢/٢٤٣ «ويحسن أن يقدر [أي: العامل] من لفظ الأول، أي: فحافظوا عليها رجالاً...».

منصوب، أي: راجلين. أَوْ رُكْبَانًا : أو: حرف عطف، رُكْبَانًا : معطوف على « رَجَالًا » منصوب مثله، أي: راكبين.

* وجملة الشرط « إِنْ خِفْتُمْ... » فيها توجيهان:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على الجملة السابقة « حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «فَصَلُّوا رَجَالًا» في محل جزم جواب الشرط.

فَإِذَا أَمِنْتُمْ : الفاء: عاطفة. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه مبني على السكون في محل نصب. أَمِنْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع.

* وجملة « أَمِنْتُمْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

فَأَذْكُرُوا اللَّهَ : الفاء: واقعة في جواب « إِذَا ». أَذْكُرُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* والجملة لا محل لها؛ فهي جواب شرط غير جازم « إِذَا ».

كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ : كَمَا : الكاف: فيه إعرابان^(١):

١ - حرف جر.

٢ - اسم بمعنى مثل، وإذا كان كذلك فهو في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف، أو حال من ضمير المصدر المحذوف^(٢).

وإعراب الكاف أسماً وجه ضعيف عند النحويين، ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين إلا في الضرورة.

(١) انظر مغني اللبيب ٧/٣، ٢٢، والدر المصون ١/٥٩٠ وأجازوا في الكاف أن تكون للتعليل: أي: فأذكروه لأجل تعليمه إياكم.

(٢) انظر مغني اللبيب ١٦/٣، والدر المصون ١/٥٩٠. ولم يذكر الهمداني غير الوصف. انظر الفريد ١/٤٨٣، والعكبري ١/١٩١.

مَا : وفيها وجهان :

الأول : أنها حرف مصدري .

الثاني : أنها اسم موصول بمعنى الذي ، والمعنى فصلوا الصلاة كالصلاة التي علمكم .

والوجه الأول أقوى .

وتقدم إعراب كما في قوله : « كَمَا أَرْسَلْنَا »^(١) و « وَأَذْكُرُهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ »^(٢) .

عَلَّمَكُمْ : عَلَّمَ : فعل ماض مبني على الفتح . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» ، أي : الله سبحانه وتعالى . والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول ، والميم : للجميع . مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان للفعل « عَلَّمَ » .

* وجملة « عَلَّمَكُمْ » فيها ما يأتي :

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » مصدرية .

٢ - صلة موصول اسمي على جعل « مَا » اسماً بمعنى الذي .

وعلى إعراب « مَا » مصدرية تكون جملة « عَلَّمَكُمْ » في تأويل مصدر ، وهذا المصدر في محل جر بالكاف . والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف أو بمحذوف حال من ضمير المصدر المحذوف .

لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تَكُونُوا : فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه حذف النون . والواو : ضمير في محل رفع فهو اسم « تَكُونُ » . تَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « تَعْلَمُونَ » : في محل نصب خبر « تَكُونُ » .

* وجملة « لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

والعائد محذوف والتقدير : ما لم تكونوا تعلمونه .

(١) انظر هذه السورة آية / ١٥١ .

(٢) انظر هذه السورة آية / ١٩٨ .

وذهب ابن عطية^(١) إلى أن « مَا لَمْ تَكُونُوا » بدل من « مَا » في « كَمَا »، وهذا عند أبي حيان^(٢) تخريج ممكن، وأحسن منه عنده أن يكون « مَا لَمْ تَكُونُوا » بدلاً من الضمير المحذوف في « عَلَّمَكُمْ » العائد على الموصول؛ إذ التقدير: عَلَّمَكُمْوه.

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ : الواو: استثنائية. الَّذِينَ : في إعرابه ما يأتي^(٣) :

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف والتقدير: والذين يتوفون يوصون وصية. وهذا هو الوجه الأقوى.

٢ - فاعل لفعل محذوف تقديره: وَلْيُوصِ الَّذِينَ. وذهب إلى هذا العكبري.

٣ - مرفوع بفعل محذوف يتعدى لأثنين، فهو نائب عن الفاعل، والتقدير: وألزم الذين يُتَوَفَّوْنَ، ويكون نصب وصية على أنه مفعول ثان. وهذا والذي قبله للزمخشري.

والرأي الأول هو الراجح لأنه في الموضع الثاني والثالث على إضمار فعل، وليس هذا من مواضع الإضمار، وهذا ما ذهب إليه أبو حيان، وتبعه عليه تلميذه السمين.

* وجملة « الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يُتَوَفَّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) انظر المحرر ٢/٣٣٧، وهذا على جعل مَا من كَمَا موصولة.

(٢) انظر البحر ٢/٢٤٤، والدر ١/٥٩٠.

(٣) انظر الكشف ١/٢٨٦، والبحر ٢/٢٤٥، والدر ١/٥٩١، والتبيان للعكبري ١٩٢/١، والفريد ٤٨٣/١، والمحرر ٢/٣٣٨، وإعراب النحاس ١/٢٧٤، ومشكل إعراب القرآن ١/١٠١، والبيان ١/١٦٣.

* وجملة « يُتَوَفَّوْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من الضمير «الواو» في « يُتَوَفَّوْنَ ». وَيَذْرُؤْنَ أَزْوَاجًا : الواو: حرف عطف. يَذْرُؤْنَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَزْوَاجًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « يُتَوَفَّوْنَ » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَصِيَّةٌ : وفيه ما يأتي^(١):

١ - إذا أعربت « الَّذِينَ » فاعلاً لفعل محذوف: «ليوص الذين»، يكون « وَصِيَّةٌ » منصوباً لأنه مصدر، وهو كذلك عند الأخفش والزمخشري.

٢ - إذا أعربت « الَّذِينَ » مرفوعاً بفعل مبني للمفعول «والزم الذين...» يكون « وَصِيَّةٌ » هو المفعول الثاني.

٣ - إذا أعربت « الَّذِينَ » مبتدأ محذوف الخبر على تقدير: «والذين يتوفون يوصون وصية» فهو منصوب على المصدر أيضاً.

* والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله «يوصون وصية» في محل رفع خبر للمبتدأ « الَّذِينَ ».

لِأَزْوَاجِهِمْ : لِأَزْوَاجٍ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة والميم: حرف دال على الجمع. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَصِيَّةٌ ». مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ : مَتَّعًا : فيه الأوجه الآتية^(٢):

(١) انظر ما سبق إعراب (الذين)، وانظر الدر ١/٥٩١، والرازي ٦/١٦٩، والكشاف ١/٢٨٦، والمحرر ١/٣٣٩.

(٢) انظر الدر ١/٥٩١، والعكبري ١٩٢/١٩٢ وذكر المصدرية والبديلة والوصفية والحالية. والفريد ١/٤٨٣ وذكر الحالية وإضمار الفعل والنصب بالمصدر وَصِيَّةٌ ، وذكر الزمخشري في الكشاف ١/٢٨٦: النصب بالمصدر وَصِيَّةٌ ، والنصب على تقدير فعل.

وانظر البحر ٢/٢٤٥، والفريد ٢/٣٤٠، ومعاني القرآن للأخفش ١٧٨/١٧٨، والرازي ٦/١٦٩ - ١٧٠، والكشاف ١/٢٨٦، والبيان ١/١٦٣ ومشكل إعراب القرآن ١/١٠١.

١ - منصوب بالمصدر « وَصِيَّةٌ » قالوا: والأصل: وصيةً بمتاع، ثم حذف حرف الجر، فنصب ما بعده. وهذا إذا لم نجعل « وَصِيَّةٌ » منصوبة على المصدر لأن المصدر المؤكد لا يعمل. وذهب إلى المصدرية الأخفش.

٢ - منصوب بفعل:

أ - إما من لفظه أي: متعوهن متاعاً، أي: تمتيعاً، فيكون مفعولاً مطلقاً.

ب - من غير لفظه أي: جعل الله لهن متاعاً، فيكون مفعولاً به.

٣ - صفة لـ « وَصِيَّةٌ ».

٤ - بدل من « وَصِيَّةٌ ».

٥ - منصوب بما نصب « وَصِيَّةٌ ». أي: يوصون متاعاً فهو مصدر على غير الفعل، كالمرادف مثل: قعدتُ جلوساً.

٦ - حال من الموصين، أي: مُمتَّعين، أو ذوي متاع. وهذا تقدير المبرد.

٧ - حال من « أَرْوَاجِهِمْ » أي: ممتعات أو ذوات متاع، وهي حال مقدرة على هذا التقدير إن كانت الوصية من الأزواج. ذكر هذا أبو حيان، ونقله عنه تلميذه السمين.

إِلَى الْحَوْلِ : جار ومجرور في تعلقه قولان^(١):

١ - متعلق بـ « مَتَّعًا ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « مَتَّعًا ».

عَيْرَ إِخْرَاجٍ : عَيْرَ : في نصبه الأقوال الآتية^(٢):

١ - نعت لـ « مَتَّعًا ».

(١) انظر العكبري / ١٩٢ و الدر ١ / ٥٩١.

(٢) انظر الدر ١ / ٥٩١ - ٥٩٢، والبحر ٢ / ٢٤٦، والفريد ١ / ٤٨٣ - ٤٨٤، والكشاف ١ / ٢٨٦ وقد ذكر المصدرية والبديلة والحالية، والقرطبي ٣ / ٢٢٨، والرازي ٦ / ١٧٠، والمحرر ٢ / ٣٤١، ومشكل إعراب القرآن ١ / ١٠١، وحاشية الشهاب ٢ / ٣٢٦.

- ٢ - بدل من « مَتَلَعًا »، وذكر الشهاب أنه بدل أشتمال، وقيل: بدل كل على حذف المضاف أي: بدل غير إخراج.
- ٣ - حال من الزوجات، أي: غير مُخْرَجَات.
- ٤ - حال من الموصين، أي غير مُخْرَجِينَ.
- ٥ - منصوب على المصدر المؤكّد، والتقدير: لا إخراجاً. وهذا للأخفش^(١).
- ٦ - منصوب على نزع الخافض، والتقدير من غير إخراج. وهذا لأبي البقاء^(٢). وتعقبه السمين بقوله: «وفيه نظر».

إِخْرَاجٌ : مضاف إليه مجرور. فَإِنَّ حَرْجَنَ : فَإِنَّ : الفاء: استئنافية. إِنَّ : حرف شرط جازم. حَرْجَنَ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، في محل جزم بـ « إِنَّ » فعل الشرط. ونون النسوة: ضمير متصل في محل رفع فاعل. فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لَا : نافية للجنس. جُنَاحٌ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر: فلا جناح كائن عليكم.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « فَإِنَّ حَرْجَنَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فِي مَا فَعَلْتُمْ : في : حرف جر. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ « فِي ». وشبه الجملة متعلق بخبر « لَا » المقدر. أي: لا جناح مستقر عليكم فيما فعلن في أنفسهن. فَعَلْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير النسوة، والنون في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَعَلْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والعائد محذوف، والتقدير: فيما فعلته.

(١) انظر معاني الأخفش / ١٧٨ «أي: متاعاً لا إخراجاً، أي: لا تخرجوهن إخراجاً». وانظر هذا في البحر ٢/٢٤٦ والعكبري / ١٩٢.

(٢) انظر العكبري/١٩٢ قال: «وقيل التقدير من غير إخراج»، ومثل هذا عند الهمداني في الفريد / ٤٨٤، والرازي / ٦ / ١٧٠.

فِي أَنْفُسِهِمْ : جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلّق بالفعل « فَعَلْنَا » . مِنْ مَعْرُوفٍ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من العائد المحذوف، والتقدير. فيما فعلته كائناً من معروف.

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ : الواو: استئنافية. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَزِيزٌ : خبر أول مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.
* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾

وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَّعٌ بِالْمَعْرُوفِ : الواو: استئنافية. لِلْمُطَلَّقَاتِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَتَّعٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. بِالْمَعْرُوفِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَتَّعٌ » .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ : حَقًّا : مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير^(١): أحقّ حقاً. وتقدّم مثل هذا في « حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ »^(٢). عَلَى الْمُتَّقِينَ : على : حرف جر. الْمُتَّقِينَ : اسم مجرور بـ « عَلَى » وعلامة جره الياء فهو جمع مذكر سالم. والجار والمجرور متعلقان بالمصدر « حَقًّا » .

وذكر الهمداني^(٣) أن لك أن تعلقه بالفعل الناصب للمصدر، ومثله عند أبي جعفر النحاس، قال: «أي: يحق ذلك على المتقين حقاً». وكذا عند مكي.

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾

كَذَلِكَ^(٤): الكاف حرف جر. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل

(١) انظر معاني الأخفش / ١٧٩، والبحر ٢/ ٢٤٦، ومشكل إعراب القرآن ١/ ١٠١.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٣٦، وانظر « حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ » الآية / ١٨٠ من هذه السورة.

(٣) انظر الفريد ١/ ٤٨٤، وإعراب النحاس ١/ ٢٧٥.

(٤) أحال العكبري في هذا الموضوع على الآية / ١٨٣ « كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ » وذكر =

جر بالكاف. واللام: للبعد، والكاف: حرف للخطاب. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمفعول مطلق. والتقدير: بين الله لكم آياته، بياناً مثل ذلك التبيين، أو بمحذوف حال، أي: يبين لكم الله آياته التبيان مشبهاً ما سبق بيانه.
وانظر بقية الأوجه الجائزة في الكاف فيما تقدم في الآية / ١٨٣.

يُبَيِّنُ: فعل مضارع مرفوع. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ: جار ومجرور متعلقان بالفعل «يُبَيِّنُ». ءَايَاتِهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ: تقدم إعراب هذا التركيب في الآية / ٧٣ من الجزء الأول.
* والجملة أستثنائية تعليلية لا محللها.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (٢٤٣)

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ: أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام التقريري^(١)، لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة^(٢). والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

إِلَى الَّذِينَ: إِلَى: حرف جر، الَّذِينَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، وشبه الجملة متعلق بالفعل (ترى).

= في الكاف هناك أربعة أوجه. وانظر العكبري / ١٤٨.
وأما السمين فلم يذكر في الآية هنا شيئاً، وذكر في آية الصيام في ١/ ٤٥٩ خمسة أوجه. فانظر هذا فيما سبق.

(١) ويجوز أن يكون المراد بهذا الاستفهام التعجب من حال هؤلاء.
(٢) وحذفت الهمزة منه للتخفيف والأصل ألم تَرَ، وكان حذف هذه الهمزة عند الانتقال من صورة الماضي إلى صورة المضارع: رأى يرى. انظر الفريد / ١/ ٤٨٤.

والرؤية هنا علمية^(١)، وكان من حق الفعل أن يتعدى إلى اثنين، ولكن الفعل ضُمّن معنًى ما يتعدى بيالى، والمعنى: ألم ينته علمك إلى كذا.

* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

خَرَجُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن دِيَارِهِمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « خَرَجُوا » والهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة، والميم حرف دالّ على الجمع.

وَهُمْ أَلُوفٌ : الواو: للحال، هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أُلُوفٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة في محل نصب على الحال.

حَذَرَ الْمَوْتِ : حَذَرَ : مفعول من أجله منصوب.

وذكر الزجاج^(٢) أن يجوز أن يكون نصبه على المصدر. كذا!!

الْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور. فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ : فَقَالَ : الفاء: حرف عطف.

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. لَهُمُ : جار ومجرور متعلقان بـ « قَالَ ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ تَرَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب،

أو هي معطوفة على جملة الصلة.

مُوتُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: ضمير متصل في محل رفع

فاعل.

* وجملة « مُوتُوا » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ أَحْيَاهُمْ : ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي، فهي تقتضي تراخي الإحياء

عن الإمامة. أَحْيَاهُمْ : أَحْيَا : فعل ماض مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر.

(١) انظر العكبري/١٩٣، والدر ١/٥٩٢، والبحر ٢/٢٤٨، وإعراب النحاس ١/٣٧٥.

(٢) معاني القرآن ١/٣٢٢ قال: «لأن خروجهم يدلُّ على حذر الموت حذراً».

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.
* وفي عطف الجملة قولان^(١):

الأول: أن الجملة معطوفة على معنى «فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا»، لأنه أمر في معنى الخبر، والتقدير: فأماتهم الله ثم أحياهم.

الثاني: أنه معطوف على محذوف تقديره: فماتوا ثم أحياهم.

إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ : إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم إِنَّ منصوب. لَذُو : اللام للتوكيد^(٢). ذُو : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور.
عَلَى النَّاسِ : جار ومجرور، وفي تعلقهما قولان^(٣):

الأول: متعلقان بفضل، لأنك تقول: تفضل فلان علي.

الثاني: متعلقان بمحذوف صفة لـ «فَضْلٍ» والتقدير: فضل كائن على الناس.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ : الواو : حالية ، وفي حاشية الجمل أنها للعطف^(٤). لَكِنَّ : حرف أستدراك، ناسخ. أَكْثَرَ : اسم «لَكِنَّ» منصوب. النَّاسِ : مضاف إليه مجرور. لَا يَشْكُرُونَ : نافية، يَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.
* وجملة «لَا يَشْكُرُونَ» في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

(١) انظر البحر ٢/٢٥٠، والدر ٢/٥٩٣، والعكبري ١٩٣/١، الكشاف ١/٢٨٦، حاشية الجمل ١٩٧/١.

(٢) وهي لام الأبتداء، وإذا جاءت مع الخبر تسمى أيضاً المزحلقة والمزحلقة.

(٣) الدر المصون ١/٥٩٤.

(٤) حاشية الجمل ١/١٩٨ قال: «قوله: عطف عليه، أي: على الخبر المذكور ولكنه في الحقيقة عطف على مقدر...».

* وجملة « وَلَكِنَّ... » :

- ١ - في محل نصب على الحال.
- ٢ - أو معطوفة على جملة « إِنَّ اللَّهَ لَذُو... » لا محل لها.

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾

وَقَاتِلُوا : الواو: حرف عطف. قال ابن عطية: «عاطفة جملة كلام على جملة ما تقدم». قَاتِلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.
فِي سَبِيلِ اللَّهِ : جار ومجرور متعلقان بالفعل (قاتل). اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قَاتِلُوا » في عطفها ما يأتي^(١) :

- ١ - عطف على قوله: « مُوتُوا » وهو أمر لمن أحياهم الله بعد الإمامة بالجهاد، أي: قال لهم: موتوا وقاتلوا.

وروي هذا عن ابن عباس والضحاك. ورده الطبري وقال^(٢): «ولا وجه لهذا القول».

- ٢ - أنها معطوفة على قوله: « حَفِظُوا عَلَى الصُّلُوحَاتِ » الآية/٢٣٨، وما بينهما اعتراض.

وذكر هذا أبو حيان. فهو الظاهر عنده.

- ٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنها معطوفة على محذوف تقديره: فأطيعوا وقاتلوا، أو فلا تحذروا الموت كما حذره الذين من قبلكم فلم ينفعهم الحذر.

- ٤ - وقيل^(٣): هو عطف في المعنى على « أَلَمْ تَرَ » لأنه بمعنى انظروا وتفكروا.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ : الواو: حرف عطف. أَعْلَمُوا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ اللَّهَ : أَنْ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ

(١) انظر البحر ٢/٢٥١، والدر ٢/٥٩٤، والعكبري ١٩٣، والفريد ١/٤٨٥، المحرر ٢/٣٤٧.

(٢) الطبري ٢/٣٧٠ قال: «وذلك من المحال أن يميتهم وتأمهم وهم موتى بالقتال في سبيله».

(٣) روح المعاني ٢/١٦٢.

- الجلالة: اسم « أَنْ » منصوب. سَمِعُ : خبر أول مرفوع. عَلَيْهِ : خبر ثانٍ مرفوع.
 * وجملة: « أَنْ اللَّهَ » سَدَّ مَسَدَ مَفْعُولِي (اعلم).
 * وجملة: « وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ . . . » معطوفة على « قَاتِلُوا ».

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْضُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا : مَنْ : اسم أستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر. الَّذِي : فيه وجهان:

١ - نعت لأسم الإشارة.

٢ - بدل منه.

وعلى الحالين هو اسم مبني على السكون في محل رفع.

ويجوز في « مَنْ ذَا » وجه آخر، وهو أن يكون بمنزلة اسم واحد تركباً كقولك: ماذا صنعت.

وَرَدَ هذا الوجه أبو البقاء، قال^(١): «ولا يجوز أن تكون من وذا بمنزلة اسم واحد كما كانت «ماذا»؛ لأن «ما» أشد إبهاماً من «مَنْ»؛ إذ كانت «مَنْ» لمن يعقل».

وتعقبه أبو حيان بأن أصحابه يجيزون ما منعه أبو البقاء، ويكون مثل: مَنْ ذَا عندك، فَمَنْ ذَا بمنزلة أَسْمِ الْأَسْتِفْهَامِ مبتدأ، والذي: خبره^(٢).

(١) انظر العكبري / ١٩٣ - ١٩٤، والبحر ٢/ ٢٥٢، والفريد ١/ ٤٨٥.

(٢) وذكر السمين عن ابن مالك أنه يجوز أن يكون «ذا» اسماً موصولاً بمعنى الذي، وذكر له تأويلين:

الأول: أن يكون « الَّذِي » الثاني تأكيد له لأنه بمعناه، كأنه قيل: من الذي الذي يقترض؟
 الثاني: أن يكون « الَّذِي » خبر مبتدأ محذوف، والجملة صلة « ذَا ». والتقدير: من الذي هو الذي يقترض، و « ذَا » وصلته خبر «مَنْ».

وقد أجاز هذين ابن مالك، وضعفهما السمين. انظر الدر ١/ ٥٩٤.

* وجملة « مَنْ ذَا الَّذِي » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يُقْرِضُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة . والفاعل : ضمير مستتر يعود على « الَّذِي » . الله : لفظ الجلالة مفعول به . قَرَضًا : فيه وجهان :

١ - مفعول مطلق منصوب، وعلى هذا التوجه يكون المفعول الثاني للفعل « يُقْرِضُ » محذوف، والتقدير: يقرض الله مالاً وصدقة، أي: يقرض عباد الله مالاً، وذلك على تقدير مضاف محذوف.

٢ - مفعول به ثانٍ لـ « يُقْرِضُ » .

حَسَنًا : نعت لـ « قَرَضًا » منصوب مثله .

* وجملة « يُقْرِضُ اللَّهُ قَرَضًا »: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

يُضْلِعُهُ : الفاء : للسببية . يُضْلِعُهُ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء، والفاعل: هو الله سبحانه وتعالى، فهو ضمير مستتر . والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

وكان النصب على وجهين^(١):

١ - بالعطف على المصدر المفهوم من « يُقْرِضُ »، فيكون مصدرًا معطوفًا على مصدر، والتقدير: من ذا الذي يكون منه إقراض فمضاعفة من الله له وهذا كقول ميسون:

لَلْبُسِّ عِبَاءٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبْسِ الشَّفُوفِ

٢ - أنه نصب على جواب الاستفهام المتقدم على اللفظ، ورد هذا أبو البقاء لأن المستفهم عنه في اللفظ هو الفاعل المقرض، لا عن القرض . وتعقبه أبو حيان بأنه محجوج بهذه الآية وغيرها . وهو وغيره محجوجون بهذه الآية وغيرها كقوله: «من يستغفري فأغفر له، من يدعوني فأستجيب له» بالنصب فيهما .

(١) انظر الدر ١/٥٩٥، والعكبري /١٩٤، والبحر ٢/٢٥٢، معاني الزجاج ١/٣٢٤ وحاشية الجمل ١/١٩٩ .

- لَهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « يُضْعِفُهُ ». أضعافاً : فيه ثلاثة أوجه^(١) :
- ١ - حال من الهاء في « يُضْعِفُهُ » وهي حاله مبيّنة، ويجوز أن تكون حالاً مؤكّدة لأنها من لفظ العامل.
- ٢ - مفعول به على تضمين «يضاعف» معنى يُصَيِّرُ، والتقدير: يُصَيِّرُهُ بالمضاعفة أضعافاً، وهو على هذا مفعول ثانٍ.
- ٣ - مفعول مطلق، فهو اسم واقع موقع المصدر كالعطاء بمعنى الإعطاء؛ إذ مصدر ضاعف: مضاعفة.
- كَثِيرَةٌ : نعت منصوب.

- * وجملة « يُضْعِفُهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- وَاللَّهُ يَقْضُ وَيَبْصُطُ : الواو: أستثنائية. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَقْضُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة.
- * وجملة « يَقْضُ » في محل رفع خبر المبتدأ « اللَّهُ ».
- * وجملة « اللَّهُ يَقْضُ » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وَيَبْصُطُ : الواو: حرف عطف. يَبْصُطُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على « اللَّهُ ».
- * والجملة معطوفة على جملة « يَقْضُ » فهي مثلها في محل رفع.
- وإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ : الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جار ومجرور متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ».
- تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.
- * وجملة « إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » معطوفة على الجملة الاستثنائية السابقة « وَاللَّهُ يَقْضُ وَيَبْصُطُ » فلا محل لها من الإعراب.

(١) انظر البحر ٢/٢٥٢، والدر ١/٥٩٦، والفريد ١/٤٨٦ - ٤٨٧.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذِ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أبعثْ لَنَا
 مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ
 الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ
 دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٦﴾

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ : تقدم مثله في الآية/ ٢٤٣ « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ » .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : مِنْ : حرف جر . بَنِي : اسم مجرور بمن وعلامة جره الياء ؛
 لأنه ملحق بجمع المذكر . والجار والمجرور فيه قولان^(١) :

١ - متعلق بمحذوف صلة للملأ على مذهب الكوفيين إذ يجعلون المعرف
 بـ «أل» موصولاً .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « الْمَلَأِ » .

إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ فهو ممنوع من الصرف
 للعلمية والعجمة .

مِنْ بَعْدِ مُوسَى : مِنْ بَعْدِ : جار ومجرور وهما متعلقان بما تعلق به الجار
 والمجرور الأول « مِنْ بَنِي » أي : بمحذوف حال من « الْمَلَأِ » . وعلقهما بعضهم بما
 تعلق به قوله « إِلَى الْمَلَأِ » . مُوسَى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة
 على الألف عوضاً عن الكسرة فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة .

إِذِ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ : إِذِ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل
 نصب ، وفيه ما يأتي^(٢) :

١ - بدل من « بَعْدِ » لأنهما زمانان .

(١) انظر الدر ١/٥٩٧ ، والبحر ٢/٢٥٣ ، وروح المعاني ٢/١٦٤ .

(٢) البحر ٢/٢٥٤ ، والدر ١/٥٩٧ - ٥٩٨ ، والعكبري ١/١٩٦ .

وذهب إلى هذا العكبري^(١) والهمذاني.

ورَدَ هذا أبو حيان: لأن « إِذْ » هنا على تقدير « مِنْ » قبلها، و« إِذْ » لا تُجْرُ بمن.

٢ - قالوا العامل فيه « تَرَ »، ورَدَه أبو حيان أيضاً.

ثم قدر أبو حيان العامل فقال^(١): «وهو أن يكون ثَمَّ محذوف به يصح المعنى وهو العامل، وذلك المحذوف تقديره: ألم تر إلى قصة الملائة أو حديث الملائة وما في معناه... فصار المعنى ألم تر إلى ما جرى للملائة من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا، فالعامل في « إِذْ » هو ذلك المحذوف».

قَالُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

لِنَبِيِّ: جار ومجرور متعلقان بالفعل « قَالُوا ». لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « نَبِيِّ » فهي مجرورة.

أَبَعَثْنَا لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ: أبعث: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا: جار ومجرور متعلقان بـ « أبعث ». مَلِكًا: مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

نُقَاتِلُ: فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الطلب، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». فِي سَبِيلِ: جار ومجرور متعلقان بـ « نُقَاتِلُ ». اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « نُقَاتِلُ »:

١ - جواب شرط مقدر^(٢) في محل جزم إن كان جازماً، ولا محل لها إن كان المقدر غير جازم.

٢ - أو أستئناف جواب لسؤال مقدر كأنه قال لهم: ما يصنعون بالملك؟ فقالوا: نقاتل.

(١) البحر ٢/٢٥٤، والدر ١/٥٩٧ - ٥٩٨، والعكبري ١٩٦/.

(٢) انظر الدر ١/٥٩٨.

فَكَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا : قَالَ : فعل ماضٍ،
الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «نبي» .

* الجملة استئنافية، فهو استئناف بياني .

هَلْ : حرف استفهام . عَسَيْتُمْ : فيه إعرابان^(١) :

الأول : وهو المشهور : عَسَى : فعل ماضٍ ناسخ يفيد الرجاء، مبني على
السكون لأتصاله بضمير رفع، والتاء : في محل رفع اسمها . وخبرها
« أَلَّا تُقَاتِلُوا » والشرط أعترض بينهما .

الثاني : وهو ضعيف : عَسَى : تضمن معنى الفعل : قاربتم، فهو فعل تام غير
ناسخ، والتاء : ضمير هو فاعله، وما بعده مفعول به، والتقدير هل
قاربتم عدم القتال .

و« عَسَى » واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول .

إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ : إِنْ : حرف شرط . كُتِبَ : فعل ماضٍ مبني
للمفعول مبني على الفتح في محل جزم بـ « إِنْ » الشرطية فهو فعل الشرط .
عَلَيْكُمْ : جارٍ ومجرور متعلقان بـ « كُتِبَ » . الْقِتَالُ : نائب عن الفاعل .
وجواب الشرط محذوف، والتقدير : فهل عسيتم إن كتب عليكم القتال فلا تبادروا .

* جملة الشرط اعتراضية^(٢) بين «عسى» ومعمولها، فلا محل لها من الإعراب .

أَلَّا تُقَاتِلُوا : أَلَّا : أن لا، أَنْ : وفيها قولان :

١ - حرف مصدر ونصب وأستقبال .

٢ - ذهب الأخفش إلى أن « أَنْ » زائدة، وعملت النصب كما عمل باء الجر

الزائد الجرّ . قال : والمعنى ما لنا لا نقاتل في سبيل الله . وضعف هذا
الرأي العلماء^(٣) .

(١) انظر البحر ٢/٢٥٦، والدر ٢/٥٩٨ .

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/١٠٠، وحاشية الجمل ١/١٩٩ .

(٣) انظر الرازي ٦/١٨٥ «...» والمعنى : ما لنا لا نقاتل، وهذا ضعيف؛ لأن القول بشيوت
الزيادة في كلام الله خلاف الأصل .

معاني الزجاج ١/٣٢٧ «والقول الصحيح عندي أن «أن» لا تُلغى ههنا» .

نُقْتَلُوا^١ : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و « أَنْ لَا نُقْتَلُوا^١ » : في تأويل مصدر وهذا المصدر في محل نصب عند سيبويه أو في محل جر عند الخليل على الخلاف بين سيبويه والخليل. أي: في عدم القتال. قال الهمداني: « غير أن المصدر لا يؤتى به مع « عَسَى » ».

وعند الأخفش على زيادة « أَنْ » تكون الجملة مفعولاً به للفعل « عَسَى » على تقدير: قاربتم عدم القتال.

قال الزمخشري^(١): وخبر « عَسَيْتُمْ » « أَنْ لَا نُقْتَلُوا^١ » والشرط فاصل بينهما . . . ».

قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ : قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة استئنافية فيها معنى البيان.

وَمَا لَنَا : الواو: حرف عطف لربط ما بعده بما قبله، أي: بما قبل القول. ما: اسم استفهام يفيد الإنكار مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَنَا : جار ومجرور متعلقان بخبر محذوف، أي: أي شيء ثبت لنا يكون سبباً لعدم القتال مع وجود مقتضيه.

* وجملة « مَا لَنَا » في محل نصب مقول القول.

أَلَّا نُقْتَلَ : أَنْ : حرف نصب ومصدرى وأستقبال. وفيه ثلاثة آراء^(٢):

(١) الكشاف ٢٨٧/١، وانظر معاني الزجاج ٣٢٦/١ «إذا قلت: عسيت أن أفعل ذلك فكأنك قلت: عسيتُ فعل ذاك».

(٢) انظر البحر ٢٥٦/٢، الدر ٥٩٩/٢ - ٦٠٠، الفريد ٤٨٨/١، العكبري ١٩٦/ - ١٩٧، الطبري ٣٧٧/٢، معاني الأخفش / ١٨٠، وانظر مغني اللبيب ٢١١/١، ٧٦/٥، البيان / ١٦٥، والرازي ١٨٥/٦، ومعاني الزجاج ٣٢٧/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١١٠، وحاشية الشهاب ٣٢٨/٢، وإعراب النحاس ٢٧٧/١، ومشكل إعراب القرآن / ١٠٤، وحاشية الجمل ٢٠٠/١.

١ - هو على حذف حرف جر، والتقدير: وما لنا في أن لا نقاتل، أي: في ترك القتال، وهو تقدير الخليل.

وهو على نصب عند سيبويه بعد حذف الجار، والتقدير عندهما:

- وما لنا في ترك القتال: الخليل.

- وما لنا ترك القتال: سيبويه.

وهذا التوجيه أظهر من غيره.

٢ - مذهب الأخفش أن « أن » زائدة، ولا يضر عملها مع زيادتها، وتكون

الجملة عنده في محل نصب على الحال: وما لنا غير مقاتلين، وهذا مذهب ضعيف عند العلماء؛ لأن الأصل عدم الزيادة.

٣ - مذهب الطبري أن تَمَّ واواً محذوفة قبل قوله « أَلَّا نُقَاتِلَ » والتقدير وما

لنا، وأن لا نقاتل. وضَعَّفَ هذا المذهب. وممن ضعفه ابن هشام فلم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه.

في سَكِيلِ اللَّهِ : تقدّم مثله في هذه الآية.

* وجملة نُقَاتِلَ : صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم حكم الجملة عند الأخفش.

كما تقدّم حكم المصدر المؤول عند سيبويه والخليل.

وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا :

الواو : للحال. قَدْ : حرف تحقيق. أُخْرِجْنَا : فعل ماض مبني للمفعول،

و نَا : ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. دِيَارِنَا : جار ومجرور، و نَا : في

محل جر بالإضافة وهما متعلقان بالفعل « أُخْرِجَ ».

* والجملة في محل نصب على الحال. والعامل « نُقَاتِلَ ».

وَأَبْنَائِنَا : معطوف على « دِيَارِنَا » مجرور مثله^(١)، و نَا : في محل جر بالإضافة

وهو على تقدير مضاف، أي: من بين أبنائنا. وهو تقدير أبي البقاء.

(١) وقدره بعضهم على القلب، أي: وقد أخرج أبنائنا منا. قال السمين: «ولا حاجة إلى هذا»

فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ : فَلَمَّا : الفاء : أستثنائية،
لَمَّا : حينية^(١)، فهي ظرف مبني على السكون في محل نصب، وهو متضمن معنى
الشرط متعلق بالجواب « تَوَلَّوْا » .
وهناك من ذهب إلى أنها حرف رابط^(١) لا أسم، فهو حرف وجوب لوجوب،
وحرف وجود لوجود.

كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ : تقدّم مثله في هذه الآية .
* والجملة في محل جر بالإضافة إلى « لَمَّا » إذا جعلتها ظرفاً، أو هي أستثنائية
على جعل « لَمَّا » حرفاً .
تَوَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء
الساكنين . والواو : في محل رفع فاعل .
* وجملة « تَوَلَّوْا » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا » .

إِلَّا قَلِيلًا : إِلَّا : حرف أستثناء . قَلِيلًا : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب،
والمستثنى منه ضمير الرفع في « تَوَلَّوْا » فهو أستثناء متصل . وهو في الحقيقة صفة
لمحذوف على تقدير : إلا رجلاً قليلاً . . . مِّنْهُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف
صفة لـ « قَلِيلًا » . وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ : الواو : أستثنائية . اللَّهُ : مبتدأ مرفوع .
عَلِيمٌ : خبر مرفوع . بِالظَّالِمِينَ : جار ومجرور متعلقان بـ « عَلِيمٌ » .
* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ
لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ
اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي
مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ : الواو : حرف عطف . قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح .

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٤٨٥ .

لَهُمْ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « قَالَ ». نَبِيَّهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة والميم للجمع.

* والجملة معطوفة على جملة « قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ » الاستثنائية؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا : إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. قَدْ : حرف تحقيق. بَعَثَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « بَعَثَ » والميم: للجمع. طَالُوتَ ^(١): مفعول به منصوب. مَلَكًا : حال من « طَالُوتَ » والعامل في الحال « بَعَثَ ».

* وجملة « قَدْ بَعَثَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ » في محل نصب مقول القول.

قَالُوا أَنِّي يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا : قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: في محل رفع فاعل. والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب. أَنِّي : وفيه معنيان:

١ - بمعنى «كيف»، وهذا هو الصحيح. وكذا هي عند الزمخشري.

٢ - بمعنى «من أين» وأجازه أبو البقاء، والزمخشري، وليس بالمعنى المراد في الآية.

وهو أسم أستفهام مبني على السكون في محل نصب على الحال ^(٢).

وهو عند أبي جعفر النحاس نصب على الظرف.

(١) الظاهر فيه أنه أسم أعجمي، ولذلك لم يصرف للعلمية والعجمة، وذهب بعضهم إلى أنه مشتق من الطُول، لأنه كان أطول رجل في زمانه، وأن أصله: طولوت. مثل رَهْبُوت وِرْحَمُوت، ووزنه فَعْلُوت، ثم قلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ورُدَّ هذا القول بأنه لو كان مشتقاً عربياً لكان ينبغي أن يُصْرَف. انظر الدر ١/٦٠٠ - ٦٠١.

(٢) ذكر السمين «أنه يجوز فيه أن يكون في محل نصب خبراً لـ «يَكُونُ» ولم ير أحداً ذكره» الدر ١/٦٠١، وانظر إعراب النحاس ١/٢٧٨ حاشية الشهاب ٢/٣٢٨.

يَكُونُ : وفيه إعرابان^(١) :

١ - فعل مضارع تام مرفوع، وفاعله: الْمَلِكُ . و لَهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « يَكُونُ » . عَلَيْنَا : جار ومجرور متعلقان بـ « الْمَلِكُ » ويجوز أن يتعلق بمحذوف حال من « الْمَلِكُ » .

٢ - فعل مضارع ناقص مرفوع، ورجح هذا الإعراب أبو حيان .
الْمَلِكُ : اسم « يَكُونُ » مرفوع . لَهُ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر .
عَلَيْنَا^(٢) : جار ومجرور متعلقان بما تعلق به « لَهُ » ، أو بمحذوف على أنه حال من « الْمَلِكُ » .

ويجوز أن يكون « لَهُ » متعلقاً بمحذوف حال، و« عَلَيْنَا » متعلق بمحذوف خبر .

* وجملة « أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمَلِكُ عَلَيْنَا » في محل نصب مقول القول .
وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمَلِكِ مِنْهُ : الواو: حالية . نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . أَحَقُّ : خبر المبتدأ مرفوع . بِالْمَلِكِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَحَقُّ » .
مِنْهُ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَحَقُّ » .

* وجملة « وَنَحْنُ أَحَقُّ » في محل نصب على الحال .
وَلَمْ يُوْتَّ سَعَةً مِنَ الْمَالِ : الواو: حرف عطف . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .
يُوْتَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة . والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « طَالُوْت » .

سَعَةً^(٣) : مفعول به ثانٍ منصوب . والمفعول الأول قام مقام الفاعل .

مِنَ الْمَالِ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان^(٤) :

(١) انظر البحر ٢/٢٥٨، والدر ١/٦٠١، والعكبري ١٩٧/١، والفريد ٤٨٨ .
(٢) وذكر أبو حيان أنه متعلق بالملك على معنى الاستعلاء . انظر البحر ٢/٢٥٨ .
(٣) أصله: «وُسْع» ثم حذف الواو كما حذف من المضارع، وعوض عنها التاء . فإن لم تحذف الواو فإنك لا تزيد التاء في آخره فلا يجمع بين العوض والمعووض عنه .
(٤) الدر ١/٦٠٢ .

١ - بالفعل « يُوتَ » .

٢ - بمحذوف صفة لـ « سَعَةً » ، أي: سعة كائنة من المال .

* وجملة « وَلَمْ يُوتَ سَعَةً مِنْ أَلْمَالِ » معطوفة^(١) على الجملة الأسمية قبلها « وَنَحْنُ أَحَقُّ » فهي مثلها في محل نصب على الحال^(٢) .

قال أبو حيان: «المعطوف على الحال حال» .

قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنَهُ عَلَيْكُمْ : قَالَ : فعل ماضٍ، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « نَبِيَّهُمْ » في أول الآية. إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. أَصْطَفَنَهُ : أَصْطَفَى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله سبحانه وتعالى. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَصْطَفَى » .

* وجملة « أَصْطَفَنَهُ عَلَيْكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنَهُ » في محل نصب مقول القول .

* وجملة « قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَنَهُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ : وَزَادَهُ : الواو: حرف عطف. زَادَهُ: فعل ماضٍ، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر يعود على الله سبحانه وتعالى. بَسْطَةً : فيه إعرابان^(٣) :

(١) انظر الكشاف ٢٨٧/١ «فإن قلت: ما الفرق بين الواوين في: وَنَحْنُ أَحَقُّ، وَلَمْ يُوتَ؟ قلت: الأولى للحال، والثانية لعطف الجملة على الجملة الواقعة حالاً قد انتظمتها معاً في حكم واحد واو الحال...» . وانظر البحر ٢/٢٥٨ .

(٢) الدر ١/٦٠٢ .

(٣) جاء في مختار الصحاح: «وزاده، الله خيراً، قلت: ويقال زاد الشيء وزاده غيره فهو لازم، ومتعد إلى مفعولين، وقولك: زاد المال درهماً والبئرُ مدّاً، فدرهماً ومدّاً تمييزاً . ويفهم من هذا أن التمييز يجيء مع اللازم ولم يذكره مع المتعدي . وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤١٤ .

- ١ - إذا جعلت (زاد) متعدياً لأثنين، فهو مفعول به ثانٍ.
- ٢ - إذا جعلت (زاد) متعدياً لواحد وهو الضمير الهاء ف « سَعَةً » تمييز منصوب، ويكون تمييزاً محولاً عن مفعول به.
- في أَلْوَمٍ : جار ومجرور وفي تعلقهما قولان:
- ١ - متعلقان بـ « بَسَطَةً » كقولك: بسطت له في كذا.
- ٢ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَسَطَةً » أي: بسطة مستقرة أو كائنة.
- وَأَلْجِسْمِ : الواو: حرف عطف. أَلْجِسْمِ : معطوف على « أَلْوَمِ » مجرور مثله.
- * وجملة « زَادَهُ بَسَطَةً فِي أَلْوَمِ » معطوفة على جملة « أَصْطَفَنَاهُ » فهي مثلها في محل رفع.
- وَأَللَّهُ يُؤْتِي مَلِكًا مِّنْ يَشَاءُ^(١) : الواو: استئنافية، أو حالية. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يُؤْتِي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. مَلِكًا : مفعول به أول منصوب. والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. مِّنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. والضمير الرابط محذوف، أي: من يشاء إتياءه.
- * وجملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- * وجملة « يُؤْتِي » في محل رفع خبر المبتدأ.
- * وجملة « وَأَللَّهُ يُؤْتِي » استئنافية، أو في محل نصب على الحال.
- وَأَللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ : الواو: استئنافية، أو عاطفة، والأول أرجح. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. وَسِعَ : خبر أول مرفوع. عَلَيْهِ : خبر ثان مرفوع.

(١) في القرطبي ٢٤٧/٣ «ذهب بعض المتأولين إلى أن هذا من قول الله عز وجل لمحمد ﷺ، وقيل هو من قول شمويل، وهو الأظهر». وانظر البحر ٢/٢٥٨.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على الجملة قبلها فلها حكمها على التقديرين السابقين.

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَىٰ وَآءَالُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمُ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ : الواو: حرف عطف، أو استئناف. قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. لَهُمْ: جار ومجرور متعلقان بـ « قَالَ ». نَبِيُّهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على أول الآية السابقة وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ .

إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ : إِنَّ: حرف ناسخ. آيَةَ: اسم « إِنَّ » منصوب. مُلْكِهِ: مضاف إليه مجرور، والهاء: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أَنْ يَأْتِيَكُمُ: أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يأتي: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ ». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم، والميم: للجمع. التَّابُوتُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « يَأْتِيَكُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع خبر « إِنَّ »، والتقدير^(١): إِنَّ آية ملكه إيتاؤكم التابوت.

* وجملة « إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ... » في محل نصب مقول القول.

فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ : في هذا التركيب إعرابان^(٢):

(١) انظر معاني الزجاج ١/٣٢٩، وإعراب النحاس ١/٢٧٨.

(٢) انظر الدر ١/٦٠٣، البحر ٢/٢٦٢.

١ - فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من التابوت .
وَسَكِينَةٌ : مرتفع بالفاعلية للاستقرار الذي تعلق به « فِيهِ » ، والحال
من قبيل الحال المفرد .

٢ - فِيهِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . وَسَكِينَةٌ : مبتدأ
مؤخر .

* والجملة في محل نصب على الحال من « أَلْتَابُوتُ » . والحال هنا جملة^(١) .
مِنْ رَبِّكُمْ : جار ومجرور ، والكاف : في محل جر بالإضافة . وفي
تعلقهما^(٢) :

١ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَكِينَةٌ » .

٢ - يجوز أن يتعلقا بالاستقرار الذي تعلق به « فِيهِ » .
وَبَقِيَّةٌ وَمَا تَرَكَ ءَأَلُ مُوسَى وَءَأَلُ هَكَرُونَ :

الواو : حرف عطف . بَقِيَّةٌ : اسم معطوف على سَكِينَةٌ مرفوع مثله .
وَمَا : من : حرف جر . مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن .
والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « بَقِيَّةٌ » . تَرَكَ : فعل ماض مبني على
الفتح . ءَأَلُ : فاعل مرفوع . مُوسَى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة
المقدّرة عوضاً عن الكسرة ؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي .
وَأَلُ هَكَرُونَ : معطوف على « ءَأَلُ مُوسَى » والإعراب هو نفسه .

* وجملة « تَرَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . والرابط محذوف
والتقدير : تركه .

تَحْمِيلُهُ أَلْمَلَيْكَةَ : تَحْمِيلُ : فعل مضارع مرفوع . والهاء : في محل نصب مفعول
به مقدم . أَلْمَلَيْكَةَ : فاعل مؤخر مرفوع .

(١) لم يذكر العكبري غير هذا الوجه . انظر التبيان/١٩٨ ، ومثله في الفريد ١/٤٨٩ ، والبيان ١/
١٦٦ ، مشكل إعراب القرآن ١/١٠٤ .

وفي محل هذه الجملة قولان^(١):

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب، فهي جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: كيف يأتي؟ فقيل تحمله الملائكة.

٢ - في محل نصب على الحال من «التابوت»، أي: محمولاً من الملائكة، وهذا التوجيه أقوى من الأول لآتصال الكلام، وإن كان في الاستئناف معنى الاتصال وهو البيان أيضاً.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ : إِنَّ : حرف ناسخ.

في ذَلِكَ : في : حرف جر. ذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ « في » واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر. لآيَةً : اللام: لام التوكيد والأبتداء. آيَةً : اسم « إِنَّ » منصوب. لَكُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَةً »، أي: آية كائنة لكم.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ » استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ : إِنْ : فيها قولان^(٢):

١ - بمعنى «إذ» الظرفية.

٢ - الظاهر فيها أنها شرطية، وجوابها محذوف.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسم (كان). مُؤْمِنِينَ : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو جمع مذكر سالم.

وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ فِي ذَلِكَ آيَةً لَكُمْ، أو

أَنْ جَوَابُ الشَّرْطِ هُوَ الْجُمْلَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ عَلَيْهِ، فَقَدْ أُغْنَتْ عَنْ ذِكْرِهِ.

(١) البحر ٢/٢٦٢، والدر ١/٦٠٣.

(٢) البحر ٢/٢٦٣ ذكر الحالية أولاً ثم قال: «ويحتمل الاستئناف...». والدر ١/٦٠٤، والعكبري/١٩٨ ولم يذكر غير الحالية، والبيان ١/١٦٦، ومشكل إعراب القرآن ١/١٠٤.

(٣) انظر البحر ٢/٢٦٣، والدر ١/٦٠٤.

* وجملة الشرط استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلتَقُوا اللَّهَ كَمَ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةً غَلَبَتْ فِئْتَهُ كَثِيرَةٌ يَأِذِنُ اللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ : فَلَمَّا : الفاء : حرف عطف.

قال أبو حيان^(١): «بين هذه الجملة والجملة قبلها محذوف، تقديره: فجاءهم التابوت، وأقروا له بالملك، وتأهبوا للخروج فلما فصل...».

فالعطف هنا على هذا على محذوف مقدر.

لَمَّا : ظرفية حينية، أو حرف وجود لوجود. وتقدم مثل هذا في الآية /٢٤٦/ «فَلَمَّا كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ». فَصَلَ^(٢): فعل ماض مبني على الفتح. طَالُوتُ : فاعل مرفوع. بِالْجُنُودِ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من « طَالُوتُ »، وتقديره: مصاحباً لهم. ولا يبعد أن يتعلق بالفعل « فَصَلَ »، والإعراب على الحالية أثبت.

* وجملة « فَصَلَ » في محل جر بالإضافة.

قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ : قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو يعود على « طَالُوتُ ». إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. مُبْتَلِيكُمْ : مبتلي: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة

(١) البحر ٢/٢٦٣، والدر ١/٦٠٤.

(٢) فَصَلَ: هنا بمعنى انفصل، ولهذا كان قاصراً، وقيل: أصله أن يتعدى إلى مفعول واحد، ولكنه حذف، والتقدير: فصل نفسه، ثم كثر حذف هذا المفعول حتى صار قاصراً. انظر البحر ٢/٢٦٣، والدر ١/٦٠٤، والكشاف ١/٢٨٨.

رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. **بِنَهْكِ**: جار ومجرور متعلقان بـ « **مُبْتَلِيكُمْ** ».

* وجملة « **إِنَّكَ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ** »: في محل نصب مقول القول.

* وجملة « **قَالَ إِنَّكَ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ** » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي: فَمَنْ: الفاء: حرف عطف. مَنْ: وفيه إعرابان:

- اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- أو اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

شَرِبَ: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « **مَنْ** » إذا كان شرطاً، فهو فعل الشرط.

* وإذا كان « **مَنْ** » موصولاً فالفعل وفاعله صلة الموصول. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « **مَنْ** ».

مِنْهُ: جار ومجرور متعلقان بـ « **شَرِبَ** ». **فَلَيْسَ**: الفاء: رابطة لجواب الشرط، وإذا كان « **مَنْ** » موصولاً فالفاء تزداد في خبره لأن فيه معنى الشرط. **لَيْسَ**: فعل ماض ناسخ، واسمه ضمير مستتر يعود على « **مَنْ** » على الإعرابين السابقين. **مِنِّي**: جار ومجرور متعلقان بالخبر المحذوف: فليس كائناً مني، والنون الثانية للوقاية.

* وجملة « **فَلَيْسَ مِنِّي** » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط « **مَنْ** ».

٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول « **مَنْ** ».

وخبر « **مَنْ** » الشرطية فيها أقوال:

١ - جملة فعل الشرط « **شَرِبَ** »، وهو الراجح عند المتقدمين.

٢ - جملة جواب الشرط « **لَيْسَ مِنِّي** ».

٣ - جملتا الشرط « **شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي** »، وهو الأحسن عند الشهاب.

* وجملة « فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي » معطوفة على ما قبلها؛ فهي في محل نصب، فالعطف على جملة مقول القول.

وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي : الواو: حرف عطف. مَنْ (١) : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَطْعَمُهُ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « مَنْ » فهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». والهاء: في محل نصب مفعول به. فَإِنَّهُ : الفاء: فاء الجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ ».

مِنِّي : مِنْ : حرف جر، والنون الثانية للوقاية. والياء: في محل جر بـ « مِنْ ». والجار والمجرور متعلقان بخبر « إِنَّ » فإنه كائن مني.

* وجملة « فَإِنَّهُ مِنِّي » في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

* والجملة الشرطية « مَنْ لَمْ . . . فَإِنَّهُ مِنِّي » معطوفة على مقول القول في محل نصب.

وخبر « مَنْ » الشرطية، فيه الأقوال الثلاثة السابقة في « فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ». إِلَّا مِنْ أَعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ : إِلَّا : حرف أستثناء. مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء. وفي المستثنى منه قولان (٢):

١ - الجملة الأولى « فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي » والجملة الثانية معترضة بين المستثنى والمستثنى منه، وأصلها التأخير، والمعنى: أن مَنْ أَعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فهو مني، وهو الصحيح عندهم.

٢ - مستثنى من الجملة الثانية، وإلى هذا ذهب أبو البقاء.

قالوا: وهو غير سديد لأنه يؤدي إلى أن المعنى: ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من أَعْتَرَفَ بِيَدِهِ فإنه ليس مني؛ لأن الاستثناء من النفي إثبات، ومن الإثبات نفي

(١) ولا يبعد عندنا أن يكون اسماً موصولاً على نسق ما تقدم والإعراب كسابقه.

(٢) البحر ٢/٢٦٥ ولا يظهر عنده كونه استثناء من الجملة الثانية. . . وانظر الدر ١/٦٥٥، والفريد ١/٤٩٠ لم يذكر غير الوجه الأول. وانظر مغني اللبيب ٦/٢٥ - ٢٦، ومشكل إعراب القرآن الكريم ١/١٠٤ جعله مستثنى من المضمرة في « يَطْعَمُهُ ».

كما هو الصحيح. ولكن هذا فاسد في المعنى لأنهم مفسوح لهم في الأعراف غرفة واحدة.

والحق أن أبا البقاء جعل الاستثناء صالحاً من الموضعين ولم يخصه بالموضع الثاني. قال^(١): «وأنت بالخيار إن شئت جعلته استثناء من «مَنْ» الأولى، وإن شئت من «مَنْ» الثانية».

وجعل ابن هشام كلام أبي البقاء في كونه مستثنى من الثانية وهماً.

أَعْرَفَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ». عُرْفَةٌ^(٢): مفعول به منصوب، على قراءة الجماعة. وأجاز بعضهم إعراب المفتوحة والمضمومة «عُرْفَةٌ، عُرْفَةٌ» مصدرأ. بِيَدِهِ: جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة. وفي تعلقه قولان^(٣):

١ - بالفعل «أَعْرَفَ» قالوا: وهو الظاهر.

٢ - بمحذوف صفة لـ «عُرْفَةٌ» على إعرابه مفعولاً.

* وجملة «أَعْرَفَ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَشْرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ : فَشْرِبُوا : الفاء: حرف عطف، وقيل: هي الفصيحة تعطف على محذوف مقدر، أي: فنزلوا النهر فلم يطيعوه فشربوا... شْرِبُوا: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْهُ : جار ومجرور متعلقان بـ «شْرِبُوا». إِلَّا قَلِيلًا : إِلَّا : حرف استثناء.

قَلِيلًا : مستثنى بـ «إِلَّا»^(٤) منصوب، والمستثنى منه هو الضمير في «شْرِبُوا». مِّنْهُمْ : جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ «قَلِيلًا».

* وجملة «فَشْرِبُوا مِنْهُ» فيها ما يأتي:

(١) التبيان / ١٩٩.

(٢) وعلى قراءة عُرْفَةٌ يكون مفعولاً مطلقاً، ومفعول اعترف محذوف، والتقدير اعترف الماء عُرْفَةً. ويكون مصدر مرة. وقد يكون مفعولاً به على تقديره بالمعروف.

(٣) البحر ٢ / ٢٦٥.

(٤) انظر مغني اللبيب ١ / ٤٥٣، والحاشية ٤ / فيه في بيان الخلاف في ناصب المستثنى.

- ١ - العطف على جملة « قَالَ » لا محل لها .
 ٢ - العطف على مقدر معطوف على جملة « قَالَ » لا محل لها .
 فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ : فَلَمَّا : تقدّم في أول الآية . والفاء : عاطفة
 أو استثنائية . جَاوَزَهُ : فعل ماضٍ ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على (لوط)
 والهاء : في محل نصب مفعول به .

* والجملة في محل جر بالإضافة إذا جعلنا « لَمَّا » حينية .

هُوَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع توكيد للضمير المستتر في
 « جَاوَزَهُ » . وَالَّذِينَ : الواو : حرف عطف ، وهو الأثبت . أو للحال ، على رأي
 بعضهم ، وهو الأضعف .

الَّذِينَ (١) :

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع معطوف على الضمير
 المستكن في « جَاوَزَ » ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

٢ - وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ : الَّذِينَ : مبتدأ . وَمَعَهُ : متعلق بالخبر ،
 والجملة في محل نصب على الحال . والمعنى على غير هذا .

ءَامَنُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم . والواو في محل رفع فاعل .

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مَعَهُ : مَعَ : ظرف مكان منصوب ، والهاء : في محل جرّ بالإضافة ،
 والظرف متعلق بـ « ءَامَنُوا » أو على تقدير الفعل « جَاوَزَ » مرة أخرى ، أي : وجاوز
 معه من آمن .

فَقَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ : قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم .

والواو : في محل رفع فاعل .

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا » .

(١) انظر الدر ١/٦٠٦ ، وإعراب النحاس ١/٢٧٩ ولم يذكر غير العطف على الضمير المستكن .
 وحاشية الجمل ١/٢٠٢ .

لَا طَاقَةَ : لَا : نافية للجنس. طَاقَةٌ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَنَا : جار ومجرور متعلقان بمحذوف خبر «لا طاقة كائناً لنا...». أَلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بما تعلق به « لَنَا ».

* وجملة « لَا طَاقَةَ لَنَا ... » في محل نصب مقول القول.

يَجَالُوتَ : الباء: حرف جر. جَالُوتَ : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة فهو ممنوع من الصرف؛ لأنه علم أعجمي. وهو متعلق بما تعلق به، « لَنَا »، و « أَلْيَوْمَ ». وذهب أبو البقاء^(١) إلى إجازة أن يكون « يَجَالُوتَ » متعلقاً بخبر « لَا » المحذوف. ويكون على هذا « لَنَا » تبيناً أو صفة لـ « طَاقَةَ ».

قال أبو حيان متعقباً العكبري: «وليس المعنى على ذلك». ولم ينقل صاحب الدر وهو السمين تلميذ أبي حيان هذا عن شيخه، ولعله رأى فيما ذهب إليه العكبري وجهاً مقبولاً.

وَجُنُودِهِ : الواو: حرف عطف. جُنُودٍ : معطوف على « جَالُوتَ » مجرور مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا اللَّهَ : قَالَ : فعل ماضٍ. الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. يَظُنُّونَ : يحتمل^(٢) هنا أن يكون الظنّ على بابه، ويحتمل أن يكون بمعنى اليقين. وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُمْ : أَنْ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم « أَنْ ». مُلْكُوا : خبر « أَنْ » مرفوع وعلامة رفعه الواو، فهو جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة. اللَّهَ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

و « أَنْ » وأسمها وخبرها سدت مسدّ مفعولي (يظنّ) بعد تأويلها بمصدر.

(١) انظر العكبري / ١٩٩، والبحر ٢/ ٢٦٧، والدر ١/ ٦٠٧.

(٢) انظر الدر ١/ ٦٠٧، نقل هذا عن شيخه من البحر ٢/ ٢٦٨ ولم يذكر ردّ أبي حيان، إذ قال: «وليس هذا من مواضع زيادتها» وانظر الزيادة في الفريد ١/ ٤٩١ والعكبري/ ٢٠٠، وحاشية الجمل ١/ ٢٠٣.

* جملة « قَالَ الَّذِينَ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

* جملة: « يَطُّوْنَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَثِيرَةً يَا ذُنَّ اللَّهِ: كَمْ : خبرية تفيد التكثير فهي مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. مِّنْ فِتْنَةٍ : جار ومجرور «وهو من حيث المعنى تمييز كَمْ». وعلى هذا تكون مِّنْ : زائدة فيه. كذا عند السمين^(٢) نقلاً عن شيخه، ورده أبو حيان. وأجازوا^(١) أن يكون « مِّنْ فِتْنَةٍ » في محل رفع صفة لـ « كَمْ » فيتعلق بمحذوف. قَلِيلَةٍ : نعت لـ « فِتْنَةٍ » مجرور مثله.

غَلَبَتْ : فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث حرف، والفاعل ضمير مستتر يعود على « فِتْنَةٍ ». فِتْنَةٌ : مفعول به. كَثِيرَةٌ : نعت منصوب.

* وجملة « غَلَبَتْ ... » في محل رفع خبر « كَمْ ».

* وجملة « كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ » في محل نصب مقول القول.

يَا ذُنَّ اللَّهِ : الباء: حرف جر. إِذْنٍ : اسم مجرور. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي التعليق قولان^(٢):

١ - متعلقان بمحذوف حال، والتقدير: «متلبسين بتيسير الله لهم»، وهذا هو الظاهر.

٢ - الباء للتعدية، وهي ومجرورها مفعول به في المعنى.

وقد ذكر هذين الوجهين أبو البقاء، وقال في الثاني: «وإن شئت جعلتها مفعولاً به».

وَاللَّهُ مَعَ الصَّكِرِينَ : الواو^(٣):

- يحتمل أن تكون للعطف، ويكون ما بعدها من تمام كلامهم.

- ويحتمل أن تكون للاستئناف، ويكون من كلامه تعالى.

(١) انظر الدر ١/٦٠٧، وانظر هذا في البحر ٢/٢٦٨، والعكبري / ٢٠٠.

(٢) انظر التبيان / ٢٠٠، والدر ١/٦٠٧ - ٦٠٨.

(٣) انظر البحر ٢/٢٦٨.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مع : ظرف مكان منصوب، وهو متعلق بالخبر المقدر «كائن». الصَّكِرِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* وجملة « الله مع الصَّكِرِينَ » :

١ - استئنافية.

٢ - أو معطوفة على جملة « كَم مِّن فِتْنَةٍ » فهي مثلها في محل نصب.

وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِجْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبَّتْ
أَقْدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾

وَلَمَّا : الواو : استئنافية. لَمَّا : تقدمت مرتين في الآية السابقة. بَرَزُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو : في محل رفع فاعل. لِجَالُوتَ : جار ومجرور، و جَالُوتَ : ممنوع من الصرف وجر بالفتحة، وتقدم في الآية السابقة. وفي تعليقه قولان^(١):

١ - بالفعل « بَرَزَ ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « بَرَزَ »، أي: برزوا قاصدين لجالوت. قاله أبو البقاء.

وَجُنُودِهِ : معطوف على « جَالُوتَ » مجرور مثله، والهاء : في محل جر بالإضافة.

* وجملة « بَرَزُوا ... » في محل جر بالإضافة.

* وجملة « وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا » استئنافية.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو : في محل رفع فاعل.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».

رَبَّنَا : منادى مضاف حذف منه أداة النداء: يا ربنا. وهو كثير في كتاب الله

(١) انظر التبيان للعكبري / ٢٠٠، والدر ١/ ٦٠٨ وقد نقله عن العكبري، وانظر مثله في الفريد

تعالى. والمنادى « رَبِّ » منصوب، و« نَا »: ضمير في محل جر بالإضافة.
أَفْرَغُ : فعل^(١) دعاء مبني على السكون، والفاعل «أنت»، أي: الله تعالى ذكره.
عَلَيْنَا : جار ومجرور متعلقان بالفعل « أَفْرَغُ ». صَبْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « رَبَّنَا أَفْرَغُ عَلَيْنَا صَبْرًا » في محل نصب مقول القول.

وَكَيْتَ أَقْدَامَنَا : الواو: حرف عطف. ثَبَّتْ : فعل دعاء مبني على السكون،
والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَقْدَامَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا »: ضمير
في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب معطوفة على قوله « رَبَّنَا أَفْرَغُ ... ».

وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ : الواو: حرف عطف. أَنْصُرْنَا : فعل دعاء مبني
على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». و« نَا »: ضمير في محل نصب
مفعول به. عَلَى الْقَوْمِ : جار ومجرور متعلقان بـ « أَنْصُرْنَا ». الْكَافِرِينَ : نعت
لـ « الْقَوْمِ »: مجرور مثله وعلامة جرّه الياء، لأنه جمع مذكر سالم.

* والجملة في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول « رَبَّنَا أَفْرَغُ عَلَيْنَا
... ».

فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَءَاتَتْهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ
الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾

فَهَزَمُوهُمْ : الفاء: حرف عطف، أي: فقاتلوهم فهزموهم. فيكون العطف على
مقدّر، وإن شئت جعلتها الفصيحة، وهي عاطفة أيضاً، وسبق بيان معنى الفصيحة في
الجزء الأول. « هَزَمُوهُمْ »: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع
فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِإِذْنِ اللَّهِ : جار ومجرور

(١) ومن المعيب ما يشيع في هذا المقام أنه فعل أمر، والإعراب هو هو.

ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وفي تعليق الجار والمجرور قولان^(١):

- ١ - متعلقان بالفعل «هزم» فيكونان في مقام المفعول به.
- ٢ - متعلقان بمحذوف حال من الواو في «هَزَمُوهُمْ» والتقدير: هزموا غالبين أو منصورين بإذن الله.

* وجملة «هَزَمُوهُمْ» :

- ١ - معطوفة على مقدر؛ أي فقَاتلوهم فهزموهم كما مر.
 - ٢ - معطوفة على جملة «لَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ . . .» وعلى الوجهين لا محل لها.
- وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ : الواو: حرف عطف. قَتَلَ: فعل ماض مبني على الفتح.
دَاوُدُ: فاعل مرفوع. جَالُوتَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على ما قبلها «هَزَمُوهُمْ»، فلها حكمها.

- وَأَتَتْهُ اللَّهُ الْمَلِكُ وَالْحِكْمَةَ : الواو: حرف عطف. أَتَتْهُ: فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر. والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول مقدم. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْمَلِكُ: مفعول به ثان منصوب. وَالْحِكْمَةَ: الواو: حرف عطف. الْحِكْمَةَ: معطوف على «الْمَلِكُ» منصوب مثله.
- * والجملة معطوفة على ما قبلها «هَزَمُوهُمْ»، ولها حكمها.

وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ : الواو: حرف عطف. عَلَّمَهُ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. مِمَّا: حرف جر. مَا: اسم موصول في محل جر بـ «مِن» وهما متعلقان بالفعل «عَلَّمَ». يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «دَاوُدُ»^(٢). أي: مما يشاء داود. وذكر

(١) انظر الدر ٦٠٨/١، وقد أخذ هذا عن العكبري. وانظر التبيان ٢٠٠/٢، وانظر مثله في الفريد ٤٩١/١.

(٢) كذا في البحر المحيط ٢٦٩/٢، والفريد ٤٩١/١ فقد ذكر الوجهين في الفاعل.

الهمذاني أنه يجوز أن يكون الله، والمفعول به المحذوف هو الرابط، أي: مما يشاؤه.

* وجملة « عَلَّمَهُ ... » معطوفة على جملة « هَزَمُوهُمْ ».

* وجملة « يَشْكَاُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ : الواو: أستثنائية.
لَوْلَا : حرف أمتناع لوجود فيه معنى الشرط. دَفَعُ : مبتدأ مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والتقدير: ولولا دَفَعُ اللهُ الناس، فهو من إضافة المصدر إلى فاعله. النَّاسُ^(١) : مفعول به أول للمصدر « دَفَعُ ». بَعْضُهُمْ^(٢) : بدل من « النَّاسِ » بدل بعض من كل. يَبْعَضُ : جار ومجرور متعلقان بالمصدر « دَفَعُ »، ومجرور الباء هنا هو المفعول الثاني في^(٢) المعنى، والباء: للتعدي، وخبر المبتدأ « دَفَعُ » محذوف، أي: واقع أو حاصل. لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ : اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». فَسَدَتِ : فعل ماض مبني على الفتح. وتاء التانيث: حرف. الْأَرْضُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « فَسَدَتِ ... » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ :

الواو: أستثنائية، أو عاطفة. لَكِنَّ : حرف ناسخ يفيد الاستدراك. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسمه منصوب. ذُو فَضْلٍ : خبر « لَكِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو، فهو من الأسماء الستة. فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور.

عَلَى الْعَالَمِينَ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان^(٣):

(١) قال الأخفش: «نصب الناس على إيقاعك الفعل بهم، ثم أبدلت منهم بَعْضُهُمْ للتفسير». انظر معاني القرآن/ ١٨٠.

(٢) انظر الفريد ١/ ٤٩٢، والدر ١/ ٦٠٩، والعكبري / ٢٠٠، ومغني اللبيب ٢/ ١٢٥ - ١٢٦.

(٣) الدر ١/ ٦٠٩، وانظر البحر ٢/ ٢٧٠.

- ١ - متعلق بالمصدر « فَضَّلِي »؛ لأن فعله يتعدى بعلى.
 ٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « فَضَّلِي » أي: ذو فضل كائن على العالمين.
 * والجملة:

- ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.
 ٢ - أو معطوفة على جملة الاستئناف قبلها: « وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ ».

تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ تَنْتَلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

تِلْكَ : تبي : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وقد حذفت الياء لالتقاء الساكنين، ولك بعد الحذف أن تبنيه على الكسر. واللام: حرف دال على البعد، والكاف: حرف للخطاب. ءَايَاتُ اللَّهِ : ءَايَاتُ : خبر المبتدأ مرفوع، اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
 وذهب الهمداني^(١) والنحاس إلى أن لك أن تجعل « ءَايَاتُ » بدلاً من اسم الإشارة.

- * وجملة « تَنْتَلُوهَا » هي خبر اسم الإشارة. ومثل هذا عند القرطبي.
 * وجملة « تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ » : ١ - تفسير لما قبلها فلا محل لها.
 ٢ - أو هي أستثنائية.

تَنْتَلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، أي: الله سبحانه وتعالى. وها: ضمير في محل نصب مفعول به. عَلَيْكَ : جار ومجرور متعلقان بالفعل « تَنْتَلُو ». بِالْحَقِّ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان^(٢):

(١) الفريد ١/٤٩٢، والقرطبي ٣/٢٦١، وإعراب النحاس ١/٢٨٠.
 (٢) انظر البحر ٢/٢٧٠ والسياق عنده أنها حال من ضمير الآيات. وأكتفى به، وانظر الدر ١/٦٠٩ فقد ذكر الأوجه الثلاثة، وسبقه إلى هذا العكبري في التبيان ١/٢٠١، وزاد على ذلك التعلق بـ (تتلو) فيكون مفعولاً به له، وحاشية الجمل ١/٢٠٥.

أ - متعلقان بمحذوف حال، وفي صاحب الحال أقوال:

- ١ - حال من (ها) مفعول « نَتَلَّوْا » والتقدير: نتلوها متلبسة بالحق.
 - ٢ - حال من الفاعل وهو الضمير المستتر، أي: نتلوها ومعنا الحق.
 - ٣ - حال من الضمير في « عَلَيْكَ »، أي: متلبساً بالحق.
- ب - وذكر العكبري أنه متعلق بـ « نَتَلَّوْا »، فهو مفعول به له، ثم ذكر الحالية على الأوجه الثلاثة السابقة.

* وجملة « نَتَلَّوْهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ » فيها ما يأتي^(١):

- ١ - في محل نصب على الحال، والعامل فيها معنى الإشارة في « تِلْكَ »، وجعل العكبري الحال من « الآيات » ومثله عند الأنباري.
- ٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب^(٢).
- وإلى هذين الوجهين ذهب العكبري، وتبعه السمين.
- ٣ - وذكر الهمداني^(٣) وجهاً آخر ثالثاً، وهو جعل الجملة خبراً ثانياً لـ « تِلْكَ »، فيكون خبراً بعد خبر.

ولعل هذا ما أشار إليه السمين، ولم يفصح عنه.

وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ : الواو: حرف عطف. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف في محل نصب اسم « إِنَّ ». لَمِنَ : اللام: للتوكيد والأبتداء، وتسمى المرحلقة والمرحلفة، وقد سبق مثل هذا. مِن : حرف جر. الْمُرْسَلِينَ : اسم مجرور بـ « مِن »

= الفريد ٢٩٢/١ وذكر الحالية من فاعل (نتلو) أو من ضمير الآيات، وفي البيان ١٦٧/١ « وَتَتَلَّوْهَا جَمَلَةٌ فَعَلِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ءَايَاتٍ ».

(١) ذكر الوجهين السمين في الدر وقال: « ويجوز غير ذلك » وما زاد عن هذا. انظر ٦٠٩/١، وانظر العكبري / ٢٠١، والبيان ١٦٧/١، ومشكل إعراب القرآن ١٠٦/١، وروح المعاني ١٧٤/٢.

(٢) ذكر الوجهين السمين في الدر وقال: « ويجوز غير ذلك » وما زاد عن هذا. انظر ٦٠٩/١، وانظر العكبري / ٢٠١، والبيان ١٦٧/١، ومشكل إعراب القرآن ١٠٦/١، وروح المعاني ١٧٤/٢.

(٣) الفريد ٤٩٢/١.

وعلامه جِزَه الياء، والجار والمجرور متعلقان بالخبر المقدر: وإنك لكائن من المرسلين.

* وجملة « إِنَّكَ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف « تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ ». *

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِهِ
الجزء الثاني من
, التفصيل في إعراب آيات التنزيل ,

الفهرس

الصفحة

٣٣٠ - ٥

٢ - سورة البقرة (الآيات ١٤٢ - ٢٥٢)

مسائل وفوائد

- ٧ - الحال المبيّنة
- ٧ - وضع المستقل في موضع الماضي دليل على استدامة ذلك
- ٩ - الكاف الحرفية والكاف الأسمية
- ١٢ - زيادة «كان» العاملة عند ابن عباس
- ١٣ - نعلم بمعنى نميز، ونصبه مفعولاً واحداً
- ١٤ - إن المخففة من الثقيلة - النافية، وما: بمعنى إلا: عند الفراء
- ١٦ - لام الجحود
- ١٧ - قد: مع المضارع
- ١٩ - حيث ما: شرط، وغير شرط
- أن وأسمها تسد مسد المفعولين، وفي مذهب الأخفش تسد مسدّ مفعول واحد والثاني محذوف
- ٢٠ - لام الابتداء، والتوكيد والمزحقة والمزحلفة
- ٢٠ - ما: حجازية - تميمية
- ٢١ - الاعتراض للوعد والوعد
- ٢٢ - إن: بمعنى «لو» عند الفراء

- ٢٢ - لئن: اللام الموطئة للقسم
- ٢٥ - أنواع التوكيد في آخر الآية/ ١٤٥
- ٢٦ ، ٣٩ - ٤٠ - إعراب «كما»
- ٢٨ - الحال المؤكدة
- ٣٠ - نيابة التنوين عن كلمة في «لكل»
- ٣١ - أينما - وصل حروف الأستفهام بـ «ما»
- ٣١ - الجملة التعليلية
- ٣٣ - من حيث: التكرار للتوكيد
- ٣٥ - الاستثناء المتصل، والأستثناء المنقطع
- ٣٦ - إلا بمعنى الواو العاطفة: أبو عبيدة والأخفش والفراء
- ٣٦ - أبو عبيدة معمر بن المثنى ضعيف في النحو
- ٣٦ - إلا: بمعنى «بعد»
- ٣٨ - زيادة الواو في الآية/ ١٥٠ «ولأئتم»
- ٤٣ حاشية/ ٢ - شكرت لزيد
- ٤٨ حاشية/ ١ - إنا - إنا
- ٥١ - عليه رجلاً ليسني
- ٥١ - ٥٢ - محل المصدر المؤول
- ٥٣ - زيادة الفاء في خبر «من» الموصول
- ٥٤ - جملة الصلة لا محل لها من الإعراب لأنها لم تقع موقع المفرد
- ٥٩ حاشية/ ٢ - الحال المقارنة
- ٦٠ - الخلاف في تعدد الحال
- ٦١ - الحال الموطئة
- ٦٢ - وصف الضمير عند الكسائي
- ٦٣ - الفُلك: مفرد، جمع

- باء الآلة ٦٥ حاشية/١
- زيادة (من) في الإيجاب عند الأخفش ٦٦
- مجيء الكاف أسماً عند الأخفش والفارسي ٦٩ حاشية/٢
- حذف جواب «لو» شائع كثير في القرآن ٧٠ حاشية/١
- أصل «يَرُونَ» ٧١ حاشية/٢
- إذ: بدل، وظرف، ومفعول به ٧٢
- من معاني الباء: التعدية، للحال، للسببية، بمعنى: عن ٧٣ - ٧٤
- لو: للتمني، ولا تحتاج إلى جواب، وقد يؤتى لها بجواب ٧٥
- كذلك ٧٦
- زيادة الباء في خبر (ما) الحجازية والتميمية ٧٨
- محل أنّ وأن بعد حذف الجار، نصب عند الخليل وأكثر النحويين وجوز سيبويه الجر ٢٤٧، ٨٢
- بل للإضراب والعطف - إضراب الإبطال، وإضراب الانتقال ٨٣
- تعدية (ألفي) إلى مفعول واحد ٨٤
- زيادة الكاف ٨٧ حاشية/١
- زيادة (إلاً) ٨٧ حاشية/٢
- «إن» بمعنى «إذ» ٨٩، ٢٤١، ٣١٦
- خبر الشرط «من» ٩٢
- الحال المقدرة ٩٤
- تقديم الحال على حرف الاستثناء ٩٤
- الإخبار بأربعة أخبار ٩٥
- ما: - نكرة تامة، أسم موصول، أسم أستفهام، نكرة موصوفة، نافية. ٩٦
- كل هذا في موضع واحد «فما أصبرهم على النار» الآية/ ١٧٥

- ٩٧ - الخلاف في أصبر: أسم أو فعل؟
- ٩٩ - توشط خير «ليس»
- ٢٦٣ ، ١١٢ - اصطلاح الزمخشري في تسمية النائب عن الفاعل فاعلاً
- ١١٤ - حقاً: فيه ثلاثة أوجه
- ١١٨ - كما كتب: في «ما» خمسة أوجه
- ١٢٠ - أياماً: أوجه الإعراب
- ١٢٤ - الاختصار والأقتصار
- ١٢٥ - جمع رمضان: رمضان، أرمضاء، أرمضة
- ١٢٨ - ولتكمّلوا العدة
- ١٣٤ - أن: سدت مسد مفعول، أو مسد مفعولين
- ١٣٧ - الاعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه لتقرير الأحكام السابقة
- ١٣٩ - النصب على الصرف - مذهب الكوفيين
- ١٤٦ - لا مع أسمها في موضع رفع بالأبتداء
- ١٤٦ - تكون: تامة وناقصة
- ١٥٠ - زيادة الباء «بأيديكم»
- ١٥٣ - تقديم صفة النكرة عليها، وإعرابها حالاً
- ١٥٨ - الفذلكة
- ١٥٨ - اللام في «لِمَن» للرخص، ومع الشدة «عليك»
- ١٦٤ - عرفات - وفتح التاء في الجر، الآية/ ١٩٨
- ١٦٥ - كما
- ١٦٦ - إن: مخففة، واللام بمعنى «إلا» وبمعنى (قد) عند الكسائي، واللام زائدة
- استغفر يتعدى إلى مفعولين صريحين، وقد يضمن معنى «تُبْتُ»
- ١٦٧ - فيتعدى إلى الثاني بـ «من»
- ١٧٥ - الفعل: تعجّل: لازم ومتعدّ

- ١٨٢ - جهنم: أعجمي مُعَرَّب، أو عربي الأصل
- ١٨٤ - كافة
- ١٨٦ - حروف الجر يقوم بعضها مقام بعض
- ١٨٨ - أعراب في «كم» على الوجهين الخبرية والأستفهامية
- ١٩١ - فائدة في بناء «كم» وعلّة ذلك
- ١٩٧ - إلا: والأستثناء بها
- ٢٠٠ - ١٩٩ - أم: منقطعة - مُتَّصِلَة
- ٢٠٤ - إعراب «ماذا»
- زيادة الواو على الجملة الموصوف بها لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف ٢٠٨-٢٠٧
- ٢٠٨ - عسى: ناقصة أبدأً عند ابن مالك
- ٢١٠ - فائدة في (عسى)
- ٢١٢ - جواز الأبتداء بالنكرة
- ٢١٣ - العطف على الضمير المجرور
- ٢١٥ - النصب بـ «حتى»
- ٢١٦ - تقديم جواب الشرط
- ٢٢١ - كذلك
- ٢٢٥ - لو بمعنى «إن»: قول كثير من النحويين
- ٢٣٠ - فائدة في المبتدأ الجمع والخبر مصدر مفرد
- ٢٣٠ - أنى شئتم
- ٢٤٠ - ٢٣٩ - فائدة في العدد/ ٣ وقروء: في «ثلاثة قروء»
- ٢٤٧ حاشية/ ١ - حكم المصدر المؤول
- ٢٦٤ - ٢٦٣ - ولا تضارّ
- ٢٦٣ - إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل
- ٢٧١ - فائدة: «عَشْرًا» في «أربعة أشهر وعشراً»

- ٢٧٩ - اعتراض الشرط على الشرط
- ٢٨٢ - قيام «أل» مقام الضمير في «المُوسِع» عند الكوفيين
- ٢٨٣ - تعدد الحال
- ٢٨٦ - فائدة: النساء يَعْفُونَ - الرجال يَعْفُونَ، والفرق بينهما
- ٢٨٧ - فائدة في «تاء» التقوى
- ٢٨٩ - الحال وحذف عامله «وإن خفتم فرجالاً»
- ٢٩٢ - ما: بدل من «ما» «كما علمكم ما لم تكونوا»
- ٢٩٧ - ألم تَرَ
- ٣٠١ - من ذا: ذا الموصولة «من ذا الذي يقرض الله»
- ٣٠٥ - ٣٠٤ - إذ: بدل من «بعد»
- ٣٠٦ - أن: زائدة، وهي عاملة «ألاً تقاتلوا»
- ٣٠٩ - لَمَّا
- ٣١٠ - طالوت: اسم أعجمي، وقيل: عربي مشتق
- ٣١٠ - كيف
- ٣١٣ - ٣١٢ - زاده الله خيراً، زاد المال درهماً: إعراب درهماً وخيراً تمييزاً،
فالتمييز يأتي مع اللازم، ولم يذكر مع المتعدي
- ٣٢٢ - جالوت
- ٣٢٧ - إبدال التفسير